







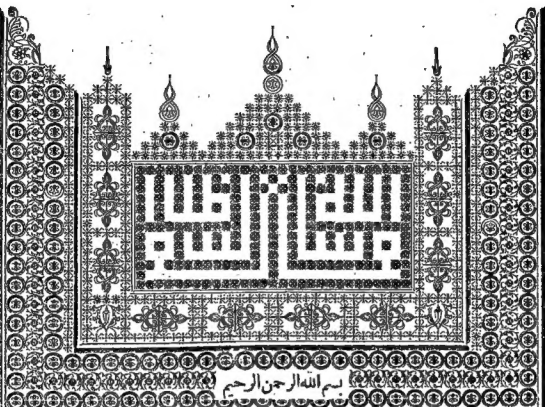






كتاب السككول  
للمسألة الادبیه وکعبه الطرافه  
مجدیه الدین العامی رحمه الله  
وجعل الجنة مقبله  
ومثواه





الحمد لله الواحد المعين وصلى الله على سيدنا محمد وجميعه أجمعين (وبعد) فاني لما فرغت من  
 كتابي المسمى بالخلاصة الذي حوى من كل شيء أحسنه وأجله وهو كتاب كتب في عتق فؤاد الشباب  
 قد لفته ونسفته وأفنقت فيه ما رزقته وضعت ما تشتهي الانفس وتلذذ العين من جواهر  
 التفسير وزواهر التأويل وصيرون الاختيار ومحاسن الآثار وبدائع حكم يستضاء بنورها  
 وجوامع كلام يتدبى بدورها ونفحات قدسية تعطر مشام الارواح وواردات أنسية تفي ريم  
 الاشباح وأيات تشرب في الكؤوس لسلاستها وحكايات شائعة تخرج بالنفوس لشفاستها  
 ونفائس عرائس تشاكل الدر المنثور وعقائل مسائل تستحق أن تكتب بالنور على وجنات المحور  
 ومباحثات مدنية سبحت للخطاط الفاتر حال فراغ المسال ومناقشات عديدة سمع بها الطابع  
 القاصر أيام الاشتغال مع ترتب أتيق لم أسبق إليه وتهذيب رشيق لم أراحم عليه ثم عثرت بعد  
 ذلك على قوادق تحرك لها الطباع وتمش لها الأسماع وطرائف تسر المحزون وترزى بالدر  
 المخزون ولطائف أصفى من رائق الشراب وأبهى من أيام الشباب وأشعر أعذب من الماء الزلال  
 وألطف من الدهر الحلال ومواعظ لوقرت على الحجارة لا تمحون أوالمكواكب لا تنفرت وفقر  
 أحسن من ورد الخدود وأرق من يشكوى العاشق حال الصدود فاستقرت الله تعالى وافقت  
 كما تانا يحدو وحدود ذلك الحجاب الغامر ويستعين به صدق المثل السائر فكم ترك الأول للأسر  
 ولما لم يتسع المجال لترتيبه ولا وجدت من الأيام فرصة لتبوسه بعثته كقط مختلط رخصه  
 بغاليه أوعقد انقصم منك فتنائرت لآله (ومعته بالكشكول) لبطان اسمع اسم أخيه  
 ولم أذكره عما ذكرته فيه وتركت بعض صفحاته على يسافها لا يقدم اسمي في الشوارقي  
 رياضها كيلا يكون به عن سميت ذلك نكول فان السائل في معرض الحرمان اذا امتلا  
 الكشكول فسرح نظرك في رياضه واسق قريحتك من حياضه وارفع عطبك في حدائقه

واقديس أنوار الحكم من مشاركته وعرض عليه بناب رسلك عضا ولا تقضه على من كان غلظ القلب فظنا واتخذوه وأخاه جلسين لوحدهك وأنتين لوحشتك وموجبين أساوتك وصاحبين في خلوتك وزفريق في سفرك وتدينين في حضرك فأنهم ما جازان بازان وسعيان سارزان واستاذان خاصتان ومعلمان متواضعان لابل هما حديثان تفهمت ورودهما وتريدان نور تدخودهما وغايتان لاستان حال جالهما مائستان في برود جلالهما قصصهما عن غير طالهما ولا تبدلها الا تخاطبهما

فمن منع الجهال علما أضاعه \* ومن منع المستوحين فقد ظلم  
\* ذكر المفسرون في قوله تعالى يا لك نعبد ويا لك نستعين وجوه عديدة لا تباين بنون الجمع ومقام الاكثار والمكثام واحد من جيد تلك الوجوه ما أورده الامام الرازي في التفسير الكبير وحاصله أنه ورد في الشريعة المطهرة ان من باع اجناسا مختلفة صفقة واحدة فلم يفرق بعضها عيب فالشترى يخير بين رد الجميع او اما كده وليس له تبعض الصفقة برد العيب وابقاء السلم وهي ما حث رأى العابد أن عبادته ناقصة معينة لم يعرض على ذي الجلال بل ضم اليها عسادة جميع العابدين من الانبياء والاولياء والصالحين أو عرض السكل صفقة واحدة واجبا قبول عبادته في الصلح لان الجميع لا يرد البتة اذ بعضها مقبول ورد العيب وابقاء السلم تبعض الصفقة وفقدنى سبحانه عساده عنه فكيف يلزم تكريمه العظيم فيقبول الجميع وفيه اراد انتهى \* عن بعض اصحاب النحال انه قال يوما لامرأته لو اتي خيرت بين دخول الجنة وبين صلاة ركعتين لا اخترت صلاة الركعتين فقبيل له لم فقال لا في في الجنة مشغول يحظى وفي الركعتين مشغول بحق ربي وأن ذلك من هذا \* من أحياه علوم الدين رؤى الشهيدي في المنام بعد الموت فقبيل له ما فعل الله بك فقال ناقتي حتى نثبت ما رأى بأسمى نعمتي بمرجته وراة بعضهم فسأل عن حاله فاشهد

حاسبونا فذققوا \* ثم منوا فاعتقوا \* هكذا شجرة الملو \* كمالها اليك مرفقوا

\* نظر عبد الملك بن مروان عند موته وهو في قصره الى قصر يضرب بالثوب الغضلة فقال يا ليتني كنت قصارا ولم اتقلد الخلافة فيبلغ كلامه ابا جهم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروهم الموت يتقون ما نحن فيه واذا حضروا الموت لم تنق ما هم فيه \* من كلام بعض الاعلام ان العزلة بدون عين العلم زلة وبدون زاي الزهد دلة (عن معاذ بن جبل) رضي الله تعالى عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألتني عن عظيم وانه ليس بعظمي من سبى الله تعبد الله واشتريك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتخرج الصدقة ثم قال لا اذلك على ابواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ثم تلا بقية في جنوبيهم عن المضاجع حتى بايعوا على ان لا يخرجوا من راس الامر وعوده وذروا سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعوده الصلاة وذروا سنامه الجهاد ثم قال لا اخرجك بملك ذلك قلت بلى يا رسول الله قال كفت عليك هذا وأشار الى لسانه قلت يا نبي الله وانما اؤخذون بما نتكلم به قال تنكلك املك ما يذره لك الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الاحصاء السنتهم انتهى \* قال بعض العباد اعدت صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الاول لاني

تخلقت يوما بعد ذرئها وجدت موضعاً في الصف الأول فوقفت في الصف الثاني فوجدت نفسي  
تستعشر تخجلاً من نظر الناس إلى وقد سئمت بالصف الأول فعلمت أن جميع صفاتي كانت مشوبة  
بالرأية مزوجة لمدة فأمر الناس إلى ورويتهم أي من السابقين إلى المخبرات \* من كلام برزجر  
عادت الأعداء فلم أرعدوا أعدى لي من نفسي \* ولجأت الشجعان والسماع في بطن أحد الأعداء  
الصاحب السوء \* أكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم أرألذ من العافية وأكلت الصبر وشربت  
المزفر رأيت أشد من الفدق وصارعت الأقران وبارزت الشجعان فلم أرأغب من المرأة  
السياسة ورميت بالمهام ورجعت بالأحجار فلم أرأصعب من الكلام السوء يخرج من فم طالب  
بحق \* وقد سقت بالأموال والذخائر فلم أرصدقة أنفع من رد ذي ضالة إلى الهدى وسمرت  
بقرب الملوك وصلاتهم فلم أرأحسن من الخلاص منهم انتهى \* استقرت العادة في أقاصي بلاد الهند  
على إقامة عدد كبير على رأس كل مائة سنة فيخرج أهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وكبير  
وصغير إلى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير منصوب فينادى منادى الملك لا يصعد على هذا الحجر  
إلا من حضر العبد السابق قبل هذا فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعي بصره أو الجور  
الشوهاة وهي تربص من الكبير فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما أو ربما لا يجيء أحد ويكون  
قد فني ذلك القرن بأسره فمن صعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوت قد حضرت العبد السابق  
وأنا طفل صغير وكان ملكاً فلانا ووزيراً فلانا وقاضياً فلانا ثم يصف الأمة السابقة من ذلك  
القرن كيف ملحتهم الموت وأهلكهم الميلاد وارتاحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس  
ويذكركم بالمرتور والدينا وتقبلها بأهلها فيذكر في ذلك اليوم البكاؤذ كرا موت والتأسف على  
صدور الذنوب والعقبة عن ذهاب العمر ثم يتوون ويكثرون الصدقات ويخرجون من التبعات  
ومن عاداتهم أيضاً أنه إذا مات ملكهم أدرجوه في أكتافهم ووضعوه على عجلة وشمر رأسه بسحب  
على الأرض وخلقه بحوز بيدها مكنسه ترفعها ما يعاق من التراب بشعره وهي تقول اعتبروا أيها  
الغافلون شهر واذبل الجذام المقصرون المغترون هذام الملك فلان انظروا إلى ما صيرته إليه  
الدينا بعد تلك العز والجلالة ولا تزال تنادي خلفه كذلك إلى أن تدور به جميع أزقة البلد ثم يودع  
في حقيرة وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم انتهى \* قال بعض الأبدال مررت ببلاد الغرب على  
طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف لهم علاجهم فتقدمت إليه وقت غالج مرضي ربحك الله  
فأقبل في وجعي ساعة ثم قال خذ عروق الفرو وورق الصبر مع أهليج التواضع واجمع الكل في إناء  
اليقين وصب عليه ماء الخشبية وأوقد تحتها نار الحزن ثم صغفه بمصفاة المراقبة في جام الرضا وارجحه  
بشراب التوكل وتناول به بكف الصدق وأشربه بكأس الاستغفار وعضض به بعد سماء الورع  
واحتمت عن المحرم والطمع فان الله تعالى يشفيك إن شاء الله تعالى \* كان بعض أهل  
الكامل يقول إذا رأيت الابل مقبل لا فريحت فأقول أخاه لوبري وإذا رأيت الصماح قريباً  
استوحشت كراهة لقاء من يشغلي عن ربي انتهى \* قال هرم بن جيان أتيت أديبا القري فقال  
لي ما جاء بك فقلت جئت لأنس بك فقال أديس ما كنت أرى أحداً يعرف ربه فيأنس به بعد  
انتهى \* من كلام بعض الأكراد إذا عاصت نفسك فلا تطعها فبما تشتهيه (التهامي)  
تفانيس في الدنيا غرور وانما \* قصارى غناها أن تعودوا إلى الفقر

والتالى الدنيا كرسفة \* تظن وقوقا والزمان يشاحرى

(قال بعضهم) خرجت يوما الى القابر فرأيت الهلول فقلت له ما صنعت فيه فقال اجالس قوما لا يغدروني وان غفلت عن الاسرة بكروني واذا غبت لا يغتاوتني \* وقيل لبعض المهاجرين وقد اقبل من المقبرة من أن جثت فقال من هذه القافلة النازلة قبل ماذا قلت لم قال قات لهم متى ترحلون فقالوا حين علينا تقدمون \* قال ابو الريح الزاهد لداود الطائي عطني فقال هم عن الدنيا واجعل فطرك على الاسرة وفرو من الناس فسرارك من الاسد انتهى \* كان بعض اصحاب الاحوال يقول يا اخوان الصفا هذازمان السكوت وملازمة الموت \* وكان الفضيل يقول اني لا جدل لرجل عندي يدا اذ القيني ان لا يسلم على (قال ابو سليمان الداراني) رحمه الله ينمى الريح بن خيثم جالس على باب داره اذا جاءه حجة فصلى حجه فشيءه فيعمل مع الدم عن جهته ويقول له قد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره فخرج حتى اخرجت جنازته وقال بعض العارفين اقل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيامة فان تكن فضيحة كان من يعرفك قتيلا \* قال رجل لسهل اريد ان احبك فقال اذا مات احدنا من يصيب الاسرة فليجبه الاثن \* قبل لافضل ان ابك يقول ودوت اني في مكان ارى الناس ولا يروني فبكى الفضيل وقال يا وحي ابني افلا اتقها الا اراهم ولا يروني \* كانت الرباب بنت امرئ القيس احدى زوجات الحسين بن علي رضي الله عنهما شهدت معه الطف وولدت منه سكرية ولم ارجعت الى المدينة فطلبها اشرف قريش فابت وقات وقالت لا يكون لي حم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت بعده لم يظها اسف حتى ماتت كداعليه (قال ابن الجوزي) كان ابراهيم بن ادهم يحفظ السائقين فقام مجسدي يوما وطلب منه شيئا من القاكهة فأتى فطربه الجندى بسوط على راسه فظانما ابراهيم له راسه وقال اضرب راسا طامعا صلى الله فعرقه الجندى واخذ في الاعتذار اليه فقال ابراهيم الذي يليق له الاعتذار تركه بلخ (ابو الفتح البستي)

الم تر ان المسرة طول حيايته \* معنى بامر لا يزال يعالجه

يدور كدود القز ينسج دائما \* ويهلك غمار وسط ما هو تامجه

(قال) العارف القاشاني عند ذوقه تعالى ان تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فعل بقرب صاحبه من الله تعالى فهو يزول يحصل التقرب اليه الا بالتبني عن سواء من احب شيئا فقد حجب عن الله تعالى وان شرك شر كخفاء التعلق بحبته بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وان آتوه نفسه على الله فقد عر من الله بثلاثة ارجحة فان آثر الله به على نفسه وتصدق به واخرجه من يده فقد زال البعد وحصل القرب والا بقي محجوبا وان آفق من غيره اضعافه فقالوا بل العلم تعالى بما ينطق واحتجابه بغيره انتهى \* قال في الاحياء من كاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة القلاء والنجس ومقاساة روية خلقهم واخلاصهم فان روية الثقيل هي العصى الاصغر \* قيل للاعشى لم عشت عيناك فقال من النظر الى القلاء \* ويحكى انه دخل عليه او حنيفة فقال له جاء في الخبر من ساء الله كعبته عرضه عنها ما هو خير منه ما قال الذي عرضه لك فقال في معرض المطاية عرضني منها ان كفة اى روية القلاء وانت منهم (ولله در من قال)

أنت وحدتي وزمت بيتي \* فطاب الأنس لي وصفا السرور  
وأدبني الزمان فلا أبالي \* باقي لأزار ولا أزور \*  
ولست بسائل ماعشت يوما \* أساء الخسار أم ركب الأمير

(قال بعض العباد) اجعل الآخرة رأس مالك فما أتاك من الدنيا فهو ربح \* من كلام بعضهم  
يا ابن آدم إنما أنت عدو فأذهب يوم ذهابك \* من كلام محمد بن الحنفية رضي الله عنه من  
كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه \* وقع المأمون إلى عامل تظلم منه أنصف من ولت أمره والا  
أنصفه من ولي أمره \* (عن بعض الأكابر) العجب من عرف ربه ووقع قلبه عنه طرفة عين \* قال بزرجمهر  
أعلم الناس بالدنيا أقلهم منها نجها \* قال بعض الصوفية لو قيل لي أي شيء أحبب إليك لقلت  
قلوب عرف الله ثم عساه \* عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون العبد من المؤمنين حتى يدع  
مالا باس \* عن أمير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه مما أرى شيئا أضر بقلوب الرجال من خوف  
النعال وراظهارهم \* قرأ بعض العلماء بعض العباد وقل له كلاما عن بعض معارفه فقال له  
العباد قد أبطأت في الزاوة وجمعتي ثلاث جنائبات بغضت إلي أختي وشغلت قلبي الفارغ واتهمت  
نفسك (روى) عبيد بن زرار عن الصادق جعفر بن محمد رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من مؤمن  
الا وقد جعل الله له من أعبائه أنسا يسكن إليه حتى لو كان على قلبه جبل لم يستوحش \* أوحى الله  
سبحانه وتعالى إلى بعض أنبيائه أن أردت لقاءني غدا في حظيرة القدس فكُن في الدنيا غريبا  
وحيدا محزوننا متوحشا كالطير الواحد في الذي يطير في الأرض المغفرة وما كل من رؤس الانحجار  
المغفرة فإذا كان الليل أدى إلى وكروه ولم يكن مع الطير استئناسا بي واستعجالا من الناس في التوراة  
من ظلم حرب بيته وقد ورد هذا في القرآن العزيز في قوله عز من قائل فتلك بيوتهم خاوية بما  
ظلموا (أبو العنانيه)

عش ما بدا لك سائبا \* في نمل شاهقة القصور  
بسي اليك بما اشتريت لدى الروحاح وفي البكور  
فإذا النفوس تغرغرت \* بزفير حمرحة الصدور  
فهناك تعلم موقنا \* ما كنت الا في غرور  
(العاصمي)

نسل قلوس في الدنيا كريم \* يلو ذبه صغير أو كبير  
وربما العبد ليس به أنيس \* وحب الفضل ليس له فقير  
وقائلة أراك على حمار \* فقلت لان سادتنا حير  
(الشريف الرضي)

ولقد وفقت على ديارهم \* وطولوا ما يد السلاطين  
وبكيت حتى ضج من لغب \* فقصوى ربحي بعدني الركب  
وتلفقت عيني فخذخفت \* عني الطاول تلفت القلب  
(ابن بسام)

لقد صبرت على المسكر وأمعته \* من معشر فيك لو أنت ما نطقوا

وفيك داريت قوما لا خلاق لهم \* لولاك ما كنت أدري أنهم خلقوا

(آخر)

على هذه الأيام ما تسحقه \* فكيف قد أضاعت منك حقاؤك

فلو أنصفت شادت محلك بالهوا \* علوا وصاغت نعل نعلك صبيحا

(آخر)

يا مغتلى أنت التي \* أوقعتني في حبه

عزتك رقة خصره \* ونسبت قوة قلبه

(قال أفلاطون) العشق قوة غريزية متولدة من وساوس الطمع وأشباه الخيل لله بكل الطبيعي

تحدث للأشباح جبناء العيان شجاعته وتكسب كل إنسان عكس طباعه (وقال بعض الحكماء)

الحسن مغناطيس روحي لا تتعل جذبه القلوب بعلة سوى الخاصية (وقال بعض الحكماء) العشق

الهيام شوق أماضه الله على كل ذي روح ليحصل له به ما لا يمكن حصوله له بغيره \* ذكر صاحب

كتاب الاغانى في أخبار علوية المجنون أنه دخل يوما على المأمون وهو يرتص ويصفق بيديه ويغنى

بهذين البيتين

عذري من الانسان لان جفوته \* صفالى ولا ان صرت طوع عذيه

وانى اشتاق الى خل صاحب \* يروق ويصفوان كدورت عليه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوا واستطرفه المأمون وقال اذن

بالعلوية وردده ما فرده ما عليه سبع مرات فقال المأمون بالعلوية نحن الخلفاء وأعطيني هذا

أصحابنا انتهى (قال ابونواس) دخلت نورية فرايت قربة ملوكة مائة مسندة الى حائل فلما

توسطت النخريه ابصرته نصرانيا وفوقه فسقاها فلما رآني قام من النصراني وأخذ عذرتيه وهرب

فقام النصراني غير وجل بشده سزاؤه في وجهي وهو يقول يا ابانواس اياك أن تلوم أحدا على

مثل هذا الحال فان لومك له اغراء قال فأخذت من كلامه هذا المعنى وهو قولي

دع منك لومي \* فان اللوم اغراء \* (حدث عمرو بن سعيد) قال كنت في نوبتي في المحرس في

أربعة آلاف اخرايت المأمون قد خرج ومعه علمان صفارتهم وعلم يعرفني فقال من أنت فقلت

عمرو محمدك الله تعالى ابن سعيد أسعدك الله ابن مسلم سلك الله فقال أنت تسكوا هذا هذا اليسلة

فقلت الله يكلؤك يا أمير المؤمنين وهو خير حافظ وهو أرحم الراحمين فقدم من مقالتي ثم قال

ان أخطأ الهيماء من بسى معك \* ومن يضمر نفسه ليعفك

ومن اذارب الزمان صدعك \* بددقيه شمله ليعمعك

ثم قال لتغلامه يا غلام أعطه أربعمائة دينار فقبضها وانصرف (قال المأمون) ليعبي بن أكنم

ما العشق فقال سوايخ نسخ لهم بهم ما فقهه وتأثر بها نفسه فقال له ثمانية وكان حاضر الأسكت

باصحى فأنما عليك ان تحب في مسئلة طلاق أو محرم قتل صيدا فما هذا نحن ما ثلثنا فقال

المأمون قل يا ثمانية فقال هو جالس تمتع وصاحب مالك مذاهسه غامضة وأحكامه جاربه

عليك الايدان وأرواحها والقلوب ونحو اطرها والعقول والبالها قد أعطى عنان طاعتها وقوة

نصر فيها فقال له أخذت يا ثمانية وأعطاه ألف دينار وقال له من وصف العشق بصفه مثلك

فأنت طيبه المحاذق انتهى (قال الدمري) في كتابه حياة الحيوان نقل عن ابن الاثير في كامل  
التاريخ في حوادث سنة - ثمان مئة وثلاث وعشرين قال كان لي حارولة بنت اسمها صبيحة فلما  
صار عمرها خمس عشرة سنة بنت لها ذكروا خرج لها حبة قال جامع هذا الكلب ونظر هذا ما أورده  
رحمة الله جدا الملة المستوفى في كتاب نزهة القلوب وأورده بعض المؤرخين أيضا أن بنتا كانت في  
قنينة وهي من ولايات أصبهان تزوجت ففصل لها ليلة الزفاف حبة في عاتقها ثم خرج لها في تلك  
الليلة ذكروا أشبان وصارت رجلا وكان ذلك في زمن السلطان الجاني وأخذ ابنه والله تعالى اعلم  
انتهى \* كتب الصفي الحلي رحمه الله الى بعض الفضلاء وقد بلغه انه اطلع على ديوانه وقال  
لا عيب فيه سوى انه حال عن الالفاظ الغريبة

انما المحزون والدرديس \* والطفا والنقاخ والططيس  
والقطاريس والشقطاب والصفق \* والمحرر مصص والعطوس  
والمحر اجمع والعنفوس والعق \* لقي والطرفسان والعطوس  
لغة تنفر المسامع منها \* حين تروى وتشمز النفوس  
وقبح أن يسلك النصارى الروح \* شي منها ويترك المأفوس  
ان خير الالفاظ ما طرب السامع \* مع منه وطاب فيه الجليس  
ان قولي هذا كتيب قديم \* ومقال عتيقيل قدموس  
لم نجعل شاد يا نعتي قفاني \* لك على العود اذ تدار الكؤوس  
أتراني ان قلت للعب باع \* قل دري انه العزيز النفس  
أوتراه يدري اذا قلت خب \* الشعراني أقول سار العيس  
درست هذه اللغات وأضفى \* مذهب الناس ما يقول الرئيس  
انما هذه القلوب حديد \* ولذيد الالفاظ مقناطيس  
(وليعض الاكابر)

جميع الكتب يدرك من قراها \* ملال أو فتور أو سامة  
سوى هذا الكلب فان فيه \* بدائع لا تل الى القيامه

(قال المحقق الزركشي) في شرحه على تلخيص المفتاح الذي سماه على الافراح وهو كتاب صغير  
يزيد على الموطول وقفت عليه في القدس الشريف سنة ٩٩٢ وهذه عبارة تعلمي ان الالف واللام  
في الحمد لله قبل الاستغراق وقبل التعريف بالجنس واختاره الزمخشري ومنع كونها للاستغراق  
فقبل وهي نزهة اعترافية وشبهه أن يقال في تبين مراد الزمخشري ان المطلوب من العبد انشاء  
الحمد لا الاخبار به وحفظه يستحيل كونها للاستغراق اذ لا يمكن العبد ان يفتي جميع الحمد  
منه ومن غيره بخلاف كونها لنفس انتهى كلام الزركشي ومن السكيب المذكور في بحث الالف  
والشعر ما صوره قال الزمخشري في قوله تعالى ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغواكم من فضله  
قال هذا من باب الالف وترتيبه ومن آياته منامكم وابتغواكم من فضله بالليل والنهار الا انه فصل بين  
الترتين الاوليين بالقرينتين الاخرين لانها زمانان والزمان والواقع فيه كشي واحد مع امانة  
اللف على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين وابتغواكم منهنهما والظاهر الاول لتكرره



في القرآن أقول ما ذكره الزمخشري مشكل من جهة الصنعة لانه اذا كان المعنى ما ذكره يكون  
التي باره عمولا يتغاوىكم وقد تقدم علمه وهو صمد ود ذلك لا يجوز ثم يلزم اللفظ على معمولي  
حاملين فالتركيبة لا يسوغ ان تنتهي كلام الزركشي  
(الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) صنف رسالة في العشق وقال انه لا يختص بنوع الانسان بل هو  
ساري في جميع الموجودات من الفلكيات والنصريات والموالييد الثلاث المعنويات والنباتات  
والحيوان انتهى

(كان ليهرام جور) ولد واحد وكان ساقط المهمة في النفس فسلط عليه الجوارى والفتيات المحسان  
حتى عشق واحدة منهم فلما علم الملك بذلك قال لما تحبني عليه وقوتي لها أنا أصغر الآلهة المهمة  
أي النفس فترك الولد ما كان عليه حتى ربي الملك وهو من أحسن الملوكة رأيا وشهادة  
(ابن خفاجة)

لقد دجبت دون المحي كل تنوفة \* يحوم به أنسر السماء على وكر  
وخضت ظلام الليل بسود طعنة \* ودست عين الليث ينظر عن جمر  
وجئت دمار المحي والليل مطرف \* ينهم ثوب الألق بالانقسام الزهر  
أشبه به سارق المحيد دور بها \* عثرت باطراف الثغرة السهر  
فلم ألق الأصعدة فوق لامة \* فقلت فتنب قد اطل على نهر  
ولا شئت الاغرة فوق أشقر \* فقلت حباب بسند بر على بحر  
وسمرت وقاب البرق يخفق غيرة \* هناك وعين النجم تنظر عن شمر  
(بعضهم)

تخرس الطرف بين الجذوالعب \* أفنى المذايع بين المحزن والطرب  
كمذا أردت في أرض المحي قد عني \* ترصد الشك بين الصدق والكتب  
كانتني لم أغترس في مضاربها \* ولم أحط بها رحلى ولا قسي  
ولم أغازل فتاة المحي مائسة \* في روضها بين در الحلى والذهب  
تبدى التوارد لا وهي آنسة \* يا حسن معنى الرضا في صورة الغضب  
(لجامع السكاب)

ونورين طاب هذا النوري \* فتور الزوايا وثور النري  
وهم تحت هذا من فوق ذا \* جمر مبرحة في قري

\* ملخص من كتاب الأغاني لابي الفرج الاصفهاني من الجملد الخامس منه وهو مما وقعت عليه  
في القدس الشريف أعني همدان هو عبد الرحمن بن عبد الله بنته وبين همدان ثلاثة عشر أبا  
وهمدان بن مالك بن زيد بن نزار بن واسلة بن ربيعة بن أنبار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا  
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان وكان الأعني شاعرا فصيحاً وهو زوج أخت الشعبي القبية  
والشعبي زوج أخته وكان من خرج على الحجاج وحاربته مرات فظفر به وأتى به إليه أسيراً فقال له  
الحجاج الحمد لله الذي أمكنني منك ألت القاتل كذا ألت القاتل كذا وذكره أينا كان  
قد قاله في هو والحجاج وتصور بعض الناس على قتاله ثم قال له ألت القاتل

وأصابني قوم وكنت أصبتهم \* فالיום أصبر الزمان وأعرف  
 وإذا نصبتك من الحوادث نكبة \* فأصبر فكل غيابة تتكشف  
 أما والله لتكونن نكبة لا تتكشف غيبتها عنك أبدا يا حرمي \* أضرب أعقبه فضربت عنقه وكان  
 قد أسرف في بلاد الديلم ثم إن بشا العلي الذي أسره أحيته وصارت إليه بلا ومكنته من نفسها فأصبح  
 وقد واقعها ثمان مرات فقالت له أنت معشر المسلمين هكذا تعملون بنا سائكم فقال نعم فقالت بهذا  
 العمل نصرتي ثم قالت أفرأيت أن خاصتك تصطفي لنفسك فقال نعم وعاهدناها فلما كان الليل  
 حلت قيوده وأخذته طريقا نعرفها وهربت معه فقال في ذلك شاعر من أسراء المسلمين  
 فمن كان يفديه من الأسر ماله \* فهمدان يفديه الغداة أيورها

(الصفى الجملى)

ملأت عن العهود حاشاى أمين \* بل كنت ببعدهم قويا وأمين  
 لأصحبني إذا قسا العمر السنين \* بل لو كشف الغطاء ما زدت يقين  
 (الفاضل الأديب جلال البلغاء على بن المغربي والمصراع الأول هذيان جرى على لسانه وهو محموم)  
 ددن دن ددن ربي \* أنا على بن المغربي \* صننا حتى تهني \* عسا كرى تاهي  
 هاقد ركبنا الطيب في البلاد فاركي \* أنا الذي أسد الشرى \* في الحرب لا تحفل في  
 إذا غلبت وقد \* رفعت فيهم ذنبي \* أنا امرؤ أنكر ما \* يعرف أهل الأدب  
 ولي كلام فحوه \* ليس كخو العرب \* وأقصد التليث في \* تنف سمال قطرب  
 فان سألت مذهبي \* فهالك من مذهبي \* أكل ما أحبه \* ورغبت في الطلب  
 والبس القطن ولا \* أكره لبس القصب \* وليس عشق مثل عشق الجاهل الغر الغبي  
 أحب من يحميني \* لامن غذا معذني \* وكل قصدي خلوة \* أكون فيها مع صبي  
 فتعني بنت الكرو \* أم أوبى العنب \* ويندى تأخذني الشكوى وفي التقاب  
 حتى إذا ما جلى \* برشف ذلك الشنب \* حكته في الرأس إذ \* حكمت في الذنب  
 ونلت ما أرومه \* منه يبذل الذهب \* هذا هو المذهب ان \* سألتني عن مذهبي  
 ما أنا ذا تر فض \* كلا ولا تنصب \* ولا هوى نفسى في السعدال والنصب  
 ولا جلست جانبيا \* في الجمع فوق الركب \* بين امرئ مصدق \* وآخر مكذب  
 كلا ولا فانتز بالنفوس ولا بالنسب \* ما قلت قط هانا \* ولم أقل كان أبى  
 ولم أزاحم أحدا \* على على منصب \* ولا دخلت قطفى \* عمري بيت الكعب  
 كلا ولا كزوتدر \* متى في ظلام غيب \* ولا عرفت الفوغيت والجمر بالنصب  
 كلا ولا اجتهدت في \* حفظ لغات العرب \* ولا عرفت من عرو \* من الشعر غير السب  
 ولا بحثت منه في السمعت والمقتضب \* كلا ولا استغلت بالنجوم والطلب  
 وليس في المنطق والسجكمة أضهى أربى \* وأين منى البحث في الشبيط والركب  
 والمهر ما عرفته \* معرفة الجرب \* ولا ربطت صفدع الشجاء بصوف الأوز  
 ولا كتبت اسم من \* أهوى بقاء الطلح \* ولا مصرت بالبا \* ن مع قشور الهلب  
 ولا طابت السبيا \* من فتى مخزني \* ولست آتى قط فى \* فصل الشبا بالطلب

والكيمياء لم أكن \* أنفق فيها شئ \* وليس في التقطير والتكليس أضفى نبي  
ولا طمعت في الحما \* لقط مثل أشعب \* ككلا ولا عرفت للناس لأجل الطلب  
ولا ضربت من دلا \* لجاهل عترتي \* ولا جات طامسة \* أقصرها بالقضب  
كلا ولا أظهرت في الشهد لرا من قهزب \* ولادعوت الشيصا \* ن دعوة لم تحب  
كلا ولا ذكرته \* عهد سليمان النبي \* ولم أقبل لامرأة \* في خلعتي قوى أذهبي  
ولم أقبل بينكم \* ابن الزنا محبي \* أريد أن أطرده \* عني إلى ذي لعب  
أوههموني لأرو \* ح جمعهم في شعب \* ولا كتبت هذا \* ن سها بن سها  
في كاغد بأجر \* وأسود مكتب \* أقول هذا للسلا \* طين وأهل الرتب  
يصح للمعبوس أو \* لمن غدا في الكرب \* أرد يا قوم به \* مسافرا لم يرب  
كتبت فيه دعوة \* من ذي العلام تحب \* والمرق طامسه الشميع \* من الحب  
ولا تخذت حبة \* لاحتها سني \* كلا ولا خاطبتكم \* بلقظ أهل المغرب  
أقول هذا مقصدي \* اليكم من يرب

(بجامع هذا الكتاب) وهو ما كتبه إلى بعض الأصحاب وكان في المشهد الأقدس الرضوى

باريح إذا أتيت أهل الجمع \* أغنى طنا فقل لأهل الربع

ما حل بروضه يائه محكم \* الاوس في رياضها بالدمج

(وقال) وهو ما كتبه إلى بعض الأخوان بالجحف الأشرف

باريح إذا أتيت أهل الجحف \* فالتم عني ترا بهائم قت

وإذا كرخبري لدى عرب نزلوا \* واديه وقص قصي وانصرف

(الصفي الخلي)

قبل ان العقيق قد يطل الشمس شر بتعشيه لسر حقيق

وأرى مقاتلك تنفث مصرا \* وعلى فيك خاتم من عقيق

(وله) وقد أشرف على المدينة المشرقة صلوات الله على الحال فيها

هذه قبته مولا \* ي وأقصي أمني \* أرفقوا الجمل كي الشتم خفي جلي

(بجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من عشي على النعرا

وبعين العقل لو نظروا \* رأوه الراحة الكبرى

(وله) لما حج البيت المحرام وشاهد تلك المشاعر العظام

يا قوم بمكة أنا ذا ضيف \* ذي زرم ذي نبي وهذا الخيف

تم أعراسي فلي لا استيقن هل \* في القنطرة ما أراه من ذا طيف

(قال) وما كتبت إلى والدي طاب ثراه وهو في هراة سنة ٩٨٩

يا ساكني أرض الهمرا أما كفي \* هذا الفراق بلى وحق المصطفى

عودوا على قريع صبري قدغفا \* والجفن من بعد التبعاء ما غفا

خيم الكرم في بالي \* والقلب في بليل

ان أقيمت من نحو كرم الصبا \* قلنا لها أهلا وسهلا مرحبا  
واليك قلب المتيم قد صبا \* وفراقكم الروح منه قد صبا  
والقلب ليس بخالي \* من حب ذات الخال  
يا حيدرا ربع النجى من ربع \* فغزاله شب الغضى فى أضلعي  
لم أنه يوم الفراق مودعي \* بمدامع تجرى وقلب موجع  
والصبا ليس بسالى \* هن ثغوره السلال  
(من كلام بعض أصحاب القلوب) هاتما بعث يوسف على نبينا وعطيه أفضل الصلاة والسلام  
قيصه من مصر الى ابيه لانه كان سبب ابتداء عزه لما جاؤا به ملتجئاً بالدم فأحب يوسف أن يكون  
فرجه من حيث كان عزه

(قال المحسن بن سهل للأموه) نظرت فى الآذات فرأيتها لمولوت خلاصة خبز المحنطة ومحم الغنم  
والماء المارد والحب الناعم والرائحة الطيبة والغراس الوطي والنظر الى المحسن من كل شئ فقال  
له أين أنت من محادثة الرجال قال صدقت هي أولا هن (عما أنشد السبلي)

خليلي اذا دام هم النفوس \* على ما تراه قد لاقتل  
فباساق القوم لا تنفسي \* ويارب الخلد رضى زيل  
لقد كان شيا سعى السرور \* قديما مع عنايه ما فعل

(التهامى)

هل أعارت خيالك الرمح نظرا \* فهو يغدو شهرا ويرتاح شهرا  
زارقى فى دمشق من أرض نجد \* لك طلع فمري فكلك أسرى  
وأراد الخيال لقمى فصير \* تلهامى دون المرافق سيرا  
وانتقلت من ظباء نجد بارض الشام بعد الزقاد يدرا فسدرا  
فاصرف الكاس من وضائك عني \* حاش لله أن أوشف خدرا  
قد كفانى الخيال منك ولو زور \* ت لا صبحت مثل طيفك ذكرا

(وله أيضا)

هى البذر لكن تستمر ودى الدهر \* وكان سراد البذر يومى فى الشهر  
هـ لالة كل الالهة دونها \* وكل نفيس القدر ذو مطلب وعسر  
لها سيف طرف لا يراى لجنه \* ولم أزم سيقا قط فى جنه يغرى  
ويقصر ليلى ان المات لاتها \* صباح وحل الليل بقيام العجبر  
أقول لها والعيس تجدج للثوى \* أعدي لى عدى ما استعنت من الصبر  
سأفق ربهان الشبية دائيا \* على طالب العلياء أو طالب الاجر  
أليس من الحسر ان أن ليا ليا \* تمر بلا نفع وتحسب من عمرى

(وله من أبيات يرى بها ولده)

أنى الدهر من حيث لا أتقى \* ونان من السبب الا وثقى  
فقل للحوادث من بعده \* اسبقى بما شئت أو حلقى

أمنتك لم تنق لي ما ألتا \* ف علمه الحمام ولا أتق  
وقد كنت أشفق بمادها \* فقد سكنت لوعة المشفق  
ولما قضى دون أترابه \* تنفت أن الردى يفتق  
بعز صلي حاسدى أتق \* أذا طرق الخطب لم أطرق  
واقى ملود اذا صادمت \* رياح المحوادث لم يفلق

(وله ايضا)

هل الوجد الان نالوج نسامها \* فيقضى بأهداه السلام ذمامها  
وقفت بها أبصكى وترزم أيتق \* وتصل أفراسي ويدعوجامها  
ولو بكت الورق الجمائم شجوها \* بعنى عما أطرافهن انجمها  
وفي كبدى استغفر الله غلة \* الى بردنى عليه لثامها \*  
وبرد رضان مسلسل غير آمن \* اذا شربته النفس زادها ساءها  
فسامعها من غلة كلبا ارتوت \* بهذا السليل العذب زاد ضررها  
خليل هل باقى مع الطيف نحوها \* سلامي كما ياتي الى سلامها  
المت بنا فى ليلة مخفورة \* فاسفرت حتى تحلى ظلامها  
ما يصبر بين الطيف نفسا أيسة \* تنقظها عن عفة ومنامها \*  
اذا كان حفى حيث حل خيالها \* فسيان عندي نأها ومقامها  
وهل نأفى أن يجمع الله بيننا \* بكل مكان وهو صعب مرامها  
أرى النفس تسحق الموى وهو حنفا \* بعشك هل يحل لنفس جرامها  
أسدى رفقا بمهجة عاشق \* يعذبها بالبعد عنك غرامها  
لك أنس جردى بالجمال فانه \* صحابة صيف ليس برجى دوامها  
(الفاضل المحقق أبو السعود أفندى صاحب التفسير المفتى بالقسطنطينية رحمه الله)

أبعد سلمى مطلب ورام \* وغير هواها لوعة وغرام  
وفوق جامها ملجأ ومناجاة \* ودون ذراها موقف ورام  
وهيات أن يثنى الى غير بابها \* عنان المطايا أو يشد خزام  
هى الغاية القصوى فان فات نيلها \* فكل منى الدنيا على حرام  
محوت نقوش الجامع لوج خامرى \* فاضى كان لم يحرقه قلام  
انست سلاموا الزمان وزله \* فهازة الدنيا عليك سلام  
الى حكم أعافى فيها ودلاها \* ألم بان عنها سلوة وسام  
وقد أخلق الايام جلاب حسنها \* واجتبت وديساج البهاء مصام  
على حين شبت قد ألم بفرق \* وطادرهام الصبر وهو تمام  
طلائع ضعف قد أغارت على القوى \* وثار بعدان الدراج قتام  
فلاهى فى برج الجمال مقيمة \* ولا أنافى عهد الجون مدام  
تقطعت الأسباب بينى وبينها \* ولم يبق فينا نسمة ولثام \*

وعادت قلوب العزم على كذبة \* وقد جيب منها غارب وسنام  
 كافي بها والقلب زمت ركبانه \* وقوض آياته له وخيام  
 وسبقت الى دار المحول جوده \* يحن اليها والدموع رهام  
 حنين محول غترها البوقا تنمت \* اليه وفيها انة وضغام  
 فقلت ليلال للمرات وانقضت \* لئلا كلى زمان غايه وبسام  
 فسرطان ما عرت وولت وليتها \* تدوم ولكن ما الحسن دوام  
 دهور تنقضت بالمسرات ساعة \* ويوم تولى بالمساقعة طام \*  
 فقله در الخ حيث امدني \* بطول حياة والمهموم سنام  
 أسير بقباه التعبير مقسودا \* ولي مع محبي غشوة وندام  
 وكعشرة ما أورشفت غير عمرة \* ورب كلام في القلوب كلام  
 فاعشت لا أنسى حقوق صنعه \* وهبات أن ينسى لدى ذمام  
 كما اعتاد أنبىاه الزمان واجعت \* عليه فنام ان ذلك قسام  
 نعت نار اعلام المعارف والهدى \* وشب لثيران الضلال ضرام  
 وكان سرير العلم صرحا ممردا \* يتناغي القباب السبع وهي عظام  
 متينا رفيعا لا يطار غرابه \* عزيزا متبعا لا يكاد يرام  
 يلوح سنا برق الهدى من بوجه \* كبرق بدايين الحساب يشام  
 فخرت عليه الراسيات ذوقها \* فخرت عروش منه ثم دعام  
 وسبق الى دار المماناة أهله \* مساق أسير لا تزال مضام  
 كذا تحكم الايام بين الورى على \* طرائق منها جائر وقوام  
 فما كل قيل قيل علم وحكمة \* وما كل افراد الحديد حزام  
 وللسد هراتارات غزوى الفتى \* نعيم وبؤس محبة وسقام  
 ومن يك في الدنيا فلا يعتد بها \* فليس عليها معتب وملام  
 أحبك ما الدنيا وماذا امتاعها \* وماذا الذي تبغى فهو حطام  
 تشكل فيها كل شيء بشكل ما \* يعانده والناس عنه نيام  
 ترى النقص في زى الكمال كأنما \* على رأس ربات المحال عمام  
 قد صفا ونعمها هاهنا لا ههنا \* ولأنك فيها راعيا وسوام  
 تعاف العرائن السماط على الخوى \* اذا ما تصدق للطعام طعام  
 على انها لا يستطاع منالها \* لمالين فيه عروة وعصام  
 ولوانت تسعى اثرها ألف حجة \* وقد جاوز الطيين منك حزام  
 رجعت وقد ضللت مساعيك كلها \* بخفي حنين لا تزال تلام  
 هب أن مقاليد الامور ملكتها \* ودانت لك الدنيا واننت همام  
 ومنعت بالشدائد دهر ابطلة \* الذين يحسم بعد ذلك حمام  
 فيسين البرايا والمخادوتين \* وبين المنايا والنفوس زام

فصحة اقتصاد الانام لمحكمها \* وما حاد عنها سيد و غلام  
 ضرورة تقضى العقول بصدقها \* سل أن كان فيها رية وخصام  
 سل الارض عن حال الملوك التي خلت \* لهم فوق فرق الفرقدين مقام  
 ياواهم تلاو افسدين تراكم \* ناعناهم للما كفين زحام  
 تحيلك عن اسرار السوف التي جوت \* عليهم جوابا ليس فيه كلام  
 بان المنايا أقصدتهم نبأها \* وما طاش عن مرى لمن سهام  
 وسبقوا مساق العابرين الى الردى \* وأقفر منهم منزل ومقام  
 وحلوا محلا غير ما بهدونه \* فليس لهم حتى القسام قسام  
 ألم بهم وبيبا المذنون فغالمهم \* فهم بين أطباق الزغام رغام  
 هذا أكرمنا تخيب منها وهي اثنان وتسعون يتأق غايه المجرودوز يادة السلاسة انتهى  
 (لجامع الكتاب قالها عن لسان المحال)

أنا الفقير المعنى \* ذورقة وحسين \* للناس طراخدوم \* اذا هم استخدموني  
 معلومة سأل قدرها \* اذا هم لمسوني \* ولست أسألوهم \* يوما ولو قطعوني  
 هذا ومن سوء حظي \* وحسرتي وشجوتي \* أن لست أذكر الا \* عقيب رفع الصون  
 (قال الزمخشري) عند قوله تعالى ان كيدهم عظيم استعظم كيد النساء لانه وان كان في الرجال  
 أيضا الا ان النساء ألطف كيدا وانفذ حيلة ولهن في ذلك رفق ثم قال والقصيرات متهن مهن  
 ما ليس مع غيرهن من الشواهي انتهى (عن بعض العلماء) انه قال أنا أخاف من النساء أكثر مما  
 أخاف من الشيطان لانه سبحانه وتعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه في  
 النساء ان كيدهم عظيم انتهى (اذا قيل) كم يتصل من تركيب حروف الهم كلمة ثنائية سواء  
 كانت مهيأة أو مستعملة فاضرب ثمانية وعشرين في سبعة وعشرين فالخاصل جواب فان  
 قيل كم يتركب منها كلمة ثلاثية بشرط أن لا يجمع حرفان من جنس فاضرب حاصل ضرب ثمانية  
 وعشرين في سبعة وعشرين في ستة وعشرين يكن تسعة عشر الفا وسبعة وستة وخمسين وان  
 سئلت عن الرباعية فاضرب هذا المبلغ في خمسة وعشرين والقياس فيه مطرد في النجاس فافوق  
 انتهى \* نعلم مساحة الاجسام المشككة المساحة كالقيل والجمبل بان يلقى في حوض مربع  
 ويعلم المساحة فيخرج منه ويعلم أيضا ويصح ما نقص فهو المساحة تقريرا انتهى \* كان يحيى بن  
 معاذ كبيرا يقول أيها العلماء ان قصوركم قصيرة وبيوتكم كسورية ومواكم قارونية  
 وأوابكم قرونية وأخلاقكم مروزية وموائدكم جاهلية ومذاهبكم سلطانية فأين المجدية  
 (القاضي أبو الحسن في القيم والبرق)

من أين للعارض الساري تأهيه \* وكيف طعن وجه الارض صديه  
 هل استعار يخفوني فهي تتجده \* أم استعار فؤادي فهو يابيه

(لعضوم)

لله أيام تقضت لنا \* ما كان أحلاها وأمانها  
 حرت فليبق لنا بعدها \* متى سوى أنا فغناها

قبة الشافعي رضي الله تعالى عنه قبة عظيمة المناه واسعة الفضاء قصدت زيارتها في هذه السنة  
وهي سنة ٩٩٢ وفي رأس ميل القبة سقينة صغيرة من حديد معدة لوضع الحب لاجل الطير  
وأشد بعض الشعراء القبة ورأى ذلك المبل والسقينة في رأسه

قبة مولاي قد علاها \* لعظم مقدارها السكنه  
لولا يمكن فتحها بحار \* ما كان من فوقها سقينة  
(الشافعي رضي الله عنه)

تحكموا فاسدة طالوا في تحكهم \* عما قليل كأن الحكم لم يكن  
لوانصفوا انصفوا لكن بغوا فبني \* علمهم الدهر بالاحزان والهن  
فأصبهوا واسان الحال ينسدهم \* هذا بذالك ولا عتب على الزمن  
(الغيره)

ولاؤكم مذهبي والحب من حاجي \* فهل لنهاج هذا الصب من حاجي  
باسادة لأداني في محبتهم \* لوقطعوا بسيف الصدأ وداني  
لي في حي ربيعكم بالرفقين رشا \* عني غني وفي أي محتاج  
لما تحسلي انجلي من نور طلعته \* ليل الدحي بمرج منه وهاج

(عن علي الرضا) رضي الله تعالى عنه وقد ذكر عنده معرفة المشعر الحرام فقال ما وقع أحد بتلك  
الجبال الاستعجاب فاما المؤمنون فيستعجبون في آخرتهم واما الكفار فيستعجبون في  
دنياهم انتهى (قيل لابن المبارك) الى متى تكسب فقال لعل الكلمة التي تستغني لما كتبها بعد  
انتهى (قال ابن الجوزي) في كتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة في هذه السنة وقع الطاعون  
الجارف بالبحر وكان مدة الطاعون أربعة أيام خلت في اليوم الاول سبعون ألفا وفي اليوم الثاني  
أحد وسبعون ألفا وفي اليوم الثالث ثلاث وسبعون ألفا وأصبح الناس في اليوم الرابع موتي  
الآحاد انتهى (وعن عبد الله رضي الله عنه) قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مرعا  
وخط وسطه خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا لي جنب الخط وقال أتدرون ما هذا قلنا الله  
ورسوله أعلم قال هذا الانسان الخط الذي في الوسط وهذا الأجل يحيط به وهذه الخطوط الصغار  
الاعراض التي حوله تنهشه ان أخطاه هذا تنهشه هذا وان أخطاه هذا تنهشه هذا وذلك الخط  
الخارج الاملي انتهى (كان ابن الاثير) محمد الدين أبو السعادات صاحب جامع الاصول والنهاية  
في غريب الحديث من أكاثر الرؤساء محظيا عند الملوك وقولهم المناصب الجلية فعرس له مرض  
كفنيده ورجليه فاقطع في منزله وترك المناصب والاختلاط بالناس وكان الرؤساء يغشونه في منزله  
فحضر اليه بعض الاطباء والتزم بعلاجه فلما طيبه وقارب البرء وأشراف على الصحة دفع للطبيب  
شبا من الذهب وقال امض لي بذلك فلامه أصحابه على ذلك وقالوا هلا بأقبيته الى حصول الشفاء  
فقال لهم اني متي عوفيت طلبت المناصب ودعأت فيها ركفت قبولها واما مادمت على هذه  
الحالة فاني لا أصح لذلك فأصرف أوقاتي في تكمل نفسي ومطالعة كتب العلم ولا أدخل مهمهم  
فيما يغيب الله ويرضهم والرزق لا يذممه فاختر ربه الله تعالى عطلة جسمه ليحصل له بذلك  
الاقامة على العطلة عن المناصب وفي تلك المدة ألف كتاب جامع الاصول والنهاية وغيرهما



من الكتب المفضدة والله أعلم

(في تفسيره أنساو روى) عند قوله تعالى في سورة الجاثية وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جمعا ممتعه أن في ذلك آيات لقوم يتفكرون ماصورته قال أبو بصير في التفسير حورى وسخر لكم الكون وما فيه لثلاثة وسخرت أن تسخرن السخل فمن ملكه شيء من الكون وأمرة زينة الدنيا وبهجتها فقد سخر نفسه وجعل فضله والآخرة له خلقه من السخل عبد نفسه فاستعبده السخل ولم يشغل بعبودية الحق بحال انتهى

(عن أبي عبد الله) جعفر بن محمد الصادق رضي الله تعالى عنه عن فقير أبي النبي صلى الله عليه وسلم وعند رجل غنى فكف الغنى ثيابه منه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جعلك على ما صنعت أخشيت أن يلقى فقر بك أو يلقى غناك به فقال يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف مالي فقال صلى الله عليه وسلم لا فقير أنت بل منه قال لا قال ولم قال أخاف أن يدخلني ما دخله انتهى (روى) أنه كان في جبل لسان رجل من العابدات وباعن الناس في غار في ذلك الجبل وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغب يقطر على نصفه ويتعصر النصف الآخر وكان على ذلك مدة طويلة لا يزل من ذلك الجبل أصلا فاتفق أن انقطع عنه الرغب فله من الدنيا فاشتد جوعه وقل مجموعته فوصل العشاء من ربات تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يمس له شيء وكان في أمسى ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما أصبح العابد نزل لهم واستطعم شيئا منهم فاعطاه رغبين من خبز التمر فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب مهزول فلحق العابد ورج عليه وتعلق بأذنيه فألقى اليه العابد رغبين من ذلك الرغبين ليستغل به عنه فاكل الكلب ذلك الرغبين فاجتمع العابد مرة أخرى وأخذ في السباح والمزح فألقى اليه العابد الرغبين الآخر فاكله ومحفه تارة أخرى واشتد هروجه وتشتد بذل العابد ومزجه فقال العابد سبحان الله اني لم أركب أكل حيايه منك ان صاحبك لم يعطني الارغبين وقد أخذتهما مني ماذا تطلب بهريرك وغزقي ثيابي فأطلق الله تعالى ذلك الكلب استأنا قليل الحياء اعلم اني رديت في دار ذلك النصراني أرمس غنمه وأحفظ داره وأقنع بما يدفعه من عظام أو خبز أو رمان يني فاني أيا ما لا أكل شيئا بل وبما عصى علينا أيام لا يجد هول نفسه شيئا ولا يرفع ذلك لم أشارك داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب غيره بل كان دأبي أنه ان حصل شيء شكرت والاصبرت وأما أنت فما تنطاع الرغب عنك ليلة واحدة لم يكن عندك صبر ولا كان منك تحمل حتى توجهت من باب راق العباد الى باب نصراني وطويت كنهك عن الحبيب وصاححت عدوه المريب فأين سألقى حيايه أنا ما أنت فلما مع العابد ذلك ضرب يسديه على رأسه وخثر نفسه يا عليه انتهى

(مات) لابي الحسين بن الجزار حمار فكذب به بعض الاحباب

مات حمار الاديب قلت لم \* مضى وقد فاته ما فاتا

من مات في عز واستراح ومن \* خلف مثل الاديب ما ماتا

(فاجابه)

كم من جهول رأيتني \* أمشي لا طيب وزنا \* فقال لي صرت تمشي \* وكنت ماشيا ملقا

فقلت ملك جنارى \* تعيش أنت وتبقى  
(من كلام) الأستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الصديقي خلدت أيام أفادته وهو بما كتبه عنه  
بمصر المحروسة سنة ٩٩٢

بين أهل القلوب والحق حال \* هو سريديق عنه المقال  
ما تشخص الى علام طريق \* لا ولا في ميدانهم من مجال  
احذرا حذر أهل القلوب وسلم \* أمرهم انهم تحول رجال  
لا يمكن منك ذرة ينكسر \* فسوف الاقوال منها مقال  
وشياها شب نار انتقام \* ليس يطفي لوقدها اشعال  
مرهفات تترقى تدور في \* سلفا قبة الوري الابطال  
فاذا ما رأيت نكرا فاول \* ليزول الانكار والاشكال  
لا ترد سعة المقال لحال \* رب حال يضيق عنها المقال  
لو ترى القوم في الدايجي سكارى \* وعليهم أدبرت الجربال  
كل بطن من بطنهم مستفاد \* كل عطف لسكرهم مبال  
شاهدوا الحق من رائي نفوس \* جل عن كشفها الرفيع مثال  
انما العين بالحققة للعين تحت فاهنالك خيال  
تحت أستار عزة وجلال \* ماسواها جميعها أمثال  
بالقوى من سكرة بدم \* ما العقل الذمان منها خيال  
هاتما هاتما على كل حال \* واسقنيها فاعطك مقال  
لا تسالي بعاذل في هواها \* لم يذوقها فقوله بطل  
فقال والكأس فيها عين \* وعين لا كأس فيها مقال

(الذي بقسطنطينية في يوم الثلاثاء من العمارات) من تقرير بعض الثقات بخطه سنة ٩٩٢  
اثنين وتسعين وتسعمائة

| مساجد الحارات       | المواقع                  | مخالات حارات المعلمين                |
|---------------------|--------------------------|--------------------------------------|
| عدد                 | عدد                      | عدد                                  |
| ٤٤٩٤                | ٤٠٠                      | ٢٢٥                                  |
| الحجرات             | مكتبة خانة               | الابنية العالية                      |
| عدد                 | عدد                      | عدد                                  |
| ١٥٠                 | ١٩٥٢                     | ٥٠                                   |
| المدارات لابل الرحي | العيون التي عليها القرون | الزوايا التي فيها المشايخ والعباد    |
| عدد                 | عدد                      | عدد                                  |
| ٥٨٥                 | ٢٤٥٤٨                    | ٢٨٥                                  |
| حارات النصارى       | الحمامات                 | المواضع التسعة التي يحيط بها الاشياء |
| عدد                 | عدد                      | عدد                                  |
| ٤٨٥                 | ٨٧٤                      | ١٢                                   |

حارات اليهود الكائن والبيع  
عدد عدد  
٢٨٥ ٧٤٢  
(لماذا) موت الشبل قال بعض المحاضرين وهو محتضر أيها الشيخ قل لا إله إلا الله فأنشده  
الشبل رحمه الله تعالى

ان ميتا أنت ما كنت \* غير محتاج الى السرج  
(كتب) ابن دقيق العيد في ابن تيمية في سفره  
كم له قبلك وضعت السرى \* لا تعرف الغمض ولا تستريح  
واختاف الاحباب ماذا الذي \* بزيل من شكواهم اوبرح  
فقبل تعريضهم ساعة \* وقيل بل ذكر الاله وهو الصبح  
فأجابه ابن تيمية بقوله

في ذمة الله وفي حفظه \* مسرك والعود بهزم نصيح  
لوحاز أن تسلك أجفائنا \* اذن فرشتا كل جفن فرح  
لكنها بالبعد معتلة \* وأنت لا تسلك إلا الصبح  
(الشيخ محمد المبكرى الصديقي) وهو مما كبت عنه مصر المحروسة

شربناقه وهو مبرقش برين \* تعين على العباد للعباد  
حكمت في كف أهل اللطف صرفا \* زيادا فأنشأ وسط الزبدي  
(سئل) محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ القرآن فيصعق فقال بعد ميتنا وبنه أن يجلس على  
حائط ثم يقرأ عليه القرآن من أوله الى آخره فان سقط فهو كما قال انتهى (للعشوم)

ان الوجود وان تعدد ظاهرا \* وجياتكم ما فيه إلا أنتم  
أنتم حقيقة كل موجود بدا \* وجود هذى الكائنات توهم  
في باطن من حكم ما لو بدا \* أفق بسفك ذي الذي لا يعلم  
نعمته وفي العذاب وحيدا \* صب بأفواح العذاب منع  
(الشيخ محي الدين بن عربي من قصيدة)

لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي \* إذا لم يكن ديني الى دينه داني  
وقد صار قلبي قابلا كل صورة \* فخرى لغز لا ندرير لغمان  
وبدت لاوثان وكعبة طائف \* والواح تورا ومصحف قرآن  
أدين بدين الحب في توجعت \* ركايبه فالدين ديني وإيماني  
(غيره)

قد قال لي العاذل في حبه \* وقوله زور بهتان \* ما وجه من أحييته قبله \* قلت ولا قولك قرآن  
(لله من قال)

لو كنت أعلم ما أقول عند موتي \* أو كنت أعلم ما يقول عند موتك  
لكني لم أعلم ما أقول عند موتي \* ولعلك تعلم ما أقول عند موتك

(قال) كثير من المفسرين عند قوله تعالى بسم الله ان لفظ اسم ممكن ان يكون مقصدا كما في قول  
لبيد رضي الله عنه ثم اسم السلام عليك الا في في الايسات وكان قد بلغ مائة وخمسا واربعين سنة  
ولذلك قال ولقد سجت من الحساة وطولها \* وسؤال هذا الناس كيف لي بد  
ولما احضر قال بخطاب يفتيه

فتي ايتاني ان عيش اوهما \* وهل انا الا من ربيعة اوهض  
فقهوما وقد لا بالذي تعلمانه \* ولا تخمشا وجهها ولا تفتلقا شعر  
وقولا هو المثرى الذي لا صدقه \* اضاع ولا خان الخليل ولا غدر  
الى المحول ثم اسم السلام عليك \* ومن يملك حولا كاملا فقد اعتذر  
ونازع في ذلك بعض فضلاء العربية وقال لو جاز اتمام الاسم لما قران تقول ضرب اسم زيدوا كات  
اغص الطعام ثم الحق ان السلام اسم من اسماء الله تعالى والكلام اغراء والمعنى ثم الزما اسم الله  
في كانه قال عليك بسم الله وتقدم القرى به ورد في اللغة قال الرازي  
\* يا ايم الماشع دلوى دونكا \* اى دونك دلوى وقال ان المراد اسم الله حفظ عليك كما يقول  
الناظر الى شئ يحبه اسم الله عليه بعوذه بذلك من السوء ملخص من حاشية السيوطي على  
البيضاوي انتهى (قال) في حياة الحمويان عند ذكر المحجل ان بعض مقدى الاكراد حضر على  
سجاط بعض الامراء وكان على اسماء سجاطان مشوبتان فنظر الكرد الى السجاط وضحك فقال  
الامير عن ذلك فقال قطعت الطريق في صغران شهابي على تاجر فلما اردت قتله تضرع فما  
اذا تضمرته فلما راى اى قاتله لمحالة التفت الى مجلتي كاتنا في المحجل فقال اشهدا عليه انه  
قاتني فلما رايت هاتين المجلتي تذكرت حقه فقال الامير قد شهدنا ثم امر بضرب عنقه فضربت اه  
(ابن الخراط) في غلام على خذ ثلاث حالات كنقط الشن

في خذ الرومن فلا تحسبوا \* ثلاث شامات بدت عن حقيق  
بل كاتب الحسن على خذ \* نقط بالمبرشين الشقيق  
(القبراطين) \*

لم يملك حين يكبت من \* هجرانه مخمرا \* لكن حكى لي خذ الش \* مصقول صورة ما جرى  
(جمال العارفين الشيخ يحيى الدين العربي قدس سره) \*  
مرض من مريضة الاجفان \* علا في يذكرها علا في  
شدت الورق في الزمان وناحت \* شعرو هذى الحمام ما تعاني  
ناطيلوا لارامة دارسات \* كم حوت من عواكب وحسان  
باي طفلة لعوب تهادي \* من نبات الخلدور بين الغوالي  
طلعت في الغان شخصا فلما \* اعلنت اشرفت باق جناتي  
فاحللى عز طبعه ناني \* لا رى رسم دارها بعساني  
واذا ما بلغنا الدار حيا \* وبها صاحبى فلتسكن  
وقفا على الحلال قليلا \* تنسب كى او ايل عاذه ناني  
واذكر كى حوى راني \* وسلى وزنوب وحسان

تمزيديا من طبر و زبرد \* خبرا عن مراتع الغزلان  
 طال شوق لطفه ذات نثر \* ونظام ومنه وبيان \*  
 من بيتان للملوك من دار فرس \* من أجل البلاد من أصفهان  
 هي بيت العراق بيت امام \* وانا ضلها سهيل الهادي  
 هل رأيتم ياسادني أو عمت \* أن ضدين قط يحققان  
 لو تر و نابراسة تتعاطى \* أ كوا الهوى بغير بيان  
 والهوى بيتنا سوق حديثا \* طيبا مطرنا بغير لسان  
 رأيت ما يذهل العقل فيه \* من والشام معتقان  
 كذب الشاعر الذي قال قيل \* وبأخبار عقله قد رماي  
 أيها المنكح الزبا سهيلا \* عمرك الله فكيف يلتقيان  
 هي شامية أذلما استهت \* وسهيل اذا استهل عاني  
 \* (آخر) \*

اعظم ما لا يقينه \* من معضلات الزمن \* وجه فيع لامي \* في حب وجه حسن  
 \* (البدر المستكي) \*

وقالوا فيع الوجه تهوى \* فليصادونه العمر الزشاق  
 فقلت وهل أنا الأديب \* فكيف يفوتني هذا الطبايق  
 \* (النواجي) \*

خالني الإلح على \* من همت فيه وعذل \* وقال يحكي وجهه \* بدر الذي قلت أجل  
 \* (في التضمين لبعضهم) \*

ان كنت تهمز ان تفوه بوصفه \* حينما وملك من يفوق قرينه  
 صل من سواد الشعر نرجس طرفه \* بغيرك بالليل الطويل مريضه  
 \* (لجامع الكتاب) \*

يا بدوي عياله في بالي \* ملنا رقتي وزاد في لبالي  
 أيام نوال لا تسلك كيف مضت \* والله مضت بأسوا الأحوال  
 \* (وله أيضا) \*

يا عاذل كم تعيل في اتعالي \* دمع نورك وانصرف كفاي وما في  
 لا لوم اذا أهدم بالشريق نلي \* قلب ما ذاق فرقة الإحباب  
 \* (وله أيضا) \*

كم بت من المسالى الاشرار \* في فرقكم ومطري أشينواقي  
 والمهم منادى وتلى مهري \* والدمع مدامتي وجفى الساق  
 \* (وله) عما كتبه الى والده بالمراتباب نرا من قزوین سنة ٩٨١ وأجاب  
 بقزوین جمعی وروی فوت \* بار من المهره وسكانها  
 فمدا تغرب من أهله \* وتلك إقامت باوطنها

(أنشد) الشيخ شمس الدين محمد الغالاني صاحب شمس الدين المحلى بالسبع المشهور وقد غابت  
زوجته بليها ما أنها ذهبت إلى الحمام وبقيت ثمانية أيام وكان اسمها الست وكان له زوجة أخرى  
اسمها رابعة

بحق واحد بلان في منير الدمس \* طلاق ثلاثه ونحوه إلى رابعه بالخمس  
الست ياسبع دى من يوم تامن أمس \* تسمى لغيرك فعاشر غيرها باسم  
(ابن الوردي) فيمن طال شعره إلى قدميه

كيف أنسى جبل شعرجي \* وهو كان الشفيع في لديه  
شعر الشعر أنه رام قننى \* فرمى نفسه على قدميه  
\* (وله فيمن وصل شعره إلى قدميه)

ذآبته تقول له شقيقه \* فقوا وأما لوقاى وذووا  
فانى قد وصلت إلى مكان \* عليه تحسد الخدق القلوب

\*(الصوري)\*

بالذي ألمت نعيدي \* ثنائك العذبا \* والذي أليس خديتي \* لك من الورد نقابا  
والذي أودع في فمك \* من الشهد شرابا \* والذي صير حلقى \* منك هجرا واجتنابا  
ما الذي قالته عينا \* لك لقلبي فأجابا

\*(ابن الزين في أعي)\*

قد تمسقت فاطر اللفظ أعي \* ملرفه من حيايه ليس يلعب  
لا تعين ترجس الخطامه \* فهو في الحسن ترجس لم يفتح  
\*(غيره في عموم)\*

لا أحسد الناس على نعمة \* وإنما أحسد جاكا  
فما كفاهما أنها عانت \* قدك حتى قبضت فاك  
\*(وجد مكنه ويا على قبر)\*

قد أنخت بك روى \* فأجعل العفو قرأها  
فهى تحشاك وترجو \* لك فلا تقطع رجاها

(مرض ابن عنين) فكتب إلى السلطان هذين البيتين

انظر إلى بعين مولى لم تزل \* وفى النداء تلاقى قبل تلاقى  
أنا كالذى أحتاج ما يحتاجه \* فأغمر دماى والتشا ما لاقى

فحضر السلطان إلى عيادته وألقى إليه بالفردية وأرسل له أنت الذى وهذه الصلة وأنا العائد قال  
بعضهم قول الملك وأنا العائد يمكن عمله على ثلاثة أوجه الأول غائد الموصول الثانى ان يكون من  
العبادة الثالث ان يكون من العود بالصلة مرة أخرى انتهى والله أعلم

\*(لا يزال من شغل وكان يومذاك سلم وحسن إسلامه)\*

تسارعى الالهة كذا يراها \* وعنده من التعبيل لو كان ناعما  
وما عسى العبد سوى مفردا \* يقول الغلا والشوق والذوق رابعا

رأى عزما الحق قد نزعته \* فساد في الله النوى والنوازلما  
 وركاد عتهم فحو يثرب نيسة \* فها وجدت الامطع اوما معا  
 يساني وتخذ العيس مالسود منهم \* فيفتنون بالشوق المدا والمدا معا  
 قلوب عرف الحق بالحق وانطوت \* عليها جنوب ما ألفن المضاجعا  
 خذوا القلب باركب الحجاز فاتي \* ارضي الجيم في أسر العلائق كانعا  
 مع الجمرات ارموه يا قوم انه \* حصاة تلقى من يد الشوق صارعا  
 ولا ترجعوه ان قلتم فاما \* امانكم ان لا تزدوا الوداعا  
 تخلص اقوام واسلخى الهوى \* الى علق سدت على المطامعا  
 هم ذخلوا باب القبول فرفعهم \* وحسنى ان التى لستى فارعا  
 اسفلك عزى عن قيود الاناذاو \* يغفل الهوى عن طينة القلب طابعا  
 وتصف لت في قضاه لياتي \* ويترك سوف فعل عزى المضارعا  
 اذا شرق الارصاد غابت بصيرى \* ككائنات شمس السراب المخادعا  
 فلا الزبح نهائى وان كان مرهبا \* ولا تصيح بئني وان كان فاصعا  
 فسامن بناء الحرف خام طبعه \* فصارتا ثابر العوامل مانه  
 بلغت نصاب الاربعين فزكها \* بغفل ترى فيه منديا وراعا  
 وبادر وادى السم ان كنت راقيا \* وطاجل وقوع الفتق ان كنت راقعا  
 هاشقبت طروق النجاة وانما \* ركبت السيامن بيقين ظالما

(كان بعض الحكماء يقول) لا تطلب من الكريم سيرا فتكون عنده خفرا \* نقل في الاحياء  
 عن الصادق جعفر بن محمد رضى الله تعالى عنهما انه قال مودة يوم صلة ومودة تهر قرابة ومودة  
 سنة رحم من تعلمها قطعها الله \* وكان الحسن يقول كم من اخ لم تلده املك \* قال ابو عبد الله اعجب  
 لعجى ضعيف في النور على عربى صريح يحض قراءة متواترة موجود تفسيرها في كلام العرب  
 وأعجب لسوء ظن هذا الرجل بالقراء الاثمة الذين يخبرهم هذه الامة لنقل كتاب الله شرفا ومغربا  
 واعقد هم المسلمون لضمهم ومعرفتهم وديانتهم انتهى كلامه (وقال المحقق النجاشي) هذا أشد  
 الجرم حيث طعن في اسناد القراء السبعة وروايتهم وزعم انهم انما بقرون من عند أنفسهم وهذه  
 طائفة يظن في قوت القراء آت السبع وبسبب الخطأ تارة اليهم كافي هذا الموضوع وتارة الى الرواة  
 عنهم وكلاهما خطأ لأن القراء ثقات وكذا الرواة عنهم انتهى كلامه (وقال ابن النديم) نرى الى الله  
 ونرى حيلة كلامه يحجاز ما هم به فقد ركب عياه وتخييل القراء آت اجتهدوا واختاروا الانفة ولا  
 واسنادا ونحن نعلم ان هذه القراءة قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل كما أنزل عليه وبلغت  
 الشبان التواتر عنه فالوجه السبعة متواترة جلاوة وتصيلافا لمالا يقول الزعفرى وأما له ولولا  
 عذر أن المنكر ليس من أهل على القراءة ولا صول يلق عليه الخروج عن رتبة الاسلام ومع ذلك  
 فهو في عهدة خطيرة ورتبة منكرة والذي ظن ان تعاضل الإخوان السبعة فهم اما ليس متواترا غلط  
 ولكنه أقل غلطان هذا فان هذا جهلهم كونه الى الاراء ولم يقل به أحد من المسلمين ثم انه  
 شرع في تقرير شواهد من كلام العرب لهذه القراء قال في آخر كلامه ليس الغرض تفهيم

القراء بالعربية بل تعجم العربية بالقراءة انتهى كلامه (ابن مكائس)  
 لله طي في الذي زارني \* مستوفرا غمطيا الخطر  
 فلم يقف الا بمقداران \* قاتله أهلا سهلا ومر  
 \* (النواحي) \*

شفقت به رشيق القد إلى \* بعدني بهجران وبين  
 وقال أحل مشيا مع سهاد \* فقلت له على رأسي وعيني  
 \* (المعظم) \*

ناغائب الشفص غن عني ومسكنه \* على الدوام يقاب الواله العاني  
 أضفى المقدس لمعان حلاته \* لكنه ليس فيه عين سلوان  
 \* (وليعظمهم في اسم علي) \*

اسم الذي ينبغي \* أوله ناظره \* ان فاتني أوله \* فان لي آخره  
 \* (وفي اسم ابراهيم) \*

سماه ابراهيم ماله صكه \* وحسنه وصف بصدقه  
 أضفى كابراهيم سكن في \* نارا القلوب وليس تحرقه  
 \* (ولا تنويه) \*

عجت لنار فاي كيف تبقى \* سرورها وحيل يهتويه  
 فيأثيرانه كوفي سلما \* وبروا ان ابراهيم فيه  
 \* (سعد الدين بن عربي فيمن اسمه ايوب) \*

يلوم على حبه العاذلون \* ولا سمح للعدل فيه ولا  
 يسمي بأيوب محبوبنا \* ولكن عاشقه المتسلى  
 \* (ابن نباتة في مومي) \*

رأيت في خلق غزالا \* تحارفي وصفه العيون  
 فقلت ما الاسم قال مومي \* قلت هنا خلق الذنون  
 \* (ابن العفيف في مالك) \*

مالك قد أحل قسلي برح الشفص منه وراح قاي ظمئنه  
 ليس يفتي سواه في قتل حب \* كيف يفتي ومالك بالدينه  
 \* (ابن نباتة فيمن اسمه فرج) \*

أقول لقاي العاني نصير \* وان بعد المساعف والحبيب  
 صي الم الذي أميت فيه \* يكون وراءه فرج قريب  
 \* (وليعظمهم فيمن اسمه فرج) \*

ناحسرا المصطفى \* خيرة تعلمو تصفو  
 فأت قل لي أعالكم \* عندما يقاب حرف  
 \* (عزالدين الموصلي فيمن اسمه سعيد) \*



اسم الذي شاقني سعيد \* ولي شقة احبه يزيد  
 اذا اجتمعنا قول ضدتي \* هذا شقي وذاتك سعيد  
 (ابن نباتة في صديق له عشق غلاما اسمه علم)  
 لي صديق يسوءني \* ما يلقى من الالم \* كيف تخفي محبوبه \* وهي فار على علم  
 (برهان الدين القياط في من لقبه مشمش)  
 ومهفهف في خده \* نار شمع لي الهوى \* قد لقموه بمشمش \* لكنه مر الزوى  
 (البهازيه)

أنا من تسمع منه وترى \* لا تكذب في غرامى خيرا  
 لي حبيب كملت أوصافه \* حق لي في حبه ان أعذرا  
 حين أخفى حبه مشتمرا \* رحت في الوجد به مشتمرا  
 كل شيء من حبيبي حسن \* لا أرى مثل حبيبي لا أرى  
 أحورا أصبحت فيه حائرا \* أهرأ سميت فيه أهرا  
 وتراني بأكما مكثنا \* وراه ضاحكا مستنيرا  
 أيها الواشون ما أغفلكم \* لو علمت ما جرى فيما جرى  
 قد أذعن عن فؤادي سواة \* ان هينا لمحدث مقترى  
 بين قاي وساقى والهوى \* مثل ما بين الثريا والثرى  
 (ولبعضهم في رجل صبيح نجته وفي جبهته أثر يزعم انه من اليهود)

قالت وقد أبهرت بعينه \* صبغا ومجادة بعينه  
 هذا الذي كتبت قبل أعرفه \* يكذب في وجهه ونجته  
 (ولبعضهم)

أسرى الملايس أن تلقى الحبيب به \* يوم اللقاء هو الثوب الذي نضعا  
 الدهر لي ما نمت ان غبت يا أملى \* والعبد ما كنت لي مرأى ومعتما  
 (البهازيه)

فما رسولى الى من لا أوح به \* ان المهجات فها يعرف الرجل  
 يلغى سلامى وبالح في الخطاب له \* وقيل الارض عنى عند ما اتصل  
 بالله عرفه حتى أن خلوت به \* ولا تطل فحيدى عنده مل  
 وتلك أعظم حاجتي اليك فان \* تنج فإخاف بك القصد والامل  
 ولم أزل في أمورى لك معرض \* على اهتمامك بعد الله أتكل  
 فالناس بالناس والدينا مكافاة \* والخير يد كرو الاخبار تنقل  
 (لجامع هذا الكتاب)

لعينك فضل جزيل على \* وذلك لاني يا فاذ لي  
 فعلت من سحره فاعتقدت \* لسان الرقيب مع العاذل  
 (في انراج الحرف المضم)

إذا قال لي خاف غما لمجيلة \* فظن الضئان جاء زال شفاء  
 وكل الوري تزهو بعرض خاله \* لغرته ضوء الصباح ازاء  
 جلا حيث أضحى في حشى كل شيق \* جلى اتصال لاح ليس خفاء  
 بزور أنا ساما بصدهم صدا \* يريد ضناهم ما يرى وبشاء  
 أعن عناقى لا أفسق فظلمه \* وطعمه في أن يفتك ضدا  
 (خليل بن القيسى وقد نقل من خطه)  
 مذعرت الأيام أجدت رأيي \* في انفرادى وطاب وقى وحالى  
 واعتزلت الورى وهذا عجيب \* أشعرتى يقول بالاعتزال  
 (في القهوة)

يقولون لي قهوة البن هل \* تباح وتومن آفاتها  
 فقلت نعم هي مأمونة \* وما الصعب الا مضافاتها  
 (لبعضهم)

قب واستمع ما قاله \* ملك الهوى مجلسه \* تكلك الملاح بمحلها \* من حل عقدة كيه  
 (الصاحب بن عباد فيمن اسمه عباس وهو الثغ)  
 وشادن قلت له ما اسمه \* فقال لي بالفتح عسات  
 فسررت من اثغته الثغ \* وقلت أين الكاث والطاث

(القاضي البيضاوى) صاحب التصانيف المشهورة من مصنفاته كتاب القامع في الفقه وشرح  
 الصابغ والمنهاج والطوالع والمصباح في الكلام وأشهر مصنفاته في زمانه هذا تفسيره الموسوم  
 بانوار التنزيل واسمه عند الله ولقبه ناصر الدين وكنته أبو الخير بن محمد بن علي البيضاوى  
 وبنيضاء قرية من قرى شيراز في قضاء القضاة بفارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز  
 فصادف دخوله مجلس بعض الأجلة والفضلاء فجلس في أتراب الناس بصف النعال بحيث  
 لم يعلم أحد دخوله فأورد المدرس اعتراضات وتبعج وزعم أن لا يقدر أحد من الحاضرين على  
 جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر أحد من الحاضرين على التخاص منها شرع البيضاوى  
 رحمه الله تعالى في الجواب فقال المدرس لا أجمع كلامك حتى أعلم أنك فهمت ما قررته فقال  
 البيضاوى أريد أن أجيبك كلامك بلفظه أم بمعناه فهمت المدرس وقال أعد بلفظه فأطاعه وبين  
 أن في تركيب ألفاظه خطأ ثم أنه أجاب عن تلك الاعتراضات بأجوبة شافية بهرت عقول الحاضرين  
 ثم أورد لنفسه اعتراضات بعد اعتراضات ذلك المدرس وطلب منه الجواب فلم يقدر على حل واحد  
 منها فقام الوزير من المجلس وكان حاضرًا مشاهدا لذلك وأجلس البيضاوى في مكانه وسأله من أنت  
 فله أنا البيضاوى وطلب منه قضاء شيراز فأعطاه ما طلبه وأكرام وخلع عليه الخلع  
 العلية وكانت وفاة البيضاوى سنة خمس وثمانين وسمائة وذلك في تبريز وقبره بها رحمه الله تعالى  
 ونفعا بعلومه في الدنيا والآخرة \* (قيس) \* هو مجنون ليلى واسمه أحمد وقيل لقبه وحاله أشهر  
 من أن يذكر ومن شعره قوله

وأذيتني حتى إذا ما قتلتني \* يقول جعل العصم سهل الإطاع

تجافيت عنى حين لالى حيلة \* وخلقت ما خلقت بين الجواهر

(لبعض الاعراب)

الى الكوكب التمر اظرى كل ليلة \* فاقى اليه بالعشبة ناظر  
عسى يلتقى لخطي وتخطى عنده \* ونشكر اليه ما نحن الضائر

(بعض المتأخرين)

اذا رايت عارضا مسللا \* في وجنة كجنة يا حائل  
فاعلم يقينا اتى من امة \* تقاد للجنة بالسلاسل

(ابن الوردي في ملج بلعب الترد مع ملحمة)

مهفهفان بلعبان \* بالترد اثنى وذكر \* قالت انا قرته \* قلت اسكنى فهو قر

(في ملج معبس)

لا تحسوا من همت في حبه \* معس الوجه لقلب قسا

وانما يقيسه خمره \* فكما استنقها عسا

(من تفسير النيسابوري) عند قوله تعالى اليوم نختم على افواههم ونكمهنا ايديهم ماصورة  
وفي بعض الاخبار المروية الممندة ثم مد عليه اعضاؤه بالذلة فيمطر شره من جفن عينه فتساذن

في الشهادة له فيقول الحق جل شأنه تكلمى باشعر عينه واحتجى لمبدي فتشمله بالكاء من  
خوفه فيغفر له وينادي هذا عتيق الله بشعرة انتهى (يقال) اغشى بفت قالته العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جئت زائرهما \* وبلى عليك ووبلى منك يا رجل  
(ذكر صاحب الاغانى) ان المأمون قال يوما لبعض جلسائه انشدوني بيتا للملك يدل على ان قائله

ملك فانشده بعضهم قول امرئ القيس

أمن أجل اعرابية حل أهلها \* جنوب المحي عينك بتندران

فقال ليس في هذا ما يدل على انه ملك فانه يجوز ان يقول هذا سوى حضري ثم قال الشعر الذي  
يدل على ان قائله ملك قول الوليد بن يزيد

اسقى من سلاف رين سلجى \* واسقى هذا النديم كاسا عاقرا

أما زنون الى اشارته وقوله هذا النديم فانها اشارة ملك انتهى (ذكر في الكامل) في حوادث  
سنة ٢٨٥ انه حدث بالبصرة ربح صفره ثم حضرا ثم سوداء ثم تابت الامطار وسقط برد

وزن كل واحد مائة وخمسون درهما في هذه السنة حدث بالكوفة ربح صفره وقيت الى  
الغرب ثم اسودت فتصرع الناس الى الله سبحانه وتعالى ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من

نواحي الكوفة سمى احمد اباد بجارية سوداء وببضاه في اوساطها طين وجل منها الى بغداد فراه  
الناس ونعمهم ومن ذلك غاية العجب فسبحان الفعال لما يريد والله اعلم (قال بعض العارفين)

اذا كان اونا آدم بعد ما قيل له اسكن انت وزوجك الجنة صدر منه ذنب واحد قامر بالخروج  
من الجنة فكيف ترجو نحن ندخله سامع ما نحن مقبحون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا المتواترة

(لبعضهم)

هو ته أعجى فوق وجنته \* لامية عوذها من أحرف القم

في وصفها السن الاقلام قد نطقت \* وطال شرجي في لامية الجعم  
(غيره)

هل مثل حديثها على السمع ورد \* هل احسن من طلعتها الصب وجد  
واها لسان فتن العقل به \* لو حدثت بالمجسدة بليس مسجد  
(الحاجري من ايسان)

قد كنت لما كنت في غبطة \* احب طول العمر حيا كبير  
فالوم قد صرت لما حل بي \* احسن من مات بعمر قصير  
(غيره)

ما زلت عليه بالكرى مختالا \* حتى وافى خياله مختالا  
لولا حذر انبهاه تفبعني \* في القرب به فت له اجلا لا  
(الحاجري)

مقصود عن عهد وصالي حالا \* لا يرحم مع مقلي هطلا  
أدعو باساني يفعل الله به \* قلبي وحشاشتي تنادي لا لا

(من تفسير النيسابوري) عند تفسير قوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله  
والآية في سورة الزمر المظنة كان أول الفتح المنهي قد برع في الفقه وتقدم هذا العوام وحصل له مال  
كثير ودخل بغداد وقوض اليه التدريس بالنظامية وأدركه الموت بهذان فسادت وفاته قال  
لا حسرتاه أخرجوا نحر جوف فطق يا هام وجهه ويقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويقول  
يا أبا الفتح ضيعت العدم في طلب الدنيا وتقصير الجماء والمال والتزدد إلى أبواب السلاطين  
ويشد عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا \* يحزنون نوب المحرص عند الممالك  
يدورون حول الظالمين كأنهم \* يطوفون حول السبت وقت المناسك  
ويرد الآية حتى مات إلى هنا لفظ النيسابوري تعود بالله من الموت على هذه الحالة ونسأله جل  
شأنه أن عن علمه بالوفيق للخلاص من هذا الوبال انتهى (في بعض التواريخ) بعد ايراد جماعة  
عن قتله العشق وأودعته أنشد المؤرخ هذين البيتين

إذا كان حب الهاشميين من الوري \* بليل وسلي سلب اللب والعلا  
فماذا عسى أن يصنع الهاشم الذي \* مري قلبه شوقا إلى العالم الاعلا  
(غيره)

يا من له الروق البديع \* مرك ما عشت لا ذبيح  
فاحكم بما شئت في فؤادي \* فاقني سلع مطيع  
وهو جود لكل شئ \* يموى على أنه خليع  
(أبونواس)

كسر الحرة عمدا \* وسقى الارض شربا \* صحت والاسلام ديني \* لقيت كنت ترابا  
(غيره)

حلفت مبهمة لا تبع \* أوزري الشمل بجميع يجمع

وتقتضى في معنى القلب المتى \* ولئيل الوصل فيها يرجع  
والله بطمع في عرب المحي \* بالرضا لا خاب ذاك المطمع  
كأد أن تحرقه نار الأسي \* ونسب الشوق لولا الأدمع  
كلما لعل سعد باللقا \* في الدجى أو قال هذا العلع  
قال يا سعد أعدد ذكرا محي \* انه أطيب شيء يسمع  
(قال المحاجي) كتب مع محمد بن اسحق بن ابراهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من رأى  
الى مدينة السلام والدجلة في غابة الزيادة فأمر بالجزر فخر مناهم أمر بشذ الاستارة بيننا وبين جواريه  
وأمرهن بالغناء فغنت احداهن

كل يوم قطعة وعذاب \* ينقضى دهرنا ونحن غضاب  
لست شعري أنا خصصت بهذا \* دون غيري أم هكذا الاحباب  
ثم سكنت فغنت أخرى

وارجنا العاشقين \* ما ان يرى لهم معين  
فالى متى هم يعدو \* ن ويطر دون ويهجرون  
ويذعنون من الاحبة بالجفاما يصنعون  
فقال لها احداهن يا فاجرة يصنعون هكذا وضربت يسدها الستارة فتهتكها وبرزت علينا  
كالقمر واقت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام رومي يدعى الجبال ويده مروحة برق  
بها فالتقاها من يده والى نفسه في الدجلة وهو يقول

لا خير بعدك في المقأ \* والموت ممر العاشقين  
واعتقنا في المساء وفاضنا طريح الملاحون أنفسهم في أنهرهما فليقدر زو على اخراجهما وأخذهما  
الماء وضارجهما الله تعالى (كان ابن الجوزي) يعطى على المنبر اذا قام اليه بعض الحاضرين  
وقال ايها الشيخ ما تقول في امرأة ما اداء الابنة فأنشد على الفور في جوابه

نقولون ليلي بالعراق مريضة \* فباليتي كنت الطيب المداويا  
(ركان) له امرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم فحضرته يوما مجلس وعظه وحال بينه وبينها امرأتان  
فأنشد محاملاهما أيا جليلي فيمان بالله خطيا \* نسيم الصبا يخلص الى نسيمها  
(قال الفاضل الصلح الصفدي) في شرح لامية العجم ملصورة حضرت يوما في صفته سنة  
وعشرين رسم عمامة مجلس الشيخ الامام علي بن صياد الفارسي وقد عقد مجلسا تسكلم فيه على  
سورة الضحى فاستطرد الكلام الى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه  
فان لم تكن تراه فانه يراك فقال ذهب بعض الصوفية الى أن قال فان لم تكن بمعنى ان غبت عن  
وجودك ولم تكن رايته وحسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت ان هذا احسن لو ساعده الاعراب  
فان هذا شرط وجواب وهما محزونان واللفظ الصحيح على ذلك التقدير فان لم تكن تره بالجزم فاعترف  
(ومن الكتاب المذكور) سئل أبو الفرج ابن الجوزي كيف ينسب قتل الحسين رضي الله تعالى  
عنه الى يزيد وهو بالشام والحسن رضي الله عنه بالعراق فأنشد قول الرضي  
سهم أصاب وروأيه يذى سلم \* من بالعراق لقد أبعدت حرمك

(كتب الى شيخ الاسلام الشيخ عمر) وهو المقتي بالقدس الشريف آياتا في بعض الاغراض  
فأجيبته أدام الله مجده بهذه الآيات

يا أيها المولى الذي قد غدا \* في الخلق والخلق عديم المثال  
وحل من شامخ طود العلا \* في ذروة المجد وأوج الكمال  
وعطر البكون بمنظومة \* نظامها رزى به هذا اللاك  
كأنها بكر بالمخاطها \* صهرية تسلب الرجال  
وروضة مخطورة مرفى \* أرجائها مصفا نسيم الشمال  
لولا يكن أسكرني لفظها \* لقاتل حقها في صحر حلال  
باسادة فاقوا الورى عبدكم \* أنصهر من أن تخطو به بال  
أرضه عجمه در الطافكم \* وماله عن ودكم من فصال  
ومذا نأخ الزك في أرضكم \* سلا عن الأهل وعم ونجال  
أنتم بني اللطف والطلافة \* على الورى ما برحت في اتصال  
في هذه الفضل لكم منزل \* ما عرفى وهم ولا في خيال  
وعبدكم أنجزه مدحكم \* فصار بالقر بطل المقصال  
باسد اقد حاز من سائر الشغنون خطا وأفرأ لا يتال  
بألبدة أولها سورة \* بل جيل صعب بعيد المثال  
وماسوى آخرها قد غدا \* أسماءا فعلا وهو خوف يقال  
وقلبه فعل واسمها \* يصبر منه الجسم مثل الخلال  
وعجزها أن ينقص نصفه \* من صدرها فهو وطعام حلال  
وماسوى أولها قلبه \* أمر به كل جيل الخصال  
وقلبها أن زال نصف له \* يصبر ما قل غدا منه عال  
وان يزدها النصف منه يكن \* حاجب من يرى بقلبي ينال  
مولاي أن العبد من شعره \* في خجل متصل وانفصال  
قال براعي حين كلفته \* تحجز به هذا الجفر ما ذا الخيال  
يقابل الدر بهذا الحصا \* لاشك في عقلك بعض احتمال

(فكتب رحمه الله في الجواب)

جلت وقد حيت برفع النقاب \* وانتهت من نظم در الحجاب  
وأسفرت أذنا بدت نخلي \* نخلت مطرا قد بدا من مصاب  
تجاسدت عجا ومالت قنا \* وعطرت بالطيب تلك الزخاب  
وأسرفت نخوي وقد أبدعت \* وأودعت سمعي لذيق الخطاب  
وأرشفني من لما لفظها \* فرحت سكران بغير الشراب  
مستغرق في بصر ألفاظها \* كاشفي مما عراني مصاب  
وليس ذا مستغبرا حيفا \* أبرزها بحر خضم عباب

فما امام النظم أذكرتني \* بهذه الغادة عصر الشباب  
 فحركاتها كن شوق الى \* أن رحت سكران بغير الشراب  
 الغزير يامولاي في بلدة \* قدأما المداعي بنص الكتاب  
 مضافها الروح بلاشبهة \* مطهر من دنس الارباب  
 اذا زلت القلب من لفظها \* نصر نصيح العرب لب اللباب  
 وان تردها وأحدا تلفها \* سفينة تجري بما يستطاب  
 كذلك ان زدت الى ظها \* واواضد اسماء المولى التواب  
 عساك ان جئت الى حيا \* تغدس الذات وتنفي الشواب  
 ونشرح الصدر بما صوته \* من در لفظه معان عذاب  
 فاسلم ودم في نعمة ملغزا \* في بلد القدس رفيع الحجاب  
 وكتب في آخر هذه الايات هذه المصراع \* دامت معاليك ليوم الحساب  
 (ما ينسب بحار الله الخضرى) رجه الله تعالى

العلم للرحمن جل جلاله \* وسواء في جهلته يتغنم  
 ما لا تراب والعلوم وانما \* يسعى ليعلم انه لا يعلم  
 (وللا امام الرازي)

نهاية اقدام العقول عقال \* وغاية سعي العالمين ضلال  
 ولم تستفد من سحرنا طول عمرنا \* سوى ان جمعنا فيه قتل وقالوا  
 وأردنا نحن موصلة في جسرنا \* وحاصل دنيانا أذى ووبال  
 (لبعض المغاربة) وكان يعشق غلاما أو عذرا يسمى بركات

بركات يحكي البدر عند مقامه \* حاشاه بل يذو الهمما يحكيه  
 لم تزواحدى زهوته وانما \* كملت بذاك بدائع التشبيه  
 وكأنه قد رام بعض طرفه \* ليصيب بالسهم الذي يرميه  
 (ابن دقيق العيد)

أنتعت نفسك بين ذلة وكأدح \* طلب الحماية بين حرص وموئل  
 وأضعت عرك لاختلاعة ما جن \* حصنات فيه ولا وقار مبعول  
 وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الا \* تنوى ورحمت عن الجميع بموئل

(لما كان الخلاف) بين القوم في اصاله الأتوار ما عدا القمر من الكواكب واكتسابها غير محض  
 بالمعنى بل واقعا في الشكل كما هو مشهور وفي الكتب مسطور وكان من المعلوم ان قول العلامة بعد  
 ذكر اكتساب نور القمر من الشمس اختلفوا في أوتار الكواكب إشارة الى هذا الخلاف الواقع  
 المعروف بين الفريقين جلنا كلامه على العموم فان قلت فيه لاجل الضمير في قوله والاشبه  
 انها ذاتية راجعة الى البعض بنوع من الاستخدام قلت لا يخفى ما فيه من العمد والتعسف فان  
 التعبير عن اختياره في ثالث غير معروف أصلا مثل هذه العبارة تشبه الرطابة كما يشبه الذوق  
 السليم فان قلت يمكن حل كلامه ابتداء على بيان الخلاف في البعض أعني الخمسة المتغيرة وتخصيصه

نقل الخلاف بالخلاف بالمعنى ليس بمعنى انه لاخلاف في غير ما حقي كان كاذبا في دعواه اذ  
 الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض قلت عدم وجدان طريق الى اثبات ذاتية أنوار الكل  
 انما يصلح وجها لتخصيص الدليل بالعوض لا لنقل الخلاف في البعض والقول بانه غير كاذب في  
 هذا النفس لان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض كلام مجمل لا يحسن صدوره عن ذي  
 رؤية اذ المخذول ليس لزوم كذب العلامة في هذا النقل بل لزوم كون كلامه حقيقيا كلاما مذكورا  
 شديد الحاجة كثيرا للمهاجرة ونظيره ان يقول بعض الطلبة اختلفت المسئلة والاشارة في  
 انعال العباد اهل هي صادرة عنهم حقيقة أو كسبا والاصح الاول فقال له بهذا الخلاف انما هو  
 في كل افعالم فكيف نقلته في بعضها فيجب بان الخلاف في الكل يستلزم الخلاف في البعض  
 وانما نقلت الخلاف في البعض لاني لم اجد طريقا الى اثبات صدور الكل حقيقة وهذا كلام  
 لا يرتابذ ومسكة في شفاقة ومخافته ومفاسد الكلام غير منحصرة في كونه كاذبا بل كثير من  
 مفاسد لا تصرف في الشناعة عن كذبه فان قلت في كلام العلامة شواهد كثيرة على ان  
 كلامه مختص بالبحس المتبحرة منها قوله فان قيل هذا انما يصلح في الكواكب التي تحت الشمس  
 وأما في العلوية الى آخره فان التبادر من العلوية في مصطلحهم هو ما فوق الشمس من السيارات  
 لا جميع ما فوقها منها ومن الثواب ومنها ان كلامه هذا مذكور في ذيل بيان خسوف القمر  
 واستفادته من الشمس وحيث انه من السيارات فينا سبه ذكر احواله لا احوال بقية الكواكب  
 ومنها ان قوله بعد هذا المبحث اختلفوا في انه هل للكواكب لون والا كثر على ان الاظهر ذلك  
 مثل كودة زحل وزرقة المشتري والزهرة وحجرة المريح وصفرة عطارد وفي الشمس خلاف وأما  
 القمر فلو نه ظاهر في الخسوف لا ريب انه بيان الاختلاف في ألوان السيارات فقط كما يشهد له  
 التمثيل بما فيكون ماقوله بان لا اختلاف في أنوارها فقط ايضا اذ لو احق الكلام بتدل على المراد  
 من بوابقه ومنها قوله فان قيل أحد الكواكب غير الشمس هو الذي يعطى الباقية الضوء قلنا  
 لو كان من الثواب لرؤى الكوكب القريب منه هلالا ونحوه انما الى آخره اذ لو كان مراده  
 العموم لكان للغير من ان يقول المستنير ايضا من الثواب فلا يختلف الوضع بالقرب والبعد فلا  
 يتم الدليل قلت أمثنت هذه الترائن دلالة وأثبتها شهادة هي ما صدرت به كلامك والاخر فيه سهل  
 فان جمل العلوية على معناه القوي ليس أمر شديدا لا يمكن الاقدام على ارتكابه ليلتحا الى جمل  
 العبارة على ذلك المعنى الضعيف فقرار من الوقوع فيه كيف وامثال ذلك في عبارات القوم أكثر  
 من أن تحصى وأوفر من أن تستقصى وكملوا المصطلحات على معانيها الغوية لا سرحال وأدق  
 باعث فضلا عن مثل ما نحن فيه وأما ما ردد ذكر كلامه هذا في ذيل بحث استفادة نور القمر من  
 الشمس فشهادة ضعيفة جدا اذ ذكر استفادة كوكب واحد يناسبه ذكر الكواكب الاخر  
 بأمره ايضا بل هذا أولى فانه هو محل النزاع والخلاف وأما شهادة ذكر الألوان فخر وطة أيضا  
 فان قوله اختلفوا في انه هل للكواكب لون لا ريب انه اشارة الى الخلاف المشهور بين القوم  
 في انه هل لشي من الكواكب غير القمر لون أم لا ولذلك عدوا في ألوانها حجة قلب العقرب  
 أيضا وقول العلامة مثل كودة زحل وزرقة المشتري الى آخره متعدد السمع السيارات جميعا في  
 معرض التمثيل قرينة ظاهرة على ذلك والا فلا يخفى سماجة قوله اختلفوا في انه هل السميع



السامرة لون والاظهر ذلك مثل ألوان هذه السبعة ولو كان عرضه ما نعت لكان ينبغي أن يقول  
 والاظهر ذلك لسكونه قرحل ووزقة المشتمى بلام التعليل وأما جل التمثيل على أرادة كل واحد  
 فكانه قال والاظهر ان السبعة ألوانا مثل كل واحد منها فلا يخفى معاجسته ولعل عدم التعرض  
 لذكر الثوابت لسكون ألوانها لا تخرج عن الألوان الخمسة الموجودة في السيارات فلا حاجة الى  
 ذكرها اذا المراد هو الايجاب الجزئي وهو ظاهر وأما شهادة قوله قلنا لو كان من الثوابت الى آخره  
 على العموم والورد الاعتراض الذي ذكرته فشهادة مقبولة لو كان معنى كلامه ما فهمه وليس  
 كذلك اذ معنى كلامه أن ذلك السكوكب الذي يعطى المابقة الضوء ان كان من الثوابت لم يتغير  
 الثوابت القريبة منه عن الهلالية ونحوها في شيء من الأوقات بل تكون ملازمة لموضع واحد  
 دائما لعدم تطرق البعد والقرب اليها وان كان من المتغيرة لزم منه ما لزم في الاستفادة من الشمس  
 من رؤية المسنخي نارة هلالها وتارة نصف دائرة ونحوها بسبب اقتراب القرب والبعد عليه ولو  
 كان معنى كلامه ما نعت لم يكن للتريد الذي ذكره مرة بل لغوا محضا وكان يجب الاقتصاد على  
 الشق الثاني فقط وهذا ظاهر على من سلك حادة الانصاف وخط رقيقة الاعتصاف ثم ما  
 يشهد به هذه معدلة بان كلام العلامة عام في كل الكواكب سارها وانما بقوله في وانما المصت  
 والفرق بان العلوية والثوابت يستتير معظم المرتقى منها الى آخره تنبيهك الثوابت مع العلوية في  
 استتارها معظم المرتقى منها في هذا المقام ينادى على ما هو القصد والمرام والقول بان ذكر الثوابت  
 انما هو لتسمية حال العلوية بها لما في كونها مشتركة في هذا الحكم لسكونها فوق الشمس  
 لا لانبات عدم استتارها من الشمس كلام لا غنى لك وكل أمي تر تابان في عدم وثاقه أركانها فلا  
 حاجة للتصدي لصديقانيه والله الهادي اذا تقررت فلا بأس بتوضيح الكلام الذي أورده  
 على تقدير انما من العين مما أسلفناه وكون قول العلامة خاصا بانما من التسمية لا غير وهو  
 يستدعي تعميده مقدمة هي ان نفوذ الشعاع في الجسم على ضربين (الاول) نفوذ موزع ونحوه  
 الى ما وراءه كنفوذ شعاع الشمس في بعض الافلاك والعناصر مخدرا لنا ونفوذ شعاع البصر في  
 بعض العناصر والافلاك مرتقيا الى الكواكب (الثاني) نفوذ قوف واجتماع من غير  
 نحو ماورد الى ما وراءه كنفوذ ضوء النار في الحجرة والخميدة المحيطة وضوء الشمس في الشفق والثلج  
 ونحوه ماورد نفوذ شعاع البصر في القطعة المتخذة من الجمد والبلور المساه الصافي الذي له معنى  
 بعتبه والنفوذ الاول لا يستلزم تكيف الجسم بالضوء النافذ فيه وان كان شديدا ولا انعكاسه عنه  
 الى ما يقابلها ولو فرض حصوله ففي غاية الضعف والقلة بخلاف الثاني فانه يوجب تكيف الجسم  
 بالضوء وان انعكاسه منه تكيفا وانعكاسه اظاهرين وسيا ان كان ذا لون ما كان في عيه وعلى مثل هذا  
 نجى الشيخ الرئيس جواب سؤال أبي ربحان له عن سبب احراق الشعاع المتعكس عن الزجاجة الملوقة  
 ما دون الملوقة هو كاهو مذ كور في موضعه وحينئذ أقول حاصل كلامي على العلامة ان القائل  
 باستفادة ألوان الكواكب من الشمس له ان يجعل نفوذ شعاعها فيها من قبل النفوذ الثاني فتستتير  
 انما فيها كالكورة من البلور الصافية أو التي لها لون ما اذا انشرفت عليها الشمس ونفذ شعاعها في  
 جميع انما فيها فنفوذ اجتماع فانه اذا نظر اليها من أي الجهات حكما نرى كاهو مستتير فلا يلزم في  
 اختلاف تشكيلات الكواكب كافي القمر اذ لم يبق شيء من اجزائها اعظم وهذا ظاهر لا ستره

فيه وليست شعري كيف ورد عليه انه لو به شعاع الشمس في أعماقها لسكانت شقيقة لاجل القوة لا  
 يمنع نفوذ شعاع المصفر فيها ولا يتجيب ما وراءها الى آخره فان هذا المورد ان أراد النفوذ بالمعنى  
 الاول فحقن لم نقل به في الكبراء كيف وهي متكيفة بالضرورة تكيفا ظاهرا وهو منعكس عنها  
 انكاسا باهرا وان أراد بالمعنى الثاني لم يلزم كونها شقيقة بل غاية ما يلزم منه نفوذ شعاع المصفر  
 ايضا من اين هذا المعنى لان المعنى الاول فكيف يلزم ان لا يتجيب ما وراءها عن الرؤية على ان لا مانع ان  
 يمنع لزوم نفوذ شعاع المصفر في أعماق الجسم كنفوذ شعاع الشمس فيه بهذا المعنى وان كان غير  
 محتاجين في اتمام كلامنا الى هذا المنع والقائل بأنه لو لم يكن شعاع المصفر اللطيف من شعاع  
 الشمس فلا يكون اكثف فكيف ينفذ الثاني دون الاول ان أراد بمعنى التبادل أي كيف ينفذ  
 فيه شعاع الشمس نارة ولا ينفذ فيه شعاع المصفر أخرى فحق لكن لا ينبغي ولا يضربا وان أراد  
 معنى الاجتماع أي كيف لا ينفذ شعاع المصفر حال نفوذ شعاع الشمس فيه نظرا لظاهر مجواز  
 أن يكون شدة الشعاع المكتسب القاسم بالجسم ونوره مانعا من نفوذ شعاع المصفر فيه كما هو  
 محسوس في النج والبلور الخ إذا اشرفت عليه الشمس فان شعاع المصفر بكل و يتفرق بمجرد  
 الوقوع على سطحه ولا يمكنه النفوذ في أعماقها وهذا ظاهر ومنه نظرا انه يمكن في حجب  
 السيارات ما وراءها بمجرد استضاءتها الباهرة للمصفر لكما ضمننا ألوانها الأصلية الى أنوارها  
 الكسبية وجعلنا المجموع موجبا للجب كانه لثنا عن السد السد يحصل زيادة التجيب بها في الجملة  
 فانضمم مما تلونا حال القول بأنه لو كان ضوء الشمس المتخيرة مستفادا من الشمس لما حجب  
 ما وراءها واستدان بها فقررناه انه على تقدير كون كلام العلامة مخصوصا بـ هذه الشمس فقط  
 وكلامنا عليه باق بجاهه والمحمد لله على جزيل أفضاله (سعد الدين بن عربي)

أترى يسبح الدهر الضنين بقرينكم \* وأخطى بكم باجيرة العلم الفرد  
 اذا لم يكن في عندكم يا حبي \* محل ولا قدر فان لكم عندى  
 (القبراطي)

حسنات المخدمه \* قد أطالت حمراني \* كلما ساء فعلا \* قلت ان الحسنات  
 (غيره)

راحت وفود الارض عن قبره \* فارغبة الابدى ملاء القلوب  
 قد علمت ما رزئت انما \* يعرف قدر الشمس بعد الغروب  
 (الصلاح الصفدي)

صد بقل مهماجني غطه \* ولا تخف شيئا اذا احسننا  
 وكن كالظلام مع النارا \* وارى الدخان ويدي السنا  
 (الشيخ جمال الدين)

فانقته فسكرت من طيب الشذى \* غصن رباب بالنسيم قد اغتدى  
 نشوان ما ضرب المدام وانما \* اخفى بخمر رضائه متعمدا  
 اخفى الجمال بأسره في أسره \* فلاجل ذلك على القلوب استغوا  
 واتى العذول يلومني من بعدما \* أخذت الغرام على فيه ما أخذنا

لا أنتهى لا أتنى لا أروى \* عن حبه فلهذه من هدى  
والله ما خطر السلق بمطامري \* مادمت في قيد الحياة ولا اذا  
ان عشت عشت على هواه وان أمت \* وجدابه وصبا به يا حبيذا  
(الارباعي)

أرى بين آيامي وشعري قد بدا \* لتجفيل انلاقي خلاف قد بدا  
فقد أصبحت سودا وشعري أيضا \* وعهدى بهايضا وشعري أسودا  
(غزوة)

يامن همير واوغير والحوالي \* مالى جلد على جفا كم مالى  
جود وافرصالكم على مدنفكم \* فالعمر قد انقضى وحالى حالى

أسماء الانبياء الذين ذكروا في القرآن العزيز خمسة وعشرون نبيا وهم نينا محمد صلى الله عليه وسلم  
آدم إدريس نوح هود صالح إبراهيم لوط إسماعيل إسحق يعقوب يوسف أيوب  
شعيب موسى هرون يونس داود سليمان إلياس اليسع زكريا يحيى عيسى وكذا  
ذو الكفل عند كثير من المفسرين (نقل الامام الرازي) في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على  
ان من عبود دعا لاجل الخوف من العقاب أو الطمع في الثواب لم تصح صلاته ولا طوافه وذكر ذلك عند  
قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجرم في أوائل تفسير الفاتحة بأنه لو قال أصلي ثلوثا ولم يضرع  
من عقاب فسدت صلاته اهـ (التنويري) أورد في تفسير قوله تعالى ولا تلذوا أنفسكم ولا تنالوا  
بالالاقاب تميزان أوصاف في الحجاج وذكر أنه قتل مائة ألف فرجل صبر اذانه وجد في سجنه ثمانون ألف  
رجل ولا تون ألف امرأة منهم ثلاثة وثلاثون ألفا وجب على احدهم قطع وقطعوا وقاتلوا واصلب  
انتهى (انسان) بطلق على المذكر والمؤنث وربما يقال للثلاثي انساة وقد جاء في قول الشاعر  
لقد كنت في الهوى \* ملابس الصب الغزل \* انساة فتانة \* بدرا دجي منها خجل

اذ توت عني بها \* فبالدموع تغسل

أورد هذه الاسات الثلاثة صاحب القاموس وقال هذا الشعر كما أنه مولد (قال في القاموس)  
الانس البشر كالانسان الواحد انتهى وقال في فصل النون والناس يكون من الانس ومن الجن  
جمع انس اصله أناس جمع عزيز اذ دخل عليه أل اهـ كلامه (قال مؤلف الكتاب) ان كلام  
القاموس صريح في جواز اطلاق الانس على الجن وهو بعيد جدا فلتدبر ذلك (قال المحقق  
الفتن ساراني) في شرح الكشف عند قوله تعالى في سورة النساء واذا قل لهم تعالى الى ما أنزل  
الله ما صوريته كان بنو حيدان ملوكا أو جهنم للصباحه والشتهم للصباحه وأبشهم للصباحه  
وأبشهم للصباحه بلغة وبراهه وفروسة وشجاعه حتى قال صاحب بن عبد الله  
بدى الشعر بملك وختم بملك يعنى امر القيس وأبشهم للصباحه وقد ادركه حرفة الادب واصابته  
عن الكمال فامر به الروم في بعض وقائعهما فازدادت روميته رقة ولطافة فيها ما قال وقد سمع  
حامة بقرته تنوح على شجرة عالية

أقول وقد ناحت بقرى حمامة \* أبا جارا تاهل تشعيرين بحالى  
معادلهوى ما ذقت طارقة النوى \* ولا خطر منك الهموم بيالى

أما جزاء ما أنصف الدهر بيننا \* تعالى أقامك المهرم تعالى  
أبضهك ما سورتك طليقة \* وبسكت محزون ويندب سالى  
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلقة \* ولكن دمعى فى المحوادث غالى

انتهى كلامه والعرض بالاستشهاد قوله تعالى بكسر اللام وكان القياس تعالى بالغض انتهى  
(اختلطت) فمخ الغارة بنغم أهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن كل الاسم وسأل كم  
تعيش الشياق أو أصبح سجين فترك كل لحم الغم سبع سنين اه (قال بعض الحكماء) إذا شئت  
أن تعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من جديد انتهى (من وصايا سليمان بن  
داود) على نيتنا وعامهما الصلاة والسلام يابى إسرائيل لا تدخلوا أجوافكم إلا طيبا ولا تخرجوا من  
أفواهكم إلا طيبا (كتب بعض العباد) يقول لو وجدت رغبة من حلال أحرقتة ثم صحتة ثم جعلته  
ذرورا لا داوى به المرضى اه (كتب الخليل) إلى الشيخ على بن سهل الأصغر فى سل شيخك أبا  
عبد الله محمد بن يوسف النعمان الغالب على أمره فقال أكتب إليه والله طالب على أمره اه  
(ومن كلامه) ممنون الحب أول وصال العبد للحق هجرته لنفسه وأول هجران العبد للحق  
مواصاته لنفسه اه (وقال فى ذلك)

وكان فؤادى خالبا قبل حدىكم \* وكان يذكر الحق بلمه ووعـرح  
إلى أن دعا قلبى الذى رآه \* فاستأرأه عن فناءك بريح  
وميت بين منك أن كنت كاذبا \* وإن كنت فى الدنيا بغيرك أفرح  
وإن كان شئى فى السداد بأسرها \* إذا ضمت عن عيني عيني بلم  
فان شئت واصلى وإن شئت لا تصل \* فاستأرى قلبى لغيرك يصلم

(من كلام) أبي سهل الصعلوكى الصوفى من تصدر قبل أو أنه فقد تصدى لهواه (ومن كلامه)  
أضاد تصدى من نعى أن يكون كن نعى (قال) بعض الأكر من الصوفية التصوف كمل  
البرسام أوله هذيان وآخره سكون فإذا تمكنت نوست (وقال) الشيخ العارف محمد الدين  
البحمدادى رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت له ما تقول فى ابن سينا فقال صلى الله عليه  
وسلم هو رجل أراد أن يصل إلى الله لا واسطى فحجبه بسدى هكذا فسقط فى النار اه (وقفت)  
أعراي على قبرها وقالت يا رب إن فى الله عوضا عن فقدك وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة  
من مصيبتك ثم قالت اللهم تزل بلى عبدك خاليا مقفرا من الزاد محشورا المهاد غنيا عما فى بدى  
العباد فقير إلى ما فى بدىك يا جواد وأنت أذى وب خير من تزل به المؤمنين واستغنى بفضل المقولون  
وونج فى وسع رحمة المذنبون اللهم فليكن قبرى عبدك منك رجعت ومهاد حنتك ثم بكيت  
وانصرفت (الماتات ليلى) اتى الجنون إلى الحى وسأل عن قبرها فلم يدوم إليه فأخذ يشم تراب  
كل قبر يمر به حتى شم تراب قبرها فعرفه وأند

أرادوا الحقوا قبرها عن مجها \* وطيب تراب القبر بدلى على القبر

ثم ما زال يكره البيت حتى مات ودفن إلى جنبها اه (فى ملاحج بحر)  
لله مرات ملج غدا \* فى كفه المرات ما أجله \* كأنه الزهرة قدماه \* نور راعى مطلع السفيلة  
(للأمام زين العابدين رضى الله عنه)

واذ انبلت بصيرة قاصيرها \* صبرا الكريم فان ذلك اكرم  
لا تشكون الى الخلائق انما \* تشكروا الرحيم الى الذي لا يرهم  
(لبعض الحكماء)

لا تبدين لعاذل او طائر \* حالك في السر او الضراء  
فلرجة المتوجعين مرارة \* في القلب مثل شجاة الاعداء  
(لبعضهم)

لو جرى دمك يا هذا دما \* ما تقدمت اليه ساقدما  
عندنا منك امور كلها \* حيرة فيما الدنيا وعما  
يح طينسا سقا اولانخ \* واقرع السن طينا ندما  
لو اردناك لنا ماقتنا \* او وصلنا حملنا ما نصرما  
انت لو سلمتنا نلت المني \* كل من مالنا قد سلمنا  
(محمود الوراق)

عطيت اذ اعطى سرور \* وان احنا الذي اعطى انا  
فاي الهمتين احق شكرا \* واحد عند منقلب انا  
اتجته التي اهدت سرورا \* ام الاخرى التي اهدت ثوبا  
(ابن الوردى في ملبغ صباد)

لو حنة صباد كم نمحة \* حورية ملحة في الملح  
تقول لنبت العذار اجتهد \* ومد الشباك وصد من سمج  
(ابن سنانة في ملبغ صيد السمك)

وملح دهنخ \* بمدها وشراكي \* قالت لي العين ماذا \* بصيد قلت كراكي  
(عبد الخالق بن اسد الخفي في ملبغ اسمه احمد)  
قال العواذل ما اسم من \* اضني قوادك قلت احمد  
قالوا تصمده وقد \* اضني قوادك قلت احمد  
(النواحي فيمن اسمه ابو بكر)

حب ابي بكره \* دمي كبر فائض \* وكل من بهلني \* عليه فهو رافض  
(شمس الدين بن الصائق فيمن اسمه علي)  
قال العذول عندما \* شاهدني في شغلي \* بمن فتنت في الوري \* فقلت دعني بعلي  
(ولبعضهم وقد اخذ بحبويه واسمه علي)

باسادة دم عيني \* اضحي اليهم رسولى \* قل لي ديك عليل \* بالله ردوا علي  
(روى الخنيد) بعد موته في المنام فقبل له ما فعل الله بك فقال طاروت تلك الاشارات وما حلت تلك  
العمارات وضاعت تلك العلوم واندرست تلك الرسوم وما نفعنا الا ركعات كثر كعبها في السهر  
(قال المحتواس) الحبة يحول الارادات واحتراق جسم الصقات والمحامات اه (العشق) انخداب  
القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانخداب لا مطمع في الاطلاع على حقيقتها وانما يعبر

عن ابيات تزيدها خفاء وهو كالحسن في انه امر يدرك ولا يمكن التعبير عنه وكالوزن في الشعر  
وما احسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه \* والله در عبد الله بن اسباط القبرياني حيث  
يقول

قال الخليلي القوي محال \* فقلت لو ذقه عرفته

فقال هل غير شغل قلب \* ان آت لم ترضه صرته

وقل سوى زفرة ودفع \* ان هو لم يزدو كفته

فقلت من بعد كل وصف \* لم تعرف الحب اذ وصفته

(المري السقطي) قال نوجت من الزملة الى بيت المقدس فمرت بارض معشبة وفيها غدير ماء  
فجاست آكل من العشب واشرب من الماء وقلت في نفسي ان كن اكلت وشربت في الدنيا  
حلالا فهو هذا فعمت هاتفا يقول بالمري فالتفتة التي اوصلتني الى هنا من اين هي اه  
(قال قثم الزاهد) رايت راهبا على باب بيت المقدس كالواله فقلت له اوصني فقال كن كرجل  
احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف ان يسوق فترسه اوله وقتشه فليله ليل مخافة  
اذا امن فيه المقترون ونهاره تهايزن اذا فرح فيه المطالون ثم انه ولي وتركتي فقلت زدي  
فقال ان الظلمان قنع بيسير الماء اه (الحلاج من ابيات)

سقوني وقالوا لا تخني ولوسقوا \* جبال سراقه ما سقيت لغنت

(سئل الصلاح الصفدي) عن قول قيس

أصلي فلا أدري اذا ما ذكرتها \* اثنتين صليت الفتي ام شماتيا

ما وجه التردد بين الاثنين والخامسة فقال كانه لكثرة السهو واشتغال الفكر كان بعدد الكلمات  
بأصابعه ثم انه يذهب فلا يدري هل الاصابع التي ثناها هي الاصابع التي صلاها أم الاصابع  
المفتوحة (واقول) لله در الصلاح الصفدي في هذا الجواب الرائع الذي صدر عن طبع ارق من  
المعمر المحلل والطقم النجودا شيب بالزال وان كان علم ان قيسا لم يقصد ذلك (ابن العدي في  
ملح مخاف الوعد)

ووعدت أمس بان تزور فلم تزور \* فغدوت مسلوب الفؤاد مشتتا

في محبة في الشازحات وصيرة \* في المرسلات وفكرة في هل آتي

(قال الشيخ المقتول) في بعض مؤلفاته اعلم انك ستعارض بعلمك واقلالك وأفكارك وسببه تاهل  
عليك من كل حركة فعلية او قولية او فكرية صورجانية فان كانت تلك الحركة عقلية صارت تلك  
المصورة مادة لماك تلتد بمبادئته في دنياك وتهدى بنوره في آخرك وان كانت تلك الحركة شهودية  
او غيبية صارت تلك الصورة مادة للشيطان يؤذيك في حال حياتك ويحملك عن ملاقات النور بعد  
وفاتك اه (ولما احتضر ذو النون المصري) قيل له ما تشتهي فقال اشتهي ان أعرفه قبل  
الموت بقطعة وقال ان ذا النون كان أصله من النوبة توفي ستة وخمسين وأربعين ومائتين رجه الله  
تعالى اه (وفي الحديث) وليس عند ربك صاحب ولا مساء قال علماء الحديث المراد ان عمله  
سبحانه حضوري لا يصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بجعل كل قطعة منه لون في يد  
شخص بعد على بصيرة فله فهي محضارة بأصبر تاترى كل آن لو فاقم بعضى وباني غيره فحصل  
بالنسبة إليها من وصال ومستقبل بخلاف من يبداه الجبل فعلمه سبحانه وتعالى وله المثل الأعلى

بالمعلومات كعلم من يديه الجبل وعلمانه كعلم تلك النملة اه (قال الشيخ الثقة أمين الدين أبو علي الطبري) عند قوله تعالى إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة لا أن كان على سبيل العبد تعالى بجهالة على وجود أحد هان كل معصية بعلها العبد بجهالة وأن كان على سبيل العبد لا يندعو إليها الجبل ويربها العبد من ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء وعجابه وقادة وهو المروي عن عبد الله رضي الله عنهم قال كل ذنب عمله العبد وإن كان طامقاً فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصيته فقد حكى سبحانه قول يوسف الصديق عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه إذ أنتم جاهلون فأنسبهم إلى الجهل لخاطرهم بأنفسهم في معصية الله وناهيان معنى بجهالة أنهم لا يعلمون كنه ما فيه من العقوبة كما يعلم الشيء ضرورة عن القراء وثالثها أن معناه أنهم يجهلون أنها ذنوب ومعاص فيفعلونها أماً بآويل يخطئون فيه وأما بيان يفرطوا في الاستدلال على قبحها عن الجبائي وضمف الزماني هذا القول بأنه بخلاف ما أجمع عليه المفسرون ولا نه يوجب أن لا يكون لمن علم أنها ذنوب قوية لأن قوله تعالى إنما التوبة يبعد أنها لمؤاخذون غيرهم اه (في آخر المجلس السادس والسبعين) من أمالي ابن بابويه كتب هرون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر رضي الله عنهما عظمى وأوجز قال فكتب إليه ما من شيء تراه عنك الا وفيه موعظة اه (سئل الشيخ أبو سعيد) عن التصوف فقال استعمال الوقت بآهراً أولى به وقال بعضهم هو الانتقال عن العلائق والانتطاع إلى رب الخلائق اه (في أوترباب الارادات) من السكاكي من محمد بن سنان قال سأله عن الاسم ما هو فقال صفة الموصوف اه (مراحمون) على منازل ليس بغير فاذن قيل الاجار وضع جهته على الاثنا فلا موه على ذلك تخلف انه لا يقبل في ذلك الا وجهها ولا ينظر الاجالها ثم روي بعد ذلك في غير فجدوه هو في سبيل الاثنا روي يستلم الاجار فليم على ذلك وقيل له انما البست من منازلها فافند

لا تغل دارها بشرق في تجدد كل تجدد للعامة دار \* فلها منزل على كل أرض \* وعلى كل دعة آثار

(الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي)

اذ تبتدي حبيبي \* بأى عين أراه \* بعينه لا بعيني \* فإبراه سواه

(بعضهم)

فحب الاعمال بنا تب \* ما أسمع ما تصل النجب  
والشمس تطير بأخضعة \* والليل تطاير الشهب  
والدهر يجد فعل الجذ \* فلنيس يلبس بك اللعب  
ما القصد سواك فخل هوا \* فكفركم رجا فلك الطالب  
العرش لا جلك مرتفع \* والفرش لا جلك منصب  
والجول لا جلك مفترق \* والريح تمورهم السحب  
والزهر لا جلك مبدع \* والغيم لعمرك ينهب  
وكان سماء الدنيا البحر وجب كواكبها حب  
وكان الشمس سفينة \* وشراع ذوائبها ذهب  
سل دهرك أين قرون الار \* من تحريك انهم ذهبوا

ساروا عنا سيرا محلا \* فكأن سيرهم الخيب  
 واستوحشت الآوطان لهم \* لما أبت بهم التراب  
 ما أنفهم ولقد صمتوا \* ما بعدهم ولقد قروا  
 باللاعب جديف الجديف \* فليس الأمر به لعب  
 وأهجر دنياك وزخرفها \* فجميع مناصبها نصب  
 فكأنك والأيام وقد \* فتحت بابها الزوب  
 وبقيت غريب الدار فلا \* رسل تأتيك ولا كتب  
 وسلاك الأهل رمل الصب \* كأنهم لشما صعبوا  
 فاذا تهرأنا قوروصا \* حو يومئذ يوم عجب  
 فيصيح السمع ويهتوا الجم \* ويحمرى الدمع وينسكب  
 وجيم الناس قد اجتمعوا \* ثم افتقروا ولم يرب  
 ذا برقع ذا مخفض \* ذا مخبرم ذا منصب  
 فهناك المكسب والخسر \* ونوم الراحة والتعب  
 (آخر)

نعمات هوالك لما أرج \* فحيات تعيش بها المخرج  
 وينشر حديثك بطوى القم عن الأرواح ويندرج  
 ويهبط وجهه جلالها \* ل كمال صفاتك أبتج  
 لا كان فؤاد ليس به \* على ذكرك وينزعج  
 ما الناس سوى قوم عرفو \* ك وغيرهم هج هج  
 قوم فعملوا خبر افعلوا \* وعلى الدرج العليا درجوا  
 دخلوا فقرأوا الدنيا \* وكما دخلوا منها خرجوا  
 شربوا بكنوس تفكرهم \* من صرف هواه وما خرجوا  
 يامدعي الطريقهم \* قوم نظير ربك ينعوج  
 تهوى لبلى وتسام اللبلى \* وحكك ذا طلب هج  
 (آخر)

عظمت آياتك يا ملك \* فالأفك بحكمك والملك  
 وكذلك ربي الأيام تدو \* ربي سير يعجب لأدرك  
 غرر ونفل تسع بهر \* يضي درع ظلم حالك  
 عمت أنصار ولادة الشر \* لك فقد أمرهم الشرك  
 وأغلام لبلى باوغ الكيف فلم يرتجوك منسلك  
 وأضياء نهارك للعقلا \* فخذ وجدا واجدا سلوكا  
 نطق العلماء بشرح الطر \* فخذ وصالوا لك إرتكوا  
 (آخر)



في الدهر تحيرت الام \* والحاصل منه فهم ألم  
بجائمه ومصائبه \* أمواج زواجر تلطم  
والعمر يسير مسير الشمس \* فليس تقوله قدم  
قدمان له يسى بهما \* ففى ودجى ضو ظلم  
والناس يحلم جهالتهم \* فاذا ذهب اذهب الحلم  
صم بكم عي بكم \* نعم قدمت لهم نعم  
فرقوا فرقا فرقا \* وضوا طرقا لا تلتئم  
ذا مرتفع ذا منتصب \* ذا منخفض ذا مخزوم  
لا يفتكرون لما وجدوا \* لا يهتبرون لما علموا  
اهواة نفوسهم صعدوا \* والنفس لعابدها صم  
واسم الاسلام على ذا الخلق وليس المسلم عشرهم  
أوليس المسلم من سلمت \* معه نفس ويدوم

التوبة تهدم الجوبة الفقير يحرس الفطن عن حخته الكامل من عدت هفواته المرض حيس  
البدن والهم حيس الروح المغروح به هو المحزون عليه الفرار في وقته ظفر أقرب رأيك الى  
الضواب بعد هاجم هو الك قال أبو حنيفة رضي الله عنه المؤمن الطاق مات امامك يعني جعفر  
الصديق رضي الله عنه فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من المتظن الى الوقت المعلوم فحكك  
المهدي وأمر مؤمن الطاق بشرة آلاف درهم (اهدى الشريف) الى الملك صلاح الدين أيوب هذا  
وكان الرسول يخرج منها واحدة واحدة ويضعها على الملك فانجح مروحة من خوص النخل وقال  
أيها الملك هذه مروحة ما رأيت الملك ولا أحد من آباءه مثلها فاستشاط الملك غيظا وتناوله فامته واذا  
عليها مكتوب أنا من نخلة تبارق قبرا \* ساد من فيه سائر الناس طرا  
شعنتني سعاد القبر حتى \* صرت في راحة ابن أيوب أقرا

فعرف انهم من خوص النخل الذي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها الملك ووضعها على  
رأسه وقال للرسول صدقت صدقت انتهى (لقى الحاج) أعز ليما فقال له ما يبديك فقال عصا  
إر كزها الصلاني وأعد لها داني وأسوق بها داني وأقوى بها على سفري وأعتد عليها في مشفى  
اليسع خطوى وأتب بها على النهر وتومتى العثر وألقى عليها كسا في قبني المحرو تحبني القر  
وتدني الى ما به دعتي وهي مجمل سفري وعلاقة ادواني أقرب عيها الاواب وألقى بها عقور  
الكلاب وتنبعن الروح في الطعان وعن السيف عند منزلة الأقران ورثتلعن ابني وساورتها  
ابني من بعدى وأشر بها على غني ولي فيها ما رب أخرى فبنت الحاج وانصرف انتهى (من  
تاريخ ابن زهرة الاندلسي) أبو يزيد البطحاى خدم أبا عبد الله هجر من مجد الصادق رضي الله  
عنه سنين عديدة وكان يعجبه طيقور السقاء لانه كان سقا داره ثم رخص له في الرجوع الى بسطام  
فلا قرب منها تخرج أهل البلد تقصوا حق استقباله فخاف أن يدخله العيب بسبب استقباله فم كان  
ذلك في شهر رمضان فأتاه من سفرته وغفا وشرع في أكله وهو راكب على جناحه فلما وصل  
الى البلد وجدوا على ما هو وزادها اليه ووجدوه بأكل في شهر رمضان فل اعتقادهم فيه وحقر

في أعينهم وتفرق أكثرهم عنه فقال بانفس هذا علاجك (ومن كلامه) لا يكون العبد محبا  
لخالقه حتى يسذل نفسه في مرضاته سرا وعلاية فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد إلا هو (وسئل)  
ما علامة العارف فقال عدم الفتور عن ذكره وعدم اللال من حقه وعدم الأتس بغيره (وقال)  
لنفس العبد من حيا لك وأنا عبد فقير ولكن العجب من جدك لي وأنت عاك فقير (وسئل)  
بأي شيء يصل العبد إلى أعلى الدرجات فقال بالخرس والعنى والصمم (ودخل) عليه أجدن  
نضر و به البطني فقال له أبو يزيد يا أجدن كم تسبح فقال إن الماء إذا وقف في مكان واحد نبت فقال  
له أبو يزيد كن بحر ارحى لا تنبت (وقال) التصوف صفة الحق البسم العبد (وقال) من عرف الله  
فليس له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا فليس له في دعوته لذة ومن انفتحت عينه بربه بهت  
ولم يشغله الكلام (وقال) لا يزال العبد غار فاما دام جاهلا فاذا زال جهله زالت معرفته (وقال)  
مادام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر (وقيل له) هل يصل اليه العبد في ساعة  
واحدة فقال نعم ولكن ارجع بقدر السفر (وسأله رجل) من أحبب فقال من لا يحتاج الى ان  
تذكره شيئا بما يعلمه الله تعالى منك (قال جامع الكتاب) ان ملافة أبي يزيد البسطامي لابي  
عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهما لكونه سقاء في دار مرضى الله عنه وأوردها جماعة  
من أصحاب التاريخ وأوردها الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية وأوردها السيد الجليل  
الرضي على بن مائوس في كتاب الطرائف وأوردها العلامة الحلي رحمه الله في شرحه على التوحيد  
وبعد شهادة أشبال هؤلاء بذلك لا عبرة بما في بعض الكتب كشرح المواقيف من أن أبا يزيد  
لم يبق إلا ما رضى الله عنه ولم يذكر زمانه بل كان متأخر عنه رضى الله عنه مدة مديدة وربما  
يرفع التناقض من العيين يجعل المسمى بهذا الاسم اثنين أحدهما طوفور السقاء الذي لى الإمام  
رضى الله عنه وعندهم والأخر شخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى  
بأفلاطون فقد ذكر صاحب المال والنحل ان جماعة متعددين من الحكماء القدماء كل منهم كان  
يسمى أفلاطون (في استخراج الاسم المضمهر) مر ليلتي أوله وبغير بعدد الباقي فاحفظه ثم يجزى  
عدا ثمانية ثم يجمع عدائهم وهكذا ثم اجمع المحفوظات واقسم الحاصل على عدد هاء بعد الفاء محفوظ  
واحد منها ثم انقص من خارج القسمة المحفوظ الأول فالباقي هو عدد الحرف الأول ثم انقص منه  
المحفوظ الثاني فالباقي هو عدد الحرف الثاني وهكذا (في استخراج اسم النهر المضمهر) أو البرج  
المضمهره لنأخذ لكل ما فوق المضمهر ثلاثة ثلاثة وله مع ما تحته اثنين اثنين ثم نضربك بالمجموع  
فتلقى منه أربعة وعشرين وعدد الباقي من محرم أو من الجمل فما انتهى اليه فهو المضمهر  
(في استخراج العدد المضمهر) ٢ مر ليلتي منه ثلاثة ثلاثة وبغيرك الباقي فتأخذ لكل واحد  
منه سبعين ثم مر ليلتي منه سبعة سبعة وبغيرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه خمسة عشر ثم مر  
ليلتي منه خمسة خمسة وبغيرك الباقي فتأخذ لكل واحد منه احدى وعشرين ثم تجمع الحواصل  
ونلقى من الجتمع مائة وخمسة فما بقي فهو المطلوب انتهى

(الارحوزة المشهورة للفاضل محمد الدين بن مكناس رحمه الله تعالى)

هل من فتى ظريف \* معاشر لطيف \* يسمع من مقالي \* ما يرضى الا لى  
أمنحه ومصيه \* سارية مريه \* تنير في الدايجي \* كلمة السراج

جالسة السرلة \* جليسة الابناء \* ماحسة خليعه \* بليغة مطيعه  
 زينة الاقفاط \* تسهيل الحفاط \* حادتها القرمح \* في معرض النصيحة  
 أنا الشديق الناصح \* أنا الجهد المازح \* أسلك مع الجماعة \* في طارق الخلد  
 أحسنه للأكاس \* عهداى نواس \* ان تلغ الكرامه \* وتطلب السلامه  
 اسلك مع الناس الأدب \* ترى من الدهر العجب \* لن لسم الخطايا \* واعتمد الا دابا  
 تميل بها الطلاب \* وتسحر الالبابا \* البس حلا الخلاعه \* واخضع رد الرقاعه  
 ولا تطاول بنشب \* ولا تغشاق بفسب \* فالمره ابن البوم \* والعقل زين القوم  
 ما أروى السامه \* لصاحب الراسه \* ان شئت أتقى محسنا \* فلا تقبل قط أنا  
 وان أردت لأتمن \* اذا اثمنت لأتمن \* الغشوق الامانه \* والكيس فى الفطانه  
 القصد باب البركه \* والخرق داعى الملكه \* لا تغضب المجلسا \* لا توحش الانيسا  
 لا تصعب الخسبا \* لا تمسح الرثسا \* لا تكثر العنايا \* تفسر الاصحابا  
 فكثرة العنايه \* تدعو الى المجانبه \* وان حلت مجلسا \* بين سر أروسا  
 اقصد رضا الجماعة \* وكن غلام الطاعه \* دارهم بالطف \* واحذروا بالهضم  
 لا تظنن كاذبا \* لا تمهل الملاعبا \* قرب النداءى بلي \* للتردد والشرطي  
 واختصر السوالا \* وقسل المقالا \* ولا تكن معريدا \* ولا بغضنا نكدا  
 ولا تكن مقداما \* تسطوعلى النداءى \* لا تمسك الاقداما \* تنقص الافراحا  
 لا تقطع الطوافه \* لا تهمم السلافه \* لا تمهل الطعاما \* والنقل والمداما  
 فذلك فى الولجه \* شناعة عظيمه \* لا ترضى ما آدمى \* غير مقل عادم  
 وقل من الكلام \* ما لا فى المدام \* كراتن الأشعار \* وطيب الاخبار  
 واترك كلام السفله \* والتكت المبتذله \* وقالت الاكاس \* اذا أرى الكاس  
 بآخيه بالنسبيل \* فى غاية التجميل \* فشمله المحكرام \* سقيضه المدام  
 وان رقت عندهم \* فلا تشاكل عندهم \* فان سلط مره \* فلا تعد باخيره  
 لا آمنن الثانيه \* فان تلك القاضيه \* والدب فاحذر حذر \* فانه احدى الكبر  
 فى الما فضيحه \* ومحنة قبيحه \* فاعلها لا يكرم \* وان رزى لا يرحم  
 كم أسكن الترابا \* ذو غيرة ذبابا \* وكفى من دبه \* أصبح مغضى الثقبه  
 جازوه من جفن العجل \* وصارق الناس مثل \* ليس له من أمى \* كمل بعض الناس  
 كفته تلك شهره \* ومثله وعبره \* أياك والنطقبالا \* فشوهه وبينه سلا  
 تباهى من محنه \* وطله وهمنه \* لا تغشرب الطاعه \* فانها دلاعه  
 ولا تكن ممدولا \* ولا تكن مملولا \* وان دعاك لآخره \* الى ارتشاف القهوه  
 فلا تصقم ذقتكا \* ولا ترزهم باينكا \* ولا يجار الدار \* ولا يفض طارى  
 ولا يجل تألفه \* ولا صديق تصدقه \* ولا تغفل لمن تحب \* ضيف الكرام يصطب  
 فهذه أمثال \* غالبها محال \* سرها الاعراب \* الجباة السعاب  
 قدوة موهافى الورى \* طير الاولاد الخرا \* وان حلت مشرب \* مع سوقة لا كيه

فاقبل من المدام \* في مجلس العوام \* ولا تكن ملحاحا \* واجتنب المزاح  
 لانهم ان مزحوا \* ابتدؤا واقتحوا \* وذقثوا ومرتضوا \* وانصفوا وانضموا  
 كن كائن حجاج ولا \* ترتد واصفع بالدا \* فكثرة الجون \* نوع من الجنون  
 والافريقه محفل \* وكل من شاء فعل \* وأما الامراض \* وكل مفعول مضى  
 وصية العوام \* ضرب من الانعام \* وان صحبت تركي \* فاضربا لكل الصك  
 هذا اذا تطلقا \* ولم يكن منه جفا \* وان يكن ذا عريده \* وعيشته منه كده  
 يقوم في المحلوس \* بالسيف والدبوس \* أشرب قتل القوم \* وشوم ذلك اليوم  
 ان رام منك المنجزة \* فانهم الى الباردة \* ومن نحره وقد \* وان خلصت لاتعد  
 واعمل له مصرعا \* والا قبلت بالخصا \* فاقبل كلامي واعتمد \* وصيتي وأوصي وقد  
 ولا تغضالف تندم \* ولا تزر تعسدم \* فاشوم في الحجاج \* والحسب ولا يداجي  
 وهذه الوصية \* للانفس الاية \* اختارها لنفسي \* واخوتي وجنبي  
 لا تركب الجمالا \* لا تصعد الجبالا \* لا تنكح الغسلانا \* لا تقبل الدبدانا  
 لا تصحب السباعا \* لا تطلع القلعا \* لا تركب البحارا \* لا تسلك القفارا  
 لا تنزل الارياقا \* لا تهر السلافا \* لا تنسب الطولا \* ولا تكن مهبولا  
 االكسب الاوديه \* االكسوة الاغذية \* لا تأكل الضبابا \* لا تسبح اليمابا  
 اترك لاهل القرب \* ولعبياع الغرب \* اكله القنفاقد \* في اليد والقنفاقد  
 وبما الى الرياض \* ومبتهذي انتهاض \* أما ترى الربيعا \* وزهره المربعا  
 من بعد عن طريق \* غاب عن الدوقيق \* أمامعت بأسمي \* أمامعت ربيعي  
 سئل الدعا عنى \* وان تشا فسلنى \* أنا الفتي المهرب \* أنا المحريف الطيب  
 أنا أبو المدام \* أنا أخوال الكرام \* كأتى ابليس \* للهو ومغتاطيس  
 أمشى على أخطاى \* في طاعة الخلفاء \* أسى الى الازهار \* في زمن التوار  
 أروى عن الورود \* في زمن الورود \* أغيب بأفلاق \* ان قبل بان المان  
 نعمت نهار الزهر \* مع النجوم الزهر \* كم ليلة أرقتها \* مع غادة علفتها  
 وطعام مثل الربيع \* ترفل في الذميع \* لم أنسها المسابك \* مثل اللائى وشكن  
 بغفها ود لها \* اذا سرى لي بعلها \* قلت اتركه والاما \* بالله يا بدير المما  
 واستوطن دارى \* تمكني اذى السراى \* باطيبا من ليله \* لو أنها طوبيله  
 ساطتها قصار \* وكلها أنوار \* بدائها الملال \* بزيهه الجمال  
 من جانب القملعه \* كالحجب في الضمامه \* ولعبة السراج \* والصدع في الزجاج  
 وجانب المراء \* والنعل في القلاة \* وكشفه الا كؤس \* والحاجب المقوس  
 قلت له حين رقى \* ورق في وانطقا \* كالغصن لدن أعوج \* والفخ أو كالدملج  
 معوجا كالنون \* وهشة العرجون \* شبه طوق الدرة \* في العجوين الغضرة  
 بأصفوة الاقار \* بأبيسدا الأوزار \* بأمن يحاكى الغيبة \* والقينة المنقبه  
 زورق السباحه \* والظفر في التفاحه \* أصبحت في التمثيل \* تشبه ناب الفيل

فيا له حين وثب \* قريوس سرج من ذهب \* أوقصة السوار \* أو مغبل الاغمار  
 أو خلبا الطائر \* أو مثل نعل الحافر \* يا مشبه القلامه \* هنت بالسلامه  
 والبدر والدرارى \* والخمس الجوارى \* ملك لدى مسائه \* محتال في امائه  
 في وجهه آثار \* وكأنه دينار \* يشرق في الديجور \* كجامة الباسور  
 بين الظلام سارى \* كالوجه في العذار \* لم يستطع تحسينه \* وكل حسن دونه  
 ووجهه الجيب \* في لونها الغريب \* من صبغة الرجن \* لاوردة الدهيان  
 والزهر بالافواه \* ممسك الارباع \* والقرطاب ربا \* سقباله ووعيا  
 والمنهروسط الخضرو \* وكأنه الحجر \* والفتق في انكسار \* بنقمة الزباب  
 فسوق سماء النهر \* مثل الدرارى الزهر \* والورق في الاوراق \* قد شرحت اشواق  
 حلت فوق طسوق \* في حب ذات طسوق \* حامة طسوق \* واخضبت وانتطقت  
 تشد وعلى الاراك \* ساحة بالسكى \* راسلها مشرور \* انطقه السرود  
 مشوح بالغيث \* موصولة بالذهب \* واحسن التشيما \* واستنشد النسيما  
 وبادر التمسولا \* واستجبل كاسات الطلى \* فانما الدنيا فرض \* ان تركت عادت خصص  
 فهما كهاوصيه \* نصيبها النعيمه \* تحملها الكرام \* اليك والسلام  
 (ان ابي الحميد)

فيك يا غلوطة الفك \* وغدا الفكر عيلا  
 أنت حيرت ذوى الب وبلت العقول  
 كلما أقبل فكى \* فيك شيرا فترولا

(من كلام أفلاطون) انبساطك عوده من هو راتك فلا تسئله الا ماؤمن عليه (ومن كلامه) احفظ  
 الناس يحفظك الله وراى رجلا ورث من ابيه ضبا باغا فالتفها في مدة سيرة فقال الارضون  
 تبذل الرجال وهذا القتي يتلع الارضين (من كلام سقراط) لا تظهر لصديقك الهمة دفعة  
 واحدة فانه متى رأى منك تغير اعاداك (من كلام فيثاغورس) اذا اردت أن يطيعك  
 فارض من الناس أن يقولوا انك عديم العقل بدل قولهم انك عاقل (كتبه لك الزوم) الى  
 عبد الملك بن مروان يتهدده ويتوعدده ويخلف ليجمل السهمائة ألف في البحر ومائة ألف في البر  
 فازاد عبد الملك أن يكتب اليه جوابا فافا فكتب الى الحاجب أن يكتب الى محمد بن الحنفية رضي  
 الله عنه بكتاب يتهدده فيه ويتوعدده بالقتل ويرسل ما يحبه به فكتب الحاجب اليه فاجابه ان  
 الحنفية رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وتسقن قطرة الى خلقه وأنا الرجوان  
 ينظر الى قطرة بمعنى جهاتك فبعث الحاجب كتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك ذلك الى ملك  
 الروم فقال ملك الروم ما هذا منه ما خرج هذا الامن بيت النجوة (قال الشريف المرتضى ذو الجدين  
 علم الهدى طاب ثراه) ذاكرني بعض الاحباب قول ابي دهل

فاذكرني يا بطله مكة بعدما \* أصاب المنادى بالصلاة فاعتما

وسألني اجازة هذه البيت بأبيات تنضم اليه وان اجعل ذلك كتابا عن امره الا ان ناقة فقلت في  
 المحال فطيب رايها المقام وضوات \* باشرافها بين الخطين وزعزعا

فأرب أن لقيت وجها قسمة \* ففى وجوها بالمدينة مبهما  
 تحافين عن مس الدهان وظلما \* عصم من الحناء كفار معصما  
 وكم من جليد لا يخامر الهوى \* شق عليه الوجه حتى تتجما  
 أمان لمن النغم وهى كريمة \* واكفى البين الحديث المكتوما  
 تسفت لسان مررت بدارها \* وعوجلت دون الحبل أن أتحما  
 فبعت أذى زى دار سامت كرا \* واسأل مصروفا عن النطق أعما  
 ويوم وقفنا للوداع وكلنا \* بعد مطيع الشوق من كان أخما  
 نظرت لقب لا ينفى الهوى \* وعين مقي استطرتها مطرت دما  
 وتبع الشيخ محي الدين الجامعي السيد فقال

فضاء فضاء المأزمين وطالب من \* شذها نرى أم القرى فتبسم  
 ولاح لمحادى الزكى ضوء جديتها \* فميم بالركب المحي وترغا  
 رآها على بعد أخوال هدا فتفى \* وصلى عليها بالفؤاد وسما  
 رنت فصبها ركن الحطيم وزمرن \* الهيا وباحا بالفؤاد وزمرنا  
 من اللاء بطن الحاسم وقاره \* وقتلن بالخط الكفى العمما  
 ووبرن نار الوجد فى قلب ذى النى \* فيضى وإن فاوى ذوى العشق مغرما  
 قضت مقتلنا سلى على القلب حبها \* فها هو متقاد الهيا عسما  
 أمان عليه المحرزا الليل والهوى \* وطال وإعنى وادغم وأظما  
 دعاء ليلقات الغرام بها \* فها هو بها شوقا ولبي وأحما  
 (ابن أذينة)

ان الذى زعمت ودادك علما \* خلعت هواءك كما خلعت هوى لها  
 فبك الذى زعمت بها وكلا كما \* أبدي لصاحبه الصباية كلها  
 يفضا ما كرها النعم فصاعها \* بلساقه فأرقها وأجلها \*  
 واذا وجدت لها وسواسا \* شفع الضمير إلى الفؤاد فعلا  
 لما عرضت لها فى حاجة \* أخشى صغوبتها وأرجود لها  
 منعت تحيتها فقلت لصاحبي \* ما كان أكرهها لنا وأقلها  
 فدرى وقال لعلها - تذويرة \* من بعض رقبتهما فقلت لعلها  
 (الشيخ السهروردى من أبيات)

أقول لبارقى والدمع جارى \* وللى عزم الرحيل عن الديار  
 ذرىنى أن أسير ولا تنوحى \* فان الشهب أشر فها السوارى  
 وافى فى الظلام رأيت ضوا \* كأن الليل بدل بالنهار  
 أرضى بالأقامة فى فلاة \* وأربعة العناصر فى الجوارى  
 اذا أبصرت ذلك الضوء أفى \* فلا أدري يعنى من يسارى  
 (ابن الرومى فى الشيب)

ياشبابي وابن مني شبابي \* اذ تفتنى ايامه باقتضاب  
 لمف نفسي على نهي وهوى \* تحت أفتانه اللذان الرطاب  
 ومهز من الشباب مؤس \* بمسبب الاتراب والاحصاب  
 قلت يا اتحي بعد أساء \* من مصاب شبابه فغصاب  
 ليس تأسوكوم فقيرى كلوى \* ماله ماله وما بي مالى

(الشاعر المعروف بميدان الجن) اسم عبد السلام كان من الشيعة ومات سنة خمس وثلاثين  
 ومائتين وكان عمره بضعة وأربعين سنة وكان له جارية وعلام قد باعها في الحسن أعلى الدرجات  
 وكان مشغولاً بمحبها فاجابة الشغف فوجدهما في بعض الايام محتلطين تحت ازار واحد فقتلها  
 وأحرق جثتهما وأخذوا مالهما وخط به شيئا من التراب وصنع منه كوزين للظفر وكان يحضرهما  
 في مجلس شرابه يضع أحدهما عن عينه والاخر عن يساره فتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد  
 الجارية وينشد يا مله طلع الحمام عليها \* وحي لها ثمر الردي يسديها  
 وقوت من دمها الثرى ولطالما \* روى الهوى شقته من شفتيها  
 وتارة يقبل الكوز المتخذ من رماد الغلام وينشد

وقتلته وبه على كرامة \* فله الحشى وله الفؤاد باسره

عهدي به ميتا كاحسن قائم \* والحزن يسقم آدمي في حجره

(برهانان مختصران على مساواة الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين لثلاث الكسب الشرح  
 أقل العباد بهما الدين العاملى) ليكن المثلث ا ب ح ويخرج من نقطة ا الى و  
 خط مواز لخط ب ح فنقول زاويتا ا ب ح و ب ح ا كقائمتين لكونهما داخلتين  
 في جهة و زاويتا ي ا ح و ا ح ب متساويتان لانهما متبادلتان وزاوية ح  
 مع مجموع زاوية ب و زاوية ا تساوي قائمتين ايضا وذلك ما اردناه ثم أقول بوجه آخر يخرج  
 من ا على الاستقامة الى ه خط مواز لب فاذا وبات الثلاث الحادثة كقائمتين والمتبادلتان  
 متساويتان فالثلاث التي في المثلث كقائمتين وذلك ما اردناه (مثل) المعلم الثاني أبو نصر  
 الفارابي عن برهان مساوات الزوايا الثلاث من المثلث لقائمتين فقال لان السنة اذ انقص  
 منها اربعة بقي اثنان معناه اذ انقص من ست قوائم اربع قوائم بقي قائمتان فيخرج ضلع  
 ب ح في مثلث ا ب ح الى و ه ويخرج ب ا الى ح وقد برهن في ٢٣ من  
 أولى الاصول أن كل خط وقع على خط حدث عن جنبيه قائمتان أو مساويتان لهما فاذا وبات  
 الست الحادثة مساوية لتست قوائم فيخرج من نقطة ا خط ا ز مواز لب ح فقلنا  
 ه ح ا ر و ا ر ح كقائمتين كما في شكل ٢٩ من أولى الاصول وزاويتا ي ا ب و  
 ح ا ر ايضا كقائمتين لان زاوية ي ا ب تساوي زاوية ب ا ح لانهما متبادلتان  
 وحينئذ ا ر ح تساوي ا ح ب لانها داخلية وخارجية والظاهر ان قوله لان الى قوله  
 متبادلتان مستغنى عنه قال المحقق الطوسي في التحرير في بيان المصادرة الثاني اذا قام  
 عمودان متساويان على خط ووصل طرفاهما بخط آخر كانت الزاويتان المحادتان بينهما  
 متساويتين مثلاً قام عمودا ا ب و ح ي المتساويان على ب ح ووصل ا ح فحدث

بينهما زاويتان ب ا ح و ي ح ا فهمامة مساويتان ووصل  
 اى مساويا لب ح ووصل  
 اى ب مقاطعا ح ا على ه فيكون فى مثلث ا ح دى وحى و ضلعا ا ب و ب ح  
 وزاوية ا ب دى القائمة مساوية لضلعي ح دى وى ب وزاوية ح دى ب القائمة  
 كل لنظر به ومقتضى ذلك تساوى بقية الزوايا والاضلاع المتظال وتساوى زاويتي اى ب  
 و ح ب دى يكون ب ه وى ه متساويين وبقى ا ه وح ه متساويين فتكون  
 زاويتا ا ه دى و ح ه ب متساويتين وكانت زاويتا اى ب و ب دى ح متساويتين  
 فيكون جميع زاوية ب ا ح مساوية لجميع زاوية دى ح ا انتهى كلام الشيخ الطوسى (اقول)  
 ووجه آخر اذا كان مثلثا ا ب دى وحى ب متساويين مثلثا ا ه ب وحى ب ايضا متساويان  
 لمساواة زاويتي ب ا ه و ب ه ا وضلع ا ب لزاويتي دى ح وى وى ح وضلع دى ح  
 فتساوى ضلعا ا ه و ح ه ضلعي ب ه و هى فزاويتا ا و ح متساويتان بالمعنى ويلزم  
 ما اردناه (ثم اقول بوجه آخر بشكل آخر) وتتصف ب دى على ه ونصل ا ه وح ه فضلعا  
 ا ب و ب ه وزاوية ب كضلي ح دى وى ه وزاوية دى فزاوية ب ا ه وى ه متساويتان  
 وكذلك ضلعا ا ه و ح ه فزاويتا اى و ه دى متساويتان بالمعنى فجميع زاوية  
 ب ا ح يساوى مجموع زاوية دى ح ا وذلك ما اردناه وهذا الوجه أخصر من وجه التحرير  
 بغير كمال لا يخفى انتهى والله اعلم (لبعض الاعراب)

ومن يك مثلى ذاعبال ومقترا \* من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغبة \* ومبلغ نفس عذر هائل من مخ

(ملحقات من الباب الاخير من كتاب تهج البلاغة من كلام سيد الارصاد رضى الله تعالى عنه)  
 الشاشة حبال المودة اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر التقدر علىه افضل الزهد  
 اخفاء الزهد لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض المال مائة الشهوات نفس المرء خطاة  
 الى أجله من لان عوده كفت أغصانه كل وعاء يضيئ بما جعل فيه الاوعاء العلم فانه يتسع اتق  
 الله بعض التقي وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان دق اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة افضل  
 الاعمال ما كرهت نفسك عليه كفى بالاجل حارسا الخ عشرة قليل تدوم عليه خير من كثير يحاول  
 منه اذا كان لرجل خلة رافعة فانظروا أخواتنا مصاحب السلطان كراكب الاسد يغط بموضعه  
 وهو أعلم بموقعه انتهى (لجامع الكتاب) فى الشوق الى لم غيبة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله وسلم  
 عليه وعلى آله وصحبه أجمعين

للسوق الى طيبة جفتى ياكى \* لوان مقامى فلك الافلاك

يتحقر من مثلى الى وروشتها \* المثلى على أخصه الاملاك

(قال جامع الكتاب ايضا) قد صم العزيمة محمد المشتري بها الدين العاملى على أن يبقى مكانا  
 فى الخيف الاشرى لمسا فظنه تعالى زوار ذلك الحرم الاقدس وأن يكتب على ذلك المسكن هذين  
 البيتين الذين سخطا بالخطر القاتر وهما

هذا الاق المين قد لاج لديك \* فامجد منذ لا وعفر عديك

ذا طور منين فاغض الطرف به \* هذا حرم العزة فاطلع نديك



(هذه كلمات تستحق أن تكتب بالنور على وجنات المحور) \* من أعز فقهه أذل قلبه من سلك  
 الجسد أمن العثار من كان عبدا للحق فهو من يذل بعض عنايته لك فاذل جسم شكره  
 من تاقى أصاب ما بقي لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار ما صبر العلم عمل بذله لاهله ربما  
 كانت العطية خطية والعناية جنائية لولا السيف كثر الخيف لو صور الصادق لكان أسدا ولو  
 صور الكذب لكان نعلا لو سكت من لا يعلم سقط الخلاف من قاس الأمور فهم المختور من لم  
 يصبر على كلمة سمع كلمات من طاب نفسه فقد زكاها من بلغ غاية ما يجب فليتوقع غاية ما يكره  
 من شارك السلطان في عز الدنيا شارك في ذل الآخرة الفسق يخرس الفطن عن حخته المرض  
 جنس البدن والمم حبس الروح المقروح به هو المخزون عليه أول العجاجة مخزون القفا الدهر  
 أنصر المؤمنين أسرع الناس إلى الفتنة أقلهم حياء من الفرار المنيعة تفكك من الأمانة المديرة  
 تردبلاء الدنيا والعصاة تردبلاء الآخرة المحر عبد إذا طمع والعبد حر إذا قنع الفرصة سرعة  
 القوت بطيشة العود الانام فرائس الأيام اللسان صغير المحرم عظيم الحجم يوم العدل على الظالم  
 أشد من يوم الجور على المظلوم بحالة الثقل حي الروح كلب جوال خير من أسد راص ابتلاؤك  
 بمجنون كامل خير لك من نصف مخنون قد تكسب النواقض في بعض المواقف اتسع ولا تنفذ  
 أربع من عظامك من غير حاجة اليك لا تشرب السم اتكالا على ما عندك من الترميق لا تكن  
 من يلعن إبليس في السلاسية ويواليه في السر لا تحاليس بسفك الحياء ولا يحملك السفهاء  
 صديقك من صدقك لا من صدقك لا يعرف في الخير كالاخبر في السرف (كامل)

يامن سينأى عن بليته كما نأى عنه أبوه \* مثل لنفسك قولهم \* جاء اليقين فوجهوه

وقهلا وامن ظلمه \* قيل الميات وحلاوه

(لبعضم نعين به داء الثعلب وفي أسنانه نيق)

أقول لعشر جهلوا وعضوا \* من الشيخ الكبير وأنكروه

هو ابن جلا وطاع الثنايا \* متى وضع العمامة يعرفوه

(لجبر الدين بن تيم في عدا منته عنبر لا نسيده البيت الاخير لابن المعتز في تشبيه الهلال)

حانت في الحمام أسودوا نسا \* من فوق أبيض كالللال المسفر

فكأنما هو زورق من فضة \* قد أقلمته جولة من عنبر

(ولجبر الدين في زهر اللوز)

أزهر اللوز أنت لكل زهر \* من الازهار يا تنشا امام

لقد حسنت بك الأيام حتى \* كالكاف في فم الدنيا بنشام

(والبيت الاخير لابي الطيب مدح سيف الدولة)

(ولجبر الدين المذكور)

أفدى الذي أهوى بفيه شاربيا \* من بركة طابت وراقت مشربا

أبدت لبيتي وجهه وخياله \* فارتقى القمر بن في وقت صبا

\* (قال عيسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم السلام) \* ما معشر الجوار من ارضوا بطي والدنيا  
 مع سلامة الدين كارتضى أهل الدنيا بطي الدين مع سلامة الدنيا (وقد عده هذا المعنى بعضهم

(فقال)

أرى رجالاً بادئ الدين قد قنعوا \* ولا أراهم رضوانى العيش بالدين  
فاستغن بالدين عن دناء الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين  
(ابن عبد الجليل الأندلسي)

أترأه يترك الغزلا \* وعليه شب واكتملا  
كأنه بالقيس دما علق \* نفسه السلوان مدعلا  
غير راض عن محبة من \* ذاق طعم الحب تمسلا  
أبها السؤام ويحكم \* أنلى عن لومكم شغلا  
ثقلت عن لومكم اذن \* لم يجد فيها الهوى ثقلا  
تسمع النجوى وإن خفيت \* وهي ليست تسمع العذلا  
ظفرت عيني لشقوتها \* قطرات وافقت اجلا  
خاذا لما منات لها \* تركتني في الهوى مشلا  
أبطل المحن الذي يمدى \* سهر عينيها وما بطلا  
حسبت انى سارقها \* مذرأت راسى قد اشتعلا  
باسرة الحى مثلكم \* يتلاقى الحادث الجلال  
قد نزلنا فى جواركم \* فشكلنا ذلك النزلا  
ثم واجهنا قلباءكم \* فرأينا الهول والوهلا  
أضمت أمر جيتكم \* ثم ما أمنتكم السبلا  
(لوالد جامع السكيات في التوبة والقلب)

(ذكر بعض أئمة اللغة) أن لفظة بس فارسية تغلفها العامة وتصرفوا فيها فقالوا بسك وبسي وليس  
للفرس كلمة بمعنىها سواها والى العرب حسب ويحل فقط مخففة وأمسك وكف وباهيك وكافيك  
ومهمهلا واقطع واكتف انتهى (ابن حجر العسقلاني من الاقتباس)

خاض العواذل فى حديث مدايمى \* لما جرى كالبحر سرعة سيره  
فحبسته لاصون متهواكم \* حتى يخوضوا فى حديث غيره  
(القبراطى رحمه الله)

لمنى على ساكن شط الفراء \* موزجيه على الحياه  
ما تنقض من عجب فكرتى \* من حصلة قرط فيها الولاء  
ترك المحبين بلا حاكم \* لم يقدوا للعاشقين القضاء  
وقد أتاني خير ساهى \* مقالها فى السر واسواتاه  
(العفيف التليسانى)

يسأل الربع عن طباء المصلى \* ما على الربع لو أجاب سؤاله  
ومحال من الخيل جواب \* غير أن الوقوف فيه علاله  
هذه سنة المحبين من قبيل على كل منزل لا محاله

ياد بار الاحباب لا زالت الاده \* مع في ترب ساحتك مذله  
 وتغشى النسيم وهو عليل \* في مغنايك ساجبا اذناه  
 يا خليل اذا رايت ربي الجز \* ع وجانيت روضه وتلاه  
 ذقه ناشدا قواذي في ثم قواد أخشى عليه ضلاله  
 وباعلى الكتيب ظلي أغض الطيرف منه مهابة وحلاله  
 كل من جثته أسائل عنه \* أنظر الى غيره وتباله  
 انا أدري به ولكن صونا \* أتماعى عنه وأبدي جهاله  
 \* (دخل ابن النديم على صاحب صفي الدين فوجده قدحم بقشعريرة فقال) \*  
 تبأحماك التي \* أضنت قواذي ولما \* هل قد سئلت حاجة \* فانت تهترما

\* (الحلي في غلام وقعت عليه شجرة فأصابته شفته) \*  
 وزى هفت زار في ليله \* فاضى به الهم في منزل  
 هالت لقميله شجرة \* ولم تخش من ذلك الهفيل  
 فقلت لهي وقد حكمت \* صوارم تحطه في مقتلي  
 أندرون شمتا لم هوت \* لتقبل ذال الرشا لا تحل  
 درت ان ريقته شهدة \* فختت الى الفها الاول  
 \* (من الاقتباس في النحو وغيره) \*

مرضت ولي جيرة كلهم \* عن الرشدي مهبتي حائد  
 فأصبحت في النقص مثل الذي \* ولا صلة لي ولا حائد  
 (ابن مطروح في الاقتباس من علم الرمل)  
 حلاريقه والدرقيه منقذ \* ومن ذارأي في الشهد درامنقذا  
 رأيت بجديه سافنا وجرة \* فقلت لي البشري اجتماع مجددا  
 (لبعضهم في الاقتباس من الفقه)

أنت وردنا ضرا ناظري \* في وجته كالقمر الطالع  
 فلم منعتم شفتي لثمه \* والمحان الزرع للزارع  
 (أجابه والدي طاب ثراه)

لان اهل الحب في حينا \* صيدنا في شرعنا الواسع  
 والعبد لملك له عندنا \* فزرعه للسيد المانع  
 (صدر الدين ابن الوكيل)

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي \* للعين والقلب مسفوح ومسفوك  
 لا تخش من قود يقتص منك به \* فالعين جارية والقلب مملوك  
 (المحقق الطوسي)

ما لا قياس الذي ما زال مشتهرا \* للتطيقين في الشرطي تسديد  
 أما راوا وجه من أهوى وطوته \* فالشمس عالمة والليل موجود

## (وله طالب تراه)

مقدمات الرقيب كيف عذت \* عند لقاء الحبيب متصلة  
تقنعنا الجمع والخلو معا \* وانما ذاك حكم منفصلة  
(مصعب بن الزبير رضي الله عنهما)

تأن بجاحتي واشدد قواها \* فقد صارت بمنزلة الضاع  
اذا ارضعتها باليان أخرى \* أضربها مشاركة الرضاع  
(قال مؤلف الكتاب) مما أنشدني والدي طالب تراه وكان كثيرا ما ينشدني  
صل من ذنا وتناس من بعدا \* لا تكهني على الهوى أحدا  
قدأ كبرت حواء ما ولدت \* فأنجفنا ولدنفسنا ولدا  
(لبعضهم)

تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلبي في العريض الطويل  
ياردفه جرت على خصره \* رفقابه ما أنت الا تقييل  
(أبو نصر الفارابي)

ما ان تقاعد جسمي من لقاءكم \* الا ولى اليكم شوقي عجل  
وكيف بعد مشتاق يحررك \* اليكم الباعثان الشوق والامل  
فان نهضت فالى غيركم وطير \* وكيف ذاك ومالى عنكم يدل  
وكم تعرض لى الاقوام بعدكم \* يستأفون على قاي فاصولوا  
(كتب بعض امراء بغداد على داره)

ومن الدرر والفتى «عاش دار فانه» \* فاقن من الدنيا بها \* واعمل لدار الآخرة  
هاتيك واقبها \* وعدت وهدي سائره  
(ابن زولاق في غلام معه خادم يحرسه)

ومن عجب أن يهرسوك بخادم \* وخدام هذا الحسن من ذلك أكثر  
عذارك ربحان وفتك جوهري \* وخمدك يا قوت وخالك عنبر  
(كبت بعض النساء وهي مكرى على ابوان كسرى أوشروان)  
ولا تأسف على ناسك \* وان مات ذو طرب فابك  
ونك من لقيت من العالمين \* فان الندامة في تركه  
(الغياض الدلدى وقد سافر محبوه في البحر)

سار الحبيب وخلف القلبيا \* يدي العزم او يظهر الكريا  
قد قلت أفسار السفين به \* والشوق يهب معني نهباً  
لوان لي عزرا اصول به \* لا أخذت كل سفينة غضباً  
(الابن حمديس شتم على حروف المهيم)

مزوفن الصديق سطو تحظه عينا \* بالخلق جدلان ان تشكوا الهوى ضحكا  
الزوفين بالضم والكسر حلقة الالباب وهو فارسي معرب وقد زوفن بصدغيه جعلهما كازوفين

(لو السامع الكتاب طلب نواه)

فأخرج الصباوصاح الديك \* فأتته واتبعك ما تشاء  
 وأطلع النعل في الهوى ولها \* وأذن منا فأنسا نذيرك  
 واستعها سلافة سلمت \* من أذى من بقي لها شريك  
 وأدردحها القصص وقيل \* كل مدح لنيزك ريك  
 وتضيق وكن إذا طنا \* كل شيء عشقته بعينك  
 واتبعك الوجود واغن بعد \* نفحة من قبلنا تبعك  
 أن نمر صوبنا تمر وان \* مت في السيرة وننا فحيتك  
 وإذا هالك المحيم فقم \* في جانا فأنسا فحيتك  
 وتخلق بما خلقت له \* فهو من مورد الردي معيك  
 جدي فقم فجد بنفس هدى \* كف كفاهن غيرنا تكفك  
 خل خل مناك في معنى \* واجعل النفس هدى شانهديك  
 واتصب رافعا يدك بها \* وانفض القدر صا كان عليك  
 وأبك فحسوقها كبت \* قبل أن تلقى الذي سيك  
 تدعى غير ما وصفت به \* والذي فك ظاهرا من فيك  
 فستري والجليل ملاح \* ما كان ألهي إذا ناهيك  
 تسلاهي عن الهدى ولها \* متلى دائما بما سلك  
 تلس الكبرياتها سفها \* والنجاسات كائنات فيك  
 وإذا ما ذكرت موعظة \* حدثتها كأنها تنسك  
 (ولجام الكتاب بهاء الدين العاملي) مضعا المصراع المشهور للجامي وهو

(فأخرج الصباوصاح الديك)

بأندي بهي أفديك \* قموهات الكؤوس من هاتك  
 هاتها هاتها مشعنة \* أفدت نسل ذي التقى النيك  
 قهوة أن ضللت ساحتها \* فسناضوه كاسها بهديك  
 يا كلهم القوادد وبها \* قلبك المبلى لكي تشفيك  
 هي نار الكليم فاجتله \* وأطلع النعل وارتك التشيك  
 صاح ناهيك بالدم قدم \* في احتضاها غشا فانا هيك  
 عرك الله قل لنا كرما \* يا جام الأراك ما يكيك  
 أترى غاب عنك أهل منى \* بعدة ما قد طوطوا واديك  
 أن في بين ربههم رشا \* طرفه أن تم أسى يصييك  
 ذا قيوام كأنه فحسن \* ماس لما يباه به التصريك  
 لست أنساها ذاتي مصرا \* وحده وحده بغير شريك  
 طسرق الباب خائفا وحسلا \* قلت من قال كل من يرضيك

قلت صريح فقال تجهل من \* سيف الحماطة فحجم فيك  
 بان يسقي وبث أشربها \* قهوة تترك المقبل عليك  
 ثم جاذبه الرداء وقد \* خامر المحر طرفه الفتيك  
 قال لي ما تريد قلت له \* يا مني القلب قبله من فيك  
 قال خذها فقد ظفرت بها \* قلت زوني فقال لا وأنيك  
 ثم وسدته اليمن الى \* أن دنا الصبح قال لي بكفيك  
 قلت مهلا فقال قم فلقد \* فاحرج الصبا وصاح الديك  
 (الشيخ حسن بن زين الدين العاملي)

ما أوهم العرق في داج من الظلل \* الا وهاجت شجوقي أوغمت على  
 وازداد اضرام وجددي حين ذكرتي \* لذيق عيش مضى في الايام الاول  
 اذ كنت من حادثات الدهر في دعة \* مبلغا من لديه غايه الاميل  
 لله كم ليله في العسر لي سافت \* العيش في ظلمة الاضي من العسل  
 الفيت فيها عيون الدهر غافلة \* عني وصرف الليالي عادم المقبل  
 والجدسي بطاوي في ساذهيت \* من بعد ذابره حة حتى تنب على  
 فصبوب الغدر نحوى كي يقل به \* صحيح حالي فأضحي منه في قال  
 واستأصت راحتي اياه وغردا \* ربيع اللقاء والثاني موحش الطلل  
 فصبرت في غمرة الاشجان متمكنا \* لاحول لي أهتدي منه الى حولى  
 أسسى ونار الاسى في القلب مضرة \* لا ينطق وقد هاء القلب في شغل  
 كيف احببالي ودهري غير معترف \* من جهله قيمة الاحرار بالزلل  
 حاذرت جهدي فلم تصح محاذرتي \* لما رماني ولا تعب له حيسلي  
 والمحارم السهم من لم يلف آوانة \* في عزه من مهني عيشه الخفضلي  
 والغمر من لم يكن في طول مدته \* من خوف صرف الليالي دائم الوجلي  
 فالدهر ظل على أهليه منبسط \* وما دعنا بطل غير منبسط  
 كم غتر من قبلنا قوما هاشعروا \* الاوداعى المنسا باحاف في عجل  
 فكم رمى دولة الاحرار من سفة \* بكل خطب مهول قاذح جلجل  
 وظل في نصرة الاشرار مجتهدا \* حتى غدو اذ دولة من أعظم الدول  
 وهذه شعبة الدنيا وستنها \* من قبل تحبوعلى الاوضاع والسفل  
 وتلبس الحس من أنوارها حلالا \* من أسلايا وأنوارها من العلل  
 بيت منها ويغنى وهو في كمد \* في مدة العمر لا يفضي الى جذل  
 قاصبر على مزماتنا في كن حذرا \* من غدرها في ذات الخنزير والغيل  
 واشدد بحبل التي فيها يدك فيا \* يجدي بها المرء الا صالح العمل  
 والحرص على النفس واجهد في حواسها \* ولا تدعها يهاثر عي مع العمل  
 وانضربها من خضض النقص متفتضا \* صوارم الخزم للتدوير والسكسل

وارك غبار المعالي كي تبلغها \* ولا تكن قانعاً من ذاك بالليل  
 قد روة الجهد عندي ليس يدركها \* من لم يكن سالكا مستعب السبل  
 وسكن أسباع الأذلال متمتعاً \* فالذل لا ترفضه همة الرجل  
 وان عراك العنا والفهم في بلد \* فانهض الى غيرها في الارض واتقل  
 واسعد بديل المني فالحال معلنة \* بان ادراك شأ العز في النقل  
 وحيث بعيتك نقص الخط فاطوله \* كشفا فليس ازداد الجذل الجذل  
 ودارنا هذه من قبل قد حكمت \* على خلوة أهالي الفضل بالخل  
 وكن عن الناس مهمة السطعت معتزلاً \* فراحة النفس تهوى كل معتزل  
 ولو تحببت الوري ألفت أكثرهم \* قد استحبوا طر فاعبر معتدل  
 ان طاهدوا المرفوا بالعهد أو وعدوا \* فخير الوعد منهم خير محفل  
 يحول صبغ الليالي عن مفارقهم \* لست قبلوا وسوء الحال لم يحفل  
 تباعدت عن هوى الاثوى نومهم \* وفي اتباع الهوى حوشوا عن الفضل  
 وله ايضاً رحمه الله

أجهد في حل النصب \* ونالني فرط التعب \* اذ مر حالات النوى \* على دهري قد كتب  
 لا أنجبوا من سقمي \* ان حياقي لعجب \* عانقني الدهر فما \* ردت لي الا العطب  
 وما بقاه المسرفي \* بحجر هموم وكرب \* لله أشك وزمنا \* في طارق الغدر نصب  
 فاست أغدوا بالبا \* الاو بعيني العطب \* لو كنت أدري علة \* توجب هذا أوسب  
 وكأنه يبعثني \* في حاك أحباب الأدب \* أخطأت يا دهر فلا \* بلغت في الدنيا الرب  
 كم تألف القدر ولا \* تخاف سوء المنقلب \* غادرني مطر حرا \* بين الزبا والنوب  
 من بعد ما البستي \* ثوب عناء ووصب \* في غربة صمما \* ان دعوت فيها لم أجب  
 وهاكم الوجه على \* جبل صبري قد غلب \* ومولم الشوق لدى \* قلب المعنى قد وجب  
 فبني فؤادي حرقه \* منها الحمى قد التهب \* وكل أجلي قد \* أودعهم وسط الترب  
 فسلا يلحق لائم \* ان سال دمي وانسكب \* واليوم نائي أجلى \* من لوعي قد اقرب  
 تذايق عني وطني \* وعل صبري وانسلب \* ولم يدع لي الدهر من \* راحلتي غير القتب  
 الم تر من بادهر بما \* صرفك مني قد نهب \* لم يبق عندي قضة \* أنفها ولا ذهب  
 واسترحم اصفوا الذي \* من قبل كان قد وهب \* وكم على حربي \* فشاب منه واتعبد  
 تبت بذلك مشرلا \* تد يد ألي لهب \* فابضاهك سوى \* من فتهاجل الخطب  
 ومركك السي لا \* يزال مقطوع الذئب \* وعشك لا يبرح ما \* كيدك فيه قد ذهب  
 حاتم بادهر أرى \* منك البراء في نيب \* ما أن ان تصلح ما \* صرفك فينا قد نوب  
 ما حان أراجاع الذي \* من قبل منا قد سلب \* شقيقة مجاهدا \* يكشف عن حال الغضب  
 ان الزمان لم يزل \* يفتك في أهل الحسب \* تبصره أعيننا \* فهم على حال عجب  
 وصرفه من جوهر \* لجزمهم قد انصب \* وكل غمر جاهل \* يبلغ منه ما طلب  
 هذا الذي سرك من \* عزى الذي كان وجب \* لاغرو يا قلب فلا \* تحبزع فلا مرغب

كل ابن انثى هالك \* وسوف يأتي من حذب \* أوقفه العرض اذا \* لم يذر من ابن الحرب  
وصاتت الصفا بما \* عليه مولا مصيب \* قد أحصيت أعماله \* وكاتب الحق كتب  
لم يغم عن نفسه ولد \* صكلا ولا جذ وأب \* ولم يكن ينفعه \* في الخسر الا ما كسب  
(وله رجه الله تعالى) \*

فوادي ظلمن اثر التبايق \* وجسمي فاطن أرض العراق  
ومن عجب الزمان حياة تنقص \* ترحل بعضه والبعض باقي  
وحل السقم في بدني وأمسي \* له ليل النوى ليل المحاق  
ومصري راحل عما قليل \* لشدة لوعتي ونظي اشتياقي  
وفرد الوجد أصبح لي حليفا \* ولما بدوني الله بنا فراق  
وتبعث نار بهلاز وح حينا \* فوشك أن يأنسها التراقي  
وأظلمت النوى وأراق دمي \* فلا أروى ولا تدمي برقي  
وقدني على حال شديد \* فما حوز الرقي منه بواق  
إلى الله الميعين أن تراقي \* ميون الخلق محال الوفاق  
أنت مدي الزمان لنا روحدي \* على جبريز يده احتراقي  
وما عيش امرئ في بحر غم \* بضاهي كربة كرب السماق  
يود من الزمان صفاء يوم \* يلوذ بظله مما سلاق  
سقتني ثايبات الدهر كاسا \* مريرا من أباريق الفراق  
ولم يخطر ببالى قبل هذا \* لفرط الجهل أن الدهر ساق  
وفاض الكأس بعد البين حتى \* لعمرى قد حوت منه سواق  
فليس لداء ما ألقى دواء \* يؤمل نفعه الا التسلق  
(هذه قصيدة ابن زريق الكاتب البغدادي) \*

لا تعذليه فان العذل يولعه \* قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه  
حاوزت في لومه حننا أضربه \* من حيث قدرت ان اللوم ينفعه  
فاستعملى الرقي في تأنيبه بدلا \* من عذله فهو مضى القلب موجه  
قد كان مضطلعا بالخطب بمحمد \* فضلت من خطوب الدهر أضلعه  
يكفيه من لوعة النفس أن له \* من النوى كل يوم ما يرويه  
ما أب من سفر الأواز يحسه \* رأي الى سفر البين يحجمه  
تأني المطالب إلا أن تحشمه \* للرزق كدحاوكم من يودعه  
كانما هو من حل ومر تحصل \* موكل بفضاء الارض يذرعه  
ان الزمان اراه في الرحيل غنى \* ولوالى السدا ضحي وهو يرمعه  
وما يحامده الانسان واصلة \* رزقا ولا دعة الانسان تقطعه  
قد رزع الله بين الخلق رزقه \* لم يخلق الله من خلق يضيعه  
لستكم كفوا حوصا قلت ترى \* مسترزا وسوى الغيايات تقطعه



والحرص في الرزق والارزاق قد مضت \* بقي الا ان يغي المهر بهرعه  
والدهر يعطي الفتى من حيث يمنعه \* ارزأو يمنعه من حيث يطمعه  
أسودع الله في بعد اذى خرا \* بالكرخ من فلك الارزاق مطلاه  
ودعته وودى لو وودعنى \* صفه والحياة وانى لا أودعه  
صكم قد تشفع في أن لا أفرقه \* والضرورة حال لا تشفعه  
وكم تشبث في خوف الفراق ضعى \* وأدمى مستهلات وأدمعه  
لا كذب الله ثوب الصبر مخفوق \* عنى بصرقه لكن أرقه  
انى أوسع عذرى في جنائنه \* بالسبن عنى وجرى لا يوسع  
رزقت ملكا فلم أحسن سياسته \* وكل من لا يوس الملك مغلعه  
ومن غدا لا يوافق النعم بلا \* شكر عليه فان الله ينزعه  
اعتضت من وجهه خلى بعد فرقه \* كاسا جرع منها ما أجرعه  
كم قاتلنى ذقت السبن قلت له \* الذنب والله ذنبى لست أدفعه  
الا أقت فكان الرشدا جعه \* لوانى يوم بان الرشدا تبعه  
انى لا قطع أياى وأنهدها \* بصرة منه فى قاي تقطعه  
بمن اذا جمع النوام بت له \* باوعة منه ليسى لست أهجمه  
لا طمعت لجنى مضجع وكذا \* لا طمعت له مذنب مضجعه  
ما كنت أحسب ان الدهر يغفنى \* به ولا ان فى الايام تبعه  
حتى جرى السبن فيما بيننا سيد \* عسرا تمنعنى حظى وقته  
قد كنت من ريب دهرى جازعا فرقا \* فلم أوق الذى قد كنت أزعجه  
بالله ما منزل العبد الذى درست \* آثاره وعفت مذنب أزعجه  
هل الزمان عهد فبك لذتنا \* أم اللبالي التى أمضت ترجعه  
فى ذمة الله من أصبحت منزله \* وحادث على مغنا لمعه  
من عند على عهد لا ضيمه \* كاله عهد صدق لا أضيمه  
ومن يصدق قاي ذكره واذا \* جرى على قلبه ذكرى يصنعه  
لا يصبرن لدهر لا تمنعنى \* به ولاى فى حال تمنعسه  
علما بان اصطبارى معقب فرجا \* فاضيق الأثران فكبرت أوسع  
عنى اللبالي التى أضنت بفرقتنا \* جمعى سجنى يوما وجمعه  
وان ينزل احسننا منقته \* فالذى فى قضاء الله يصنعه

\*(الجامع السكابي)\*

باساخر اطرفه \* ونظا الما لاسدل \* انربت قلبي عامدا \* كذا يرأى المنزل

(وله وقد أشرف على مدينة مرم من رأى)

أمرع السير أياها المادى \* أن قلدى الى النجى صادى

واذا ما رأيت من كتب \* مشهدا عسكى والمادى

فالم الارض خاضعا لقد \* ثلث والله خير اسماء  
واذا ما حلت قادمهم \* باسماء الاله من نادى  
فاغض الطرف خاضعا ولما \* وانخل النعل انه الوادى  
(وله وقد أشرف على المشهد الاقدس الرضوى)  
هذه قبعة مولا \* يبدت كالقدس \* فاخلع النعل فقدر \* تبادى القدس  
(والله جامع الكتاب)

ما هممت الورد الا \* زادت شوقا اليك \* واذا ما مالفصن \* خلته يصفو عليك  
لست تدري ما الذى قد \* حل من مقلتك \* ان يكن جمعى تناءى \* فالحشى باقى لديك  
كل حسن فى البرايا \* فهو منسوب اليك \* رشح القلب بهمهم \* قوسه من حاجبك  
ان ذاتى وذواتى \* يا من انا فى يديك \* آه لو اسقى لأشقى \* خجرت من شفتيك  
(لبعضهم فى الباذنجان)

وباذنجانى راسه \* وانى راسه \* والوانه تحكى بمقلة وامق  
قلوب طلباء افردت عن كبدوها \* على كل قلب طاق كعب باشق  
(من كتاب الحماسة)

قوم اذا استنبح الاضياف كلهم \* قالوا لهم بولى على النار  
فضيقت فرجها بجلال يمولها \* فلا تبول لهم الا بقدر  
ابن هومن قول مهابا لى و كان محسوبا فاسلم على يد السيد المرتضى  
ضربوا بدرجة الطريق قباهم \* يتقارعون على قرى الضيفان  
ويكاد موفيههم يحد نفسه \* حب القرى خطبا على النيران  
(لبعضهم)

صروف الدهر تكوئنى \* فلا تدري بشكوئنى \* واياى تسلوئنى \* بتغيير وتلوئنى  
وعمرى كله فان \* بلاد نيا ولادين \* فلاعز ذوى العقل \* ولا عيش الجاهلين  
وياقلى الذى قد مات \* وماؤا من سزوى \* انا من جلة الاموا \* تالكن غير مدفون  
ارى عيشى لا يحلو \* واياى تعا ذىنى \* وكما أنشأ مالى \* وصرف الدهر بطوئنى  
أقول اليوم واليوم \* وليسكن من يخطئى

(من خط العلامة جمال الدين الحلى رحمه الله تعالى) \*  
أيها السائل عن السبب المثلث \* أهل الحياة بالاموات  
هو برد طبقى سوارقنا \* وسكون باقى على الحركات  
ما أفاد الرئيس معرفة الطب \* ولا حكمه على النيران  
ما شاء الشفاء من علة الموء \* تولم بفضه كتاب النجيات  
(من كلام السيد الرضى رضى الله عنه) \*

كم قلت للنفس الشعاع أضها \* كذا القراع لكل باب مصف  
قد أن ان أعصى المطامع طامعا \* للباس جامع شمل على المنشدت

أعددتكم لدفاع كل ميلة \* عونا فكنتم عون كل ميلة  
فلا زحيل لامتلاف \* لفراقكم أبدا ولا ملتفت  
ولا تفضن يدي بأيا منكم \* نفص الانامل من تراب الميت  
وأقول للقلب المنزاع فحركم \* أقصر هو لك التنا والقي  
يا ضيعة الامل الذي وجهته \* طمه مالي الاقوام بل يا ضيعي  
(وله طلب ثراه) \*

قلبي للنوائب خافقات \* عماق القعر مؤبسة الاوامي  
أقارع سعيها لو كان يهدى \* قراحي للنوائب أو مرامي  
وما زال الزمان يحسف حصى \* نزعته له على مضض لباسي  
مضى عني السواد لارادي \* وأعطاني البياض بلا التامني  
ولم يلدشني ضربان اللبالي \* نفعنا أن طر زغراب رامي  
وددت بان ما تحني المواضي \* بذال لي عما جنت الموامي  
(وله أيضا نفعنا الله به) \*

ما امرع الايام في طمنا \* تمضي علينا ثم تمضي بنا  
في كل يوم أمل قد نأى \* مرامه عن أجل قد دنا  
أنذرنا الدهر وما ترعوى \* كأنما الدهر سوانا غنى  
فما بين والموت في جسده \* ما أوضع الامر وما أيتنا  
والناس كالاجال قد قربت \* تنتظر الحى لان يظفنا  
تدق الى العشب ومن خلفها \* مغامر تطرد هبا بالقنا  
ان الاولى شادوام بائسهم \* تهدموا قبل انهدام النبا  
لا معدم يحجبه أعدائهم \* ولا بق نفيس الغنى الغنى  
(وله أيضا رضى الله عنه) \*

طارضاني وركب المجاز سائلا \* متى عهد باعلام حبي  
واسم تلا حديث من سكن الخبيث \* ولا تسكتها باليد معي  
ما غزا الابن النقا والصلى \* ليس يبقى على منالك درعي  
كلما سئل من فؤادي منهم \* عادتهم لي مضض الوقع  
من معبد ايام سلع على ما \* كان فيها واين ايام سلع  
(وله طلب ثراه) \*

أبقى كذا نضوا المومم كأنما \* سقتني الليالي من عقابيلها  
وأكبر آمالى من الدهر اتى \* أكون غلبا لا سرورا ولاهما  
فلا جاء ما لا ولا مدر كاهلا \* ولا همزا أجزا ولا طالبا علما  
كارجوحة بين الخصاصة والغنى \* ومنزلة بين الشقا والنعما  
(وله نور الله ضربه) \*

قد حصلنا من العاش كما قد \* قبل قدما لا عطر بعد عروس  
ذهب القوم بلا طاب منها \* ودعنا الى الدق الخسيس  
لاجل بلاذ كره محسن الذك \* ولا غامرا نواب السكين  
واذا ما عذمت في الدهر هذيت \* من فسيان نهضتي وجلوس  
جلسة في الحميم أخرى وأولى \* من رحيل بقضي الى تديس  
ما افتخار الفتى بثوب جديد \* وهو من تحت بهر من ديس  
والفتى ليس بالعين ولا التيم \* وراكن بعزة في النفوس  
قد فعلت الذي به تبع السعدي \* فمن لي بخلي الخفوس  
(وفي السدا لأجل والجامع الكتاب بقصيدة مطلعها)

جاري كيف تحسنين ملاهي \* أداوي كلم المحشى بكلام

والمطلب منه القول على طرزها فقال مشير الى بعض ألقابه الشريفة

نحيا في بلودتي وغرامي \* يا خليلي واذهاب سلام  
قد دعاني الهوى وليا لهي \* قد دعاني ولا تطلام ملاي  
ان من ذاق نشوة الحب يوما \* لا ياتي بكثرة اللوام  
خامرت خيرة المحبة عقلي \* وورث في مفاصلي وعظاي  
فعلى الحسب والوفاء صلاة \* وعلى العقل ألف التسلام  
هل سبيل الى روفي وادي الش \* مزع يا صاحبي أو الباي  
أبها السائل الملح اذا ما \* جئت مجداف في وادي الخزام  
وقفا وزعن ذي الجواز ورج \* عاد لاص من ذلك المقام  
واذا ما بلغت خزي فبلغ \* جيرة الحبي يا نجي سلامي  
وانشدن قولي المعنى لهم \* فلقد ضاع بين تلك الخيام  
واذا ما روت المحالي فسلهم \* أن عنسوا ولو بطيف منام  
يا نزولا يذو الاراك الى كم \* تنقضي في فراقكم أهواي  
ما صرت سمعة ولا ناح في الدو \* ح حمام الاوحان حماي  
أين أنا منيا بشرقي نجد \* يارهاها الاله من أمام

حيث تصن الشباب غض وروض الش \* عيش قد طرزه أبدى النعام  
وزماني مساعدى وأبدي اللهو \* تحسوا مني تحسرت زماي  
أبها المرتقي ذرا الجند فردا \* والمرجى للفادحات العظام  
يا حليف الملا الذي جئت فيه \* مرأيا تفرقت في الانام  
نلت في ذروة الفخار محلا \* عسر الموتى عزير الزام  
نسب طاهر ومجد أنسل \* وفارعال وفضل سامي  
قد قرنا معكم بمقال \* وشعنا كلامكم بكلام  
ونظمتنا المحصى مع الدر في سم \* ط وقلنا العير مثل الزغام

لم أكن مقدما على ذاك لكن \* امثالا لا تمك اقدامى  
عمر ك الله يا ندبى أنشد \* جارى كف تحسني ملاي  
(من لطف قول بعضهم)

قوام العشق حتى عشق \* فلما استقل به لم يطق  
رأى لجة ظننها موحه \* فلما تمكن منها فرق  
(لا بن حجاج في المهن)

جلست وباني على مدرجه \* فسرت بساطية مزعجه  
سكان تماثل أظافها \* من الفصن والدعص معقرجه  
برى خصرها وهو مستحكم \* على كفل دائم الرجرجه  
فسلت وارثه من ردها \* وبعض الجوابان مستحجمه  
فقلت أتزني بعد المشيب \* فقلت ففرقتنا عوججه  
فحين لها يافع راقنها \* مغانيه وامتحنت منجمه  
رأت لحيتي وهي مبيضة \* فقلت بكم هذه الخفجه  
فقلت وأنزجت ابري لها \* بعشرين مع هذه الخفجه  
وكنيت غلاما أحب المزاج \* فقام المشوم وما أزعجه  
فما زلت أفرصكه وللمبيت لا يسمع القول والجمعه  
فقلت فديتلك الا دخلت \* وكانت معوجه الجميله  
فما لت كمال فصن الازالك \* فبقينا الى حجرة مسرجه  
فقلت الطعام فناء الغلام \* بما قد شواه وما لوججه  
وحطت عن البدر فضل الشام \* وورد القنفر قد ضرجه  
ودار الشراب فظلت تكيل \* على وشمر بها مزرجه  
الى أن لون جدها واتفت \* من السكر كالناقة المدهجه  
وقامت تقبني على نفسها \* متى تركب الناقة المسرجه  
فقمعت وابرى مثل القناه \* وقصص على كفتي مدرجه  
\* فلما توبز يافوخه \* وسكرج أوقارب السكرجه  
عقمت بخصي باب استها \* كما يحتم الكيس الاسرجه  
فقامت تضائق اى لأمه \* حتى هذا فقلت دعي الغنجه  
فلما رأت انه لا خلا \* من قالت فلا تدخل التبرجه  
ترفق به عند وقت الدخول \* وكن حذرا قبل أن تفرجه

(أبو دلامة) لما وعدته الخيزران بجمارية في طريق الحج فتأخرت في إعطائه أباه فأرسل اليها مع ام  
صيدة المحاضنة جارية المتوكل

أبلى سبيدي بالآله يا أم عبيده \* أنها أرشدتها لا \* مولان كانت رشيده  
وعدتني قبل أن تخرج الحج وليده \* فتأيت وأرسلت بعشرين قصيده

كلما أخلص أخلف \* تها أنزى جديده \* ليس في بيتي لتهيب \* قد فرأيتني من قعيدة  
غير عفا عجز \* ساقها مثل القديده \* وجهها أفتح من حور \* تطرف في عصيده  
فلما قرئت علم \* فضحكت أشد ضحك واستعادت البيت الأخير وبعثت إليه بخيار به انتهى  
(أبو البركات) \*

لا وانحضر الرندار \* في وجهه الجملاني \* وطيرة كطلام \* وغرة ككنار  
وغرة من رصاب \* بغيره زادت نخاري \* لا قر في الجمر بعدا \* وصال منه قراري  
فأني تنفروني \* بأنسه والنفار \* يحارط في لحن \* في طرفة واحورار  
لخصوه مثل ديني \* وردفه أوزاري \* تم قدسرت إليه \* في الله وفضل الأزار  
وكم بلغت غرامي \* وكم خلعت عذاري \* وكم ركب إليه \* كواهل الانحطار  
(الصفي الحلي يعاتب بعض أصحابه)

وعدت حبسلا فخلفته \* وذلك بالحدز لا يحمل  
وقلت بأنك لي ناصر \* إذا قابل الجفيل أنجفل  
وكم قد نصرتك في كزة \* تكسر فيها القنا الذبل  
ولست آمن بفعلي عليك \* فأعجل بالقول إذا عجل  
كما قاله الساذ في عزه \* به حين فائره البلبل  
وقال أراك أجلس الملوك \* ومن فوق أيديهم تحمل  
وأنت كما علوا صامت \* وعن بعض ما قاته تنسكل  
وأحس مع اتني ناطق \* وحالي عندهم مهمل  
فقال صدقت ولكمهم \* بذاعرفوا أنبا الأكل  
لاني فعلت وما قلت قط \* وأنت تقول وما تفعل  
(ابن الدمينه وهو من شعراء الحجاز)

الاباصيا لم يمتني همت من فهد \* لقد زادني مبرك وجد اعلى وجد  
لئن هتفت ورقاه في روتق الضي \* على فدن غص النبات من الرند  
بكيت كما يمي الخزين ولم أكن \* جزوعا وأبدت الذي لم تكن تبدي  
وقد زعموا ان الهب اذا لنا \* يمل وان الناي يشفي من الوجع  
بكل تداء ينافل يشف ما بنا \* على ان قرب الدار خبير من البعد  
على ان قرب الدار ليس ينافع \* اذا كان من هواه ليس يذود  
(أبو الفرج علي بن الحسين بن هند) من الحكماء الادباء ذكره الشهرزوري في تاريخ الحكماء نسب  
إليه قوله  
ما لم يعيل ولله على انما \* يدعو الهن الوحيد الفسار  
فالشمس تبتاز السحابة فريدة \* وأوبنات النعش فيها راكد  
(أبو عبد الله المعصومي) كان أفضل تلامذة الشيخ الرئيس ومن شعره  
حديث ذري الالباب أهوى وأهوى \* كما يشتهي الماء المبرد شاربه  
(ابن الرومي في حسن التورية)

ورومية يوما دعيتي لوصالها \* ولم أك من وصل الاغاني بمعروم  
فقلت قد نكث النفس ما الاصل اني \* اريد وصال المنك قات لما روي  
قبل لسقراط انك تستحق بالملك فقال اني ملكك الشهرة والغضب وهما ملكا فهو عبد لبعدي  
(الصلاح الصفدي)

انفقت كنز مدائحي في نغره \* وجهت فيه كل معني شارد  
وطليت منه اجر ذلك قبله \* فاني وراح تنزلي في البارد  
(ابن تينة المصري)

لا تخف دله ولا تخش فقرا \* يا كثر الحاسن المحتاله  
لك عين وقامة في البرايا \* تلك غيرة القوي قسالة  
(وله)

سألته عن قومه فأتني \* بهب من افراط دمي المنهي  
وابصر المنك وبدر الدجي \* فقال ذاخلي وهذا اني  
(ابن جبرش)

ومقرطق بغني التديم بوجهه \* عن كاسه الملاي وعن ابريقه  
فعل المدام ولونها ومذاقها \* في وجنتيه ومقلتيه ووريقه  
(ابن مليك)

مدحتكم طمعا فيما أومله \* فلما نزل غير خط الانم والتعب  
ان لم تكن صلة منكم لذي ادب \* فأبوء الخطا وكفارة الكذب  
(الابويردي)

ومذا صم مثل الياض أضمتها \* في باطل أعيت بها الاحساب  
فأذا تناسد لها الرواة وأبصروا \* محمد وروح قالوا شاعر كذاب  
(ابن أبي جهملة)

قل للهلال وغيم الافق يستره \* حكيمة طالع من أهواه فانبهج  
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد \* ذكرتني على ما فيك من عوج  
(السدر الرضي رحمه الله تعالى)

أراك عرشك قلبي العوائد \* قلبه بالزل ابدى الابعاد  
تراعى نجوم الليل والنجم كلها \* مضى صنادير عني يا تحورارد  
توزع بين الدمع والنجم طرفه \* بظروفة انما تناسخ راقد  
وما يطيبها الفمض الا لانه \* طريق الى طيف الخيال المعاود  
هي الدار ماشوقتي القديم بتاقص \* اليها ولا دمي عليها يحسامد  
اما فارق الاحباب بعدى مفارق \* ولا مبلغ الاطمان مني بواجد  
تأويني داه من النجم لم ينزل \* بقائي حتى عاد في منه طاعني  
تذكرت يوم السيط من آل هاشم \* وما يؤمن من آل حرب بواحد

في لهم الماضون أسألهم \* فقالوا على بيان تلك القواعد  
 رمونا كما ترى الظماء عن الروى \* تدونا عن ارتجاس جد ووالد  
 لنز قد النصر عا أصابنا \* فما الله عما نسل منابر أقد  
 طبعنا لهم سبفاة كنهنا جده \* ضواربعن أعانهم والسواعد  
 الألبس فعل الأولين وإن علا \* على قبح قول الآخرين برائد  
 يريدون أن نرضى وقد منعوا الرضا \* ليمر بني أعما منا غير قاصد  
 كذبتك إن نازعتني الحق ظالما \* أذا قلت يوما نتي غير واحد  
 (لبعضهم وأحد)

إذا سمع الزمان بمى ضنبت \* وإن سمعت بضن بها الزمان  
 (غيره)

والذي بالبين والبعدا بتلاني \* ما جرى ذكر النحي الاشجاني  
 حينذا هل النحي من جيرة \* شفى الشوق الهم ويراني  
 كلما رمت ساقوا عنهم \* جذب الشوق الهم بعنان  
 أحسد الطير لما طارت إلى \* أرضهم وأقلت للطيران  
 أتمنى أن تكون محبتها \* فحوم لو اتى أعطى الاماني  
 ذهب العمر ولم احظ بهم \* وتبقى في قلوبهم زمان  
 لا تريد وفي غراما بعدكم \* حل لي من بعدكم ما قد كفاني  
 يا حيلي اذكر العهد الذي \* كنتما قبل النوى عاهدتاني  
 وأذكراني مثل ذكرى لىكا \* فن الانصاف أن لا تنساني  
 واسألا من أنا أهواء على \* أى جرم صدعتني وحفاني

(لبعضهم)

لم أقل للشباب في دعة الاشبه ولا حفظه غداة استعلا  
 زائر زارنا أقام قليلا \* سود الصنف بالذنوب رولى

(لبعضهم)

قلتها وظلام الليل منسدل \* ولقي كياض القطن في الظلم  
 فندمت ثم قالت وهي بالكية \* من قبل موتى يكون القطن حشوفى

(ابن الوليد)

يا عبق الابريق من فضة \* ويا قوام الفصن من رطب  
 بك تحامرت وأقصيتى \* تقدران تخرج من قلبي

(لبعضهم)

قالت أرى مسكة الليل الهم غلفت \* كافورة غيرتها صابغة الزمن  
 فقلت طبيب بطيب والتبديل من \* روائح الطب أمراضهم  
 قالت صدقت ولكن ليس ذاك كذا \* المالك للعرس والكافور للكن



(قبح الدولة)

لمارابت البياض لاح وقد \* دنار حبلتي ناديت واسرق  
هذا وحى الآله أحسبه \* أول خيط سدى من الكفن

(الهمز هير)

صديق في ساذك كره غير \* وإن حقت باطنه الخبيثا  
وحاشا السامعين يقال عنه \* وبالله اكبر اذاك المحدثا

(الصافي)

ولقد زارني على ظمأ النفس اليه فقلت أهلا وسهلا  
وسقاني من الحديث بكأس \* هي أشهى من اللدام وأحلى  
لحت أدرى أحله في سواد الثمين ضنابه وشعاهو بخلا  
أم سواد الفؤاد مني وما أر \* ضنا من خيفة عليه محلا

(المعتز بالله)

بلوت انحلاء هذا الزمان \* فأقلت بالمعز منهم نصبي  
فكلهم ان تصفحتهم \* صديق العيان عدوا الغيب

(أبو فاس بعث من أروقة منه حال السكر)

كان مني على المدامة ذنب \* فاعف عني فانت للعفو أهل  
لا تؤاخذ بما يقول في المكسر في ماله على الصو عقل

(آخر)

شر بتاعى الدأب القديم قديمة \* هي العلة الاولى التي لا تعلل  
فلولم تكن في حيز قلت انها \* هي العلة الاولى التي لا تعلل

(الشعبي القادر)

يقول حبيبي وقد زارني \* فبت لظلمته أشهد  
إذا كنت تسهر ليل الوصال \* قليل السرور متى ترقد

(الحاجري)

أناني الغلام وما قصرا \* يدبر المدامة مستبشرا  
ويأجبه الراح من شادن \* سكرت به قبل أن أسكرا  
غزال فزاطرفه في القلوب \* فقله كم عاشق أسفرا  
ندعي حشا كازا الكوس \* فان المؤذن قد صكبرا  
معتقة من نبات القوس \* فجعل عن الوصف ان تسطرا  
نحاف العذول على شربها \* فاضى ولوى بها أكثرا  
وقال أنشربها من صكرا \* فقلت نعم أشرب المنكرا  
السك عذولي فاني فتي \* أرى في المدامة ما لا ترى  
سأجعل روي وروح النديم \* فداهوا وأرواح كل الوري

﴿موفق الدين علي بن الحجاز ملغزافي ٧٦٣﴾

ما لم يمتني بوليك فقه اذا ما \* أنت أوليته فعلا صونا  
هو فردا المحروفا ان جاء طردا \* وهو زوج اذا عكست المحروفا

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٩٠ ٤٠ ٢﴾

وذي هيف كالنصن قد ازايد \* يفوق القنا حسنا بغرسنا  
واحب ما فيه يرى الناس اكله \* مباحا قبيل العصر في رمضان

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٩٠ ٤٠ ٢﴾

ذكروا نبي ليس ذامن جنس ذا \* فمعا ورا ن بغير جنس مقفل  
فتراهما لا يبرزان الحاجة \* الا لقطع رؤس أهل المنزل

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٩٠ ٤٠ ٢﴾

وما شئ بعد من اللثام \* له وصف الامائل والكرام

وجلته فحزركل حرف \* يحز اذا انطرت بلا زمام

﴿وله في ٩٠ ١٠٠ ٩٠ ٤٠ ٢﴾

ومضروب بلا ذنب \* ملج القدم عشوق حكي شكل الحلال على \* زشيق القدم عشوق

واكثر ما يرى أبدا \* على الامشاط في السوق

(قال بعضهم) ربح الله من أطلق ما بين كفه وجنس ما بين فكبيه وفي هذا المضمون (قال البستي)

تسلكم وسد ما استطعت فانما \* كلا ملك في والسكوت جهاد

فان لم تجد قولاسديد اتقوله \* فصمتك عن غير السديد سداد

﴿أبو السعادات الحسيني النحوي يرفي﴾

كل حي الى الفناء بول \* فترود ان المقام قليل

فحين في دار غربة كل يوم \* يتقضى جيل ويحدث جيل

وكأن في ذاك ركان ركب \* مزعم رحلة وركب قفول

فاللبي في صرفها تلاف \* فابنصح لوانه مقبول

كيف أنجو من النسيب والشيب \* يب يفودي صادم مـ

ابن رب الايون كسرى أوثره \* وان ملك الملوك غالته غول

ابن من مله قت صواغله الار \* ض وكاذب لها الجبال تزول

قشعتم رب المنون عن الار \* ض كما تقشع الغشا السبول

ولقد قطع القلوب وأدري \* مصون الدموع رز جليل

فابنائه وفي العيون سهاد \* داثم وهو للقلوب عليل

من يكن صيره جيلا فاصبر \* صرى عليه يا صاحبي جميل

لينة باقصار خفي عليه \* ان خفي من بعده لطويل

وتعجب في أعزى محبته \* وحظي من المصاب غويل

بالنفس نفيسة ألفت جنته عدن \* يرتها جبريل

فارقته ما دحله أول الليل وأخفت شرها ساسدليل

﴿أبو أيوب سليمان بن منصور﴾

بقيت غداة النوى حائرا \* وقد حان من أحب الرحيل  
فلم يبق لي دمة في الجفوة \* نال اغت فوق خدي تسيل  
فقال نصبح من القوم لي \* وقد كان يقضي على العويل  
ترقى بدمعك لاتفنه \* فبين يديك بكاء طويل

﴿عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس﴾

وردنا دما من نفوس أبيسة \* وكلنا لهم في القتل بالصاع أصوبا  
وما في كثير منهم بقليلنا \* وقاهوا لكن كف بالثار رجسا  
إذا أنت لم تقدر على الشيء كله \* وأعطيت بعضا ولكن لك مقنعا  
رعبنا نفوسا منهم يسبوننا \* فصاح بهم داعي الفناء فاشعرا  
قضينا لهم ديننا وزدنا عليهم \* كآزاد بعد الفرض من قد تطوعا  
وكان لهم من باطل الملك طارص \* فلما تراءت شمس حق تقسما  
فليت على الخير شاهد أمهما \* أصابتهم لم يبق في القوس منزعا  
﴿عما ينسب إلى الامام زين العابدين رضي الله عنه﴾

عتبت على الدنيا فقلت إلى متى \* أكابد ههنا ثمه ليس ينجل  
أكل شريف من علي فنجاره \* حرام عليه العيش غير محال  
فقات نعم يا ابن الحسين رمتكم \* بمهجي عناد منذ طلقني على

﴿صاحب الزبير﴾

وإنما نصبح أسبا فنا \* إذا ما اهتز زل ليوم سفوك  
نسابرهن بطون الأكف \* وانقادهن رؤس الملوك

﴿صالح بن اسمعيل العباسي﴾

غابوا فغاب الصبر من بعدهم \* يطويه عن بعدهم طبا  
يا أي وجه اتلقاهم \* أذار أوفى بعدهم حيا  
واستجلى منهم ومن قولهم \* ما فصل البين به شيا

﴿ولمعضهم﴾

نراهم من المنائر مقلات \* وندم حين تخفى ذاهبات  
كروعة ثلث لثمار ذئب \* فلما غاب طادت رائعات

﴿الصلاح الصفدي﴾

أضفى يقول عقده \* هل فيكم عاذر \* الورد ضاع بمجده \* وأنا عليه دائر

﴿وله﴾

بهم أجفانه رماني \* فذبت من همير وبيته \* أن مت مالي سواء خصم \* لانه قاتلي بعينه  
﴿لجامع الكتاب تسليبا به من طول الإقامة بقروين﴾

قد اجتمعت كل الفلاك في الارض \* فقوموا بنا نعدو فقوموا بنا نعدو  
فخطلات الهم فيها كثيرة \* فليس لها رسم وليس لها حد  
واشكال آمالي اراها عقيمة \* ومعكوسة فيها قضايي باسعد  
فقم نزعهم عنهم فلا عدل فيهم \* وامكن لديهم بحجة ما لها حد  
فن قاله القيس بن جالى تسبتي \* وفعلني مقبل وهسي عمتد  
﴿كتب بعضهم على هديته ارساها﴾

يا بها المولى الذى \* عت اباديه الخليله \* اقبل هديته من يرى \* في حقك الدينى ساقيه  
﴿القاضي ناصح الدين الارجاني﴾

تتمعنا يا مقلتي بتطيرة \* فاورد تما قلبي اشتر الموارد  
اعبني كفا من قواذى فانه \* من البغي سعي اثنين في قتل واحد  
﴿كتب بعضهم على هديته ارساها﴾

ارسلت شيئا قليلا \* بقل عن قدر مثلك \* فابسط يد العذريه \* واقبله مني بفضلك  
﴿مجنون ليلي﴾

وشغلت عن فهم الحديث سوى \* ما كان عنك فانه شغلي  
واديم نحو محمدي نظري \* ان قد فهمت وعندكم عقلي

﴿المحبوبه ليلي﴾

لم يكن المجنون في حالة \* الا وقد كنت كما كانا \* لكن لي الفضل عليه بان \* بانع وافي مت كتماننا

﴿وله﴾

ياح مجنون عامرهم واه \* وكنت الهوى فت يوجدى  
فاذا كان في القيامة قودي \* من قبل الهوى تقدمت وحدي  
﴿لجامع الكتاب بها الدين محمد العالم رحمه الله تعالى﴾

اهوى فمرابه الهى قد جعنا \* كم خيب من بوصله قد طه ما  
لا يسمع قصتي اذا فقت بها \* يخشى أن يرق لي ان سمعا

﴿وله﴾

ما اهل من احب ما امله \* ما اهل من يلوم ما امله  
كم جرحني مدافعة من غصص \* ما اهل ذا القواد ما امله

﴿وله﴾

لم اشد من الوحدة بين الناس \* ان شردني الزمان عن حلاسي  
فالشرق اقربهم قريبي ابدا \* والهم جليدي وبه استثناسي

﴿وله﴾

واها الصد لوصولكم عاله \* وعدلكم وصدكم عاله  
كم حصل صدكم وما امله \* كم امل وصولكم وما حصله

﴿وله﴾

يا مبدري وصله أحياي \* انذاركم بهمرا فنادي  
 بالله عليك غلن سفلي \* لا طاعة لي بليلة المجران  
 ﴿وله وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام﴾

وليلة كان بها طالعي \* في خرو السعد وارج السكال  
 قصر طيب الوصل من عمرها \* فلم تكن الاكل العقال  
 واتصل الغير بها بالعشا \* وهكذا عمر لياني الوصال  
 اذا اخذت عني في نومها \* وانتهى الطالع بعد الوبال  
 فوزته في الليل مستوطفا \* أفدته بالنفس وأهلى ومال  
 وأشسكي ما أنافيه من السباوي وما ألقاه من سوء حال  
 فظاهر العطف على عبده \* بمنطق برزى بعد الألال  
 فيا لها من ليلة تلت في \* ظلامها لم يكن في خيال  
 أمدت خفقات عطايا الرجا \* بها واخفت بالعطايا تعال  
 سقت في ظلماتها خمرة \* صافية صر فاطهور راحل  
 وانتهج القلب باهل الحمى \* وقرت العين بذاك الجمال  
 ونلت ما نلت على اتى \* ما كنت أستوجب ذلك الثوال

(بني الشاه صباغ) رباطا بمكة المشرفة عند باب الصفا وأمر أن يكتب على باب داره من شعره هذين  
 البيتين  
 باب الصفا بيت أحل به الصفا \* لمن هو أصفي في الوداد من القطر  
 تباعده الاعذار بالملك والعدا \* وليس يصب من تمسك بالعدر  
 ﴿لبعضهم﴾

لئن نحن التقينا قبل موت \* شغبنا النفس من ألم العتاب  
 وان ظفرت بنا أيدي المذايا \* فكف من جيرة تحت التراب  
 (ومن كلام بعض المحكياء) لا تبع هيئة السكوت بالرخيص من الكلام \* الخازن الامير الذي  
 يعطى ما امر به طيبة به نفسه أحدا متصدقين قبل البصر صموم \* صموم من سهام ابايس انتهى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلي العالی \* بذي الجند والافضل والجلال  
 ثم الصلاة والسلام السامي \* على النبي المصطفى التهامي  
 وآله الائمة الاطهار \* ما اختلفت اللسل مع النصار  
 يقول راجي العفو يوم الدين \* المذنب المجاني بهاء الدين  
 تجاوزوا رجن عن ذنوبه \* واسبل الستر على صيوبه  
 بايت في قزوين وقصار مد \* مفرح للقلب من فرط الكد  
 يمنع من صرف التبارفيا \* برضى اللبيب المحاذق الفهما  
 من يبعث أو تملأه أو ذكر \* أو درس أو عبادة أو فكر  
 حتى سمعت من لزوم منزلي \* والنفس عن اشغالها مجزلي

ولم يكن من عادى البطالة \* لأنها من شيم الجهالة  
فومت شيئا مشغلا لبالي \* عما أقاسمه من البلبال  
فلم أجد أبهى من الأشعار \* وليس أنظم الشعر من شعاري  
وكنيت في فكر باي راحي \* التي جئنا الفكر في الطراد  
فبينما الامر كذا انزالا \* مني بعض الاصداء العقلا  
ان أصف المرأة في أبيات \* طامعة للفنر والشمات  
معربة عن علي الحقيقة \* مطربة لكل ذي سلقه  
فقلت والجفن ياد معي مخي \* على الخير قد سقطت يا أخى  
ثم نظمت هذه الارجوزة \* بدعية رائقة وجيزة  
قضيت في نظمي لها ناري \* كما قضى الليل بالاسمار  
معيها اذ كنت بالزاهره \* فيها مائة بيت فاقوه  
(فصل في وصفها على الاجال)

ان الهرة لمدة لطيفه \* بدعية شائقة مفرغه  
أنيقة أنيسة بدعيه \* وشيقة أنيسة منعه  
تخذلها متصل بالما \* وسورها سام الى السماء  
ذات فضاء يشرح الصدوراء وورث النشاط والسروراء  
حوت من الحسن الجميله \* والصور البدعية الجميله  
ماليس في بقية الامصار \* ولم يكن في سالف الاعصار  
لست ترمي في اهلها سقما \* طوي لمن كان بها مقيما  
ما مثله في الماء والهواء \* كلالا القار والنساء  
كذلك الباطات والمدارس \* هاهنا فاهن من محارس

#### (فصل في وصف هواها)

هواؤها من الوباجنة \* كأنه من فحسات الجنة  
فيبسط الروح وينقي الكربا \* وشرح الصدر وشفى القلب  
لا حاصف منه غل الخمر \* ولا بطيء السيف فرد مرة  
بل وسطا طيب باعتدال \* كقادة ترفل في اذبال  
من رماه الدهر بالافلاس \* حتى عن المسكن واللباس  
فلا يصاحب بلدة سواها \* لانه ككفيه في هواها  
جديدة واحدة في القتر \* وشربة باردة في المحر  
فهذه في حراته كفيه \* وتلك عند بردها تنكفيه

#### (فصل في وصف ماها)

لو قسنا الماء في الهرة \* بعدل ماء النيل والفرات  
لم يك ذلك القول بالبعيد \* فكيف على ذلك من شهيد

تراه في الانهار جار صاف \* كأنه لا شيء الا صاف  
لا يحب الناظر عن قراره \* بل يطلع عنه على اسراره  
تطن غوره عقه شبرين \* من الصفا وهو على رعين  
خفيف وزن رائق الاوصاف \* مثل ما بلا خلاف  
يضم ما صاف من طعام \* كأنما أكلته من عام

﴿فصل في وصف نساها﴾

نساؤها مثل الغطاء النافره \* ذوات الحماض مراض ساحره  
يسلمن حلم النساك الاواه \* يملن جفمه الى الدواهي  
من كل نحو عذبة الالفاظ \* تقفل من تشاها بالفاظ  
أضيق من عيش اللبيب فقرها \* أضغف من حال الاديب خصرها  
فاتكة قد شهدت خداهما \* بما بنا تفعله عيناها  
تروى بطرف ناعس فتاك \* بفسدين الزاهد النساك  
والصدغ واوليس واو العطف \* والتدي رمان عزير القطف  
والجسم في رفته كالماء \* والقلب مثل صخرة صماء  
ولفتها وتترها والردف \* مصر حلال أفعوان حقف  
وقدها وندها وانحد \* غصن ورومان طرى ورد  
والشعر والصاب والاجفان \* صوارم مدامة ثعبان  
فيسجدات خصائصهن \* طوبى لمن نال وصافهن

﴿فصل في وصف ثمارها على الاجمال﴾

ثمارها في غاية اللطافة \* لا ضرر فيها ولا مخافة  
عذبة القشور عند الجس \* تكاد ان تذوب حال اللس  
تخال في أعضائها الدواني \* أشربة الحارسن بلا أواني  
مع انها بهذه الكيفية \* رخيصة عند همز زيه  
يطرحها البقال فوق الحصر \* حتى اذا ما جاء وقت العصر  
وقد بقي ثمن من الثمار \* يطرحه في معلق الحمار

﴿فصل في وصف ثمارها﴾

ولست بمحصا الوصف العنب \* فانه قند نال أعلى الزنب  
أدق من فسكر اللبيب زره \* أرق من قلب الغريب قشره  
أبيضه في لطفه والطول \* يحكي بنان غادة عطبول  
أجمره أشهى الى القلب الصدى \* من لم يخذل ناصع مورد  
أسوده أبهى لدى الطريف \* من غمز بطرف ناعس ضعيف  
أصنافه كثيرة في العدة \* ليس لها في صنفها من حدة  
فنه غفيري وطائفي \* وكثمتي تمصاجي

وغيرها من سائر الاقسام \* فوق الثمانين بلا كلام  
مع هذه الاوصاف والمعايير \* في اخص الاسعار والاثمان  
نرى الذي ما مثله في الفقر \* يتنازع منه الوقف والوقف  
وربما يعلقه المحسيرا \* ان لم يصادف عند شعيرا  
**﴿فصل في وصف بطيخها﴾**

بطيخها من حسنة بحير \* في وصفه ذوالقطنه الخبير  
جميعه حلو بخير حمد \* احلى من الوصال بعد الصد  
مهما يقول الواصفون فيه \* فانه نزر بسلامويه  
يباع بالبخس القليل التزري \* لانه واف بخير حصر  
ياقي به المرم من الصاري \* فلا يبق بأجرة المتكاري  
**﴿فصل في وصف المدرسة المرزاه﴾**

وما يبق فيها من المدارس \* ليس لها في الحسن من محاسن  
اشهرها مدرسة المرزاه \* مدرسة رفيعة البناء  
رشيقة رائقة مكينة \* سكانها في سعة مدنيه  
في غاية الزينة والسداد \* عذبة التطير في البلاد  
بالذهب الاحرق تترنوت \* كأنها جنة عدن ازلفت  
في صحنها انهر لطيف جاري \* برصف جنبها بالاجار  
في وسطه بيت لطيف مبني \* كأنه بهمن بيوت عدن  
من الرخام كله مبني \* كأنما صانه جني  
وكل ما يقوله النيل \* في وصفها فانه قليل  
**﴿فصل في وصف كازركاه﴾**

وبقعة تدعى بكازركاه \* ليس لها في حسنها ما هي  
هواؤها بهي النفوس اذ بدا \* وماؤها يحلو عن القلب الصدا  
والمرور في رياضها المطبوعه \* تنكر داذالها مرفوعه  
فيها البساتين بخير حصر \* يقصدها الناس بعيد العصر  
من كل صف ذكروا في \* وجره وامه وخسبي  
لاهم عندهم ولا تكاد \* كأنهم قد حوسبوا وطاوا  
تراهم كأنهم في الطراد \* وكل شخص منهم شادي  
لا في في ذال يوم غير جائز \* الا بكم كاح المدره للجائز  
**﴿خاتمة في التخصر من قراقهاو بعد رفاقها﴾**

باحبة ايامنا الاسواق \* مضت لنا ونحن في الهراة  
نسترق الانذات والافراح \* ولا نغل المنزل والمزاح  
وعشنا في ظلمنا رغيد \* والدر مسخ بماتريد



وأعلى العود البهاوها \* فطبيب العيش في سواها  
سقيت باليالى الوصال \* بصوب غيث وأبل هطال  
وأنت يا سؤال الأيام \* عليك عني أطيب السلام  
تمت الأرجوزة والمحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
﴿في وصف التفاح﴾

هو روح الروح في جوهرها \* ولها شوق إليه وطرب  
ودواء القلب يشفي ضعفه \* ويحل الحزن عنه والكرب

(قال بعض العارفين) في تفسير قوله تعالى ولقد فعلنا لك مضيق صدرك بما بقى وكون نسج محمد  
ربك أي استرح من ألم ما يقال فيك بحسن الثناء علينا فرب من هذا ما يقال أنه صلى الله عليه  
وسلم كان يظن دخول وقت الصلاة ويقول أرخصا ما ليلاي أدخل علينا أرخصا لاعلام بدخول  
وقت الصلاة الا ترى الى قوله صلى الله عليه وسلم قرعة عني في الصلاة عما يفترط في هذا المسالك  
على أحد الوجهين ما روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول ما ليلاي أبرداي أبردار الشوق الى  
الصلاة فيجعل الأذان أو أبرداي أسرع كاستراع البريد وهذا المعنى هو الذي ذكره الصديق  
قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو أن فرضه تأخير صلاة الظهر الى أن تنكسر سورة الحز  
وبعد الله وإما انتهى \* رجع أبو المحسن النوري من سياحة البادية وقد تأثر شعره بحسنة وأشعار  
عينية وتغيرت صفته فقبل له هل تغير الأمرار بتغير الصفات فقال لو تغيرت الأمرار بتغير  
الصفات لهاك العالم ثم أنشأ يقول

كأترى صبري \* قطع قفار الزمن \* شوقي غزبي \* أزجني عن دني  
إذا نضت بها \* وإن بدا غدي

وقام بصرخ ورجع من وقته ودخل البادية وقيل له يومما التصوف فأنشد  
جوع وعري وحفا \* وماء وجه قدحفا \* وليس الأنفس \* صبر عما قدحفا  
قد كنت أبكي طريا \* نصرت أبكي أسفا  
\* كان إبراهيم بن أدهم را في بعض الطرق فسمع رجلا يفتي بهذا البيت  
كل ذنب للشعفو \* رسوى الأعراس عني فغشى عليه

﴿وسمع الشبل رجلا ينشد﴾

أردناكم صرنا فاذ قد مزجت \* فبعدا وسحقا لا تقبل لكم وزننا فغشى عليه  
\* وكان علي بن المشاشي أعرج مقعدا فسمع في بغداد يوما شعرا ينشد  
بما ظهر الشوق باللسان \* ليس لدعواك من بيان  
لو كان ما ندعه حقا \* لم تدق القمص اذ ترائي

فقام وتوجه صبح الرجلين ثم جلس مقعدا كما كان انتهى

\* السيد الجليل أمير قاسم أنوار التبريزي المدفون في ولاية حام قدس الله روحه صاحب أول أمره  
الشيخ صدر الدين الأردبيلي ثم صاحب بعده الشيخ صدر الدين عليا المكي وكان عظيم المنزلة توفي  
سنة ٧٢٧ ودفن في ولاية حام في قرية يقال لها خوجا وكان كتب ما يحال الجذور بين وكالهم

حكى عن نفسه قال لما وصلت الى بلاد الروم قبل ان فيها محذور فافذت اليه فلما رأته عرفته  
 لانى كنت رايته أيام تحصيلى العلم في تبرققت له كيف صرت في هذا الحال فقال انى لما كنت  
 في مقام التفرقة كنت دائما اذقت في كل صباح جذبى شخص الى اليمين وشخص الى اليسار  
 فعدت يوما وقد شغيتنى شئ خلصنى من جميع ذلك وكان السيد المذكور رحمه الله تعالى كلما  
 ذكر هذا الحكاية جرت دموعه انتهى \* من كلام بعض الأعلام الويل لمن أقسدا آخرته بصلاح  
 دينه فافارق ما عمره خير راجع اليه وقدم على ما تربى غير متقل عنه انتهى \* (قال أودس القرني) \*  
 رضى الله عنه أحكم كلمة قالها الحكيم قولهم صانع وجه واحد وكيفك الوجه كلها انتهى \* وجد  
 في بعض الكتب المحاربة اذا أحب العالم الدنيا نزعته لذة مناجى من قلبه انتهى (الايام خمسة)  
 يوم مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم معدود فالله مقدومك الذى فانك  
 مع ما فرطت فيه والمشهود يومك الذى انت فيه فتزود فيه من الطاعات والمورود هو غيبك  
 لا تدرى هل يوم من أيامك أم لا والموعود هو آخر أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينك  
 والمدود هو آخرتك وهو يوم لا تنفذه فاهتم له غاية اهتمامك فانه اما تنعم دائم أو عذاب عظيم  
 انتهى (من كلام بعض الأعلام) ان الله نصب شيئين أحدهما أمره والاخر نهيه فلا تأمر بالشر  
 وهى النفس ان النفس لا مودة بالسوء والاخر نهى عن الشر وهى الصلاة ان الصلاة تنهى عن  
 الفحشاء والمنكر وكل امرئ ترك النفس بالهاوى والشهوات فاستمن علم بالصالحات انتهى (روى  
 ان بعض الانبياء) عليه وعلى ذنبا أفضل الصلاة والسلام ناجى ربه فقال يا رب كيف الطريق  
 اليك فأوحى الله اليه انه اترك نفسك وتعال الى انتهى (في المثل) حدث المرأة حديثين فان لم تفهم  
 فاربع يمكن أن يكون فاربع معنى فاربع مرات ويمكن أن يكون أرماعنى كف واسكت ويمكن  
 أن يكون معنى اضربها المربعة وهى العصا انتهى (قيل لبعض الصالحين) الام تنفى عزى ولا تترج  
 فقال مشقة العزوبة اسهل من مشقة الكد في مصالح العيال انتهى (قال بعض الملوك لوزير)  
 يوما أحسن الملك لو كان دائما فقال الوزير لو كان دائما ما وصل اليك انتهى (قال بعض الملوك  
 لبعض العلماء) وقد حضر العالم الوفاة أوصى بذلك الى فقال العالم انى لا تستحي من الله سبحانه  
 وتعالى ان أوصى بعبد الله الى غير الله انتهى (قيل لبعض الصوفية) مالك كلما تسكمت بكى كل  
 من يسمعك ولا يكتفى من كلام واعظ المبدأ أحد فقال ليست النافعة الشكلى كالسناجرة \* الهن  
 نصف الهرم التودد نصف العقل اذا كان التودد نصف العقل فالتباغض كل الجنون انتهى  
 (ابن الروي) لسانهم وذب فيه السم واشتد شربه للماء أنشد

أشرب الماء اذا ما التبت \* فإرا حشائي كاحشاء اناهب  
 فأراه زائدا في حرقى \* فكان الماء للناس حطب  
 (من الدوان المنسوب الى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه)  
 ان الذين بنوا قناتل بناؤهم \* واستمتعوا بالمال والاولاد  
 جرت الرياح على محل ديارهم \* فكانتهم كاتواعى ميعاد

(أودع) تاجر من بخارى يدعى ابو جازية عبد الشيخ ابي عثمان الجيرى فوقع نظره الشيخ عليها يوما  
 فمشقها واشغف بها فكتب الى شيخه ابي حفص المحمدا بالبحال فأجابها بالامر بالصبر الى الرى الى

صحبة الشيخ يوسف فلما وصل الى الري وسأل الناس عن منزل الشيخ يوسف أكثر الناس في ملامته  
وقالوا كيف سألني مثلك عن بيت شقي فاسق فرجع الى نيسابور وقص على شيخه القصة فأمره  
بالعودة الى الري وملاقة الشيخ يوسف المذكور فيها مرة ثانية الى الري وسأل عن منزل الشيخ  
يوسف ولم يال بدم الناس له وازدراؤه بهم به فقبل له انه في محلة الخسارة فأتى اليه وسلم عليه فرد  
عليه السلام وعظمه وكان الى جانبه صبي بارع الجمال والى جانبه الامتور زاجحة بملاوة من شئ  
كانه الخمر بعينه فسال له الشيخ ابو عثمان ما هذا المنزل في هذه المحلة فقال له ان ظالمات شري سيوت  
أصحابنا وصبرها خسارة ولم يصحج الى شرا عداى فقال له ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال اما الغلام  
فولد من صلبى وأما الزاجحة فخل فقال ولم توقع نفسك في مقام التهمة بين الناس فقال انشأ  
باعتقدا وانني ثقة أمين ويستودعني جوارهم فابلى بجهن فيكي ابو عثمان بكاشد بيدا وعلم قصد  
شيخه فهكذا أحوال أهل الله نفعنا الله تعالى بهم انتهى (مع أمير المؤمنين) رضى الله عنه  
رجلا يحنف والذي احبب بسمع سموات ما كان كذا فقال له ذلك ان الله لا يصحبه شئ فقال  
له الرجل هل أكره من يحنى فقال لا لا لك حلفت بغير الله والتحالف بغير الله لا يلزمه كفارة انتهى  
(من الديوان) المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه

ابنى ان من الرجال بهمة \* في صورة الرجل السميع البصير  
فطن لكل رزية في ماله \* واذا أصيب بدينه لم يشعر  
(ومنه ايضا)

اغتر ركبتين زلن في الى الله اذا كنت فارغا مسترخيا  
واذا ما همت بالغوى البيا \* طل فاجل مكانه نسيها  
(كتب بعضهم الى شخص تأخر وعده)

أنا اجده لست بالمتصف \* اذا قلت قولاً لم لا تفي  
فانحر لنا كل ما قد وعدت \* والا أخذت وأخذت في

(أول) من ورد من السادات الرضوية الى قم ابو جعفر محمد بن موسى بن محمد بن علي بن موسى ارضا  
رضي الله عنهم وكان ورودهم اليها من الكوفة سنة ٢٥٩ ستة وخمسين ومائتين ثم ورد اليها  
بعده اخوانه زينب وأم محمد وميمونة بنات موسى بن محمد بن علي الرضا توفي هو في ربيع الآخر  
سنة ٢٩٩ ست وتسعين ومائتين ودفن بعد فنه المعروف في قم ثم توفيت بعد اخيه ميمونة ودفنت  
بمقبرة قايان بقبعة ملاصقة بقبعة الست فاطمة رضى الله عنها وأما أم محمد فدفنت في القبعة التي  
فيها الست فاطمة رضى الله عنها بجانب قبرها وفي تلك القبعة ايضا قبر أم اسحق حارثة محمد بن  
موسى ففي هذه القبعة المقدسة ثلاثة قبور قبر الست فاطمة رضى الله عنها وقبر أم محمد بن موسى  
ابن محمد رضى الله عنهم وقبر أم اسحق حارثة محمد بن موسى انتهى

ومن الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه  
فلم أر كالدنيا بما اغتر أهلها \* ولا كالعن استوحش الدهر صاحبه  
أمر على رسم الديار كأنما \* أمر على رسم امرئ ما أناسه  
فوالله لو لا اني كل ساعة \* اذا شئت لاقت أمانات صاحبه

جواب لولا محذوف وقدر لما خفى شئ وقد وقع في شعر الحماسة التصريح بهذا المحذوف في قول نهشل وهو ن وجدى عن خليل اننى \* اذا شئت لا قيت امرأت صاحبه  
 هذا وشارح الديوان الفاضل المعيدى جعل لولا في هذا البيت للتخصيص فحيط عشواء انتهى \* من أحب عمل قوم خيرا كان أوشرا كان كمن عمله من عمره الله ستم سنة فقد أعذر اليه (سافحة) أنها المغرور بالجماء والاماره لا تنتظر البنابيع المحقارة (سافحة) الدنيا لا تطلب لذاتها بل لا تمنع لذاتها والعقل لا يطلبها الا لذاتها الصالح يرجو عاقبته او طامح يخاف اهانتها (سافحة) قد فسد الزمان وأهله وتصدى للتدريس من قل علمه وكثر جهله فامحطت مرتبة العلم وأصحابه واندرست مراحمه بين طلابه (الجامعة من سوانح سفر الحجاز)  
 قد ضرفنا العمرق قبل وقال \* باندي قم فقد ضاق الجبال واسقى تلك المدام السليل \* أنها تهدي الى خير السبيل واخلع التعلين با هذا التنديم \* أنها نار أضاعت لك الكلام هاتم اصهباه من خمر الحنسان \* دعه كوسا واسقنيها بالدنان ضاق وقت العمر من آلتها \* هاتم من غير عصر هاتما قم أزل عنى بهاريم المهوم \* ان عرى ضاع في علم الرسوم أنها القوم الذى في المدرسه \* كل ما حصله وسوسه فكر كمان كان في غير الحبيب \* ما كفى في النساء الاخرى نصيب فاضلوا بالراح عن لوح القواد \* كل علم ليس يحى في المعاد (سافحة) فسرى ذكرى يوما من الأيام في بعض المجالس العالمة والمهافل السامية فبلغني ان بعض الحضار عن يدعى الوفاق وعادة الشفاق ويظهر الوداد ويغته العناد جرى في ميدان الدنيا والعدوان واطلق لسانه في الغيبة والبهتان ونسب الى من العيوب ما لم تزل فيه ونسى قوله تعالى أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه فلما علم انى قد علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الى رقيقة طويلة الذيل مشهورة بالنديم والويل يطلب فيها منى الرضا ويخلص الاغصان من عاصي فكنت اليه في الجواب برك الله خير افيعا أهديت الى من الثواب وقلبت به ميزان حسنا في يوم الحساب فقد رويت عن سيد البشر والشفيع المشفق في المشعر صلى الله عليه وعلى آله انه قال يحياه بالعيد يوم القيامة فتوضع حسنة في كفة وسماته في كفة فتخرج السماوات فتنجي بطاقة فتقع في كفة الحششات فتخرجها فيقول يا رب ما هذا البطاقة فها من عمل علمته في ليلي ونهارى الاستقبلت به فيقول عز وجل هذا ما قبل فيك وأنت منه برى فلهذا الحديث النبوى قد اوجب بمنطوقه على أن أشكر ما أدبته من النعم الى فأكثر الله خيرك وأبزل مبرك مع انى لو فرضت انك شافهتني بالصفاة والبهتان وواجهتني بالوفاة والعدوان ولم تزل مصرا على اشاعة صناعتك ليللا ونهارا مقبعا على سوء صناعتك سرا وجهارا ما كنت أقابلك الا بالصفيح الجبل والهفاه ولا أعاملك الا بالثورة والزفاه فان ذلك من أحسن العادات وأتم السعادات وان بقية مدة الحياة أعز من أن تصرف في غير يدارك ما فات وبقية هذا العمر القصير لا تمنع مؤاخذه أحد على التقصير على انى لو صرفت العنان الى مجازاة

أهل العدوان ومكافأة ذوى الشناك لو حدث الى تدميرهم سبيلاً رحباً والى فناءهم طويلاً  
قريباً انتهى (سأخذه) مصاحب الملك محمود بن الانام من الخاص والعام لكنه فى الحقيقة  
مرحوم لما برع عليه من الموعوم الخفية التى لا يطلع الناس عليها ولا تصل أنظارهم اليها ولذلك  
قال الحكيم صاحب السلطان كراكب الاسد يتما هو فوره اذ هو فوره فوره فلا تكن مغروراً من  
جلدس الملك وأنت به بما تشاهد من ظاهر حاله وانظر بين الباطن الى قورع باله وسوء ما له  
وتقلب أحواله انتهى (سأخذه) ايها الطالب الراغب افى أكلك على قدر عقلك وعرفتك لان  
شأن الاسرار المكتوبة من فرق مرتبك وشانك فلا تطمع فى أن أكشف لك الامر المكتوم وان  
أسبقك من الرحيق المختوم اذ لا ماقاة لك على شرب ذلك ولا قدرة لامثالك على سلوك تلك  
المساالك ثم اذا ترقبت عن مرتبة العوام وصرت قريسا من درجة أدنى الصائرا والافهام فانا  
أسبقك من شراب اصحاب المرتبة الوسطى ولا تترك محروما من هذا الاعطاء فكيف فانا بما فى  
الحجاب من ذلك الشراب ولا تكن طامعا بما فى الابريق والاكواب انتهى (سأخذه) قد نهب  
من عالم القدس قمحة من قمحات الانس على قلوب اصحاب العلائق الدينية والعوائق الدنيوية  
فتعطر بذلك مشام أرواحهم وتجري روح الحقيقة فى رميم أشباحهم فيكون فيج الاتهام  
فى الادناس المحججانية ويذعنون بحساسة الانتكاس فى مهاوى القيود الهولانية فيميلون الى  
سلوك مساالك الزناد وينتهون من قوم الغفلة عن البداء والمعاد لكن هذا التنبه سريع الزوال  
ووجى الاضمحلال فبالتمه يبق الى حصول جذبة الهية تميظ عنهم أدناس عالم الزور وتظهرهم  
من أرجاس دار القورور ثم انهم عند زوال تلك الشحنة القدسية وانقضاء هاتيك الذمجة الانسية  
يعودون الى الانتكاس فى تلك الادناس فيتناسفون على ذلك المحال الرضيع المثال وينادى  
لسان عالم بهذا المقال ان كانوا من اصحاب الكمال انتهى (سأخذه) لولم يأت والدى قدس الله  
روحهم من بلاد العرب الى بلاد النعم ولم يحتلط بالملوك لكن من اتقى الناس وأعددهم وأزهدهم  
لكنه طاب مرأه أعرجى من تلك السلاسل وأقام فى هذه الدنار فاختلط بأهل الدنيا واكتسبت  
اخلاقهم الرديئة وانصفت بصفاتهم الدنيئة ثم لم يحصل لى من الاعتلاط بأهل الدنيا الا القليل  
والقال والنزاع والمجدال وآل الامر الى ان تصدى لمعارضى كل جاهل وجصر على مباراة كل  
خامل اه (سأخذه) اذا غارت جيوش الضعف على عملة القوى بالعزلة من الخلق والازوا  
فاسأل ربك التوفيق ولا تبال اذا عديم الرفيق الشقيق اه (سأخذه) العزلة من الخلق هي  
الطريق الاقوم لاسد كما ورد فى الحديث فمن انخلق فرارك من الاسد فطوى لمن لا يعرفونه شئ  
من الفضائل والزايا لانه سالم من الآلام والازايا فالفرار الغرايعتهم واليسار اليسار الى  
الخلاص منهم وبهذا يظهر أن الاشتهار بالفضائل من جملة الآفات وأن عزلة الامم امان من  
المخافات فاحبس نفسك فى زاوية العزلة فان عزلة المرء عزله اه (الشيخ الجليل أبو الحسن  
المخرقاني) اسمه على بن جعفر كان من أعظم اصحاب المحال قوى ليله عاشوراء سنة ٤٢٥ ومن  
كلامه فى ذم العلماء الذين صرفوا اوقاتهم فى تصنيف الكتب قال ان وارث النبى صلى الله  
عليه وسلم وآله من اقتدى به فى الاقبال والافعال لامن لأمرال بسوء قلامه وسوءه الاورق  
وقيل له ما الصدق فقال ما يكاد يقول له القلب قبل اللسان انتهى (على بن القاسم المعصناني)

خاطبني قوما فاجلالي رسالة \* وقولا لدنيانا التي تنصنع  
 عن ممالك باخذاعة الحلق فامزني \* السمتا ترى ما تصنعين ونسمع  
 فلا تقبلني للعيون بزينته \* فانامني ما تنسفرني تنفنع  
 تغلي ثوب البأس منك عبودنا \* اذا لاح يومان عذارك مطمع  
 رثعنا وخناسنا في فراصيك كلها \* فلم تنافسنا بعيناه مرنح  
 (سائحة) ان ذرات الكائنات تنهكك ليلالونا را بانصع لسان وتغلك سرا وجهارا بابلغ  
 بيان لكن لا يفهم نصائحها التي الملمد ولا يعقل مواظبتها الا لمن ألقى السمع وهو شهيد انتهى  
 (سائحة) الى كم تكون في طلب اللذات الغائبة الدنيوية وانت معرض عايم السعادات  
 الباقية الاخروية فان كنت من أصحاب العقول وارباب المعقول فاقنع من الدنيا كل يوم برغيفين  
 واكتف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين ونحبي يوم القيامة بجنتي حين انتهى (لجماعه  
 من شواخص سفر الحجاز)

بأندي ضاع عري وانقضى \* قم لادراك زمان قد مضى  
 واغسل الادناس عني بالدم \* واسلا الاقداح منها يا غلام  
 واسقي كاسا فقد لاح الصباح \* والزمان قرب والدنيا صاح  
 فوج الصمباء بالماء الزلال \* واجعان عقل لها مهر واحلال  
 هنالك ما من غير مهمل بأندي \* خيرة بحياها العظم الرميم  
 بنت كرم تجعل الشيخ شاب \* من يذيق منها عن الكونين غاب  
 خيرة من ناز موسى نورها \* دنيا قلبي وسدري طورها  
 قم ولا تهمل فاني العجم مهمل \* لا تصعب شربها فالامر مهمل  
 قل الشيخ قلبه منها تنور \* لا تحق فانه ثواب خفي ور  
 يا معني ان عتدي ككل غم \* قم وألق الناي فيم بالانسجم  
 غن في دورا فند دار القديح \* والصباح قد فاح والقمرى صبح  
 واذا كن عتدي احاديث الحبيب \* ان عتني من سواها لا يطيب  
 واجد رن ذكرى احاديث الفراق \* ان ذكر الصديق بما لا يطاق  
 رن في روي باشعار العرب \* كي يتم المحظفين والطرب  
 واقنع منها بقطر مطاب \* قلته في بعض أيام الشباب  
 قد صرنا العجم في قل وقال \* بأندي قم فقد ضاق المجال  
 ثم اطربني باشعار الجهم \* واطردن هماعلي قاي هجم  
 وابندي منها بيت المتنوى \* للمحكم المولوي المعنوى  
 بشموازي جون حكايت مكند \* وازجداني هاشكايت فيكند  
 قم وخطابني بكل الالسنه \* هل قلبي ينه من ذي السنه  
 \* انه في غفلة عن حاله \* خاطبني في غفلة مع قاله \*  
 كل آن فهو في فيسد حديد \* قائلان من جهله هل من مزيد

تأثم في التي قد ضل الطريق \* قطمن سكر الهوى لا يستعيق  
 طاكفاده راعلى أصنامهم \* تنهز الكفار من أسلامه  
 كم أنادى وهو لا يصدى التناد \* واقوادى واقوادى واقواد  
 يا بهائي اتخذ قلبا سواه \* فهو مامع بوده الا هو  
 (عما انشد عروبن معدي كرب رضى الله عنه في وصف الحرب)

الحرب أول ما تنكون فتيه \* تسعى بزيئها الكل جهول  
 حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت بحوز اغبر ذات حليل  
 ثم طاهرت رأسها وتنكرت \* مكروهة للثم والتقبل  
 (الشيخ محي الدين بن عربي قدس الله سره العزيز)

بان العزاء وبان الصبر مذبناوا \* بانوا وهم في سواد القلب سكان  
 سألهم عن مقبل الركب قبل لنا \* مقبلهم حيث فاح الشيخ والبان  
 فقلت للرجح سبيري والحق بهم \* فانهم عند ظل الابل فطان  
 وبلغهم سلام من أخى شجن \* في قلبه من فراق الالف ائمان  
 (البحرئ)

بني استزد فضلا من العمر تعترف \* بهجلك من شهد الخطوب وصاها  
 نشد نبيا الدنيا باخض سعيها \* وسم الأفاعي بلة من لعابها \*  
 تشبذ لعمران الدار مضال \* وعمرانها متأنف من تراها \*  
 ولم أرض الدنيا أوان محبتها \* فكيف أرتضها في أوان ذهابها  
 (له بعض القدماء في ذكر الأوطان)

الأقل لدار بين كتمة الحصى \* وذات الهوى جادت عليك المواقب  
 أحبك لا آتسك الانتقلت \* دموع أضاعت ما حفظت سواك  
 ديار تقسمت الهوى بجوها \* وطاوعني فيها الهوى والحمايق  
 لسانى لا المعبران محكم بها \* على وصل من أهوى ولا الظن كاذب

(يقول الفقيه محمد بن إدريس العاملي عفا الله عنه) مما استبدل به أعباءه أقدم الله امرأهم  
 وأعلى في الفردوس قرارهم على أن يشكروا نعم واجب عقلا وإن لم يرد به نقل أصلا إن من نظر  
 بعين عقله إلى ما وهب له من القوى والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور فطرية فيسار كركب في  
 يده من دقائق المحكم الباهره وصرف بصيرته نحو ما هو معمور فيه من أنواع النعماء وأصناف  
 الآلاء التي لا يحصر مقدارها ولا يقدر على المحصاها فان عقله يحكم حكما لازما بان من أنعم  
 عليه بتلك النعم العظيمة والمنان الجمجمة حقيق بأن يشكر وخطيئة بأن لا يكره ويقضى حقا  
 جازما بان من أعرض عن شكر تلك اللطاف العظام وتغافل عن حمد آتاك الأذى الجسام مع  
 توارها للبلات ونهارا وترادفها سراجها رافعه مستوجب للدم والعتاب بل مستحق لأم النكال  
 وعظم العقاب ثم إن الأشاعر بعد ما القوا دلائل سقيمة ظنوها حجباً فاطمعة على ابطال المحسن  
 والقيح العقليين ورتبوا قضا باعقبة حسبوا انهارا من ساطعة على حصر هافي الصريعين أرادوا

تسكت أصحابها بالظهار والعلية عليهم على تقدير موافقتهم في القول المنسوب اليهم فقالوا انتالو  
 تنزلنا اليكم وسئلنا ان الحسن والقبح عقلمان وانتاوانتم في الاذعان بذلك سيبان فان عندنا  
 مايزيف قولاكم وجوب شكر النعم بقضية العقل ولدنا ما يقتضي استخفاف اعتقادكم بشيئ ذلك  
 من دون ورود القول فان ما جعلتموه دليلا من خوف العتاب ومظنة العقاب مردود اليكم ومقابل  
 عليكم اذا غلظ المذكور قائم عند قيام العبد بوظائف الشكر ولطائف الحمد فان كل من له ادنى  
 مسكة يحكم حكما لا ريب فيه ولا شك بعتره بان الملك الكريم الذي ملك الاكتاف شرفا وغربا  
 ومهرا الاطراف بعدا وقربا اذا مد لاهل مملكته من الخاص والعام مائة عظيمة لامة مقطوعة ولا  
 ممنوعة على توالي الايام مشبهة على انواع المطاعم الشهية مشحونة بصفات الماشرب السنية يحبس  
 علمه الداني والقاصي ويمتنع بطنيا عن المطيع والعاصي فحضرها بعض الايام مسكين لم يحضرها  
 قبل ذلك قط فدفع اليه الملك لقمة واحدة فقط فتناولها ذلك المسكين ثم شرع في التناهي على ذلك  
 الملك المسكين عذبه بحبل الانعام والاحسان وبجمله على جزيل الكرم والامتنان ولم ينزل  
 يصف تلك اللقمة ويذكرها ويعظم شأنها ويشكرها فلا شك في أن ذلك الشكر والثناء  
 يكون منتظما عند سائر العقلاء فيسلك المضربة والاستبزاز فكيف فونم الله سبحانه علينا  
 بالنسبة الى عظم سلطانه جل شانه وجر برهانه أحقر من تلك اللقمة بالنسبة الى ذلك الملك  
 بما رتب لاصحابه الاحياء ولا يحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شكر نعمائه  
 تعالى عما يقتضيه العقل السليم والكف عن حمد آله عز وجل مما يحكم بوجوبه الراي القويم  
 والطبع المستقيم ولا يخفى على من سلك مسالك السداد ولم ينبج مناهج المعاج والعناد ان  
 لا محابا بان يقولوا ان ما وردت به من الدليل وتكافئه من الدليل كلام غفيل غليل لا يروى  
 الغليل ولا يصح له التحويل فان تلك اللقمة لما كانت حقيرة المقدار في جميع الاقطار عديمة  
 الاضرار في كل الاصقاع والاقطار لا حرم صار الحمد والثناء على ذلك البطء مضطرا في سلك  
 المضربة والاستبزاز فاما المناسبات فمن فيه أن يقال اذا كان في زاوية المحول وهابوة  
 الذود لمسكين انوس اللسان مؤف الاركان مشاؤل البدن معدوم الرجاين مبتلى بالاشقام  
 والامراض محروم من جميع المطالب والاغراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين المر  
 والاجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم للعواس الظاهرة بامرها عار عن المشاعر الباطنة  
 عن آخرها فانوجه الملك من متاع تلك الزاوية ومضاعبها تلك الهابوة ومن عليه باطلاق  
 لسانه وتقوية أركانه وازالة الخلط واماطة شمله وتلطيف باعطائه السبع والبصر وتعطف  
 بهديته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازه وكرامه وفضله على كثير من أتباعه  
 وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الاوقات العظيمة والبلبات العجمية واتقاده من  
 الامراض المتفاقمة والاسقام المتراكمة واعطائه انواع النعم الغامرة واصناف التكريمات  
 الفاخرة طوى عن شكره كنهها وضرب عن حده صغما ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك  
 النعماء التي ساقها ذلك الملك اليه والالاء التي أفاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحاله  
 قبل حصولها فلا ريب انه مدموم بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان فدللكم حقيق  
 بان تستردوه ولا تستطروه وتيسلكم خلق بان ترفضوه ولا تحفظوه فان الطبع السليم بأباهما



والذين القوم لا يرضاهما والسلام على من اتبع الهدى وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه الطاهرين (المجتري)

أخى متى خاصمت نفسك فاحتشد \* لها ومتى حدثت نفسك فاصدق  
أرى على الأشياء شتى ولا أرى الجمع الاغلبة للتفرق \*  
أرى الدهر غولا للنفوس وانما \* بقى الله فى بعض المواطن من بقى  
فلا تتمع الماضى سؤالك لمضى \* وخرج عن الباقي ومائله لم يبق  
ولم أرك الدنيا حليلة صاحب \* محب متى تحسن بعينه تطلق  
تراها ضيائا وهى صنعة واحد \* فتحسنها صنى لطيف وانور

(قال الشعرى المرتضى) رضى الله عنه قبل ان السبب فى خورج المجترى من بغداد هذه الابات  
فان بعض أعدائه شنع عليه بانه تنوى خنث قال فحسبها صنى لطيف وانور وكانت العامة حينئذ  
غالبة على البلدة فخاف على نفسه وقال لا يته أبى الخوف فمياجى حتى نطقى هذه الثائرة بخرجة فلم  
يهاشعنا ونعود فخرج ولم بعد انتهت (من كلام أمير) انهم اخلاقك السنية فانها اذا وصلت  
الى حاجتها من الدنيا كانت كالخطب النار والماء للشمك واذا عزلتها عن ما ترها وحلت بينها  
وبين ما تنوى انطفاة كالنطفاء النار عند فقدان المحطب وهلك كهلاك السمك عند  
فقدان الماء اه (اسا كانت) الحاسة الجليدية اذا كانت متوقفة برمد وضوء ففى حرمة من الاشعة  
القائضة من الشمس كذلك البصرة اذا كانت متوقفة بالموت واتباع الشهوات والاختلاط بانياء  
الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محرومة عن ذوق الذات الانسية اه (من كتاب  
رياض الارواح) وهو عن انظمة القبر بهاء الدين العاملى عامله الله بطلعه الخفى

الا يا خائضا بحيز الاماني \* هداك الله ما هذا التواني  
أضمت العمر عصماتنا وجهلا \* فهى لا أمها المتروك مهلا  
مضى عمر الشباب وانت غافل \* وفى نوب العمى والخي رافل  
الى حكم كالبهايم أنت هائم \* وفى وقت الغنائم أنت غائم  
وطرفك لا يرى الاطمحوما \* ونفك لم تزل أبدا جوحا  
وقلبك لا يفتق من المعاصى \* فوبك يوم توحى النواصى  
بلال الشب نادى فى المقارق \* ونهى على الذهاب وأنت غارق  
بعض الأثم لا تصفى لواط \* ولو أطرى وأطنت فى الواعظ  
وقلبك هائم فى ككل وادي \* وجهلك كل يوم فى ازدياد  
على فحصل دنياك الدنية \* محذافا الصالح وفى العتية  
ونجهل المروى الدنيا شديدا \* وليس ينال منها ما يريد  
وكيف ينال فى الاخرى مراده \* ولم يحبه نيلها قلامه  
(اشارة الى حال من صرف العمر فى جمع الكتب)

على كتف العلوم صرفت مالك \* وفى نعيمها أتعبت نالك  
واتقت اليباض مع السواد \* على ما ليس ينفع فى العباد

تطل من المساء الى الصباح \* تظالمه وقلبك غير صاحي  
 ونصبح مولعا من غير طائل \* لتحرر المقاصد والدلائل  
 ووضيح الخفايا في كل باب \* وتوجيه السؤال مع الجواب  
 لمعري قد أضلتك الهداية \* ضلالا ماله أهدأ نايه  
 وبالمحصل حاصلك التذامه \* وحرمان الى يوم القيامة  
 وتذكرة المواعظ والمقاصد \* تصديقك أبواب المقاصد  
 فلا تضيي الفخا من الضلالة \* ولا تضيي الشفاء من الجهالة  
 وبالارشاد لم يحصل رشاد \* وبالتبيان ما بان السداد  
 وبالإيضاح أشككت المدارك \* وبالمصباح أنطلت المسالك  
 وبالتلويح ملاح الدليل \* وبالتوضيح ما تضح السبيل  
 صرفت خلاصة العمر العزيز \* على تنقيح بصائر الوجيز  
 بهذا النحو صرف العمر مهمل \* فقم واجهد في الوقت مهمل  
 ودع عنك الترويح مع الجواشي \* فمن على البصائر كالغواشي  
 (إشارة الى نبذ من حال من تصدى للتدريس في زماننا هذا)

مرادك أن ترى في كل يوم \* وبين يدك قوم أمي قوم  
 كلاب عاديات بل ذئاب \* ولكن فوق أظهورهم ثياب  
 إذا ما قلت أصغوا للقبال \* وإن حدثت بالأمر الخصال  
 فليس لهم جميعا من بضاعة \* سوى سحرنا ولانا وطاعة  
 وأن شمرت عن ساق الأفاذه \* جلست لهم على حالي الرفاده  
 وأست السؤال لمن تكلم \* ودلت الجواب لكي يستلم  
 وقررت المسائل والمطالب \* ولست بذالوجه الله طالب  
 وسقت لهم كلاما في كلام \* وقلبك من ظلام في ظلام  
 وإن تأظرت ذاتك رديتق \* وفصكري مطالبه جميع  
 عدلت به عن التبع القويم \* وزغت عن الصراط المستقيم  
 تكابره على الحق العرمج \* فان فاجاك في تغفل الصبح  
 طفتت ترفغ من نهم السبيل \* وتقدح في الكلام بلا دليل  
 وأولت المراد من العساره \* بتأويل كنج في خيساره  
 وعيت أئمة قالوا بذلكا \* وفي فهمهم فغفرت فاك  
 وأزعجت الخظام الدارسات \* وبعثت القوز الطامسات  
 لكن لم تردع عن ذي الظلامه \* فبئس الحال حالك في القيامة

(قبل للربيع بن خيثم) ما ترك تغيب أحد أفعالك من حالي راضيا حتى أتفرغ لخدم الناس ثم  
 أنشد - لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها \* لنفسي من نفسي عن الناس شاغل  
 (لجامعه من سوا فضسفر الحجاز)

كان في الاكراد مخلص ذروداد \* أمه ذات اسمها بالفساد  
 لم تخيب من نوال رافيا \* لم تغير عن وصال طالبا  
 دارها مفتوحة للداخلين \* رجلها مرفوعة للفاعلين  
 فهي مغفول بها في كل حال \* فعلها تميز أفعال الرجال  
 كان ظرفا مستقرا وكرها \* حازه يد قام عن رد كرها  
 جاءها بعض اليبالي ذوا مل \* فأعتره الابن في ذلك العمل  
 شق بالسكين فورا صدرها \* في حياق الموت أخفى يدرها  
 مكن النملان من أحشائها \* خلاص الجيران من غشائها  
 قال بعض القوم من أهل الملام \* لم قتلت الأم با هذا الغلام  
 كان قتل المرأة أولى يا فتى \* أن قتل الأم شيء ما أتى  
 قال يا قوم اتركوا هذا العتاب \* إن قتل الأم أدنى للضواب  
 كنت لو أبقيتها فماتت \* كل يوم قاتلا شخصاً جديدا  
 انهم لو لم تذوق طعم الحسام \* كان شغلي دائما قتل الانام  
 أيها المأسور في قيد الذنوب \* أيها المحروم من صبر الغيوب  
 أنت في أسر الكلاب العادية \* من قوى النفس الكفور الجانية  
 كل صبيح مع مساء لا تزال \* مع دواعي النفس في قبل وقال  
 كل داع حية ذات التقام \* قتل مع الحيات ما هذا المقام  
 ان تكن من لسع ذي تنقي الغلاص \* أو ترم من عض هاتك المناص  
 فاقتل النفس الكفور الجانية \* قتل كودي لأم زانية  
 أيها الساق أدر كاس الدمام \* واجعل في دورها عشي مدام  
 خالص الارواح من قيد الموم \* أطلق الاشباح من أسر الغيوم  
 فالهات في المحزين الممحق \* من دواعي النفس في أمر المحن

(قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما) أقرب ما يكون العبد إلى الله إذا ساله وأبعد ما يكون من الناس إذا ساله انتهى (من كلام بعض الاعلام) من ازداد في العلم رشد اولم يزداد في الدنيا زهدا فقد ازداد من الله بعدا انتهى (قال الجنيد) دخلت على بعض أكارم الطريق فوجدته يكتب فقلت له الى متى هذه البكائية في العمل فقال يا ابنا القاسم اربس هذا العمل فبكت ولم ادر بماذا أجبه انتهى (قيل لعبد الله بن المبارك) اني تكتب كثيرا سمع فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد انتهى (من كلام بعض الاكارم) اذا لم يكن العالم زهدا في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه (من كلامهم) من لم يكن مستعدا لموتة فمات وان كان صاحب فراش سنة انتهى

(لعمري الدولة)

وقالوا أفق من لذة الهوى والصبا \* فقد لاح شبيب في العذار عجب  
 فقلت أخلاقي ذروني ولذتي \* فان الكرى عند الصباح عيب  
 (مجنون ليلى)

اذ رمت من ليلي على البعد نظرة \* لا طفي جوى بين الحشا والاضالع  
 تقول رجال الحمى قطع ان ترى \* بعينك ليلي مت بقاء المطامع  
 فكيف ترى ليلي بعين ترى بها \* سواها وما ظهرتها بالمدايع  
 وتنتد منها بالحدث وقدسوى \* حديث سواها في نروق المسامع  
 (من كلامهم) من طلب في هذا الزمان عالما ليعلمه بقي بلا عالم ومن طلب طعاما بلا شهية بقي  
 بلا طعام ومن طلب خديقا بغضب بقي بلا صديق انتهى (قال رجل) محكم ما بال الرجل  
 الثقيل انقل على الطبع من الحمل الثقة ال فقال لان الحمل الثقيل بالروح الخسدة في حمله  
 والرجل الثقيل بفقر الروح بحمله اهـ (الآيات الثلاث) التي اوصى والذى قدس الله سمع  
 بتأملها والتدبر في مضوعها والفكر في مدلولها (الاولى) ان اكرمك عند الله اتقاكم (الثانية)  
 فلك الدار الآخرة فجعلها للذين لا يربون علوا في الارض ولا قسدا والاعاقبة للذين (الثالثة)  
 اول نعمكم كما تبدد كرمهم تذكر وعاءكم التذبر انتهى (في كلام القديس من المحكمه) شر العلماء  
 من لازم الملوك وخير الملوك من لازم العلماء اهـ

(من الديوان المنسوب الى امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه)  
 ائتم عيشا بعد ما حل طارضي \* طلائع شيب ليس يفتي خضابها  
 ابابومة قد عشت فوق هامتي \* على الرغم من حين طار غرابها  
 رايت غراب العمر في فزرتي \* وما والى من كل الديار غرابها  
 اذا صفرت لون المروا بصر راسه \* تنقص من ايامه مستطابها  
 فدع عنك فضلات الامور فانها \* حرام على نفس التي ارتكابها  
 وما هي الا حقة مستحيلة \* عليها كلاب همهم اجتذابها  
 فان تحبها كدت سلاها لها \* وان تحبها نازعتك كلابها  
 فطوي في نفس او طنت قمر دارها \* مغلقة الابواب مرخي حجابها  
 (لجامعه في مدح صاحب الزمان رضي الله عنه)  
 سري العرف من تحذ قد بدت كاري \* عهدا يحذوي والعذب وذوي قار  
 وهي من اشواقنا كل كامن \* واجبي احشائنا لانج النار  
 لا باليلات القصور وخابر \* حقت بهام من بني الزن مدار  
 ويا حبيبا لما زمتين خيامهم \* عليك سلام الله من نازح الدار  
 خيل لي مالي والزمان كائما \* يطالني في شكل ان باوتار  
 فابعد احبائي واخلي مرابي \* وابذلني من كل صفوا كدار  
 وما دلي من كان اقصى مرابه \* من الجدان يسمو الى عشر معشاري  
 ألم يدري لا زال خطبته \* وان سامني خساوا وارض اسعاري  
 مقاي بفرق الفرقين قال الذي \* يؤثر معاه في خفض مقداري  
 وفي امر ولا يدرك الدهر نايقي \* ولا تصل الايدي الى سرفاوري  
 أحاط انباء الزمان بمقتضى \* عقولهم كي لا يفوهوا بانكار

وأظهر أفي مثلهم يستفزي \* صروف البالي باختلال وأمرار  
 وإن ضاري القلب مستوفز النوى \* أسرى بشر أو أساء بأعصار  
 ويضج في الخطب المول لقاؤه \* ويطن في السادي يعود ورمزار  
 ويصفي فؤادي ناهد لثدي كاعب \* يامع خطر وأحور سحاري  
 وأفي معنى بالدموع لوقفة \* علي ملال بال ودارس أحجار  
 وما علموا أفي أمر ولا ير وعني \* توالي الزايا في عشي وأبكار  
 إذا ذلك طور الصبر من وقع حادث \* فطود اصطباري شامخ غير منهار  
 ونحط بيزيل الزوع أسروقه \* صكود كوز بال استنفعار  
 تلتفت به والحف دون لقيائه \* بقلب وقور بالهزاهز صبار  
 ووجهه طليق لا يميل لقاؤه \* وضد رجب في ورود وأصدار  
 ولم أبله صكي لا يباه لوقفة \* صديق وباق من تعمير جاري  
 ومعضلة وهناء لا يندى لها \* طريق ولا يهدي إلى ضوئها الساري  
 تشيب الفواصي دون حل رموزها \* وتجمع من أغوارها كل مغوار  
 أجلت جبال الفكر في خباياها \* ووجهت تلقاها صواب أنظار  
 فأبرزت من مستورها كل غامض \* وقففت منها شكل أصور رموار  
 أضرب البلوى وأغضى على القذى \* وأرضي بما رضى به كل مخوار  
 وأفرح من دهرى بلذة ساعة \* وأفتح من عشي بقصر وأطمار  
 إذن لا دورى زندي ولا عرجاني \* ولا زغت في قبة الهدد أقمار  
 ولا بل صكي بالسماع ولا صمرت \* بطلب أحاديث الر كاني وأخمار  
 ولا انتشرت في الخافقين فضائي \* ولا كان في المهدي زائق أشعار  
 خليفة رب العالمين فطله \* علي ساكن الغبار من كل ديار  
 هو العروة الوثقى الذي من بذيله \* تمسك لا يفتش غطاءم أوزار  
 أمام هدى لإذ الزمان فطله \* وألق إليه الدهر مقود خوارج  
 ومقدروا كاف الصم فطعها \* بأجدارها فاهت إليه بأجدار  
 علوم الورى في جنب البحر عله \* كعروة صكف أو كعصمة منقار  
 فلوزار فلاتون أعتاب قدسه \* ولم يبعشه عنها سوا طمع أوزار  
 رأى حكمه قدسية لاشوبها \* شوائب انظار وأدناس أفسكار  
 بأشراقها كل العوالم أشرقت \* بملاح في الكونين من نورها الساري  
 أمام الورى طود التي منبع الهدي \* وصاحب سبر الله في هذه الدار  
 به السلام السفلى بشعور عيشيل \* علي العالم العلوى من دون أنكار  
 ومنه القول العشر تبقي كمالها \* وليس عليها في التعلم من عار  
 همام لو السمع الطباقي تطاقت \* علي نقض ما نقضه من حكمه الجاري  
 لنكس من أبراجها كل شامخ \* وسكن من أفلا كها كل دوار

ولا تستر منها الثواب خفية \* وضاف السري في سوزها كل سار  
 أيا حجة الله الذي ليس جارا \* بغير الذي يرصنا سابق آف دار  
 وبأن مقال السد الزمان بكفه \* ونأهيك من محبته خصه الساري  
 أفت حوزة الأيمان وأمر روعه \* فلم يبق منها فـ بر دارس آثار  
 وأتخذ كتاب الله من يد عصية \* عصوا وقادوا في عتو واضرار  
 يحسدون عن آياته (رواية) \* رواها الوشيعون عن كعب الأخبار  
 وفي الدين قد قاسوا وطوارج طوا \* ما رأيتهم تحيط عشواء معشار  
 وأنش قلوبا في انتظارك فرحت \* وأصغرها الأعداء أبا اضحار  
 ونخلص عباد الله من كل غافم \* وظهر به لاد الله من كل كفار  
 وعجل فداك العالمون بامرهم \* وبادع على اسم الله من غير انتظار  
 فسد من جنود الله غير كنايب \* وأكرم أعوان وأشرق أنصار  
 بهم من بني همدان أخلص فتية \* بخوضون أغمار الوغى غير فكار  
 بكل شديد الباس عبيد عرول \* إلى الحنف مقدم على الهول مصبار  
 تحاذره الأبطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضمار  
 أباصه والرحمن دونك مدحبة \* كدر عقود في رثائب أبكار  
 يخي ابن هاني أن أفي بظهورها \* ويهنوا لها الطائي من بعد نثار  
 اليك الباقي الخبير بزفيا \* مكفانية ماساة القذم بقطار  
 تغار إذا قست لطافة نظمها \* بنعمة أزهار ونجمة أصهار  
 إذا ردت زادت قبولاً كأنها \* أحاديث فحلا عمل يتكرار

تمت القصيدة الموسومة بسبيل الفوز والامان في مدح صاحب الزمان

(وله عفا الله عنه)

مضى في غفلة عمري \* كذلك ذهب الباقي \* أدركنا ونأولها \* الأبا بها الساقى  
 الأناريح إن عتبر \* باهل الخي من خروى \* فملغهم تحيى \* ونبتهم باشواقى  
 وقل أنت بقضمتهم \* كدم طلبا بلا سب \* وأنى ثابت أبدا \* على عهدى وميثاقى  
 (من كلامهم) إذا رأيت العالم بلازم السلطان فاعلم أنه لص وأياك أن تفد عيما قال انه نرد  
 مظلة أو مدغم عن مظلوم فإن هذه خدعة ابليس اتخذها فيا والعلماء ساءا اه (قال بعض الحكماء)  
 إذا وثبت علما فلا تطلق في نور العلم بظلمة الذنوب فتبقى في الظلمة يوم يسي أهل العلم بنور علمهم  
 (وعن النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال خيانة الرجل في العلم أشد من خيانتة في المال (ذكر) عند  
 مولانا جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه العالم عبادة  
 فقال هو العالم الذي انظرت اليه ذكره الأئمة ومن كان على خلاف ذلك فالنظر اليه فتنة (وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم) انه قال العلماء أمتاء الرسل على عباد الله مالم يخاطوا السلطان فإذا  
 خاطبوه ودخلوا اليك فاقف ساوا الرسل فاحذرهم (وعنه) صلى الله عليه وسلم انه قال لا معاه  
 تعملوا العلم وتعلموا له السكينة والحلم ولا تكبروا من جبايرة العلماء فلا يقوم علمكم بحيلكم (وعن

عندي) على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أنه قال مثل عالم السوء مثل صخرة وقت في قم النهر  
لاهي تشرب الماء ولاهي تترك الماء ليخلص الى الزرع اه (من الكلام الرموز للحكام) ان  
زمن الربيع لا بعد من العالم معناه أن تحصيل الكمالات يمر في كل وقت سواء كان وقت  
الشباب أو وقت النكوة أو وقت الشيخوخة فلا ينبغي التقاع عن اكتساب الفضائل في وقت  
من الأوقات (وما أحسن ما قال من قال)

هذان الربيع حاج كدي \* ياصالح لا تغفل من الراح يدي  
فالليل تسلو وبقول المنهوا \* العسر مضي وما مضى لم يعد  
(قال رجل) أصعب الأشياء أن ينال المرء ما لا يشتهي فسمع كلامه بعض الحكماء فقال أصعب  
من ذلك أن يشتهي ما لا يناله انتهى (قيل لسقراط) أي السباح أحسن فقال المرأة (كتب)  
بعض الحكماء على باب داره لا يدخل دارى شرق فقال له بعض الحكماء من أين تدخل امرأتك  
(قال بعض الحكماء) المرأة كلها شر وشرفها أنها لا يعلمها انتهى (كتب رجل) من ابتداء النعمة  
وقد أساء اليه زمانه الى بعض الاعراء

هذا كتاب في له همم \* الغت اليك رجاء همه  
فل الزمان يدي عزيمته \* وطوا من أ كفايه عدمه  
وتوا كتنه ذوو قرابته \* وهوت به من حاتي قدمه  
أفضى اليك بسرو قل \* لو كان بعقله بكى قلبه  
(مجموعه) وهو مما كتبه الى السيد الاجل قدوة السادات الأعظام السيد بركة الله قدس الله  
روحه وذلك في دار سلطنته قزوين سنة ١٠٠١ ألف وواحدة

أحقتنا ان العباد لتستال \* فهل حيلة القرب منك فبحال  
أق كل أن للتناثي فوائب \* وفي كل حين للتأخر أهوال  
أبادرنا باليك لأزال هاميا \* بر بعثت ممكنا الف ليلة هطال  
ويأجبرني طال البعد فهل أرى \* يساعدي في القرب خطا واقبال  
وهل سعب الدهر الخون بزورة \* على رغم أامي بها سعد النبال  
خالي قد طال المقام على القذى \* وحال على ذا الحال يا قوم أحوال  
عمر زمانى بالأمانى وبقضى \* على غيب ما أبقى ربيع وشوال  
ألى كم أرى في ربيع الدل ناويا \* وفي الحال إخلال وفي المال إقلال  
وتعجبى من محسوس وذرى غافل \* وقدرى من محسوس ربحى وبطلان  
فلا يشعن قلمي قبر من أصوغه \* ولا يشرحن صدرى فعول وفعال  
ولا يشعن قلمي بعلم أفتده \* ومعضلة فيها غموض وأشكال  
أعطجلا بيبا الخفا عن رموزها \* لترفع استنار ويزدها عضال  
ويلع نور الحق بعد خفيائه \* فيهدي به قوم عن الحق ضلال  
سأغسل رجس الدلعى بنهضة \* يقل بها حذل وبك كثر جمال  
وأركب متن اليد سير الى العلا \* وما كل قول اذا قال فعال

أقنع بالنسر النقص وأرقى \* وبالقرب من ساسيل وسلسال  
 اذن لانتدت في السحابة راجي \* ولا تارني يوم الكرمية قد طال  
 ولا هم قلبي بالعالي ونيلوا \* ولا كان لي عن موقف الذل اجفال  
 (ومن كلام ارسطوطاليمس) اذا اردت ان تعرف هـل يضبط الانسان شهواته فانظر الى ضبطه  
 منطقته انتهى (منه) ليست النفس في البدن بل البدن في النفس لانها اوسع منه انتهى  
 (القاضي نظام الدين من كتاب دويبت)

انتم لظلام قلبي الاضواء \* فيكم لغواي جعت اهواء  
 يزوي الظلم اذكاركم لا الماء \* داويت بغيركم فزاد الداء  
 (وله)

مالي وحديث وصل من اهواء \* حسبي بشفا عطيتي ذكره  
 هذا واذا قضيت فعي أسفا \* يكفي أفي اعد من قتله  
 (وله)

واقي في ذبت عطفه المبادا \* شوقا فطلبت قبله فأنقادا  
 حاروت وروافدك منه نادى \* لا تطلب بعد بدعة الجهادا  
 (وله)

قالوا انتهضه انه ماصدا \* ما اجهل من بوعده قد وثقا  
 لا لا فتجبه الموى صادقة \* مهم كذب عدمات وعد سيقا  
 (وله)

اوصيتك بالجد فذع من سائر \* فاتر بفضيلة التقى من فاجر  
 لا تخرج سوى الرب لكشف البلوى \* لا تدع مع الله المأثرو

(ارسل عثمان بن عفان) رضي الله تعالى عنه مع عبد الله كسان من الدراهم الى أبي ذر الغفاري  
 رضي الله عنه وقال ان قبل هذا فانت حرقا في الغلام بالكيس الى أبي ذر وألح عليه في قبوله فلم  
 يقبل فقال له اقبله فان نفسه متقى فقال نعم ولكن فيم تفرق انتهى (اول مقامات الانبياء) هو  
 البقرة من سنة الغيلة ثم التوبة وهي الرجوع الى الله بعد الاباق ثم الورع والتقوى لكن ورع  
 أهل الشريعة عن الخزيات وورع أهل الطائفة عن الشهات ثم الحساسة وهي تعداد ما صدر  
 عن الانسان بينه وبين نفسه وبينه وبين بني قومه ثم الارادة وهي الرغبة في نيل المراد مع الكد  
 ثم الزهد وهو ترك الدنيا وحقيقته التسبري من غير المولى ثم الفقر وهو تخلية القلب عما اختل  
 عنه اليد والغنى من عرف أنه لا يقدر على شيء ثم الصدق وهو استواء الظاهر والباطن ثم التصبر  
 وهو حمل النفس على المكابر ثم الصبر وهو ترك الشكوى وقمع النفس ثم الرضا وهو التلذذ  
 بالبلوى ثم الاخلاص وهو انراج الخلق عن معاملته الحق ثم التوكل وهو الاعتماد في كل أموره  
 على الله سبحانه وتعالى مع العلم بان الخير في اختياره انتهى (من خطبة) لأمير المؤمنين علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه أيتها الناس انما أنتم خلف ما ضين وبقية المتقدمين كانوا أكثر منكم  
 سلطة وأعظم سطوة وأزعم وأعظم اسكن ما كانوا إليها فغدرت بهم أوق ما كانوا بها فلم تقن عنهم



قوت عشرة ولا قبل منهم بديل مديّة فارادوا انه يسكنهم ثم ادبوا على ان يؤخذوا على حاجة فقد عقلت  
 عن الاستعداد وجف القلب بما هو كائن (ومن خطبة له) رضى الله تعالى عنه وارضاه حاسبوا انفسكم  
 قبل ان تحاسبوا مهدها والمسا قبل ان تمضوا وترهوا والرحيل قبل ان ترحبوا فانما هو وموتى عدل  
 وضاع حق واقدأ بلغ الاعداء من تقدم في الاقدار (ومن خطبة له) كرم الله تعالى وجهه ما بها  
 الناس لا تكفون فمن خدعته الدنيا العاجلة وغرته الآئنة واسمته السعدية فركن الى  
 دار سر بعد الزوال وشبكة الانتقال انه لم يسبق من دنيا كم هذه في جنب ما مضى الا كانا خيرا ك  
 أو صرنا طالب فعلا تمرجون وماذا تطرون فكما نسكوا الله بما أصبغتم فيه من الدنيا لم يكن  
 وبما تصرون اليه من الآخرة لم يزل يخذلوا الالهة لا زوف النغلة وعدوا الزاد لقرب الرحلة  
 واعلموا ان كل امرئ على ما قدمه قادم وعلى ما خلفه تادم (ومن خطبة له) رضى الله عنه أما الناس  
 حلوا انفسكم بالطاعة والدساقناع الخفاة واجعلوا آتوكم لا تفكروا وسعيكم لست تركوا واحلوا  
 انكم عن قليل را حلون والى الله مصارون ولا يغني عنكم هذا الاصلاح عمل قد تموه أو حسن  
 ثواب سرقوه انكم انما تشبهون على ما قدمتم وتحازون على ما اسلفتم فلا تخدعوا عنكم زخارف  
 دنيا دنية عن مراتب جنات علية فكأن قدما تكشف القناع وارتفع الارتباب والاقى كل  
 امرئ مصيره وعرف شؤله ومثقله (قال بعض الحكماء) اذا اردت ان تعرف من أين حصل الرجل  
 المال فانظر في أى شئ يتفقه انتهى (كان بعض العلماء) يغل بديل العلم فقل له تمثرت وبديل علمك  
 معك في انقبض فقال ذلك أحب الى ان أجعله في اناسه وانتهى (من) شاركه السلطان في عز الدنيا  
 شاركه في ذل الآخرة (ومن كلامه رضى الله تعالى عنه) الدنيا دار بلاء وميزان قلة وعناء قد  
 نزع منها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الاشقياء فاسعد الناس فيها أرغهم عما  
 واشغاهم بها أرزهم فيها هي العاشية لمن انتهجها وانقوية لمن أطاعها والهاك من هوى  
 فيها طوى في أممدا تقي فيها ربه وضبح نفسه وقدم توبته وأنشوه توبته من قبل أن تلفظه الدنيا  
 الى الآخرة فيصبح في من غيراه مدلهمة عالمه لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولأن يتقص من  
 صدقة ثم ينشر فيحشر الى الجنة يدوم عجزها أو نار لا ينقذ عذابها (كان الشيخ على بن سهل)  
 الصوفي الاصبغاني ينفق على الفقراء والصوفية ويحسن اليهم فدخل عليه يوما جماعة منهم ولم  
 يكن عنده شئ فذهب الى بعض أصدقائه والتمس منه شأ للفقراء فاطعاه شأ من الدراهم واعتذر  
 له من قلتها وقال اني مشغول ببناء بيت وأحتاج الى خروج كثير فاعترف فقال له الشيخ على المذكور  
 وكلمه بخرج هذه الدرا فقال له يبيع خمسة درهم فقال الشيخ ادفعها الى ان تنقها على الفقراء  
 وأنا اسلك دار في الجنة وأعطيك خطي وعهدي فقال الرجل يا أبا المحسن اني لم أسمع قط منك  
 خذ لا فلا وكذا فان ضمنت ذلك فانا أنعمل فقال ضمنت وكنت على نفسه كتابا بسمان دار له في  
 الجنة فذرع الرجل اليه مائة درهم اليه وأخذ الكتاب بخط الشيخ وأوصى انه اذا مات أن يجعل  
 في كنفه خات في تلك السنة وقيل ما أوصى به فدخل الشيخ يوما الى معبد له صلاة الغداة فوجد  
 ذلك الكتاب بعينه في المهراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة قد أخرجناك من ضما لك وسلمنا الدار  
 في الجنة الى صاحبها فكان ذلك الكتاب عند الشيخ بركة من الزمان يستشفي به المرضى من أهل  
 أصبهان وغيرهم وكان بين كتب الشيخ صندق كتبه وصرق ذلك الكتاب معها والله أعلم  
 انتهى (رأيت في بعض التواريخ) الموثوق بها ان الشيخ على بن سهل كان معاصر الجعيد وكان

فبقي الشيخ محمد بن يوسف البناء كتب الجند اليه من شيخك ما الغالب على امره فقال ذلك من  
شيخه محمد بن يوسف لاذ كور فقال كتب اليه والله غالب على امره انتهى (قال جامع هذا  
الكتاب محمد الشير بهاء الدين العاملي عفا الله عنه) رايت في المنام ايام قاضي باصفهان كان في  
أزور ما مي وسيدى ومولاى الرضا وكان فيمنه وضريحه كعبة الشيخ على بن سهل فلما أصبحت  
سبت المنام واتفق ان بعض الاحباب كان نازلا في كعبة الشيخ فبحث لرويته ثم بعد ذلك دخلت  
الى زيارة الشيخ فلما رايت قبره وضريحه خطر المنام بخاطرى وزادنى الشيخ اعتقادى انتهى  
(من كلام امير المؤمنين) رضى الله عنه نقله الشيخ المفسدى فى الارشاد كل قول ليس لله ففسد ك  
فهو ليقو وكل صحت ليس فيه فكر فهو وكل نظور ليس فيه اعتبار فهو (ومن كلامه) رضى الله  
عنه أنضل العباد الصبر والصمت وانظروا الفرج (ومن كلامه) الصبر على ثلاثة وجوه فمفسر  
على المصيبة وصبر عن العصية وصبر على الطاعة (ومن كلامه) ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة  
وكتمان المصيبة وكتمان المرض (ومن كلامه) ارجوا العاقبة فاننى دليل على مقدمات كونه  
(ومن كلامه) ضاحك متعرف بذنبه خرم من يك يدل على ربه (ومن كلامه) الدنيا دار عز  
والآخرة دار مقر فخذوا رجح الله من عزكم فكم ولا تمشكوا استاركم عند من لا يعفى عليه اسراركم  
وأخرجوا من الدنيا ولو يكن قبل أن تخرج منها ابدا نكم فلا آخرة خلقتهم وفى الدنيا حبسهم ان المرء  
اذا هلك قالت الملائكة ما قدم وقالت الناس ما خلف فقله آباؤكم قد دعوا به بعضا يكن لكم  
ولا تتركوا كلابكم عليكم فانما مثل الدنيا مثل السم يا كاهن لا يعرفه (ما كان يدعو به بعض  
الحكماء) اللهم اهلنا بالآية اليك والشامع اليك والتقوى اليك ونزل الزاني عندك وهون  
عليه الرجل عن هذه الدار الضيقة والقضاء المخرج والمقام الرخص والعرة المشوبة بالقصة  
والساحة المحلجة عن الراحة بالسلامة والرجح والغفنة الى جوارك حيث قلت في مقعد صدق  
عندك عليك مقتدر ويحسدنا كنه من الروح والراحما يقول معه الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن  
واحسن مطامعنا عن خلقك واتزع قلوبنا عن ايل الى غيرك واصرف أعيننا عن زهرة عالمك  
الادنى برجتك وفضلك وجودك انتهى (كان عيسى) على نبينا وعليه الصلوة والسلام يقول  
لا محالة يا عماد الله بحق أقول لكم لا تدركون من الآخرة الا تترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم  
الى الدنيا راءة واستخرجون منها عارة فاصنعوا بين ذلك ما تشتم انتهى (من كلام بعض الوزراء)  
عجبت من بشرى العبد بماله ولا يشتري الأحرار بماله من كانت همته ما يدخل في بطنه  
كانت قيمته ما يخرج منه (من كلام معروف المكرخى) كلام العبد فيما لا ينيه خذلان من الله  
انتهى (لجامه بهاء الدين محمد العاملي عفا الله عنه)

یا کراما صبرنا عنهم عوال \* ان حالی من جفا کم شر حال

ان انا من جبهكم ريح الشمال • صرت لادري يعني من شمال

جبہذا رجسری من ذی سلم \* عن ربانجہ دومہ سلم والہ سلم

أَذْهَبِ الْآخْزَانَ عَنَّا وَالْأَلَمَ \* وَالْأَمَانِي أَدْرَكَتْ وَالْهَمَمُ زَالٌ

یا اخیلائی مجزوی والعقیق • ما یطیق الهمز قافی ما یطیق

هل اشتاق اليكم من طريق \* أم سدتم عنه أبواب الوصال

لا تلوموني على فرط الفجر \* ليس قاي من حديد أو حجر

فأت مطسوبي ومحبوبي هير \* والحشاني كل آن في اشتغال  
 من رأى وجدى أسكان النحون \* قال ماهذا هوى هذا جنون  
 أيها اللوام ماذا تنفون \* قاي المضي وعقلى ذواء فقال  
 يا تزلوا بين جمع والصفا \* يا كرام الحي بأهل الوفا  
 كان لي قلب حول العفا \* ضاع مني بين هاتيك التلال  
 يا رفاة الله يا ربح الصفا \* ان تحبزو بما على وادي قفا  
 سل أهيل المحي في تلك الرنا \* هيرهم هذا دلال أم ملال  
 جيرة في هيرنا قد أسرفوا \* حالنا من بعدهم لا يوصف  
 ان جفوا أو اصابوا أو اتلقوا \* حمهم في القلب باق لا يزال  
 هم كرام ما علمهم من مزيد \* من عمت في حهم عضي شوي  
 مثل مقتول لدى المولى المجد \* أحمدى الخلق محمود الفاعل  
 صاحب العصر الامام المنتظر \* من بما أباه لا يجري القدر  
 حجة الله على ككل البشر \* خير أهل الأرض في كل اتصال  
 من اليه الكون قد ألقى القياد \* يحري بأحكامه فيما أراد  
 ان تزل عن طوعه الصبر الشداد \* نومه اكل ما في السمك حال  
 همس أوج المجد مصباح الظلام \* صفوة الرحمن من بين الانام  
 الامام ابن الامام ابن الامام \* قطب أفلاك المعالي والكمال  
 فاق أهل الأرض في عز وجاه \* وارثي في المجد أعلى مرتقاء  
 لوملوك الأرض حلو في ذراه \* كان أعلى صفهم صف النعال  
 ذراقتان بشا فلب الطباع \* صبر الاظلام طمعاً للسماع  
 وارثي الامكان مردا لامتاع \* قدرة موهوبة من ذي الجلال  
 يا أم من الله يا شمس المدي \* يا امام الخلق يا بحر الندي  
 نخل نخل فقد طال المدي \* واضمحل الدين واستولى الضلال  
 هناك يا مولى الوري نعم الجير \* من مواليك الهادي القير  
 ملحة بعنولها جبر \* نظمه ايزي على عقد اللال  
 يا ولي الامر يا كهف الربا \* مستخضرت وأنت المرحي  
 والكرم استجاب المتجا \* غير محتاج الى بسط السؤال

(كتب بعض الحكماء) الى صدوقي له أما بعد حفظ الناس بقلبك ولا تغفم بقولك واستغنى من  
 الله بقدر قربه منك وخفه بقدر قدرته عليك والسلام انتهى (من كلام عيسى) صلى الله على  
 نبينا وعليه وسلم ان مرتكب الصغيرة ومرتكب الكبيرة يان نزل وكف ذلك فقال الجراء  
 واحدة وماعف عن الذرة من يسرق الذرة انتهى (قال حذيفة بن اليمان) رضي الله عنه أشعب  
 ان تغلب شر الناس قال له نعم فقال لك ان تغلبه حتى تكون شرار منه انتهى (قيل لفساغورس)  
 من الذي يسلم من معاداة الناس قيل من لم يظهر منه خير ولا شر وكيف ذلك قال لانه ان  
 ظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار انتهى (كان أقوشروان) يسلك

عن الطعام وهو يشبهه ويقول ترك ما يجب لئلا يقع عيبا له انتهى (من أمثال العرب  
وحكاياتهم عن السنة الحيوانات) لقي كلبا في حفرة رقيق محرق فقال بئس هذا الرغيف  
ما ارداه فقال له الكلب الذي في فمه الرغيف نعم لعن الله هذا الرغيف ولعن الله من يتركه قل  
ان عبيد ما هو خير منه انتهى (قيل) لبعض أكابر الصوفية كيف أصبحت أسفا على  
أسمي كاره البوي متبعا للغدي انتهى (قال حكيم) ما رأيت واحدا إلا غنته خبر معنى لاني من  
نفسني على يقين ومنه على شك انتهى (سئل السبلي) لم معنى الصوفي ان الوقت فقال لانه لا بأسف  
على الفائت ولا ينتظر الوارد (فائدة) التجربة بسرعة العود الى الوطن الاصل والاتصال بالعلم  
العقلي وهو المراد بقوله عليه الصلاة والسلام حب الوطن من الايمان واليه يشير قوله تعالى  
يا أيها الناس الماخذة ارجي الى ربك راضية مرضية وياك أن تفهم من الوطن دعشق وعداد  
وما ضاهاهما فانها من الدنيا وقد قال سيد الكل في الكل صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس  
كل خطيئة فانج من هذه القرية الظالم أهلها واسم قريلك قوله تعالى ومن يخرج من بيته  
مهاجرا الى الله ورسوله فم يتركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحاما انتهى (روى  
ان سليمان) على نبينا وعليه الصلاة والسلام رأى عصقورا يقول لعصفورة لم تمنع من نفسك مني  
ولو شئت أخذت قبة سليمان بمنقاري فالتفتها في البهر فتبسم سليمان عليه السلام من كلامه  
ثم دعاهما فقال للعصفورة أتدري أن تفعل ذلك فقال يا رسول الله المرء قد يزين نفسه وعظمها عند  
زوجته ويحب لا يلام على ما يقول فقال سليمان عليه السلام للعصفورة لم تمنع من نفسك وهو  
يحبك فقلت يا رسول الله انه ليس بحبا ولكنه مدع لانه يحب معي غري فائر كلام العصفورة  
في قلب سليمان عليه السلام وبكى بكاء شديدا واحتجب عن الناس أربعين يوما بدع الله أن  
يخرج قلبه لبعته وأن لا يخاطبها بجمعة فمروا انتهى (من خطبة التي صلى الله عليه وسلم) أي الناس  
أكثر واد كرهادهم اللغات فانكم ان ذ كرموه في ضيق وسعه عليكم وان ذ كرموه في غنى بغضه اليكم  
ان المنايا قاطعات الامل والدالي مدنسات الاحال وان العبد بين يومين يوم قدمه في أحصى  
فيه عمله تختم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل اليه وان العبد عند خروج نفسه وحلول  
رسمه يرى جزاء ما أصاب وقلة غناه ما خلف أما الناس ان في القناعة لغنى وان في الاقتصاد  
لبغة وان في الزهد راحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب انتهى (احتضر بعض المسرفين)  
وكان كلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت

يا رب فاقلة يوما وقد تعبت \* أين الطريق الى جحيم متجاف

وسبب ذلك ان امرأه عقيمة حسنا تزوجت يوما الى جحيم معروف بحمام متجاف فلم تعرف طريقه  
وتعنت من المشي فمات رجل على باب داره فسألتها عن الحمام فقال هو هذا وأشار الى باب داره  
فمادحت أغلق الباب عليها فلما عرفت عكره أظهرت كمال الضرر والغيرة وقالت له اشتر لنا شيئا  
من الطيب وشيئا من الطعام ويحل العود البينا فخرج واتقيا بها وبرغبتها تزوجت وتخصصت منه  
فاظهر كيف منعه هذه الخطيئة عن الاقرار بالشهادة عند الموت مع انه لم يصدر منه الا اذخال  
المرأة بينه وعزمه على الزنا فقط من غير وقوعه منه انتهى (قال معاوية) رضى الله عنه لان عباس  
رضي الله عنه بعد ان كب بصره مال اليه يابني هاشم تصابون في أضراركم فقال لا تكلم يا بني أمة  
تصابون في أضراركم انتهى (قدم) قوم غيرة هم الى الوالي وادعوا عليه بالف بدورهم فقال الوالي

ما تقرر فقال صدقوا عما يقولون وليكني أسلم إن يهلوكي لا يسع عقاري وأبلى وتسمى ثم أوفهم  
فقالوا أيم الوالي قد كتب والله ما له شيء من المال لا قليل ولا كثير فقال قد سمعت شهادتهم بأفلاسي  
فككيف بطالبوني فأمر الوالي بإعلانه انتهى (كان في بغداد) رجلا قد ركبته ديون كثيرة وهو  
مفلس فأمر القاضي بأن لا يرضه أحد شأ من أقرضه فليصبر عليه ولا يباله بدته وأمر بأن  
يركب على بغل ويطلق به في الجوامع ليعرفه الناس ويحترز وأمن معاملته فطافوا به في البلد ثم  
جاءوا به إلى باب داره فلما نزل عن البغل قال له صاحب البغل اعطني أجره فبقي فقال رأى شيء كنت  
فيه من الصباح إلى هذا الوقت يا أحمق انتهى (أبو الأسود الدؤلي)

ذهب الرجال المقتدى بضالهم \* والمنكرون لكل أمر منكروهم  
وبقيت في خلف يزين بعضهم \* بعضا يدفع معور عن معور  
فطن لكل مصيبة في ماله \* وإذا أصيب بعرضه لم يشعر  
(القاضي المذهب) وترى الجيرة والتجور كغما \* تسقى الرياض يجودول ملائ  
لوم تكن نهر الماء غاصت به \* أبدا تجوم الحوت والسرطان  
\* (لله رالقاتل في الشيب) \*

قواك وهت عند وقت المنيب \* وما كان من دأبهم ان تنهى  
وبانت نفسك لما كبرت \* فسلاهي أنت ولا أنت هي  
ولا زلت مستغرقا في الذنوب \* وما فات قدسان ان انتهى  
مضى تشتهي الجائعون الطعام \* فما تشتهي غير ان تشتهي  
(لهمهم) اذا ما اذنا أعطاك وصادفت \* معك فاعلم انها ستعود  
(كتب رجل إلى رجل تقبل لأعبادة وانقطع عن الناس) بقلبي انك اعترأت الخلق وتفرقت  
للعبادته فما سبب معاشك فكتب اليه يا أحمق بقلبك اني منقطع إلى الله تعالى سببائه وتسألني  
عن معاشي انتهى (قال بعض العارفين) الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو أحمق من وفي  
الوعد حقه سبحانه على الخلق فهو أحمق من عفا وقد كانت العرب تقبح بياغا الوعد وخلف الوعد  
قال الشاعر واني اذا أوعدته أو وعدته \* تخلف ابعدى ومخبر موعدي

\*(أبو الحسن التهامي)\*

عيس من شعري الرأس منيم \* ما قرأ البيض مثل البيض في الهم  
ظلمت شيبته تبقى وما غلت \* ان الشيبه مرقاة إلى الهرم  
ما شاب عزمي ولا حمي ولا خفي \* ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي  
وانما اعتاد رأسي غير صبغته \* والشيب في الرأس غير الشيب في الهم  
وصل الخيال ووصل الخود ان غلت \* سبان ما أشبه الوجدان بالندم  
والطيف أفضل وصلان لذته \* فتأول عن الأثم والتقص والندم  
لا تحمد الدهر في ضراء تصرفها \* فلما أردت دوام السوس لم يدم  
فالدهر كالطيف بؤساء وانعمه \* عن غير قصد فلا قصد ولا تلم  
لا تحسبن حسب الآباء مكرمة \* لمن يقصر عن غايات مجدهم

حسن الرجال بمصنأهم ونفهم \* بطولهم في المعالي لا بطولهم  
ما اغتنابني حاسدا الا شرفت به \* فحاسدي منعم في رزي منتقم  
فالله بكلا حصادي فانعمهم \* عندى وان وقعت من غير قصدهم  
(قال بعض الحكماء) الدنيا انما تراد لثلاثة العز والغنى والراحة فمن زهد فيها وزمن قنع  
استغنى ومن تركها السعي استراح انتهى (حكى) عن بعض اصحاب الحقيقة ان الاسطى مر  
بكلب قد ترطب بالمطر فبقي ثوبه عنه ترعفا فاطلق الله الكلب بلسان فصيح وقال ان نحاسة ثوبك  
عني نظورها المساء ولكن نحبة ثوبك عني لا نظورها المساء انتهى (كلمات ابيجد ثمانية اربعة  
رابعة الحروف واربعة ثلاثية ولكل كلمة رقم هندی على الترتيب ولكل حرف من كل كلمة  
رزمى سندی فلهذا الاول سا ولثاني ل ولثالث ما والرابع ا ل كما سكتني عن رقم  
الكلمة الاولى بصفران قصد حرف تاليم ابرمز حرف هالان قصد حرف فها وقبعل رقم متلو كل كلمة  
والاعام من صلازم حرف الما المطلوب بالرقم المذكور فعلامه الالف سا وعلامه الدال ا وعلامه  
الواو و وعلامه الكاف ط يوصل رزم كل منها برقم متلو كلمته وعلامه القاء عا  
كما عرفت فتكتب اجد هكذا سا ع ح ا وتكتب على هكذا عل سل ٢ وتكتب  
جفر هكذا عا حل عا ٣ وتكتب فاطم هكذا لا سا ٣ لان متلو كلمة الفين المجهة  
سابعة الكلمات ومن هذا نظروا انه لا يحتاج الى رقم الكلمة الثامنة كالا حاجة الى رقم الكلمة  
الاولى ان قصد حرف فها اذ الثامنة غير متلو والاولى غير تاليم واذا تمت الكلمة فهدر حرفها الاخر  
السندی ليحصل الاطلاع على آخر الكلمة ولا يخلط بما بعدها اللهم الا ان يكون في آخر السطر  
فتكتب يزيد بن خالد هكذا ٩ ٢ ا ل ٣ ٤ سا حل ا (وقف اعرابي) على قبر هشام بن  
عبد الملك واذا بعض خدامه يبكي على قبره يقول ماذا القيتا بعدك فقال الاعرابي امانه لوطني  
لا تخبرك انه لقي اشدما القيت انتهى (ابو فراس الحمداني وصف نفسه)  
وقور و احداث الزمان تنوشني \* وللسوت حولي جيفة و ذهاب  
صبور وان لم تنسق مني بقية \* قول ولوان السبوف جواب  
واخطأ احوال الزمان بمقابلة \* بها الصدق صدق والكذاب كذاب  
تفايت عن قومي فظنوا ضاوة \* بمفرق اغسانا حصي وتراب  
اذا خلل لم يصبرك الاملاية \* فليس له الا الفراق غاب  
(بني) بعض ملوك بني اسرائيل دارا تكلف في سعتها وزينتاهم امر من يسأل عن عيها فلم يصبر احد  
الاقل منهم العباد قالوا ان فيها عيين الاول انها تخرب والثاني انه يموت صاحبها فقال وهل يسلم  
من هذين العيين دارا فقالوا نعم دار الآخرة تترك ملكه وتعيد معهم مدة ثم ردعهم فقالوا له حل  
رايت منما تتركه فقال لا ولكنكم تعرفوني فانه تكموني فاصعب من لا يعرفني انتهى (سئل)  
بعض الزهاد عن مخالطة الملوك وازراءه فقال من لا يخالطهم ولا يزيد على المكتوبة افضل  
عندنا ممن يقوم الليل ويصوم النهار ويصحب في سبيل الله ويخالطهم انتهى (لجاعة من  
السواخ) غفلة القلب عن الحق من أعظم العيوب واكبر الذنوب ولو كانت آثام من الآفات  
اولهه من المحلات حتى ان اهل القلوب عدوا للعاقل في أن الغيبة من جملة الكفار وكما يعاقب

العوام على سائرهم كذلك ساقب الخواص على غفلاتهم فاجتنب الاختلاط بأصحاب الغفلة  
على كل حال أن أردت أن تتكبر من زمرة أهل الكمال انتهى (سائحة) يا مسكين عزك ضعيف  
ونيتك متزلزلة وقصدك مشوب ولهذا لا يفتح عليك الباب ولا يرفع عنك الحجاب ولو  
معجزة عنك وأنت ذنوبك وأخلصت قصدا لا يفتح لك الباب من غير مقادح كما انفتح ليوسف  
عليه وعلى نبينا الفضل الصلاة والسلام لما صم العزم وأخلص النية في الاخلاص من الوقوع في  
الفاخشة وجد في الهروب من زليخا انتهى (سائحة) أيما الغافل شاب رأسك وبروت أنفاسك  
وأنت في القيسل والقفال والنزاع والجدال فأحبس لسانك عن بساط الكلام فبسا لا يفتحك  
يوم القيام انتهى (من مجموع قديم في مدح صاحب الدنوان)

لله درحكم يا آل ياسنا \* يا نعيم الحق اعلام الهدى فنا  
لا يقبل الله الامع عبيتكم \* أعمال عبد ولا مرضى له دنيا  
بكم أخف أصبا الذنوب بكم \* بكم انقل في الخمر الموازي بنا  
الشمس ردت عليكم بعد مغرب \* من ذا يطيق لمن الشمس قطبنا  
هوامك بالاختار طائفة \* فقول له وال من والا يكفينا  
(أول الدجاء مع الكتاب في معارضة البردة)

أصغر يا بل في جفنيك أم سقم \* أم السيف لقتل العرب والهمم  
والخيل مركر دور لعذار يدا \* أم ذاك نضح عشار الخط القسطن  
أم حية وضعت كعبا تصيدها \* طائر الفؤاد وقد صادته فأحسك  
أنا المألوم وقلبي مؤلم برشا \* ستاق غدا قلبه قاس على الأعم  
ذى عين ان رنت يوما الى أحد \* الدمنة ككل ما فقه من سقم  
قاي غفنى وضلوعى مضنى وله \* عقيق جفنى يسقم نأب عن ديم  
وما سقاني رحيقا بل حرق امي \* وكان من أملى منه شفا إلى  
أبكي ذبيم منى كالفهامنى \* سبكي على زهر في الروض ينسم  
والشمس ما طاعت الا لتظنه \* وان تعب فبأه خجلة الفهم  
يكبت والشمل يحرق مخوف نوى \* فكيف حالى وشمل غير ملتئم  
وكلمات هجر اعنت من أملى \* فكم أموت وكم احسان القدم  
دمع طابق وقلب في قود هوى \* والرشد ضل بذات الضال والسلم  
وقد قام قوام القنديل هجبا \* وبالهدل يدا عذرى فلا تلئم  
وبعدى عليك ونفى في يدك زنا \* قاي لديك فنل ماشئت واحسك  
اصفى الى العزل اجنى ورد ذكرك ما بين شوك ميلام الاثم النسم  
الى معنى كلى أن أنت في وله \* يسى ووقلب بنيران العذاب روى  
قدح سعادوسلى وانعطف فى السهام سهم مصيب فاستمع كلى  
ان الحماة منام والمسال يسا \* الى انقضاء وآت مثل منعدم  
وتحن فى سفر غفنى الى حفر \* فكل أن لنا قرب من العدم  
والموت يشعلنا والخمر يجمعنا \* وبالتقى الفخر لا بالمال والشم

من بالتعفف عز النفس مجتهدا \* فالنفس أعلى من الدنيا الذي الهمم  
 وانقض عيونك عن عيب الآثام وكن \* بحسب نفسك مشغولا عن الآثم  
 فان عيبك تبدؤ نفسه وصعته \* وأنت من صيهم خال عن الوصم  
 جاز المسمى بأحسان لتمامه \* وكن كموديقوح الطيب في الضرم  
 ومن تطلب خلا غير ذي عوج \* يكن كطالب ماء من نطقي الغيم  
 وقدمه عن أحكام بات الصديق ولم \* فتخله الأخيلا كان في الحلم  
 ان الإقامة في أرض تضام بها \* والأرض واسعة ذل فلا تقم  
 ولا كمال بذار لبقاء لها \* فبالها قنعة من أعظم القسم  
 دار خلاوتها للأصا هذين بها \* ومزها لذوى الألباب والهمم  
 أبقى لئلا يص وما تخلصت في عمل \* ارجو النجاة وما ناجت في الظلم  
 لكن لي شافعا ذو العرش شفيعه \* ارجو الخلاص به من زلة القدم  
 محمد المصطفى الهادي المشفق في \* يوم الجزاء وخيرا لخلق ككلمهم  
 لو لهداه لكان الناس كاهم \* كأحرف ما لها معنى من الكلام  
 لو لم يرد ذو العالی جعله علما \* لم يوجد العالم الموجود من عدم  
 لو لم تبارجله فوق التراب لما \* غدا طهورا وتسهلا على الآثم  
 لو لم يكن بمجد البدر المنيرة \* ما اثر التراب في خديه من قدم  
 نصرت بالرب حتى كاد سيفك ان \* يسعلو بغیر انسلال في رقابهم  
 كفالك فضلا كالأث خصصت بها \* آذاك حتى دعوى باري القسم  
 خالق الله خير الخلق قامة \* بعد النبي وباب العلم والحجكم  
 علم الكتاب وعلم الغيب شجرة \* وفي سائر في كشف الريب للهمم  
 والبيض في كفه سود غواثها \* حرفة لا تأمل على القسم  
 بعض متى ركعت في كفه سجدة \* لها رؤس هوت من قبل للصنم  
 ولا ألومهم ان يحسدوك وقد \* علت نعالك منهم فوق هامهم  
 مناقب أدهشت من ايس ذاتها \* واهمت في الوری من كان ذا صمم  
 فضائل جاوزت حد المدح علا \* فكل مدح شبه الله وللههم  
 سل عنه ذاككرة وامدحه تلقى في \* مله المسامع والافكار والكلام  
 واصتخبين خبير من قرا واحدا \* وفي حنين تراء غصير منترم  
 من لم يكن بقسيم النار معهما \* هاله من عذاب النار من همم  
 من لم يكن بذي الزهراء مقتديا \* فلا نصيب له في دين جدهم  
 أولاد طه وفوق الغيبي وكذا \* في هل أتى بعد آتى مخصوص مدحهم  
 قد شرف الانس اذهم في عدادهم \* كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم  
 فان يشاركهم الاعداء في نسب \* فالتر من حجر المسك بعض دم  
 هم الولاية وهم سفن النجاة وهم \* لنساء الهداة الى الجنات والهم



نفوسهم اشرقت بالنور وانكشفت \* لها حقائق ما باقى من القدم  
ومن سرى نحوهم اغناء نورهم \* عن الدليل ونعيم البلى في الظلم  
فضائل جمات ليل الفخار ضعى \* واختلط كل ذى غر وذى شيم  
قدزينا كل نظام بوصفون به \* كما يزين مكرام الله للكل  
عذاب قلبى عذب في عجبهم \* ومزمار ترى حلول اجلهم  
رجوتهم لطيف المول من قدم \* وهل يرجى سوى ذى الشأن والعظم  
بما ظهر المله العظمى وناصرها \* لانت مهديا الهادى الى اللقم  
يا وارث العلم برويه ويسنده \* الى جدود تعالوا فى علوهم  
ما هم الفخر فيكم غير خافية \* والشمس اكبر ان تخفى على الامم  
اوضحتم للورى طرق الوصول كما \* صبرتم العلم بين الناس كالعلم  
مولاي طال المدي والله واندرست \* معالم العلم والايمان والكرم  
فاهب معائب خيل فوقها اسد \* تسطو ونيلا عما كاك الذم  
ولا تقل قل انصارى فناصرك الشمارى ومن ينصر الزجن لم يضم  
بفديك كل خبير عن علائهم \* كل البرية من عورت ومن نجم  
اقصر حسين فان يحمى فضايلهم \* لو ان في كل عضو منك الفهم  
عليهم صلوات لانتهاه لها \* كمثل قبرهم العالى وهلم

(قال الفاضل البضاوى) عند قوله تعالى في سورة هود ليلوكم انكم احسن عملا ان الفعل معطوف  
من العمل وقال في سورة المائدة نقيض ذلك وصرح في سورة هود بان التوراة كانت قبل اغراق  
فرعون وقال في سورة المؤمنين نقيض ذلك وقال عند قوله تعالى في سورة مريم وكان رسولا  
نبيا ان الرسول لا يلزم ان يكون صاحب شريعة وقال في سورة الحج نقيض ذلك وصرح في سورة النحل  
بان سلمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام توجه الى الحج بعد اتمام بيت المقدس وقال في سورة  
سبا نقيض ذلك انتهى (من رسالتى الموسومة بالجواهر الفرد) وما سغ بخاطري في ابطال تركب  
الجزء من الاجزاء التى لا تقهر اسوى الوجوه السابقة ان تقرض مثلا مساوى السابقين كل  
منها ثمانية اجزاء وقاعدته تسعة فما بين طرفى ساقيه خمسة من قاعدته لاشترائك طرفيه والثمانين  
الذى هو رأس المثلث مشترك ايضا فيما بين السابقين اذا كان واحد اربعين الاسادسين ثمانين وبين  
الاجزاء مئتين ثلاثة فبين الاولين سبعة وقد كان خمسة هذا خلف وان كان اكثر فسادا شذوه  
اقل من جزء فافهم (وقد) لاح فى روجه ثامن وهو ان تقرض دائرة ونصل بين جزأين منها بالقطر ثم  
بين ثمانية بنوا سطها القطر وبين ظائرها اوتار ثمانية ونصل بين الطرفين الاقصرين بمخط مستقيم  
فهو تسعة اجزاء ووتر القوس وهو تسعة ايضا فقساوت قاعدة القطعة قوسها وانا وجه تاسع  
لطيف ذكرته فى لغز موسوم برتبة الماصول فهذه وجوه تسعة فى ابطال

الجزء لم يسبقنى الى منى منها احد والله ولى التوفيق

انتهى الجزء الاول من النكشكول

يتلوا الجزء الثانى

# بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل مصغية طلم الامكان مرآة لمشاهدة الانوار المكنونة وصبر نشأة نوع الانسان

مشكاة لطافة الانوار الالهية والصلاة على اكر فروع البرية وفضل النفوس القدسية  
 أي القاسم محمد قاسم موافق الواهب الربانيه ومنبع رحيق الفيوض السبحانية وآله  
 الوارثين لقاماته العلية المكرمين بكراماته الخفية والجليلة (وبعد) فهذا يا اخوان الدين  
 وخلدان البقبة ما غفلت حوادث الزمان عن المنع في تاليفه وتحريره وذهلت صوارف الدهر  
 المختران عن الصرف عن ترجمته وتقريره من شرح وافى باظهار ما الهمني الله سبحانه من  
 حقائق كنوز الصيغة الكاملة من كلام سيد العابدين وامام الموحدين وقبلة أهل الحق  
 واليقين مولانا امامنا زين العابدين أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
 سلام من الله بن نوحنا بهم \* فان سلامي لا يليق بياهم

كشفت به حجاب الاحجاب عن خبايا كنوزها مع قلة المضاعفة ورفعت به أستار الاستار  
 عن تخفاها وبرزها بقدر الاستيعاء مشير الى ما يلوح من جواهر عوارثها ونفوح من زواهر  
 اشاراتها مما هو مشتمل على كلام اعلام الحقيقة والعرفان ومعدن مقال أهل هذه الطريقة والابقان  
 بل ما هو أقصى غايات آداب المجاهدة وأعلى غايات أحجاب المشاهدة مما لم يتيسر اليه الا واحد  
 بعد واحد ولم يطاع عليه الا وادعوا رد وأسأل الله سبحانه أن يعينني على اتمام ما أرجوه وان  
 يوفقني لا كماله على احسن الوجوه وان يجعلني ممن تزود في يومه لتدبر قبل ان يخرج الامر من  
 يده وهو حسبي ونعم الوكيل (اعلموا) أي الاخوان المقصود على ادراك الحقائق ككدهم  
 المصروف في اقتناص المعارف جدهم أي استخرجت الله سبحانه وشجعت صدره هذا للشرح بعدة  
 من الحقائق ينطوي كل منها على نبهة من الحقائق تفيد مقتبس الانوار الصيغة الكاملة كمال  
 البصيرة وتجعل أبدى الراغبين في اجتناء ثمارها غير قصيره وتزيل عن بصائرهم غشاوة

الآتيان وتنقسم عن الغوص في هذا البحر العباب وتشر إلى بحر من بدائع صنائع الله جل  
 ثناؤه في أرضه وسماائه بما تضمن كلامه الإشارة إليه وتنبه أرباب الآليات عليه وتبدى  
 إلى كشف الاستار عن بعض الأسرار طبق ما حققه المشاهدون من أهل العيان وشاهدها عقون  
 من ذرى الانسان ويومئ إلى التوفيق والتطبيق بين ما قادت إليه العقول الصاعدة السليمة  
 وتطابق عليه القول أنصرحة القوامة في غير ذلك من فوائد لا يطالع على أسرارها الا واحد  
 بعد واحد وفرائد لم ير مثقف من أنهارها الا وارد بعد وارد انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد والصلوة بقول القتيبي راحة إلى راحة به الغنى محمد المشتهر بهاء الدين العاملي عفا الله  
 عنه بأن صرف في مطالعة النوايا وما خاض فيه شهورا وأعواما أخبرني عن اسم ثنائي الآحاد  
 ثلاثي العشرات نالته آخر الحروف وهو بين الناس مشهور ومعروف فن حله حروفه حرف  
 رجا محلى بحيلة الهماء فيجري غالبا في مضمار المضمرات ويسلك نادرا ما لك القطر بات غا  
 دام في ضمير الأضمار مكتوما يكون من ارتفاع المثل مجزوما وبسمة النصب والجزم مرسوما ولا  
 يزال دائما معمولا ومن رتبة العمل معزولا وبعا فخرط في سلك الحروف فيصير في بعض الاحيان  
 عاملا وفي بعضها عن العمل عاملا ومعمولة كمفعول أخواته الست لا يكون الا ظاهرا وربما  
 عمل في الفاعل نادرا ومنها حرف هو رابع علامم الرفع في ثلاثة وخامس علامم النصب في ستة  
 ولا يقع في اول شيء من الكلمات الثلاث ولكن يقع في آخر ما ينصف فيه الأناث ان جاوز الأفعال  
 صارا من الهماء وارتفع عمله ومقداره وان خالط الهماء عاد إلى الحروف واختلقت بارتفاع  
 والنصب آثاره وان أسقطته من عدد الهماء اللازمة الرفع بقى عددا محمل التي لم يعمل من  
 الاعراب وان نقصته من عدد الهماء اللازمة النصب ومن عدد المنتهات بقى عدد المحمل التي لها  
 عن اعراب المثل غاية الاجتناب وان أضفت اليه عدد الهماء التي تنصب تارة ولا تنصب أخرى  
 ساوى عددها وعن المتعوية ممنوع وبالتابعة أخرى وان زدت عليه عددا يعتمد اسم الفاعل  
 عليه في التقوى على معمولة ساوى عددا لمواضع الموجبة لتأخير الفاعل عن مفعوله ومنها حرف  
 رجا ينظم في سبط أخواته العشرة فينصف الفصاحة في بعض الاحيان وقد ينسدرج في سلك  
 أخواته الخمس بعد احدى الست فينصب تأليه عند أهل اللسان ومنها حرف آخر يجري  
 الهماء فقد يكون محلى بكل من الحلى الثلاث محلا فنادام مرفوظا فهو ملصق بعمله في جميع  
 الاطوار ومادام منسوب فافهم متفرق عنه ثلاثا يسرى اليه الانكسار ويذهب منها فاعمل بحفظه عن  
 ذلك العار وهو في البحر داخل في عدد السمكات وفي اقبال النسمات مع لغسان المحركات وان  
 جرى بحرفي الحروف يكون في أوائل بعض الكلمات للتياب وفي أواخر بعضها للالتصاف وقد  
 تتصل به الثاني فيعمل في الهماء بالتباه عن الأفعال وعمل مقول به أيضا على هذا النورال لكنه  
 قد يدخل في سلسلة الهماء فيخص من بين أخواته وقد يلج في رتبة الحروف فيصير في عدد  
 أخواته الستة الموجبة للاجتناب ومنها حرف معدود في الهماء غالبا وقد يعد في الحروف نادرا  
 فنادام في الهماء مدبرا وعن الحروف مخزجا فهو عن الفتح عري وبالفرض والضم عري  
 فيخص ما زال الاربعة من الحروف الجارة معمولا ويضم مادام السبعة منها مدخولا ومتى

صار بالحرفية موسوما ومن الاسمية محروما فقد يتصل ببعض الكلمات لافادة المسالقات  
فيلين المذكرين حلية المؤنثات وقد يثنى على السكون غير ان السكون انما يكون  
فهذه صفات حروف هذا الاسم قد فصلت اليك تفصيلا شافيا وقزيتها لك تقرير اوفيا وسأزيد في  
التوضيح بما يقارب التصريح فأقول انه ظرف لحرف خص بالظرفين من بين آخراته وهو مع كمال  
ظهوره بعض الحرفي في حد ذاته ثم انك ان نقصت من رابعه موجبات الانفصال بقي عددان ثمان  
حذف حرف النون وان أضفت الى خمس اوله ما يوجد في كل نعت من العشر المشهورة حصل عدد  
رابط للعملية الخيرية بالابتداء وان نقصت من رابعه حروف الزيادة الخوية بقي عدد المواضع التي  
تعلق العامل فيها عن المعمول وان أسقطت من طرفيه عدد أخوات كان بقي عدد المواضع التي عود  
الضعيف فاعلى المتأخر لفظا ورتبة مقبول وان نقصت من خمس ثلثه عدد مانع الحرف بقي عدد  
الامور التي يميز بها التمييز عن الحال وان زدت ثانيه على رابعه حصل عدد المواضع التي يجب فيها  
استقرار الفاعل عن الافعال وان نقصت رابعه من الحروف المجاورة بقي عدد الامور التي يفرق بها  
المسدل عن عطف المسمان وان أسقطت عدد الاسماء العاملة الشبهة بالفعل من آخره بقي عدد  
الاشياء التي تمتاز بها الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في كل حين وزمان وبما اختص بهذا الاسم  
الحماضي المحروف من الغرائب انك اذا نقصت من حروفه حرفين بقي حرف واحد وهذا من اعجب  
الجهائب انتهى

### بسم الله الرحمن الرحيم

يقول أقل الانام بها الدين محمد العامل عفا الله عنه أيها الاصحاب السكرام والاخوان العظام ان  
لي حبيبنا جالسنا في المشرب بقراطين المطلب مسبحي الانفاس فلسفي القياس مشهور بين  
الانام مقبول بين الخاص والعام صاحب لا يعرف النفاق و خادم لا يحتاج الى الانفاق ويعلم  
لا يطلب اجرة على التعليم ولا يتوقع التواضع والتعظيم لباسه من الجلود ليس متكبرا ولا خوسود  
باق في سن الشباب على قواي الازمان مقبول القول في جميع الملل والاديان اسمه واحد في الميثاق  
ثنائي الاحاد والعشرات آخره نصف اوله ومنقوطة أكثر من مئة اوله جبل عظيم وآخره  
في الهرم مقيم خماسي الحروف فان نقصت منها حرفين بقي حرف واحد وهذا عجيب وعدد بعضها  
يساوي مجموع حاشيته وهذا ايضا غريب ان سقط اوله بقي شكل الجمان وزيادة خمسي اوله مع  
ثانيه يساوي عدد عظام الانسان عدد علامات الامتلاء بحسب الاعوية يعلم من ضعف رابعه الا  
ثانيه وتكون الامتلاء دمويا يظهر من أكثر من ثمانية خمس اوله عدد المرات فان نقصت من ثانيه بقي  
عدد الحفصات رابعه ياتي عن الست الضروريات وخمس آخره عن اجناس أدلة النضات وقد  
تولد من هذا الحكم ولدان طينيان لبيبان: أحدهما أكبر والاخر أصغر اما الاكبر فنصفه الاعلى  
أييس الاعضاء الناسات ونصفه الأسفل بعدد القوى والاعضاء الرقيقة و اجناس الحيات شكله  
مع شكل النمرة الذي اخذته مقساويان والمرطان فيه متوسط بين العنقرب والميزان وسطاه بعدد  
ما يقهران الجيد من العلامات وآخره بعدد الامور التي يجب مراعاتها في الاستغراغات واما الولد  
الاصغر فرائد على آية بعدد غير المعتدل من المراجعات فان زدت على آخره أنواع الرسوب حصل  
عدد كل من المرطبات والجفافات وان زدت على أحدهما سطح آخره عادل بساط مقادير التبيين

ومركبات الثنائيات ثم التفرع (تاريخ ألقامه) لغز طيبا منه في عدل وفيه صنعة المعنى والمراد  
أنه إذا سقط لفظ عدل من قولنا لغز طيبا منه بقي التفرع أعني ١٠٠٢ هـ (من كلام  
أفلاطون الألهي) لا يكمل عقل الرجل حتى يرضى بأن يقال أنه مجنون انتهى (المعصم)  
أو باذني وانعزل \* أن يكن معنى دنا جلي \* لو بذلت الروح عتدا \* وفنت للنوم عن عقل  
كنت بالثمن مرفقا \* خاف من خيبة الأمل \* فعلى الرحمن منكلي \* لأعلى على ولا عمل  
(المعصم أيضا)

وبين التراقي والتراثب حمرة \* مكان الشهي أبا الطيب علاجه

إذا قلت ما قد سر الله سوفها \* أبت شقوتي وأزداد سدا تاجها

الزجاج ككتاب الباب العظيم وهو الباب المنقوش عليه باب صغير انتهى (قال أمير المؤمنين) رضى الله  
عنه أنما زهد الناس في طلب العلم لما يرون من قلة انتفاع من علم بما علم (قال بعض الحكماء)  
ليس من احتجب بالخلق عن الله كمن احتجب بالله عنهم (قيل) لبعض الحكماء قد شئت وانت شاب  
فلم لا تخضب فقال أن السكلى لا يحتاج إلى الماشطة انتهى (سأل أمير المؤمنين) رضى الله عنه  
بعض أصحابه فقال يا أمير المؤمنين هل تسلم على منسوب هذه الأمة فقال براء الله للتوحيد أهلا  
ولأزراءه للسلام أهلا (وقال كرم الله وجهه) لا تدين عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضلة  
(وقال رضى الله عنه) أن المبيب الذي أدركته العاصم ماله هو الذي حال بين الحارم وطيبته  
(وقال) إذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله وإذا صغرت فقد صغرت حق الله وما من ذنب  
عظمته الأصغر عند الله وما من ذنب صغرتة الا عظم عند الله (وقال رضى الله عنه) لو وجدت مؤمنا  
على فاحشة لشترته بثوبى وقال ثوبه هكذا (وقال رضى الله عنه) من اشترى مالا يحتاج اليه ماع  
ما يحتاج اليه (وقال كرم الله وجهه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويخاف  
مالاتعلمون ان الله خلق احدى ثلاثين قبة أنهم لا تعلمون بها فذلك قوله تعالى ويخاف مالاتعلمون  
(قال وليس الحكميم) محبة المال وتبدل الشر ومحبة الشر وتبدل الميوب (وسئل) في أيام شيوخه  
ما حالك فقال هوذا أموت قليلا قليلا (وقيل له) أي الملوك أفضل ملك اليونان أم ملك القرس  
فقال من ملك فضته وشهوته فهو أفضل (وقال) إذا أدركت الدنيا الهارب منها رحته وإذا  
أدركت الطالب لها قتلته (وقال) اعط حق نفسك فان الحق يحميك أن لا تطعها أحقها (وقال)  
سرور الدنيا تنعم بما رزقت ونعمها ان تقم لما لم ترزق (قال بعض الحكماء) الدليل على ان  
ما يدلك تغيرك لضرورة من غيرك اليك (ومن كلامه) عيشة الفقير مع الامن خير من عيشة الغنى مع  
الخوف (قال الكنانم) رضى الله تعالى عنه لان قطعت اضعف لي واحدة اضعف لك ثلاثة اضعف  
لي ان لا تلق احدا من مواليتناى واراد الخلافة الاقت بفضاء حاجته اضعف لك ان لا يصيبك حد  
السيف أبدا ولا يظلك مصف سبعين أبدا ولا يدخل الفقر بيتك أبدا (سأل رجل حكيمًا) كيف حال  
أهلك فلان فقال مات فقال وما سبب موته قال حياته (سمع) أبو يزيد البسطامي شخصًا يقرأ هذه  
الآية وهي قوله عز من قائل ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة فيكى وقال  
من باع نفسه كيف يكون له نفس (وقال بعض الحكماء) ان غضب الله أشد من النار ورضا أكبر  
من الجنة (كان) بعض الاكابر يقول بأصنع بدنيا ان بقيت لم تبق لي وان بقيت لم ابق لها (كان)

بشر الحافى) بقول لا يكره الموت الامر يب وأنا اكرهه (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام اعجز من يستعطي الله في الرزق أن يغضب عليه (من كلام بعض الحكماء) أقرب ما يكون العبد من الله اذا سأل وأقرب ما يكون من المخلوق اذا لم يسأله (قال بعض العباد) انى لاستعصى من الله سبحانه وتعالى أن يرانى مشغولاً عنه وهو مقبل على (قال بعض الحكماء) ان الرجل يتقطع الى بعض ملوك الدنيا فيرى عليه اثره فكيف من انقطع الى الله سبحانه وتعالى وقال نحن نسال أهل زماننا المحافاهم يعطوننا كرها فلام يتأبون ولا نحن يبارك لنا (وقال بعض الحكماء) لست منتفعاً بما تعلم ما لم تعمل بما تعلم فان زدت في عملك فانت مثل رجل خرم خرمة من حطب واراد جعلها فلم ينطق فوضعتها وزاد عليها (قال بعض المفسرين) في قوله تعالى وأما السائل فلا تنه رايك وسائل الطعام وانما هو سائل العلم (قال بعض ولادة البصرة) لبعض السائل ادع الى فقال ان بالباب من يدعو عليك (قال بعض الحكماء) اذا اردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي (وقال) حق على الرجل العاقل الفاضل أن يحب محاسبه ثلاثة أشياء الدانة وذكر النساء والكلام في الطعام (قيل لابراهيم بن ادهم) لم اتعجب الناس فقال ان محسب من هو دوى آذاني يجهله وان محسب من هو فوقى تكبر على وان محسب من هو مثلى حسنى فاشتغلت من ليس في محبته ملال ولا في وصله انقطاع ولا في الانس به وحشة يا واحد يا اجد يا فرد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أسالك نبيك محمد صلى الله عليه وسلم تنى الرحمة وعثرته ائمة الاثمة أن تصلى عليه وعلمهم وان تجعل لى من أمرى فريحا قريبا وخيرا جاحيا ونخلا صا عاجلا نلت على كل شئ قد ير (وفي الحديث) ان فى الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر (من كلام بعض الاكابر) ليس العبدان ليس الجيد انما العبدان امن الوعيد (مثل بعض الزهاد) متى عبدكم فقال يوم لا نصي الله سبحانه وتعالى فذلك جيدنا ليس العبدان ليس الملابس الفاترة انما العبدان امن عذاب الآخرة ليس العبدان ليس الرقيق انما العبدان عرف الطريق (من كلام بعض الحكماء) لا تقعد حتى تقعد فاذا اعدت كنت اعز مقاما ولا تطلق حتى تستنطق فاذا استنطقت كنت الاعلى كلاما (قال جامعهم من خطب جدى رحمه الله)

تم تذهب يا عمرى في خسران \* ما أغفلنى عنك وما الهانى  
ان لم يكن الآن صلاحى فنى \* هل بعدك يا عمرى عمرانى

(لبعضهم)

يا من همزوا وغبروا أحوالى \* ما لى جلد على نواصيكم ما لى  
عودوا وواصلكم على مدنكم \* فالعمر قد انقضى وما لى حالى

(لجار الله الزمخشرى)

كثر الشك والخلاف وكل \* يدعى الفوز بالصراط السوى  
فاعتصم بى يا الله سواء \* ثم حدى لاجد وعلى \*  
فأزكب يجب أحباب كهف \* كنف أشقى يجب آل النسي

(نعم ما قال)

أعني ألا تسكن على عمري \* تاتر عري من لذي ولا أدري  
إذا كنت قد جاوزت حين حجة \* ولم أتأهب للمعاد فاعذري

(روى شيخ الطائفة) أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي طاب ثراه في كتاب الاختيار بطريق حسن  
عن السافر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان طاسا في المسجد فدخل رجل فصلى فلم  
يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وسلم تفر كنفر الغراب لئن مات هذا وهذه صلاته ليجوت  
على غير ديني (من كلام بعض أكابر الصوفية) ان فوت الوقت أشد عند أصحاب الحقيقة من  
فوت الروح لان فوت الروح انقطاع عن الخلق وفوت الوقت انقطاع عن الحق (قال أبو علي  
الديناقي) وقد سئل عن الحديث المشهور من وضيع لغي ذهب ثلثا دينه فان قاضى بقلبه ذهب  
دينه كله (للمصنف)

لم أكن للوصال أهلا ولكن \* أنت صيرتني لذلك أهلا

أنت أحييتني وقد كنت ميتا \* ثم بلدتني بجهلى عقلا

(قال جامعهم) مما نقله جدي رحمه الله من خطب السيد الجليل الطاهر ذي المنافع والمغائر السيد  
رضا الدين علي بن طلاس روح الله ورحمه من الجزء الثاني من كتاب الزيارات لمحمد بن أحمد بن  
داود القمي رحمه الله ان أبا حمزة الثمالي قال للصادق رضي الله تعالى عنه اني رأيت أحبا بنا  
ياخذون من طين قبر الحسين رضي الله عنه وأرضاه ليستشفوا به فقلت في ذلك شيء أحي  
يقولون من الشفاء فقال يستشفى بجايته وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر النبي صلى  
الله عليه وسلم وآله وكذلك قبر الحسن وعلى ومحمد فدمتها فأتها شفاء من كل سقم وحنة عما يخاف  
ثم أمرت بعلقيها وأخذها باليقين بالبر ويحتملها إذا أخذت (وفي الكتاب المذكور) عن الصادق  
رضي الله تعالى عنه من أصاب حلة فتداوى بطن قبر الحسين رضي الله عنه شفاء الله من تلك  
الحلة الآن تكون حلة السام (وفي الكتاب المذكور) ما روي ان الحسين رضي الله تعالى عنه  
اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل ذنوبى والفاخرة بستين ألف درهم ونصدق عليهم  
وشرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيئوا من زاره ثلاثة أيام (وقال الصادق رضي الله عنه) سرح  
الحسين الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال ولولده ومواليه حرام على غيرهم من  
خالقهم وفيه البركة (ذكر) السيدنا الجليل السيد رضا الدين طلاس رحمه الله انها انما صار  
حلالا بعد الصدقة لانهم لم يفوا بالشرط (قال) وقد روى محمد بن داود غديم وقاتم بالشرط  
في باب فؤاد الزمان (وقال) أيضا جامعهم من خط جدي طاب ثراه في الحديث عنه صلى الله عليه  
وسلم أنه قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر بدل صوم الدهر ويذهب بوجع الصدر والوجع مشتق من  
الحرارة فيخرج ذلك الزوال والاعمال والاعمال وهي دويبة جراثيم تلصق بالجمع فتكره العرب أكله للصوق به  
وذهبها عليه انتهى قال الشاعر يذم قوما ويصفهم بالجن

زب أضساف يغمى نزلوا \* فقرض أضسافهم فجاور

وسقوهم في أناء كلع \* لنمان دم مخترا فزور

الأناء الكلع هو ما تراكم عليه الوسخ والمخراط النابتة التي يهاجر من ويكرن لها مقداد وفيه دم  
والفتر ما شربت منه الفائرة (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يؤخذ

برخصه كما يحب أن يؤخذ بغيره فاقبلوا رخص الله ولا تكونوا كمن آمنوا بآل حين شدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم (في الحديث) خير الخليل الأدهم الأرمم الأقرح المجهل طلق الميم فان لم يكن أدهم فكسبت على هذه الشبهة الأدهم الأسود والأقرح الذي في جبهته بياض بقدر الأدهم والأرمم ما في أنه وشفته العليا بياض والتعجيل بياض قوائم الفرس قل أو أكثر بعد أن لا يماور إلا سراخ ولا يجاوز آل كبتن والطلق بضم الطاء عدم التعجيل انتهى (عن أمير المؤمنين) رضي الله عنه قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهديني وسددني واذكر المهدي هدايتك وبالصداد صدق السهم ذهابه على الاستقامة نحو الفرض انتهى (قال بعض الاعلام) في هذا الحديث دلالة ظاهرة على أنه ينبغي في الدعاء ملاحظة الداعي لمعانيه وقصدها هل الوجه الأتم (من كلام أمير المؤمنين) رضي الله عنه سهل المرء يعصيه من أكبر ذنوبه (ومن كلامه) كرم الله تعالى وجهه اصغى الخي من شئت تكن أسيره واستغن عن شئت تكن غلبته وانع على من شئت تسكن أمينة (عما قرأ) للامير الماهم والواجع منقول عن الصادق رضي الله عنه تقول ثلاث مرات اللهم أنت لها ولكل عظمية تفرجها حتى وإن قرأته للرجع فضع يدك حال قرأته على موضع الرجوع (قال بعض الاكابر) من السلف التوبة اليوم رخصة مذكورة وغدا غالية غير مقبولة (من شعر الحسن رضي الله عنه) اخن من المخلوق بالخالق \* نغن عن الكاذب بالصادق

واسترزق الرحمن من فضله \* فليس غير الله من رازق  
(ومن كلام العرب) وهو يجري مجرى أمثالهم قولهم اعطني قلبك والفتي متى شئت يريدون الاعتبار بحسب المودة لا كثرة اللقاء (قال بعض الكبار) البلاغة أداء المعنى بكلمة في أحسن صورة من اللفظ (سأل رجل المجتهد رحمه الله) كيف يحسن المكر من الله سبحانه ويقع من غيره فقال لا أدري ما تقول ولكن أفشدني فلان الطبراني

فديتك قد جئت على هواكا \* فنضبي لا تطالبني سواكا  
أخيتك لا يعضي بل يعضي \* وإن لم يبق حبك لي سواكا  
وقبح من سواك الفل عندى \* وتفعله فيصن منك ذاكا  
فقال له الرجل أسألك عن آية من كتاب الله وتحميدني بشعر الطبراني فقال ويحك أجبته ان كنت تعقل انتهى (عما كتبه الشريف) جمال النقياء أبو ابراهيم محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وهو أبو ابراهيم المرفضى رحمه الله إلى أبي العلاء المبري

غير مستحسن وصال التواني \* بعلمه من حجة وثمان  
فمن النفس عن طلاب التصاني \* وازجر القلب عن سؤال المعاني  
ان شرح النسيب بده شيب ما وضعه مقامه لمب الاعيان  
فاقتض الكف من حياء الهما \* وأمن الفكر في اطراح المعاني  
وبين ساعة البين وأجعل \* خير قال تساعب الغرمان  
فالاديب الارب يب عسوف ما ضمن على العكبات بالعشرون  
أترجي مالا رحيما واسعا \* د سعاد وقدمي الاطمان  
غلف القلب عارضيك بشيب \* أنه كعرفه أوف التواني



وتحاتم جاك نافرة عن شدة نارها من المبرحان  
ورد الغائب البغيض الهن وولى حبيب من المديني  
وأخو الحزم مغرم محمد الذي يوم التمدى ويوم الطعان  
همه المجددوا كتاب العالى \* ووال العالى وفك المعافى  
لا بهر الزمان طرقا ولا يحتمل ضميرا بطارق الحدان

وهذه قصيدة طويلة جدا أو ردها جها جدى رجه الله في بعض مجروعاته (عما صنف خطا قلمي)  
من الصفات المحمودة في الخادم خير الخدام من كان كاتم السرطام الشرف قبل المنة كبر المنة  
صحت اللسان شكورا لا احسان حلوا العبارة ذراك الاشارة عفيف الاطراف عديم الاثراف  
(عن ضرار بن ضمرة) قال دخلت على معاوية رضي الله عنه بعد قتل أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
فقال لي صف أمير المؤمنين فقلت اعفني فقال لا بد أن تصفه فقلت أما إذا لا بد فإنه كان والله بعد  
المدى شديد القوى يقول فصل لا يحكم عدلا فيغير العلم من جوانبه وتطوق الحكمة من قواحيه  
وسنوحش من الدنيا وزهرتها وأياس بالليل ووحشته عزير العبرة طويل الفكرة يحبه من  
ألباس ما خشن ومن العلم ما غشيب وكان فينا كاحنا يحينا إذا سالنا وبأيتنا إذا دعونا ونحن  
والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هبة له نعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطعم  
القوى في باطله ولا يأس الضعيف من عدله فأتته هذا لقد رأتني بعض مواقفه وقد أرى الليل  
سدوله وغابت نجومه قابضا على لحينه يتجمل بمثل السليم وبكى بكاء الحزين ويقول يا بني اقرب  
غيري إلى تعرضت أم إلى تشوق هبات هبات فعبثت ثلا لا أرا رجة فيها فعمرك قصير وخطرك  
يسير وعشك خيرا آه من قلة الزاد وهد السفر ووحشة الطريق فني معاوية وقال رحم الله  
أبا الحسن كان والله كذلك فكيف سؤلك باضرا فقلت من ذبح ولدها في حجره فلا ترقا غيرتها  
ولا يسكن خزنها انتهى (منقول من كتاب كشف اليقين) في فضائل أمير المؤمنين عن ابن عباس  
رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ناعمان ذبح في يد رجل فترعه من  
يده وطرحه وقال بعد أحدكم إلى جرة من نار فيجعلها في يده فقبل للرجل به هذا ذهب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك وانتفع به فقال لا آخذ شيئا طرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(قال أبو العيثيل) لما هب عن الدخول على عبد الله بن طاهر

سأترك هذا الباب مادام أذه \* على ما أرى حتى يخف قليلا  
إذا لم أجده وما إلى الأذن سلا \* وجدت إلى ترك القاع سديلا  
(لبعضهم)

توخ من الطروق أساطها \* وعد من الحجاب الشبهة  
ومعك صن عن سماح القبيح \* كصون اللسان عن النطق به  
فأنك عند سماح القبيح \* شريك أنا له فائقه

(من الكلمات المنسوبة) إلى أمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه من أعفني يومه في فرحق قضاء  
أو فرض أداه أو محذبه أو جد حمله أو غير اسمه أو علم اقتنه فقد عني يومه انتهى (في الحسن  
البصري رجه الله تعالى) الامام علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه فقال له الامام

يا حسن اطعم من احسن اليك فان لم تطعمه فلا تعص له امر او ان عصيته فلا تأكل كل له رزقا وان  
عصيته واكث رزقه وسكنت داره فاعسده جوابا وليكن صوابا (دعاء) منقول عن سيد البشر  
صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان لا يوققه الله على قبيح اعماله ولا ينشر له ديوانا فليدع بهذا الدعاء  
في دبر كل صلاته وهو (اللهم) ان مغفرتك ارحى من عملي وان رحمتك اوسع من ذنبي اللهم ان لم اكن  
اهلا ان ابليج رحمتك فرحمتك اهل ان تباعني لانها وسعت كل شيء يا ارحم الراحمين (في الحديث) اذا  
وقع المذنب في الطعام فامقلوه فان في اخذ جناحيه مما وفي الاخر شفاه وانه يقدم السلم ويؤخر الشفاه  
قال اهل اللغة ان معنى امقلوه اغمسوه والمقل بالقاف الغمس (في القاموس) عند ذكر كسراتها  
قسمية واسط وكان نواحيها اثني عشر الف الف مئة الف كاصحان اثني عشر (عبد الله بن حنيف)  
قد ارحنا واسترحنا \* من غدت ووراح \* واتصال نثيم \* او كريم ذي سماح  
بغاف وكفاف \* وقدوع وصلاح \* وحنان الياس ممتا \* حالا بواب الفجاح  
(امامان بالبنوس) وجد في جيبه رقعة فيها مكتوب احق الحق من بلا بطنه من كل ما يجد وما  
اكتبه فحسبك وما تصدقت به فلروحك وما خطفته فلغيرك والحسن حي وان نقل الى دار السلام  
والحي ميت وان بقي في الدنيا القناعة تستر المحلة وبالصبر تدرك الامور وبالتدبير يكثر القابل ولم  
ار لا بن آدم شيئا نفع من التوكل على الله تعالى (من كلام المسيح) على تيسر واعطيه افضل الصلاة  
والسلام لاصحبه الى السماء الاما نزل منها (وقال) احق الناس بالخدمة العالم واحق الناس  
بالتواضع العالم

(ابن سينا)

تس الزمان فان في احصائه \* تقضا الكل بفضل ومبيل  
وتراه بعشق كل رذل سافط \* عشق القبيحة للاخس الارذل

(المعري)

\* لا تطلمن بالة لك رتبة \* فلم البليغ بغير حمد مغزل  
سكن السما كان السجاء كلاهما \* هذا له رمح وهذا اعزل

(آخر)

واني لا رجوا الله حتى كاثني \* ارى يحمل الظن ما الله صانع  
(كان مقرا بالحكيم) قليل الاكل خشن اللباس فكنت اليه بعض الغلاظة انت تحسب ان  
الرحمة لسلك ذي روح واجبة وانت ذوروح فلا ترجها بترك قلة الاكل وخشن اللباس فكنت  
في جوابه ما ينبغي على ليس ان تحسن وقد بعث الانسان القبيحة وترك الحسناء وما ينبغي على قلة  
الاكل وانما اريد ان آكل لا أعيش وانت تريد ان تعيش لتأكل والسلام فكنت اليه القاسوف  
قد صرفت السبب في قلة الاكل فما السبب في قلة الكلام واذا كنت تقبل على نفسك بالكل  
فلم تجل على الناس بالكلام فكنت في جوابه ما احتجت الى مقارفته وتركه للناس فليس لك  
والشغل بما ليس لك غيب وقد خلق الحق سبحانه لك اذنين ولسانا لسمع ضعف ما تقول لالتقول  
اكثر مما سمع والسلام

(بعضهم)

الى الله اشكروا في النفس حاجة \* تمر بها الايام وهي كاهيا

(روى شيخ الطائفة) في التهذيب في أوائل كتاب المكاسب بطريق حسن أو صحيح عن الحسن بن محبوب عن حريز قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه وأرضاه يقول اتقوا الله وموتوا أنتم بم بالورع وقوة الثقة والاستئناس بالله عن طلب الخواص إلى صاحب سلطان واعلم أن من خضع لأصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طامع المآل في دينه من دنياه أجمله الله ومقته عليه ووكاه اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله منه البركة ولم يؤخر على شيء من دنياه في نفسه فيج ولا حق ولا بر (أقول) فليصدق رضي الله عنه فانما قدس بنا ذلك وجرته المجربون قبلنا وانتفتت الحكمة منا ومنهم على عدم البركة في تلك الاموال وسرعة نقادها واضمحلالها وهو أمر ظاهر محسوس يعرفه كل من حصل شيئا من تلك الاموال الملعونة نسأل الله أن يرزقنا رزقا حلالا لا ملجأ اليك بميتنا وكمنا كفتنا عن هذا إلى هؤلاء وأمثالهم انه جمع الدعاء لطيف لما يشاء انتهى (في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر) رضي الله عنه يا أبا ذر كن على عرك أنعم منك على دهره ملك ودينارك يا أبا ذر دمع السمت منه في شيء ولا تنطق بما لا يمشك واخزن لسانك كما تحزن رزقك (في كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من جمع له مع الحرص على الدقة الخجل بها فقلنا مقسك بعمودي الآثوم من لم يمهده علمه في الخلافة فحقه في الملا من اعتز بنيرانه سبحانه أهلوك العز من لم يصن وجهه عن مسئلتك فصن وجهك عن رده لاتصن مالاك في غيره معروف ولا تصن من معروفك عنه غير معروف ولا تقولن ما سوطك جوابه لاتمار الجوج في محفل لا يكونن أجولك على الاعادة اليك أقوى منك على الاحسان اليه (قال حريز بن اسرايل) في دعائه يارب كم أصعبك ولم تعاقني فأرجى إلى نبي ذلك الزمان قل لبيدي كم عاقبك ولا تدري ألم أسلمك حلالة منا جاني (نقل الراغب في المسامرات) أن بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته حالس العقلاء أعداء كانوا أم أعداء فان العقل يقع على العقل (سئل بعض الحكماء) ما الشر المحبوب فقال الغناه (كان بعض الحكماء) يقول تعجب الجاهل من العاقل أكره من تعجب العاقل من الجاهل (تخبر بعض الحكماء) عندهمونه فعمل ما يك فقال ما نلزمكم بمن يتطعم سفرطوبلا بلازاد ويسكن قبراموحشا بلا مؤنس ويقدم على حكم عدل بلا حجة (مر عبد الله بن المبارك) برجل واقفين عزلة ومقبرة فقال له يا هذا انك واقفين كفرن من كنوز الدنيا كنز الاموال وكنز الرجال (كان الرازي بن خنم) يقول لو كانت الذنوب تقوح ما جلس أحدنا لأحد (كان أبو حازم) يقول عجبت لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويتكون العمل لدار يرحلون اليها كل يوم مرحلة (وكان) يقول ان عوفينا من شر ما أعطينا لم يضرنا ما روى عنا (قال المسيح) على نبينا وعليه الصلاة والسلام لو لم يعذب الله الناس على معصيته لكان ينبغي أن لا يصحوا وشكرنا لنعمة (المساجم) بقوى على نبينا وعليه الصلاة والسلام مع ولده يوسف عليه السلام قال يا بني حدثني بحبرك فقال يا أبا أنت لا تسألن عما فعل في اخوتي واسألن عما فعل الله سبحانه وتعالى بي (قال هرون الرشيد) للفضيل بن عياض ما أشقر هذا فقال يا أمير المؤمنين أنت أشقره مني لاني زهدت في فان وأنت زهدت في باقي لايفني (كان يقول بعض الحكماء) لا شيء أنفس من الحياة ولا غيب أعظم من انقادها لغير حياة الابد (لعضهم) جربت دهرى وأهليه فماتت كرت \* إلى التجارب في ودائري فخرنا

وقد عرضت عن الدنيا قبل زماني \* معط حياتي لعز بعد ما عرضا  
(ابن الخطيب الشامي) وهو صاحب الايات المشهورة التي اولها  
نعم ان من صبا تجد امانا لقلبه \* فقد كاد رباها يطير بلبه  
(وله)

وبالخير عني كلما عن ذكرهم \* امانات الهوى مني فوادا و احياء  
تقنينهم بالرفق من ودارهم \* بوادي القضا يا بعد ما اتقناه  
(شهاب الدين المهروردي صاحب كتاب العوارف)

نصرت وحشة التناقى \* واقبلت دولة الوصال  
وصار بالوصل لي حسودا \* من كان في همهم رنالي  
وحقكم بعد اذ جعلتم \* بكل ما فات لا ابالي  
وما صلي طامد اجاجا \* وعندكم الصبر الزلال

(دخل سحمان الثوري) هل ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال ما لي يا ابن  
رسول الله مما علمك الله فقال اذا تظاهرت الذنوب فعليك بالاستغفار واذا تظاهرت النعم فعليك  
بالشكر واذا تظاهرت الغموم فقل لا حول ولا قوة الا بالله فخرج سفيان وهو يقول ثلاث واوى  
ثلاث (ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم) انه قال عجبت ممن يحقى من الطعام مخافة المرض  
كيف لا يحقى من الذنوب مخافة النار (لعضهم)

مثل الرزق الذي تطلبه \* مثل الظل الذي يمتد معك  
انت لا تدركه متبعا \* فاذا وليت عنه تبعك  
(عبد الله بن القاسم الشهرزوري)

لمعت نارهم وقد غصص الليل ومل المحادي وحار الدليل  
فتأملتم اوزة مكري من اليقين طبل ولخط عيني كليل  
وفوادى ذالك الفؤاد المعنى \* وغرامي ذاك الغرام الدخيل  
ثم قالتم ا وقلت لهصبي \* هذه النار نار ليلى قبلوا  
فروا ونصوها لمخاطبها \* فتعادت خواستها وهي حول  
\* ثم مالوا الى السلام وقالوا \* خلب ما رايت ام تخيل  
\* فتعنتهم وملت الهيا \* والهوى مركبي وشوقي الزميل  
ومني صاحب اتى بفتي الا \* فارواحب شانه التطفيل  
وهي تبدو ونحن ندنو الى ان \* بحضرت دونها طلول محول  
فدبتنا من الطلول غفالت \* زفرات من دونها وعويل  
قلت من بالدار قالت جريح \* واسير معكم كل وقتيل  
ما الذي جئت فتفتي قات ضيف \* جاءني في القرى فابن النزول  
فأشارت بالرحب دونك فاعقر \* ها هنا عندنا لضيف رحيل  
من امانا التي عصا السيرة عنه \* قلت من لي بهذا وكيف السيل

\* فخطبنا الى منازل قوم \* صرعتهم قبل المذاق الشمول  
 درس الواحد منهم كل رسم \* فهو ريم والقوم فيه حلول  
 منهم من عفا ولم يبق للشكر \* سوى ولا للمدح فيه قبيل  
 ليس الا الانفس شغبر عنه \* وهو غنم اميرهم عزول  
 ومن القوم من يشير الى وجهه \* يتبع عليه منه القليل  
 قلت اهل الهوى سلام عليكم \* لي قوادعكم بكم مشدول  
 لم يزل حاضر من الشوق يحدو \* في اليكم والمحادثات تحول  
 جئت كي اصطل في قول الى نا \* زفوا كم من القلادة سيدل  
 فأما بت حوادث المحال عنهم \* كل حد من دونها مغلول  
 لا تروقنك الرياض الانسا \* ثفن دونها ربا ودحول  
 كم اناها قوم على غيرة \* منها ما اقرى فغير الوصول  
 وقفوا شاخصين حتى اذا ما \* لاح للوصل غرة وحلول  
 وبدت راية الوفا سيد الوج \* تدون ادى اهل الحقائق جولوا  
 أين من كان يدعي هذا اليوم \* فيه سفا الدماوي يصول  
 جدوا جملة التحول ولا يص \* ربع يوم اللقاء الا المحلول  
 بذلوا انفسا مضت حين نعت \* بوصول واستصغر المبدول  
 ثم ظاوا من بعد ما اقصوها \* بين امواجها وحاحات سول  
 قد فتم الى ازسوم وصيل \* دمه في طاولها مطلول  
 منتهى الخط ما تروى منه \* اللغظ والمدركون منه قليل  
 نازنا هذه قضى لمن نس \* شري بلبل ليكنها لا تبيل  
 جاءها من عرفت يني اقتبعا \* وله النسط والمضى والسول  
 فتعالت عن المتال وعزت \* عن دوائيه وهو رسول  
 ولكل منهم رأيت مقاما \* شرعه في الكتاب بما يطول  
 واعتذاري ذنب فهل عند من \* يعتذر لي في ترك عذري يقول  
 فوقفتا كما عرفت حباري \* كل عزم من دونها محلول  
 تدفع الوقت بالراحه وانها \* ثك غلب غذاؤه التعليل  
 كلما ذاق كائن باسم مريض \* جاء كائن من الزحام سول  
 واذا سولت له النفس أمرا \* حيد عنه وقل صبر جميل  
 هذه حالنا وما وصل العلقم \* اليه وصحلى حال تحول

(من رقيات الاحزان) دخل عمرو بن عبيد يوما على المنصور وكان صدقه قبل خلافته فقربه  
 وعظمه ثم قال له ظني فوعظه بما عظم منها ان هذا الامر الذي في يدك توديق في يد غيرك لم يصل  
 اليك فاحذر يوما لا يوم بعده فلما اراد النهوض قال له قد امرنا لك بعشرة آلاف درهم فقال لا حاجة  
 لي فيها فقال والله تأخذها فقال والله لا تأخذها وكان المهدي ولدا المنصور حاضرا فقال

يحلف أمير المؤمنين ويحلف أنت فالتفت عمرو إلى المنصور وقال من هذا الفتى فقال هذا المهدي  
ولدي وولي تعهدي قال أما لقد ألبسته لباسا هو لباس الأمراء وسمته باسم ما استحققه ومهدت له  
أمرا منع ما يكون به أشغل ما يكون عنه ثم التفت عمرو إلى المهدي وقال يا ابن أخي إذا حلف أولك  
حشبه عليك لأن أبالك أقوى على الكفارة من عمك فقال له المنصور هل من حاجة قال لا تبعث إلي  
حتى آتيك قال أذن لا تلقاني قال هي حاجتي ومضى فأتبعه المنصور طرفه وقال  
لكم عني ريوب \* لكم طالع صيد \* فبر عمرو بن عبيد  
توفي عمرو بن غيبي سنة أربع وأربعين ومائة وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران  
(ورواه المنصور بقوله)

صلى الله عليه من متوسد \* قبرا مررت به على مران  
قبرا ضمن مؤمناء مصفقا \* صدق الله ودان بالعرفان  
لوان هذا الدهر أبقي صالحا \* أبقي لنا عرا أبا عثمان

(قال ابن خلكان) ولم يسمع ابن خليفة روى من دونه سواه وروى أن يفتح الميم وتشديد الراء موضع بين  
مكة والبصرة (ذكر) ابن خلكان في كتاب وفيات الأعيان عند ذكر حماد بن عمار مأموره أن حمادا  
كان ماحنا خليعا ظريفا متهميا في دينه بالزندقة وكان بينه وبين أحد أئمة الكبار مودة ثم تقاطعا  
فبلغه أنه يشقه فكتب إليه هذه الأبيات

أن كان نساك لا يسم بغير شمي وانتهاصي  
فأعدو قمبي كيف شئت مع الاداني والاقاصي  
فقط الماشاركتي \* وأنا المقيم على العاصي  
أيام تأخذها ونعت طي في أباريق الرصاص

(ذكر صاحب تاريخ الحكماء) عند ترجمة الشيخ هرق الدين البغدادى أنه قال لما اشتد به المرض  
الذى مات فيه وكان ذات الجنب عن نزلة فاشترت عليه بالمداواة (فانشد)  
لا أزدود الطير عن شجر \* قد بلوت المزمع ثمرة  
(من كلام) النبي صلى الله عليه وسلم من أذنب ذنبا فأوجعه قلبه غفر الله له ذلك الذنب وان لم  
يستغفره (العباس بن الأحنف)

لا بد للعاشق من وقعة \* يكون بين الصدو والصرم  
حتى إذا المهر تمادى به \* راجع من يهوى على رغم

وما جعل لنا القبله التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن يتقلب على عقبه (قال) صاحب  
الأكبر في نفسه بر الأئمة المراد وما ولدك الجمه من الألائك المنعوت في التوراة يذى القلائد  
فا كدنا على اليهود أنجح لنعلم من يبعك عند ظهور أمانك انتهى ولا يخفى أنه يمكن تطابق  
كلامه هذا على كل من الجعل الناصخ والنسخ فتدبر وقال صاحب جامع البيان وهو من  
المتأخرين عن زمن البضاوى محتمل أن يراد من التي كنت عليها الكلمة أى خاطر لك ما مثل الهيا  
فان الامع ان القبلة قبل الهجرة الصخرة لكن خاطره الشريف صلى الله عليه وسلم ماثل الى أن  
تكون الكلمة قبلة أه كلامه ولا يخفى أنه على هذا يمكن توجيه ارادة الجعل الناصخ في الرواية

عن اجتماع قبايته صلى الله عليه وسلم كانت في مكة بيت المقدس فتأمل والله در صاحب الكشف  
فان كلامه في تفسير هذه الآية كالدر المنثور وكلام المتأخرين عنه كالامام الرازي والنيابوري  
والبيضاوي لا يخلو من غلط اهـ (ولله در من قال)

لا اشتكى زمي هذا فاطله \* وانما اشتكى من اهل ذا الزمن  
هم الذباب التي تحت الثياب فلا \* تبكن الى احد منهم بموتن  
قد كان لي كتر نصير فانقرت الى \* انفاقه في مدراتي لهم ففني  
(الشيخ شمس الدين الكوفي من آيات)

المك اشاراني وانت مرادي \* واماك اعني عندك كرهادي  
وانت مشير الوحيد بين اصالي \* اذا قال حاد او ترغم شادي  
وحبك اتي النار بين جوانحي \* بقدر ود لا بدح زنادي  
خليني كفاعني العذل واعلمي \* بان قرامي اتخذ بقبادي  
ولذذ كرى للعقيم واهله \* كاذبه برد المساء في فم صادي  
طربنا بتعريض العذول بذكركم \* ففحن وادوا العذول بوادي

(عما انشد) العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازي

خير الوري بعد النبي \* من يشته في بيته \* من في دجى ليل العمى \* ضوه المهدي في زبته  
(قال المحقق القدواني) في بحث التوحيد من اثبات الواجب الجديد (اقول) ان هذا المطالب ادق  
المطالب الالهية واحقها بان يصرف فيه الطالب وكده وكذده ولم ارفي كلام السابقين ما يصفون  
شوب ريب ولا في كلام اللاحقين ما يخلو من وصح عيب فلا على ان اشبع فيه الكلام حسبا  
يلج اليه فهمي وان كنت موثقاً بأنه سيصير مرضه للام اللثام

اذا رصيت عني كرام عشريني \* فلا زال غضبان على لثامها

واندم على ذلك مقدمة هي ان الحقائق لا تقتضي من قبل الاطلاقات العرفية وقد يطلق في  
العرف على معنى من المعاني لفظ توهم ما لا يساعد البرهان بل يحكم بخلافه ونظير ذلك كثر منه ان  
لفظ العلم يطلق في اللغة على ما يعبر عنه بدانستن ودانش فانه جاء به توهم انه من قبل النسب  
ثم البحث المحقق والنظر المحكي يقضي بان حقيقته هو الصورة المجردة وربما يكون جوهرها كافي  
العلم بالجوهر بل ربما لا يكون قائماً بالعلم بل قائماً بذاته كافي علم النفس وسائر الجردات بذواتها  
بل ربما يكون عين العالم كعلم الواجب تعالى بذاته ومنه ان الفصول الجوهرية يعبر عنها بالفاظ  
توهم انها اضافات عارضة لتلك الجواهر كما يعبر عن فصل الانسان بالناطق والمدر للكلبيات وعن  
فصل الحيوان بالمساحس والمحرك بالارادة والتحقيق انها ليست من النسب والاضافات في شيء بل  
هي جواهر فان جزء الجوهر لا يكون الاجوهر كما تقر عندهم وبعد ذلك فمقدمة اخرى  
وهي ان صدق المشتق على شيء لا يقتضي قيام سدا الاشتقاق به وان كان في عرف اللغة توهم ذلك  
حيث فسر اهل العربية اسم الفاعل بما يدل على امر قام به المشتق منه وهو بمنزلة عن التحقيق فان  
صدق الحداد على زيد انما هو بسبب كون الحديد موضوع صنعته على ما صرح به الشيخ وغيره  
وصدق الشمس على المسامسة تدل على نسبة المساء الى الشمس بدمجته وبعد تمهيد هاتين

المتقدمين تقول يجوز أن يكون الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجودات قائما بذاته هو  
 حقيقة الواجب ووجود غيره تعالى صارت عن انتساب ذلك الغير اليه سبحانه ويكون الموجود أعم  
 من تلك الحقيقة ومن غيرها المنتسب اليه وذلك المفهوم العام أمرا اعتباري عديم المعقولات  
 الثانية وجعل أول البدسيات فان قلت كيف تصور كون تلك الحقيقة موجودة في الخارج مع انها  
 كما ذكرتم عين الموجود وكيف يعقل كون الموجود أعم من تلك الحقيقة وغيرها قلت ليس معنى  
 الموجود ما يتبادر الى الذهن ويوهمه العرف من أن يكون أمرا مغايرا للوجود بل ما يعبر عنه  
 بالفارسية وغيرها بهت ورماد فاته فاذا فرض الوجود عن غيرهما قائما بذاته كان وجودا لنفسه  
 فيكون موجودا بذاته كما ان الضرورة الجسدية اذا قامت بنفسها فكانت علما واطلا ومعلوما  
 كالنفس والعقول بل الواجب تعالى وبما يوضح ذلك انه لو فرض تعبد الحرارة عن النار كان حارا  
 وحرارة اذا الحار ما يؤثر تلك الآثار المخصوصة من الاوراق وغيرها والحرارة على تقدير تعبدها  
 كذلك وقد صرح جهمي في كتاب الهمجية والسعادة بانه لو تغيرت الصور المخصوصة عن المحس  
 وكانت قائمة بنفسها كانت حاسة ومخصوصة ولذلك ذكرناه لا يعلم كون الوجود ذاتا على  
 الموجود الا ببيان مثل أن يعلم ان بعض الاشياء قد يكون موجودا فيعلم انه ليس عين الوجود أو يعلم  
 انه عين الوجود ويكون واجبا بالذات ومن الموجودات ما لا يكون واجبا وزيدا للوجود عليه فان  
 قلت كيف تصور هذا المعنى الا اعم من الوجود القائم بذاته وما هو منتسب اليه قلت يمكن أن  
 يكون هذا المعنى أحد الأمرين من الوجود القائم بذاته وما ينسب اليه انتسابا مخصوصا ومعنى ذلك  
 أن يكون مبدأ الآثار ومظهر الاحكام ويمكن أن يقال هذا المعنى ما قام به الوجود أعم من أن  
 يكون وجودا قائما بنفسه فيكون قيام الوجود به قيام الشيء بنفسه ومن أن يكون قيام الأمور  
 المنتزعة العقلية بمعرضاتها قيام الأمور الاعتبارية مثل الكلية والجزئية ونظائرهما ولا يلزم  
 من كون المطلق القيام على هذا المعنى مجازا أن يكون اطلاق الموجود عنه مجازا كما لا يخفى على  
 أن الكلام ههنا ليس في المعنى اللغوي وأن اطلاق الموجود عليه حقيقة أو مجاز فان ذلك ليس  
 من المباحث العقلية في معنى فنخلص من هذا ان الوجود الذي هو مبدأ اشتقاق الموجودات هو واحد  
 في نفسه وهو حقيقة خارجية والوجود أعم من هذا الوجود القائم بنفسه وبما هو منتسب اليه  
 انتسابا خاصا واذا جعل كلام الحكماء على ذلك لم يتوجه عليه أن المعقول من الوجود أمرا اعتباري  
 هو وصف الموجودات وهو الذي جعلوه أول الاثر البدسية فاطلاق الموجود على تلك الحقيقة  
 القائمة بذاته إنما يكون بالمجاز أو بوضع آخر ولا يجري ذلك في استغناء الواجب عن عروض الوجود  
 والمفهوم المذكور أمرا اعتباري فلا يكون حقيقة الواجب تعالى انتهى (قوله تعالى وما جعلنا  
 القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه) قد اتفق الكل على أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى حطرت بيت المقدس بعد الهجرة مدة ثم أمر بالصلاة الى الكعبة  
 وإنما اختلفوا في أن قبلته بمكة هل كانت الكعبة أريدت المقدس والمروى عن أمهات أهل البيت  
 رضي الله عنهم انها كانت بيت المقدس ثم لا يخفى أن المجهل في الآية الكريمة مركب لا بسيط  
 وقوله تعالى التي كنت عليها ماني مغفوله كما نص عليه صاحب الكشاف واختلافوا في المراد بهذا  
 الموصول فآثمنا على أن المراد بيت المقدس فالمجهل في الآية هو المجهل المنسوخ واما القائلون



بأنه صلى الله عليه وسلم لم كان يصلي بحكمة إلى الكعبة فاجعل عندهم يحفل أن يكون منسوخا باعتبار  
 الصلاة بالمدينة مدة إلى بيت المقدس وإن يكون جعلنا اعتبارا الصلاة بحكمة (أقول) وهذا  
 يظهر أن جعل البضاوى رواية ابن عباس رضى الله عنهما ما دل على جواز أن يكون الجعل  
 منسوخا كالم لا طائل تحته وصاحب الكشف لما قرر ما يستفاد منه جواز اعادة الجعل النسخ  
 والمنسوخ نقل الرواية عن ابن عباس رضى الله عنهما وغرضه أن مذهبه في تفسير هذه الآية كما  
 ينقل مذهبه في كثير من الآيات فظن البضاوى أن مراده الاستدلال على جواز اعادة الجعل  
 المنسوخ ثم أقول أن في كلام الرازى في تفسيره الكبير في هذه الآية نظيرا أيضا فانه يفسر الجعل  
 بالشرع والحكم أى وما شرعنا القبله التي كنت عليها وما حكمنا عليك بأن تستقبلها الا لانعلم ثم قال  
 إن قوله تعالى التي كنت عليها ليس نعتا للقبلة وإنما هو نافي مفعولى جعلنا وإنه صغير إن أول كلامه  
 منافي لا يتخذه قائل اه (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ما كان  
 فراش على قفاط حمرى رضى الله عنه ما حين دخلت عليه اهاب كبش إذا أراد أن سامعاه قدامه  
 وكانت وسادتهما إذا حشوها ليف وكان صدقها درع من حديد (ومن الكتاب المذكور) عن علي  
 رضى الله عنه في قوله تعالى يخرج منها الماء والمطر قال من ماء السماء وما الماء البصر فإذا مطرت  
 فتحت الاصداق أفواهها فيقع فيها من ماء المطر فتخلق الثورلوة الصغيرة من القطرة الصغيرة والثورلوة  
 الكبيرة من القطرة الكبيرة (قيل لعمر بن عبد العزيز) رحمه الله تعالى ما كان بدوق برك فقال  
 أردت ضرب غلام لي فقال يا عمر أذكر ليله صيحت يوم القيامة اه (صورة كتاب يعقوب إلى يوسف  
 عليه ما على نبينا أفضل الصلاة والسلام) بعد ما سلكه أناء الصغير بإيماء أنه سرق يقتل من  
 الكشف من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبح الله ابن ابراهيم خليل الله ابن عزيز مصر ما بعد  
 فاما أهل بيت موكل بنال السلام أماجدي فشدت يده ورجلاه ورعى به في النار ليحرق ففجأ الله  
 وجعل النار عابسه بردا وسلاما ما أماني فوضع السكين على قفاه ليقتل ففجأ الله وأما أنا فكان لي  
 ابن وكان أحب أولادى إلى فذهب به أخوته إلى البرية ثم أتوني بقمصه ملطحا بالدم وقالوا قد أكله  
 الذئب فذهبت عيناى من بكائى عليه ثم كان لي ابن وكان أخاه من أمه وكنت أتسلى به فذهبهوا به  
 ثم رجعوا وقالوا أنه سرق وأفلت حبسه لذلك وأنا أهل بيت لا نسرق ولا نلد السارق فان رددته  
 على والادعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلام قال في الكشف فلما قرأ يوسف  
 الكتاب لم يقبل لاش وميل صبره فقال لهم ذلك وروى أنه لما قرأ الكتاب بكى وكتب في الجواب أصبر  
 كما صبروا تطفر كما تطفروا اه (لبعض الأكابر) \*

ما وهب الله لأمري هبة \* أحسن من عقله ومن أدبه

هما جبال الفتى فان فقداه \* فقعدت لجماعة أجل به

(قال بعض الحكماء لبنيه) لا تعادوا أحدا وإن ظننتم أنه لا يضركم ولا ترهقوا صدقة أحدوا  
 ظننتم أنه لا يهكم فأنتم لا تدرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون صداقة الصديق  
 انتهى (قيل للهاب) ما الحزم قال تجرع النقص إلى أن تنال الفرم (من كلامهم) ما تراجعت  
 الفظون على شيء مستورا لا كشيته (ما قدم الحلاج) إلى القتل قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم  
 رجلاه تخاف أن يصفر وجهه من نزف الدم فأدنى يده المقطوعة من وجهه فلطمه بالدم ليجنى

اصفراره وأنشد

لم أسلم النفس للامقام تتلفها \* إلا لعلى بأن الوصل يحجبها  
نفس المصب على الآلام صابرة \* لعل منسقمها يوبأنا وبها  
فما شيل إلى المجدع قال يا معين الضنى هل \* أعنى على الضنى ثم جعل يقول  
مالي جفيت وكنت لأجفى \* ودلائل المجران لا تنقضي  
وأراك تمزجني وتمزجني \* ولقد عهدت لك شاربى صرفا  
فما بلغ به الحال أنسا يقول

ليسك يا عالم اسرى ونجواى \* ليك ليك يا قصدى ومعنايا  
أدعوك بل أنت تدعوني اليك فهل \* فاجبت أنك أم فاجبت أمانا  
حي مولاي أضنانى وأسقمى \* فكيف أشكو إلى مولاي مولانا  
يا وبع روى من روى وبأسفى \* على منى فاني أصل بلوانا

(من المستظهرى) للقرنالى رحمه الله تعالى حكى إبراهيم بن عبد الله الخراسانى قال سمعت مع أبى  
سنهج الرشيد فاذا نحن بالرشد واقف حاسر حافى على الحصاة وقد رفع يديه وهو يرتعد ويهتج  
ويقول يا رب أنت أنت وأنا أنا العواد بالذنب وأنت العواد بالمغفرة أغفر لى فقال لى أبى انظر إلى  
جدار الأرض كيف تنضج إلى جبار السماء (ومنه أيضا) شتم رجل أباذر الغفارى رضى الله عنه  
فقال له أبوذر يا هذا ان بينى وبين الجنة عقبة فان أجرتهم فأقول الله ما أبالى بقولك وإن هو صعدنى  
دونها فاني أهل لأشد مما قلت لى انتهى (ابن حجة المحموى)

خاطبتنا العاذل عند الملام \* بكثرة الجهل فقلنا سلام  
ملا من قبل لكنه \* لما رأى العارض فى الخلد لام  
وليس لى من عتقه مخلص \* لكننى أسأل حسن الختام  
والجفن فى لجة دمي غدا \* من بعده يسبح شهر او طام  
اخبرته مولى فباليتيه \* لو قال يا شراى هذا غلام  
لبرق هذا الثغر كمشاق \* قد هام وجدادى من مصر وشام  
وفيه قد زاحنى شارب \* والمثل العذب كثير الزحام  
مالي مهم قط من وصله \* لكن من ألقطت فبالى مهم  
(كتب النصبة المحامى إلى الجزارة)

ومذلت الحمام صرت به \* خلا يدارى من لا يداريه  
أعرف حرا لاسا وبارده \* وأخفا الماء من بحار به  
(فكتب إليه الجزارة)

حسن التأق مما بين على \* رزق الفتى والعقول تختلف  
والعبء مخصر فى جزائه \* يعرف من أين تؤكل الكتف

(والجزارة أيضا)

لا تثنى مولاي فى سوء فعلى \* عندما قد رأيتنى قصبا

كيف لا أَرْضِي الجزارة ما عشت قد عدا وأترك الأديابا  
وهي أصارت السكالب ترجسني وبالشر كنت أرجو الكلابا

(سمع أمير المؤمنين) رجلا يتكلم بما لا ينبغي فقال يا هذا انما على كل كتابك كتابا إلى ربك  
(من كلام افلاطون) اذ اردت ان يطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك يمنون بك بل قولهم  
انك عاقل (ابو الفخ) مجد الشمر ستاني صاحب كتاب الملل والفعل منسوب إلى شهرستان بفخ  
الشين قال الباقي في تاريخ شهرستان وشهرستان اسم لثلاث مدن الاولى في نواسان بين  
نيسابور وخوارزم والثانية قصبة بناحية نيسابور والثالثة مدينة يفنها وبين أصهان وميل ونسبة  
إلى الفخ المذكور إلى الاولى (ومما أنشده) في كتابه الموسوم بالملل والفعل عند ذكر أخيه لاف بعض  
الفرق لقد طفت في تلك المعاهد كلها \* وردت طرفي بين تلك المعالم

فلم أر الا واضعا كف حائر \* على ذقن أوقار غسان نادم

وكانت وفاته سنة ٤٧٠ كذا ذكره في تاريخ الباقي (قال صاحب كتاب الملل والفعل بعد ان  
عند الحكماء السبعة الذين قال انهم أساطين الحكمة وذكر آخرهم افلاطون قال وأما من سبقهم  
في الزمان وخالفهم في الرأي فثمة ارسطاطاليس وهو المقدم المشهور والمعلم الأول والحكيم المطلق  
عندهم ولد في أول سنة من ملك اردشير فلما أنت عليه سبع عشرة سنة سلمه أبوه إلى افلاطون فبكت  
عنده نبغا وعشرين سنة وانما سموه المعلم الأول لانه وضع العلوم المنطقية ومنهجها من القوة إلى  
الفعل وحكمه حكما واضحا والصغور واضع العروض فان نسبة للمنطق إلى المعاني نسبة النصول إلى  
الكلام والعروض إلى الشرح ثم قال وكتبه في الطبيعيات والحيات والاخلاق معروفة ولما  
شرح كثيرة ونحن اخترنا في نقل مذهبه شرح تاسطوبس الذي اعتمدته متقدم المتأخرين  
ورويهم أبو علي بن سينا وأحلنا ما في مقالاته في المسائل على نقل المتأخرين اذ لم يخالفوا في رأي ولا  
نازعوه في حكم كالمقلدين له والمتبعين عليه وليس الامر على ما قالت طائفة منهم اليه ثم قرر حصول  
رأيه ونحلاه مذهب في الطبيعى والالهى في كلام طويل ثم قال في آخره فهذه نكت كلامه  
استخرجناها من مواضع مختلفة وأكثرها من شرح تاسطوبس والشيخ أبي علي بن سينا الذي  
يتعصب له وينصر مذهبهم ولا يقول من الحكماء الا به (لبعضهم)

خفت عن العيون فأنكرتني \* فكان به ظهري للقلوب

وأوحشني الانيس فغبت عنه \* لتألمى بسلام القلوب

وكيف يروى عنى التفسير ديوما \* ومن أهوى لدى بلا رقيب

اذا ما استوحش العقلان متى \* أنست بخلوى ومي حبيبي

(في تفسير القاضى وغيره) ان ادر يس على نبينا وعليه الصلاة والسلام أول من تكلم في الهيئة  
والنجوم والحساب وفي الملل والفعل في ذكر الصابغة ان هرمس هو ادر يس على نبينا وعليه الصلاة  
والسلام وصرح في أوائل شرح حكمة الاشراف ان هرمس هو ادر يس عليه السلام وصرح  
المستن بانهم اساندة ارسطو انتهى \* روى المحرث الحمداني عن أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يا على ما من عبد الا وله جوف وبرى بمعنى سريرة وعلاية  
فن صلح جوانبه اصبح الله برآيه ومن أسد جوانبه أفسد الله برآيه وما من أحد الا وله صفة في

أهل السماء فإذا حسن وضع الله له ذلك في الأرض وإذا ساء صنته في السماء وضع له ذلك في الأرض  
فمن علن صنته ما هو قال ذكره انتهى (رأى) أبو بكر الراشد عهده الطوسي في المقام فقال قل لابي  
سعيد الصقار المودب

وكنا على أن لا نحول عن الهوى \* فقد وحى الحب حاتم وما حلنا  
قال فأنهيت فأنهيت وذكر له ذلك فقال كنت أنوره كل جعة فلم أنوره هذه الجمعة اهـ (الابن الخياط)  
خدمنا من صبا نجد أمانا لقلبه \* فقد كاد رباها يطير بلبسه  
وأيضا كما ذلله النسيم فانه \* إذا هب كان الوجد أبسر خطبه  
وفي الخي مخفى الصلوع على جوى \* متى يدعه داعي القرام يلبسه  
إذا ففتحت من جانب القور فحمة \* تسين منها داؤه دون محبه  
خليلى - لو أصر قفا لعلمنا \* مكان الهوى من مغرم القلب صبه  
غرام على بأس الهوى ورجائه \* وشوق على بعد المزار وقربه  
تذكر والذكري تشوق وذو الهوى \* يتوق ومن يعلق به الحب يصبه  
ومحبيب بن الاسنة والظبا \* وفي القلب من اعراضه مثل حبه  
أغار إذا أنصت في الخي - أنه \* حسدا را عليه أن تكون محبه

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
(أحاديث متقوله من صحيح البخاري رحمه الله تعالى)

(باب مناقب فاطمة) رضى الله تعالى عنها حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عبيدة عن عمرو  
ابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة  
معي فمن أعضبها أعضبني (باب فرض الخمس) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد  
عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها أخبرته  
أن فاطمة عاها السلام أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعد  
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقيم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما  
أفاد الله عليه فقال لها أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا  
صدقة فضضت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهرت أبا بكر ولم تزل مهاجرة حتى  
توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر  
نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير وقدك صدقة بالمدينة فأتى أبو بكر عليها  
ذلك وقال لست تاركها شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الأعمال به فأتى أخشى أن  
تركت شيئا من أمره أن أزيغ فاما صدقة بالمدينة فدفعها عمر رضى الله تعالى عنه إلى علي وعباس  
وأما خير وفدك فامسكهما عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا موقوفه التي  
تعره وفوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم (باب مرض النبي صلى الله  
عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا شاذان عن سليمان الأحول عن سعد بن جبير قال قال ابن عباس  
رضي الله عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس استند برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه فقال

اثبتوا لكم كتابا لن تضلوا به أهدا فتتسارعوا ولا ينبغي عندني تنازع فقالوا ما شأنه  
 أهدا فتتسارعوا فذهبوا مردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعونني إليه وأوصاهم  
 بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد فخروا ما كتب أجيزهم وسكت عن  
 الثالثة أو قال ففست بها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن  
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلوا أكتب لكم كتابا لا تضلوا به فقال  
 بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حبيننا كتاب الله فاختلف  
 أهل البيت وأختصهوا فخرجهم من يقول قروا يكتب لكم كتابا لا تضلوا به ومنهم من يقول غير  
 ذلك فلما كثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبد الله فكان  
 يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب  
 لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولتظلمهم **باب** قوله تعالى فمن تبع بالعمرة إلى الحج حدثنا  
 مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه  
 قال نزلت آية المتعة في كتاب الله عز وجل ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل  
 قرآن بمحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال أبو عبد الله فقال انه عمر رضي الله عنه  
**باب** قوله تعالى وإذا راوا تحفارة أو طوا انفضوا إليها حدثني حفص بن عمر حدثنا  
 خالد بن عبد الله حدثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي  
 الله عنهما قال أقيمت عبر يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فدار الناس إلا اثني عشر  
 رجلا فأنزل الله تعالى وإذا راوا تحفارة أو طوا انفضوا إليها **باب** قوله تعالى وإذا أسر  
 الذي إلى بعض أرواحه حدثنا حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبد  
 ابن حنبل قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول أردت أن أسأل عمر رضي الله عنه فقلت يا أمير  
 المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أقيمت كلالتي حتى قال  
 طائفة وحفصة **باب** قول المربض قوموا عني حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام  
 عن معمر بن وهب عن ربيعة بن عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن  
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي البيت رجال فهم عمران الخطاب رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هل أكتب لكم كتابا  
 لا تضلوا به فقال عمران رضي الله عنه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حبيننا  
 كتاب الله فاختلف أهل البيت فأختصهوا منهم من يقول قروا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم  
 كتابا لن تضلوا به ومنهم من يقول ما قال عمر فلما كثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لهم قوموا عني قال عبد الله وكان ابن عباس يقول إن الرزية كل الرزية ما حال  
 بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولتظلمهم  
**باب** في المحوض حدثنا يحيى بن جاد حدثنا أبو عوانة عن سليمان عن شقيق عن  
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنا قرطكم على المحوض وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن  
 جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت أبا وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال أنا فرطكم على المحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليبتلعن دوفى فأقول يارب أحماني  
فيقال انك لا تدري ما أحد ثوابك حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبد العزيز  
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن على قاس من أحماني المحوض  
حتى إذا عرفتم أخطأوا دوفى فأقول أحماني فيقول لا تدري ما أحد ثوابك حدثنا سعيد بن  
إبي مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
أني فرطكم على المحوض من مرتين شرب ومن شرب لم يظمأ أبد اليردن على أقوام أعرفهم وبعرفوني  
ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعت النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت  
نعم فقال أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيما أقول انهم مني فيقال انك لا تدري  
ما أحد ثوابك فقول سمعنا سمعنا غير بعيدى وقال ابن عباس سمعنا بعد اقبال سفيان بعد سمعنا  
وأسمعه أبوه (وقال) أحمد بن شبيب سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا سمعنا  
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بر دعى  
يوم القيامة رهط من أحماني فيحلون عن المحوض فأقول يارب أحماني فيقول انك لا تدري ما أحد ثوابك  
أحد ثوابك انهم ارتدوا على أديارهم القهقري حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني  
يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال بر دعى المحوض رجال من أحماني فيحلون عنه فأقول يارب أحماني  
فيقول انك لا تدري ما أحد ثوابك انهم ارتدوا على أديارهم القهقري (وقال) شعيب عن  
الزهرى كان أبو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيحلون وقال عقيل فيحلون (وقال)  
الزيدي عن الزهرى عن محمد بن علي عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله  
عليه وسلم حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح حدثنا أبي حدثني هلال بن عطاء  
ابن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغنا أنا قاتم فاذا نزلت حتى إذا عرفتم مخرج  
رجل من بيني وبينهم فقال هل فقلت ابن قال إلى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك  
على أديارهم القهقري ثم إذا نزلت حتى إذا عرفتم مخرج رجل من بيني وبينهم فقال هل فقلت ابن قال  
إلى النار والله قلت وما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على أديارهم القهقري فلا أراه مخلص منهم  
الأمثل هل النعم حدثنا سعيد بن أبي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن أبي مليكة عن أسماء  
بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم إني على المحوض حتى أنظر من بر  
على منكم وسيؤخذ قاس من دوفى فأقول يارب مني ومن أمي فيقال هل شعرت بما عملوا بعدك  
والله ما بر حواير جعون على أعقابهم فمك كان ابن أبي مليكة يقول أنا نعوذ بك أن ترجع على  
أعقابنا أوفقتن من دنبا أعقابكم تنكمسون ترجعون على العقب انتهى (دخل) أبو حازم  
على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال له عمر عظمي فقال اضطلع ثم اجعل الموت عند رأسك  
ثم انظر ما تحب أن يكون فيك في تلك الساعة فذهب إلا أن وما تكرر أن يكون فيك في تلك  
الساعة فدمع إلا أن فلعل الساعة قريبة انتهى (دخل) صالح بن بشر على المهدي فقال له عظمي فقال  
أليس قد جلس هذا المجلس أولك وعملك ذلك قال نعم قال فكانت لهم أعمال ترجع لهم الغاية بها  
قال نعم قال فكانت لهم أعمال تخاف عليهم أهل ملكة منها قال نعم قال فأنظر ما رجوت لهم قية النجاة

فأنت وما خفت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه انتهى (من الاحياء في كتاب الحج) عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روى الشيطان في يوم هو اصغر ولا ادر ولا احقر ولا اعظم منه يوم عرفه ويقال ان من الذنوب بذوق الايك كفرها الا الوقوف بعرفة وقد اسنده جعفر بن محمد رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث مسند من اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين اعظم الناس ذنباً من وقف بعرفة فظن ان الله تعالى لم يغفر له انتهى (كتب العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد اما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمس وخمسين وسمائة فساء صباح المذنبين فدعونا مالكم الى طاعتنا فاني فخر عليه القول فاخذناه اخذاً ريباً لا قد دعونا الى طاعتنا فان أدت فروح وريحان وجنة نعيم وان أدبت فلا سلطان منك عليك فلا تكن كاليسابغ عن حقه بظلمه والجبار عن مارن انفسه بكفه والسلام انتهى (قال جامع) من خط والدي طاب ثراه سئل عطاء عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم خير الدماء دماي ودماء الانبياء من قبل وهو لاله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وليس هذا عاها انما هو تقدس وعبيد قال هذا كما قال امية بن ابي الصلت في ابن جلدان

اذا اتى عليك المرة يوما \* كفا من تعرضه الثناء

افعل ابن جلدان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الله ما اراد منه بالثناء عليه انتهى (من الاحياء) قال الحاج عند مودته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز من رجه الله تعالى فنهى هذه الكلمة منه ويغبط عليها وما حكى ذلك الحسن البصري قال قالها فاقبل له نفع قال عني انتهى \* من كلام بعض الحكماء الموت كسهم مرسل عليك وعبرك بقدر سريره الملك (من الملل والنحل) في ذكر حكماء الهند ومن ذلك اصحاب الفكرة وهم اهل العلم منهم بالملك والنجوم واحكامها والله ذو طرفة تخالط طرفة منجى الى روم والجم وذلك انهم يحكمون اكثر الاحكام باتصالات الثواب دون السيارات وينسبون الاحكام الى خصائص الكواكب دون ما تقعها وبعدون زحل السعد الا كبر وذلك لرفعة مكانه وعظم جرمه وهو الذي يعطي العظام والكلمة من السعادة الخلية من الفحوسة قال روم والجم يحكمون من الطمايم والهند يحكمون من الخواص وكذلك ما هم فانهم يعتبرون خواص الادوية دون طمايمها وهؤلاء اصحاب الفكرة يعتقدون ان الكرم يقولون هو المتوسط بين المحسوس والمعقول والصور من المحسوسات ترد عليه والمخاطق من المعقولات ترد عليه ايضا فهو مورد المعلن من العالين ويحتدون كل الجهد حتى يصرف الوهم والفكر عن المحسوسات الى باضات البلغة والاجتهادات الجهدية حتى اذا انفرد الفكر عن هذا العالم قبل له ذلك العالم فربما يخبر عن الغيبات من الاحوال وربما يقوى على حبس الامطار وربما يوقع الوهم على رجل حتى فيقته في الحال ولا يستبعد ذلك فان للوهم انرا محييا في التصرف في الاجسام والتصرف في النفوس ليس الاحتمال في النوم يصرف الوهم في الجسم ليس الاصابة بالعين تصرف الوهم في الشخص ليس الرجل عني على جدار مرتفع فيسقط في الحبال ولا يأخذ من عرض المساحة في خطواته سوى ما أخذ على الارض المستوية والوهم اذا تجرد عن اعماله العجمية ولهذا كان اهل الهند تمنع عبيدائها ان يالوا لا يشتغل الفكر والوهم

بالجسوسات ومع التجرد اذا اقترب به وهم آخر اشياء كافي العمل خصوصاً ان كانوا مشركين في الاتفاق. ولهذا كانت عادتهم اذا دهمهم أمر ان يجتمع أربعون رجلاً من المهند الجناحين المتقنين على رأي واحد في الإصابة ليحبل لهم المهم الذي دهمهم ويندفع عنهم البلاء (وهم) لتكرار سنة يعني المصنفين بالجديد وسنتهم خلق الرومن والحي وتغيره الأجساد ما خلا العورة وتصفيد البدن من أوساطهم الى صدورهم لئلا تنشق بطونهم من كثرة العلم وشدة ألوههم وغلبة الفكر ولعلمهم رأوا في الجديد خاصية تناسب الاوهام والافال الجديد كيف يمنع اشتقاق العطن وكثرة العلم كيف قوبل ذلك انتهى (من تاريخ الباقي) الحسين بن منصور الخلاج اجمع علماء بغداد على قتله ووضعهوا خطاهم وهو يقول الله في دمي فانه حرام ولم يرزل يردد ذلك وهم يثبثون خطوطهم وجعل الى المعين وأمر القدر بالله يسلمه الى صاحب الشرطة ليضربه ألف سوط فان مات والا اضربه ألفاً أخرى ثم يضرب عنقه فسلمه الوزير الشرطي وقال له ان تمت فاقطع يديه ورجليه وخرزاسه وأحرق جسده ولا تقبل خدعه فسلمه الشرطي وأخرجه الى باب الطاق بجر في قيوده فاجتمع عليه خلق عظيم وضربه ألف سوط فلم يتأوه ثم قطع أطرافه وخرزاسه وأحرق جسده ونصب رأسه على الجسر وذلك في سنة ٣٠٩ انتهى (أوصى) بعض الحكماء ابنه فقال ليكن عقلك دون دنك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك انتهى (في الحديث) اذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه انتهى (الحق التفتازاني) ذكر في المظلول في بحث العكس من فن البديع

طوبت لاهواز القنون ونيلها \* رداً شياى الجنون فنون

فخذ تعاطيت القنون وخصتها \* تبين لى ان القنون جنون

(علم الطبعمات) علم تعرف منه كيفية تزيج القوى العالسة الغالبة بالساقلة المنفعة ليعتد عنها أمر غريب في عالم الكون والفساد واختلاف في معنى طلمم والمشي وراى فيه أقوالاً ثلاثة الأولى ان الطلج بمعنى الاثر والمعنى اثر السهم الثاني انه لفظ يوناني معناه عقدة لا تهل الثالث انه كناية عن مقلوب باقى مسايط وعلم الطبعمات أسرع تناولاً من علم السحر وأقرب مسلكاً ولاسكاكى في هذا الفن كتاب جليل القدر عظيم الخطر انتهى (من كتاب سر العربية) في أنواع الخباطة يقال خاط الثوب ونحو الخاف ونصف النعل وكب القربة وكب المزادة وسرد الدرع وخاص عن البازي انتهى (من كتاب الجنين) عن رجال السائس صورة كتاب كتبه بها كم الموت وهو علاء الدين بن الكيال صاحب الشام في جواب كاه الذي تهدده فيه باستنصاهم وهدم قلاعه

بالرجال لاهمال مقلعه \* ما عرق على سمى توقعه

بأذ الذي يبراع السيف هددنا \* لا قام نائم جنبي حين نصره

قام الجمام الى البازي يهدده \* واستيقظت لاسود الغاب أصبعه

أضهى يسد فم الأفعى بأصبعه \* يكفه ما قد تلاقى منه أصبعه

وقتنا على تفصيله وجهه وما هددنا به من قوله وعمله فم الله الجهم ذبابة ثخن في أذن فيسل ومن يعرضه تعدى النمايل ولقد قال المساقيل قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين فللباطل تظهرون والحق تدحسون وسيعلم الذين ظلموا أى مقلب يتقلبون ولئن



صدق قولك في أخذك الراسي وقلبك قلاعنا بحبال الرواسي فلك أمانى كاذبه وخيالات غير  
صائمه وهيهات لا تزول الجواهر بالامراض فكما لا تزول الاجسام بالامراض وان رجعتا الى  
الظواهر والنفقات وتركتا البواطن والمقولات لتخاطب الناس على قدر عقولهم فاناسي  
رسول الله اسوة حسنة لقوله صلى الله عليه وسلم ما اودى نبي يمثل ما اوديت وقد علمت ما جرى على  
أهل بيته وشيعته ومحبيه وعترته فله الحمد في الاسنة والاولى اذ لم تزل عظماء المؤمنين لا ظالمين  
ومضويين لا غاصمين وقد علمت ظاهرا حالنا وكيف قتال رجالنا وما يقفونه من القوت  
ويتقربون به الى حياض الموت فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يقفونه ابدا بما قدمت ايديهم  
والله علم بالظالمين فالعس للرزايان اوثابا وتحلب للاملا بجليلنا فلا رسالتهم فلك منك ولا تحزن  
بهم منك فتكون كالباحث عن حقيقته بظلمة والجاذع مارن انفه بكفه وتعلن نباله بسدحين  
انتهى \* (لعضهم)

شكرى دهرى ولم يدرا نى \* أجز وأحداث الزمان تهون  
وبات يربنى انطرب كيف اعتداؤه \* وبات أربه الصبر كيف يكون  
\* (لعضهم أيضا)

ولست كن أخنى عليه زمانه \* فظل على أحداثه متعجب  
تلكه الشكوى وان لم يجد لها \* صلاحا كما يلد بالملك أجرب  
\* (الصفى الحلى رحمه الله)

قالت كحات الجفون بالوسن \* قلت ارتقا بالظفرك الحسن  
قالت تسليت بعد فرقتنا \* فقلت عن مسكنى ومن سكنى  
قالت تشاغلتن عن محبتنا \* قلت فطر البكا والحرزن  
قالت تساسبت قلت عافيتى \* قالت تسليت قلت عن وطنى  
قالت فقلت قلت عن جلدى \* قالت تغيرت قلت فى بدنى  
قالت أذعت الامرار قلت لها \* صبر صبرى هو لك كالعلان  
قالت فماذا ترم قلت لها \* ساعة سعد بالوصل تسعدنى  
قالت فعين الرقيب ترصدنا \* قلت فاقى العسين لم أين  
أخلفتى بالصدود ومنك فلو \* ترصدتنى المتون لم ترى  
\* (وله)

حسرونى على السلوقا بوا \* لك وجهاه يعاب البدر  
حاش لله ما العذرى وجهه \* فى القسلى والوجهك عذرى

(روى ان الحلاج) كان يصيح فى بغداد يقول يا اهل الاسلام اغشوق من الله فلا تتركنى ونفسى  
فأفسح لى ولا ياخذنى من نفسى فاستريح منها وهذا لال لا طيقه يقال ان هذا الكلام كان أحد  
المواعظ على قتله ومن شعره

كانت لنفسى أهواء مفرقة \* فاستجمعت أذرائك العن أهوائى  
فصار بحسدى من كنت أحمده \* وصرت مولى الورى أذمرت مولائى

تركت للناس ذنبا هم ودينهم \* شغلنا بذكرنا بيني ودينا  
(من كتاب المحاسن) قال وقع نوب في الدار فأخذ سلمان سيفه ومحففه ونرج من الدار وقال  
هكذا يفعلون اه (ابن المعتز)

ضميقة أجفانه \* والقلب منه حجر \* كأنما المحاطة \* من فعله تعذر

(أوالفتح البصري)

الدهر ذو خدعة خلوب \* وصفوه بالقدي مشوب

وأكثر الناس فاعترطهم \* قوال ما لها خلوب

(وله)

إذا أنصرت في لفظي فتورا \* وخطي والبلاغة والبيان

فلا تفهل بذمي إن رقصي \* على مقدار أيقاع الزمان

وعلاء الدين السارديني رحمه الله تعالى

انظر صراح المسم السكري \* رواية صحت عن الجوهري

وصح النظام في نفسه \* ما قد رواه خاله العنبري

معتزلي أصح ما بدا \* في خده عارضه الأشعرى

قد كتب الحسن على خده \* بأعين الناس قفي وانظري

أمطر دمي طارضا قد بدا \* بأمر حيا بالعارض المطر

في وجهه لاحت لنار وضه \* نبتاها أحلى من السكر

وجهه لأنواع الهياجيع \* من لي بذاك الجامع الأزهر

لما نضا من جفنه مرهقا \* رحبت قبيل الناظر الأحمور

أسهرت لحظا بأفئتها به \* قد راحت الروح على الأتھر

(كتب) يحيى بن خالد بن المحبس إلى الرشيد

كلما من سرورك يوم \* عرف المحبس من بلائي يوم

ما لعمي ولا لبوس دوام \* لم يدوم في التعمير والبوس قوم

(قال ابن عباس) من حلس الله الدنيا عنه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو في الجنة انتهى

(سعى المال مالا) لأنه مال الناس عن طاعة الله فزجل انتهى (قال المحقق الدواني) في شرح

المبا كل ان الصبوات عند المصنف فهو ساخرة كما هو مذهب الأوائل وبعضهم أثبت في النيات

أيضا ويلاحظ ذلك من بعض نصوص المصنف وبعضهم أثبتوا في الجمادات أيضا انتهى من فعل

ما نشاء لقي ما يشاء وقال آخر من فعل ما شاء لقي ما شاء انتهى (الهنازهي)

يا من لعبت به نسيم - ول \* ما ألطف هذه الشماثل

نشوان - زه دلال \* كالتفنن مع النسيم ماثل

لا يمكنه الكلام لكن \* قد جعل طرفه رسائل

والورد على الخدود غصن \* والفرح في الجفون ذابل

عشيق ومميرة وسكر \* العقل ببعض ذلك زائل

ما أطيب وقتنا وأهنا \* والعاذل ضابط وفاخل  
 لي نفسك كاعلت شغل \* لا يفهم سر العواذل  
 لا أطالب في الهوى شغفا \* لي فبك غنى عن الوسائل  
 ذا العام مضى وليت شعري \* هل يحصل لي رضا قابل  
 ها عبيدك واقف ذليل \* بالباب يجدك سائل  
 من وصلك بالقليل برضى \* الظل من الحبيب وابل  
 مالي والى مني التماسي \* قد آن بأن يفتق غافل  
 ما أعظم حيرتي لعمري \* قد ضاع ولم أفر بظائل  
 ما أعلم ما يكون مني \* والامر كما علت هائل  
 قد عز علي سوء خالي \* ما جعل مافات طافل  
 يا أكرم من رجا راج \* عن بابك لا برد سائل

﴿الشج سعدى الشيرازي﴾

يا نديمي قهليل \* واسقني واسق النداما \* تخاف أسير ليلي \* ودع الناس نياما  
 اسقني وهدير العدة قد أبكى الغماما \* في أو ان كشف الور \* دغن الوجها لثامما  
 أيما المصطفى لي الزهاد دع عنك السلاما \* فز بهما من قبل ان يمتلك الدهر العظاما  
 قل ان عبر أهل الشعب نالجب ولا ما \* لا عرفت الحب هبها \* تولا ذقت الغراما  
 لا تلني في غلام \* أودع القلب سقاما \* فداء المحب كم من \* سيد أضي غلاما

﴿الصلاح الصفدي وفيه تورية﴾

ما أبصر الناس صبري \* على بلائي وكري \* الصمت دأب لسانني \* وقد تكلم قلبي

﴿وله﴾

يقول الزمان ولم تسمع \* لمن طلب الرزق أو أمته  
 أنا حارب من جدتي كسبه \* ومن يتقنع تعصبت له

﴿وله﴾

وصاحب لما أناء الغنى \* تاه ونفس المرء طماحه  
 وقيل هل أصرت عن يدي \* تشكرها قلت ولا راحه

﴿وله﴾

أشكو الى الله من أمور \* بمسردهرى ولا تهر  
 ودميل مع دوام ليل \* ما لها ما حيت لغير

﴿للمجاعة﴾

لا يعز الله من ذلنا \* كل من ذلنا ذل لنا

(من تأويلات جمال العارفين الشج عبد الرزاق الكاشي) في قصة مريم انما عجل لها بشراسوي  
 الخلق حسن الصورة لتأثر بصفاتها فتعزك على مقتضى الجيلة أو يسرى الاثر من الخيال في الطسفة  
 فتعزك شهوتها فتزك كايغ في المنام من الاحلام وانما يمكن تولد الولد من نقطة واحدة لا

ثبت في العلوم الطبيعية أن الذي ذكر في تولد الولد بمنزلة الاتيحة من الجن ومضى الاتي بمنزلة اللين  
أخى العقدم من الذي ذكر والانقسام من الذي الاتي لأعلى معنى أن الذي ذكر ينقسم بالقوة العاقدة  
ومضى الاتي ينقسم بالقوة المنعقدة بل على معنى أن القوة العاقدة في معنى الذي أقوى والمنعقدة في  
معنى الاتي أقوى والالم يمكن أن يتحد اشياء واحدا ولم ينقسم في الذي كرتي يصير من الولد فعل  
هذا إذا كان مزاج الاتي قويا ذكوريا كما تكون أمه من النساء الشريفة النفس القوية القوى  
وكان مزاج كبدها حارا كان المني الذي ينقسم عن كليتها اليمني أكثر من المني الذي ينقسم  
عن كليتها اليسرى فإذا اجتمع في الرحم وكان مزاج الرحم قويا في الأسلاك والجذب قام المنقسم  
من الكليتين اليمني مقام معني الرجل في شدة قوة العقدة والمنقسم من الكليتين اليسرى مقام معني الاتي  
في قوة الانقسام فيخلق الولد هذا وصفا إذا كانت النفس متأيدة بروح القدس متقوية به  
يسرى أثر اتصالها به إلى الطبيعة والبدن وبغير المزاج ويمد جميع القوى في أفعالها بالمدد  
الروحاني فتصير أقدري على أفعالها بما لا ينضبط بالقياس انتهى (كتب المنصور العباسي) إلى أبي  
عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم لا تغشانا كما تغشانا الناس (فأجابته) ليس لنا من الدنيا  
ما نخافك عليه ولا نعلمك من الآخرة ما نرجو لك له ولا أنت في نعمة فتغنيك به ولا في عداوة فتعقم  
فتعزبك لها فكتب المنصور إليه تعهنا لثقتنا فكتب إليه أبو عبد الله أيضا من يطلب الدنيا  
لا ينفعك ومن يطلب الآخرة لا يضر بك (خرج أبو جازم الصوفي) في بعض أيام المواقف وإذا بالمرأة  
جيلة حاسرة عن وجهها قد غنت الناس بحسنها فقال لها يا هذالك معشر حرام وقد غشيت  
الناس عن مناسكهم فاتق الله واستري فقال يا أبا جازم اتق من اللاتي قال فيهن الشاعر  
أما طلت كساء الخزعن حروجهما \* وأرخت على المتن بردا مهلهلا  
من اللات لم يحسن يفطن حسنة \* ولكن ليقطن البرى الغفلا  
قال أبو جازم لا يحبه تعالى والله لهذه الصورة المحسنة أن لا يهذبها بالنار فيعمل بدورها يحبه  
بوقته فمات ذلك الشعبي فقال ما أرقكم يا أهل الحجاز أما لو كان من أهل العراق لقاتل أعزى لعنة  
الله عليك انتهى (قال عبد الله بن المعتز) في جلة كلام له وعده الدنيا إلى خلف وبقاؤها إلى تلف  
كم رأفت في ظاهرها قد أظفنته ورائق بها قد خانتته حتى يلفظ نفسه ويسكن رموه وينقطع عن  
أمله ويشرف على عمله قد ركض الموت إلى حياته ونقض قوى حركاته وطمس البلا جلال  
بجسته وقطع نظام صورته وصار كخط من رماد تحت صفايح أنضاد قد أسبله الأحياء  
وأقرسه التراب في بيت تخذه المعاول وفوت فيه الجنادل ما زال مضطربا في أمله حتى  
استمر في أجله ومحت الأيام ذكره واعتادت الاحتفاظ فقد انتهى (من كلامهم) إذا قننت  
مهلك في الجمع فميتا كل (من بعض) التواريخ المعتمدة اصطحب المأمون وعنده عبد الله بن طاهر  
وبحي بن أكرم فغزى المأمون الساق على أسكاري يحيى فمات حتى تلف وبين أيديهم ردم فيه ورد فقوا  
له فيه شبه المهدود فذو في الورد ونظم المأمون فيه هذين البيتين وأمر بهن جواريه فغنت بهما  
عند راس يحيى ناديه وهو ميت لا روح له \* مكفن في ثياب من رباحين  
وقلت قم قال رجل لا تطاوعني \* فقلت خذ قال كفى لا توايتني  
وجعلت تردد الصوت فأتا يحيى وهو تحت الورد فأنشأ يقول يحيا

باسيدي وأمر الناس كلهم \* قد جازى حكمة من كان يسقي  
 أنى غفلت عن الساقى فصبرنى \* كاتراني سايب العقل والدين  
 لا أستطيع نهوضاً قد وهى يدي \* ولا أجيب المنادى حين يدعوني  
 فاختر لنفسك قاضى أنتى رجل \* أراح تقتلنى والعود يهينى

(سأل بعض الأدباء) من بعض الوزراء جلافاً رسل إليه جلاضيفاً بحجة فاكتب الأديب إليه حضر  
 الجمل فرأيتهم متقادماً الميلاد كأنه من نتاج قوم عاد قد أفتته الدهور وشعائته العصور فظننته  
 أحد الزوجين الذين جعلهم الله تعالى لنوح في سفينته وحفظهما جفاس الجمال لأذنته  
 ناحلاً صفيلاً بالباهز لا يهيب العاقل من طول المجاهدة وآتى الحركة فيه لانه عظم جلد  
 وصوف ملبس لرائقى إلى السبع لآباء ولوطرح للذئب لعافه وقلاه قد طال للسكلا فقصده  
 وبعد بالمرعى عهده لم ير العلف إلا ناعماً ولا يعرف الشعر إلا حاملاً وقد خسر رتي بن أنفنته  
 فيكون فيه غنى الدهر أو أذبحه فيكون فيه نصب الرجل خلت إلى استغفائه لم تعلم من محبتي  
 للوفير ورغبتى في التمبر وجنى للولد وأذخارى للغد فلم أجد فيه مدفن الفناء ولا عتمة البقاء  
 لأنه ليس بأنى فيحمل ولا فى فينسل ولا يحج فيرمى ولا سليم فيبقى خلت إلى الشانى من  
 رأيك وعلمت على الأمر من قولك فقات أذبحه فيكون وظيفة للعمال وأقيم رطباً مقام قديد  
 الغزال فأنشدنى وقد أضربت النار وحددت الشغار وشعر الجزار

أعبدنا نظرات منك صادقة \* أن تحب الشحم فيمن تصمه ورم

وقال وما الفائدة في ذبحى وأنا لم يبق في الأنفس خافت ومقبله أنساها باهت لست بدى لهم  
 فاصلم للأكل لأن الدهر قد أكل كل لمحى ولا جلدى يصلح للدباغ لأن الأيام مرقوت آدمى ولا صوفى  
 يصلح للغزل لأن الحوادث قد خربت وبرى فان أردتني للوقود فكيف يعرا بى من نارى ولن تقى  
 حارة حموى برح قنارى فوجدته صادقا في مقالته ناصحا في مشورته ولم أدر من أى أمره  
 أعجب أمن عا طامته الدهر بالبقاء أم من صبره على الضر والبلاء أم قدرتك عليه مع اعواز مثله  
 أم نأهيك الصديق به مع خسارة قدره فما هو الأكتام من القبور أو نأشر عند فتح الصور  
 والسلام (قد يقال) إن جمع القرآن لا يسمى تصنيفاً إذا الظاهر أن التصنيف ما كان من كلام  
 المصنف والجواب أن جمع القرآن إذا لم يكن تصنيفاً ما ذكر من العلة في جمع الحديث أيضاً  
 ليس تصنيفاً مع أن إطلاق التصنيف على كتاب الحديث شائع ذائع اه

(الجامعة روى والده رجعها الله تعالى) \*

قب الطلول وسلها ابن سلاها \* ورزمن جرع الإحسان رناها  
 وردد الطرف في أطراف ساختها \* وروح الروح من أرواح أرباها  
 وإن يفتك من الأملال بخبرها \* فلا يقولك مرآها وروباها  
 ربوع فضل بضاهى التبريرتها \* ودار أنس يحاكى الدر حضاها  
 عدا على حيرة حلوا ساحتها \* صرف الزمان قابلاهم وأبلاها  
 بدور تم غمام الموت جلها \* شهوس فضل معقاب التبرير غشاها  
 فالجهد يبكى عليها جازع أسفا \* والدين يندبها الفضل ينعاها

بأخذنا أزم من في ظلهم سلفت \* ما كان أقصرها عمرا وأجلاها  
 أوقات أنس قضيناها فما ذكرت \* الاقطع قلب الصب ذكرها  
 بإسادة همروا واستوطنوا همرا \* واهيا لقلب العنى بعدكم واهيا  
 رعيال الليلات وصل بالبحي سلفت \* سقيا لآيامنا بالخيف سقياها  
 لفقدكم شق جيب الجهد وانصدعت \* أركانهم بحكمها كان أقواها  
 وتزمن شائعات العلم أرفعها \* وانهم ذمن بأذخات الحلم أرساها  
 بأنار يا بالصلى من قرى همير \* كبست من حل الرضوان أرضاها  
 أقت يا بصير بالبحرين فاجتمعت \* ثلاثة ككث أمثالا وأشباهها  
 ثلاثة أنت أسداها يا أغزرها \* جودا وأغنيها طامعا وأجلاها  
 حويت من درر المجلى ما حويا \* لسكن ذلك أعلاها وأجلاها  
 يا أخصا وطئت هام السهلى شرقا \* سقاك من ديم الوسمى أمهاها  
 وياضير بماء علا فوق السماء علا \* عليك من صلوات الله أزكاها  
 فبك انطوى من شعوس الفضل آخرها \* ومن معالم دين الله أسبناها  
 ومن شواخ أطسواد الفتوة أر \* ساهها وارفعها قدرا وأنهاها  
 فاصبح على الفلك الهلوى ذيل علا \* فقد حويت من العلياء أعلاها  
 عليك متى سلام الله ما صدحت \* على خصون أراك الدوح ورقها

(قولى ابن البراج) قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين وكان للشيخ أبى جعفر الطوسى أيام  
 قراءته على السيد المرتضى كل شهر اثنا عشر دينارا ولا ين البراج كل شهر ثمانية دنانير (وكان)  
 السيد المرتضى يجرى على تلامذته وكان قدس الله روحه يدرس في علوم كثيرة وفى بعض السنين  
 أصاب الناس فحط شديد فاحتال رجل هو دوى في تحصيل قوت يحفظ به نفسه فقرر يوما يجلس  
 المرتضى واستأذنه أن يقرأ عليه شيئا من علم النجوم فاذن له السيد وأمر له بمراجعة تمرى عليه كل  
 يوم فقرأ عليه بركة ثم أسلم على يده (وكان) السيد قدس الله منزه العز بتخفيف الجسم وكان يقرأ مع  
 أتباعه الرضى على ابن نبأته صاحب الخطب وهما طغفلان (وحضر) المفيد يجلس السيد يوما  
 فقام من موضعه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأشار إليه بأن يدرس في حضوره وكان يجيبه  
 كلامه إذا تكلم (وكان) السيد قد وقف قرية على كاعبد الفقهاء وحكاية زوارة المقيد فى المنام  
 فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنها وعن ولديها وانها أتت بالحسن والحسين إليه وقولها العلم  
 ولدى هذين العلم وعجى فاطمة بنت الناصر بولس الرضى والمرضى فى صبيحة ليلة المنام  
 الى المقيد وقولها العلم ولدى هذين مشهورة انتهى (لبعض الأكابر)

إذا أمى وسادى من تراب \* وبث مجاور الرب الرحيم  
 فهنوفى أصحباى وقولوا \* لك البشرى قدمت على كريم  
 \* (آخر) \*

أيها المرء ان دنسك بحجر \* موجسه طافح فلا تأمنها  
 وسيل النقا فيها مشير \* وهو أخذ الكفاف والقوت منها

\* (المجنون) \*

هو ي تاتى خلف وقد اى الهوى \* واتى وايهاا لمختلفان

\* (لبعضهم) \*

طوى لى بعد شىء لى الله معصم \* على صراط سوى ثابت قدمه  
ما زال مختصر الدنيا بهجته \* حتى رقت الى الاخرى بهجته  
رب الناس جديد القلب مستر \* فى الارض مشتهر فوق السماء  
اذا الغبون اجتلتة فى بداذته \* تعلمواظرها منه وقتضمه

(قوله تعالى) واذا ر أوحارة أو هو انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من الله ومن  
التجارة والله خير الرازقين (ان قلت) ما الذكته فى تقديم التجارة على الله وفى صدر الآية وقد  
الله على التجارة فى آخرها (قلت) التجارة امر مقصود قبل الاهتمام فى الجملة وأما الله وفامر محقر  
مرفوعا غير قابل للاهتمام ومقام التشجيع عليهم يقتضى الترقى من الأصل الى الادنى فالمراد  
والله اعلم ان هؤلاء لا جد لهم فى القيام بالوظائف الدينية ولا لهم قدم راسخ فى الاهتمام بالاوامر  
الالهية بل اذا لاح لهم امر نبوى رجوع منهم كالتجارة أعرضوا عما هم فيه من عبادة الله سبحانه  
ولم يراعوا مقامك فيهم ونحو جوا اليها جاعلين ما يؤملونه من التمسك بصب اعينهم بل اذا سطخ لهم  
ما هو اقل نفعا من التجارة تكبر وهو اللغو وضربوا الاجل عن العبادة مصفا وطورا عن ذكر الله  
كشحا ونحو جوا الله ولم يستحيوا منك وانت قائم تنظر اليهم فظهر بهذا ان المقام يقتضى تقديم  
التجارة على الله وفى اول الآية وأما تقديمه عليها فى آخرها فان المقام هناك يقتضى الترقى من  
الادنى الى الاعلى فان الغرض من تعليمهم على أن ما عند الله سبحانه من الاجر الجزيل والثواب العظيم  
خير من المنفع الخبز الذى حصل لكم من الله بل خير من ذلك المنفع الاخر الذى اهتمتم بشأنه  
وجعلتموه نصب أعينكم وظننتموه اعلی مطالبكم اعنى نفع التجارة الذى يحصل للاهتمام فى الجملة  
انتهى (ومن تفسير القاسمى) عند قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بيمينا فمضوا اليه  
فتمروا واتمضوا وروى انه عليه الصلاة والسلام بعث وليدين عقبة مصدقا الى بنى المصطلق وكان  
بينه وبينهم احنة فلما سمعوا به استقبلوه فجلسهم مقابلته فرجع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد اريدوا ومنعوا الزكاة فهم بقتالهم فزيت وقيل بعث اليهم بعد خالدين الوليد فوجدهم معاذين  
بالصلاة محبطين فسلبوا اليه الصدقات فرجع ونشكر الفاسق والنيا للتعظيم وتعلقوا بالارباب البين  
على نسق الخبز يقتضى جواز قول خبر العدل من حيث ان المعلق على شئ بكلمة ان عدم عند عدمه  
وان خبر الواحد لو وجب ثبته من حيث هو كذلك لما ترتب على الفسق اذ الترتيب بقيد التعليل وما  
بالذات لا يعل بالغير وقرا حجة والكسائي فتمضوا أى فتوقفوا الى أن يبين لكم الحال (ان تصبوا)  
كراهةا صابكم (قوما يحبهالة) جاهلين بخالهم (فصبوا) فصبوا (على ما فعلتم نادى من) معقنين عما  
لازما مقتهن انه لم يقع وتركيب هذه الاسرى الثلاثة دائرة مع الدوام (قال جامع هذا الكتاب) لا ريب  
ان صبغة اسم الفاعل هنا حاملة لمعنى الوحدة والوصف العنوا فى معاصير كون المحب علة للثبوت  
فكانه قيل ان جاءكم فاسق واحد فتمضوا ولو كان الثبوت معلقا على طبيعة الفسق لبط العمل  
بالشباع ثم لا يفتى ان الثبوت فى الآية معلق بانه الى اصابة القوم أى قائما فاذ لم تكن مظنة هذه

العله لا يجب الثبوت لإصابه عدم هذه العلة على أخرى كما يقول الخصم من انه اذا اتقى الفسق اتقى  
الثبوت لان الأصل عدم علة أخرى له وعند التأمل فيما ذكرناه يظهر لك ان الاستدلال بالآية  
على هجية خبر الالحاد العدول لا غيرهم كاذره بعض الأصوليين فيه ما فيه والعجب عدم تبينهم  
لهذا مع ظهوره فتأمل انتهى (من كلام الحكيم) أفضل القفال صيانة العرض بالمال أنت  
حرف نفسك ان يصيب من هو دونك المحض أخاك الصبيح حسنة كانت أم قبيحة ارفض أهل  
المهانة تترك المهابة من غضب من لا ترضى من لا ترضى السكوت عن الامحى جوابه  
لا تخضع للشم فإنه لا يصيبك انتهى (ولقد رمن قال)

كن من الناس جانيا \* وارضى بالله صاحبا \* قلب الناس كيف شئت فجددهم عقاربا  
(المعنى الاكابر)

كن من همومك معرضا \* وكل الامور الى القضا

واشمر بحسب حاجل \* تنسى به ما قدمضى

فلرب أمر مضط \* لك في عواقبه رضا \* ولربما تسع المضيق وربما ضاق الفضا

الله يفعل ما يشاء \* فلا تكن مغرورا \* الله عودك الحبيب \* قل نفس على ما قدمضى

(عن سفيان الثوري) رحمه الله انه قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول عزت  
السلامة حتى لقد خفي مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون في الخجل فان لم توجد في  
الخجل فيوشك أن تكون في القنل وليس كالمخول وان لم تكن في القنل فيوشك أن تكون في  
الجهت وليس كالمخلى فان لم توجد في الصمت فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح  
والسعد ومن وجد في نفسه خلوة والله الموفق (خطب الحاجب يوما فقال) ان الله أمرنا بطلب الآخرة  
وكفانا مؤنة الدنيا فليتنا كفيها مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا فليتنا معها الحسن الصبري فقال هذه  
ضالة المؤمن خرجت من قلب المنافق (وكان سفيان الثوري) يعجبه كلام بعض الخوارج ويقول  
ضالة المؤمن على لسان المنافق انتهى (لقد رمن قال)

الذمن التلذذ بالتواني \* اذا أقبان في جلال حسان

منيب فزمن أهل ومال \* يسبح الى مكان من مكان

ليجمل ذكره يعيش فردا \* ويأخذ في العبادة في أمان

تألفه التسلاوة أبى ولى \* وذكر بالقواد وبالحسان

(عما ينسب لحضرة الامام الشافعي)

ان لله عبادا فطنا \* طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا \* انها ليست لمى وطننا

جعلوا هالجة واتخذوا \* صالح الاعمال فيها سفنا

\*(آخر)\*

صبرت على ما لم تحصل بعضه \* جمال شراة أصبحت تصدع  
ملكك دموع العين حتى رددتها \* الى باطن فالعين في القلب تدع



(آخر)

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة \* على له في مثلها حب الشكر  
فليس به الخوخ الشكر الا بفضل \* وان طالت الايام واتصل الهر

﴿وقرب منه قول بعضهم﴾

شكر الله نعمة \* موجهة لشكره \* فكيف شكرى به \* وشكروه من به

(قيل لربعة العذوبة) متى يكون العبد راضيا عن الله تعالى فقالت اذا كان ضروره بالمصيبة  
كسروره بالنعمة (وقيل لها وما) كيف شوقك الى الجنة فقالت الجار قبل الدار (ومن كلامها)  
نفعنا الله بها ما ظهر من عمل فلا أعد شيئا انتهى (لبعض العباد) أهينوا الدنيا فانها أهني ما يكون  
الحكم أهون ما تكون عليكم (أورد بعض المفسرين) عند قوله تعالى ويحيى الله الذين اتقوا  
عما فازتهم أن العمل الصالح يقول لصاحبه يوم القيامة من غفرت لك هذه الاعمال اراك في فاعلمنا  
ركبتك في الدنيا فبركبه ونقطى به شدة ان القيامه انتهى (قال بعض الاعلام) لا شال صد  
الشكرامة حتى يكون على احدى صفتين اما ان يسقط الناس من عينه فلا يرى في الدنيا الا خالقه  
وان احدا لا يقدر على ان يضره ولا ينفعه واما ان يسقط الناس عن قلبه فلا يالى باى حال يرويه  
انتهى

﴿لبعض آل الرسول صلى الله عليه وسلم﴾

نحن بنو المصطفى ذوو شخص \* بحبر عها في الحياة كالظن  
قد عسى في الزمان محنتنا \* أولنا ميتة على وآخرنا  
يفرح هذا الوري بعدهم \* ونحن أعبادنا ما ستمنا  
الناس في الامن والسرور ولا \* يامن طول الحياة طائفنا

(آخر)

يا طالب العلم ههنا وههنا \* ومعدن العلمين جنديكا  
فقم اذا قام كل مجتهد \* وادع الى أن يقول لييك

(آخر)

لم أنسه لما بدا عتلا \* جهنم لن الصبار يقول  
ماذا لقيت من الهوى فاجبه \* في قصي طول وأنت ملول

(أوحى الله سبحانه وتعالى) الى عزيز بن لم تعجب قضا بأن أجعلك على كاف أوفاء الماضين لم  
أكتبك عندى من المتواضعين انتهى (الخطاف) لا يقتدى الا بالشرور لايا كل شيئا بما أكله  
بنو آدم وما أحسن ما قال الشاعر في هذا المعنى

كن زاهدا فحيا حوته يد الوري \* نفخى الى كل الانام حيا  
أوما ترى الخطاف حرم زادهم \* فغدا مقبلا الى البيوت ربيما

(من كلام أمير المؤمنين رضى الله عنه) أشد الاعمال ثلاثه ذكر الله على كل حال ومواساة  
الاخوان بالمبال وانصاف الناس من نفسك (قال بعض الاكابر) ينبغي أن تستنيط لثة أخيك  
سبعين عذرا فان لم يقبله فليقل لثا بك ما أقامك يعتذر اليك أخوك سبعين عذرا فلا تقبل  
عذره فان لم يقبله لا هو انتهى (أبو الحسن على بن عبد الله الفهرى الضير)

بالبل العصب متى غده \* أقيام الساعة موعده  
 رقد السمار وأرقه \* أسف البين يورده  
 فبكاء النجم وروق له \* مما يرطاه ويرصده  
 نصبت عيناى له شركا \* فى النوم فغمره سيدة  
 صاح والخرجنى فقه \* سكران المعظم مرده  
 يامن سكت عيناى دى \* وعلى خدته نورده  
 خذاك قد اعترفا بدي \* فعلام جفونك تحجده  
 بالله هب المشتاق كرى \* فلفل خيالك بعده  
 لم يبق هواك به رمقا \* فلتلك عليه عوده  
 وغدا يقضى أو بعد غد \* هل من نظر يتزوده  
 ما ألقى الوصل وأعد به \* لولا الأيام تشكده  
 بالبين والمهجران فبا \* لفؤادى كيف تحلده

(آخر)

أيا من غاب عن عيني منامى \* لفسوقه وواصلنى سقامى  
 رحلت بمحبة خيمت فيها \* وشأن الترك تنزل فى الخيام

(آخر)

ولقيت فى حبيبتك ما لم يلقه \* فى حب ليلى قيس المجنون  
 ليكننى لم أتبع وحش الفلا \* كفعال قيس والجذون فنون

(آخر)

غزوة بناظرى \* ولم ألقه بكلمه \* أجابنى حاجبه \* لكن بنون العظمه

(آخر)

أنى لا أحب من صدودك والجفا \* من بعد ذلك القرب والابناس  
 حاشى سمائك اللطيفة أن ترى \* هونا على مع الزمان القاسم

(آخر)

سأله التقييل فى خده \* عشر أو ما زاد يكون احتساب  
 قد تعاتقا وقيلته \* غلطت فى العدوضاح الحساب

(البها زهير)

أيها النفس الشريفة \* انما ذمك جفقه  
 وعقول الناس فى رغبته \* فيها مضعفه  
 آه ما أسعد من كذا \* ربه فيها مضعفه  
 أيها المسرف ما تر \* فنى بالنفس الضعفه  
 أيها العاقل ما تبصره \* ففى من الوظيفه  
 أيها المذهب كسر \* تباريق الوظيفه

أيها المغرور لا تنفس روح بتوسيع القطيعة كيف لا تهتم بالعذوة والطرق مخوفة  
 حصل الزاد والآن \* ليس بعد اليوم كونه  
 (وله أضراره الله)

رعى الله ليلته وصل خلت \* وما نال الصغوف فيها كدر  
 أنت بفتنة ومضت سرعة \* وما قصرت مع ذلك القصر  
 بغبر احتيال ولا كلفة \* ولا موعده دفنا بشطير  
 وكانت كما أشتي ليلته \* وطال المحدث وطلب البحر  
 ومزلنا من لطيف العتاب \* عجائب ما مثلها في الصبر  
 فقات وقد كاد قلبي بطير \* مروراً بفسل المني والوطير  
 أما قلب تعرف من قد أنالك \* ويا عين قد بين من قد حضر  
 ويا قرأ لاف عذرا جاعا \* فقد حل في الأرض عندي القمر  
 ويا ليلتي هكذا هكذا \* وبالله بالله قف يا محسر

(بعضهم)

وإذا اعتراك الشك في ودامني \* وأردت تعرف حاله من مره  
 فاسأل فؤادك عن ضمير فؤاده \* يبيك مرث كل ما في سره

(قال جامعهم من خط والذي قدس الله روحه) \* (مسئلة) \* قطعة أرض فيها شجرة مجهولة  
 الارتفاع فطار عصافير من راسها إلى الأرض في انصاف النهار والشمس في أول الجدي في بلد  
 عرضه إحدى وعشرون درجة فسقط على قطعة من ظل الشجرة فباع مالك الأرض من أصل  
 الشجرة إلى تلك النقطة لا يدوم تلك النقطة إلى طرف الظل لعمر ورو من طرف الظل إلى ما يساوي  
 ارتفاع تلك الشجرة ليكن وهو نهاية ما على كعب من تلك الأرض ثم زالت تلك الشجرة وخفي علينا  
 مقدار الظل ومسقط العصافير وأردنا أن نعرف مقدار حصة كل واحد ندفعها إليه والقرض أن  
 طول كل من الشجرة والظل وبعد مسقط العصافير عن أصل الشجرة مجهول وليس عندنا من  
 المعلومات شيء سوى مسافة طيران العصافير فأنها خمسة أذرع ولكننا علم أن عدد أذرع كل من  
 المتادير المجهولة صحيح لا كسر فيها وغرضنا أن نستخرج هذه الجهوليات من دون رجوع إلى شيء  
 من القواعد المقررة في الحساب من الجبر والمقابلة والمخاطبة وغيرها فكيف السبيل إلى ذلك (أقول)  
 هكذا وجدت بعضا والذي قدس سره والظاهر أن هذا السؤال له طاب ثراه (ويظهر بياني) أن  
 الجواب عن هذا السؤال أن يقال لما كانت متساوية الطيران وتر فاقمة وكان مر بها مساويا للجوهر  
 مر بهي الضلعين بالروس فهو خمسة وعشرون وينقسم إلى مرتين محصين أحدهما ستة عشر  
 والآخر تسعة فاحدا الضلعين المحيطين بالقاعدة أربعة والأخر ثلاثة والظل أيضا أربعة لأن  
 ارتفاع الشمس ذلك الوقت في ذلك العرض خمسة وأربعون لأنه الباقي من تمام العرض وهو تسع  
 وستون فإذا قسم منه أربعة وعشرون أعني الميل الكلي وقد ثبت في عمله أن ظل ارتفاع خمسة  
 وأربعين لابد أن يساوي الشاخص فيظهر أن حصة زيد من تلك الأرض ثلاثة أذرع وحصة عمرو  
 ذراع وحصة بكر أربعة أذرع وذلك ما أردناه ولا يخفى أن في البرهان على مساواة ظل ارتفاعه

لشخص نوع مساهلة أو ردتها في بعض تعليقاتي على رسالة الاسطرلاب لكن التفاوت قليل جداً  
لا يظهر الحسن أصلاً فهو كاف فيما نحن فيه اه (في الكافي) بطريق حسن عن أبي عبد الله  
كرم الله وجهه أنه قال القرآن عهد الله إلى خلقه فنبئني للحلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه كل  
يوم خمسين آية (وروي أيضاً) عن زين العابدين رضي الله عنه أنه قال آيات القرآن خزائن كلها  
فتحت خزائنها فنبئني لك أن تنظر فيها اه (بما أوحاه الله سبحانه وتعالى) إلى موسى على نبينا وعليه  
أفضل الصلوة وأزكى السلام يا موسى كن خلق الشاب جديداً القلب تحفي على أهل الأرض  
وتعرف في أهل السماء اه (لقي صاحب السلطان) حديثاً في الصحراء بقلع العلف وما كلفه  
فقال له لو خدمت الملوك لم تنجح إلى كل العلف فقال له الحكيم لو أكلت العلف لم تنجح إلى خدمة  
الملوك اه (من كلام افلامون) لا يخدمك السلطان لأنه يقدرا الزيادة فيك عليه وانما يخدمك  
مقام الكلبين لاخذ الحجرة التي لا يقدرا أن يأخذها باصبعيه فاجهد أن تكون بقدرز يادتك  
عليه في الأمر الذي يخدمه فيه (ومن كلامه) من مدحك بما ليس فيك من الجمل وهرطاض عنك  
ذلك بما ليس فيك من القبيح وهو سخط عليك (قال بطليموس) ينبغي للعاقل أن يسعى من  
ربه إذا امتدت فكرته في غير طاعته (ومن كلامه) إن الله جل شانه في السراء نعمة الا فضل وفي  
الضراء نعمة التعصيص والتواب اه (روى في الكافي) بطريق حسن عن الباقر رضي الله عنه  
أنه قال أحب الاعمال إلى الله عز وجل ما دوام عليه العبد وان قل (من كتاب الرضا عن الكافي)  
بطريق صحيح عن محمد بن مسلم قال قال أبي جعفر رضي الله عنه كان كل شيء ما هو وكان عرشه على  
السماء فأمر الله جل وعز الماء فاضطرم ناراً ثم أمر النار فمدت فارتفع من جودها دخان فخلق  
السموات من ذلك الدخان وخلق الأرض من الرماد انتهى

تشرين أول      تشرين الثاني      كانون الأول      كانون الثاني      شباط  
لا تزد      لا بد در      لا بد لدح      لا لا ماط      كالب نجي  
المشهور كونه بالشين المعجمة والجوهري في الصحاح جعله بالمهملة (قال المحقق البرجندي) في  
شرح الزيج لعله معرب بالمهملة اه (أقول) ويؤيده قاسان وبريمس وطست والتغيير في  
التعريب غير لازم البتة فلا ترد السريانيات

أدار      فسان      أيار      خزان      تموز      آب      ايلول  
لألاطع      لكاكوها      لأعلا      لالشيب      لأزبيح      لأع الرد      لعلب  
الرقم الأول لعدد أيامه والآخر ليكون الشمس في أوله في أي برج والواسطان للزمنها وديقتها  
والله تعالى أعلم أول تشرين أول سنتهم وأوله في هذا الزمان أول وسط الميزان ومال كوشيار في رجب  
الموسوم بالجامع إلى أن هذه الاسماء سريانية لارومسية والروم اسماها غيرها وأول تشرين الأول  
انما هو أول السنة عند السريانيين وأما عند الروم فأول السنة أول كانون الثاني وهو في هذا الزمان  
كانون الأول (بني بعض أكابر البصرة) داراً وكان في جواره بيت لجهزي يساوي عشرين ديناراً  
وكان محتاجاً إليه في توسيع الدار فبذل لها فيه مائتي دينار فلم تبعه فقيل لها إن القاضي يعجز  
عليك بسفهاك حيث صنعت مائتي ديناراً يساوي عشرين ديناراً قالت لا ليحجز علي من يشتري  
بمائتين ما يساوي عشرين ديناراً فحمت القاضي ومن معه جميعاً وترك البيت في يدها حتى ماتت

رجبها الله تعالى والله أعلم (كان ينفذ درجل) متعبداً سمع رويهم فعرض عليه القضاء فتولاه فلقبه  
 الجند يوماً فقال من أراد أن يستودع عمره لمن لا يشبهه فعليه برويهم فإنه كتب حب الدنيا أربعين سنة  
 حتى يذرعها (من كلام بطليموس) الامن يذهب وحشة الوحدة كأن الحرف يذهب أنس  
 الجماعة اهـ (كان أبو الحسن) علي بن عيسى الوزير يحب أن سب فضله على كل أحد فدخل عليه  
 القاضي أبو عمرو في أيام وزارته وعلى القاضي يحيى جديده فأتوا في القيمة فآذوا الوزير أن يجهله  
 فقال يا أبا عمرو بك اشتريت شقة هذا القميص قال بمائة دينار فقال أبو الحسن أنا اشتريت شقة  
 يحيى هذا عشر بن دينار فقال أبو عمرو ان الوزير أعز الله تعالى بحمل الثياب فلا يحتاج إلى  
 المبالغة فيما فعلت فتحمل بالثياب فحتاج إلى المبالغة فيما لا تلبس العوام ومن يحتاج إلى إقامة  
 الهيئة في نفسه هذا يكون له اسم الوزير أعز الله بخدمة الخواص أكثر من خدمة العوام وعلو  
 أن تركه مثل ذلك ثلثا فما هو عن قدرة اهـ (روى) عن أبي عبد الله رضي الله عنه وكرم وجهه أنه قال  
 من قرأ في المصنف متعبصره وخفف الله عن والديه ولو كانا كافرين (وروي أيضاً) عن مصنف  
 ابن بكير قال قلت لأبي عبد الله كرم الله وجهه جعلت فداك أني أحفظ القرآن على ظهر قاي  
 فأقرؤه على ظهر قاي أفضل أو أنظر في المصنف قال بل أقرأه وأنظر في المصنف أما علمت أن النظر في  
 المصنف عبادة (وروي) أيضاً بطريق حسن عن أبي عبد الله رضي الله عنه قال ان القرآن نزل  
 بالحنن فأقرؤه بالحنن (وروي عن أبي عبد الله) رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أقرؤ القرآن بالحنن العرب وأصواتها وأياكم ولحنون أهل الفسق وأهل الكبرياء سيئ من  
 بعدى أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهائية لا يجاوزوا رقهم قلوبهم مقنونة  
 وقلوبهم بغيره شأنهم (وروي أيضاً) عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله كرم الله وجهه  
 مولدك سليم ذكر أنه ليس معه من القرآن سوى سورة يس فيقوم فيقرأ فداكم معه من القرآن أيعيد  
 ما يقرأ قال نعم لا بأس (وروي عنه أيضاً) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه قال سورة المائدة  
 المانة من عذاب القبر وفي لار كعبها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس من كتاب ما لا يحضر الفقيه  
 قال الصادق رضي الله عنه حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل  
 (روى في الكافي) عن أبي عبد الله رضي الله عنه أنه كان يتصدق بالسكر فيقبل له أتصدق  
 بالسكر قال أنه ليس شيء أحب إلى منه وأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء إلى (في أو آخر  
 ما لا يحضر الفقيه) ان الحسن بن محبوب بن الحسين بن واقد قال سمعت الصادق جعفر بن محمد رضي  
 الله عنه يقول من أخرجه الله من ذل المعاصي إلى عز التقوى أفناه بلامال وأعزوه بلا مشقة وأتسه  
 بلا أئس ومن خاف الله عز وجل أخاف الله عز وجل منه كل شيء ومن لم يخف الله عز وجل أخافه  
 الله من كل شيء ومن رضي من الله عز وجل باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ومن لم  
 يشفع في طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أمنت الله المحكم في قلبه ونطق  
 بها أسانه وبصره محبوب الدنيا داه هارواخرجه من الدنيا أسالما إلى دار السلام (في كتاب  
 الروضة من الكافي) بطريق حسن عن الصادق رضي الله عنه إذا رأى الرجل مائة في منامه  
 فليخول من شقة الذي كان عليه فأنما أوليقل انما النجوم من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس  
 بضارهم شيئاً الا باذن الله ثم ليقل غدت بما عاينت به ملائكة الله القرون وأنبياءه المرسلون

وصاده الصالحون من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم اه (عنه) قاله بعض الاكابر في مرضه الذي مات فيه

تمضي كما مضت القمائل قبلنا \* لسنا بأول من دعاه الداعي  
تبقى النجوم ودوائر أفلاكها \* والارض فيها كل يوم ناع  
وزخارف الدنيا يجوز خداعها \* أبعاد على الابصار والاسماع  
(وحسب) بعض الخلفاء شخصاً على غير نسب في مشين عديدة فلما حضره الوفاة كتب ورقة وقال  
للتبائن سالتك بالله اني اذا مت فواصل هذه الرقة الى الخليفة فهاك فاحذها اليه فاذا مكثت  
فيها أيها الغافل ان الخضم قد تقدم والمدعى عليه بالاثم والمناذير جبريل والقاضي لا يحتاج الى بيعة  
اه (لما قدم هدية) العذري للقتل التفت الى زوجته وأتشدها  
فلا تكمعي ان فرق الدهر بيننا \* أغم القفا والوجه ليس بانزعا

فأخذت سكيناً وقطعت أنفها وقالت الآن كن آمناً من ذلك فقال الآن طاب ورود الموت (ذكر)  
في أوائل الثالث الاخير من التجمعات ان الشيخ رضي الدين سافر الى الهند وصحب بالرضا رتن  
وأعطاه رتن مشطاً ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر في التجمعات أيضاً ان هذا المشط  
كان عند علاء الدولة السمناني كانه وصل اليه من هذا الشيخ وان علاء الدولة تلقه في ورقة ولف  
الخزقة في ورقة وكتب على الورقة بخطه هذا المشط من أمشاط رسول الله صلى الله عليه وسلم وصل  
الى هذا الضعيف من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الخزقة وصلت من أبي الرضائين  
الى هذا الضعيف وذكر أيضاً ان علاء الدولة كتب بخطه انه يقال ان ذلك كان أمانة من الرسول  
صلى الله عليه وسلم ليصل الى الشيخ رضي الدين لا لا اه كلام التجمعات وفيه نظرو كلام طويل  
يظهر ان رأى كلام صاحب القاموس في لفظ رتن وفيه رمز يعرفه من يعرفه فله ان أطلت  
والسلام ورتن محرركة ابن كبرالدين رتن البرنندي قبل انه ليس ههنا وانما هو كذاب يظهر بالهند  
بعد السقاية فادعى الهبة وصدق وروى أحاديث مجعناها من أصحاب أصحابه اه والله سبحانه  
وتعالى أعلم بالسراير والبه المسائب (ابن الدهان كتب بهما الى بعض المحكماء وقد عوفي من مرضه)

نذرا لنام يوم برئتكم صوما \* غيراني فذرت رحدى فطرا  
طالما ان يوم برئتكم عبيد \* لا أرى صورته وان كان نذرا  
(النساء) حياث الشيطان زنا العيون النظر الصدقة على الاقارب صدقة وصله والاعمان نصفان  
نصف شكر ونصف صبر (الشيخ) عبد القاهر يصف بعض تلامذته بقوله الرقة في قصصه وعدم  
حضور قلبه وقلة قراءة الدرس

يجي في فضله وقت له \* يجي من شاب الهوى بالزروع  
تم له جلسة مستوفى \* قد شددت أجاله بالقسوع  
ماشدت من زهرة والنقى \* بمسراته لستى الزروع  
(أبو الحسن الاطروش المصري)

مازلت أدفع شدي بصرى \* حتى استرحت من الايدي والتمن  
(ابراهيم النري)

لست بأوطانك إلا في تشأتها \* لكن ديار الذي شهواه أوطان  
خير الموطان ما للنفوس فيه هوى \* سم الخياط مع الاحباب ميدان  
كل الدار إذا فكرت واحدة \* مع المحبيب وكل الناس اخوان  
أفدى الذين دنواوا المعبر بعدهم \* والنازحين وهم في القلب سكان  
كنوا كانوا بأهني العيش ثم ناوا \* كانوا ما كنا وما كانوا  
(المرعى)

تمنت أن انخرجت لنشوة \* تجهلي كيف اطمانت في الحال  
فأذهلني بالعراق على شفا \* ردى الأمانى لا أنيس ولا مال  
(الرافعي)

أقبح على باب الرحيم أقبحا \* ولا تنافي ذكره فيها  
هو الباب من يقر على الصدق بابه \* يحبه رفا بالعباد زحما

(كان) بعض الملوك غضب على بعض حاشيته فأنقط الورى راسه من ديوان العطاء فقال الملك ابته  
على ما كان عليه لأن غضبي لا يقطع همتي اه (قيل) لبعض الصوفية لم وصف الله سبحانه بخير  
الرازيين فقال لأنه إذا كفر عيده لا يقطع رزقه اه (كتب) شخص يطلب من صديق له شيئا فكتب  
إليه الصديق على ظهر الورقة في است قادر على دائق لضيق يدي فكتب الصديق اليه ان كنت  
صادقا كذبك الله وان كنت كاذبا صدقك الله (قال شخص) لا تخرجت في حويجة فقال  
اقصدها رجلا (وقال شخص) لا تخرجت في حويجة صغيرة فقال دعها حتى تكبر (السالم)  
بإزائه حتى ناطق وان من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبوحهم لكن نطق البعض  
يسمع ويفهم كلام الاثنين المتفقين في اللغة إذا سمع كل منهما كلام الآخر ففهمه ونطق البعض  
بهم ولا يفهم كالأثنين المختلفين لغة ومثلهما أعضاء صوت الحيوانات وسمع المحبوان أصواتا ومنه  
ما لا يسمع ولا يفهم كثير ذلك وهذا بالنسبة إلى المحبوبين وأما غيرهم فيسمعون كلام كل شيء

(في وصف النساء)

بيض أو انس ما هم من بريية \* كظلمة مكة صمد همت حرام

محسن من لين الحديث زوانيا \* ويصدهن عن اننا الاسلام

(سئل روم) عن الصوفي فقال هو الذي لا عاك شيئا ولا علكه شيء وقال أيضا التصوف ترك  
التفاضل بين الشئيين اه (في الحديث) انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا قبل كيف تنصر ظالمًا  
فقال صلى الله عليه وسلم يجمع من الظلم \* أكثر وامن ذكره آدم الذات \* التهان بالامر من قلة  
المعرفة بالامر (من كلامهم معون الحب) أول وصال العبد لله هو هجرانه لنفسه وأول هجران  
العبد للحق مواسلته لنفسه (وروى) يوم ألقى شاطئ دجلة وبسده قرن يضرب به على فخذه حتى  
جرحه وهو لا يشعر وينشد

كان لي قلب أعيش به \* ضاع مني في تقليه رب فأردده على فقد \* ضاق صدرى في تطلبه  
وأغث ما دام في رمق \* يا غياث المستغيث به  
(وروى أنه أنشد يوما)

تر يدعى اختصارى \* وقد علمت المرادنى  
وليس لى فى سوالك خطا \* فكيفما شئت فاخترى  
فاهترأه حبس البول واشتد عليه الالم وكان يصير على شدة ذلك الالم فراه بعض اصحابه فى المنام  
كأنه يدعو الله بالشفاء فبما أخبره بذلك علم أن المقصود التأديب داب العمودية واطهاس  
الجهز والافتقار فخرج بدوروكلا ووصل الى مكتب قال لمن فيه من الاطفال ادعوا لكم الكتاب

(لبعضهم)

رأت قرا السماء فاذا كرتى \* لىالى وصلها بالرقين

كلانا ظهرا ولصكن \* رأيت بعينها ورأت بعينى

(الخارجى)

هيئت وحدى بالنسيم الصبا \* ان كنت من نجد فيا مرحبا

جدد قد نك النفس عهد الهوى \* بذلك المحى وتلك الربا \*

ان المقيمين بسبح الاوى \* من لأرى لى عنهم مذهبا

ابقوا الامى لى بعدهم مطعنا \* والدمع حتى يلقى مشربا

ما زلت أبكى الشعب من بعدهم \* حتى غدا من ادمى معشبا

كيف احتيا لى من هوى شادن \* ما روت منه الوصل الا أبى

ظنى من السترك ولكنى \* أضفى تحنى فيه مستعربا

بامه رضاع من لى السردى \* ما كنت للاعراض مستوجبا

جئت قلبى منك ما لغدا \* بالجبل الشام أضفى هبا

وبلاء من صدغ غدا فى الدجى \* عقر به فى الخندق عقربا

\*(وله)\*

بت ناعم السال يعيش نعلى \* الوجد والازان والمهلى

\* حسا ذلذا نك تسلى بما \* بت من الشوق به مبتلى

بارا قد الطرف هناك السرى \* عيني من الرقة فى معزل

كم قلت خوفا من دوايحى الهوى \* اناك والمهجر فلم تقبل

اذ كرهودا كنت عاهدتى \* اذ نحن بالشرقى من اربل

(وله)

جسدنا حل وقلب حرج \* ودموع على الخدود تسج

وحبيب من التجنى ولكن \* ككل ما يفعل الملعج

يا خبلى الفؤاد قد ملا الوج \* قد فؤادى وروح التبرج

جد ووصل احبابه او بهجر \* فيه موقى لعانى استرج

أنت للقلب فى المكاينة قلب \* ولروحى على الحقيقة روح

مجنونى والوصل منك عزيز \* وانكسارى والطرف منك همج

رقى لى من لوايح وغسرام \* أنا منها ميت وأنت المسج



يا فز الاله المحشاشه مرعى \* لانزاما بالرقين وشيخ  
 أنت قصدي من النور ونجدي \* حين اغدو مسالا واروح  
 قد كتمت الهوى بيجدي وان دا \* مقل الغرام سوف أروح  
 (ابن خفاجة)

لا العطايا ولا الزايا بواق \* حصيل شي الى بلاد نور \*  
 فانه من حالي سرور ورون \* فالى غايه بحاري الامور  
 فاذا ما انقضت صروف اللالي \* فسواء كل الامى والسرور

(ابن النعاويدي) ارسله الى بعض اصحابه وقد تأثر عن عيادته وكان ينمي بابن الدوامي

يا ابن الدوامي الذي \* هو بالكارم ذلولج \* يا من به تحيا الخسوا \* طاروا نظروا والمهج  
 قل لي ودع عنك المعنا \* ذر الرائيكه والحجج لم لا تعود اخاضني \* رجو برؤيتك الفرج  
 صبا اليك اذا ذكر \* تله تهلل وابتهج لوقيل انك مريض \* في النوم منه لا ترجع  
 ويسعد اياما تهر ولا يراك بها هجج أنت الذي مزج الاخا \* دعي بقلبك فامتزج  
 اعثر مريضاً ما عليه في متابك من حرج فاذا الصديق جنى وسوء مخ في جنائنه انخرج  
 (القاضي التنوخي)

انسون ماء العين من بعد امرى \* قد صان منافي الوجوه الماء  
 يا قير لم تقصو جميعا مني \* لكن حوت مكارما احيا  
 (الصنوبري)

وحقك ما خضيت مشير رأسي \* رجاء أن يدوم لي الشيب  
 ولا كفي خشيت برأيتني \* عقول ذوى المشيب فلا تصاب  
 (أحمد بن حكيم الكاتب كتب الى بعض اصحابه في مرض)  
 فديتك لبي مذر مرضت طويل \* ودمي بالاقبت منك همول  
 أ شرب حكا سبا أو امر بلذة \* وبجيتني طي وأنت فصيل  
 ويضحك مني أو يقف مدامي \* وأصبوا لي هو وأنت غليل  
 فكنت اذن نفسي وقامت قيامي \* وقال حيا في عندك غول  
 (لبعضهم)

فان يتقطع منك الرجاء فانه \* سيق عليك الحزن مابق الدهر  
 (لبعضهم أيضا)

وقال له لما رأيت شيب لمني \* استر من وجهها بفضاب  
 أنسترفني وجهي باطل \* وتوهمني ماء بلمع سراب  
 فقلت لها كفي ملامك انها \* ملاس آخراني لفقد شياي  
 (المراج الوراق)

وقالت للمراج عيلاك شيب \* قد عجمج ديدنك خلع العذار  
 فقلت لها نهار بعد نيل \* هانديك أنت الى النفار

فقلت قد صدقت وما سمعنا \* بأضيع من سراج في نهار  
(عجود الوراق)

اتفرح أن ترى حسن الخصاب \* وقد اورت نفسك في التراب  
ألم تعلم وفراط الجهل أولى \* بمثلك أنه كفن الشيايب  
(ابن خضاجة)

نضك المشيب بعارضيه وأسفرا \* فعدا وراح من الغواية مقفرا  
والصبيح أبهى في العيون من الدي \* وأعم اشراقا وأبهج متظفرا  
والروض موموق وليس برائق \* حتى تصادفه العيون منورا  
(سبط التماويني)

ولقد نزعنا من الغوا \* به لا ساوينا الوفا لما تبيل جفرو \* دى وأقبل ليل العذار  
علما بان الشيب يظ \* هرا ما أستر من عواري وكذا الرب يسير \* لثنته وتكمن بالنهار  
(القاضي سوار)

وشدية طلعت في الرأس رائحة \* ككأنا تيمت في ناظر البصر  
لئن جيتك بالقرائن من بصرى \* فاجيتك عن همى وعن فكرى

(الحامري)

لمح البرق البهائي \* فنهضني ما نهضني ذكر دهر وزمان \* بالحى أى زمان  
ياوميض البرق هل تر \* جع أيام التداني وترى يجتمع الشمس \* واحطى بالاماني  
أى سهم فوق البثين مصبها فرماني \* أهدا الاحباب عني \* وأرا في ما أرا في  
ما غلبني \* اذا لم \* تسعدني فتراني هذه اطلال سعدى \* والحي والعلمان  
أين أيام التصابي \* وزمان العنقوان ذهبت تلك البشاشا \* بت مع النيد الحسنان  
من الأسود طليستى الدمع مرغوب الجنان \* كلكما قال تقضى \* حادث أقبل ناني  
(وله)

خار هو التقدي بالقدح \* والوقت صفا قسم بنا فصطح  
كم تكتم سر مالك المتضخ \* قل علوه واكشف القطا واسترح

(وله)

لأنظر العذارى حالي بهتوا \* في المحال وقالوا لوم هذا ضعت  
ما تفرض الا انسا نعله \* من يسمع من يمتل من يلتفت

(وله)

منصدوغن عهد صالى حالا \* لا يرح ذم مع مثلى هطلا  
ادعوا لمسا في فعل الله به \* قاي وحشاشتي تنادي لا لا

(وله)

يا انا ذل كم محروفي العذل على \* دغني وشيكي فقدر ارق لدى  
نخذ حذرنا وانصرف ودعني والتي \* ما طيب ما يقال قد جن عني

(وله)

لذراعى الهوى ونفرا للخلاعه \* ألف سجع لالوقار وطاعه  
سجوا الصبوح قدرفع الكا \* من بايدي السقاء فتاشراعه  
وندا ماى فتبه يطرب النسا \* طره منهم فكاهه وبراعه  
ممنر غازلوا صروف اللبالي \* فرأوا أن لذه العمر ساعه  
بالخلسى عترجاني جيعا \* نشرب الزاح كالصلاه جاعه  
خسرة لوراى العز يزعمر \* فلو نها فى الكؤوس أرهن صاعه

(وله)

علمت بأنى مغرم بكم صعب \* فعذبته وفى العذاب بكم عذب  
والقنوبين السهاد وتاخرى \* فلادعته ترقى ولا ينطقى كرب  
خذوا فى الحقى كيف شئتم فاقموا \* أحسسه قلبي لاملام ولا عتب  
عسى أوبة بالشعب أعطى بها النقي \* كما كان قبل الدين بجمعا الشعب  
وما ذات قرخ بان عنها فاصبحت \* بنى الامل بكلى دأبها النوح والندب  
بأنشوق من قلبي اليكم فليتنى \* قضيت أمى أولت لم يخلق الحب  
بعائتي والذنب فى الحب ذنبه \* فبرجع مغفورا له ولى الذنب  
إذا اقتراحت بالمدامع مغالتي \* كذا عند لم البرق ينهر المصعب  
ألا يا نساء هب من أرض حايو \* نشدك هل سرب النحى ذلك السرب  
وهل تحبرات بالانجيل أنيقه \* بروح وينشد مستظلاها الركب  
لحيا الله قلبا لا يم - يم صبايه \* وصبا الى تلك المنازل لا يصبو  
(أول شعر قاله ابونواس فى أيام طفولته)

حامل الهوى تعب \* يستحقه الطرب \* ان بكى يحق له \* ليس مانه عجب  
تصهكن لاهية \* والمحب ينقب \* كلما اقضى سبب \* منك جاء فى سبب  
تعيين من سغى \* حتى هى العجب

(البهازي)

خاف الرسول من الملامه \* فكفى بسعدى عن امامه  
وأنى بعسر من بالحديث برامة سقا لرامه  
فقهمت منه اشارة \* بعث الحبيب بها علامه  
وطربت حتى خلتنى \* فثبوان تلعب فى المدامه  
بشرأى هذا اليوم قد \* قامت على الواثقى القيامه  
خسدا برسول حشاشتى \* ثلث السعادة والسلامه  
وأعد حديثك انه \* لا تاذ من مبيع الحمامه  
يا من يريدنى المسوا \* ن ومن أريد له الكرامه  
مولأى سلطان السلا \* يح وليس يكشف فى ظلامه

(الشيخ علاء الدين التوحي) المصري من قصيدته يمدح بهاسيد المرسلين عليه وعلى آله وصحبه  
أفضل الصلاة وأكمل التسليم

\* علوه بطيخة وبرامه \* وعرب التماحي تسماه  
يارحى الله جيرة جموعا بالشحنى من ضاوعه المستماه  
قد حوا في المحى عقيلة خدر \* قلت بالجماع غزلان رامه  
كلارام من هواها خلاصا \* وجد الوجد خلفه وأمامه  
خشمه الشوق بالمسير إلى نص \* وفناها وقاد زمامه  
ضل في التيه قلبه فهذه \* نورسلى والسرح يدي ابتسامه  
حالت السهد والقيام وعادى \* مسدنايم هموعه ومنامه  
فعلام البعاد والصد والهم \* روحى من الجفا والامه  
فمـm  
عرك الله سائق الظن رفقا \* مسير فلا أمابى دوامه  
وحنايك نخل قلبا حلهـمـمـمـمـمـمـمـمـm  
قف به ساعة وعرج قليلا \* بمحماهم عسى يرى اعلامه  
قل تام يروم منهم وصالا \* فعسى أن يكون ذا العام عامه  
(سبدي الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره)

اكتف جباب القبل \* وأحيف بالتملى وان بدالك قسلى \* فأنت في الفجل  
مالي سوى الروح خذها \* والروح جهد القل أخذت منى بعضى \* فليكن كنت كل  
صرفت عني قلبي \* سلبت منى عقلى وقفت بالباب دهرا \* عسى أفوز بوصل  
من لى بأن ترزقنى \* عبيد يابك من لى مالي بغيرك شغل \* وأنت غاية شغلى  
(الصفي المحلى)

لى حبيب بلذيق \* عذابي وبعذب \* ليس لى فيه مطمع \* لا لإعنه مذهب  
يقضى منيتى \* وهو القلب مطلب \* أن قتل الحب فيه حلال وطيب  
أنافيه مضطر \* حين يأتى ويذهب \* فعلى الظهور حجة \* وعلى الصدغ عقرب

(ابن الغدوى)

والله ما السرمد رادى وان \* تطلمت فيهم مثل تعلم النجمان  
لكن من رام تغافل الذى \* يقوله يتعلم نرج الزمان

(وله في امام في الصلاة)

امام في الركوع حكى هلالا \* ولكن في اعتدال كالقضب  
وقال تلو قات الشمس حسنا \* وقال عمت قلت على القلوب

(وله في تاجر)

وتاجر ابصرن عشاقه \* والحرب فيهما بينهم ناثر  
قال علام اقتلوا ههنا \* قلت على عينك يا تاجر

(وله في واعظ أمر)

الواعظ الأمر وهذا الذي \* قد حبر الابصار والاعينا  
فوعظته يأمرنا بالتسقي \* ولخطه يأمرنا بالختا

(وله في فراه)

قلت لفرافري وفرادي \* وزاد صدنا وطال هجرا  
قد فرغوى وفرصبرى \* فقال لما عشت فترا

(وله في ليلان)

قلت له طبت يا فني لينا \* وفقت حسنا ورقت احسانا  
قلبي ليا حكم وخالفني \* فقال لما عشت ليلانا

(وله في عروضى)

لى عروضى ملك \* موتى فيه حياة \* عاذلانى فى هواه \* فاعلان فاعلان  
(وله في مغن)

رب مغن قال لى \* ردى وعطف ما بى \* هذا خفيف داخل \* وذائق خارج  
(وله في بدوى كان متاعيا)

بدوى حائنا متاعيا \* فليسونا لا كل وعينا  
مضى السفر كفاترنا \* حسنا ان فى السفر حينا

(ابن نباتة)

هوت اعراسه ريقها \* عتبولى متاعنا مذب  
راسى بها شيبان والطرف من \* نيهان والعدال فيها كلاب

(في القهوة لسامية الروى)

انا المشوقة السمرا \* واجلى فى الفناجين \* وعود المندلى صطر \* وذكرى شاع فى الصدى

(لباس بن الاخنف)

قلسى الى ما غرتى داي \* يكثر اعلاى وارداى  
كيف احترامى من عدوى اذا \* كان عدوى بن اضلاى

(لبعض الاعراب)

انذهب عمرى هكذا لم ازل به \* محالسى تشقى قرح قاي من الوجد  
وقالوا تدوى ان فى الطلب راحة \* فقلت نفسى بالدواء فلم يجدى

(الشيخ يحيى الدين بن عربى)

عقد الخلائق فى الاله عقائدنا \* وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه

(تاج الدين بن عمارة)

ما نلت من حب كلفت به \* الاغراما عليه اولنا  
ومحبتى فى هواه دائرة \* آتوها لابرال اولنا

(السرمدى المحدث الحنبلى)

ومن الجائز فى أسامى ناقلى الاخبار والاشعار المتأتمسك  
كمدد من مسرهد من مغربل \* ومريع بن مطربل بن أرنذل  
وسرنذل بن عرنذل لوسلوا \* فيها تظلت رقيقة للدمع  
(التودى)

وجئت القناعة أصل الفنى \* فصرت بأذيالها معتكف  
فلا ذاب راني على بابي \* ولا ذاب راني به من جك  
وعشت غيبا بلا درهم \* أمر على الناس شبه الملك  
(ابن الوردي فى أعورين أحدهما جالس جنب الآخر)  
أعور باليمين الى جنبه \* أعور باليسرى قد اخضا  
فقلت يا قوم انظروا وانجبوا \* من أعورين اكتنفا عجبى  
(أبو علي بن سينا)

لا أركب البحر أخشى \* على يديه العاطب \* طين أنا وهو ماء \* والطين فى الماء ذائب  
(لبعضهم)

ليس المحلول بهار \* على امرئ ذى حلال \* فذلة القدر تحفى \* على جميع القبيالى  
(ابن الخلاوى فى مشرف مطبخه وكان أحول)

يجب النساء بالليل بطنه \* كثيرا وليس الذئب الا لعينه  
ومن سوء حظى أن رزقى مقدر \* براحة تفحص بهم الشئ مثليه  
(وليهضهم فى ملج له رقيب أحول)

أحوى المضمون له رقيب أحول \* الشئ فى ادراكه شأن  
باليته ترك الذى أنا مبصر \* وهو الخبير فى الملج الثانى  
(ولاشرو كان أحول)

شكرت الهى اذ بليت مجبها \* على نظرائى عن النظر الشرر  
نظرت اليها والرقب يمتلئى \* نظرت اليه فاسترحف من العذر  
(ابن نقادة)

شكوت مبابقى يوما اليها \* وما القاء من ألم الفسرام  
فقلت أنت عندى مثل عيني \* نعم صدقت ولكن فى السقام  
(الشافى)

لا يدرك المحكمه من عمره \* يكدر فى مصلحة الاهل  
ولا ينال المسلم الاقنى \* خال من الافكار والشغل  
لوان لقمان المحكم الذى \* سارت به الركان بالفضل  
بلى بغير وعبال لما \* فرق بين التبن والبقل

(البعض)

إذا كنت لآمال لديك نفدنا \* ولأنت ذو علم ففرجوك للذين  
ولأنت ممن يرتقي المنة \* علمنا مثلاً مثل شخصك من طين  
(قال الصلاح الصدقي) لقد أسرف في العمل من الطين وكان الأولى أن يترك الأسراف ويقول  
إذا كنت لا ترجى لدفع ملة \* ولأنت ذو مال ففرجوك للفقراء  
ولأنت ممن يرتقي الكريمة \* علمنا مثلاً مثل شخصك من خوا

(ابن وكيع)

لقد وضيت همي بالبحرول \* ولم تر من بالرتب العاليه  
وما جهلت طبيب طعم العلا \* ولا سكنتها نوز العافيه

(آخر)

بقدر الصعود يكون الهبوط \* فأماك والرتب العاليه  
وكن في مكان إذا ما سقطت \* تقوم ورجلاك في طافيه

(آخر)

لقد خولني وحلامه \* اذ صائتي من كل مخلوق  
فسي معشوق في غيرة \* تمنني من بطل معشوق

(غيره)

تنازعي النفس أهل الامور \* وليس من الجبر لا أنشط  
ولكن لان بقدر المكان \* تكون سلامه من يسقط

(ابن التعاويذي في ذم قوم)

أفتيت شطار العرف مدحك \* فلنا بكم أنكم أهله  
وعدت أفنيه هباء لكم \* فضا عري فيكم كله

(القاضي عبد الوهاب)

أطال بين الدار ترحالي \* قصور مالي وطول آمالي  
ان بت في بلدة مشيت الي \* أتري فما استقر ارجالي

كأني فكرة الموسوس إلا \* تنقي له ساعة على حال  
(العاصم بن الأحنف)

سألونا عن حالنا كيف أنتم \* فقروا وداعهم بالسؤال  
ما حلنا حتى ارتحلنا فاشترق بين الزول والترحال

(المراج الوراق في جوخة كان يعلها)

أصاح جوخني الزرقاه مصها \* من فسيح داود في سرذ واثقان  
قلبتا فعدت اذذاك قائلة \* سحان من قد بل قلبي وأبلاق  
ان التفاق لشي لست أعرفه \* فكيف يطلبه مني الآن وجهان

(ابن دانيال في المجنون)

ما جازفت هيناي في عطائي \* أقل من حظي ومن بجنتي  
قد بعثت عبيدي وذاري وقد \* أصبحت لأفوق ولا تنجلي

(ابن روضة المحمدي)

لاموا عليسك وماذروا \* أن الهوى سبب المعادة  
ان كان وصل فالمني \* أو كان هجر فالشهادة  
(وله أيضا في عكس هذا المعنى)

باقلب دمع عنك الهوى قسرا \* ما أنت فيه طامدا أمرا  
أضعت دنياك بهجرانه \* أن تلت وصلاضاعت الأثرى  
(قصيدة الشيخ عمر بن الوردی رحمه الله تعالى)

اعتزل ذكر الأثافي والغزل \* وقل الفصل وجانب من هزل  
ودع الذكر لا يام الصبيا \* فلا يام الصبيا فحجم أقل  
ان أهني عيشة قضيتها \* ذهبت أيامها والآن تحمل  
ودع الغداة لا تحفل بها \* تمس في عز وترغم وتحمل  
والله عن آله لم هو أطربت \* وعن الأمر مرقع الكفل  
ان تبتدي تنكشف شمس الضحى \* وإذا ما ماس بزرى بالاسل  
زاد اذ قسناه بالفتح سنا \* وعدلناه ببدر فاعتدل  
وافكر في منتهى حسن الذي \* أنت ترواه فحسد أمرا جل  
واهجر الحجرة ان كنت فتي \* كيف يسعى في جنون من عقل  
واتق الله فتقوى اللهما \* جاورت قلب امرئ الأوصل  
ليس من يقطع طرقاتي بلا \* انما من يتقى الله العطل  
صدق الشرع ولا تتركه الى \* رجل يرصد في الليل زحل  
حارت الافكار في قدرة من \* قد هذا ناسا ملنا عز وجل  
كتب الموت على الخلق فكم \* قل من جيش وأفي من دول  
أين غرود وكنعان ومن \* ملك الأرض وولي وعسزل  
أين عاد أين فرعون ومن \* رفع الأهرام من يسمع يحفل  
أين من سادوا وشادوا وينوا \* هلك الكل ولم تكن الحبل  
أين أرباب العجا اهل التقى \* أين أهل العلم والقوم الأول  
سعيد الله ككلامهم \* وسيعزى فاعلا ما قد فعل  
أي بني أجمع وصايا جعت \* حكما خست بها خبر المال  
اطلب العلم ولا تكسلها \* أبعدا خير على أهل الكسل  
واحتفل بالحق في الدين ولا \* تشتغل عنه بهمال ونحو  
واهجر النوم وحصله فن \* يعرف المعلوم يحقر ما ينزل



لا تقبل قيد ذهبت أيامه \* كل من سار على الدرب وصل  
 في ازدياد العلم ازغام العدا \* وجمال العلم اصلاح العمل  
 جعل المنطق بالحقوفن \* يحرم الاعراب في النطق اختيل  
 انظم الشعر ولازم مذهبي \* فاطراح الرغد في الدنيا اقل  
 وهو عنوان على الفضل وما \* احسن الشعر اذا لم يفتقل  
 مات اهل الجود لم يبق سوى \* معرف او من على الاصل انكل  
 انا لا اخشار قنيل يد \* قطعها اجل من تلك القيل  
 ان حوتني عن مديني صرت في \* رفها ولا فيكفني الخجل  
 اعذب الالفاظ قولي لكخذ \* وامر الالفاظ قولي بل لعل  
 ملك كبري تخن عنه كسرة \* وعن البحر اجتراما لوشل  
 اعشر نحن قهنا يتهم \* تلقه حفا وبالحن يزل  
 ليس ما يحوي الفتى من حزمه \* لا ولا ما فات يوما بالكسل  
 فاطع الدنيا من صاداتها \* تنفض العالي وتعل من سفل  
 عيشة الزاهد في تصميلها \* عيشة الجاهل بل هذا اذل  
 كم جهول وهو نثر محسور \* وحكم مات منها بالعلل  
 كم شجاع لم ينل منها المني \* وجبان نال غايات الامل  
 فترك الخيلة فيها وانكل \* انما الخيلة في ترك الخيل  
 اى كف لم تنل منها القرى \* فبلاها الله منه بالثال  
 لاقل اصلي وفصل ابدنا \* انما اصل الفتى ما قد حصل  
 قد يسود المرء من غراب \* ويحسن السلك قد ينق الزغل  
 وكذا الورد من الشوك وما \* ينبت العرجس الا من بصل  
 مع افي احمد الله على \* نسي افياني بكر اقبل  
 قيمة الانسان ما يحسنه \* اكثر الاثنان منه واقل  
 بين تدير بفضل رتبة \* فكللا هذين ان زاد قنيل  
 لا تنفض في سب سادات حضوا \* انهم ليسوا باهل للزل  
 وتغافل عن امرائه \* لم يفر بالجمد الا من غفل  
 مل عن الخمام واهيرتها \* بلغ المكره الا من تغفل  
 دار حار الداران حار وان \* لم يقد صبرها احدى النفل  
 جانب السلطان واخذ ببطشه \* لا تخاصم من اذا قال فعل  
 لا تل الحكم وان هم سألوا \* رغبة فيك وخالف من عدل  
 فهو كالحسوس عن لذاته \* وكلا كفته في الحشر تغفل  
 لا تقاوى لذة المحكم بما \* ذاقه الشخص اذا الشخص انزل  
 والولايات وان طابت لمن \* ذاقها فالتم في ذلك العمل

نصب المنصب أو هي جلدي \* وعنائى من مداراة السفلى  
 قصر الأمل في الدنيا نذر \* فدلّل العقل تقصير الأمل  
 أن من يظلمه الموت على \* عزة منه جذير بالوجه  
 فبوزر عما ترزح ساقين \* أكثر التردد أصعب الملال  
 جند ينزل السيف وأتركه \* واعتبر فضل الفتى دون الحال  
 حبك الأوطان يحز ظاهري \* فاعترب تاق عن الأهل بدل  
 فحكمت الماء يسقي أسنا \* وسرى البدر به البدر أكل  
 أمنا العائث قولى عشا \* إن طيب الورد نود بالجميل  
 عذ عن أسهم لفتى واشتعل \* لا يصنعك سهم من فعل  
 لا يتركك لئيم من فتي \* أن الحياة لنا يستزل  
 أنا كالخيزر وصعب كسره \* وهو لئن كيفما شئت انتقل  
 غير أنى في زمان من يكن \* فيه ذامال هو المولى الأجل  
 واجب عند الورى إكرامه \* وقليل المال فهم يستقل  
 كل أهل العصر غمروانا \* منهم فترك تفاصيل المجل

(قال بعض العارفين) رجل من الأغنياء كيف طلبك الدنيا فقال شديد فقال هل أذكر كنت معها  
 ما تريد قال لا قال هذه التي لم تطلبها انتهى (المبايعة سليمان) الفارسي رضى الله تعالى عنه  
 تحسر عند موته فقيل له علام تأميك ما أنا عبد الله قال ليس تأسني على الدنيا ولكن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عهد ليما وقال ليكن بلغه أحدكم كذا إذا راكب وأخاف أن تكون جاوزنا أمره  
 وحوى هذه الأشياء وأشار إلى ما يليه وإذا هو سيف ودست وشفقة انتهى (المبايعة بلال) من بلاد  
 الحنفية إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأشد بلسان الحنفية \* أروبره كنسكوكرا كرى مندرة \*  
 فقال عليه الصلاة والسلام لحسان اجعل معناه صريفا فقال حسان رضى الله عنه  
 إذا المكارم في آفاقنا ذكرت \* فأنما بلقيتنا بضرب الثل

(البعضهم)

أفترك الشيب فخذ نصيحه \* فأنما الشيب نذر نصيحه  
 وعلة الشيب إذا ما اعتبرت \* أعبت ولو كان المداوى المسج

(البعضهم)

إذا غلب المنام فنهوى \* فان العمر يتقصه المنام  
 وإن كثرت الكلام فسكتوى \* فان الوقت يظلمه الكلام

(قال بعض العارفين) عند قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدًا وهبطوا إلى الأمل وطمع البقاء  
 ومن خلفهم سدًا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم عليهم والاستغفار منها انتهى (سمع  
 بعض الزهاد) في يوم من الأيام تفصيا يقول ابن الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة فقال له  
 الزاهد يا هذا قلبك وضع يترك على من شئت انتهى (لجامه رحمه الله تعالى)  
 وثقت بعفو الله عني في غدا \* وإن كنت أدري أنني المذنب العاصي

وأخلصت حي في النوى وآله \* كفى في خلاصى يوم حشرى اخلاصى  
(في الخبر) عن سيد البشر صلى الله عليه وسلم انه يفتح للعبيد يوم القيامة كل يوم من أيام عمره أربع  
وعشرون خزانة عدد ساعات الليل والنهار فخرانة بعد ما تموت وتورأوسرور فخاله عند ما هبت  
من الفرح والمرور ما لوزع على أهل النار لأذهتهم عن الأحاسيس بالمرور وهى الساعة التى  
أطاع فيها ربهم ثم يفتح له خزانة أخرى فيها ما عطفه من قربة فينالها عند ما هبت من الخزع  
والفرح ما لوزع على أهل الجنة لتغص عليهم فيها وهى الساعة التى عصى فيها ربهم ثم يفتح له خزانة  
أخرى فيها ما فارغ له ليس فيها ما يبره ولا ما يسره وهى الساعة التى نام فيها أو اشتغل فيها بشئ من  
مناجاة الدنيا فينالها من الفهم والاصف على فواتها ما لا يوصف حيث كان ممكن أن يعلمها  
حسنت ومن هذا قوله تعالى ذلك يوم الثخان اه (في الأعراف) انه يراكم هو وقبيله من حيث  
لا ترونهم قال في الكشف فيه دليل بين أن الجن لا يرون ولا يظهرون للأئس وإن اظهراهم  
أنفسهم ليس في استطاعتهم وأن زعم من يدعى رؤيتهم زور وخرفة اه كلامه وقال الإمام في  
التفسير الكبير ليس فيه دليل على ذلك كما زعم صاحب الكشف فان الجن رأهم كثير من الناس  
وقد رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والاولياء بعده انتهى كلامه وقريب منه كلام  
البياضى (لله درمن قال)

خاتم أنت بما يليك مش تغل \* عن جمع قصيدك من غر الهوى غل  
تغنى من الدهر بالعيش الذمم الى \* كم ذا التواني وكفى غري بك الأمل  
وتدعى بطريق القوم معرفة \* وأنت منقطع والقوم قد وصلوا  
فأغض الى ذروة العلماء مستدرا \* عزما استرقى مسكنا دونه زحل  
فان ظفرت فقد جاوزت مكرمة \* بقاها بقاء الله متصلا  
وان قضيت بهم وجدنا فاحمن ما \* قال عنك قضى من وجته الرجل

(كان تلامذة أفلاطون ثلاث فرق) وهم الاشراقيون والرواقيون والمشاؤون فالاشراقيون  
هم الذين جردوا الواح عقولهم من النقوش الكونية فاشرف عليهم لمعات أنوار الحكمة من  
لوح النفس الافلاطونية من غير توسل النيازات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا  
يحبسون في رواقبته وغيبسون الحكمة من عباراته و اشاراته والمشاؤون هم الذين حكوا  
عشون في ركابه ويتلقون منه فرائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء ورعا يقال  
ان المشاؤون هم الذين كانوا عشون في ركاب ارسطو لا في ركاب أفلاطون انتهى (في الحديثين)  
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قيل وقال (قال في الفائق) أى شيع عن فقهه لما يتحدث به الناس  
من قولهم قيل كذا وقال فلان كذا و بناؤهما على انهما فعلا محكان والاعراب على انهما  
يجرى الاسماء بخلافه عن الضمير ومنه قولهم انما الدين اقبل وقال وقد دخل عليه جاحق التعليل  
(قال في النهاية) في حديث على رضي الله عنه إلا بدال بالاسم وهم الاولياء والعباد الواحد بدل  
كجمل وبدل كجمل سوا بدل لك لانه كلمات متهم واجد بدل آخر (التساوورى) رحمه الله تعالى  
في تفسيره عند قوله تعالى يستنجمهم آياتنا في الأفاق وفى أنفسهم والآية فيهم الجمدة أو ربهذا  
من عجائب فتوحات المسلمين من زمان معنوية رضى الله عنه الى زمان ألب أرسلان وذكر كروب ألب

أردسلان مع ملك الروم وأطلب فيه ثم أورد بعد ذلك كلاماً طويلاً يبيّن أن بدن الإنسان يحكي مدينة معمورة فيها كل محتاج إليه المدينة (وأورد التنسايوري) أيضاً في تفسير قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليموتهم سقماً من فضة ومعارج عليها يظهرون وليموتهم أبواباً وسريراً على ما يتكفون وزخفاً وإن كل ذلك لما متاع الحموية الدنيا والآخرة عند ربك للتقنين والآية في سورة الزخرف حكايات عن التبعيلات والآية التي كانت لبعض الملوك والخلقاء العباسيين والفقر والغناة الذين كانوا لبعض العبادين ثم نقل عن بعض الأكارمة قال إن قوله تعالى ولولا أن يكون الناس أمة واحدة اعتقدوا من الله سبحانه إلى أنبيائه وأوليائه أنهم لم يزعمهم الدنيا إلا لئلا يخطر لها عندنا وأنما فانية فأمد لهم العقبى الباقية بأهلها انتهى (أعلم أن الأصحاب) لما رأوا اجتماع التقيين المتنافيين المحاصلين من قولهم الكلام صفة لله تعالى وكل ما هو وصفة لله تعالى فهو قديم والكلام قديم والكلام مترتب الأجزاء مقدم بعضها على بعض وكل ما هو كذلك فهو حادث فالكلام حادث منع كل طائفة مقدمة منها كالمتعلقة للاروق والكرامة الثانية والأشاعة للثالثة والحجابة للرابعة والمحق أن الكلام يطلق على معنيين على الكلام النفسى وعلى الكلام اللسانى وقد يقسم الأخير إلى حالتين ما للتكلم بالفعل وما للتكلم بالقوة وبتعيين الكل بالصدق كالذيان للاروق والسكوت للثاني والغرس للثالث والمعنى يطلق على معنيين المعنى الذي هو مدلول اللفظ والمعنى الذي هو القائم بالغير فالشيخ الأشعرى لما قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الأصحاب منه أن المراد منه مدلول اللفظ حتى قالوا يحدث اللفاظ وله لوازم كثيرة فاسدة كعدم التكفير لم تذكر أن كلامه ما بين الدفين لكنه علم بالضرورة من الدين أنه كلام الله تعالى وكازوم عدم المعارضة والتقدم بالكلام بل نقول المراد به الكلام النفسى بالمعنى الثباتى شاملاً للفظ والمعنى فأما بذات الله تعالى وهو مكتوب فى المصاحف مقرره بالأسنة محفوظ فى الصدور وهو غير القراءة والكتابة والحفظ الحادثة كما هو المشهور من أن القراءة مقرره وقولهم أنه مترتب الأجزاء قلنا لا نسلم بل المعنى الذى فى النفس لا ترتب فيه ولا تأخر كما هو قائم بنفس الحافظ ولا ترتب فيه نعم الترتيب انما يحصل فى اللفظ بالضرورة بعدم مساعدة الآلة له وهو حادث وتجعل الأدلة التى على الحدوث على حدوثه جميعاً بين الأدلة وهذا البهت وإن كان ظاهراً بخلاف ما عليه متأخرو القوم لكن بعد التأمل نعرف حقيقة والحق أن هذا الجمل محل جمع لكلام الشيخ ولا غبار عليه فاحفظه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل انتهى (ابن المعتز)

لأننا من الدنيا على أمل \* فليس بآية الأمل ما ضيه

(الشيخ أبى القحط العسقى رجه الله)

زيادة المروءة فى دنياه نقصان \* وربه غير محض الخمر عمران  
وكل وجدان خطا لئلا تله \* فان معناه فى التحقيق فقد دان  
يا عامراً لخراب الدهر غمها \* بالله هل لخراب العمر عمران  
وبأثر يضاعى الاموال يجمعها \* أنسيت أن سرور المسال آخران  
زخ الخواص الذين ساءت زخرفها \* فصفوها كدروا الوصل همران

وأوع معك أمثلاً أفصلها \* كاية فصل يا قوت ورجان  
 أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم \* فطالب استعد الإنسان احسان  
 وإن أساءه مسيه فليكن لك في \* عروض زنته صمغ وغفران  
 وكن على الدهر معوا نالذي أمل \* برجوندك فان الحشر معوان  
 واشدد يدك بجعل الله معصما \* فانه الركن ان عاتك أركان  
 من يتق الله يحصد في عواقبه \* ويكفه شر من عزوا ومن هانوا  
 من استعان بقدر الله في طلب \* فان ناصره يحجز وخذلان  
 من صكان للغير منا فليس له \* على الحقيقة اخوان واخذان  
 من جاد بالمال مال الناس قاطبة \* اليه والمال للانسان فتان  
 من عاشر الناس لاقى منهم نصبا \* لأن أخلاقهم بقي وعدوان  
 من استشار صروف الدهر قام له \* على حقيقة طبع الدهر برهان  
 من برزغ الشر يحصد في عواقبه \* ندامة ويحصد الشر لمان  
 من استناب إلى الأشرار قام وفي \* قصصه منهم وصل ونعيان  
 ورافق الرفق في كل الامور فلي \* بنديم رفيق ولم يذمه انسان  
 أحسن اذا كان امكان ومقدره \* فلن يدوم على الانسان امكان  
 دج للتركاس في الخيرات تطلها \* فليس بسعد بالخيرات كسلان  
 لا ظل للره أخرى من تقي ونهي \* وأن أكلته أوراق وأخسان  
 والناس أعوان من والته دولته \* وهم عليه اذا عاذه أعوان  
 صحيان من غير مال باقل حصر \* وبأقل في ثراه المال حصان  
 لا يقسب الناس طبعاً واحدا فلهم \* غرائز استخصمها أو أن  
 ما كل ماء كصداه لو ارده \* نعم ولا كل نبت فهو سعدان  
 ولا امور موافق معتدرة \* وكل أمر له حد وميزان  
 فلا تكن محسلاً في الامر قطله \* فليس بمحمد قبل النصبح بحران  
 حسب الفتى عقله خلا عاشره \* اذا تصاماه اخوان وخلان  
 همارضعنا لسان حكمة وثق \* وسنا كنا وطن مال وطغيان  
 اذا نبيا بكرم موطن فله \* وراه في بساط الارض أوطان  
 باطلنا فدرجا بالهز ساعده \* ان كنت في سنة فالدهر يقظان  
 يا أيها العالم المرضى تسيرته \* أشر فانت بغير الماء ريان  
 وبأخا الجهل لو أصبحت في لجم \* فانت ما بيننا لاشك ظلمان  
 لا تحسن سرورادعنا أندا \* من سره زمن ساءت أزمان  
 اذا جفالك خليلك كنت نالقه \* فطالب سواء فكل الناس اخوان  
 وان نبت من أوطان نشأت بها \* فأرحل فكل بلاد الله أوطان  
 تحذها سواء أرا أمثال مهذبة \* فيها لمن يتقى التبيان تيسان

ما ضر حسانها والطبع صانعها \* أن لم يصغها قريح الشعر حسان  
\* (وله أيضا) \*

يا أكرم الناس احسانا إلى الناس \* وأكرم الناس اغضاء عن الناس  
نسيت وعدك والنسيان متقرر \* فاعف عن أول ناس أول الناس  
(لبعضهم)

الله حارك في بدو وفي خضر \* والمترد ارك في الحكى وفي السفر  
حوسب في سفر عمت ميامنه \* مشبع بالعلو والنصر والظفر

(حكى الامام غفر الدين الرازي) في أول السور المكنون قال قال ثابت بن قرظ ذكر بعض الحكماء  
كحلا يقوى البصر الى حيث يرى ما بعدهه كأنه بين يديه قال وفعله بعض أهل بابل فحكى أنه  
راى جميع الكواكب الثابتة والسيارة في موضعها وكان بنفسه يصور في الاجسام الكسفة  
في مكان يرى ما وراءها فافهمه أنا وقسطان لوقا وخلصنا بعتا وكنتا كتابا ومكان بقرؤه علمنا  
ويعرفنا أول كل سطر وآخره كأنه معنا وكذا أخذ القرطاس ونكتب وبيننا جدارا وثيق فاخذ  
هو قرطاسا ونضعها مكانه كأنه ينظر فيما نكتبه انتهى (يقال ان زرقاء اليمامة) كانت  
تري الفارس من بعد ثلاثة أيام ونظرت يوما في حمام بطريق الجوف فالتفت  
باليثذا لفظا لنا \* ومثل نصفه معه \* الى قطاة أهلنا \* اذا لنا قطاماته

يقال انها وقعت في شبيكة صبياد فعدتها فاكنت كقالت له الزرقاء وهي ست وستون انتهى  
(الانسان) اما أن يكون ناقصا وهو أدنى الدرجات واما أن يكون كاملا في ذاته لا يقدر على  
تكميل غيره وهم الاولياء واما أن يكون كاملا في ذاته قادر على تكميل غيره وهم الانبياء  
صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين وهم في الدرجة العالية ثم السالك والتكامل انما يعتبر في  
القوة النظرية والقوة العملية ورئيس السالكات المعنوية في القوة النظرية معرفة الله تعالى  
ورئيس السالكات المعنوية في القوة العملية طاعة الله تعالى وكل من كانت درجاته في كالات  
هاتين المرتبتين أعلى كانت درجات ولايته أكمل وكل من كانت درجاته في تكميل الغير في هاتين  
المرتبتين أعلى كانت درجات نبوته أكمل (إذا عرفت هذا فنقول) ان عند قدوم محمد صلى الله  
عليه وسلم كان العالم ملوأم من الكفر والشرك والفسق اما اليهود فكانوا من المذاهب الباطلة في  
التشبيه وفي الافتراء على الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين وفي تحريف التوراة فدخلوا  
الغاية واما النصارى فقد كانوا في اثبات التثليث وتحريف الانجيل قد بلغوا الغاية واما الموحسون  
فقد كانوا في اثبات الالهين ووقوع المحاربة بينهما في تحليل سكاخ الامهات والنبات قد بلغوا  
الاشياء واما العرب فقد كانوا في عبادة الاوثان والاصنام وفي النهب والفساد قد بلغوا النهاية  
وكانت الدنيا مملوءة من هذه الاباطيل فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وقام هو بدعوة الخلق  
الى ادين الحق انقلب الدين ايمان الباطل الى الحق ومن الكذب الى الصدق ومن الظلم الى النور  
وبطلت هذه الكفرات وبزالت هذه الجهالات في كثير من العالم وفي وسط المعمورة بمعونة الله  
وانطلمت الاسن بتوجيه الله تعالى واستنارت العقول بمعرفة الله تعالى ورجع الخلق من حب  
الدنيا الى حب الولي بقدر الاعمال وكان اذا كان لامعني القوة الاتكامل الناصين في القوة النظرية



ولو أن معنى فيه خلا زانه \* ولو أن منه في خلا شافني  
\* (البازري) \*

الغبر أخفى ستره للبنات \* ودفعها يروى من المكرمات  
أما رأيت الله عز اسمه \* قد وضع النعش يحجب البنات  
\* (آخر) \*

فإن وعدت لم يلحق القول فقلها \* وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل  
\* (من أطرف الشعر) \*

قلت وقد ج في معيا تقي \* وطمأن أن المال من قبلي  
خلك ذا الأشعرى حفتي \* وكان من أجد المذاهب لي  
حسبك ما زال شافني أبدا \* بأمالكي كيف صرت معتزلي  
(غيره)

بين المحبين سر ليس يشبهه \* قول ولا قل للخفاق يحكيه  
(ابن المعتز)

قد يبعد الشيء من شيء يشابهه \* إن السماء نظير الماء في الزرق  
(بعضهم)

أمنيت أخذت أربابا وأحبته \* في صغرة اللون من بعض المساكين  
نحيت منه فما أدرى أصغرته \* من فرقة الغصن أم من خوف سكين  
(حكى) إن بعض الأرقاء كان عندما لا يأكل الخساض ويضعه الخسكار فاستنكف الرقيق من  
ذلك وطلب البيع فباعه فشرأ من يأكل الخسكار ويضعه الخفالة فطلب البيع فشرأ من يأكل  
الخفالة ولا يضعه شيئا وحق رأسه وكان في الليل يحلته ويضع السراج على رأسه بدلا عن المنارة  
فأقام عنده ولم يطلب البيع فقال له الخناس لا يرضيت به هذه الحالة عند هذا المالك قال  
أخاف إن يشتريني في هذه المرة من يضع القنبلة في صدي عوضا عن السراج انتهى (قد ينقسم  
التشبيه باعتبار الطرفين أي المشبه والمشبه به إلى أربعة أقسام ملغوف وهو أن يؤتى على طريق  
العطف أو غيره بالمشبهات أولا ثم بالمشبه به كقول امرئ القيس

كان قلوب الطير يطباو يابسا \* لدى وكرها العناب والمحشف البالي  
ومغروق وهو أن يؤتى بـ المشبه ومشبه به ثم آخر أو آخر قول المرقض نصف النساء  
النشر مسك والوجود دقا \* نبر وأطراف الألف مغم

والتسوية وهو أن يتعدا المشبه دون الثاني كقول الشاعر

صدغ الحبيب وحالي \* كلاهما كالبيالي وقره في صفاء \* وأدمى كاللاكي  
والجمع وهو أن يتعدا المشبه به دون الأول كقول المعتزلي

بات تذببالي حتى الصباح \* أعيد مجدول مكان الوشاح  
كأنما يدم من لؤلؤ \* منض ———— ما ورد أو أجاج

والتشبيه في البيت الثاني وشبه الحريري نغرا المحبوب في بيت واحد بمجموعة أشياء فقال



يقترعن لو أثر طبع عن برد \* وعن افاح وعن طلع وعن حجب  
 (نعم ما قال الشيخ الفاضل محمود) ابن عمر القزويني لطبيب في الانصاح وأورد العلامة  
 التفاتاني في الطول في بحث الاستعارة العنادية وهي التي لا يمكن اجتماع طرفيها كما إذا استعير  
 المدموم لوجود الذي لا غنى في وجوده وهو هذا ثم الضدان ان كانا قايدين للقوة والضعف  
 كان استعارة اسم الاسد لضعف أولى فكل من كان أقل علماً أو أضعف قوة كان أولى ان يستعار  
 له اسم البت لكن الأقل علماً أولى بذلك من الأقل قوة لان الادراك اقدم من الفعل في كونه  
 خاصة للحيوان لان أفعاله المختصة به أعني الحركات الارادية موقوفة بالادراك وإذا كان  
 الادراك أقدم وأشد اختصاصاً به كان نقصان أشد تبعاً لله من الحياة وتقرى بها الى ضدها  
 وكذا في جانب الاسد فكل من كان أكثر علماً كان أولى بأن يقال له انه حي انتهى كلامه (من شرح  
 لامية الجمع) المعتزلة طائفة من المسلمين يزعمون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الانسان  
 وان الله تعالى يحب علمه رتبة الاصح للسداد وان القرآن محفوق محذو ليس بقديم وان الله  
 تعالى ليس بمزني يوم القيامة وان المؤمن اذا ارتكب الذنب مثل الزنا أو شرب الخمر كان في منزلة  
 بين المذنبين يعزرون بذلك انه ليس بمؤمن ولا كافر وان من دخل النار لم يخرج منها وان اليمان  
 قول وعمل واعتقاد وان انحاز القرآن في الصرف عنه لانه في نفسه معجز ولم يصرف العرب  
 عن معارضته لا خوفاً بما يعارضه وان المدموم شيء وان المحسن والعجيب عقليان وان الله تعالى  
 حي لذاته لا بجهة وعالم لذاته لا بعلم ولا قدرة انتهى (قال العلامة التفاتاني) ولكون المثل  
 مما فيه غرابة استعمل اللفظ المحال والقصة أو الصفة اذا كان لها شأن عجيب كقوله تعالى مثلهم  
 كمثل الذي استوفد نارا اى حالهم المحب الشأن وكقوله تعالى وله المثل الأعلى اى الصفة  
 العجيبة وكقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون اى فيما وصفنا طابعكم من العجائب قصة الجنة  
 العجيبة انتهى (قال الصفدي) وقد غلطوا المبرري في قوله فلما ذكر قرن الغزاله طمر طمور  
 الغزاله وقالوا تمقل العرب الغزاله الا في الشمس فاذا أرادوا تأنيث الغزاله قالوا طميرة والاهة  
 أيضاً اسم للشمس ولا يدخلها الالف واللام في الاكثر انتهى (قرأ بعض المتفانين) في سيوت  
 بالرفع فقال له شخص يا اخي انما القراءة في سيوت الجرف فقال يا مغفل اذا كان الله سبحانه وتعالى قال  
 في سيوت اذن الله ان ترفع حجرها اسنل اذا انتهى لبعضهم

تمقلت وزججيات اتقنا فرغا \* حتى اذا ملئت بصرف الزجاج

خفت فكادت ان تطير بما حوت \* وكذا الجحوم تخف بالارواح

(قال الصفدي) حكى ان حميرا بن الخطاب رضى الله عنه سأل عمرو بن معديكرب ان يريه سيفه  
 المشهور يا اخصامه فأخضره وعمره فأتاه ضاه عمرو ضرب به فاحاله فطرحه من يده وقال ما هذا  
 سيفك نئى فقال له عمرو يا امير المؤمنين أنت طامت في السيف ولم تطلب مني الساعد الذي  
 يضرب به فعاتبه وقبل انه ضربه (وقال في ذيله) ذكرنا مؤرخون ان علبا رضى الله عنه قتل من  
 الخوارج يوم النهروان في نفس وكان يستعمل فيضرب بسيفه حتى يقتلني ويخرج ويقول  
 لا تلوموني ولهموا هذا فيقومه بهذا ذلك ومن ضربات على المشهوره وضربته مرجحاً فانه ضربه  
 على البضة ضربه فقد هارقه نصفين وما أحلى قول أبي الحسن الجزيري مدح على "بن سيف الدين

أقول لفقري مرجع اليقني \* بأن عليا باله كرام قاتله

وضربه جبرون ود العامري وكان جبارا اعتدلا عندنا من الرجال فقطع نفسه من أصلها ونزل  
عمره وفاقه فخذ نفسه فضر به عليا فتورى عنهما فوقعت في قوائم بعض فكريسيتها (سأل بعض  
المغفلين) أناسا فاضلا قال له كيف تنسب إلى اللغة فقال لغوي فقال له أخطأت في ضم اللام  
أنما الصحيح ما جاءت في القرآن أنك لغوي مبين انتهى (كل حيوان دموي) فإنه يتنام ويسقط  
وكل ذي جفن يطبقه عند النوم فديعلم غير الإنسان من ذوات الأربع يظهر ذلك من عظامها  
وحركانها وأصواتها في النوم بعضهم

ويضاهيها من معدة \* كان حديثها قرا ليجنان

إذا قامت لما حثت انت \* كان عظامها من خير زان

\*(الكاتب جال الدين محمد)\*

الناس قد أنما وافيائهم \* وصندوقا بالذي ادري وتدرينا

ماذا يصير لي تصديق ظنهم \* بأن تحقق ما فينا نظفونا

جلى وجلك ذنبا واحدا نقتة \* بالعفو أجل من اثم الوري قفنا

(قال الصغد) وقد رأيت لابي القاسم الجرحا في مصفاه قد عم اللام فيه إلى أحد وثلاثين قسما  
وفصلها وكرعى كل قسم شواهد ولا بأس بذلك ها هنا من غير تعيين وهي لام التعرف لام  
الملك لام الاستحقاق لام كي لام المحمود لام الانبشاء لام التجب لام تدخل على المقسم به  
لام جواب القسم لام المستغاثه لام المستغاث من أجله لام الامر لام المعجز لام تدخل في النفي  
بين المضاف والمضاف إليه لام تدخل الفعل المستعمل لازمة في القسم لا يجوز حذفها لام تلزم ان  
المكسورة اذا خفت من الثقل لام العاقبة وسماها الكوفيون لام الصيرورة لام التبيين  
لام لو لام لا لام التكثير لام تزداد في عندك وما شابهه لام تزداد في لعل لام يضاع المفعول  
من أجله لام تعاقب حروفها لام تكون بمعنى إلى لام الشرط لام فصل الأفعال إلى المفعولين  
انتهى (حكى الشريف ابو علي) ابن الهبارية قال ولقد كنا ليلة بأصهان في دار لوزارة في جماعة من  
الروساء وعد جماعة بأسمائهم فلما هذأت العيون واستولى على الحركات السكون مع عناصرنا  
وصوتنا مرقة غار ولولة واستعانة فقمنا وإذا الشيخ الاديب ابو جعفر القصاص ينيك بأعلى الحسن  
ابن جعفر البندقي الشاعر الاعمي وهو يستغث ويقول انني شيخ اعجمي فما جمالك على نكي وذلك  
لا يلتفت اليه إلى ان فرغ فيه وسئل منه كذراع البكر وقام قائلا اني كنت أعتني ان أتيك  
أبا الهاء المعري لكبروا والمجاهدة فقاتني فلما رأيتك شيخا اعجمي شاعر فاضلا نكتك  
لأجله انتهى (قال الصغد) جماعة رزقوا السعادة في أشياء لم يأت بعدهم من نالها  
مثلهم على بن أبي طالب رضي الله عنه في القضاء ابو عبد الله في الامانة ابو ذر في صدق اللمجة إلى  
ابن كعب في القرآن زيد بن ثابت في الفرائض ابن عباس في تفسير القرآن الحسن البصري  
في التذكير وهب بن منبه في القصص ابن سيرين في التفسير نافع في القراءة أبو حنيفة في  
الفقه قيسنا ابن اسحق في المغازي مقاتل في التأويل الكلبي في قصص القرآن ابن الكلبي  
الصغير في النسب ابو الحسن المدايني في الاخبار محمد بن جبر الطبري في علوم الانبأ الخليل في

قوله الى أحد  
وثلاثين كذا  
بالصغ لم يستوفها  
كما ترى ومع ذلك  
فقد عدها في الكثر  
المسدنون أحدا  
وأربعين اه

العروص الفضيل بن عياض في العبادة مالك بن انس في العلم الشافعي في فقه الحديث  
 ابو عبيدة في الغرب علي بن المديني في علل الحديث يحيى بن معين في الرجال احمد بن حنبل  
 في السنة البخاري في تعداد الحديث الصحيح الخليلي في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف  
 الجبائي في الاعتزال الاشعرى في الكلام ابو القاسم الطبراني في العوالي عبد الرزاق في  
 ارتحال الناس اليه ابن عثمة في سعة الرحلة ابو بكر الخطيب في سعة الخطابة سديويه في النحو  
 ابو الحسن البكري في الكذب اياس في التفريس عبد الحميد في الكتابة ابو مسلم الخراساني في  
 علو الهمة والحزم الموصلي التديم في الغذاء ابو الفرج الاصمعي في صاحب الاغانى في الحاضرة  
 ابو معشر في النجوم الرازي في الطب الفضل بن يحيى في الحود جعفر بن يحيى في التوقيع ابن  
 زيدون في سعة العبادة ابن القزويني في البلاغة الجاحظ في الادب والبيان الخمرى في المقامات  
 البديع المصنفي في المحقق ابو نواس في المطايب والمزل ابن حجاج في مصنف الالفاظ المنبى  
 في الحكم والامثال شعرا الزعشمري في تعاملى العربية النسي في الجدل جرير في المعاني الحديث  
 حماد الرازي في شعر العرب معاوية في الحلم المأمون في حب العفو عمرو بن العاص في الدماء  
 الوليد في شرب الخمر ابو موسى الاشعرى في سلامة الباطن عطاء السلمي في الخوف من الله ابن  
 البواب في الكتابة القاضي الفاضل في الترسيل العماد الكاتب في المناس ابن الجوزي في  
 الوعظ اشعب في الطمع ابو نصر الفارابي في نقل كلام الله دماه وعرفته وتفسيره حنين بن  
 اسحق في ترجمة اليوناني الى العربي ثابت بن قرة في تهذيب ما نقل من الرياضى الى العربي ابن  
 سينا في الفلسفة وعلم الاوائل الامام غفر الدين في الاطلاع على العلوم الصفا الاكمدى في  
 التحقيق النصير الطوسي في الهندسة ابن الهيثم في الرياضى فهم الدين الكاشي في الطب  
 ابو العلاء المعري في الاطلاع على اللغة ابو العباس في الاجوبة المسكوتة مزيد في الجمل القاضي  
 احمد بن ابي داود في المروءة وحسن التقاضى ابن المعتز في التشبيه ابن الرومي في النظر الصولي  
 في الشعر فتح ابو محمد الغزالي في الجمع بين المنقول والمعقول ابو الوليد بن رشد في تلخيص كتب  
 الاقدمين الفلسفة والطبى يحيى الدين بن عربي في التصوف رضوان الله تعالى ورحمته عليهم  
 اجمعين من سلك منهم طريق الرشاد واقتنى سنن سيد البشر وخير الثقلين من العباد صلى الله عليه  
 وعلى آله واصحابه اجمعين (ومن نوادر الخيال) حكى أن بعضهم كتب الى امرأة كان بها واهما رى  
 خصالك أن يجرى في فكنت اليه اعث الى يدنا حتى اجد اليك بنفسى في القطة انتهى بالقوة  
 الخيلة لا تستقل بنفسها في رؤية المنام بل تفتقر الى رؤية القوة المفكرة والحافظة وسانا القوى  
 العقلية فمن رأى كأن أسداً تخطى اليه وعلى ليفترسه فالقوة المفكرة تدرك ماهية سبع ضار  
 والمذاكرة تدرك انتماسه وبطشه والحافظة تدرك شكله وهياكله والخيلة هي التي رأت ذلك جماً  
 وقضته (قال الصفي) قد تسلكم الغفاه فمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم أمر به أمر بلزمه  
 العمل به أو ألقاها وإن أمر بما وافق أمره نقطة فبعه خلاف وإن أمر بما يخالف أمره بقطعة فان  
 قاتل من رآه صلى الله عليه وسلم على الوجه المذكور من صفته فروا بما حق فيه من قيل تعارض  
 الدليلين والعمل باربعهما وما ثبت في القطعة فهو راجح فلا يلزمنا العمل بما أمر به مما خالف أمره  
 بقطعة انتهى (من كتاب بركة الدهر للإمام الجليل عبد الملك النعماني رحمه الله تعالى) جرى

الشعراء بحضرة صاحب بن عباد في مدائن اقتراحه اقرا في أبو بكر الخوارزمي كتابي في محمد الحارثي  
وردي ذكر الدار التي بناها الصاحب باسمه ان وانتقل اليها واقترح على اصحابه وصفها وهذه  
تسميته بعد الصديق لله عنده ولانا الصاحب مترادفه ومواهبه له متضاعفه وآراءه ولياء النعم  
كبت الله اعداءهم يتظاهرون كل يوم حسنا في اعظامه وبصائرهم تتراعى قوته في اكرامه والوفود  
من العباد الي بيته المعمور كرجل الجراد وقد انتقل الى البناء المعمود بالقابل السعيد فرائد انوما  
مشهودا وعند العجب عبدا واجمع المادحون وقال القائلون ولو حضرني القصائد لا تفدني  
الا في عقلت من كل واحدة ما علق بحفظي والشجع مولاي بعرف ملك النسيان لرقى قصيدة  
الاستاذ أبي العباس اولها

دار الوزارة محمد ودير ادقها \* ولاحق بذري الجوزاء لاحقها  
والارض قد اوصلت غيط السماء بها \* فقطرها ادمع تجري سوا بقها  
قوة لو انها من ارض عرصة بها \* وان اتجسها في ساطو بقها  
فن بحال الس حلقن الطواوس قد \* البس بحسنة راقت طوارقها  
ومن كنائس يحكين العرائس قد \* ابرزن في حال شفت شقائقها  
تفرحت شرفات في مناصحها \* يرتد عنها كليل العين رافعها  
مثل العذاري وقد شدت معلقها \* وقوجت باكاليل مقار قها  
كل امرئ شق عنه المحب رؤيتها \* واشرفت في بحياه مشارقها  
مختلف فليس فيها وناظره \* اذا تحلت لعينه حقائقها  
والدهر حاجبها يحجب مواردها \* عن الخطوب اذا صالت طوارقها  
موارد كلها هم العفاة بها \* جادت مفايح للنعمي معلقها  
دار الامير التي هذي وزيرتها \* اهدت لها وشحار اقتبمارقها  
تزهي بها مثل ما تزهي بسيدتها \* مؤيد الدولة المجون طارقها  
هذي المعالي التي غيظ الزمان بها \* واقبلت منسوفة والله تاسقها  
ان الغمام قد ائت معا هذه \* لازالمتها ولا زالت تبعها  
لارضها كل ما جادت مواهبها \* وفي ديار اعداءها صواعقها  
(ومنها قصيدة الشيخ ابي الحسن صاحب البريد اولها)

دار على العز والناس يدمنها \* ولا تكريم والعلاء معنساها  
دار تباهي بها الدنيا وساكنها \* هذا وكما كانت الدنيا تمنها  
فالبحر اقبل مقرونا ببحرها \* والبصر اصبح مقرونا بصرها  
من فوقها شرفات طال ادناها \* يد الترافل في كيف اقصاها  
كانها غلطة مصطفة ليست \* بعض الغلال امثالا واشياها  
انظر الى القبة الغراء مذهبة \* كأنها الشمس اعطتها عيناها  
تلك الكائن قد اصبحت رائقة \* مثل الاوانس تلقاها وتلقاها  
بالزعم بالجد لا بالحقن متع \* والهوا لا بالجلال بالاعلاها

لما بنى الناس في دنياك دورهم \* بقيت في دارك الغراء دنياها  
 ولورضيت مكان النبط أعيننا \* لم تبق عن لنا الأفرشناها  
 وهذه وزراه الملك قاطعة \* يباذق لتمرل ما ينشأها  
 فانت أرفعها محدا وأسعدنا \* جدا وأجودها كفاؤها  
 وانت آدمها وانت أحسنها \* وانت سيدها وانت مولها  
 كسوتى من لباس العزائرفه \* المال والعلم والسلطان والجاهها  
 ولست أقرب إلا بالولاء وان \* كانت لنفسي من عليك قرباها  
 (وقصيدة ابن الطبيب الكاتب أولها)

وإذا ترى الدنيا عليها مدارها \* يجوز السماء أرضها وديارها  
 بناها ابن عباد ليرض همه \* على مهم اشراقهن اقتصارها  
 ترد على الدنيا بها كل غيرة \* اذا ما تبارت داره وديارها  
 وان قيل بها حكمت ذلك ههنا \* فقد تتوازي ليلته ونهارها  
 فان لم يكن في صحن دارك بعض ما \* يصدرك فالدينا يصح اعتذارها  
 (ومنها قصيدة ألى سعيد الرستمي وهي)

نصبت عبات القلوب حائللا \* عشية حل الحاسبات حائللا  
 تشدنا عولا يوم برقة منشدا \* ضلن فطال البناس من العفائللا  
 عقال من احياه بكر بن وائل \* يحين للعشاق بكر بن وائللا  
 عيون تسكن الحسن منذ فقدتها \* ومن ذار اى قبل عيوننا كلاللا  
 جعلت ضنا جسمى ليسها ذرائعا \* وسائل دمعى عندهن وسائللا  
 وركب سبروا حتى حسبت بأنهم \* اسرعتهم عدوا النيك المراحللا  
 اذا نزلوا أرضا رأوا في نازللا \* وان رحلوا عنها رأوا في راحلاللا  
 وان أخذوا في جانب ملت أخذلا \* وان عدلوا عن جانب ملت عادلاللا  
 وان وردوا اماه وريت وان طروا \* طوبت وان قالوا انجوت قائللا  
 وان نصبوا الحجر حرو جوههم \* تنحوت حرباء على الجذع عائللا  
 وان عرفوا اعلام ارض عرفتها \* وان أنكروا أنكرت منها بحائللا  
 وان عزمو ما سر اشددت راحلهم \* وان عزمو ما حلا حلت الرحائللا  
 وان وردوا اماه حلت سقاءهم \* أو اتفقوا الرضا حدوث الزوامللا  
 ينظرون الى سائل فضل زادهم \* ولولا الهوى ما ظننى الركب حائللا  
 وأقيمت البيت الجديد بناؤه \* بحى ومن نحى اليه المراحللا  
 هي الدار ابناء الندى من هيجها \* فوازل من ساحتها وقوافلاللا  
 برزنت بالمال مثنى وموحدلا \* ويصدنن بالاموال دنزا وحامللا  
 قواعدا جميعا ليرفع سمكها \* لنا كيف لا تعسدهن معاقلاللا  
 فكم انفس تهوى اليها مغنقة \* وأفتدة تأوى اليها حوافلاللا

وسامية الاعلام يلحف دونها \* مسنا النجم في آفاقها متناثلا  
 نهضت بها وان كسرى بن هرمز \* فاصبح في أرض المداثر عاطلا  
 فلما بصرت ذات العماد عمادها \* لامت أعالها حياء أسافلا  
 ولو لحظت جنات تدمر حسنها \* درت كيف تبني بعد من الجهادلا  
 تتماح قرن الشمس من شرفاتها \* صدفوق طياء فوق من موانلا  
 وعول باطراف الجبال تقابلت \* وصدت قرونا للقطاح واثلا  
 كاشكال طير الماء مدت حشاها \* وأشخص أعناقها لها وحواسلا  
 وردت شعاع الشمس فارتدراجعا \* وسدت حبوب الرمح فارتدنا كلا  
 اذا ما ابن عماد مشى فوق أرضها \* مشى الدهر في كنفها عتاقلا  
 كذا من ناطت بالنجوم كواها \* وعادت فالقت بالنجوم كلا كلا  
 وفيها لو مرت صبا الرمح يديها \* أضلت فظلت تستشير الدلائلا  
 متى ترها خلت السماء سرادقا \* علمها واعلام النجوم خائلا  
 هواء ككأيام الهوى فرط رقة \* وقد فقد العشاق فيها العودالا  
 وماء على الرضراض يجري كأنه \* صفايح نيرة قد سبكن جدولا  
 كأن بها من شدة الجرى جنة \* فقد البستهن الرياح سلا سلا  
 ولو أصبحت دار لك الأرض كلها \* لضافت من بثاب دارك سائلا  
 عقدت على الدنيا جدارا فخزتها \* جميعا ولم تسترك الغير كطائلا  
 واغنى الورى عن منزل من بذله \* معاليه فوق الشعر بين منازل  
 ولا غرو ان يستحدث الليث بالشري \* عرسا وان يستطرق البحر ساحلا  
 ولم تعمد دار أسوى حومة الوغى \* ولا عسما الا القنا والقنابلا  
 ولا حاجبا الاحساما مهندا \* ولا حاملا الاسنانا وغاملا  
 ودانته لأرض لك الدهر خادما \* ولا المدر متتابا ولا البحر ناثلا  
 ولا لك الدوار داوا ولا الورى \* عبيدا ولا زهر النجوم قسائلا  
 رفعت بضمع الأرض حتى رفعتها \* الى غاية أمسى بها النجوم جاهلا  
 وان الذي يفتنيه من ذلك خالد \* وسائر ما ينفي الانام الى بسلا  
 (وقصيدة أبي المحسن الجرجاني)

لهم وسعد من به سعد الفضل \* بدار هي الدنيا وسائرها فضل  
 قولى لها تديرها رجب صدره \* على قدره والشكل بعينه الشكل  
 بقية محدثهم يد الأرض أنها \* ستطوى وما حاذى السماء لها مثل  
 تكلف أجداد العين تقاوصا \* إليها كأن الناس كلهم قيل  
 منبأ لا ينصار المرأة ربهما \* مثال لا مال المغاة اذا ضلوا  
 سحاب علا فوق السحاب مصاعدا \* وأحرى بأن يملو وأنت له وب  
 وقد أسبل الخمرى كى متناثر \* بعض به لآل يجتمع الشمل

كما طلع القمر المنير مصفقا \* جناحيه لولا أن مطلعته غفل  
 نبت على هام العداة بنفة \* تمسكن منها في قلوبهم النمل  
 ولو كنت ترقى هامهم شرفا لها \* أقولك بما جهد المقل ولم أوالا  
 ولما كن أراها لو همت برفعها \* أبي الله أن تعاول عسلك فز تملو  
 نتج لها إلا مال من كل وجهة \* وفي خفي حافظها أيجل والمحل  
 وما ضرها أن لا تقابل دجلة \* وفي حافظها بلقي الفيض والمطل  
 تجل لأطراف العراق سعودها \* فعاد اليه الملك والأمن والعقل  
 كذا السعد قد ألقى عليها شامعه \* فليس الخس في مطارفها فعل  
 وقالوا تعذى خطة في بنائها \* وكان وماضير الثوال له شغل  
 فقلت إذا لم يلبه ذلك من ندى \* فماذا على العلياء أن كان لا يخلو  
 إذا النصل لم يذم نجارا وشجة \* توثق في غمد نسان به النصل  
 تم على رغم الحوادث والعدا \* علاك وعش العود ما فتح الجمل  
 (وقصيدة أبي القاسم بن العلاء أولها)

همرت ولم أنو الصدود ولا الهمر \* ولا أضمرت نفسي الصدود ولا الغدرا  
 وكيف وفي الأحشاء نار صباية \* تشب في كل جراحة جـ را  
 تقول لي الأسمكار لما دعوتها \* لتتظم في مغمور بنيسانه شعرا  
 بني مسكا في المغائر أم غفرا \* وجنتنا الأولى يدب أم هي الأثرى  
 أم الدار قد أجرى الوزر سعودها \* فلم تجرد رقي الثرى ذلك المجرى  
 وتسود ومحمون كالظنون فسمحة \* تقسدرها على ما فيه متها خرا  
 وفي القمة العلياء زهر كواكب \* من الغرب المضروب والذهب المجرى  
 إذا ما سماء الطرف المالح دونها \* رآها سماء صفح أجمعها تقرا  
 (وقصيدة أبي القاسم بن المهجيم)

هي الدار قديم الأقاليم فورها \* فلو قدرت بغداد كانت تزورها  
 ولو خيرت دار الخلافة بارت \* إليها وفيها تاجها وسرورها  
 ولو قد تمقت سمرن وأصالحها \* لسارت لها دورها وقصورها  
 لتسعد في يوم حان حضورها \* وتشهد دنيا لا يخاف غرورها  
 فما جلت عين الزمان بملها \* ولا خال را أن يحى نظيرها  
 بقول الأولى قد فوجوا بدخولها \* وحبرهم قبحيرها وجببرها  
 أتى كل قصير غافة وحبيبها \* وفي كل بيت روضة وقديرها  
 فأوابها أوابها من نقوشها \* فلا ظلم إلا حين ترخي سنورها  
 معظمة الأذا قبل سمكها \* بهيمة ما ناهتلك نظيرها  
 هي الممة الطولى أجالت بقرها \* وباني تكسوها العلا وشيرها  
 فجاء بدار دار السعد نعيمها \* وجنة المجد وليس بطورها

وقال لها الله العلي صفاته \* سأحبك ما علم اليبالي كروها  
أهنيك بالعمران والعمر دائم \* لبائيك ما أنفي الدهور مرورها  
وقد أصحلت عليك عدة ملكها \* وخطت بأعلام المعود سطورها  
وإرت لها الافلاك كيف أدريتها \* ودأنت إلى أن قيل أنت مديرها  
وهالك أبنية الفكر التي قد نطبتها \* وأقدم من قبل الزفاف مهورها  
فإن مكان الدار التي قد بنيتها \* نظري في عرض القريض نظيرها  
والأجزت الذيل في مساحة الهلا \* وقلت القوافي قد أعيد جبرها

(محمود الوراق)

الحق لك الحمد الذي أنت أهله \* على نعم ما كنت قط لها أهله  
أزبدك تقصيرا تزدني تقصلا \* كافي بالتقصير استوجب الفضلا  
(لمعظم)

بكت على غداة البين حين رأت \* دمعي يفيض وحالي حال مهورت  
فدمعتي ذوب يا قوت على ذهب \* ودمعها ذوب بدر فوق يا قوت  
(سئل أوفراس) المشهور بالفرزوق أحضرت أحد على شعر فقال ما حسدت إلا ليلى الاخيالية في  
شعرها هذا \* وغرق عنه القميص فخاله \* بين البيوت من الحياه سقيما  
حق إذا جنى الوطيس رأيت \* تحت النجيس على اللوا زعيما  
لا يقرب الدهر آل مطرف \* لا ظالم أبدا ولا مظالموما  
ثم قال مع أبي قائل هذه الأبيات

وركب كأن الرمح تطلب عندهم \* لها ترة من جذباها ما أصاب  
سروا يخطبون الليل وهي تلفهم \* إلى شعب الأكوام من كل جانب  
إذا أبصروا نارا يقولون ليتها \* وقد حصرت أيديهم نارها لب  
وروي أن الفرزدق نعلق بأشار الكعبة وما هد الله تعالى على ترك الهما والنفذ الذين كان قد  
أرتكبهما فقال ألم ترفي طاهدت ربي وأنتي \* لسين رتاج قائما ومقام  
اطعتك يا بليس تسعين حجة \* فلما انقضى عمرى وتمت نحاسي  
فرعت إلى ربي وأيقنت أنني \* ملاق لا مام الختوف حاسي  
(يقال إن أشعب) مزيما لجعل الصبيان يبعثون به فقال لهم ويلكم ما علم عبد الله بفرق بمرام  
صدقة عمره الصبيان بعدون إلى دار سالم بن عبد الله وعدا أشعب معهم وقال ما يدري الله  
يكون حق انتهى (رأت الصبيح) طيبة على جوار فقال ارد فيني على جارك فأردفتها فقالت  
ما أفوه جارك ثم سأرت سيرا فقالت ما أفوه جوارنا فقالت لها الطيبة أنزلي قبل أن تقولي ما أفوه  
جساري وما رأيت الطمع منك (حكى) أن بعض النفرأ إلى الخطاط ليعطاه فقتل في نوبة ووقف  
الغدير ينظر فرأه فلما فرغ منه الخطاط طواه وجعله تحت وطأه في ذلك فقال له أجيره ما قد فعه  
إليه فقال أسكت له ليه يسأ ويرج انتهى (بشار بن برد)  
يا قوم أذني ليه بعض الحى طاشقة \* والأذن تمشق قبل العين أحيانا



قالوا نحن لا نرى نهره قلت لهم \* الاذن كالدن في القلب ما كانا  
(مدح رجل هشام بن عبد الملك) فقال يا هذا انه قد نهي عن مدح الرجل في وجهه فقال ما مدحتك  
واسكن ذكرتك نعم الله عليك لتجد ذلك شكرا فقال هشام هذا احسن من المدح فوصله  
واكرمه انتهى (لعضهم)

ما سمعت النعم الموهمان مهمانا \* الا لا كرام ضيف كان ما كانا  
قاله سدهم والمان منزلهم \* والضيف سدهم بالازم المانا  
(قال علي كرم الله وجهه) سر ك أسيرك فان تكلمت به صرت أسيره ونظم هذا بقوله  
من السر عن كل مستقبر \* وحاذر خال الحزم الا الخذر  
أسيرك أسيرك ان صنته \* وأنت أسيره ان ظهر  
(قال محمد بن سليمان) ثم الطفاوى حدثني ابي عن جدي قال شهدت الحسن البصري في جنازة  
النوار امرأة الفرزدق وكان الفرزدق حاضرا فقال له الحسن وهو عند القبر ما أعددت يا أبا فراس  
لهذا المصعب قال شهادة أن لا اله الا الله منذ اثنتين سنة فقال له الحسن هذا المودع يا أبا الطنب  
فقال الفرزدق في الحال

أخاف وراء القبر ان لم يوافي \* أشد من الموت التما أو اضيقا  
اذا جاءني يوم القيامة قائد \* عصف وسواق سوق الفرزدقا  
لقد خاب من أولاد آدم من عثي \* الى النار مغلول القلادة أزرقا  
يقاد الى نار النجيم مبريلا \* مريسل قطران ليلاس عذرقا  
(لعضهم)

اذ عن أرفا تشرفه صاحبنا \* وان كنت ذا رأى تشير على العصب  
فأريت العين فيقول نفسها \* وتذكر لنا فعل في موضع الشهب  
(وأشد بعضهم)

أيارب قد أحسن شعورا وبداة \* الى قلم نهض بأحسنك الشكر  
فمن كان ذا عذر اليك بوجه \* فعذري أقراري بان ليس لي عذر  
(وقال الاخفش بن قيس) ضيق صدر الرجل بمره فاذا حدث به قال اقم على وأشد  
اذا المره أفشى سره بأسانه \* ولا م عليه غير فهو أحسن  
اذا ضيق صدر المرء عن مره فنه \* فصدر الذي يتودع المر اضيق  
(وقال بعضهم قبيض هذا المعنى)

فلا أكن الاسرار لكن أذنها \* ولا أدع الاسرار تساو على قبي  
فان قيل العقل من بات ليله \* قلته الاسرار غيبا الى جنب  
(الحسن بن هاني)

اذا نحن أمتنا عليك بصلاح \* فانت كاتني وفوق الذي تقي  
وان جرت الألفاظ يوما مدهحة \* لتعبرك انسانا فانت الذي تقي  
(قال بعضهم)

اذما المذبح صار بلا نوال \* من المذبح كان هو المجد  
\* (وقال آخر) \*

أخوكم بقى الورى من بساطه \* الورى من مجد السماح مجود  
وكم لجياذ الرغبين لديه من \* محال مجود فى مجالس جود  
(أوتسام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه \* أراد امتصاصا لم تطعه أنامله  
هو البصر من أى النواحي أنته \* فجمته المعروف والمجود ساحله  
ولو لم يكن فى كفه غير روحه \* لجياذهم فليتقى الله سائله  
(أبو الطيب المتنبى)

وفى النفس حاجات وفيك فطانة \* مذكورى بان عنده الخطاب  
وما كنت لولا أنت الامسافرا \* له بكل يوم بلدة ومصاحب  
(الارحاني)

اقرن برأيك رأى غيرك واستشر \* والمحق لا يخفى على الاثنين  
فأله مرآة تزيه وجهه \* ويرى قضاء بهمجى رأتين  
(قال السكاكى) الهزار عند الداف قسمان لدوى وقلى والغوى قسمان راجع الى معنى الكلمة  
وراجع الى حكم الكلمة والاراجع الى معنى الكلمة قسمان خال عن الفائدة ومضغين لها والمتضغين  
لها قسمان متضغرة وغير متضغرة أو رده العلامة التقارنى فى الفصل الاول من آخر كتاب البيان  
اتمنى (الكلمة من زيد الاسدى)

أهزم الجبل جبل البيض أم فصل \* وكيف والشيب فى قودى مشعل  
للعاميات لقوس الهداهة \* حيث الجدود على الاحباب متصل  
أحرزت من عشر هاتمة أو واحدة \* فلا الضمى لك من رام ولا الضل  
الشمس أذنك إلا أنها امرأة \* والسدر أذنك إلا أنه رجل  
(قبل جاء الكعب) الى الفرزدق فقال له يا عم اتى قد قلت قصيدة أريد أن أعرضها عليك فقال له  
قل فأشده قوله \* طربت وما شوق الى البيض أطرب \* فقال له الفرزدق لمكنت أمك الام  
طربت فقال \* ولا لعامى وذو الشيب يلعب \*

ولم تلتهى دار ولا رسم منزل \* ولم يتطربنى بسان مخضب  
ولا أنا من بزجر الطيرهم \* أصاح غراب أم تعرض نعلب  
قال المرتضى رحة الله حب الوقوف على الطير ثم يداهم ليقفهم القرض  
ولا الساقطان البارحات عشية \* أمز سلم القرن أم مزعضب  
ولكن الى أهل الفضائل والنهى \* وخير بنى حواء والخير سلب

فقال له الفرزدق هو لاء به ودارم فقال الكعب  
الى النفر البيض الذين بهم \* الى الله فيما بنى القرب  
فقال الفرزدق هو لاء به ودارم فقال الكعب

بني هاشم رعدا التي محمد \* بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب  
فقال له الفرزدق لو جرتهم إلى سواهم أذهب قولك بأطلا انتهى (الارجاني)  
ما كنت أسلوو وكان الورد منفردا \* فكيف أسلوو وحول الورد ربحان  
(لبعضهم نظرافة أو إضافة)  
كانتار الماء من حولنا \* قوم جلوس حولهم ماء  
(فقال ابن الوردي فيه)

وشاعر أو قد الطبع الذكي له \* فكأن بحرقه من قرطاذ كاه  
أقام بجهده أباما قريحتيه \* وشبه الماء بعد الجهد بالماء  
(قال أحمد بن محمد أبو الفضل السكري المروزي من مزاوجة ترجم فيها أمثال الفرس)  
من رام طمس الشمس جولا خطا الشمس بالتطبيع لا تنطفي  
أحسن ما في صفة الليل وجد \* الليل خبيث ليس يدري ما تلد  
من مثل الفرس ذوى الأبرار \* التسوب زهن في يد التصار  
إن العبير يغيض الخشاشا \* ليكنه في أنفه ما عاشا  
قال الجمار من سقوط في الوحل \* ما كان يهوى وغبان العمل  
نحن على الشرط القديم المشروط \* لا الزق منشق ولا العبر سقط  
في المثل السائر للجمار \* قد ينق الجمار في قطار  
العبر لا يمن إلا باللف \* لا يمن العبر يقول ذي لطف  
البرغم من الماء في السيان \* والكلب يروى منه بالسيان  
لأنك من نهي ذا ارتياب \* ما بينك الهرة في الجراب  
من أن يركن في بيته ملعام \* فخاله في يتسبه مقام  
مكان يقال من أنى نوانا \* من غير أن يدعى إليه هانا  
(وبما اخترته من ذلك بعد المزاوجة قوله)

\* إذا الماء فوق غريق طما \* فقاب قنات وألف سوا  
إذا وضعت على الرأس التراب تضع \* من أعظم التل أن تقع منه جع  
في شكل مسخن عيب بالارب \* ما يسلم الذهب الأبريز من عيب  
ما كنت لو أرت استنقى \* لا يرب الكلب من الفرس  
طالب الأعظم من بيت الكلاب \* كطلاب الماء في ملح السراب  
من مثل الفرس سار في الناس \* التين يشقى بقله الأس  
تضمر أخفاء لها فيه من مرج \* وليس له فيما فكاهه فبرج  
(وله)

ما أفع الشيطان لكنه \* ليس كما يقش أوبد ك  
انتهز الفرصة في سبها \* والتقط المجوزا إذا ستر  
طالب أصل المره من فله \* فقله من أصله يخبر

فررت من قطر الى تغتف \* على بالواصل متجبر  
 ان تأت عورا فتعاور لهم \* وقل أنا كم رجل أعور  
 خذته يموت تنتم عند الشحى فلا بشكروا ليجار  
 الباب فانصب حيفا شتى \* صاحبة فهو به أبصر  
 الكل لا يذ كر في مجلس \* الاتراى عند ما يذ كر  
 (قال بعضهم) الشرف بالحجم العاليه لا بالزم الناليه والكذب متهم وان وضعت حخته  
 وصدقت لمحتة عورة الرجل تزل القدم ربما أصاب الاعمى رشده وأخطأ البصر قصده لا تعاد  
 أحد فانك لا تقتل من سعادا عاقل أو جاهل فاحذر حيلة العاقل وجعل الجاهل استغ من ذم من  
 لو كان حاضر البالفت في مدحه ومدح من لو كان غائبا سارعت الى ذمه  
 (فصل في أمثال العرب)

ان اخا المصاه من يسى معك \* ومن يضر نفسه لنفعك  
 اذا كنت منطاع فتالجب بذوات القرون اياك أن يضرب لسانك فتنك اذا قلت له زن طامنا  
 رأسه وخزن ربأ كلة فتع كلات رب رمية من غير رام ربأ لم تلده أمك ربما كان  
 السكون جوابا وبعلوم لا ذنب له ربه من أنتم لسان ركوب الخنافس ولا المشى على  
 العنقاس صهاب الصيف من قليل يتشع طرف الفقى بغير عن لسانه عند الصباح يحمى  
 القوم المرمى فمن عرفت ذرفت اعتلها وتوكل عند الامتحان بكرم المرء أو يهان كل كلب  
 يباه نباح كثرة العتاب قوت البغضاء الكلام أنى والجواب ذ كر كل مائر عر تخصصد كلب  
 جوال خبير من أسد رايض لقد ذل من بالت عليه الثعالب لكل صارم نيرة ولكل جواد كيرة  
 لعل له عند ذرا وانت تلوم لكل ساقطة لا قطة لسان من رطب ويد من حطب ليست الناقصة  
 التكنى مثل المستجرة ماحك جلدك مثل ظفرك معانة الاخوان خبير من فقدهم بأحبذا الامارة  
 ولوعلى الحجارة يكسو الناس رأسته طارية يلك مثلك ولو كانت سلا

(فصل في أمثال العامة والمولدين)

الحاوى لا يفهم من الحيات الشاة المدبحة لا يؤلها الحى اطلاع قورق في كيف فقال هذه المرأة  
 لهذا الوجه التعريف الثائب حخته معه الزكاح بقصد الحب التصعيب الناس تقريق القرق  
 صوت الدحاجة المولدة مع العوراء ملوزة العنين المحترس ولومسه المضر الزرع له العمل والاسم  
 للثورة فاشمروا كالاعوان وقماولوا كالأحاب سواء قوله وويله شهر ليس لك فيه رزق لا تعد  
 أيامه ضرب الطبل تحت الكساء غش القلوب قطره قطرات اللسان وصحمت الوجوه فزمن  
 الموت وفي الموت وقع فم يسبح وقلب يذبح فلان كالكمية زار ولا زور فلانة كالآبرة تسكو  
 الناس وهي عزبانية كلما طر سوا جناحه من اعتمد على شرف آبيه فقد تهم من سعادة المرء  
 أن يكون نعمة ما قلا الهول عجول وان ملك والتثبت صيب وان هلك (الأمثال المنظومة)  
 قال لييد الأكل عني ما علا الله باطل \* وكل نعيم لا محالة تراى  
 (لغيره وغيره)

إذا جاء موسى وألقى العصا \* فقد بطل المعجزة والساحر  
أكل خليل هكذا فبره نصف \* وكل زمان بالكرام يفتن  
الغدير لا يأتيك متصلا \* والشر يسبق سبله المطر  
\* إنما أنفست عازية \* والعزاري خكها أن تسترد  
إذا ملك لم يكن ذا بهيمة \* فدعه فدلته ذاهبة \*

إذا كنت لا ترضى بما قدرتي \* فدونك الخيل به فاختنق  
إذا كان رب البيت بالدفء ولعا وفيه أهله البيت كاهم الرقص  
إذا ما أراد الله أهلا له لثمة \* نعمت بمنحها إلى الجوف تصد  
صاقت ولولم تضق لما انفرجت \* والعصر مفتاح كل ميسور  
الرزق يحطى باب طافل قومه \* وسيت بوابا باب الأحمق  
إذا لم تستطع أمرا فدعه \* وبتأوزه إلى ما تستطيع  
وإذا أتتكم مذمتي من ناقص \* فهي الشهادة لي بأنى كامل  
عنت على سلم فلما تركته \* وجرت أقواما بكت على سلم  
من لم يعدنا إذا مرضنا \* ومات لم تشهد الجنازة  
ولربما يحجل الكريم وبابه \* يحجل ولكن سوء حظ الطالب

أقلب طرفي لأرى غير صاحب \* يميل مع النعماء حيث تقبل  
كنت من كربى أفرأ إليهم \* فهم كربى فأبى القصرار

(قد سمعت العرب) ساعات النهار أسماء الأولى الذرور ثم البروغ ثم الغضي ثم الغزاة ثم المساجرة  
ثم الزوال ثم العصر ثم الاصيل ثم الصوب ثم المخدور ثم الغروب \* ويقال فيها أيضا الكور  
ثم الشروق ثم الاشراق ثم الزاد ثم الغضي ثم المتوع ثم المساجرة ثم الاصيل ثم العصر ثم الطفل  
ثم المخدور ثم الغروب انتهى (قال الصفي) وحكى لي من نقله المولى جمال الدين بن نباتة  
بدمشق المحروسة سنة ثمان وثلاثين قال أنشدت فلانا سمعا لي وهو بعض مناجى أهل العصر  
ولم أذكره أنا فانه من العلم في محل لم يشركه فيه غيره فولي في مرتبة ابن توفى وعمره دون سنة وهو

مارا حلا عني وكانت له \* مخايل للفضل مرجوه

لم تنكمل حولا وأورثني \* ضنفا فلا حول ولا قوة

فأجمعاه وكتبهما بخطه . وكتب الثاني فلا حول ولا قوة لا بالله فقلت بامرونا أن أردت جدول الا  
بالله التبرك فأنتم ذلك بالله العلي العظيم وان كان غير ذلك فقد أنفست انتهى (وحكى) أن بعض  
العرب مر على قوم فقال لاحدهم ما احملك فقال منيع وسأل آخر فقال وثيق وسأل آخر فقال  
شديد وسأل آخر فقال ثابت فقال ما أظن الا أفعال وضعت الامن اسمها ثم انتهى (مبسطة)  
تقول أكلت السمكة حتى رأسها رجع السمين ونصفها ورأسها أما الرفع فما أن تكون حتى لا ابتداء  
ويكون الخشب يحترق بغير نيسة أكلت وقوم أكلوا وأما النصب فما أن تكون حتى لا عطف وهو  
ظاهر والثالث أظهر وجكان القراء يقولون وفي قلبي من شئ لا أختار فرفع وتصب وتجر  
(قال الشريف أبو الحسن العنبري)

تحن الذين غدت رحي أحاسيم \* ولها على قطب الفخار مدار  
قوم لغصن ندهم من ردهم \* ورق ومن أوراقهم أغمار  
من كل وضاح المدين كأنه \* روض خلائقه لها أزهار  
(أبو فراس في نزعته)

نزعته خير بني حازم \* وحازم خير بني دارم \* ودارم خير عجم وما \* مثل عجم في بني آدم  
(قال الرضي رحمه الله مخاطب الطائع)

مهـ لا أمير المؤمنين فانتا \* في دوحه العلياء لا تنفرك  
ما بيننا قوم الخمار تغاوت \* أبدا كالأناني التفاح معرق  
الاتخلافه ميزتك فانتى \* أنا عاقل منها و أنت مطوق

قبل أن الخليفة لما سمع بذلك قال على رغم أنف الرضي وقيل أنه كان يوما عنده وهو يحدث  
بقيته ويرفعها إلى أنفه فقال له الطائع أعلن أنك تشم رائحة الخليفة منها فقال لا بل أشم رائحة  
النسوة (يقال) أنه أقبل رجل على عرس الخطيب رضى الله عنه فقال ما اسمك فقال شهاب بن  
حرقه قال من قال من أهل خرة السار قال وابن مسكنك قال بذات لحنى فقال له ادرك قومك  
فقد احترقوا فبكنا كما قال عمر رضى الله عنه (سئل) بعض العرب عن اسمه فقال بصر قال ابن  
من قال ابن فياض قال ما كنت بك فقال أبو الندى فقال لا ينبغي لأحد لقائك إلا في زورق انتهى  
(قال ابن الرومي)

كان أباه حين سمها صاعدا \* رأى كيف يرقى للعالي ويصعد  
(القاضي شهاب الدين)

ومن قال أن القوم ذموا كاذب \* وما منك إلا الفضل يوجد والمجود  
وما أحدا لا فضلك حامد \* وهل عيب بين الناس أن ذم محمود  
(الغبر في جوابه)

قلت رأيت لم أذم بحاس \* وفيه كرم القوم مثلك موجود  
ولست أذكرى النفس أذلين فأقوى \* إذا ذم مني الفعل والاسم محمود  
وما يكرم إلا انسان من أكل لحمه \* وقد آن أن يلى وبما كله الدود

قد وضع بعضهم كتابا في المغاضاة بين الورد والفرجس كما صنف الفضلاء مغاضاة السيف والظفر  
ومغاضاة الفضل والكرم ومغاضاة مصر والشام ومغاضاة الشرق والغرب ومغاضاة الغرب  
والبحر ومغاضاة الثرو والنعم ومغاضاة الجوارى والمردان وكل ذلك يمكن الإنسان فيه ما يجده  
من وجه وأما مغاضاة المسك والزاباد فبالعقل فيه مجال والباعاط في ذلك رسالة يد بيته انتهى  
(لا يسمي رحمه الله في المغاضاة)

جوى جاتني في حلبة منه لوجرى \* بها القطر قال الناس أجمع القطر  
ففى أذخر الدنيا أنا ساو لم يزل \* لها باذلا فاطر ليس بقى الذخر  
فمن شاة نلني خمر بما شاه من ندى \* فليس لى غير نال ذلك الخمر  
جعتا العلاء بالمجود بعد افتراقها \* البنا كما الأيام يجتمعها الشهر

وعند أكثر الناس أن أبا تمام كان أوره نصرانيا قال له مندوس العطار من حاسم قرية من قرى  
حوران بالشام فنهرام أبيه انتهى والله أعلم (قال صاحب الاغانى) ان رجلا قال لجرير من أشعر  
الناس قال قم حتى أعرفك الجواب فأخذ يبدو وجاء الى أبيه عطية وقد أخذ عتزاله فاعتقلها وجعل  
يصرعها فاصاح به أن يروح يا أبت فخرج شيخ دميم رث الحية وقد صال ابن العتزل لحية فقال  
ترى هذا قال نعم قال أو تعرفه قال لا قال هذا الذى أتدرى لم كان يشرب من ضرع العتزال لا قال  
مخافة أن يسمع صوت الخلب فيطلب منه ثم قال له أشعر الناس من فأنزج هذا الأب ثمانين شاعر  
وقارعههم فقامهم جميعا انتهى (قال الله تعالى) يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء  
للناس قال الصدى ذهب بعض الناس الى أن المراد بهذه الآية أهل الميت وبنو هاشم وهاشم وانهم  
القول وان الشراب القرآن والمحكمة وذكره فى بحار المتصورات جعفر فقال بعض المحاضرين  
جعل الله طه امك وشريك معا يخرج من بطون بني هاشم فأضحك من فى المجلس انتهى (قوله  
تعالى) فلما رآه ابنه أكبره وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قال  
وهب لى ان نساء مصر الا فى فتن به فى ذلك الجاس وقلن حاش لله ما هذا بشرا قال محمد بن على  
أردن ما هذا أهل ان يدعى بالاشربة بل مثله منزعه عن الشهوة وقرئ ما هذا بشرى بكسر الباء  
والسين والمعنى يعملوك وأنكر الزجاج هذه القراءة لانها تتوافق اليوم المحفف لانه بالانف انتهى  
(وقد خرف من قال)

لعمرك ما ضربت المجر خيلا \* ولكن بالادلة والقناوى  
فانى قد مرضت بدهاشم \* فاشربم أخلا للندارى  
(الحسين بن ابراهيم مستوفى دمشق فى الجوىن)  
قالوا تقتل عن النسياء وملى الى \* حب الشباب فذا ياطفك أجل  
فأجبتهم شاورت امرى قالى \* هذى مضائق است فيه أدخل  
(قال أبو الدرود بديف الدولة أيا تاوزن هذا)  
يا عاذلى كفى الملام عن الذى \* أضناه طول سقامه وشقاؤه  
ان كنت تاحصه فداوضقائه \* وأضنه ملتقى لامر شفاؤه  
حق يقال ذلك الخل الذى \* مرجى لشدة دهره ورجائه  
أولادعه فسياه يكفيه من \* طول الملام فلت من نهائه  
روحى القدامن عصبت عواذلى \* فى حبه لم أغض من رقبائه  
(قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنى أجازة لهذه الايات)  
عذل العواذلى حول قلبى التائه \* وهوى الاجبة منه فى سودائه  
يشكو الملام الى اللوائى حظه \* ويصد حين يلى عن برحائه  
وبعده حتى يا عاذلى الملك الذى \* أفضلت أعدل منك فى أرضائه  
ان كان قد نك القلوب فانه \* ملك الزمان بارضه وممناؤه  
الشمس من حسابه والنهزم من \* قراته والسيف من أسماؤه  
أين السلافة من ثلاث خلاله \* من حسنه وابائه ومضائه

مضت الدهور وما أتيت بمشله \* ولقد أتى فجهز من نظرائه  
(فاستزاد مسفا الدولة فقال)

القلب أعلم بأعداؤك بذاته \* وأحق منك بحبته وبما به  
فومن أحب لأعدائك في الهوى \* فمما به وبمحنته وبما به  
أحبته وأجبت به ملامته \* ان الملامة فيه من أعدائه  
عجب الوشاة من الحماقة ولم \* دعه ما تراشعت من اغفائه  
ما نخل الأمن أذى قلبه \* وأرى طرف لا يرى بسوائه  
ان العين على الصباية بالأمى \* أولى برجة ربه وانائه  
مهلا فان العدل من أسقامه \* وترققا فالسمع من أعضائه  
وهب الملامة في اللذاة كالكرى \* مطرودة بسباده وبكائه  
لا تعذل المشتاق في أشواقه \* حتى يكون حساك في أحشائه  
ان القليل مضر جاد موعده \* مثل القليل مضر جاد مائه  
والعشق كالمشوق يعذب قربه \* للبلى وينال من حوائه  
لوقلت للدف الخزين قد ينه \* مما به لا غربة بضائه  
وقى الأمر هوى العيون فانه \* ما لا يزول ببأسه ومضائه  
بناصر البطل الكمي بظفوره \* ويحول بين فولده وعزائه  
أتى دعوتك لنفسا وبدموعه \* لم يدع ضامعا الى كفايه  
فأنت من فوق الزمان وتحت \* متصلا وأمامه وورائه  
طبع الجديد فساكن من أجناسه \* وعلى المطبوع من آثائه  
من لا يسيو فان تكون جميعا \* في أصله وفروقه ووفائه

(وكان ليدبر بن حمار) وهو مدوح المتنبي في بعض أشعاره مدحى يعرف بابن كرويس محسدا أبا  
الطيب ويشتبه لما كان يشاهد من مبرقة خاطره ومبادرة قوله لانه لم يكن يجري في المجلس  
شيئ الله إلا ارسل فيه شعرا فقال ليدبر بن حمار يوما ما أظنه يجعل هذا بعد حضوره ومثل هذا  
لا يجوز أن يكون وأنا أمضيه شيء أحضره لا وقت فلما كمل المجلس ودارت الكؤوس أخرج  
لعبة قد استعدتها ولما شرف في طولها تدور على لولب إحدى رجله امر فزوعة وفي يدها طاقة  
ريحان تدار فاذ وقعت حذاء انسان شرب فوضعهما من يدها وتقرأه اقدارت (فقال أبو الطيب)  
وجارية شعرها شطرها \* حكمته تأخذ امرها تطور وفي يدها طاقة \* فمهما مكرها شبرها  
فان أسكرتة افق جهلها \* بما فعلته بناعزها  
(فادبر بن فوقت حذاء أبي الطيب فقال)

جارية ما تجسها روح \* بالقلب من حبات سباريح  
في يدها طاقة يشربها \* لكل طيب من طيب سارح  
بما شرب الكاس من اشارتها \* ودمع عيني في الخدم سارح

(وأدارها فوقت حذاء ليدبر بن حمار فقال أبو الطيب عند ذلك)



ماذا للعالي ومعدن الادب \* سبيدنا وابن سيد العرب  
 أنت علم بكل مغفرة \* فلو سألنا سواك لم يجب  
 أهذه قلوبك راقصة \* أم رقت رطلها من التعب  
 (وقال ايضا في تلك الحال)

ان الامير اذام الله دولته \* لفاتركت غرا به مضر  
 في الشرب حازية من تحتها خب \* ما كان والدها جن ولا شر  
 قامت على فرديجل من مهاشه \* وليس تعلم اناني وماتدر  
 (وأدبرت فمضت فتمنا لها)

ما قتلت عند مشيها قدما \* ولا اشتكت من دوارها إلما  
 لم أر شخصاً من قبل رؤيتها \* فعمل أفعالها وما علما  
 فلا تلبسها على نواقيسها \* أما ربها ان رأيت ميمتها

قد حهاشعركم وحبها حائله \* ولكنك لم يحفظ خيل ابن كرومن وأمر بدر برقة ما فرقت فقال  
 أبو الطيب وذات غد أثر لا لعب فيها \* سوى ان ليس فصل العناق  
 اذا هجرت فمن غير اختيار \* وان زارت فمن غير اشتياق

وقال أبو الطيب لبدر بن عمار جالك على ما فعلت فقال له بدر وأردت في الظنون من أدبك فقال  
 له أبو الطيب زعمت أنك تنفي الظن عن ادبي \* وأنت أعظم أهل العصر مقبلا  
 اني أنا الذهب المعروف بحذيره \* تريد في السبك للدينار دينار  
 فقال له بدر بل والله للدينار قطار فقال

برجاء جودك بطرد الفقر \* وبان تعادي شقدا العسر  
 فخر الزاج بان شربت به \* وزرت على من طافها الخمر  
 وسلبت منها وهي شكرنا \* حتى كأنك هبابك السكر  
 ما برقي أحدا بكريمة \* الا الاله وأنت يا بدر

(لأبي الفتح البستي) في عهد الملك النعماني صاحب اليمامة

أخ لي زكي النفس والاصل والفرع \* يحمل حمل العيين مني والهمع  
 تمسكت منه أذباوت أخاه \* على خالي وضع النواشب والرفع  
 باوقظ من عقل وأنس من هوى \* وأرفق من طبع وأنفع من شرع  
 (للذهاب)

وكنا حين مشرة في النثم \* على رغم محمود بن آفة  
 فقد أصبحت تنوينا وأضهي \* حبي لا تفارقه الا ضافة  
 (لعضهم)

ولما اضينا من متى كل حاجة \* ومنع بالاركان من هويا مع  
 رشدت على وهم الطيار حائلنا \* ولم ينظر الغادي الذي هو را مع  
 أخذنا باطراف الاحاديث يفتنا \* وسالت باعنا في اطلال الاطاع

(من كتاب المزار في الصبر) روى البيهقي رحمه الله عن ذي النون المصري قال كنت في الطواف  
وإذا أيقظتني قد أقمنا وأنشأت أحدهما تقول

صبرت على ما لا يعمل بعينه \* جمال حنين أو شكت تصدع

ملكك دموع العين ثم ردتها \* إلى ناظري فألهي في القلب تدمع

فقلت بماذا أجارني فقالت من نفسيه قالت لم تصب أحدا قط قلت وما هي قالت كان لي شبلان  
يلعبان أمامي وكان أوهم ما ضعي بككشين فقال أحدهما لا تروا بي أو بك كيف ضعي أبونا  
بككشه فقاموا وخشفتة ونحرة فهرب القائل فدخل أوهما فقلت له ان ابنك قتل أناء وهرب  
فخرج في طلبه فوجدته قد اقترب منه السبع فرجع الاب فبقي في الطريق ظمأ وخنا انتهى  
(قال الصغدي) في غيب ما يرى الاحول الواجد اثنين أقول زعموا انه اذا حدث التواء الحسدة  
بسبب ارتفاع عضلها أو تحويل الرطوبة الخليدية عن وضعها في إحدى الجهتين دون الأخرى  
تبقى الجهة التي قد تحوّل وضعها شطبع الصورة المتقلة توطئها الجليدية لاقى العضل المشترك  
بل في موضع آخر بسبب الغمز الذي حدث منه للتحويل كما اذا أثر قشاة الشمس على ماء في البيت  
فانه شرق منه نور في السقيفة فلو تغير وضع الماء تغير موضع انطباعه في السقيفة كذلك تغير  
وضع الحسدة فوجب انتقال موضع انطباع ما في الجليدية فتبقى الصورة صورتين فبقي الواحد  
اثنين انتهى (قال الشيخ العلامة محمد بن محمد بن إبراهيم بن ساهدا الانصاري) قوله سم ان  
الاحول يرى الشئ شيئين ليس على اطلاقه بل انما يرى الشئ شيئين اذا كان حوله انما هو  
باختلاف إحدى المحدثتين بالارتفاع والانخفاض ولم يستقر زمانا ياف منه المراتب اما ان كان  
الحول بسبب اختلاف الغالبين عنه أو ستره أو بسبب الارتفاع والانخفاض وادام والى فلا  
ومما يؤيد ذلك ان الانسان اذا غمز إحدى عينيه حتى تخالف الأخرى عنه أو ستره فانه يرى  
الشئ شيئين ويوجد في الناس غير واحد ممن حوله بالارتفاع والانخفاض قد ألف تلك الحالة  
فلا يرى الشيئين والحق ان الذي يغمز إحدى عينيه حتى ترتفع أو تنخفض عن اغتمها انما يرى  
الشئ شيئين لأنه يرى الشئ المرتقى بإحدى العينين قبل الأخرى فيصل الى التقاطع شيخ هو هذا  
الشيخ فري الواحد اثنين فقط ولولا ذلك لم يهزأ هذا الزنى الذي الواحد متكثر بعينها على  
نسبة زوج الزوج كما في تضعيف ربيعة الشطر فح اه (ذكر ان الحجاج خرج يوما من منزله)  
فلما فرغ من قتره صرف عنه أصحابه وانفرد به فنه فاذ هو شيخ من يحمل فقال له من اين انت  
لما الشيخ فقال من هذه القرية قال كيف ترون جمالكم قال شرعنا نطاول الناس ويستحلون  
أموالهم قال وكيف قولك في أميركم الحجاج قال تصهك ذلك الشيخ وقال تسألني عن رجل من عبيتي  
على الله وعلى رسوله فنه الله تعالى وضرب عليه سوط عذاب وقاتله وقتل من استعمله فقتل  
أو تعرف من أنا أم الشيخ قال لا قال أنا الحجاج فاشيق ذلك الشيخ ثم قال له يا سيدي أو تعرف من  
أنا قال لا قال أنا الحجاج بن علي أصبر عن كل شهر ثلاثة أيام وهذا اليوم أشد الثلاث فنهك  
الحجاج منه وأمره بسلة خزيلة وهذا هو الثاني من عمله عامله الله بالعدل في بحكمه اه (فائدة)  
الطعوم تسعة وهي الحلو والمز والمالح والحامض والمز والمالح والحامض والمز والمالح والحامض والمز والمالح  
الحامض اما ان يكون كفيما أو لطيفا أو معتدلا أو الفاعل فيه اما البرودة أو الحرارة أو المعتدل بينهما

في فعل الحماوى في الكيف مرارة وفي اللطيف سرافقة وفي المعتدل ملوحة والبرودة في الكيف  
عفروسة وفي اللطيف حوضه وفي المعتدل قضا والمعتدل في الكيف حلاوة وفي اللطيف حوضه  
وفي المعتدل قفاهه وقبضت مع طعمان كالمراة والقبض في اللطيف يسمى البشاعة والمراة  
والملوحة في السحابة ويسمى الزعوقه وزعم بعضهم أن أصول الطعوم أربعة الحلاوة والمرارة  
والمحوضة والملوحة وماءه لها مركب منها اهـ (قد اختلفوا في الحلاوة) في وجود المزاج المعتدل  
وعنده قال الامام غير الدين الرازي ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل على ان المركب المعتدل قد يكون  
موجودا لانه لا يستقر ولا يدوم ثم قال بعد كلام طويل وأما المعتدل المزاج فمما ترجع من العناصر  
على اكمل احواله فقد قالوا انما كان الاعتدال الحقيقي مجتمعا وجب أن يكون كل ما قرب اليه أولى  
بأنهم الاعتدال قال العلامة شيخنا الدين ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن باعد الانصاري اخوه اعلى  
امتناع وجوز المعتدل امتناعا كان يستحقه لان مكان المركب هو مكان ما يغلب عليه من العناصر  
وهذا انسابا متعادلة فيجب أن لا يستحق مكانا مجتمع وجوده قال الصفيدي وفي هذا الحق نظر  
وذلك أنا ان مجتمعنا بالمعتدل ما يتكافأ فيه الكيفيات فهذا لا يجب أن يتكافأ فيه الكميات لان  
الجزء اليسير من النار يقاوم بحرارة كثير من خورهرى الماء والارض فغلب هذا يجوز وجود  
المعتدل باعتبار الكيفيات دون الكميات ويكون مكانه الذي يستحقه هو مكان ما يغلب عليه من  
العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتدال في المزاج انما هو بالمكيفية فقط والاعتدال في الجبر انما  
هو بالحكم والتفصيل والتفصيل فالحجة المذكورة غير موجهة اهـ (قال الشيخ بيد الدين محمد بن  
جمال الدين بن محمد بن مالك) الامم الدال على أكثر من اثنين شهادة التأمل اما ان يكون موضوعا  
للاحاد المجتمعة دال عليها دلالة متكررة الواحد بالتعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد  
دال عليها دلالة المفرد على جملة اجزائه معاه واما ان يكون موضوعا للحقيقة بمعنى فيه اعتبار الفردية  
الا ان الواحد ينفذ في بقية فال موضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد  
مستعمل في رجال أو سود أو لم يكن كالبابل والموضوع للمجموع الاحاد هو اسم الجمع سواء كان له واحد  
من لفظه كركب وصحب أو لم يكن كقوم ودهط والموضوع للحقيقة باسمه المذكورة هو اسم الجنس  
وهو ما لا ينفرد في بيته وبين واحد بالثاء كقوله وعجرو عكسه كما ؤجبا اهـ (ابن نباتة السعدي)

خلقتا بطراف القناتل ظهرهم \* عيونها وقع السوف نحو اخب

لقوا ثنائيا مرورا العوازل واتنوا \* لارجههم منها على وشواب

(حكى) ان بعضهم دخل باحدا الى بيته وكان بينهما ما كان فلما خرج الامر اذى انما الفاعل فقبل له  
في ذلك فقال وسدت الامانات وسومت الواطاة لان يكون نشاذهن اهـ (قال بعض الشعراء)

ان المذهب في القوا \* طلة ليس بعده شريك

فاذا خلا فخلاه \* قاله يعلم من يفسك

(قبل ان ممن) بن زائدة دخل على المنصور فقال له باعني فاعلى مروان بن ابي حفصة فمائة ألف

على قوله مع بن زائدة الذي زادته به \* شرفا على شرف بنوشيان

فقال كلاما اعطيه على قوله

ما زلت يوم الهاشمية معلنا \* بالسيف دون خليفة الرحمن

فتمت حوزته وكنت وقي له \* من كل وقع مهندوسه ان  
فقال المنصور أحضرت يامن وأمره بالجوائز اه (وفدان أبي محجن) على معاوية فقال له  
أنت الذي أوصاك أولك بقوله

أذامت فادنى الى جنب كرمه \* تروى عظامى المالبات عروقها

ولا تدفنى بالفسلة فانى \* أحاق اذا مات أن لا أدفنها

فقال ابن أبي محجن بل أنا الذي يقول أبي

لا تسأل الناس مالى وكثرته \* رسائل الناس ماجودى وما خفى

أعطى الحسام غداة البين حصته \* وعامل الرمح أرويه من العلق

وأطمن الطعنة الفيلاء عن عرض \* واكتم السرفسه ضربا العنق

وبعلم الناس انى من سراتهم \* اذا أمس نضر عبدة الفرق

فقال له معاوية أحضرت يامن أبي محجن وأمره بصلته اه (قال معاوية) فوال رجل من أهل

العين ما كان أجمل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال أجمل من قومي قومك الذين قالوا ليا

دعاهم الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فامطرنا علينا حجارة من

السما أو اثنا عذاب العرم ولم يقولوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فاهبطنا اليه (خطب

معاوية فوما فقال) أن الله تعالى يقول وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم فعلام

تألمه متى فقال الإحنف أنا والله ما نألمك على ما فى خزائن الله ولكن على ما ننزله من خزائنه فجعلته

فى خزائنه وحلت بيننا وبينه اه (لله در القائل)

وما أحد من البن الناس سائيا \* ولوانه ذاك النسي المظهر

فان كان مقدما يقولون أهوج \* وان كان مقضيا يقولون مبذر

وان كان سكتيا يقولون أبكم \* وان كان منطيقا يقولون مهذر

وان كان ضواما وبالليل قائما \* يقولون زوارى وى وى

فلا تكثر بالناس فى المدح والتنا \* ولا تخش غير الله والله أكبر

(ابن قلاقس)

سرى وخبرين المحو بالطل برنخ \* وثوب الفوادى بالبروق موشع

وفى طي امرأ الذسم جنية \* باعطا فيها فورالنى بتفع

فضاحك فى منى العماط عارض \* مدامه فى وخنة الروض تسفع

ويورى به كف الصبار نديارق \* شرارته فى عجمة الليل تتدح

(يحكى ان بعضهم) مر بامرأة لبعض احياء العرب فقال لها يامن المرأة فقالت من بنى فلان

فأراد العيب بها فقال لها أنت كثرين قالت نعم سكتنى فقال لماذا لله فقلت له لوجب على الغسل

فأجابته على الفور وقالت له دع اذا تعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر

سجوا لعنا كنيستكم \* يابى حاله الجلبط

فلما أخذ بقطعه قال سجوا لعنا فاعلانت ناكى فاعل فقال من الفاعل فقال الله أكبر ان

للماعى مصرعا اه (دخل شريك بن الاعور على معاوية وكان دميما فقال له معاوية انك لدميم

والجبل خبير من الدميم وانك لشريك ومالله شريك وان اباك الاعور والصبح خبير من الاعور فكيف  
سدت قومك فقال له انك لمعاوية ومعاوية الا كلمة عوت فاستعوت الكلاب وانك لابن صفير  
والصهيل خبير من الصفر وانك لابن حبيب والسلم خبير من الحبيب وانك لابن أمية ومأمية الا امة  
فصغرت فكيف صرت علينا امير المؤمنين ثم خرج من عشده وهو يقول

ايشقي معاوية بن حبيب \* وسقي صانم وسقي لسان

وحولي من بني عبي ليوت \* ضراغمة تنس الى الطمان

(قيل) انه لما سمع هذه منهم قول ابي تمام

لا تسقي ماء الملام لا تقي \* صبا قد استعذبت ماء مكاني

جهنم له كوزا وقال له ايشت في هذا قاتل من ماء الملام فقال له ابو تمام لا تشبه حتى تبعثني  
بريشة من جناح الذئب قال الصفدي وما ظلم من جهاز اليه اليكوز فانه استعاره فبقا واسوامه ان  
منه بجناح الذئب واستعاره انقض الجناح الذئب في غابة النخس اه (عبي الدين بن قراص النحوي)

قد اتينا الراعي حين نحات \* ونحات من الزندي يحنان

ورأينا خواتم الزهريبا \* سقطت من اناهل الاغصان

(والله درمن قال)

حجرة جندول ومساء آس \* وانهم نرجس وشعوس ورد

وزعد مثالب وشهاب كاس \* وورق مدامة وضمانند

(قال في كتاب المستطرف) ذكرني ثمة من مرقاة الشعراء وسقطاتهم فمن ذلك قول قيس بن الخطيم  
وهو شاعر الاوس وشجاعها

وما للكل والاعلاف الامعارة \* فما استطعت من معروفها اقترود

وكيف يحق ما اتخذ من قصيدة طرفة بن العبد وهي معلقة على الكعبة يقول فيها

لجسر لثما الايام الامعارة \* فما استطعت من معروفها اقترود

(ومن ذلك قول عبدة بن الطيب)

فما كان قيس هللكه علك واحد \* وليكنه بيمان قوم تهمدا

أخذ من قول امرئ القيس

فلواتها نفس عوت شربها \* وليكنها نفس نسا قاتلها

وجو برقي سعة قصير وقدرته على غرر الشعر قال

فلو كان الخلود بفضل مال \* على قوم لكان لنا الخلود

أخذ من قول زهير وهو شعر مشهور بحفظه الضبيان وترزبه النعمان وهو

فلو كان جديخلد المزمعيت \* وليكن جديخلد غير جديخلد

وقد قال الشماخ

وأمر ربي النفس ليس يساق \* وأمر تخشى ضيره لا يضرها

وهو ما أخذ من قول الأحمس

ربي النفس الشيء لا تستطيعه \* وتخشى من الأشياء ما لا يضرها

ومن سقطات الشعراء ما قبل ان ابنا العتاهية كان مع نقده للشعر فقرأ السقط روى انه لقي محمد بن  
مناذر فصارحه وضحكه ثم انه دخل على الرشيد فقال يا امير المؤمنين هذا اشاعر البصرة يقول  
قصيدة في كل سنة وأنا أقول في السنة مائة قصيدة فادخله الرشيد اليه فقال ما هذا الذي يقول  
ابو العتاهية فقال محمد بن مناذر يا امير المؤمنين لو كنت أقول كما يقول

الامانة الساعة \* أموت الساعة الساعة

كنت أقول كثيرا وليكني أقول

ان عبد الحميد يوم قولى \* هبذركنا ما كان بالهدود

ما ذرى نكسه ولا حام لونه \* ما على النعمى من عفاف ووجود

فأعجب الرشيد قوله وأمر له بتشرة آلاف درهم فكدأبو العتاهية ان يموت غيظا واسفا وكان  
بشار بن برد يسهونه ابنا المحدثين ورسولون اليه الفضيلة والسبق وبعض أهل القبة يستشهد بشعره  
لروال الطعن عليه ومع ذلك قال

انما اعظم شئ على حقي \* قصب السكر لا اعظم الحمل

واذا ذنبت منها بطلا \* غلب المسك على ريح البصل

هنا مع قوله

اذا قامت المشيتا تنبت \* كأن عظامها من خير زيان

(وقال ابو الطيب احمد بن الحسين التميمي) في قوم هربوا وفرقوا في بعض الوقائع  
وضاقت الارض حتى صارها ربههم \* اذا رأى قير شئ ظنه رجلا  
ومما يستعين من قوله ونكد ان نعه الامبياع قوله

فقلقت بالهم الذي قلقت الحصى \* فلا قل عيش كلهن فلا قل

(وأخرج من ذلك قوله)

ونبت نفوس أهل النبت أولى \* بأهل المد من نبت القماش

(وأما أخذه من قول ابي عبيد)

ان الأسود اسود الغاب همها \* يوم التكره في المسلوب لا الجلب

(قال ابو عبد الله الزبيرى) اجتمع رواية بغير رواية كثير ورواية جمل ورواية الاحوص ورواية  
نصيب واقتصر كل منهم وقال صاحب اشعرى حكمه والسيدة مكينة بنت الحسين رضى الله تعالى  
عنه ما بينهم لعقلها وتصرفها بالشعر فخر حواشى استأذوا عليها وقد ذكروا لها آخرهم فقالت  
راوية بغير اليأس صاحبك الذى يقول

طارقت صائبة القلوب وليس ذا \* وقت الزبارة فارحى بسلام

وأى ساعة أحلى من الزبارة بالطروق فجع الله صاحبك وقبح شعره فهلا قال فادخلى بسلام ثم قالت

راوية كثير اليأس صاحبك الذى يقول

تغر ليعنى ما بقر ليعنها \* وأحسن شئ ما به الدين قوت

وليس شئ أقر ليعنها من النكاح فجع الله صاحبك أن يتكبح فجع الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت

(راوية جمل اليأس صاحبك الذى يقول

فلوتركت عني معي ما طامتها \* ولكن طلائعها المسافات عن عني  
فما أراهي ولكن طالع عقله فتح الله صاحبك وقع شعره ثم قالت لراوية تصيب أليس  
صاحبك الذي يقول

أهيم بعد ما حيت وإن أمت \* فواخر في من ذلهم ما بعدى  
فما له همة إلا من دت شعرا بعدد قبحه الله وقع شعره هلا قال  
أهيم بعد ما حيت فإن أمت \* فلا صلت بعد الذي خطه بعدى  
ثم قالت لراوية الأخوص أليس صاحبك الذي يقول

من عاشقين تواعدا وتراسلا \* ليل إذا نجم الثريا باطلقا  
بانا باسم ليلته والذهبا \* حتى إذا وضع الصباح شروقا

فتح الله صاحبك وقع شعره هلا قال تعانقا اه فلم تن على واحد منهم وأجمروا ثم من جوابها  
(قيل) أمسك على الناقصة المعدي الشعر أربعين يوما فلا ينطق ثم إن بي جعدة غزوا فوما فظفروا  
فما سمع فرح وطرب فاستقصه الشعر فذل له ما استقصى عليه فقال له قومه والله لنين باطلاق  
لسان شاعرنا أسر من الظفر بعدونا اه (قال الخليل رحمه الله) الشعراء أمراء الكلام يتصرفون  
فيه أتي شأوا جاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من اطلاق المعنى وتقييده وتسهيل اللفظ وتعبده (وقال  
بعضهم) لم نر قط لعلم بالشعر والشعراء من خلف الأجر كان يحمل الشعر على السنة الفحول من  
القدماء فلا يميز من قولهم ثم تنسك وكان يحتم القرآن كل يوم وليلة خفة وبذل له بعض الملوك مالا  
جزيل على أن يشكاه له في بيت شعري فاني (وكان الحسن بن علي) رضي الله عنهما على  
الشعراء فقبل له في ذلك فقال خبر ما لك ما بقيت به عرضك اه (وقال أبو الزناد) ما رأيت أروى  
للشعر من عروقة قلبه ما أرواك يا أبا عبد الله فقال فإروا في رواية تعاشره رضي الله عنهما ما كان

ينزل به انتهى إلا أنشدت شعرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثير يهتمل بهذا  
\* كفي الشيب والإسلام للزواها \* (مما نقلته من مقالات الصوفية)

تخلدني أفي كمال أحباري \* من الأفق الغربي جددي وحدا  
وان فاني في فحمة نيلية \* وجدت لمرأها على كبدى بردا  
وليس ابن تاجي لمرتاح وأغار \* تباحي لقوم أعقبوا وضلهم صدا  
(ومنها)

ولو قبل لي ماذا تريد من المني \* لقلت منأي من أخفى القرب  
فكل بلاه في رضاهم غفيمة \* وكل عذاب في محبتهم حذب

(ومنها)

بما تظهر الشوق بالبيان \* لنس لدعوال من بيان  
لو كان ما تدعيه حقا \* لم تصدق الغص أو ترائي

(ومنها)

ومن يك من يهرق الدقا ذوقه \* فاني من ليل لها غزواتي  
وأعظم في قلبه من وصلها \* أماني لم تصدق كلمة باري

(ومنها)

آه من البارق الذي لعا \* ماذا بقاي ومهيني صنعا

(ومنها)

لبلى بوجهك مشرق \* وظلاء في الناس سارى

فالناس في صدق القللا \* موحش في ضوء النهار

(ومنها)

قلت لا نفس اذا ردت رجوعا \* فارحني قبل أن تسد الطريق

(ومنها)

وكان الصديق يزور الصديق \* لطيب الحديث وطيب التداني

فصار الصديق يزور الصديق \* لبث الهوم وشكوى الزمان

(ومنها)

إن العيون لتبدي في قلبها \* ما في الضمائر من ودومن خفي

(ومنها)

تلوح في هذه الأيام ولتسكن \* كأنها مله الاسلام في المال

(ولله درمن قال)

إذا المرء لم يرض ما أمكنه \* ولم يأت من أمره أحسنه

فدعه فقد ساء تدييره \* سيهلك يوما ويكي سته

(غيره)

وإن حياة المرء بعد عدوه \* وإن كان يوما واحدا الكثير

(وما أحسن ما قال أبو الطيب المتنبي)

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته \* وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا

فوضع اللئيم في موضع السيف بالعدا \* حضر كوضع السيف في موضع الندي

(المشاك)

أول العناء تأملوا رزاقه إلى عبيد الله من سليمان قال ألم تكن كتبنا لك إلى ابن المنذر

فما فعل في أمرك قال جرى على شوك المظلوع في مرة الوعد فقال أنت اخترته فقال وما على

وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا لها كان منهم رشيدًا خلتهم الرجفة واختار النبي صلى الله

عليه وسلم ابن أبي مرصع كاتبا فلفق بالمشركين مرقيا واختار على بن أبي طالب أيام موسى الأشعري

حكما فحك عليه اه (في وصف الغلمان) شادن يهلك عن الأفحوان ويقتبس عن الرنحان

كان قد منحوطا بان مكران من حجر طرفة وبغداد مشرق من حسنه وطرفة الشكل كله في

حركاته وجميع الحسن بعض صفاته كأنها سمع الجبال بنبأته ولخطه الفلك بنبأته فصاعه

من ليله ونهاره جدوده بقومه وأهازه ونقشه بيدبع آثاره ورمقه سواطر سعوده وجماله

النكال أجندزه له طرفة كالغسق على غرة جاء في غلالة تتم على ما يستره وتخفي مرقها ما يظهره

إن كانت صغوب صدغه تلسم فترماق زيقته يفع إذا تكلم يكشف حجاب الزرود الغريق على

سحلي الدر الاتيق لعب ريسم الحسن في خده فأنت البهيمج في ورده اه

(الأمير)



(الامير ابو الفتح الحماقي)

اماترى الخمر مثل الشمع في قدح \* كالدرد فوق يد كالغيت اذ صابت  
فالكاس كافورة لستكم الفجور \* والخمر باقوة لستكمها ذات  
(كتب على بن صلاح الدين يوسف) ملك الشام الى الامام الفاضل لدين الله يشكو اخوته ابا بكر  
وعثمان وقد خالفا وضية اميهم له

مولاي ان اياه بكر وصاحبه \* عثمان قد غصب بالسيف حق على  
وكان بالامس قد ولاد الله \* في عهد فاضل الامر حين ولي  
فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي \* من الاخوان مالا في من الاول  
فخالفا وحدا لعدديعتيه \* والامر بينه والامر فيه جلي  
فوقع الخليفة الناصر على ظهر كانه بهذه الايات

والى كابل يابن يوسف ناطقا \* بالحق يحق بران اصلك ماهر  
منعوا عليا ارضه اذ لم يكن \* بعد النبي له يشرب ناصر  
فاصبر فان دعا على حسامهم \* وابشر فناصرك الامام الناصر  
(الصاحب بن عباد)

اباحسن ان كان حبك منخلي \* بحيمامان الفوز عندى بحيمما  
فكيف يخاف النازم هو مؤمن \* بان امر المؤمنين قسيما

(قل ان الدين) من بحرك الكلام على حب الاماني ويحفظ الالفاظ على قدر المعاني  
والكلام البليغ كل ما كان لفظه غلا ومغنا بركا (وقيل) لا حرامى من ابلغ الناس قال اقامهم لفظا  
واحسنهم بديهة (وقال) الامام نضر الدين الرازى في حد الاثني عشر بلوغ الرجل بعبادته كنه  
ما يقول بقلبه مع الاحتراز عن الابهام الخلل والاطشاب الخ قال فيلسوف كما ان الائمة تتحقق باطناتها  
فيعرف صحبها ومكسورها فكتبت ان الانسان يعرف حاله بمنطقه اه (مرجل) بابي بكر الصديق  
رضي الله عنه ومعه ثوب فقال له ابو بكر انبيعه فقال لا امرجك الله فقال ابو بكر لو نسيته فموت  
لقومت المستكم هلا قلت لا ويرجك الله (وحكى ان المؤمن) سأل يحيى بن اكرم عن شيء فقال  
لا وايد الله الامر فقال المؤمن ما اطرف هذا الواو وما احسن موضعها وكان الصاحب بن عباد  
يقول هذه الواو احسن من واوات الازداع (وحكى ان بعضهم) دخل على عدوه من النصاري  
فقال له اهل الله يا هؤلاء اقر عينك وجعل بوى قبل يومك والله انه يعرف ما يسرك فاحسن اليه  
واجاز على دعائه وامره بصلته ولم يعرف بمن كلامه فانه كان خطا عليه لان معنى اهل الله بقاءك  
لوقوع المنفعة للمؤمنين به لا داء الجزية واقر عينك معناه سكن الله في كتمانك اذا سكنت عن الحركة  
حيث وجعل بوى قبل يومك اى جعل بوى الذي اذ دخل فيه الجنة قبل يومك الذي قد دخل فيه  
النار واما قوله يعرف ما يسرك فان العاقبة شره كما امر الكافر (وحكى) ان رجلا كان شاعرا  
وكان له عدو فيديما هو سافر في بعض الايام واذا بعدوه الى جانيه فعمل الشاعر ان عدوه فانه لا محالة  
فقال باه هذا العالم ان التبعة قد خضرت ولكن سألنيك الله اذا انت فتلتني امض الى دارى وقف  
بالباب وناد \* الا ايها الميتان ان اياكما \* وكان الشاعر اثنتان فلما سمعا قول الرجل اجابته

\* قتل خذ البشير من أنا كما \* ثم ان البنتان تعلقتا بالرجل وعلتاها الى الحائط ثم طلستا اباهما فاستقروه فاقترقته وقتل بايهما (ومن حكايات الفقهاء) ما حكى ان عبد الملك بن مروان جالس يوما وعنده جماعة من خواصه وأهل مسامحته فقال أيعم يا عني بحروف المعجم في بدنه وله على ما يعتمداه فقام اليه سويدين غفلة (فقال) أنا لها بأمر المؤمنين (فقال) هات قال أنف بطن ترقوة ثغر جمجمة حلق خذ دماغ ذكر رقية زبد ساق شفة صدر ضلع طحال ظهر غين غيبة قم قفا كف لسان مفترق تنفخ هامة وجه يد فهذه آخر حروف المعجم والسلام على أمير المؤمنين فقام بعض أصحاب عبد الملك وقال يا أمير المؤمنين أنا أقولها في جسد الانسان مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد أما سمعت ما قال قال نعم أنا أقولها ثلاثا فقال له لا ما تفتي فقال أنف استان اذن بطن بصير بزرقوة قرة تينة فخر ثيابا ندى جمجمة جنب جمجمة حاق حنك حاجب خذ خنصر خصرة درود ماغ درود ذكر ذقن ذراع رقية رأس ركة زبد زردمة زب فضحك عبد الملك من قوله ثم قال لسويد ساق مرة سبيلة شفة شعر شارب صدر صدغ صامعة ضلع ضفيرة ضرس طحال طرة طرف ظهر ظفر ظلم عين علق عائق غيبة غلصمة غنة قم فك فؤاد قلب قدم قفا كف كف لسان لحية لوح مرقف متككب مفترق مفترق ناب ن ن هامة هيف هيمة وجه وحقنة ورك من يسار نافوخ ثم نهض مسرعاً وقل الأرض بين يدي عبد الملك فقال والله ما تريد عليا أعطوه ما تمني ثم أجازوه وأنعم عليه وبالحق في الإحسان اليه اه (قال رجل) لصاحب منزل أصلم خشمه هذا السقف فانه يقرقع قال لا تحف فانه يسبح قال أخاف أن تذكره رقة قلب فيسجد (وقالت محووز) لزوجه الما السقي أن تترقي وعندك خلخال طيب قال اما خلخال فنع وأما طيب فلا (قال ملك لوزيره) ما خبر ما برزقة الله العبد قال عقل بعدي به قال فان عذبه قال مال يستره قال فان عذبه قال فصاعقه فخرقه وترى منحه الما لا والعباد (حكى ان الشريف الرضي) كان جالسا في عليه تشرف على الطريق فزبه ابن المطرز يجر نعلاته بالية وهي تثير الغبار فأمر باحضاره وقال له أأنشد ابياتك التي تقول فيها

اذم تلتني اليك ركايتي \* فلا وردت ماء ولا رعت العشا

فأنشده ماها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعاله البالية وقال أهذه كانت من ركايتك فاطرق ابن المطرز صاعقه ثم قال لما عادت هيبتا سيدنا الشريف الى البيت قوله

وخذا النوم من جفوني فاني \* قد خلعت الكرى على العشاق

عادت ركايتي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملك على من لا يقبل فاستجيبا الشريف منه وأمر له بمناجزة فاعطوه انتهى (ورود على أبي الطيب انتهى) كتاب جدته لأمه من الكوفة تستخفيه وتشكو شوقها اليه وطول غيبته عنها فتوجه نحو العراق ولم يمكنه دخول الكوفة على تلك الحالة التي فهدر الى بغداد وقد كانت جدته ليست منه فكتب اليها كتابا يسألها السير اليه فقبضت كتابه ووجت لوقت ما سروراه وغاب الفرح عاها فقتلها فقال برئها

الآلا أرى الاحداث جدا ولا ذما \* تما بطشها جهلا ولا كفها حملا  
الى مثل ما كان القى مرجع القى \* يعود كما ابدي ويكرى كما أرى

لك الله من مفعوعة جميعها \* قتيبة شوق غير لمحقها وصحا  
 أحن إلى الكافس التي ضربتها \* وأهوى شواها التراب وماضها  
 بكت علمها خيفة في حياتها \* وذاق كلاً نائل كل صاحبة قنما  
 ولو قتل الله بحر الهمة من كلهم \* مضى بلذائق أجدت له صرما  
 منافعها ماض في نفع غيرها \* تغذي وتروي أن تحو وعان تطما  
 عرفت البالي قبل ما صعب بنا \* فلما ذهبت لم تزدني بها علما  
 أناها كافي بعد بأس ونزحة \* فأتت سروراني ومت بها هجا  
 حرام على قلبي السرور فأتني \* أعد الذي ماثت به بعدها هجا  
 فقب من خطي ولغظي كأنها \* ترى بحر وف السطر أشربة خصها  
 وثقلته حتى أصار مداده \* محاسن عينا وأنيابها صما  
 رقاد معها البخاري وحقت جفونها \* وفارق حتى قايها بعد ما دمي  
 \* ولم يسلم إلا المنايا وأنا \* أشد من السقم الذي أذهب السقا  
 طابت لها حظا ففادت وفاتي \* وقد رصدتني لورصت لها قوما  
 فاصبحت أسقى النعام لغيرها \* وقد كنت أسقى الرغى والقنا الصما  
 وكنت قبل الموت أسقطم النوى \* فقد صارت الصغرى التي كانت العظمى  
 هيني أخذت الثأر فيك من العدا \* فكيف بأخذ الثأر فيك من الحمى  
 وما أنسدت الدنيا على لصيقها \* ولكن طرعا لأراك به اغنى  
 فوا أسفا أن لأكعب مقبلا \* رأيتك والصدور الذي ملأ حزما  
 وإن لا ألقى روحك الطلب الذي \* كأن ذكي المسك كان له جسما  
 ولولم تكوفي بنت أكرم والد \* لكان أباك الضم كوني لي أما  
 لأن لذوم الشامتين بيومها \* فقد ولدت مني لأفهم زعما  
 تقرب لأمس عظما غير نفسه \* ولا قابلا إلا الخلقه حكما  
 ولا سائكا إلا فؤاد الحاجة \* ولا واحدا إلا كرمه طعنا  
 يسولون لي ما أنت في كل بلدة \* وما تنقني ما أنت في كل يميني  
 فكان بينهم طامون باتي \* جلوب إليهم من معاذنه اليقا  
 وما أجمع بين الماء والنار في يدي \* بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما  
 ولصكتني مستنصر بذبابه \* ومرتكتني كل حال به الغشما  
 وجاعله يوم التقاضيني \* والأفست السيد البطل القوما  
 واني من قوم كان نفوسهم \* بها أنف أن تسكن اللحم والعظما  
 كذا أنا يا دنيا إذا شئت فاذهي \* ويا نفس زبدي في كراستها قديما  
 فلا عبرتني ساعة لا تعزني \* ولا صحتني مهية تقبل انظما  
 \* (قال أبو القاسم أسد بن إبراهيم) \*  
 تنفخ الصها في هواه \* كنت نفس الرصان في الأصمال

وكأنما الخيلان في وجنانه \* ساعات هم في زمان وصال

(ركن الدين بن أبي الأصم)

وساق إذا ما أضحك الكاس قايأت \* فواقعا من نغره الأوازل طما

خشيت وقد أمسى ندي على المدحى \* فاسدلت دون الصبح من شعره الحجا

وقد صمت شمس الراح بالكاس انحما \* وباطول ليل فحمت شمسها شهما

(أبو الطيب المتنبي)

أرق على أرق ومبلى بأرق \* وجوى يزيد وعبرة تستغرق

بهذا الصلابة أن تكون كالأرى \* عين مبهدة وقلب يخفق

ملاح برق أوثرم طائر \* الاثنت ولي فؤاد شيق

جرت من نار الهوى ما تنطفئ \* نار الغضى وتكل على تحرق

وعذلت أهل العشق حتى ذفته \* فجهت كيف يحون من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبى اننى \* عبرتهم فلقبت فيه مالمقوا

أنى أيقنا نحن أهل منازل \* أبدا غراب البين فيها ينقع

نكي على الدنيا زمان من معشر \* جمعهم الدنيا فلم يتفرقوا

أين الا كاسرة الجبانة الألى \* كنزوا التكموزها بقين وما بقوا

من كل من ضاق القضاء يصعبه \* حتى نوى فواء محمد ضيق

نرس إذا فودوا كأن لم يعلموا \* ان الكلام لهم حلال مطلق

والموت آت والنفس نفاس \* والميت نزعاً لديه الاجتنى

والمرء يأمل والحياة شبيهة \* والشيب أوفروا الشبيبة أنزق

ولقد بكيت على الشباب ولقي \* مسوفة ولنا وجهى رونق

حذرا عليه قبل يوم فراقه \* حتى لمكدت بما جفنى أشرق

أما بنو أوس بن معن بن الرضا \* فاعد من تعذى اليه الانق

كبرت حول بنوهم لم تأبى \* منها الشفوس وليس فيها المشرق

وبحيت من أرض مهاب أظهم \* من فوقها ومضورها لا تورق

وتفوح من طيب التناوروا مع \* لهم بكل مكانة تستنشق

مسكية النجعات الا انها \* وحشة بسواهم لا تمنع

أمر يد مثل محمد فى عصرنا \* لائمانا بطلاب مالا يلحق

لم يخلق الرحمن مثل محمد \* أبدا وظنى أنه لا يخلق

بأذا الذى يب الجزيل وعنده \* فى عليه بأعنه أنصديق

أعطر على مصعب خردلة نورة \* وانظر الى برجة لا أعرق

كذب ابن فاعلة يقول بوجهه \* مات الكرام وأنت حتى تروق

(قال الصنوبر) قلت خذ الفناء مع المعطوف بها إذا أمن اللبس وكذلك الواو من حذف الفاء  
قوله تعالى فموا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم فذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتلأتم

فتاب حاجكم وقوله فمن كان منكم مريضاً أو غلى سفره عدة من أمامه أخره فافطر فعليه عدة وهذه  
 الفاء العاطفة على الجواب المحذوف تسجيها أرباب المعاني الفاء القصيدة انتهى (يقال أن أبا أيوب  
 المرزباني) وزير المنصور كان إذا دعاه المنصور بصفر وبرعد فاذا خرج من عنده يرجع إليه لونه فقيل  
 له انظر إلى ما معك ثم قد خولك على أمير المؤمنين وأنه بك تشبه إذا دخلت عليه فقبل يمشي ومثلكم  
 مثل بازي وديك تناظر فقال البازي للديك ما أعرف أقل وفاء منك لأصحابك قال وكيف قال  
 تؤخذ بيضة وتعضنك أهلك وتخرج على أيديهم فيطعمونك بأيديهم حتى إذا كثرت صرت لا يدنو  
 منك أحد الأطرث من هنالك هنا وصحت وإذا علوت على حائط دار كنت فيها سبعة من طرث منها إلى  
 غيرهما وأنا فأخذ من الخيال وقد كبر سني فتقاط عيني وأطعم الشيء اليسير وأساها فامنع من  
 الثوم وأنسى اليوم واليومين ثم أطلق على الصبي وحدى فأطهر له وأخذته وأجى به إلى صاحبي  
 فقال له الديق ذهبت عنك الحجة أما لو رأيت بازيين في سفود على النبار ما عدت لهم وأنا في كل  
 وقت أرى السفاقيد علوة ذوقك فلا تكن حليماً عند غضب غيرك وأنت لو عرفتم من المنصور  
 ما أعرفه لكنتم أسوأ حالاً مني عند طلبه لكم (قال ابن أبي الحديد في الفاك الدائر) الفاء ليست  
 للفرور بل هي للتعقيب على حجب ما يضح أماعقلا أو عادة ولهذا أضع أن يقال دخلت البصرة  
 في بغداد وإن كان بينهما زمان كثير لكن بعقب دخول هذه دخول تلك على ما يمكن بمعنى أنه لم يكت  
 بواسطة مثلاً سنة أو مدة طويلة بل ملأوى المنازل بعد البصرة ولم يقيم واحد منها إقامة يخرج بها عن  
 حد السفر إلى أن دخل بغداد هذا الذي يقوله أهل اللغة وأهل الأصول وليست الفاء للفرور  
 الحقيقي الذي معناه حصول هذا بعد هذا بتغير فصل ولا زمان إلا ترى إلى قوله تعالى لا تتروا على  
 الله كذباً فيسحقكم به ذاب فان العذاب متراح من الاقتراء انتهى (قال الصدي) ومن العرب  
 من لا يدخل فوف الوفاية لأغى عن ولاعى من ويقولون عني ومنى سنون واحدة مخففة انتهى (قد

يحدث) الطرف بين المضاف والمضاف إليه أفضالاً كما وقع في هذا البيت  
 فكيف مضاف إلى يهودى ولكن الطرف قبل بينهما انتهى  
 \* (قال حسان) \*

ولو كانت الدنيا تدمر بأهلها \* لكان رسول الله فيها عظيماً  
 \* (آخر) \*

ولو أن عباداً خلد الدهر واحد \* من الناس أبى محمد الدهر مطراً  
 \* (قال أبو الحسن البائري) \*  
 ولكم تحميت الفراق مضالطا \* واحتلت في استغفار غرس وداوى  
 وطعمت منها في الفراق لاتها \* تنى الأمور على خلاف مرادى  
 \* (آخر) \*

الاقبل لسكان وادى المحي \* هنالك في الجنان المخلود  
 أفيضوا لمن آمن الماء فيضا \* فغن عطاش وأنتم ورود  
 (قيل قدم لقمان) من مغرقاتي غلامه فقال ما فعل أبى قال مات قال ما كنت يا مولى امرئ غشا

فعلت أمي قال ماتت قال ذهب همي فما فعلت أنتي قال ماتت قال سترت عورتني قال ما فعلت  
أمرأتني قال ماتت قال جددت فراشي قال فما فعل أنتي قال مات قال آءا أنقطع ظهري أنتهي

\*(الطغرائي)\*

أهلك أهلك فهو أجل ذنر \* إذا نابتك نائمة الزمان  
وان بابت أساءته فهبها \* لما فيه من الشيم الحسان  
تريد ههنا بالاعيب فيه \* وهل عود يروح بلاد خان  
\*(لام أبي بكر)\*

كأنك بدر الدين وافي فصرقي \* وسرتي شجاف لي كرم وقالكا  
فأنضم من عيشي الذي كان ذابلا \* ويض من حالي الذي كان حالكا  
ولست بناس ما حيت ليالينا \* ظلات بها حلق المني في ظلالكا  
فراعاك عين الله جل ولم تزل \* عيون العدا مضروفة عن كالكا  
(آخر)

عليك وحيد القبر وفي تحية \* كمنحة روض أو كعوض خلالكا  
وحيا له نهيل در ورم الحيا \* تكما طرقت القياض عند أرقبالكا  
لقد رحلت من دار تحلت مسرقي \* وواصلني برح الجوى بانفصالكا  
\*(لأبي الفضل الميكائيل)\*

لنا صديق له حقوق \* راحتنا في أذى فقاء ما ذاق من كسبه ولكن \* أذى فقاء أذاقناه  
(قد اختصنا المفسرون) في مدة جل مريم بعيسى عليه السلام فقال ابن عباس تسعة أشهر ركافي  
سائر النساء وقال عطاء وأبو العالية والنخاع تسعة أشهر وقال غيره ثمانية أشهر ولم بعش مولود  
يولد لثمانية الأعصم عليه السلام وقال آخرون ستة أشهر وقال آخرون ثلاث ساعات حملته في ساعة  
وصور في ساعة ووضعه في ساعة وعن ابن عباس إن مدة الحمل كانت ساعة انتهت (ل بعضهم)  
دعوى الأبناء على الرعا كثيرة \* بل في الشدا تد تعرف الأخوان

\*(ابن الرومي)\*

فخذكم در حاصينا لتدفعوا \* سهام العدا في فكنتم نصالها

\*(آخر)\*

وكنتم من الحوادث في عيادا \* ففصرت من المصيبات العظام

\*(ل بعضهم في هجاء بعض الغلاء)\*

رأى المصقب مكتوبا على باب داره \* فصفحه ضيفا قائم إلى السيف

فقلنا له خسريرا فظن باننا \* تقول له خير زلات من الخوف

(النار عند العرب أربع عشرة نارا) وهي نار المزدلفة حتى يراها من دفع من عرفه وأزل من  
أوقدها حتى بن كلاب ونار الاعتق فقاء كانوا في الجاهلية إذا تابعت عليهم السنوات جمعوا ما قدروا  
عليه من البقر وعلقوا في حزاميها وأذا بها العشر والسلع ثم صعدوا بها في جبل وعزروا ضروا فيها  
النار وعزوا بالداء ويزرون أنهم مطرون بذلك ونار التحالف لا يعقدون حلفا إلا عليها يطرحون

قد أجمع من قال بالاعتق فقاء

ففي الملع والكبريت فاذا شاطت قالوا هذه النار قد شهدت ونارا العذر كانوا اذا غدر الى جبل محاربه  
أوقده ناراً بمضى أيام الحج فقاوا هذه غدره فلان ونار السلامة توقد لاقدام من سفره سالما غافلا  
ونار الزائر والمساقر وذلك أنهم اذ لم يحجبوا الزائر أو المسافر أن يرجعوا لوقدوا خلفه نارا وقالوا ابعده  
الله واسحقه ونار الحرب وتسمى نار الابهة توقد على فم افعال ما بين بعدهم ونار الصيد توقدونها  
فتعشى ابعصاره ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا خافوه لانه اذا راها حرق البهاز تاملها ونار السليم  
وهي للدوغ اذا سهر ونار الكلب يوقدونها حتى لا تنام ونار الفداء كانت ملوكهم اذ اسبوا قبيلة  
وطلبوا منهم الفداء كرهوا ان يعرضوا النساء نهارا للابغضهن ونار الوسم التي يسمون بها الابل  
ونار القرى وهي اعظم النيران ونار الحجرين ونار الحجر التي اطفأها الله لخالد بن سنان الغنمي حيث  
دخل فيها ونزع منها سالما وهي خامدة (قال الصمدى) الجين والفعل صفتان مضمومتان في  
الرجال ويحور دنان في النساء لان المرأة اذا كان فيها شيا عريضا كرهت بطلها فاقوت فيه فملا دنى  
الى هلاكه او عسكت من الخروج من مكانها اعلى ما تراه لانها لا تعقل لما فيها مما يتجاوز له وانما  
يصدها عما تقتضيه الجبن الذي عندها انتهى (من كتاب الفرج بعد الشدة) حكاية غريبة بمرت  
لمعض الغمرامع ابنة القاضي بمدينة الرملة لبا مسكها بالليل وهي تمشد القبور وكانت بكر  
فضرها فقتل بدها فهرست منه فلما اصبح ورأى كفها ملقى وفيه النقص وانحوتهم علم انها امرأة  
فقتل الدم الى ان رآه ودخل بيت القاضي فها زال حتى تزوجها فلما كان بعض الليالي لم يسبح بها  
الا وهي على صدره ويدها موصى عظيمة فما زال بها حتى خلف لها بطلا فها وحلف على خروج  
من البلد في وقتها واذا كانت المرأة مضطربة ما في بيتها فاضر ذلك بحال زوجها وان المرأة  
يرجى ما جرت اليه في غير موضعها قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء اموالكم قبل النساء والصبيان  
(كان الشيخ عز الدين) اذا قرأ القارى من كتاب واتتهى الى آخر باب من اوابه لا يفت عليه بل  
يا امرأان بقرا من الباب الذي بعده ولوسطرا ويقول ما انتهى أن يكون من يفت على الابواب (حكى  
المسعودى) في شرح المقامات ان المهدي لما دخل البصرة رأى اباس بن معاوية وهو وصي  
وخلفه اربعمائة من العلماء وأصحاب الطيالة واباس يقدمهم فقال المهدي اما كان فيهم  
شيخ يتقدمهم غيره هذا الحديث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك يا فتى فقال سنى اطال الله  
بقضاء الامير بن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم ابو بكر  
وغيره فقال له تقدم بارك الله فيك (يقال) ان اباس بن معاوية نظر الى ثلاث نسوة فزعم من شئ  
فقال هـ منه حامل وهذه مرضع وهذه بكر فسلن فكان الامر كذلك فقبل له من ابن لك هذا فقال  
لما فزعن وضعت احدها ن يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها (ونظر)  
يوما الى رجل غريب لم يرو فقط فقال هذا غريب واسطى معلم كتاب هرب له فلام اسود فوجد الامر كما  
ذكره قبل له من ابن علمت ذلك فقال رأيت به عيشى ويلتفت فعملت انه غريب ورأيت على ثوبه حرة  
تراب واسطو رأيت به الصبيان فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا هم في هيئة لم يلتفت اليه  
واذا هم باسود فنامته يتامله (يقال) اصدق الناس فراسة بلاء الغر من في قوله لا مراة من  
يوسف علمه السلام اكرى مشوا على أن يغشوا وابنة شبيب التي قالت لا يبايعن ومضى  
يا ابت استأجره ان تحب من استأجرت القوي الاميين وابو بكر في الوصية بغض لانه عرا انتهى

\* تعلم الجمل التي لها عمل من الأعراب والتي لا عمل لها \*

ونحن جلاصنا ونا ونا ونصفا \* لها موضع الأعراب جاء مينا  
فوصفت حاليتها بحسرية \* مضاف اليها واحد بالقول معلنا  
كذلك في التعليق والشرط والجزاء \* اذا عامل يأتي بلا عمل هنا  
وفي غير هذا لا عمل لها كما \* أنت صلة مبدوءة ولك المني  
وفي الشرط لا تعمل كذلك جوائبه \* جواب عن فادرك العنا  
مفيدة تأتي وفي الحشو ومثلها \* كذلك في التخصيص فافهمه باعتبارها

الوصيفة فهو مرت برجل أبوه قائم والحالية مثل جاء زيد يضحك والخسرية زيد أبوه منطلق  
والماضي اليه مثل هذا يوم ينفع الصادقين صدوقهم والحكيمة مثل قات زيد عالم والملق عنها  
العامل مثل علمت ما زيد منطلق وعلمت زيد منطلق والشرط والجزاء مثل ان قام زيد قام عمر والصلة  
مثل جاء زيد الذي هو قائم والمبتدأ مثل زيد قائم والتي في الشرط والجواب مثل اذا قام زيد قام  
عمر والتي في النعت مثل والله ان زيدا قائم والمفسرة مثل زيد ضربته والتي في الحشو مثل قول

الشاعر ان الفاسين وبلغتها \* قد اخرجت سمعي الى ترجمان

والتي في التخصيص مثل هلا زيدا ضربته (يقال) ان أبا عمرو بن العلاء قال قرأت وما لي لا أهد  
الذي فطرني فاخترت تحريك الباء ههنا لان السكون ضرب من الوقف فلو سكنت الباء ههنا كانت  
كالذي ابتدأ وقال لا أهد الذي فطرني فاخترت تحريك الباء من ضرر الوقف وهذا من أبي عمرو  
في غاية الدقة والنظر في المعاني الطمعة (قال الصلاح الصدقي) وللترجمة في النقل طريقان  
أحدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة المحصي وغيرهما وهو ان يتطرق الى كل كلمة مفردة  
من الكلمات اليونانية وما تبدل عليه من المعنى فيأتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية  
ترادفها في الدلالة على ذلك المعنى فينبغي ان ينتقل الى الأخرى كذلك حتى يأتي على جملة ما يريد  
تعريبه وهذه الطريقة رديئة لوجهين أحدهما انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل  
جميع كلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب كثير من الألفاظ اليونانية على حالها الثاني  
ان خواص التركيب والنسب الأسنادية لا تطابق نظيرها من لغة أخرى دائما ويضايق الخلل من  
جهة استعمال الجازات وهي كثيرة في جميع اللغات \* الطريق الثاني في التعريب طريق حنين  
ابن اسحق والجوهري وغيرهما وهو ان يأتي الجملة ففصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة  
الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الالفاظ أم خالفتها وهذا الطريق أجود ولهذا لم يتجرب كتب  
حنين بن اسحق في تهذيب الألفاظ العلوم الى رياضيه لانه لم يكن فيها بخلاف كتب الطب والمناطق  
والطبيعي والاهلي فان الذي عرّب عنها لم يتجرب الى اصلاح فالأقل يدس فقهه ذهبه ثابت بن قرة  
الحراني وكذلك الخسبي والمتوسطان بينهما (ذكر الخطيب في تاريخ بغداد) ان يحيى بن أكرم ولي  
قضاء البصرة وسنة عشر وبن سنة أرثوخوا فاستصغروه فقالوا كم سن القاضي فقال انه أكبر من عتاب  
ابن أسيد الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل مكة يوم الفتح وأنا أكبر من  
معاذ بن جبل الذي وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا على أهل اليمن وأنا أكبر من كعب بن  
سويد الذي وجهه به عمر بن الخطاب قاضيا على البصرة فجعل جوابه احتجابا له \* (لمنضمهم)



قد قال قوم أعطه لقد عهده \* جهلوا ولكن أعطاني لتقدمي  
 \* (الامير أمين الدين علي بن سلجمن) \*  
 اضيف الدجى معنى الى ليل شعره \* فطال ولو لاذك ما نض بالحمر  
 وطاح به نون الوقاية ما وقت \* على شرطه افضل الجفون من الكسر

(آخر)

ان الامير هو الذي \* يصحى امير يوم عزله \* ان زال سلطان الولا \* به لم يرزل سلطان فضله  
 \* (وما احسن من قال) \*

قالوا احب حينما ماتنا منه \* فكيف حل به للقيم تأثير  
 فقلت قد جعل المعنى بقوة \* في ظاهر اللفظ وفما هو مستور

(قال ابن خزم) جميع الخفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رضى الله عنه ان اضيف الحمد  
 عنده اولى من الراى والمراد بالراى القياس (قال الصفدى) قلت وقول ابي حنيفة يشبه قول  
 الخليل بن احمد حدث قال مثل في التحوكل رجل دخل دارا قد صم عنده حكمة بناتها فقال انما كان  
 الاوان هنالك الكذا والصفة هنالك كذا فان وافق الباني والافقد في كلامه قبله العقل ولا ياباه اه  
 والشافعي احتاط لمذهبه فقال ان صم الحديث فهو مذهبي اه قال بعضهم اذا عجز الفقيه عن تعليل  
 الحكم قال هذا ثم كذا على المالكى فسل الانا فيسبعام من ولو غ الكلب لانه قائل بظاهره  
 فاذا اورد عليه هذا الحديث وهو طهره ورائاه احدكم ان ولع فيه الكلب ان يشبهه سمعا قال هذا شئ  
 بعيد نا الله به واذا عجز النحوى فن تعليل الحكم ايضا قال الصامل هنامعوى واذا عجز الحكيم عن  
 التعليل بالثبوت قال هذا بالخاصة كما اذ طلب منه تعليل جذب الغناطين الحديد (الحجر يكون  
 بثلاثة اشياء) بحروف الجر وبالاضافة وبالتيقن والاصل في ذلك حروف الجر ثم الاضافة ثم  
 التبعية وقد اجتمع ذلك كله مرتباً في البسملة فنسم خفض بالحرف والله بالاضافة والرجح بالتبعية  
 (واو الثمانية) في مثل قوله تعالى وبيات وابكاوا وقوله تعالى الامر من المعروف والناهون عن  
 المنكر وقوله تعالى وسين الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها ففتح ابوابها الى ابواب  
 هناء ولم يأت بها في ذكر جهنم لان النار سبع والخمسة ثمان (وخكى لى بعض الافاضل) عن بعض  
 الحكماء في المدن الكبار انه التي درسا في هذه الآية الكريمة وقال قال في حق اهل جهنم انهم لما  
 حاورها ففتح لهم ابوابها على التعقيب لان الفاء للتعقيب لم يملوا الدخول بل ادخلوها على الفور  
 واما اهل الجنة فانهم لم ينظروا الى الدخول بل اهلوا لانه قال وقتت (قالت) انظروا الى هذه  
 العقلة في الاولى والثانية كونه ظناً او لا خارجة عن الكامة ولم تكن من اصلها ووجدت هاتين  
 في الثانية فلم يشكرا و يقول هذه هي تلك الحمد لله واهب العقل انتهى \* (ما سمع في الكسر) ابلغ  
 من قول هذا القائل \*

سألت الله بجمعه على يميني \* أليس الله يفعل ما يشاء  
 ويطر حواجر طرحتي عليها \* ويدخل ما يشاء في ما يشاء  
 وباني من بحر كفى بلطف \* شبيه الزق تغضه الرعاء  
 وباني بعد ذراعتي عيني \* يظهر نار قد زال العناء

(المسار سيف الدولة) فتوثر الحديث لمتان وقد كان أهلها أسلموها بالامان فركب لهم واصر  
خلقها كثير منهم وانهمز الدمع حتى وقام عليها حتى وضع آخر شرافة يده قال أبو الطيب واشتد لها  
بعد الواقعة

على قدر أهل العزم تأتي العزائم \* وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وتعظم في عين الصغير صغارها \* وتصغر في عين العظيم العظائم  
يكلف سيف الدولة الجحش همه \* وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم  
ويطلب عند الناس ما عند نفسه \* وذلك ما لا يد فيه الضراغم  
يفقد أتم الطير عراش اللاحه \* تصور الملا أحداثها والتشاعم  
وما ضرها خلق بغير محالب \* وقد خلقت أسيافه والقوائم  
هزل الحديث كجواهر عرف لوتها \* وتعلم أي الساقين الغمام  
سقطها الغمام الغرقيل نزوله \* فلماذا منها سقطت الجمالجم  
بناها فأعلى والقيها بقرع القنا \* وموج المنايا حولها متلاطم  
وكان بها مثل الجنون فاصبحت \* ومن جثت القتل عليها تمام  
طريدة وهرساقها فردتها \* على الذين بالطلي والذهراقم  
تفت الليالي كل شيء أخذته \* وهن لما ياخذن منك غوارم  
إذا كان ما تنويه فعلا مضارعا \* مضى قبل أن تلقى عليه الجوارم  
وكيف ترجي الروم والروس هدمها \* وإذا الطعن آساف لها ودعائم  
وقدما كرها والمنايا حواكم \* خيامات مظلوم ولا عاش ظالم  
أقول بجزون الحديد كآتهم \* سررا بجهاد ما حسن قواهم  
إذا برقوا لم تعرف البيض منهم \* يساهم من مثلها والعوامهم  
جديس شرق الأرض والغرب زحفه \* وفي اذن الجوزاء منه زحالم  
تجمع فيه كل لسن وأمة \* فما تفهم الحداث الا التراجم  
فلله وقت ذوب الغش ناره \* فلم يسبق الاصارم أو ضيارد  
تقطع ما لا يقطع الذرع والقنا \* وفر من الفرسان من لا يصادم  
وقفت وما في الموت شك لواقف \* كائنك في جفن الردى وهوانهم  
تسربك الا بهال كلى هزيمة \* ووجهك وضاح وتغرك باسم  
فماوزت مقدار الشهامة والنهى \* الى قول قوم أنت بالغيب عالم  
ضمت خناهم على القلب ضمة \* تموت الخوافي تحتها والقوادم  
بضر في الهامات والنصر غائب \* وضار الى المات والنصر قادم  
سقرت الرديسات حتى طارحتنا \* وحتى كأن السيف للرمح شاتم  
ومن طلب القمح الجليل فاعسا \* مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم  
تترتهم فوق الاحسب نثرة \* كما تثر فوق العروس الدراهم  
قدوس بك الجبل الوكور على الذرا \* وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تطن فسراخ الفخ انك زرتها \* بأمانتها وهي العناق الصلادم  
 اذ ازلقت مشيتها يبطونها \* كما تنحني في الصبيد الا زانم  
 اني كل يوم ذا الدمسق مقدم \* قفاه على الاقدام للوجه لائم  
 انك كرويح البث حتى يذوقه \* وقد عرفت ربح اللبث البهائم  
 وقد فخته بأشبه واين صوره \* وبالصهر جلات الامر الغواشم  
 مفى بشكر الاضباب في فوه النبا \* لماسعائتها هامهم والمعاصم  
 ويغهم صوت المشرقة فيهم \* على ان اصوات السيوف اناجم  
 يسرع اعطاك لا عن جهالة \* ولكن نغزوا نجما منك غام  
 ولست مليكا هازما لا نظيره \* ولكنك التوحيد للشرك هازم  
 تشرف عدنان به لا ريبه \* وتفتخر الدنيا به لا العوام  
 لك الحمد في الدر الذي في لفظه \* فانك معطيه واني ناظم  
 واني لتمدوني عطاياك في الوخي \* فلا انا مضموم ولا انت نادم  
 على كل طمار الهمار بجله \* اذا وقعت في معصيه التعاقم  
 الا انا السيف الذي لست مغدا \* ولا فيك مراتب ولا منك عاصم  
 هنبا لضرب الهام والمجد والعلا \* وراجبك والاسلام انك سالم  
 ولم يبق الرحمن حديدك ما وقي \* وتلقيه هام العبد انك دائم  
 (الشبح الحسين ابي عبد الله بن منصور بن بادشاه وصفها المطر والبلج وايدع)

ما له مصاب التي كبا نرجنها \* لها محائب لا تنفك تدبنا  
 لعلها وحده وحده قد جعت \* فلهو نازا قد انهلت عز اليها  
 فالحام من مقلتي والعين تسكه \* والنار من كبدى والقلب يوردها  
 وابنت الارض بالكافور زينتها \* ومدقها بما لا يوردها  
 كأن في الجيو انصارا معلقة \* من الجيرة قدنيا وقصصها  
 اوراقها فضة بيضاء تضر بها \* ربح الشمال فتوى من اطالها  
 اوراقها حوارقها انقطعت \* منها القود قتلنا من لا لها  
 اوشق البعض من بعض غلائها \* بكمهرن فالقتها تراقها  
 اومرت الريح بالاطنان قد نقت \* فعمب دورها ما سواقها  
 اومن نور محمد الاق كثرتها \* تثار الرشق واصطفت خوافها  
 اوفيه ارجحة بالماء دائرة \* ترمى الطحين اليانم فواحها  
 اوفيه غسال اواب يبيضها \* يظل بعصرها طورا ويطورا  
 اوالكواكب من افلاكها تبرزت \* على عصاة تمارت في مناصها  
 (في صفة مصلوب ذكره العلامة الفغزازي في الشرح)

كانه شاق قد مدض خفته \* يوم الزاد الى توديع مرتحل  
 اوقاهم نعاس فيه لو شته \* مواصل لقطيه من الكليل

\* (عما قيل انه لامرئ القيس) \*

سقت بجمهاز المطالب لا العلا \* وضار حقوقي عندما مثل عندم  
فتلنا حروف الدمع لا كلالهم \* فما بال دمي كله خالص الدم  
\* (لبعضهم في التعاد محبوبة) \*

شبت أنا والحقى جيبى \* وبان عفى وبنت عفه  
وايض ذلك السواد منى \* واسود ذلك البياض منه  
\* (آخر فيه) \*

رأيت على جلد خفقه \* وكانت ترى قبل فاسبله  
كنت قواذى من عقه \* ولحنه كانت اليكسه.

\* (لامرئ في القديان) \*

رأت أم عرو يوم سارت مدامى \* تتم بعرى في الهوى وتدهه  
فقال أهذا أب عينيك انى \* أراها اذا استودعت سرائضه  
وكف أدود الدمع والوجد هاتف \* به وعلى الانسان ما يستطعه

\* قد تصف ما لا يعقل وصفات من يعقل فمهرى بالحروف قال الله تعالى انى رأيت أحد عشر  
كوكبا أو الشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين والهة انما الباطن بالعبود وهو من صفات من  
يعقل أعطيت هذا الاعراب (يعنى ان هرقل ملك الروم) كتب الى معاوية بن أبى سفيان يسأله  
عن النبى والملائكة وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح الصلاة وعن غراس الجنة وعن صلاة  
كل نبي وعن أربعة فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولا أرحام النساء وعن رجل لا أب  
له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بضاجه وعن قوس قزح مالهو وعن شقة طلعت عليها الشمس  
مرة واحدة ولم تطلع عليها ساقا ولا احتضار وعن طاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن  
شجرة نبتت من دهرماه وعن شئ يتنفس ولا روح له وعن الموم وعن أمس وغد وهدو وعن  
البرق والزعدوصوبه وعن المو الذى فى القعر فقبل معاوية تسب هناك ومضى أخطأت فى شئ من  
ذلك تسقط من عينه فاكتب الى ابن عباس يخبرك عن هذه المسائل فمكتب اليه فاجابه بقوله  
أما النبى قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شئ حي وأما قوله لا نبى فانه النبى لا يتبدل وتبقى  
وأما دين لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله محمد رسول الله وأما مفتاح الصلاة فالتها كبر وأما غراس  
الجنة فلاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وأما صلاة كل شئ فبسم الله ونحمده وأما الاربعه  
الذين فيهم الروح ولم يرتكضوا فى اصلاب الرجال ولا أرحام النساء فآدم وحواء وعصاه وسبى  
والكنش الذى فدى به اسحق وأما الرجل الذى لا أب له فالمسيح وأما الرجل الذى لا قوم له فآدم  
وأما القبر الذى جرى بضاجه فالخوف سنارى ونيس فى البحر وأما قوس قزح فاما الله تعالى  
لعباده من الغرق وأما النجمة التى طلعت عليها الشمس مرة واحدة فالبحر الذى انقلب لبسبى  
اسرائيل وأما الطاعن الذى ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها فبل طور سيناء كان بينه وبين  
الارض المقدسة أربع ليال فلما عصت بنوا اسرائيل أطاها الله بمخاضه فسادى منادان  
قبلنا التوراة كسفته عنكم والا انبته عليكم فاعذوا التوراة معتذرين فودة الله تعالى الى موضعه

وأما الشجرة التي ثبتت بغمرها فشجرة البقطن التي أنبتها الله تعالى على نوح من عليه السلام وأما  
الذي ينقص ولا روح له فالصبح وأما اليوم فحصل وأما أمس فمثل وأما غد فاحصل وأما بعد غد  
فأصل وأما البرق فخاصة في بانيدي الملائكة تضرب بها المصعب وأما الرعد فقام المالك الذي يسوق  
المصعب وصوته زجره وأما الهوا الذي في القمر فقول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار آيتين فجمعونا  
آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ولولا ذلك لحوط ليل من النهار ولا النهار من الليل  
وقال الشريف الرضي في حاشيته على شرح مطالع الأنوار في تحقيق معنى العلم والمعرفة ﴿ثم إن  
ههنا معنيين آخرين الإشارة في الكتاب إليهما أحدهما أن المعرفة تطلق على الإدراك الذي بعد  
الجهل والثاني أنها تطلق على الأخير من أدراك الشيء واحد يختل بينهما عدم ولا يستمر شيء  
من هذين القيدن في العلم ولهذا لا يوصف البارئ تعالى بالعارف ووصف بالعالم وقال المحقق  
الدواني في هذا المقام ومعنى آخر ذكره الراغب وغيره هو أن المعرفة العلم بالشيء من قبل آثاره  
وكانه مأخوذ من العرف بمعنى الرائحة كما يقال اشتقت هذا المعنى انتهى كلاهما في الامية  
الجهنم المنسوبة إلى الطغراف في الاصطلاح في رحمة الله تعالى﴾

اصالة الرأي صانتي عن الخطل \* وحلية الفضل زانتي لدى العطل  
مجدى أخيرا ومجدى أولا شمرع \* والشمس راد الضي كالشمس في الطفل  
فيم الاقامة بالزوراء لاسكتي \* بها ولا ناستي فيها ولا جلي  
ناه عن الاهل صفير الكيف متفرد \* كالسيف عرى منناه عن الخطل  
فلا صديق اليه مشيتكي حفي \* ولا أنيس اليه ينتهي جدي  
طال اقتتراني حتى جرت راحتي \* ورحلتها وقرى البسالة الذنب  
وضع من لعب نصوي وبعج لما \* يلقى ركابي ويح الزك في عندي  
أريد بسطة صكفا أمتعين بها \* على قضاء حقوق للعلاقة لي  
والدهز يمكن آملتي ويقتني \* من الغنية بعد الكد بالفضل  
وذي شطابا كصدرا لرحم معتقل \* بعثله غشيبه هباب ولا وكل  
حلوا الفكاهة من الجد قد مزحت \* بسدة الداس منه رقة الغزل  
طردت منج الكرى عن ورد مقلته \* والليل أغرى سيوم النوم بالقل  
والركب ميل على الاكوار من طرب \* صابح وآخر من خمر الهوى ثمل  
فقلت أذكوك الحلى لتصرفي \* وأنت تختلني في الحداث الخلل  
تساق في عين النعم ساهرة \* وتصفيل وصبح الليل لم يعمل  
فهيل تعين بعني غي هممت به \* والتي تبرز أحيانا عن الفضل  
أني أريد طنر ورق الحى من اضم \* وقبدها رمان من بني ثعل  
يصمون بالبيض والسمرا الذان به \* سود الغداثر جرا الحلى والخلل  
فسر ساقى ذمام الليل معتسفا \* فتفحة الطيب تبتدئ الى الخلل  
فالبحر حيث العدا والاسد ابيضه \* حول الكاس لما غاب عن الاصل  
نوم ناشئة بالفرع قد صقيت \* نصا لها حياض الغنغ والكحل

قد زاد طيب أحاديث الكرام بها \* ما بالكرام من حين ومن بخل  
 تبيت نار الهوى متهمة في كسب \* عزوا نار القرى منهم على القل  
 يقتل انشاء حب لآخر اليه \* ويغفرون كرام الحب والابل  
 ينفي لذيق العوالي في يوتهم \* ينهله عن غدير الحجر والعسل  
 لعسل المسامة بالجوع ثمانية \* يدب منها نسيم البرية في على  
 لا أكره الطعنة البلاء قد شفت \* برشفة من نعال الاعين النبل  
 ولا أهلب الصفاح البيض تصدق \* بالبح من خال الاستار والكال  
 ولا أخبل بقولان تنازلي \* ولودحتي أسود الغيل بالنيل  
 حب السلامة يثني هم صاحبهم \* عن المعالي ويغري المرمم الكسل  
 فان جيت السه فامخذ نفعها \* في الارض أو سفاقي الجو واعقل  
 ودع غبار العلاء لقدمين على \* ركوها واقنع منهن بالبل  
 رضا الذليل بفض العيش مسكنة \* والعز تحت رسم الايق النذل  
 قادر يا بهي في شجور البسطة فاته \* معارضات مثاني اللجم بالجدل  
 ان العلاء حدثني وهي صادقة \* فيها يتحدث أن العز في النفل  
 لو أن في شرق المساوي بلوغ مني \* لم تهرج الشمس وما إدارة العمل  
 أهيت بالخط لو ناديت مستحما \* والخطا عني بالجها في شغل  
 لعله ان يدا فضلي وتقصهم \* لعنه نام عنهم أو تبس على  
 أطل النقيس بالمال أرقها \* وما أضيق العيش لولا فسخة الامل  
 لم أرض بالعيش والايام مقسلة \* فكيف أرضى وقد ولت على عمل  
 فالي بنقيس عسرافتي بقيتها \* فصلتها عن رخص القدر في شغل  
 وعادة النصل أن يزهر ويوهو \* وليس يعمل الا في يدى بطل  
 ما كنت أوثر ان بمسدي زمني \* حتى أرى دولة الاوغاد والسفل  
 قد متني أناس كان شوطهم \* وراء خطوي اذا مشي على مهل  
 هذا جزء امرئ آفرانه درجوا \* من قبله فمتني فسخة الاجل  
 وان متلاني من دوفي فلا عجب \* لي أسوة بالخطاط الشمس عن زحل  
 فاصبر لها غرير تحتال ولا تخبر \* في حادث الدهر ما يفتني عن الحبل  
 أعدى عدوك أدنى من وقتته \* فاذر الناس واحبهم على دخل  
 وانما رجيل الدنيا واحد لها \* من لا يعول في الدنيا على رجل  
 وحسن نفسك بالايام محضرة \* فظن شراوكن متاعا وجل  
 فاض الوفاء وفاض القدر وانفرت \* مسافة الخلف بين القول والهل  
 وشان صدقك عند الناس كذبهم \* وهل يطابق معوج بمعدل  
 ان كان يبيع شئ في ثباتهم \* على العهد وفسق السيف للعقل  
 يا واردا سور عيش كاه كدر \* أنفقت صفولتي في ايامك الاول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه \* وأنت بكفك منه مصة الوشل  
ملك الفتاة لا يخشى عليه ولا \* محتاج فيه الى الانصار والخلول  
ترجو المقاه بدار لا ثبات لها \* فهل سمعت بطل غير منقل  
ويأخذ بها على الاسرار ظلمنا \* أصبحت في الصمت مغباً من الزلل  
قد رخصوك لآخر لو فطنت له \* فأربابك أن ترى مع الحمل  
(شهاب الدين بن عني)

شكا ابن المؤيد من عزله \* وذم الزمان وأبدى السفه  
فقلت له لا تدم الزمان \* فتظلم أمامه المنصفه  
ولا تبغين اذا ما صرفت \* فلا عدل فيك ولا معرفة

(غيره)

وذى أدب ياربع هكته \* وأوجبت فيه عمود اعنف  
فقلت قد نبتك أعصر عليه \* فضه اللذات لو تعترف  
فقال أجبت ولكن لحنت \* لقولك أعصر بفتح الالف  
فقلت لك الويل من أحمق \* فقال وأحمق لا يصرف

\* الواو لا يفتح المطلق ولا تقتضي الترتيب بدليل قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر والندارة  
قبل العذاب بدليل قوله تعالى وما كأمعذبين حتى نبعث رسولا وقوله تعالى حكاية عن منكبري  
السميت وقالوا ما هي الاحياء تالد بما نموت ونفيا وانما يريد نعبا ونموت وقوله تعالى اني متوفيك  
ورافعتك الى فان وفاته غاية السلام لا تقع الا بعد ارفع وقول الشاعر

حتى اذا رجب قولي وانقضى \* وجما ديان وحاه شهر مقل

قال الصفيدي من نسب الى الشافعي انه فهم الترتيب في الوضوء من الواو فقد غلط وانما اخذ  
الترتيب من السنة ومن سياق النظم وتألفه وذلك ان الله تعالى ذكر الوضوء ووزنها فعول كروى  
وذ كر الأبدى ووزنها فعل كاه رجل وأدخل معسوما بين مغسولين وقطع النظر عن النظر ولولا  
أن الحكمة في ذلك التخييل على الترتيب لكان الاحسن بالملازمة أن يقال وايدكم وأرجلكم  
وامه هو وبرؤسكم كما يقال رأيت زيدا وعمر أودخلت الحمام ولا يقال رأيت زيدا ودخلت الحمام  
ورأيت عمرا ولو قيل ذلك لكان نتيجة في الكلام ومن أحسن من الله في الاوال غسل يشتمل على  
المسح ولا ينعكس فالغسل ماض مع زيادة وليس المسح فاسلخا الغسل اقرب الى الاحتياط وأيضا  
فرض الغسل محدود كافي المبدئين الى المرافق وغسل الرجلين محدود الى الكعبين والمسح غير  
محدد كما في الرأس فالرجلان مغسولتان انتهى \* (ابن جبر)

ما أهرت عنى أحسن منظرا \* فيما رأت عيني من الاشياء  
كالشامة الخضراء فوق الوجنة المحرمة \* تحت المقلبة السوداء  
(لأبي العلاء المعري) يرى الشريف الطاهر الرسي أبا الشريف المرتضى والرضي  
أبتم ذوالنفس الشريف فطولكم \* باد على الامراء والاشراف  
والراح ان قيل ابنه العنب اكتف \* بابت من الاسماء والوصاف

﴿وقال أبو بكر الصديق﴾

لو كنت شاهده وقد غشي الرغي \* يحتال في درع الحديد المسيل  
لأبت منه والقضيب بكفه \* مغير يرق دم السكة بجدول  
(قبل ان المرد) بعث غلامه وقال له بمحضرة الناس امض اليه فان رأيت فلا تقل له وان لم تره فقل  
له فذهب الغلام ورجع فقال لم أره فقلت له فاه فلم يجني فسمي الغلام عن معنى ذلك فقال انفذني  
الى غلام بهواه فقال ان رأيت مولاه فلا تقل له شيئا وان لم تر مولاه فادعه فذهبت فلم أر مولاه فقلت  
له فاه مولاه فلم يجني الغلام انتهى.

﴿السراج الوراق﴾

باسا كافي ذكرتك قبله \* أرايت قبلي من يد بالساكين  
وجعلته وقفا عليك وقد فدا \* مغير كاخلاف قلب الامن  
ويذا جري الاعراب في نحو الهوى \* واليك معذرتي فاستبلاحن  
﴿ونال أبو الطيب حتى مغير﴾ فكانت تغشاها اذا قبل الليل وتنصرف عنه اذا قبل النهار فقال

فيها من قصيدة وماني الفراش وكان جنبي \* ميل لفسا في كل عام  
قابل عا لى سقم فوادى \* كثير خاضى صعب مراى  
علم ل الجسم عتسج القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرة بكنان بها حياء \* فليس تزور الا في الظلام  
يذلت لها المطارف والحشايا \* فعافتها وبانت في عظامي  
يضيئ الخلد عن نفسي وعنها \* فتوسعه بافواح السقام  
اذا ما فارقتى غلبتني \* كانا ككفان على حرام  
كان الصبح بطرد لها فحزري \* مدامها بأربعة معجم  
أراقب وقتها من غير شوق \* خراقة المشوق المستهجم  
ويصدق وعددها والصدق شر \* اذا القائل في الكرب العظام

(قال صاحب الرميحان والريمان) الحب أوله الهوى ثم العلاقة ثم الكلف ثم الوجد ثم العشق  
والعشق اسم لما فضل عن القدر الذي هو الحب ثم الشغف وهو اوراق القلب بالحب مع لذة يتجدها  
وكذلك اللوعة والاربع والغرام ثم الخزي وهو الهوى الباطن والتئيم والتبل والهيام وهو شبه  
الجنون والعشق عند الاطباء من جملة أنواع المايل فليلا انتهى ﴿لأن الحسن بن القبطريه  
البطلوسي﴾ ذكرت سلمي وراوغي \* بقل كساعة فارقتها  
واصبرت بين الفنا قدما \* وقدمه لمن تعوى فعافتها

(مثل سبق السيف العذل) أصله ان سعدا وسعيد ابني ضبة بن أذرجاني طلب ابل لهما  
فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة اذا رأى شخصا قبل قال اسعدا ام سعيد ثم انه في بعض  
مساره اتى الى مكان ومعه الحرت بن كعب في الشهر الحرام فقال له الحرت قتلت ههنا في ههنا  
كذا وكذا وأخذت منه هذا السيف فتناول ضبة ففرقه فقال ان الحديث شجون ثم ضرب به فعدل  
فقال سبق السيف العذل ﴿وسمى الدين محمد بن دانيال﴾

ما يابث عينا في عطاى \* أقل من خطي ومن خطي



قد بعثت عدي وجاري معا \* وصرت لأفوقى ولا تخفى

(ابن الساعاتي)

من معشر ويحبل قدر علانته \* عن أن يقال لثله من معشر

بيض الوجهه كأن زرق رماحهم \* سر يحبل سواد قلب العسكر

(أبو العلاء المعري)

والنجيم تستصغر الأبرار رؤيته \* والذنب للطرف لا النجم في الصفر

(قال ابن خزم في مراتب الإجماع) واجعوا على أن ليلة القدر حق وهي في السنة ليلة واحدة تنتهي

ومتهم من قال هي في مجموع شهر رمضان ومنهم من قال في أفراد العشر الأواخر ومنهم من قال في

السابع والعشرين وهو قول ابن عباس لأن قوله هي سابع وعشرون لفظة من السورة وبسبب

القدر تسعة أعرف وهي مذكورة ثلاث مرات فتسكون سبعة وعشرين لفظة ومنهم من قال هي في

مجموع السنة لا يختص بها شهر رمضان ولا غيره وروى ذلك عن ابن مسعود قال من رقم الحول بمسما

ومنهم من قال رفعت بعد النبي صلى الله عليه وسلم إن كان فضلها النزول القرآن فالذي قال إنها في

مجموع رمضان اختلفوا في تعيينها على ثمانية أقوال قال ابن رزبن هي الليلة الأولى وقال الحسن

البصري هي السابعة عشر وعن أنس أنها التاسعة عشر وقال محمد بن اسحق هي الحادية والعشرون

وعن ابن عباس السابعة والعشرون وقال أبي الثمالة والعشرون وقال ابن مسعود الرابعة

والعشرون وقال أبوذر الغفاري هي الخامسة والعشرون ومن قال إنها لا تختص بمرضان يلزمه أنه

إذا قال زوجته أنت طالق ليلة القدر أنها لا تطلق حتى يحول عليها الحول لأنها تكون قد مرت بيقين

لأن التكاح أمر متيقن لا يزول إلا بمسئله وكونها في رمضان أمر مظنون وفي هذا التفرقة نظر لأن

الأحداث الصحيحة ثبت بغير الأحاد وهو واجب العمل وقيل في تعيينها ليلة القدر وجوه

أحدها أنها ليلة تقدير الأعمار والأحكام قال عطاء بن ابن عباس أن الله تعالى قدر فيها ما يكون في

تلك السنة من رزق وأحياء وأمواتة إلى مثل هذه الليلة وقيل القدر الضيق لأن الأرض تضيق على

الملائكة فيها وقيل القدر للفاسل متى أتى فيها الطاعة كأن ذا قدر وشرف وقيل نزل فيها كتاب

ذو قدر وشرف عظيم وقيل غير ذلك واعلم أن الله تعالى لا يحدث تقديره في هذه الليلة لأنه تعالى

قدر المقادير قبل خلق السموات والأرض في الأزل ولكن المراد أنظار تلك المقادير من

شرح لامية النجم للصفدي (أبو الحسن بن الجزاري الحبشي على الاتفاق)

إذا كان لي مال علام أصوته \* وما ساد في الدنيا من الفضل دنته

ومن كان يوم ما يسار فانه \* خلق لي عمري أن تجود بي منه

(الصفدي فيه)

لا تصنع مع الدينار واسمعه \* ولا تقل كن في حبي كفي

مال الدهر تحوى فيحوى الهدى \* ويمنع النجم من الصفر

(ابن عبدون)

كان عداء في المحيذ ذوب \* وصار منه دماء مستجاب

(البحراني)

تسرع حتى قال من شهد الوغى \* لقاء أدام لقاء حبيب  
(أوتسام)

يستعذبون منابهم كأنهم \* لا يباسون من الدنيا إذا اقتلوا  
(غنية)

ولقد ذكركم والرياح فاهل \* منى ويبيض الهند تقطر من دمي  
فوددت تعبيل السيوف لأنها \* لمت ككبارق تترك التبتسم  
(الخلعجي الحلبي)

ولا يتال كسوف الشمس طلعتها \* وانما هو فيما يزعم البصر  
(ابن قزل في عياه)

عاقبتا عيناه مثل المها \* فكان فيها الزمن العادر

أذهب عينها فانسانها \* في ظلمة لا تبتدى حائر

تصرح قلبي وهي مكفوفة \* وهكذا قد يفعل البائر

وترجس اللفظ بداداسلا \* واحسرتا لو أنه ناظر

(من نظم الشيخ الجليل النذيل الشيخ لطف الله رحمه الله)

أيا من يجمع العلوم اشتهر \* وساد الانام بهس وبر

أين لي اسم مولى ولي مؤثلا \* اليه انقضى الدين بين البشر

وعنه النقول ورشدا العقول \* وأخمار دين وحل الأثر

حوى اسمه الجفر والأرض ثم \* ضياء وما وعين البصر

وقهين من أربع أعربت \* مجمعهما مع ربات السور

وما قابل الشرح والأصل بل \* هما في المسمى العظيم الخطر

وما بعد ضيق وعسر يحيى \* وزلزلة مقتضاها الضرر

يلقطن ككل وزله \* وكل مفيد لها في النظر

وأخوف قد تربت دون ما \* نأثر عنها فدمعه وذر

وحل مراتب عذ على الترتب فيه على ماصدر

بلا فاصل اجنبي لها \* ووسطى المراتب من ذي الدرد

لنقدرين من غير فصل على الترتب جاءت كما قد بدر

وليس لهم مركز سيدي \* وصدر آسمان أي في القدر

ومحزان أيضا سوى أن دين \* أقل وأكثر عند الفكر

وفيما التساوى به قد بدا \* تدعى التفاوت أيضا وقر

وصدون قلبهما واحد \* وأبضا كسيرين اعتبر

ومحز أخير به مستوحد \* بلا كثرة العديا من خبر

والأفهدا له كثران \* يفوتان ذلك بكل السير

وذا القلب مع نفسه قد حوى \* لدى المحز أيضا فزاد الأثر

وقد جمع الصدر والعجز جزء \* وجرآن أيضا عين العبر  
وليس لعجزه قلب وان \* لثالبه القلب منه بدر  
ولمجي لثالبه قلب وقد \* حوى أولان جهات البصر  
وعجزان ثلثان فهما مع التناصف فانظر رقب المجذر  
وفي أوليه وفي آخريه \* على ما هما مضمهران آخر  
فأسرع يا صاح في حله \* فقد من يسي في جد أظهر  
فذا لثمر أدي مع سابقه \* ومع لاحقيه الى المتنظر  
عليهم سلام بلا منتهى \* يزيد على الرمل ثم الوبر  
بمكل زمان وأن به \* بكل لسان شكك أو شكر  
ولعن الاله سلامتهى \* على معصيتهم بخصر وبر  
(جوابه لجامع الكتاب) هذا الاسم الشريف بعضه علم القاعليه وبعضه علم المفعوليه وطرفاه علم  
الاضافه ووسطاه معنى الزنازه والعلاقة بذيات صدره ضد الشمال ومرادى القسم في كل حال  
وربما فعل ماض بمعنى الرجوع والاياب وصفه ايضا ما من معنى المخرجة والذهاب اذا قصت  
ثانيه ثمن ثالبه صار حرفا موصوفا بالكمال مخصوصا بين سائر الحروف بمزيد الاحلال وان  
انجمت ثانيه صار خمسة أمثال الثاني وأول الاخير من السبع المثاني حرفه عشرة في العدد  
مع أنه أربعة من غير لد \* ومجوعها يساوى مفرد الاثنيان وآخرها آخر الأول ونصف أول الثنيان  
ميسدوه ثلاثي بالمعنيين ومنتهاه اسم فاعل لذى عينين وان شئت فقل ميسدوه عدد صلوات القصر  
ومنتهاه آخر سورة العصر وتالى صدره أول العاقبة والعيش ومنلو عجزه آخر سورة قريش وان  
أحببت التوضيح وأبيت الاتصريح فقل أوله نصف عدد تمام في الحساب وثانيه أول عدد  
كامل نطق بكلمه الكتاب وثالثه ضعيفات موصى ورابعه أول لقب عيسى انتهى (الاربابي)  
ما حبت آفاق البلاد مطوقا \* الا وأنتم في الورى منطلي  
أسعى اليكم في الحقيقة والذي \* تعبدوه منى فهو فعل الدهرى  
انحوكم فردد وجهى الفقيرى \* دهري فسيرى مثل سير الكوكب  
فالتصدقوا المشرق الاقصى له \* والسير رى العين نحو المغرب  
(لمعظم وقد أحسن في قوله)  
باني حبيب زارنى متكررا \* فبذا الوشاة له فولى معرضا  
فكنا نتي وكنا نه وكنا نهم \* أمل ونبل حال يبيتها القضا  
(غيره)  
تمت حلجى ان غوت محبا \* وأهون شئ عندنا ما تممت  
(قيل) أرسل رجل سنى الى رجل شيعى وقرأ من الخطبة وكانت عتيقة فردها عليه ثم أرسل له معوضها  
جديدة ليكن فيها تراب فكسب اليه بعد قبولها هذا الشعر  
بعثت لنابيد ل البربرا \* رياء للعزبل من الثواب  
رفضناه عتيقا وارفضينا \* بهاذبا وهو أبو تراب

﴿لبعضهم﴾

لا تنكروا لاهل مكة قسوة \* والبيت فيهم والحطيم وزنرم  
آذوا رسول الله وهو نبيهم \* حتى جاءه اهل طيبة منهم  
خاف الاله على الذي قد جاءه \* سلطانا يأتيه الاحمرم  
\* (الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد)

الحمد لله كم أسمر بعزى في \* نيل العار وقضاء الله بنكسه  
كانتني المدرى في الشرق والظك الاعلى يعارض مصرا فيمكسه

(قال على رضي الله عنه) يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم (وقال بعض  
السلطانين) اني لاسقي ان أظلم من لا يجدها صرا الا الله تعالى (ومر بعض الصوفية) برجل قد  
صلبه المحتاج فقال يارب ان حملك على الظالمين قد أضربا المظلومين فرأى في منامه ان القيسية قد  
قامت وكان قد دخل الجنة فرأى ذلك المصلوب في أعلى عليين فأذامناه نداي حلمي على الظالمين  
قد أدخل المظلومين في أعلى عليين انتهى (ولما ظلم أحد بن طولون) قبل أن يعدل استغاثت  
الناس من ظلمه وتوجهوا الى السيدة نفيسة واشتكوه اليها فقالت لهم متى ركب فقالوا في غد  
فكتب رقة ووقفت في طريقه وقالت يا أحد بن طولون فلما رآها عرفه وأوترجى عن فرسه  
وأخذها معها وقرأها فإذا فهم مكتوب ملكتم فأمرتم وقدرتم فقهرتم وغولتم فهدمتم ودرت  
عليكم الارزاق قطعتم هذا وقد علمت ان سم الاسرار نافذة لاسيما قلوب أجمعه وها وأجساد  
أعز بقوها اعملوا ما شئتم فانما صابرون وجوروا فانابا الله مسجرون واظلموا فانامتكم مظلومون  
وسيعلم الذين ظلموا اى مغرب ينقلبون فعذر من وقته وساعته (قال ابراهيم الخواص) دواء  
القلب خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر ودخول البطن وقام الليل والتضرع عند السحر ومحاسبة  
الصالحين (قال الشيخ النووي) في كتاب الاذكار قد كان الساف لهم عادتك مختلفة في القدر الذي  
يضعون فيه فكان جماعة منهم يضعون في كل عشر ليال ختمه وانحرون في كل ثلاث ليال ختمه  
وجماعة في كل يوم وليلة ختمه ونخم جماعة في كل يوم وليلة ختمين ونخم بعضهم في اليوم والليلة  
ثمان ختمات أربع في الليل وأربع في النهار وروى ان محمدا كان ينخم القرآن في رمضان فيمسين  
المغرب والعشاء وأما الذين ختموا القرآن في ركعتين فلا يحصون لكن كثير منهم عثمان بن عفان  
وتميم الدار وسعيد بن جبير انتهى (اعترض) الشيخ عبد القادر على بعض التعاريف المتداولة  
للمغبول به في قولهم خالق الله العالم فأنهم قالوا ان العالم ههنا وقع مفعول لا به وليس كذلك فان  
المغبول به ما كان أولا ووقع الفعل عليه ثانيا وما كان العالم قبل الخلق شيئا وأوجب عنه في بعض  
الكتب وأمراده لا يخلو عن تطويل انتهى (قال بعض الحكماء) الظلم من طمع النفس وانما يصدها  
عن ذلك اخذى علمه اماعلة دينية تخوف معادها ما سباسة تخوف السيف أخذه أبو الطيب  
المتنبي فقال والظلم من شتم النفوس فان محمد \* ذاعقة فاعله لا يظلم

(مثل) فلان رجوع الخفس الى بقايا الدفاتر المورثة ﴿أبو نواس﴾

محبت من ابليس في نيه \* وما الذي أضمر من نيه  
فأه على آدم في صيدته \* وصار قوادا لذريته

﴿ابن نباتة﴾

صلوا منى ما قد واصل العقيم جميعه \* ومن اجاكم طيب الرقاد فقد قد  
يا حاشاه تاريسب لميها \* هن لى ما طفاء الالهيب وقد وقد  
﴿فى ملج على عذارمخال﴾

على لام العذار رأيت حالا \* كنقطة عنبر المسك أفرط  
فقلت لصاحبي هذا عجيب \* متى قالوا بان اللام تنقط  
﴿الصفدى﴾

ضجعت نبالك لسا انى \* وقبلته قبله الغرم  
وقت ومن فرحتى بالقفا \* حلاوة ذاك اللى فى فى  
(كتب الى نجم الدين) يعقوب بن صابر الخنفي وزيره لما غضب عليه وطلبه مطيفا  
التنى فى اظلى فان غيبتنى \* فتيقن ان لست بالياقوت  
عرف الذميج كل من حال لكن \* ليس داود فيه كاله نكيتون  
﴿فكتب يعقوب اليه﴾

نميج داود لم يقد صاحب الغا \* روكان الفخار للعنكيتون  
وبقاء السمى لى لى لى لى \* رمز بل فضيلة الياقوت  
﴿لبعضهم فى ملج اسمه ياقوت﴾

ياقوت ياقوت قلب المستهام به \* من المروءة ان لا يفسح القوت  
سكنت قلبى فلا تخشى تلومه \* وكيف يخشى لى لى لى لى  
(ذكر الاصمعي) فى كتاب الخلى قال تزوجت اعراية غلاما من الحى فكتبته اياما ووقع بينهما  
فخرج فى نادى الحى وهو يقول يا راسعة بغيرها بذلك فقالت بدمية

انى تملكت من بعد الخليل فنى \* مرزا ماله عقل ولا باه  
ما غرتى فيه الاحسن نقشته \* ومنطق لى لى لى لى لى  
فقال لى لى لى لى لى لى \* وذا لى لى لى لى لى  
فقلت لى لى لى لى لى لى \* انت الفداء لى لى لى لى

(من كلام امير المؤمنين) رضى الله عنه ابن آدم اوله نطفة مذكرة وآخروه جيفة قدرة وهو نعيم  
بينهما يحمل المذكرة وقد نظمها الشاعر فقال

عجبت من معجب بصورته \* وكان من قبل نطفة مذكرة  
وفى غديره حسن صورته \* يصير فى الارض جيفة قدرة  
وهو على عجبته ونخوته \* ما بين هذين يحمل المذكرة  
(وقال آخر)

ارى ابناء آدم ايطرشهم \* حظوظهم من الدنيا الدنية  
فلم يطر واواولهم منى \* او افقر واواولهم منية  
(وقال آخر)

تدبر وجهك من نقطة \* وأنت وعالمك

(عن أبي هريرة) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز وجل يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وإياه أبو داود (قال صاحب جامع الأصول) قد تكلم العلماء في التأويل وكل واحد أشار إلى المقام الذي هو مذهبه وجعل الحديث عليه والاولى الحمل على العموم فان لفظة من تقع على الواحد والجمع ولا تختص أيضا بالفقهاء فان انتفاع الامراء بهم وان كان كثيرا فان انتفاعهم بأولي الامر وأصحاب الحديث والقراء والوفاة والزهاد أيضا كثيرا وحفظ الدين وقوانين السياسة وبث العدل وظيفه الامراء وكذا القراء وأصحاب الحديث ينفعون لضبط التميز والاحاديث التي هي أصول الشريعة والوفاة والزهاد ينفعون بالمواظع والحث على لزوم التقوى والزهد في الدنيا لكن ينبغي أن يكون مشاربه إلى كل فن من هذه الفنون \* وفي رأس المائة الاولى من أولي الامر عمر بن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن علي الباقر رضي الله عنه والقاسم بن عمار بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه والحسن البصري وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء عبد الله بن كثير ومن المحدثين ابن شهاب الزهري وغيرهم من التابعين وتابع التابعين \* وفي رأس الثانية من أولي الامر المأمون ومن الفقهاء الشافعي وأحمد بن حنبل لم يكن مشهورا حينئذ والاولى من أصحاب أبي حنيفة وأشهب من أصحاب مالك ومن الامامية علي بن موسى الرضا ومن القراء يعقوب المحضري ومن المحدثين يحيى بن معين ومن الزهادي معروف الكرخي \* وفي الثالثة من أولي الامر المعتز بالله ومن الفقهاء أبو العباس بن مريج الشافعي وأبو جعفر الطحاوي الحنفي وابن جلال الحنفي وأبو جعفر الرازي الأمامي ومن التكاوين أبو الحسن الأشعري ومن القراء أبو بكر أحمد بن موسى بن عمار همدوني المحدثين أبو عبد الرحمن النسائي \* وفي الرابعة من أولي الامر القادر بالله ومن الفقهاء أبو حامد الاسفراييني الشافعي وأبو بكر النوازمي الحنفي وأبو محمد عبد الوهاب المالكي وأبو عبد الله الحسيني الحنفي المرتضى الطوسي أخو الوضاح الشاعر ومن المتكلمين القاضي أبو بكر الباقلاني وابن فورق ومن المحدثين الحارث بن القسبي ومن القراء أبو الحسن النجاشي ومن الزهاد أبو بكر الدينوري \* وفي الخامسة من أولي الامر المستظهر بالله ومن الفقهاء الامام أبو حامد الغزالي الشافعي والقاضي محمد البروزي الحنفي وأبو الحسن الرافعي الحنفي ومن المحدثين رزين الصديري ومن القراء أبو الفداء القلانسي هؤلاء كانوا من المشهورين في الامم الملة كورة وأما الأفراد بالذكر ذكر من انقضت المائة وهو في عالم مشهور ومشار إليه بالبيان والله تعالى أعلم انتهى (من رسالة مجهولة) قال سيدنا وسيدنا وشيخنا ومولانا في الحق والحقيقة والدين عبد الرحمن خلد الله تعالى ظلاله علينا وعلى سائر أهل الإيمان ذكر الشيخ برهان الدين الموصلي وهو رجل عالم صالح وروح رجا الله تعالى قال توجهنا من مصر إلى مكة العظيمة آمين البيت الحرام فريد الحج فلما كنا في أثناء الطريق نزلنا منزلا وخرج علينا ثمان قتياد الناس لقتله وسبهم اليه ابن عجي فقتله فاختطف ابن عجي ونحن ننظره ونرى سعيه ولا نرى الحنفي قتياد الناس على الخيل والركاب يريدون رده فلم يقدروا على ذلك بل راح سعيه وهم ينتظرون اليه فحصل لنا من ذلك أمر عظيم فلما كان آخر النهار فاذابه وعليه السكينة والوقار فلقيناه وسألناه ما لك فقال لنا ما هو الآن فقلت هذا الثمان

الذي رأيته فمضى في كرايته وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم قلت أي وبعضهم يقول  
قلت أي وبعضهم يقول قلت أي عني فسكاثروا على وإذا برجل لصق في وقال لي قل أنا الله  
وبالشريعة المحمدية فأشار إلي والهمهم أن سبوا إلى الشرع فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على  
مسطرة فلما صرنا بين يديه قال خلوا سيديله وأدعوا عليه فقال الأولاد ندعى عليه أنه قتل أنا فقال  
أحق ما يقولونه قلت حاش لله بأمور لايمان نحن وقد نيفت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علينا  
ثعبان فبادر الناس إلى قتله وأنا من جملتهم فضررت به فقتلته فلما أن جمع الشيخ فقال لي قال خلوا  
سيديله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يبطن فخلة وهو يقول من تزاد غير زيه فقتل فلا دية ولا قود  
ردوا إلى ما أمته قال فسادروا وجاهوا إلى أن أوفى إلى الرب فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل فقتل  
العالمين فجمع الناس من ذلك غاية الهب والله أعلم انتهى (لشيخ الرئيس) رسالة في العشق  
وقال فيها أن العشق سار في المجرى والفلكنيات والعنصرينات والمعدنيات والنباتات والحيوانات  
حتى أن أرباب الرياض قالوا الأعداد المتحابة واستندركوا ذلك على أفليس وقالوا  
فاته ذلك ولم يذكره وهي المائتان والعشرون عددًا متحابةً أكثر منه وإذا جمعت كانت  
أربعة مائتين ومائتين غير زيادة ولا نقصان والمائتان والأربعة والمائتان عددان متحابتان  
أقل منه وإن جمعت كانت جملتهما مائتين وعشرين فلكل من العددين المتحابتين أجزاء مثل الآخر

١٠ ٥٥ ٤٤ ٢٢ ١١ ٢٠ ١٠

فالمائتان والعشرون لها نصف وربع وخمسة وعشر ونصف عشر وجزء من أحد عشر وجزء

من اثنين وعشرون وجزء من أربعة وأربعين وجزء من خمسة وخمسين وجزء من مائة وعشرة وجزء  
من مائتين وعشرين وجملة ذلك من الأجزاء البسطة الصغرى مائتان وأربعة ومائتان والمائتان

٢ ٤ ٧١ ١٤٢

والأربعة والمائتان ليس لها النصف وربع وجزء من أحد وسبعين وجزء من مائة واثنين

وأربعين وجزء من مائتين وأربعة ومائتين فذلك مائتان وعشرون فعدد هذه المائتين

العددين وأصحاب العدد ينمون أن لذلك خاصية عجيبه في المحبة محراب انتهى \* (البحراني)

وإذا الزمان كذلك حله معدم \* فالبس له حلل النوى وتغرب

\* (أبو الطيب المتقي)

كفي بك داء أن ترى الموت شافيا \* وحسبنا ما بأن يكون أمانيا

وللنفس أخلاق تدل على القبي \* أكان مضاعف أم تساهيا

خلقت ألوها وروحاني الصبا \* لغارقت شبيبي موج القلب باكا

فتي ما ضربتني في ظهري وجردتني \* إلى عصره الأترجي التلاقي

\* (ما فيه صنعة الاستخدام)

أذا نزل العمائم أرض قوم \* رعيناه وإن كانوا غصنا

(قال المصفي) للقاصي زين الدين وقد أشده بعض شعراء العصرينا له يجمع استخدامين

فاستخدم هو أربعة وهو

ورب نفسه في الطلوع \* بقلي وهو مرعاها نصبت لها شبا كامن \* نضار ثم صدناها  
وقالت لي وقد صرنا \* إلى عين قصدها بذلت العين فالحكاها \* بطلعتها وبحراها  
معنى الاستخدامات الأربعة بذلت الذهب فاحل عينك بطلوع عين الشمس وبحرى العين التجارية  
من الماء انتهى (قال الجنيدي) العشق ألفه زجانية والهام شرقى أوجهما الله تعالى على كل ذي  
روح يصصل به اللذة العظمى التي لا يقدر على منالها إلا بتلك الألفه وهي موجودة في النفس  
مقدرة مراتبها عند أربابها أخذ الاعاشق لآخر يستدل به على قدر طبعته من الخلق ولذلك كان  
أشرف المراتب في الدنيا مراتب الذين زهدوا فيها مع كونها معانية وما لو إلى الآخرة مع كونها  
مخبر لهم عنها بصورة لفظ انتهى \* (مخير الدين محمد بن نجم كسهماعلى ورد وأرسلها المعشوقه) \*  
سبقت اليك من الحداقني وردة \* وأنتك قبل أوانها تفتيلا  
ما جعت بأهلك أذراك فجعت \* فها اليك كطالب تقيلا  
\* (وله) \*

وسقيم الجفون أودعه الله بذلك السقام سر اخفيا  
فلميت مقاناه قلبي عشقا \* وضعت يغان يعلبان قويا  
\* (أبو الطيب المتنبى) \*  
وكل امرئ يولي الجبل محب \* وكل مكان ينبت العزطيب  
\* (وله) \*

وأنتم مع الله في جانب \* قلل الزفاد كثير التعب  
كانك وحيدك وحدته \* ودان البرية بآب وأب  
(قال مسلم بن الوليد عدح ابن يزيد الشيماني)  
تراه في الامن في درج مضاعفة \* لا يامن الدهر أن يدعى على عمل  
لا يعين الطيب خذيه ومفرقه \* ولا يمدح عبيده من الكمال  
(يقال ان هرون الرشيد) لما سمع هذا البيت ففهم أنه ان وفيه طلب ابن يزيد فاحضر وعليه  
ثياب ملونة حمراء فلما نظره الرشيد في تلك الحال قال كذبت شاعرك يا يزيد قال فيم يا أمير  
المؤمنين قال في قوله تراه في الامن الخ فقال لا والله ما كذبتك وان الدرع على ما فارقتني وكشف  
ثيابه فاذا عليه درع فامر الرشيد بحمل خمسين ألف دينار إلى يزيد وخمسة آلاف دينار إلى مسلم  
ويقال انه لما سمع البيت قال منعني الطيب وأمره حتى باقي عمرى فصار وى بعند ذلك طاهر الطيب  
ولا مكتمه لا ويقال انه كان أعطرا الناس في زمانه وكان يقول الله يني وبين مسلم حرمي أحب  
الإسماعلى انتهى \* (بيان ما اشتمل عليه القرآن المجيد) \*

| الحجرات | الحروف  | الالفات | الباءات | التاءات | الثلاثات | الحجرات |
|---------|---------|---------|---------|---------|----------|---------|
| ٧٣٤٤٠   | ٧٣٣٣٣   | ٤٠٧٩٢   | ١١٤٠    | ١٢٩٩    | ١٢٩١     | ٣٢٩٣    |
| الحجرات | الحجرات | الدالات | الذالات | الزالات | العينات  |         |
| ١١٧٩    | ٢٤١٩    | ٤٣٩٨    | ٤٨٤٠    | ١٠٩٠٣   | ٩٠٨٣     | ٤٠٩١    |



| الشحنات | الصادات | الضادات | الطائآت | القلائآت | العبيات  | الغبيات  |
|---------|---------|---------|---------|----------|----------|----------|
| ٢٥٩٣٢   | ١٢٨٤    | ١٢٠٠    | ٨٤٠     | ٩٣٢٠     | ١٠٢٠     | ٧٤٩٩     |
| الضائآت | الضائآت | الكافآت | اللامات | المجآت   | الثوائآت | الروائآت |
| ٢٥٠٠    | ٥٢٤٠    | ٢٢٠٠٠   | ١٤٥٩١   | ٢٠٥٦٠    | ٢٠٣٦     | ١٣٧٠     |
| المائآت | اليائآت |         |         |          |          |          |

٧٠٠

(من محاسن القتلصات قول أبي الطيب المتنبي)  
فودعهم والبين فينا كأنه \* فنان أبي الهيثم في صدره فليق  
(وليعضهم) \*

وليله نكلت بالسهم قتلها \* ألقت قناع الدجى في كل أخدود  
قد كاد يغرق في أمواج ظلماتها \* لولا اقتباسي سئل من وجه داود  
(وليعضهم) \*

أنتقم أراح الصبياء كأنها \* فتاة تزجها بحسرة وودها  
فما برحت بغداد حتى فغمرت \* بأودية ما يستفيق مدودها  
فلما قضت حق العراق وأهلها \* أتاها من الریح الشهاب برودها  
فمرت نفوت الطرف سعيًا كأنها \* جنود عبيد الله ولت بنودها  
(وليعضهم) \*

لا يرجع الكلف المذليل عن الهوى \* أو يرجع الملك العزيز عن الندى  
(وليعضهم) \*

فالوحدى رحدى دون الزرى \* والمالك لله وللظاهر  
(القاضى ناصح الدين الأرنؤلى في كثرة أسفاره)

وأخو الأيمانى ما نزال مرارها \* ما بين أدهم خيلها والأشهب  
والأرض لى كرة أو أصل ضربها \* وصول إلى أيدي المطايا للعب  
(فيه لغيره) \*

ألف النوى حتى كأن زحيله \* للبين رحلته إلى الأوطان  
(للأمرعلاء الدين) \*

ردفه زاد في الثغالة حتى \* أقعد الحصر والقوام السويا  
نفض الحصر والقوام وقاما \* وضعيفان يغلبان قويا  
(جمال الدين محمد بن نباتة) \*

وملج قد أشعل العنن والبعد \* رقومًا وطبا ووجهًا حليا  
غلب الصبر في لقائنا ظريه \* وضعيفان يغلبان قويا  
(الصفي الحلى) \*

يا ضعيف الجفون أترض قلبا \* كان قبل الهوى قويا سويا  
لا تخارب بنا ظريك فؤادى \* فضيفان يغلبان قويا

\* (وما أحسن قول أبي الحسن الجزار يمدح فخر القضاة نصر الله بن قضاة) \*

وكم لسهلة قد تبها معسرا ولى \* بترى آمل كوز من اليسر  
أقول لقلبي كلما اشتقت للغي \* إذا جاء نصر الله تب يد الفقر  
\* (أبو الطيب المتنبي) \*

أهيم بشئ والديالى مكانها \* تطاردني عن كونه وأطارد  
وحيدا من الخلان في كل البدة \* إذا عظم المطلوب قل المساعد  
وتسعدني في شجرة بعد شجرة \* سمح لها من أعلامها شواهد  
تليقني أنى لا أرى غير شاعر \* فلي منهم الدعوى ومنى القوائد  
فلا تنهمن ان السموف كثيرة \* ولكن سيف الدولة اليوم واحد  
(من أبيات وقعت لأبي الطيب فيها الفاظ مكررة منها قوله)

ولم أر مثل جبراني ومثلي \* تلي عندهم مقام

\* (وقوله) \*

أسد فرأى أسما الأسود يعودها \* أسد تبصر لها الأسود هالبا

(وقال الأصمعي بن أنشد)

فما للنوى جد النوى قطع النوى \* كذلك النوى قطاعة لوصالى

(أبو نواس)

لوتسلط على هذا البيت شاة لا كتته

أتقنا بها يوما ويوما وثالثا \* ويوم الله يوم الترحل خامس

(قال ابن الأثير) في المثل السائر مرادهم من ذلك أنهم أقاموا أربعة أيام ويوم الله يأتى بمثل هذا البيت الضعيف على المعنى الفاحش قال الصفدي أبو نواس أجل قدرا من أن يأتى بمثل هذه العبارة لتبصر معنى طائل وهو له مقاصد يراعيها ومذاهب يسلكها فان المفهوم منه أن المقام كان سبعة أيام لانه قال وثالثا ويوما أتت له اليوم الذي رحلنا فيه خامس وابن الأثير لو أمعن النظر والتفكير في هذا ربما كان يظهر له انتهى (العرب) كانت تسمى الحرم المؤقر وصغرنا جوار ربنا ما الأول نحو أناور يبعنا الثاني صواتنا وجاهدى الأولى الخسب وجادى الأخيرة الرنى ورجب الاسم وشعبان العادل ورمضان فاقوا وشوا ولا غلا وذا القعدة هو عا وذا الحجة بركا (لبعضهم)

وشادن مبتم عن حبيب \* مورد الخلد ملجئ الشغب

يلومنى العاذل في حبه \* وما دنى شعبان أنى رجب

\* (عبد الدين محمد بن تميم) \*

وكأنما النار التي قد أوقدت \* ما بيننا ولمسها المتضرع

نوداه أرق قلبها فلبسها \* بسفاهة للعاشرين يكلم

\* (وله) \*

كانما نازنا وقد خمدت \* وجسرها بالرامد مستور

دم جرى من فواخت ذبحت \* من فوقها ريش من مشهور

\* (وله) \*

كأنما النار في قلبها \* والقهم من فوقها بظلمها  
زخية شبكت أناملها \* من فوق نار خبية تخفيها  
\* (شرف الدين محمد بن موسى القندقي) \*

\* اليوم يوم سرور لا ضرور به \* فزوج ابن صحاب بائنة العنب  
ما أنصف الكاس من أيدي القلوب لها \* وفترها باسم عن أولو الخبيب  
\* (شرف الدين بن الوكيل) \*

وان أقطب وجهي حين تبسم لي \* فعند بسط الموالى يحفظ الأدب  
(وما أحسن قول من قال) ما أنصفنا نصحك في وجهك ونعدي في وجهها (حكى) أنه ذكر للرشيد  
قول أبي نواس فاستقنى البكر التي اعتبرت \* بمضمار الشيب في الرحم  
فقال إن حضرة ما معناه فقال أحدهم إن الخمر إذا كانت في دنها كان عليها شيء مثل الزبد وهو  
الذي أرادوه وكان الأصمعي حاضر فقال يا أمير المؤمنين إن أبا علي رجل خطر وإن معانيه لحكمة  
فأسأله عن ذلك فاحضر وسئل فقال إن السكر أول ما يخرج العنقود في الزجوج يكون عليه شيء  
شبيه بالقطن فقال الأصمعي ألم أقل لكم أن أبا نواس أدق نظر مما ظننتم انتهى (مسئلة) قوله تعالى  
كيف نتكلم من كان في المهدي صديقا قال ابن الأثير في أسرار العربية كان هاتما وصديقا منصوب  
على الحال ولا يجوز أن تكون ناقصة لأنه لا اختصاص لعلمي عليه السلام بذلك لأن كلا كان في  
المهدي صديقا ولا يحب في تكلم من كان فيهما مضى في حال الصداقة انتهى وقال أبو الدقاه كان زائدة أي  
من هو في المهدي وصيحا حال من الضمير في الجار والمجرور والضمير للمفضل المقدّر كان متصلا بكان  
وقيل كان الزائدة لا يستتر فيها ضمير فعل هذا الابتساج إلى تقدير هو بل يكون الظرف صلة وقول  
ليست زائدة بل هي كقوله وكان الله فقروا رجيا وقيل بمعنى صار وقيل هي تامة انتهى بقال  
أجيب يد فأنه العرب قول الاخطل

قوم إذا استنبح الأضياف كلهم \* قالوا الامهم بولي على النار

فصفت فرجها بخلابيواتها \* فلا تمول لهم الامعة دار

قال المقدسي اشتمل قوله قوم إلى آخره على معاني (أولها) أنهم لم يعطوا الضيف شيئا حتى يرضى  
ببناح كلهم فيستنبح (وثانيها) أن لهم نارا قليلة لتقرهم قطنا يبول امرأة (وثالثها) أن أهمهم  
التي تحذوهم فليس لهم خادم غيرها (ورابعها) أنهم كسالى عن مباشرة أمورهم حتى تقوم بها أمهم  
(وخامسها) أنهم ظافرون لامهم حيث يجهتونها في الخدمة (وسادسها) عدم أدبهم لأنهم يطالبون  
أهمهم هذه الخاطئة التي تحصى الكرام من الالفات بها (وسابعها) أنهم يبولون عند موافقهم  
لأنهم قالوا لها بولي على النار ولم يقولوا لها قومي إلى النار (وثامنها) أنهم جبناء لا يرقدون لأنهم  
مستيقظون يسمعون الحسن الخفي من الممد (وتاسعها) قذارتهم لأنهم لا يتألمون بما يصعد من  
رائحة البول إذا وقع على النار (وعاشرها) الزم والدتهم أن لا تبول لهم إلا بعد أن تدنو ذلك لوقت  
الحاجة إليه والأهمل كل وقت يطلب الإنسان البول يجده فيجد لذلك أسما ومشقة من احتباس  
البول (وحادي عشرها) افتراءهم في البخل إلى غاية يشفقون معها على المساءن تنطق به النار  
(وثاني عشرها) تأكدهم هذا القول عداوة الجوس للعرب لأنهم بعدوها وأولئك يبولون عليها

فتأ كذا الحقد انتهى (حكى) ان بعض الاطباء كان في خدمة بعض الملوك في غزوة ولم يكن معه وقت الضرورة كاتب يرسل فقدم للطبيب أن يكتب الى الوزير يعلمه بذلك فكتب اليه أما بعد فانا كأمع العسوفى حلقه كذا اثره الى عمارستان حتى لورميت بصاقه لما وقعت الاعلى فيقال فلم تكن الا كنبضة أو نبضتين حتى لحق العسوفى بحمران عظيم فولهك الجميع بسعدائك ما عتدل المزاج (وقريب من هذا) قول من كان رياضيا حين احتضر اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الأصم اقمضني اليك على زاوية قاعة وأحشرني على خط مستقيم \* (للشيخ فتح الدين بن سيد الناس الحافظ) \* في جماعة كانوا شديدين بالنبي صلى الله عليه وسلم

نحسة تشبه المختار من مضر \* يا حسن ما خولوا من شبهه الحسن  
بجعفر وابن عم المصطفى قتم \* وسائب وأبي سفيان والحسن  
(ابن القبروا في راجد)

وأمرى بناس بموا كعبة الندى \* فهم سجد فوق المذاكي وركع  
على كل نشوان العنان كأنما \* جرى في ورديه الرحين المشعشع  
شكائهم معقودة بسياها \* تحال بأيديهم أرقام تاسع \*  
(الارتاجي)

كأجيعا والدار تجبهنا \* مثل حروف الجسم طنصقه  
واليوم جاء الوداع يجعلنا \* مثل حروف الوداع متفرقة  
(ابن امرئيل)

وأمره هدى اللون يحكى \* معاطف فقه السهر العوالى  
يدبر على الشقيق عذار أس \* ويدعم بالعقيق عن اللائى  
(أمر بن يحكى مخاطب امرأته وقد نزل به ضيف)

بارية البيت فوجى غير صاغرة \* ضمى اليك رجال القوم والسبا  
في ليلة من جمادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها الطنبا  
لا ينج الكلب فيها غير واحدة \* حتى راق على خيشومه الدنيا

أراد بقوله أندية جم ندى وهو شاذ القياس في جمع المقصوران يكون على أفعال مثل حنى  
واشياء وقفا واقفا وفي المدودان يكون على أفعلة مثل عطاء واعطيه وهواه وأهواه ما في الجور  
ورشاء وأرشية ثبت ان ندى جمعه أنداء فقال أندية جمع نادر هو الجاسم يعنى انهم كانوا يجلسون في  
الأندية بسطاطون وليس بشئ (قال المصطفى) ذكرت الأبيات هنا لما حكاها الشيخ محمد بن محمد بن  
محمد سيد الناس العمري قال اجتمع تاج الدين بن الأثير وقر الدين بن لقمان عندهم وهم وله  
ملوك يدعى طنبا فجعل تاج الدين يدعوهم باسمه وطلب يحميه وهو لا يراه وتكر رنداؤه ويقول ابن  
أنت يا طنبا فاني لأراك فقال فقر الدين

في ليلة من جمادى ذات أندية \* لا يصير الكلب في ظلماتها طنبا

(لعل) كلمة ترج وفيها الغات لعل وصل ولعن بالنون وعن ولأن بفتح اللام وأن ورعن ورغن بالفتح  
المجته ولغن باللام والغين المجته ولعلت بزيادة التاء في آخر لعل (قال المصطفى) ولعل تكون حرف

جرفي لغة بني عقيل كما تكون متى جرف برفي لغة بني هذيل ﴿لأبي نواس﴾

ففتشت في مفاصلهم \* كتمشي البروق السقم

(حكى الاصمعي) قال حضرت عباس الرشد وعنده مسلم بن الوليد أدخل أبو نواس فقال له ما أحدثت بعدنا يا أبا نواس فقال يا أمير المؤمنين ولوفي النجر قال فأتاك الله ولوفي النجر فأنشد

يا شقيق النفس من حكم \* نمت عن ليلي ولم أقم

حتى أتى على آخرها فقال أحسنت يا غلام أعطه عشرة آلاف درهم وعشر خلع فأخذها وخرج فلما خرجنا من عنده قال لي مسلم بن الوليد ألم تر يا أبا عبد الله الحسن بن هانئ كيف سرق شعري وأخذ به مالا وخرقه قلت وأى معنى سرق قال قوله ففتشت في مفاصلهم إلى آخره فقلت وأى شيء قلت فقال قلت

غزاة في فرعه الليل على قمر \* على قضيب على دعص القنار الدهس

أذكر من الملك أناسا وجمعتها \* أرق ديساجة من رقة النفس

كان قلبي وشاهاها إذا خطر \* وقلها قلها في الصمت والخسر

تجري بحميتي في قلب واميها \* جرى السلامة في أعضاء منسكس

فقلت ممن سرق هذا المعنى فقال لا أعلم أني سرقته من أحد فقلت بلى من عربن أبي ربيعة حيث يقول

أما والراقصات بذات عسرق \* ورب البيت والركن العتيق

وزعزم والطواف ومشعر بها \* ومشتاق يحمن إلى مشوق

لقد دب الهوى لك في فؤادي \* ديب دم الحياة إلى العروق

فقال ممن سرقه عمر بن أبي ربيعة قلت من بعض العذريين حيث يقول

وأشرب قاي حبا ومشي بها \* كمنى جبال الكاس في عقل شارب

ودب هواها في عظامي وحبا \* كادب في المسحوق سم العقارب

فقال لي فمن أخذ هذا البدوي قلت من أسقف نجران حيث يقول

منع البقاء قلب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تمنى

وطلوعها جراء صافية \* وغروبها صفراء كالورس

تجري على كبد السماء كما \* يجري جام الموت في النفس

انتهى ما حكى الاصمعي قال المصنف وقد أخذ أبو نواس برمته من بعض المحدثين يصف قائما مختل صيدا مرة حيث يقول فتمشي لا يحس به \* كتمشي النار في القهم

(أقول) وقال أبو الطيب قرييما من هذه المعاني

جرى جها مجرى دمي في مفاصلي \* فاصح لي عن كل شغل بها شغل

(وأتى عبد الله بن الجحاج) هذا المعنى من غير تشبيه فقال

فبت أسقاها سلاف مدامة \* لها في عظام الشاربين ديب

﴿ولمسلم بن الوليد﴾

موف على مهج في يوم ذي رهج \* كاته أجل يسى إلى أمل

(غيره)

كنت مثل النسيم عند ديبى \* منحز أفرق تل روف حبيبي

فلما نفاخت زهرة ورد \* بنضبت عند المموب رطيب

(الليل) طويل فلا تقصر عنائك. والتمارضى فلا تذكره بانك (مسألة) قوله تعالى ولو أن  
ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر عيده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله قال الشيخ في باب  
الدين أحمد بن إدريس القرافي رحمه الله قاعدة لو أنها إذا دخلت على ميتين كانا ميتين أو على  
نفين كانا ميتين أو نفي وميت فالنفي ميت والميت نفي وبالعكس وإذا نفرت هذه القاعدة  
فيترام أن تكون كلمات الله قد نفدت وليس كذلك ونظير هذه الآية قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
العبد صيب لو لم يخف الله لم يصمه يقضى أنه خاف وعصى مع الخوف وهو أفتح وذكر الفضلاء  
في الحديث وجوها أما الآية فلم أر أحدها كالما ويمكن تخريجها على ما قالوه في الحديث غير  
أن في ظهري جواب عن الحديث والآية جميعا إذا ذكره قال ابن عصفور لو في الحديث معنى أن يطلق  
الضم وأن لا تكون كذلك وقال شمس الدين الخسر وشاهي لوفي أصل اللقطة إطلاق الربط وأما  
اشتهرت في العرف بما ذكره الحديث انما هو باللعن القوي لما قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
الذي الواحد قد يكون له سيدان فلا يلزم من عدم أحدهما عدمه وكذا ههنا الناس في الغالب  
انما لم يصوروا لاجل الخوف فإذا ذهب الخوف عصوا فأخبر صلى الله عليه وسلم إن صبيبا أحق له  
سيدا يخفها عن المعصية الخوف والجلال وأجاب غيرهم بأن الجواب محذوف تقدير لو لم يخف  
الله عصمه والذي ظهري أن أو أصلها تستعمل للربط بين شيئين كما تقدم ثم أنها أيضا تستعمل  
لقطع الربط تقول لو لم يكن زيد عالما لا كرم أى لشجاعته جوابا بالسائل يقول أنه إذا لم يكن  
عالما لم يكرم فربط بين عدم العلم وعدم الأكرام فتقطع أنت ذلك الربط وليس مقصودك أن تربط  
بين عدم العلم وعدم الأكرام لأن ذلك ليس بمناسب وكذلك الحديث وكذلك الآية لما كان  
الغالب على الناس أن تربط عدم عصيانهم بحقوق الله فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك  
الربط وقال لو لم يخف الله لم يصمه ولما كان الغالب على الأوهام أن الشجار كلها إذا صارت أقلاما  
والبحر مداد مع غيره يكتب به الجميع فيقول الوهم ما يكتب بهذا في لا تفد فقطع الله تعالى هذا  
الربط وقال ما نفدت كلمته \* الدنيا قد يقال لها شابة وعجوز بمعنى يتعلق بها وبمعنى  
يتعلق بغيرها الأول وهو حقيقة فأنها من أول وجود الإنسان إلى أيام إبراهيم الخليل صلى الله عليه  
وسلم تسمى الدنيا شابة وفيما بعد ذلك إلى زمان بعثة النبي صلى الله عليه وسلم تسمى مكتملة ومن  
بعد ذلك إلى يوم القيامة تسمى عجوزا والمعنى الثاني وهو مجازاتها بالنسبة إلى أول كل ملة تسمى  
شابة وإلى آخرها تسمى عجوزا بل بالنسبة إلى أول كل دولة وآخرها بل بالنسبة إلى كل شخص  
وعلى هذا يصح حمل قول المعري في رسالة له يخاطب الدنيا فيها سوتى فأنه فكيف يكف بك عجوزا فإنه  
انتهى (قال علي بن بسام البغدادي) كنت تمشقت غلاما على ابن جندون فميت ليلة فمده وقت  
لأدب عليه فلم تفتني فقلت آفة فأنته خالي وقال ما أتى بك إلى ههنا ففقت لا بول فقال  
صدقت ولكن في است غلامى فحضر في أذن هذه الآيات ففقت

واقدمت مع الظلام لم وعد \* حصته من غادر كذاب

فأذا على ظهر الطريق معدة \* سوداء قد علمت أو أن ذهابي

لأبارك الرحمن فيها عقربا \* وبابا دبت إلى دناب \*

\* (آخر) \*

ولقد هممت بقتل نفسي بعده \* أسف عليه فحفت أن لا تلتقي

\* (قال أبو سعد السقعي) \*

أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا \* ويحرم مادون الرضا شاعر مثلي  
كما سمحوا عجمي أبوا مريدة \* وضيق بسم الله في ألف الرصل  
\* (ابن قلاقس الاسكندري) \*

قرنت بأبوا الصدغ صادا اقبل \* وأبدت لأماني عذار سلسل  
فان لم يكن وصل لديك لعاشق \* فماذا الذي أبدت للمتمامل  
\* (لبعضهم) \*

غير المقول عبوه كالواو من \* عمرو يرى واللفظ منه قصير  
كالتون من زيد يقال مدنته \* باللفظ لكن لا يراه بصير

\* (قال التهامي) \*

لنذكر فزيد لا معنى له \* أو وأو عرو فقد ها كوجودها

(قال صلاح الدين الصفدي) بعد إيراد هذه الأشعار وكان الجاحظ يرغم أن غمرا أُرشق الاستغناء  
وأخفها وأظرفها وأساسها وكان يسميها الاسم المطلوب ويصفي بذلك أن أقوم به الواو التي ليست  
من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا إشارة إليها قال جامع لوقوفه كلام الجاحظ في تسميتها الاسم  
المدكور بما سماه بانه يقع في أكثر الأمثلة المتداولة لاسمها في العلوم الأدبية مضروبا ومقتولا  
كما لا يحجب على من له أدنى اطلاع لكان أظهر (ومن أمثال العرب) قولهم وقع رمضان في الواوات  
يريدون أنه جاوز العشرين فلا يذكروا الواو العطف ويشبه ذلك قول محمد بن علي بن منصور  
ابن بسمام قد قرب الله بعد الجوع لي شيعا \* كأنني بهلال العيد قد طلعا  
فخذ للهوك في شوال أهبطه \* فان شورك في الواوات قد وقع

وكذا قولهم وقع الشهر في الأنين مرادهم أنهم يقولون فيه أحد وعشرين وثاني وعشرين فيكون  
الأنين فيه وفي أمثال العوام إذا وقع رمضان في الأنين خرج شوال من الكمين انتهى

\* (أبو العلي المنيني) \*

الراي قيل شجاعة الشجعان \* هو أول وهي المثل الثاني  
فاذا هما أجمعتا النفس مرة \* بلغت من العلاء كل مكان  
ولمعا طعن الضيق اقترانه \* بالراي قيل قطاعن الاقران  
لوالعقول لكان أدنى ضيق \* أدنى إلى شرف من الأمان

(قال الصفدي) الأبدى جمع اليد التي هي الحارحة والأيدي جمع اليد وهي النعمة هذا هو  
الصحيح وقد أخرجها معوام العلماء للغة من أصل وضعها فاستعملوا الأبدى في جمع اليد  
الحارحة ونرى أكثر الناس يكتب إلى صاحبه المملوك قبيل الأبدى الكريمة وهي لحن وإنما  
الصواب الأبدى الكريمة انتهى (قيل لبعض الأعراب) وقد أسن كيف أنت اليوم فقال ذهب  
منى الألبان الأكل والشكاح وبقي الأرباب السعال والضراط (قال الصفدي) ورأيت غير مرة

بدمشق سنة ٧٣١ شخص يعرف بالنظام العجبي وهو لعب الشطرنج فأتى في مجلس صاحب  
 شمس الدين وأول ما رأته لعب مع الشيخ أمين الدين سليمان رئيس الأطباء فغلبه مستدبرا ولم  
 يشعر به حتى ضرب بشاه مات بالقبيل وحكى لى عنه أنه يلعب فأتى على رقعتين وقدمه رقعة يلعب  
 فيها حاضر أو يغيب في الثلاث وكان صاحب يدعه في وسط الدست ويقول له عد لنا قطعك وقطع  
 غريمك فبسردها جميعا كأنه يراها (الناس) كثير منهم يغلط في الصولي وهو أبو بكر محمد بن يحيى  
 ابن صول تمكن الكاتب ويزعم أنه واضح الشطرنج لم أصرب المثل به فيه والعجيب أن واضعه  
 صصه بن داهر الخندي (قال الصفيدي) أن أردشير بن بابك أول ملوك الفرس الأخيرة قد وضع  
 الترد والملايك قبل له نردشير وجعله مثلا للنبأ وأهلها أقرب إلى رقعة التي عشر بيتا بعدد شهر السنة  
 والمهاريك ثلاثة قطع بعدد أيام الشهر والفصوص مثل الافلاك ومنها مثل ثقلها ودورانها  
 والنقط فيها بعدد الكواكب السيارة كل وجهين منها سبعة الشمس ويقابله اليك والنجم ويقابله  
 الدنو والمجهار ويقابله السه وحمل ما يأتي به للأعين النقوش كالقضاة والتدريثارة ونارة  
 عليه وهو يصرف المهاريك على ما جاءت به النقوش لكنه إذا كان عنده حسن نظر عرف كيف  
 يتأني وكيف يتقبل على الغلبة وقهر خصمه مع الوقوف عندما حكمت به الفصوص وهذا هو  
 مذهب الاشاعرة انتهى

﴿مجل﴾

أريد لاني ذكرها فسكتا \* تمثل لي لي بكل سيد  
 (قد جمع السراج الورق أقسام الروايات وأحسن)

مالي أرى عجزا أني استعجرت به \* قد صار عجزا ووفيه وانصرفا  
 ونام عن حاجة نبيه غلطا \* لما قال لقيتم منه السهد والاسفا  
 والمستعجب بعمر وقد سمعت به \* فإني أريدك تعرفنا عفا  
 فذلك أو لا والله لمعطفت \* ولو أنت وأعطفت ما أنت طرفا  
 ولوغدت وأحوال لم تسرولو \* أني بها قسم ما بران حلفا  
 أو أوروب البحر سوى أمف \* وكنته خلافا لأذي ألفا  
 أو أومع لم أجد خبرا أني معها \* أو أومع غدام فرقة تلفا  
 ولست صدغيها قد شبهت وعدا \* يكوي بنار وهذا في السلوكي  
 والله يطمسها وأواز كرتيها \* دال أبو سطي وكانت قبل ذا ألفا  
 (محمد بن إبراهيم) الصاعدي الانصاري بيت واحد لضبط بيوت عدد الشطرنج  
 أن رميت تضعيف شطرنج يحمله \* ها وأراه طجزة مذودرجا

﴿لضمهم﴾

تصير للعواقب واحتسبا \* فانت من الحوادث في اثنين  
 تريحك بالماني أو بالنسبا \* فان الموت احدي الراحتين

﴿لاني عثمان سعيد بن الحميد﴾

لامت فملك بل أحيا وأنت معا \* ولا أعش الى يوم تموتنا  
 لكن نهيش لسانهوى وقامله \* ويرغم الله فينا أنف واشيتنا



حتى اذا قدر الرحمن ميقتنا \* وحال من امرنا ما ليس بتقيتنا  
متساجيعا كقصصى باقة ذبلا \* من بعدما نضروا واسقيا حينا  
في مثل طرفه عين لا اذوق شجي \* من الميات ولا ايضا تدوقنا  
(ولا بن تلغرى)

يا شبيب كيف وما انقضى زمن الصبا \* عاجلت عني الالة السوداء  
لا تبحلن فصولا الذي جعل الدجا \* من ليل طرفي البهم ضياء  
لوانها يوم المعاد صفتي \* ماسر قاي كوشها يفضاء  
(شرف الدين شيخ الشيوخ رحمه الله)

ان تد عني خاليامن لو عني فاقند \* اجاب دعي وما الداعي سوى طال  
عانت انسان عيني في تسمره \* فقال لي خلق الانسان من عجل  
(حكى) ان كثيرا اتى الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا حضر انت انسب العرب حيث تقول  
اريد لا نسى ذكرها فذكرنا \* تمثلي لي ليبي بكل سبيل  
فقال كثيرا وانت اغفر العرب حيث تقول

تري الناس ان سرياً يسرون خلفنا \* وان نحن اومانا الى الناس وقفوا  
والبيتان بجيل فكان كثيرا سرق الاول والفرزدق سرق الثاني \* (النور الاسمرى)

اعيدت اذ لا هبت بالشرع من \* أهوى فايدى خده التوريدا  
وقد الفرم الفكر يضرب أرضه \* بقطاعه لما انشئ مجهودا  
وطقت انبشده هنا الشعرنا \* وجواتحي فيه تدوب صدودا  
رفقا بينم فما خلقن حسيدا \* اوما تراها اعطاجا جودا  
(ابن قلاقس)

لا اقتضيت لتقديم ومدته \* من عادة الغيث ان ياتي بلا طلب  
عيون جاهلك عني غير نائمة \* وانما انا اخشى حرفة الادب  
(شهاب الدين التلعفري)

واذا الثقبه اشرفت وشملت من \* ارجاها ارجا كثر عسير  
سل هضم المنصب ابن حديثه السمرقوع عن ذيل الصبا الجروز  
(ابن مباده)

اماني من ايلي حسانا كائنا \* سقتني به اليل على ظمابردا  
مني ان تكن حقا تكن احسن اني \* والا فقد صفنا هازمنا رغدا  
(لاي دلف)

اطيب الطيبات قتل الاعادى \* واغتيا لي على متون الجياد  
ورسول ياتي بوعده حبيب \* وجيب ياتي بسلا معاد

(قيل) لبعض العشاق ما انتهى فقال لعين الرقيب والسن الوشاة واكباد الحساد (قال محمد بن شرف) القبر وافي مدح الشطر مخرب سجال وجبل محال وقمران ورجال قرية الاحال

سبعة عود الخيال تستغرق الفكر وتسلب اللب استلاب السكر وتترك الانسان وما اراد أساءه  
 أو أحاد الانهتاد في محاسن الصعلوك من أشرف الملوكة حتى لا يكون بينهما في أقرب بقعه الا قدر  
 الرقعة فرغبا التفت بآثارها في بيت الرقعة ولسانها في بيت القطعة لعب أصولي وغريب  
 صولي فخر عجائبي ولعب عجائبي مظفر الفضة براها عن مائة سيوت حصيدته وشيابه مصونة  
 دوابه محبته وسماعه محتبته جيد النظر شديد الحذر لا يبيح ولا يذر عينه تولى وفكره تولى  
 وبده تولى انتهى (قوله) تبلى من بلوت بمعنى استخبرت لكن هذا من باب الالفاظ لا معنى فختبر (قال)  
 بعض المحققين (النفوس جواهر روحانية ليست بجسم ولا جسمانية ولا داخلية البدن ولا خارجة  
 عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لما تعلق بالأجساد يشبهه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول  
 ذهب اليه أوجاد الغزالي في بعض كتبه ونقل عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 انه قال الروح في الجسد كالمخ في اللفظ قال الصغدي وما رأيت مثالا أحسن من هذا مثل بعض  
 المتكلمين) عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس فقال له السائل فحيث  
 اذا نفست الانسان خرجت نفسه واذا ضطت خرجت روحه فاقول الجلس ضحكنا (الثرلاداب)  
 كالمطاس لنا وتفرقا أن خرج ما في انفسه (يقال) فضائل الهند ثلاثة كليله ودمته ولعب الشطرنج  
 والتسعة أعرف التي تجمع أنواع الحساب (حكى ان الرشيد) سأل جعفر عن جواربه فقال يا أمير  
 المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان وهما بكسافتي فتناوت عليهما لالظنار  
 صنيعهما واحداهما مكينة والآخرى مذقية فحدثت المدنية يدها الى ذلك الشيء فاجبت به فانتصب  
 قائما فوثبت المكينة فحدثت عليه فقالت المدنية أنا أحق به لاني حدثت عن نافع عن ابن عمر عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من أحب الارضانية فهي له فقالت المكينة أنا أحق به لاني حدثت  
 عن معمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس السيد لمن أثاره  
 اغما السيد لمن نصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال اتسلو عنهما فقال جعفرهما  
 ومولاهما يحكمك يا أمير المؤمنين وجعلهما اليه (قبل لبعض الأعراب) ما أمتع لذات الدنيا فقال  
 بما راحة الحبيب وقيبة الرقيب (أنشد) الشيخ جمال الدين بن مالك على عبي واطلة أو لا ضرب  
 قول جرير ما أترى في عيال قد برمت بهم \* لم احص عذتهم الا بعداد  
 كانوا ثمانين أو ثلثا واثمانه \* لولا رجاؤك قد قتلت اولادي  
 (ومن هذا القيل) قوله تعالى وأرسلناه الى مائة الف أو يزيدون (ابن أبي الصغر الواسطي)  
 كل رزق ترجوه من مخلوق \* يعتره ضرب من التعويق  
 وأنا قائل وأبستغفر الله فقال المفسر لا التحقيق  
 لست أرضى من فعل ابليس شأ \* غير ترك اليهود والمخلوق  
 (يقال) ان بعض السؤل اجاز بقوم ما كاون فقال السلام عليكم بالخلاء فقالوا له اتقول اننا بخلاء  
 قال كذبوني بكثرة (قد فرق) أهل العربية بين الرؤيا والرؤية فقالوا الرؤيا ما صدر رأى الحلم  
 والرؤية مصدر رأى العين وغلطوا أبا الطيب في قوله  
 مضى الليل والفضل الذي لا يعضى \* وروياك أحلى في العين من الغمض  
 \* (ابن المعتز)

أست أرى القسم الذى هو طالع \* عليك فهذا للبحرين نافع  
عسى يلتقى فى الأفق لمضى ولخطها \* فيجمعنا اذ ليس فى الأرض جامع  
(حكى أبو الفرج العافى) فى كتاب المجلس والانس قال: «منا أبو اسحق مزيد ذات يوم جالس اذ جاءه  
أصحابه فقالوا له ما لنا اسحق هل لك فى الخروج بنالى العقيق والى قيساء والى احدنا حاجة قبور  
الشهداء فان هذا يوم كثرى طيب فقال اليوم يوم الاربعاء ولبث اربع من منزلى قيساء واما ذكره  
من يوم الاربعاء وهو يوم ولد فيه يونس بن متى فقال باني وأبى صلوات الله عليه فقد تلقمه الحوت  
فقالوا يوم نصر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب فقال أجل بعد ما زلفت الابصار وبلغت  
القلوب الخناجر انتهت (من مواضع نزع الخافض) قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا  
آلآية أى من قومه وقوله عز وجل الا من سغه نفسه أى فى نفسه وقول الشاعر  
\* أمرتك الخير فافعل ما أمرت به \* أى أمرتك بالخير انتهى (لابى بكر بن اللمامة)  
ان صنعت بالشعر مما قد علمت به \* ونال جودك اقوام وما شعروا  
فالجود كان من قد سبقى بصدقه \* شوك القنادل اسقى به الزهر  
ان لم تكن أهل نعيم ارتحيك لها \* فالسلك خيط وفيه تنظم الدرر  
(المصطفى)

لئن رحمت مع فضلى من المختصاليا \* وغيرى على نقص به قد عدا حالى  
فانى كشر الصوم أصبح هاملا \* وطوق هلال العيد فى جيد شوال  
(ابن سنا الملك)

ورب ملجى لا يحب وضبه \* يقبل منه العين والحدو والفم  
هو المجد خذ ان أردت مملا \* ولا تطلب التعليل فالامر بهم  
(الشافعى رضى الله عنه)

لوان بالجميل التقى لوحدتى \* بنجوم أفلاك السماء تملق  
لكن من رزق المحارم التقى \* ضدان مفترقان أى تفرق  
فاذا سمعت بان محسروماتى \* ماه لبشر به ففاض قد صدق  
أوان عظموا غدا فى كفه \* عود فأورق فى يديه خفق

(قال المصطفى) ولم يزل مذهب الاعتزال يدوشهياً فشبها إلى أيام الرشيد وظهور بشر الرشيد  
وأظهار الشافعى رضى الله عنه مذهب ابي محمد وسؤال بشره قال ما تقول يا فتى فى القرآن  
فقال أباى تعنى قال نعم قال مخلوق خلق الله وواقفته بين يدي الرشيد شهيرة فاحس الشافعى  
بالشروان الفتنة تشددت فى اظهار القول بخلق القرآن فهرب من بغداد الى مصر ولم يقل الرشيد  
بخلق القرآن وكان الامر بين أخذ وترك الى ان ولى المأمون وبقي يقدم رجلا وبؤنرا آخرى فى دعوة  
الناس الى ذلك الى ان قوى عزمه فى السنة التى مات فيها وطلب أحمد بن حنبل فاحرق فى الطريق الله  
توفى فبقى أحمد مجموعا فى الرفقة حتى يوسع المنعم فاحضر الى بغداد وعقد مجلس المناظرة وفيه  
عبد الرحمن بن اسحق والقاضى أحمد بن أبى داود وغيرهما فناظروا ثلاثة أيام فأمر به فحرق  
بالسياط الى ان اغشى عليه ثم حل وصار الى منزله ولم يقل بخلق القرآن وكان مدة مكه فى السجن

ثمانية وعشرين شهرا ولم يزل يحضر الجمعة بعد ذلك والجماعة وبقي وحدث حتى مات المتعصم  
وولي الوائقي فأظهر ما أظهر من المحنة وقال لأجد بن حنبل لا تجتمع اليك أحد أو لا تسكن بلدنا  
ففسه فاختفى الإمام أحمد لا يخرج إلى صلاة ولا إلى غيرها حتى مات الوائقي وولي المتوكل  
فأحضره وأكرمه وأطلق له ما لا فلم يقبله ففرقه وأجرى على أهله وولاه في كل شهر أربعة  
آلاف وتمرل عليهم جارية إلى أن مات المتوكل وفي أيام المتوكل ظهرت السنة وكتب إلى  
الإفاق برفع المحنة وأظهر السنة وبسط أهلها ونصرهم وتكلم في مجلسه بالسنة ولم يزلوا  
أعنى الله عز وجل في قوة ونجاء إلى أيام المتوكل فحمدوا ولم يكن في هذه الملة الإسلامية أكثر بدعة  
منهم ومن مشاهير المعتزلة وأعيانهم الماحظون أو الهذيل العلاف وإبراهيم النظام وواصل بن عطاء  
وأحمد بن حنبل و بشير بن المغيرة ومعه من عباد السلي وأبو موسى عيسى الملقب بالزردادو يعرف  
براهب الله عز وجل وقبالة بن أشرس وهشام بن عمر القوطي وأبو الحسن بن أبي عمرو الخياط وأستاذ  
الكوفي وأبو علي الجبائي أستاذ الشيخ أبي الحسن الأشعري وأولاد ابنه أبو هاشم عبد السلام هؤلاء  
هم رؤس مذهب الاعتزال وغالب الشافعية وأشاعة وغالب في الحنفية معترلة والغالب  
في المالكية قدرية والغالب في الخبالية خشوية ومن المعتزلة أبو القاسم صاحب جميل  
ابن عباد والزنجشري والفرافرا النحوي والسيرافي انتهى (حكى) أن بعض المطربين غنى  
في جماعة عند بعض الأمراء من الأماجم فلما طربه قال لغلامه هات قباء لهذا المغني ولم يفهم  
المغني ما يقوله الأمير فقام إلى بيت الخلافة وفي غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد المغني غائبا وقد  
حصل في التماس عريضة وأمر الأمير الجميع بالخروج فقبيل للمغني بعد ما خرج وهو في أثناء الطريق  
أن الأمير أمر لك بقباء ولم تلقه فلما كان بعد أيام حضر عند ذلك الأمر وفي إذا أنت أعطيت  
السعادة لم تل بضم الباء فأنكره وأذلك عليه فقال في ذلك اليوم لما بات فأتقنى السعادة من الأمير  
فاوضحوا القصص للأمير فأنحى عنه ذلك وأمر له به انتهى (قال الصفدي) عن له شهرة بين المحدثين  
فضيل الملائكة وهو حنظلة بن أبي عامر الأنصاري خرج يوم أحد فأصيب فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا صاحبكم قد غلبته الملائكة وقيل الحسن سعد بن عباد وذو الشهداء بن وهو  
نزع من ثابت الأنصاري وهو شهيد رسول الله صلى الله عليه وسلم في قضاء دين اليهودي  
وذو العينين هو قتادة بن النعمان أضيفت عينه يوم أحد فزدها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذو اليدين هو عبيد بن عمير والنخاعي كان يعمل يسديه معا وذو المدينة كان باب الخوارج  
وكبرهم وجدين القتلي يوم النحر وكان أحدى يديه مخدعة كالندي وعليها شعيرات  
وذو الثغفات كان يقال ذلك لعلي بن الحسين رضي الله عنه ولعلي بن عبد الله بن عباس الساعلي  
أعضاء السجدة ثمان شبة ثغفات العبيد وذو السيقين وهو أبو الهيثم بن التنباه لقتله في  
الحرب بسيفين وذات النطاقين هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنه مالا نهاشقت  
نطاقها للسفرة لثمة تخرج أوها والتي صلى الله عليه وسلم مهاجر إلى المدينة وسيف الله هو خالد  
ابن الوليد ومصافح الملائكة هو عمران بن الحصين وذو العمامة هو أبو أحيحة سعيد بن العاص بن  
أمية كان أقاليس عمامته لم يلبس قرشي عمامته حتى ينزعها انتهى (اجتمع) بنات حبي المدينة  
عندها فقالت الكبرى يا بنية كيف تخبين أن يأخذك زوجك فقالت يا أم أن يقدم زوجي من سفر

و بدخل الحمام ثم دأته زواره من المسلمين عليه فإذا فرغ أغلق الباب وأرجى الستر فينثني إلى ما أرومه فقالت اسكني ما صنعت شيئا قالت لو سئلت أن أقدم زوجي من سفر فضع ثيابه وأناه جيرانه فلما جاء الليل تطيبت له وثيبات له ثم أخذت في ذلك فقالت ما صنعت شيئا وقالت للصغرى فقالت إن أقدم زوجي من سفر وكان قد دخل الحمام وأطلى ثم أقدم وقد سوك فبدخل على وتغلق الباب ورخى الستر فدخل امرء في سري ولسانه في فمي وأصبعه في أسي فناكثني في ثلاثة مواضع فقالت اسكني فامكث طول الساعة من الشهوة انتهى **(الطغرائي)**

فيم الإقامة بالزوراء لاسكني \* بها ولا ناقتي فيها ولا جلي  
السكن ما يسكن إليه الإنسان من زوجة وغيرها وبقية البيت مثل من أمثال العرب والاصل فيه أن الصدوق السدوي كانت تحت زيد بن أخنس العدوي وله بنت من غيرها تدعى الفارعة وكانت تسكن بمعمل منها في خياف آخر فغاب زيد عنه فلم يجع بالفارعة رجل عدوي يدعى شيبيا فدعاها فطأ وعنه فكانت تركب كل عشية جلالاتها وتطلق معه إلى بيته بيتان فيه فخرج زيد عن وجهه فخرج على كاهنة اسمها ظرفة فاحسبه بربية في أهلها فأقبل سائر الأباوي على أحد وانما تخوف على امرأته حتى دخل عليها فلما رآته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تقبل واقف الا ترلا ناقتي في هذا ولا جمل فصار ذلك مثلاً يضرب في التبري عن الشيء انتهى **(قال الراعي)**  
وما هجر تلك حتى قلت معلنة \* لا ناقة لي في هذا ولا جمل

**(الابي سلم الخراساني)**

يقال انه رأى في حائط مسجد في بلاد الصعيد ثلاثه فقال ما هذه بلاد اسلام ونظم في الوقت  
ذرفي واشياء في نفسي محزنة \* لا ايسر لها دوما وحلانا  
والله لو ظفرت نفسي ببغيتها \* ما كنت عن ضرب أعناق الوري أنا  
حتى أظهر هذا الدين من دنس \* وأوجب الحق للسادات إجمانا  
واملا الأرض عدلا بعد ما ملئت \* جورا وأفتح للفسيرات أبوابا  
**(مراحم الحاج)** منذ كرا فرأته امرأة فقالت الامير ورب المكعبة فقال كيف عرفني فقالت  
بشيء أنك قال هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء ثم فاحضرته فأكل فقال هل لك الآن  
نصاحيني وتصلحي ما بيني وبين امرأتى فقالت هل عندك من جاع يعني قال نعم قالت فلاحاجة  
لك اني أحد يصلح يبيحك اذا انتهى **(قال رجل للشهي)** ما تقول في رجل اذا وطئ امرأة تقول  
قتلتني أرجعني فقال اقتلها ودمها في عنقي **(روى الكلبي)** في حديث طويل عن أبي جعفر  
رضي الله عنه قال لما السائل بالرسول الله كيف أعرف ليلة تكون في كل سنة قال اذا أتى  
شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين قال فاطمرا لي  
تصدق الذي سألت عنه انتهى والله اعلم **(مؤيد الدين الطغرائي)**

فصبرا أمين الملك ان عن حادث \* فعاقبة الصبر الجميل جبل  
ولا تأس من من صنع ربك انتي \* ضمن بان الله سوف يدبر  
المتر أن الليل بعد ظلامه \* علينا لا سفار الصباح دليل  
وان الحلال النضو يقر بعد ما \* بدا وهو تحت الجحانة بن ضليل

ولا تحسبن السيف يقصر كلنا \* تعارده بعد المضاء كقول  
ولا تحسبن الروح يقطع كلنا \* تحربه نفع الصنبا فيميل  
فقد يعطف الدهر الاني عنانه \* فيشقي عليل أو يبل غليل  
وبرياش مقصود الجناحين بعدما \* تساقط ريش واستطار نسيل  
ويستأنف الفصن السليب نضاره \* فسورق مالم بعثوره ذبول  
ولتخيم من بعد الرجوع استقامة \* ولتغظ من بعد الذهاب قفول  
(بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الحمد لله الذي أطلع أفوار القرآن فأثار أعيان الأكران وأظهر بديع البيان قواطع البرهان  
فاضاد جهاث الزمان وصفاً مع المكان والصلاة على الرسول أنزل عليه والنبى الموحى إليه  
الذى نزلت لتصدق قوله وتبين فضله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأنا أنزلناه وبوره من  
مشله محمد المأويذ بينات وجمع قرآننا عبرة غري عوج وعلى آله العظام وصحبه الكرام  
ما أشغل الكتاب على الخطاب ورتب الأحكام في الأبواب (ينما) الخاطر يقطع من أزهار  
أشجار الحقائق رباهما ويرشف من نقاوة سلافة كنوس الدقائق جياهما ما كان يقنع باقتناء  
اللطائف بل كان يجتهد في التقاط الفوارق من عيون الطرائف اذا انفتحت عين النظر على  
غرائب سور القرآن وانطبع في بصر الفكر بديع صور الفرقان فسكنت لالتقاط الدرر  
أغوص في فبحر الماني وطفقت لاقتناص الفرر أعوم في بحار الماني اذ وقع الخط على آية هي  
معتزلة انظار الافاض والاغالي ومزدهم افكاراً بآيات الفضائل والمعاني كل رفع في مضارها  
راية ونصب لآيات ما مضى فيها آية فرايت ان قد وقع الخالف والتشاجر والمناقشة في  
التساؤل والتفتاخر حتى ان بعضاً من سوابق فرسان هذا الميدان قد تناصوا عن سهام الشتم  
والهذيان بما قد وقعوا في موقف من المواقف ابداً وما وافق في سلوك هذا المسلك أحد أحد  
ثم اني ظفرت على ما جرى بينهم من الرسائل واطلعت على ما وردوا في الكتب من تحقيقات  
الافاضل فاكملت عين الفكر من سواد ارقامهم وانفتحت حدة النظر عن عرائس نتائج  
افهامهم وكنت ناظر أعين التأمل في تلك الاقوال اذ وقع سبوح الذهن في عقال الاشكال  
فانذرت أحل عقدها بانال الأفكار واعتبر دورها بعبارة الاعتبار فرايت ان الاسرار قد خفيت  
تحت الاستار وان الاجلة ما اعتقوها بآيات الأفكار فما زالت في نشاط الفكر أجول وما  
زال ذهني عن سمع التأمل لا يزول حتى آتت أفوار المقصود قد تلاشت عن افق العقين  
وشهد بجهتها لسان الحجج والبراهين فرغيت أحقق المرام وأجرى الكلام في فناء عيت الله الخرام  
راجيانه ان لا يزال عن صوب الصواب وان لا أمل عن الاجتهاد في فتح هذا الباب سائل الله  
الفوز بالاستبصار عن لا تستر عن فهمه عن الاكفالي بنور التحقيق ولا يقصر شأوه عنه عن  
العروج الى معارج التديق فوجدت بعون الله لكشف كنوز الحقائق معبداً ولنوضح رموز  
الدقائق نوراً مبيناً ثم جعلت كسوة المقصود مطراً بطراز التحرير ليكون في معرض العرض  
على كل عالم تخوير موزداً ما جرى بين الاجلة عند الطراد في مضمار المناظره وما أفادوا بعد  
الاختبار بمسار الفاعل مذيلاً ما سعى في الخاطر الفاعل وذهني انقاصر متوكلاً على العمد

المعبود فانه محقق المقصود ولما انتظم درره في سلك الانتظام ووسعت عليه بمحتم الاختتام  
 جعلت غرته مستندة برة بدعاه حضرة مقبل أفواه الاكاسرة والخواقين ومفرجياه اساطين  
 السلطين الذي خصه الله من البرايا بجميع المزايا وأفاض عليه من مجال افضاله أنواع  
 العطايا جعل وفود الظفر في ركاب ركائسه وجنود النصر مع جانب جنائمه عم الانعام بتمام  
 الانعام وبها سواد الظلم عن بياض الايام وهو السلطان الاعظم والحقان الاعلى اكرم  
 ما لك زاب سلاطين الامم خليفة الله في بلاده ظل الله على عباده حامى حوزة الملأ الزهراء الماحي  
 سواد الكفر باقامة النعمة القراء السجدة البيضاء المجاهد المراتب في سبيل الله المجتهد في  
 اعلاء سنة رسول الله المؤيد بلطف الله فلان شاه خلد الله سبحانه على مفارق العالمين ظلال  
 سلطنته القاهرة وشهد لاعلاء معالم الدين المبين أركان خلافته الباهرة سامعا من ذروة  
 الاقبال اشعة نيران حشمته وسعائه صاعدا الى اوج الجلال كواكب مواكب عظمته وشوكة  
 ولا زال شمس سعاده طالعة عن افق المكرامات الالهية مصونة عن الزوال وبدر جلالة  
 ثنائتي اوج برج الشرف بالكمال بالنبي وآله الغمام ومعه الكرام مدى الدهور والاعوام  
 والمسؤل من حضرة العلياء ملاحظة تنفع من نيل المرام والله تعالى ولي الفضل والانعام (قال  
 صاحب الكشاف) عند تفسير قول الله عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاو  
 بسورة من مثله من مثله متعلق بسورة صفة لها أي بسورة كانت من مثله والضمير لما نزلنا اولعبدنا  
 ويجوز ان متعلق بقوله فاو والضمير للعبد انتهى وحاصله ان الجار والمجرور ان في من مثله اما ان  
 يتعلق بما نزلنا على انه ظرف لغوا وصفة لسورة على انه ظرف مستقرو على كلا التقديرين فالضمير في  
 مثله اما ما نزلنا الى عبدنا فلهذا صور اربع حوزة لانها متصرف بها ومنع واحدة منها  
 تلويها حيث سكنت عنها وهي أن يكون الظرف متعلقا بما نزلنا او الضمير لما نزلنا ولما كانت علته  
 عدم التجويز خفية استشكل كل خاتم المحققين عضد الملة والدين واستعلم من علماء عصره  
 بطريق الاستفناء وهذه عبارة نقلناها على ما هي عليه تبركا بشريف كلامه باذلاله الذي  
 ومصائب الذي حياكم الله ربناكم والهمنة بالتحقيقه واياكم هاتان نوركم مقبض وبضوه  
 ناركم لهدى الخلق سمح بالقصور لا تخن ذو غرور بنشد ما طلق لسان وأرق جنان

الأقل لسكان وادي الحمى \* هنيئا لكم في الجنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء ايضا \* فحقن عطاش وأنتم ورود

قد استهضم قول صاحب الكشاف أخبضت عليه مجال اللطاف من مثله متعلق بسورة صفة  
 لها أي بسورة كانت من مثله والضمير لما نزلنا اولعبدنا ويجوز ان متعلق بقوله فاو والضمير  
 للعبد حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا متصرف بها وحظرت في الوجه الثاني تلويها  
 فليت شعري الفرق بين فاو بسورة كاشة من مثل ما نزلنا وفاو من مثل ما نزلنا بسورة وهل  
 ثمة حكمة خفية أو نكتة معنوية أو هو تحكم بحتم بل هذا من معبد من مثله فان نزائتم كشف  
 الرية واماطة الشبهة والانعام بالجواب أنتم أجل الاجر والثواب (فكتب الغاضل  
 الجاردي) في جوابه كلاما معنوا في غاية التعقيد لا يظهر معناه ولا طلع أحد على معناه رأيا ان  
 ابراده في أثناء البحث شقت الكلام ويعد انرام فاوردناه في ذيل القصود مع ما كتب

في رده خاتم المحققين (وقال العلامة التفتازاني) في شرحه للكشاف الجواب ان هذا أمر تعجيز باعتبار  
المآتي به والدوق شاهد بان تعلق من مثله بالآتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز إلى أن يوثق منه  
بشيء ومثل الذي صلى الله عليه وسلم في البشرية والعربية موجود بخلاف مثل القرآن في البلاغة  
والفصاحة وأما إذا كان صفة لسورة فالمجوز عنه هو الآتيان بالسورة الموصوفة ولا يقتضي وجود  
المثل بل ربما يقتضي انتفاء حيث تعلق به أمر التعجيز وطاصله ان قولنا اثبت من مثل الحماسة  
بييت يقتضي وجود المثل بخلاف قولنا اثبت بيت من مثلي الحماسة انتهى كلامه (وأقول)  
لا يخفى ان قوله يقتضي وجود المثل ورجوع العجز إلى أن يوثق منه شيء يفهم منه أنه اعتبر مثل  
القرآن كلاله أجزاء ورجع التعجيز إلى الآتيان بجزء منه ولهذا مثل بقوله اثبت من مثل الحماسة  
بييت فكان المثل كتابا أمر بالآتيان بييت منه على سبيل التعجيز وإذا كان الأمر على هذا النمط فلا  
شك ان الدوق يحكم بان تعلق من مثله بالآتيان يقتضي وجود المثل ورجوع العجز إلى أن يوثق شيء  
منه لان الأمر بالآتيان بجزء الشيء يقتضي وجود الشيء أولا وهذا لا ينكر وأما إذا جعلنا مثل  
القرآن كتابا يصدق على كله وبعضه وعلى كل كلام يكون في طبقة البلاغة القرآنية فلا نسلم ان  
الدوق يشهد بوجود المثل ورجوع العجز إلى أن يوثق شيء منه بل الدوق يقتضي أن لا يكون لهذا  
الكللي فرد يتحقق والأمر راجع إلى الآتيان بفرد من هذا الكللي على سبيل التعجيز ومثل هذا يقع  
كثيرا في محاورات الناس مثلا إذا كان عند رجل باقوة ثمنه في الغابة فلما وجد حمله يقول  
في مقام التصايف من يأتي من مثل هذه الباقوة بياقوة أقوى أو يرى يفهم الناس منه أنه يدعي أنه  
لا يوجد فرد آخر من نوعه فظهر أنه على هذا التقدير لا يلزم من تعلق من مثله بقوله فأولاً أن يكون  
مثل القرآن موجودا فلا محذور ألا ترى أنهم لو أوال على سبيل الفرض بآدي سورة متصفة بالبلاغة  
القرآنية لصدق أنهم أو أسورة من مثل القرآن مع عدم وجود كتاب مثل القرآن وأما المثال  
المقتبس عليه أعني قوله اثبت من مثل الحماسة بييت فهذا لا يطابق الفرض الا إذا جعل مثل القرآن  
كلا فان الحماسة إنما أطلق على مجموع الكتاب فلا بد أن يكون مثله كتابا آخر أيضا وحينئذ يلزم  
المحذور وأما القرآن فان له مفهوما كليا يصدق على كل القرآن وأبعاضه وأعضاء أبعاضه  
إلى حد لا نزول عنه البلاغة القرآنية وحينئذ يكون الفرض منه المفهوم الكللي وهو  
نوع من أنواع البليغ فرد القرآن أمر بالآتيان فرد آخر من هذا النوع فلا محذور وقال في شرحه  
المتصير على التعجيز قلت لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلاو الطبقة شهادة الدوق  
اذ العجز إنما يكون عن المآتي به فكان مثل القرآن ثابت لكتهم بحجوزا عن أن يأثروا منه بسورة  
بخلاف ما إذا كان وصفا للسورة فان المجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء الوصف فان  
قلت فليكن العجز باعتبار انتفاء المآتي به قلت أحالة على لا يسبق إلى الفهم ولا يوجد له مسأغ  
في اعتبارات البلاغة واستعمالهم فلا اعتداده انتهى كلامه (وأقول) لا يخفى ان كلامه ههنا  
يجعل ليس نصفها قصده في كلامه في شرح الكشاف وحينئذ يقال ان أراد بقوله اذ العجز  
أنما يكون عن المآتي به فكان مثل القرآن ثابتا بان العجز باعتبار المآتي به مستلزم لأن يكون مثل  
القرآن موجودا ويكون العجز عن الآتيان بسورة منه شهادة الدوق مطلقا فهو ممتنع لانه إنما  
يشهد الدوق بلزوم ذلك إذا كان المآتي به أعني مثل القرآن كلاله أجزاء والتعجيز باعتبار الآتيان



بجز منه - كما قرأناه سابقا - وإن أراد أنه انما يلزم بشهادة الذوق اذا كان الماقى منه كلياته أجزاء  
فهو مسلم لكن كونه مراداهما ممنوع قل المراد ههنا أن الماقى منه نوع من أنواع الكلام  
والتهجيز راجع اليه باعتبار الامر باتيان فرد آخر منه كما صورناه في مثال الباقوة فنذكر (قال المدقق  
شارح الكشاف) في شرحه على هذا الموضوع من كلام الكشاف ويجوز أن يتفق بما قلناه والضمير  
للعبد أمّا اذا تعلق بسورة صفة لها فالضمير للعبد أو للقرآن على ما ذكره وظاهر من بيانه أو  
تبعيضه على الاول لأن السورة المفردة بعض المثل المفروض والاول لا يلزم على الاستداه  
على غير التبعيض أو البيان فانهما أيضا جنان اليه على ما أثر شيخنا الفاضل رحمه الله وابتدائية  
على الثاني وأما اذا تعلق بالامر فهو ابتدائية والضمير للعبد لأنه لا يتبين اذ لا هم قبله وقد يره  
رجوع الى الاول ولأن البدائية أبدام مستقر على ما سيحى إن شاء الله تعالى فلا يمكن تعلقه بالامر ولا  
تبعيض اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه كافي قولك أخذت من المال واثنين البعض لا معنى له  
بل الانسان بالعوض فحين الابتداء ومثل السورة والسورة نفسها ان جعلنا متضمنين لاصحاحان مبدأ  
وجه (أقول) فحين أن يرجع الضمير الى العبد وذلك لأن المعنى في مبدئية الفعل المبدأ الفاعلى  
والمبادئ والغائى أوجهة تلبس بها ولا يصلح واحد منها فهذا ما توح اليه العلامة وقد كفت  
بهذا البيان اتعاده انتهى كلامه (وأقول) حاصل كلامه انه يعارض السبب والتقسيم حكم  
بتعيين من للابتداء فحين ان مبدئية الفعل ههنا لا تصلح الا للعبد فحين أن يكون الضمير راجعا  
اليه ولا يخفى ان قوله ولا تبعيض اذ الفعل حينئذ يكون واقعا عليه الى آخره يحمل تأمل اذ وقوع  
الفعل عليه لا يلزم أن يكون بطريق الاصله لم يجوز أن يكون بطريق التبعيض مثل أن يكون  
بعدا فانك لماسحوزم أن يكون فى المعنى مفعولا صريحا كما قررتى في أخذت من الدراهم انه أخذ  
بعض الدراهم لم لا يجوز أن يكون بدلا من المفعول فكانه قال بسورة بعض ما ترائفتكون  
العضية المستفاد من من ملحوظة على وجه الدلالة و يكون الفعل واقعا عليه فيكون في حين  
الداء وان لم يكن تقدير الباء عليه اذ قد يختم في التابعية ما لا يحتمل في التبعية كافي قوله رب  
شأؤن سخاتها لا بد لنى هذه من دليل يحتمل تقدير التسليم (قول) قوله لان المعنى في مبدئية الفعل  
المبدأ الفاعلى الى آخره يحمل بحث لأن التعميم الذى فى قوله أوجهة تلبس بها غير منضبط لأن  
جهان التلبس أكثر من أن تحصى من جهة الكسوة ولا تنهى الى حد من الحدود ومن جهة  
الكيفية ولا يخفى أن كون مثل القرآن مبدأ أماديا للسورة من جهة التلبس أمر يقبله الذهن  
السليم والطبع المستقيم على ان لا لو حقت معنى من الابتداءية يظهر لك ان ليس معنى ان  
تعلق به على وجه اعتبارا بدئية الا الذى اعتبره ابتداء حقيقة أو وهما وقد ذكر العلامة  
التفتازانى كلام الكشاف لارد وقال فى أثناء الرضى ان كون مثل القرآن مسدا أماديا للانسان  
بالسورة ليس بعد من كون مثل العبد مبدأ فاعلا انتهى (وأقول) لا يخفى أن مثل العبد باعتبار  
الاتيان بالسورة منه هو مبدأ فاعلى للسورة حقيقة لأنه لو فرض وقوعه لا يكون العبد الأموفا  
لذلك السورة محترا لها فيكون مبدأ فاعلا بحقيقتها وأما مثل القرآن فلا يكون مبدأ أماديا  
للسورة باعتبار التلبس الصحيح للصيغة فهو أبعده منه غاية العبد بل ليس بينهما نسبة فاق  
أحدهما بالحقيقة والا تنبأ المجازين هذا من ذلك نعم كون مثل القرآن مبدأ أماديا ليس بعيبا فى

رأى نظر العقل باعتبار التلبس تأمل وأنصف (قال الفاضل الطيبي) لا يقال أنه جعل من مثله  
 صفة لسورة فإن كان الضمير للترتيل في البيان وإن كان للعبد في الابداء وهو ظاهر فعلى هذا  
 أن تعلق قوله من مثله بقوله فأقوا فلا يكون الضمير للترتيل لأنه يستدعي كونه للبيان والبيان  
 يستدعي تقديم مفسر ولا تقديم فتعين أن تكون الابداء لفظاً أو تدبراً أي أصدر أو أوتوا  
 واستخرجوا من مثل العبد بسورة لأن مدار الاستخراج هو العبد لا غيره فلذلك تعين في الوجه الثاني  
 عود الضمير إلى العبد لأن هذا أو أمثاله ليس يوافق ولذلك قصد في بعض الفضلاء وقال قد اتهم  
 قول صاحب المكنشاف حيث جوز في الوجه الأول كون الضمير للترتيل أصري بما حصره في الوجه  
 الثاني تلو بما فلت شعري ما الفرق بين فأقوا بسورة كائنه من مثل ما تزلنا وبما فاقوا من مثل  
 ما تزلنا بسورة (وأجيب) بالنسبة إذا اطلعت على الفرق بين قولك لصاحبك أنت برجل من البصرة  
 أي كاش منها وبين قولك أنت من البصرة برجل عثرت على الفرق بين المثالين وزال عثرت التردد  
 والارتباك (ثم نقول) إن من إذا تعلق بالفعل بكونه ما ظاهراً فالتواضع والابداء أو مفعولاً به ومن  
 لا يعضد إذا يستقيم أن يكون بياناً لاقتضائه أن يكون مفعولاً به تقرأ أو المقدر خلافه وعلى تقدير أن  
 يكون تبعيضاً فغناه فأقوا بعض مثل المنزل بسورة وهو ظاهر المطلق وعلى تقدير أن يكون ابتداء  
 لا يكون المطلوب بالتدعي الاتيان بالسورة فقط بل بشرط أن يكون بعضاً من كلام مثل القرآن  
 وهذا على تقدير استقامته معزل عن المقصود واقتضائه المقام لأن المقام يقتضي التمدد على سبيل  
 المبالغة وإن القرآن باع في الاعجاز بحيث لا يوجد لاقوله نظير فكيف السلك فالتجدي اذن بالسورة  
 الموصوفة بكونها من مثله في الاعجاز وهذا انما يتأتى إذا جعل الضمير لما تزلنا ومن مثله صفة  
 لسورة ومن بيانه فلا يكون المآل في مشروطاً بذلك التمرط لأن البيان والمدين كشيء واحد  
 كقوله تعالى فاتخذوا الرجس من الاوثان وبعضه قول المصنف في سورة الفرقان أن تزيه  
 مفرقاً بتدعيمه بأن أقوا بعض تلك التفاريق كما تزل شيئاً منها أدخل في الاعجاز وأور للجهة من  
 أن منزل كله جملة واحدة وقال لهم حيثوا بمثل هذا الكتاب مع هذه ما بين طرفيه أو طوله انتهى  
 (وأقول) هذا الكلام مع طول ذيله قاصر عن إقامة المرام كما لا يخفى على من له بالفنون أدنى المسام  
 فلا علمنا أن نضرب إلى بعض ما فيه (فنتقول) قوله وعلى تقدير أن يكون تبعيضاً فغناه فأقوا بعض  
 مثل المنزل بسورة وهو ظاهر الاطلاق فيه بحيث لا يطلانه لا يظهر الأعلى تقديره حيث غير النظم  
 بتدعيمه من على قوله بسورة وهذا فساد بلا ضرورة فلو قال فأقوا بسورة بعض مثل المنزل على  
 ما هو النظم التمر في فوق غاية الصحة والتمامة وحيث شذ يكون قوله بعض مثل المنزل بدلاً فيكون  
 مفعولاً للفعل على ما حققناه سابقاً حيث قررنا على كلام صاحب الكشف فارجع وتأمل ثم قوله  
 وعلى تقدير أن يكون ابتداء لا يكون المطلوب بالتدعي الاتيان بسورة فقط بل بشرط أن يكون  
 بعضاً من كلام مثل القرآن فيه نظر لأن الاتيان من المثل لا يقتضي أن يكون من كلام مثل القرآن  
 يكون المآل جزاً منه بل يقتضي أن يكون من نوع من الكلام كالمال في البلاغة إلى حيث انتهى به  
 البلاغة القرآنية والمآل في يكون فرداً من أفرادها وليس يرى انهما وقع في هذا إلا أنه جعل المثل  
 كآله أجزالا كآله أفراداً كما فصلنا سابقاً مثالاً بالاقوية حيث أوردنا الكلام على العلامة  
 التفتة أن في فلا يحتاج إلى الاعادة وظنى أن منشأ كلام العلامة التفتة أن في ليس الا كلام الفاضل

الطبي تأمل وتدبر وقد يحجب بوجه آخر في غاية الضعف ونهاية الزيف وأوردها العلامة التفتازاني في شرح الكشاف وبين ما فيه إرباً أن نثقلها على ما هي عليه استيعاباً للأقوال وليكون للتلأم في هذه الآية زيادة نصيرة (الاول) انه اذا تعلق بقاؤه في الابداء قطعاً اذ لا ميم بين ولا سبيل الى العضية لانه لا معنى لاثبات البعض ولا محال للتدبر الباطن مع من كيف وقد ذكرنا اني به مصرحاً وهو الصورة اذا كانت من الابداء فمن كون الضمير للبعد لانه المبدأ للاثبات لا مثل القرآن وفيه نظيران المبدأ الذي تقتضيه من الابدائية ليس الفاعل حتى يفصح مبدأ الاثبات بالكلام في التسكلم على انك اذا نامت فالتسكلم ليس مبدأ الاثبات بكلام غيره بل بكلام نفسه بل معناه انه يتصل به الامر الذي اعتبر له ابتداء حقيقة أو توهمها كالصورة للخروج والقرآن للاثبات بسورة منه (الثاني) اذا كان الضمير لنا تزلنا ومن صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من منزل مثله بسورة كان مماثلة ذلك المنزل بهذا المنزل هو المطلوب لا سيما ثلثه سورة واحدة منه بسورة من هذا وظاهران المقصود خلافه كما نطق به الآي الاخر وفيه نظيران اضافة المثل الى المنزل لا تقتضي أن يعتبر موصوفه منزلاً الا ترى انه اذا جعل صفة سورة لم يكن المعنى بسورة من منزل مثل القرآن بل من كلام وكيف يتوهم ذلك والمقصود بجهزهم عن ان يأتوا من عند أنفسهم بكلام من مثل القرآن ولو سلم هذا ادعاء من لزوم خلاف المقصود غير بين ولا مبين (الثالث) انها اذا كانت صلة فأتوا كان المعنى فأتوا من عند المثل كما يقال أتوا من زيد بكتاب أي من عنده ولا يصح من عند مثل القرآن بخلاف مثل العبد وهذا ايضا بين الفساد انتهى (وقد ألهمت) محل الكلام في فتاهايت الله المحرم ما اذا تأملت فيه عسى أن تبضع المرام (فأقول) وبالله التوفيق ويبيده أرومة التحقيق ان الآية الكريمة ما أنزلت الا للتجدي وحقيقة التجدي هو طلب المثل بمن لا يتدبر على الاثبات به فاذا قال المتجدي فأتوا بسورة بدون قوله من مثله كل أحد يفهم منه انه يطلب سورة من مثل القرآن واذا قال أتوا من مثله بدون قوله سورة كل أحد يفهم منه انه يطلب من مثل القرآن ما يصدق عليه انه مثل القرآن أي قد ركان سورة أو أقل منها أو أكثر واذا أراد المتجدي الجميع بين قوله بسورة وبين قوله من مثله ففي الكلام ان يقدم من مثله ويؤخر بسورة ويقول فأتوا من مثله بسورة حتى يتعلق الامر بالاثبات من المثل أولاً بطريق العموم وكان بحيث لو اكتفى به لكان المقصود حاصله والكلام مفيد لكن تبرع ببيان قدر الماتى به فقال بسورة فيكون من قيل التخصيص بعد التعميم في الكلام والتبيين بعد الإبهام في المقام وهذا الاسلوب مما تقتضى به البلاغة واما اذا قال فأتوا بسورة من مثله على ان يكون من مثله متعلقاً بقاؤه يكون في الكلام محشور وذلك لانه لما قال بسورة عرف ان المثل هو الماتى منه فذكر من مثله على ان يكون متعلقاً بقاؤه يكون محشور وكلام الله ينزه عن هذا فلهذا احكم بانه وصف للسورة وتخصيص الكلام ان التجدي بمثل هذه العبارة يقع على أربعة اساليب (الاول) تعيين الماتى فقط (الثاني) تعيين الماتى منه فقط (الثالث) الجمع بينهما على ان يكون الماتى منه مقدماً والماتى به مؤخراً (الرابع) العكس ولا يخفى على من له بصيرة في نقد الكلام ان الاساليب الثلاثة الاول مقبولة عند اللغاة والاخر مردود ويبقى ذكر الماتى منه بعد ذكر الماتى به محشور وهذا الاجل الماتى منه محشور المثل واما ان كان الماتى منه مكاناً أو شخصاً أو شيئاً لا يدل عليه التجدي فذكره مفيد

قديم أو آخر ولد للجنوز العلامة صاحب الكشاف ان يكون من مثله متعلقا بما قوا حيث كان الضمير راجعا الى عبدنا والحاصل انه اذا جعل المثل الماتى به فاذا اريد الجمع بين الماتى منه والماتى به فلا بد من تقديم الماتى منه على الماتى به ولا يكون الكلام ركيكا واما اذا كان الماتى منه شيئا آخر فالقديم والتاخير سواء وما يود هذا المعنى ما فاده المحققون في قول القائل عندئذ وجه من يستأن الخاطب أ كات من يستأنك من العنب انه لو قال أ كات من العنب من يستأنك يكون الكلام ركيكا بناء على انه لو قال أ كات من العنب علم انه أ كل من البستان فقوله من يستأنك يبقى لغوا واما اذا قال أولا من يستأنك أفاد انه أ كل من البستان بعد أن لم يكن معلوما ولا يمكن بقي الإيهام في الما كول منه فلما قال من العنب دفع الإيهام هنا وان لم يكن مثالا لما نحن فيه لكنه يظهر بالنظر اذا مات فيه فأنست بالمطلوب الذي نحن بصدد له يقال فعلى هذا جعله وصفا أيضا لغويا على أن التحدي يدل عليه لانا نقول لا شك أن التحدي يدل على أن السورة الماتى بها هي السورة المماثلة فاذا قبل من مثله مقبدا كان فيه إيهام واجمال من حيث المقدار فاذا قبل بسورة معين المقدار الماتى به وحيد ثم ذقوله بسورة لا يفيد الاتعيين المقدار المبهم اذ بعد ان فهم المماثلة من صريح الكلام يصح دلالة السياق فلا يلاحظ قوله بسورة الا من حيث انه تفصيل بعد الاجال فلا يكون في الكلام حشوه مستغنى عنه واما اذا قبل مؤخران جعلت وصفا للسورة فقد جعلت ما كان مفهوما بالسياق منطوقا في الكلام بعينه وهذا في باب النعت اذا كان لفائدة لا تشكر كافي قوله ثم أس الدابر ومثاله واما اذا جعلت متعلقا بما قوا فدلالة السياق باقية على حالها وهي مقدمة على التصريح بالمماثلة ثم صرحت بذكر المماثلة ذكرنا لك قات فاذا بسورة من مثله من مثله مرتين على ان يكون الاول وصفا والثاني طرفا لغوا وهو حشوف في الكلام بلا شبهة (فان قات) في الفائدة ان جعلناه وصفا للسورة قات الفائدة حلية وهي التصريح عنشا التجهيز فانه ليس الاوصاف المماثلة وعند ملاحظة منشا التجهيز المعنى المثلية يحصل الانتقال الى ان القرآن مبهر والحاصل ان الغرض من اتيان الوصف تحقيق مناط علمية كون القرآن مبهرا حتى يتأملوا بنظر الاعتبار فيريدوا إعسا هم فيه من الريب والازكار هذا ما نسخ في خاطر القارئ والمرجو من الافاضل النظر في ان الاضاف والتخصيص العناد والاعتصاف فلهي ان النور فيه لعصق وان المسلك اليه لدقيق والله المستعان وعليه التكلان والمجد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين اجمعين انتهى (من التفسير الكبير للإمام الرازي) المسئلة الثامنة الضمير في مثله الى ما ذا يعود فيه وجوابه انه عائدا الى ما في قوله مما نزلنا أي فاذا بسورة مما هو على صفة في الفصاحة وحسن النظم (والثاني) انه عائدا الى عبدنا أي فاذا بمن هو على حاله من كونه بشرا اما لم يقرأ الكتب ولم يأسد عن العلماء والاول مروي عن عمر وابن مسعود وابن عباس والحسن وأ كثر المحققين ويدل عليه وجوه (الاول) ان ذلك مطابق اسائر الايات الواردة في باب التحدي لاسيما ما ذكره في نوس فاذا بسورة مثله (الثاني) ان النعت انما وقع في المنزل لانه قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقول بغير الضمير اليه الا ترى ان المعنى وان اريدتم في ان القرآن منزل من عند الله فهما قوا أنت شيئا مما سألته وفيه الترتيب لو كان الضمير مردودا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقال وان اريدتم في ان

محمد أمثل عليه فيها تواتر آمان من مثله (الثالث) ان الضمير لو كان عائدا الى القرآن لا يقتضي كونهم  
عاجزين عن الايمان بمثله سواء اجتمعوا او انفردوا وسواء كانوا امينين او عاقلين بمصلحتهم اما لو كان  
عائدا الى محمد صلى الله عليه وسلم فذلك لا يقتضي الا كون احادهم من الامينين عاجزين عنه لانه  
لا يكون مثل محمد الا الشخص الواحد الاي فاما لو اجتمعوا او كانوا قادرين مثل محمد صلى الله عليه وسلم  
فلا لان الجماعة لا تتماثل الواحد والفرق لا يكون مثل الاي ولا شك ان الاعجاز على الوجه الاول  
اقوى (الرابع) لو صرفنا الضمير الى القرآن فيكونه مجهزا انما يحصل لكال حاله في الفصاحة اما  
لو صرفناه الى محمد صلى الله عليه وسلم فيكونه مجهزا انما يحصل بتقريب كمال حاله في كونه اميا بعيدا  
عن العلم وهذا وان كان مجهزا ايضا لانه لما كان لا يتم الا بتقريب نفوسهم من نقصان حتى في محمد  
صلى الله عليه وسلم كان الاول اولى (الخامس) لو صرفنا الضمير الى محمد صلى الله عليه وسلم لكان  
ذلك يوهم ان صدور مثل القرآن عن من لم يكن مثل محمد صلى الله عليه وسلم في كونه اميا ليس  
ممتنعاً ولو صرفناه الى القرآن لدل ذلك على ان صدره عن الادي متنع وكان هذا اولى (منقول  
من حواشي الكشف للقطب رحمه الله) اذا تعلق من مثله بسورة وقد تقدم امران المنزل والمنزل  
اليه جازان مرجع الضمير الى المنزل وتكون من للتبيين أو للتبويض أي فاقواله سورة التي هي مثل  
المنزل أو بسورة بعض مثله وجاز ان يرجع الى المنزل اليه وهو العبد وحيد فتكون من للابتداء  
لان مثل العبد مبدأ للايمان ومشوهد اما اذا تعلق بقوله فاقواله الضمير للعبد ومن لا يجوز ان تكون  
للتبيين لان من الميانسة تستدعي ميم حاتية فتكون صفة له فتكون ظرفا مستقرا واذا تعلق  
بقا قول تكون ظرفا لغيره فيلزم ان يكون ظرفا واحدا مستقرا وانما هو غل ولا يجوز ان تكون  
من للتبويض والالكان مفعول فاقواله لكن مفعول فاقواله لا يكون الا بالباء فلو كان مثل مفعول  
فاقواله لزم دخول الباء في من وانه غير جائز فحين ان تكون من للابتداء فيكون الضمير راجعا الى  
العبد لان مثل العبد هو مبدأ الايمان لا مثل القرآن وهذا يضرهم وهم من لم يفرق بين فاقواله  
بسورة من مثل ما نزلنا وبين فاقواله من مثل ما نزلنا بسورة انتهى (لجامه رحمه الله تعالى)  
ونقت بعفو الله عني في غده \* وان كنت ادرى اني المذهب العامي  
واخلصت حبي في النبي وآله كفي في خلاصي يوم حشري ان خلاصي

هذا آخر المجلة الثاني من الكشف كقول

والحمد لله وحده وصلى الله

على من لا نبي بعده

محمد وآله

(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال سعد النضر وأشقاه في المشعر في الحشر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الدنيا دار  
بلاء ومغزلة بلغة وعناء قد نزع عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من أيدي الاشقياء  
فأسعد الناس بها أرغبتهم عنها وأشقاهم بها أرغبتهم فيها فهي الغاشية لمن استقصاها والمغوية  
لمن أطاعها الفاتر من أعرض عنها والمالك من هوى فيها طوبى لبعدا في فيها ربه وقدم  
قوته وغلب شعوبته من قبل أن تلقى الله الدنيا إلى الآخرة فيصيح في بطن موحشة فقراء  
مدلهمة ظالماء لا يستطيع أن يربط في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم يذفر فيحشر أمامي  
جنة يدوم نعيمها أو آلي نار لا ينفذ عذابها (في الحديث) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله  
تعالى إذا مضى من يعرفى سلطت عليه من لا يعرفى (أوجزة الغنى) قال رأيت علي بن الحسين  
رضي الله عنهما يصلي وقد سقط رداؤه عن منكبيه فلم يسو حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك  
فقال ويحك أتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل منه صلاة الا ما أقبل فيها فافتات جعلت  
فذلك هلكا اذن فقال كاذبا ان الله يتم ذلك بالنو اقل (لبعض الاعراب في تصحيح العزائم)  
اذاهم القى بين عبيده عزيمه \* ونكب عن ذكر العواقب جاتبا  
ولم يستشرف في امره غير نفسه \* ولم يرض الا قائم السيف صاحبها  
ولم يعضهم في هذا المعنى

سأعسل عني العار بالسيف جالبا \* على قضاء الله ما كان جالبا  
وتصغر في عني بلادى اذا التئت \* يعني يادراك الذي كنت طالبا  
(من خط من عن عثمان البصري) وكان شيخا قدي عليه أربع وبع وتسعون سنة قال كنت  
اختلف الى مالك بن أنس سنة من فلما قدم جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه ما اختلفت اليه  
وأحببت ان أخدمه عنه كما أخذت عن مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد  
في كل ساعة في آناه الليل وأطراف النهار فلا تشغاني عن وردي وخذه عن مالك واختلف اليه كما كنت  
تختلف فاعلمت من ذلك وتخرجت من عنده وقات في نفسي لوترس في حبيب ما زجرني عن  
الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مع جعفر الرسول صلى الله عليه وسلم وطلعت عليه ثم رجعت من  
الغداة الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك يا الله يا الله أن تعطيني قلب جعفر وترزقني  
من علمه ما أهدى به الى صراطك المستقيم ورجعت الى داري مغتصبا ولم اختلف الى مالك بن أنس

لما شرب قاي من حب جعفر فأتى حجت من دارى لالا صلاة المكتوبة حتى عبل صبرى فلما  
 ضاق صدرى تنعلت وتردبت وقصدت جعفر او كان بعد ما صليت العصر فلما حضرت باب داره  
 استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام على الشريف فقال هو قائم فمضاه  
 فلبست بهذا ففالت الاسيرا اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد على  
 السلام وقال اجلس فخر الله لك فلبست فاطرق مليا ثم رفع رأسه وقال اومرن قلت اومرن الله قال  
 ثبت الله كذبتك ووفقت يا ابا عبد الله ما مسئلتك فقلت فى نفسى لو لم يكن فى قري يارته والله ايم  
 عليه غير هذا الداء اكان كثيرا ثم رفع رأسه فقال ما مسئلتك قلت سألت الله أن يعطى على قلبك  
 ويرزقنى من عذلك وارجو أن الله تعالى اجابنى فى الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس  
 العلم بالتعلم وانما هو نور يقع فى قلب من يريد الله تعالى أن يهديه فان أردت العلم فاطلب فى نفسك  
 أولا حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله بفهمك قلت يا شريف قال قل يا ابا  
 عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاثة أشياء أن لا يرى العبد لسانه فيما خوله  
 الله ملك الا أن العبد لا يكون لحسم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله تعالى به  
 ولا يدبر العبد لنفسه تدبير او جعل اشتغاله فيما أمر الله تعالى به ونهاه عنه فاذا لم ير العبد لنفسه فيما  
 خوله الله ما كان عليه الاتحاق فيما أمر الله أن ينطق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مديرة  
 هان عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما أمره الله ونهاه لا يتفرغ عنها الى المراء والمجاهدة مع  
 الناس فاذا كرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا والى ليس والحاق ولا يطلب الدنيا تسكرا  
 وقنار ولا يطلب ما عند الناس عزوا علوا ولا يدع اياه باطلا فهذا أول درجة التقى قال الله تعالى  
 تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يربدون علوا فى الارض ولا يفسدوا والعاقبة للمتقين قلت يا ابا  
 عبد الله اوصنى قال اوصى بك تسعة أشياء فانها وصيتى لى بدي الطريق الى الله تعالى اسأله أن  
 يوفى بك لاستعمالها ثلاثه ثم ابقى رياضة لنفس وثلاثة منها فى الحلم وثلاثة منها فى العلم فاحفظها  
 واباك والتهاون بها قال عدوان ففرغت قلبى له فقال اما اللو فى فى ال رياضة فاما ان تأكل ما لا  
 تشتهه فانه يورث المحاققة والله ولا تأكل الا عند الجوع واذا أكلت فكل حلالا ولا يمسه الله واذا ذكر  
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملا آدمى وعاه شرامن بطنه فان كان ولا بد فقلت اطعامه  
 وثلاث لشربه وثلاث لنفسه وأما اللو فى فى الحلم فقلت ان قلت واحدة سمعت عشر اقل له ان  
 قلت عشر اتم تسع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل الله تعالى أن  
 يغفر لى وان كنت كاذبا فيما تقول فاسأل الله أن يغفر لك ومن وعدك بالخ فى فدهه بالصحة  
 والداء وأما اللو فى فى العلم فاسأل العلماء ما جهلت وابل ان تسألهم فتنشروا وتجربه واباك ان تعلم  
 برأيت شيئا وتخذى لا حثيا فى جسم ما تحبب الله سبلا واهرب من الغنىها ورك من الأسد ولا تجعل  
 رقتك للناس جسر اقم عني يا ابا عبد الله فقد فقت لك ولا تقصد على وزدى فاقى امرؤ من  
 ينشئ والسلام على من اتبع الهدى يقول كله من خطس (فى الحديث) لا يترك الناس شيئا من  
 دينهم لاستصلاح دنياهم الا فخر الله عليهم ما هو اخر منه (ان ارباب) الارصاد والروحانية على  
 شأنه وأرفع مكانا من اصحاب الارصاد المحمىانية فصدق هؤلاء ايضا فيما القوا ذلك مما دلت  
 عليه اوصادهم وادى اليه اجتاههم كما تصدق اولئك (الشريف) ارضى رضى الله عنه  
 خذنى نفسى يارب من جانب المحى \* ولا تبقى بهالى انسىم رضى الله عنه

فان هذا الخلق حسي عيسته \* وبالرغم مني أن يطول به هوى  
ولولا تدابى القلب من ألم الهوى \* بذكر لافى شاقصت من الواحد  
(عن كميل بن زياد) قال سألت مولاي أمير المؤمنين عليا كرم الله وجهه فقلت يا أمير المؤمنين أريد  
أن تعرفني نفسي فقال يا كميل وأي الانفس تريد أن أعرفك فقلت يا مولاي وهى التى هى الانفس  
واحدة قال يا كميل انفسى أربعة النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقية القدسية والكلية  
الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة  
وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرمية ولها خاصيتان الزبادة والنقصان وانبعثانها من الكبد والحسية  
الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعثانها من  
القلب والناطقية القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم وتباهة وليس لها انبعثان وهى أشبه  
الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء فى  
فناء وزعم فى شقا وموت فى ذل وفقر فى غنى وصر فى بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسامى وهذه هى التى  
ميسرناها من الله واليه تعود قال الله تعالى وتفتت فيه من روجي وقال تعالى يا بنى الانفس  
الطمعنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل (فى النهج) ان أمير المؤمنين عليا كرم  
الله وجهه سئل عن القدرة فقال طريقه ظلم فلا تسلكوه ثم سئل فانيا فقال لا يرحمك فلا تلجوه ثم سئل  
فالتاف فقال سر الله فلا تتكلموه لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما فى يده الله سبحانه أو ثقت منه بما فى  
يده (سمع رجلا) ان رجلا ينادى على سلعة فقال أحداهما للآخر ان اعطيتنى ثلث مائة وضممته  
الى مائةى تم غنى عنها وقال له الآخر ان ضمت ربيع مائة الى مائةى تم غنى عنها طريق هذه المسئلة  
وأما لما أن ضرب بمخرج الثلث فى مخرج الربع وينقص من الحاصل واحد فالباقي ثمانية فمقتص  
من الحاصل ثلثه فيبقى مائة وأحداهما وهى ثمانية ثم ربيع فيبقى مائة الآخر وهو تسعة (قال أمير  
المؤمنين كرم الله وجهه) لرجل يسأله أن يعطيه لا تكن ممن يرجو الاثرة ولا العجل ويرجو التوبة  
يطول الأمل يقول فى الدنيا يقول الزاهد ينو يعدل فيها يقول الراغب ان أعطى منها لم يشبع وان  
منع لم ينفع ينهى ولا ينتهى وبأمرى بالابى يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويعرض المذنبين وهو  
أحدهم ويذكر الموت لذكره ذنوبه ويقسم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان صح امر لا هيا  
يذهب بنفسه اذا عوفي ويخط اذا ابتلى ان أصابه بلاء دعا مضطرا وان ماله رغاء أعرض عن فقير ابتغاه  
نفسه على ما يطق ولا يعطاه على ما يستحق يخاف على غيره يادى من ذنبه ويرجو لنفسه ما يكون  
عمله ان استغنى بغير رفق وان افتقر قنط وهون يقصر اذا عمل ويسأل اذا سأل ان عرضت له  
شبهة أسلف المعصية وسوف التوبة وان عرته محنة أفرج عن شرائط الله يصف العبر ولا  
يعتبر ويسأل فى الموعظة ولا يتعظ فهو بالقول مدلل ومن العمل مقل بنافس فيما يقضى  
ويسامح فيما يلقى يرى الغنى مغرما والتمرم مغشما يخشى الموت ولا يبادر الموت يستعظم  
من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه ويستكثر من طاعته ما يتخبره من طاعة غيره  
فهو على الناس طاعن ولتفقه مداهن الله ومع الأغنياء أحب اليه من الذكركم الفقراء يحكم  
على غيره لنفسه ولا يحكم عليها الغير يرشد غيره ويغوى نفسه فهو بطاع وبغوى ويستوفى  
ولا يوفى ويغنى الخلق فى غير ربه ولا يخشى ربه فى خلقه \* قال جامع النهج فى هذا الكلام



موعظة ناجحة وحكمة بالغة وبصيرة لمصر وعبرة لناظر مفكر (ومن كلامه كرم الله وجهه)  
 عاتب أخاك بالاحسان اليه واردد شروا الأذعام عليه (قال ونس الفحوى) الا يدى ثلاث يد  
 بيضاء يد خضر او يد سوداء فاليد البيضاء هي الاستدانة بالمعروف واليد الخضراء هي المكافاة  
 على المعروف واليد السوداء هي المن بالمعروف (قال بعض الحكماء) أحق من كان الكبر بحاجتها  
 وللانجاب بما يشاء من جل في الدنيا قدره وعظم فيها خطرته لانه يستقل بعالي هيمته كل كبير  
 ويستغمر معها كل كبير (وقال بعضهم) اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والشرف  
 (اذ ضربت) مخارج الكسور التي فيها صرف العين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك  
 للكسور التسعة وهو الفان وخمسة وعشرون ويقال انه سئل على كرم الله وجهه عن مخرج  
 الكسور التسعة فقال للسائل اضرب أيام سفتك في أيام أسبوعك (كل) مربع فهو من يد على  
 حاصل ضرب جذركل من المربعين الا الذين هما حاشته في جذرا لا يخرج واحد \* ازج المسمى  
 بشراب المحسنين ان القلب المشهور واقبالا وادبارا فاقواهما من قبل شهرتها فان القلب اذا كره  
 على كل داخل في باطل ايمان اتم العمل به وانما الرضا به من كتم مكر كان الخبر يده لم يذهب  
 من ماله ما وعظك (من التهيج) قد احاطت به وامانت نفسه حتى دق جيلته ولطف غلظه  
 ويريق له لامع كثير البرق فانما له الطريق وسلكه السبيل وتدفعت له الابواب الى باب السلامة  
 ودار الاقامة وتعتبر بجلاله بظما أئنه يذنه في قرار الامن والراحة عما استعمل قلبه وأرضى ربه  
 الاستغناء عن العذر اعز من الصدق به (في التهيج) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت  
 فاحلوا على النوافل واذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض لو لم يتوعد الله سبحانه على معصيته  
 لكان يجيب ان لا يصح شكر النعمة (في التهيج) قد كان في فيما مضى أنخ في الله كان يعظمه  
 في عيني صغر الدنيافي عينه وكان خارجا عن سلطان وطنه فلا يشتهي ما لا يجد ولا يكثر اذا وجد  
 وكان لا يلوم أحدا حتى لا يجد العذر في مثله وكان لا يشكر وجعا الا عند دبره وكان يفعل ما يقول  
 ولا يقول ما لا يفعل وكان ان غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على ان يسمع أحرص  
 منه على أن يتكلم وكان اذا بدده أمران نظر أحدهما أقرب الى الهوى فالفقه فليكن بهذه الخلائق  
 فانزموها وتناووا فيها فان لم تستطعوا فاعلموا أن اخذ القليل خير من ترك الكثير (قال كرم الله  
 وجهه) لكيلا ينزاد قال كيلا أخذ يدى امر المؤمنين رضوان الله عليه فأتخرجني الى الجنة  
 فلما أبحر تنفس الصعداء ثم قال يا كيلا ان هذه القلوب أوعية فقبرها وأعطها والناس ثلاثة عالم  
 رباني ومتعلم على سبيل نجاته وهما رعا اتباع كل ناعق يملون مع كل ريح لم يستضوا به وبالعلم  
 لم يلجوا الى ركن وثيق ها ان ههنا العلماء اجاؤا وشار يسده الى صدره لو أصبت له جملته بل أصبت  
 لقناعه ما مون عليه مستعملا آله الذين الدنيا ومستظهر بانيهم الله على عباده ويصحه على  
 أوليائه أو متقاد الحمله الحق لا بصيرة له في حياته يتقدح الشك في قلبه لا أول عارض من شبهة  
 الا لا ذوا ذلك أو متروما بالذمة سلس القياد للشهوة أو مقربا بالجمع والادخار ليسان رعاة الدين في  
 شيء أقرب شئ شجها بها الانعام السائمة كذلك هيوت العلم بموت حامله آلهم بل لا تقبل الارض  
 من قائم لله بحجة اما ظاهرا منه هورا واما ظاهرا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبناته وكما ذاب  
 أولئك أولئك والله الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يحفظ الله حججه وبناته حتى

يودعها نظارهم ويرزعوها في قلوب أشباههم هيم بهم العلم على حقيقة البصرة وباشروا روح  
البعثين واستلوا ما استوعره المتعرفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون وحببوا الدنيا  
بأبدان أرواحها معطاة لاهل الاعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه أشرف إلى  
رؤيتهم انصرف يا كميل إذا شئت \* (لبعضهم)

تمت سلمى أن غوت معها \* وأهون شيء عندنا ماتت  
(معهم رجل) رجلا يقول أين الزاهدون في الدنيا الزاغون في الاسترارة فقال له يا هذا القلب كالدمك  
وضع يدك على من شئت \* (بشار بن برد)

إذا كنت في كل الأمور معاتبا \* صدقتك لم تلاق الذي لا تعاتبه  
وإن أنت لم تشرب مرارا على القذى \* ظلمت وأى الناس تصفو مشاربته  
فمض واحد أوصى أخاك فانه \* مقارف ذنب مرة وبجانبه  
(من كلام بعض الحكماء) ارقص لقرود السوء في زمانه وهذا الكلام قصة مشهورة أوردتها في  
المخلاة (الصلاح الصفدي وفيه مراعاة النظر والنورية)

يا ساجدا ذيل الصبا في الهوى \* أبليت في الفتي وهو القشيب  
فأغسل بدمع العين توب التقي \* ووقع من قبل عصر المشيب  
(العامر) الفرق الذي أبدوه بين البديل وعطف البيان زدا على من لم يفرق بينهما كالشيخ الرضي  
بشكل يفوق ذلك جاء الضارب الرجل زيد مما عتفع جعله بدلا كأنه ضارب عليه وذلك إذا قصدت  
الأسناد إلى زيد وأتيت بالضارب فوطئة وقد يتكلف بانه إذا قصد مثل ذلك القصد لم يتجزأ لفظا  
بمثل هذا اللفظ \* (ابن دريد)

لا تحسب من بادهر أفي ضارح \* لشكبة تعرقى عرق المدي  
مارست من فوّهت الأفلاك من \* جوانب الجوهلية ماشكي  
(لبعضهم)

طربنا لتعرض الحديث بكركم \* ففصن بواد والعدول نواد  
(روى عن ابن الصغالي) أن أبا نواس سمع صديقا يقول تعالى بكاد البرق يمضف أبصارهم كلما ضاء  
لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا ينبغي مصفة النجر حسنة ثم تأمل سورة وانشأ  
وسيلة ضلوا عن القصد بعدما \* ترادفهم جفع من الليل مظلم  
فلاحت لهم مناعل النأي قهوة \* كان سننها ضوة نار تضرع  
إذا ما حسوها قد أناخوا مكائهم \* وإن مزحت حنوا الركب وعموا  
فحدث محمد بن الحسن بهذا فقال لا حيالا كرامة بل أخذه من قول بعض العرب  
وليسل هسيم كلما قلت غورت \* كوا كبه طادت فماتزل  
به الركب أما أومض البرق عموا \* وإن لم يلح فالقوم السير جعل

(برهان المتقاضي) أوردته ابن كونه في شرح التلويحات يفرق خطين غير متباينين متقاطعين  
قد خرج أحدهما من مركز كوة فاذا فرض تحرك الكرة بحيث يخرج القطر من المقاطعة إلى الموازاة  
فلا بد أن يتقاطع عن الخط الآخر وهو انما يكون عند نقطة ينتهي بها الخط كونه غير متناه

(بعض الاعراب يصف جارية وحش) كانا نسيران في عدوها غبارا يبعث تارة ويسكن أخرى  
يتماوران من النار ملأه \* بيضاء محكمة ههنا نسيها  
تطوى اذ اوزد امكانا نحرنا \* واذا السنا بنا أسهلت نشرها  
(قال بعض الحكماء) الظلم من طبع النفس وإنما قصد ههنا ذلك احدى عطين اماعله دينية  
تخوف معادوا ماسياسية تخوف السيف اخذوا الطيب فقال

والظلم من شيم النفوس فان نجد \* ذاعقة فلعلة لا نعلم  
(قيل) لبعض الصوفية لا تتبع مرقعتك هذه فقال اذا باع الصبياد شكنته فداى شي يصطاد  
(قولهم) فلان لا يعرف هره من بره أي من يكرهه من يبره وقولهم فلان يعرفه في سكره مأخوذ من  
العر يدوهى حية تنفخ ولا تؤذى (من المستطهرى) قصد الرشيد زارة الفضل بن عياض ليلا مع  
العباس فلما وصل الى بابها سمعها قرا أم حسب الذين استرحوا السيات ان يفعلهم كالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سواء نجيا هم ومعتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس ان اتفقتنا شي  
فهذا افتاداه العباس اجب امير المؤمنين فقال وما يعمل عندي امير المؤمنين ثم فتح الباب وألقا  
السراج فجعل هرون يطوف حتى وقعت يده عليه فقال آه من يديما اليها ان نجت من عذاب يوم  
القيامة ثم قال استعد للعباب يوم القيامة اقل تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة فاستد بكاه  
الرشيد فقال العباس اسكت يا فضيل فالت فقلت امير المؤمنين فقال باها ما انما فقه له أنت  
وأصحابك فقال الرشيد ما ماله اها ما ان الا وقد جعلني فرعون ثم قال له الرشيد هذا ماهر والدي  
ألف دينار وأريد ان تغيله ما نى فقال لا جزاك الله الا جزاء ردها على من أخذتهامته فقام الرشيد  
ونوح (لبعض أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) من أبيات

ولست براه عيب ذى الود كله \* ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا  
فعبن الرضا عن كل عيب كليله \* كأن عين السخط تبتدى المساويا  
(جواب الشرط الجازم) لم يعمل عمل المقر مع أنه في عمل جزم (المأتم) النساء المجتعدات في خير  
أوضح لافى المصيبة فقط كما تقول العامة بل هى المتاحة لتناوحن أى تقابلهن (ذكر) فى عبود  
الاخبار عما أشده على بن موسى الرضا رضى الله عنه للامون

اذا حكان دونى من بليت يجهله \* أبيت لنفسي ان تقابل بالجهل  
وان كان مثلى فى محلى من التمسى \* أخذت بحلى كى اجل من المثل  
وان كنت أدنى منه فى الفضل راجحى \* عرفت له حق التقدم والفضل  
\* (آخر)

ولست كن اخفى عليه زمانه \* فبات على أخذانه يتعجب  
تلفه السكوى وان لم يجد بها \* صلاحا كما يلبث بالملك أرب  
(من كتاب أدب الكاتب) الطرب خفة تذيب الرجل لشدة السرور وأوشدة الحزن وليس فى الفرح  
نقط كما تظنه العامة قال النافعة

وأرا فى طربا فى انهم \* طرب الواله أو كالمثبل  
(قال الحق الطوسي) فى شرح الاشارات أنكر الفاضل المشرح جواز كون الجيم الواحدة مقفرا

بمركبتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه الحصول في تلك الجهة فلو انتقل الى جهة من لزمه الحصول دفعة الى جهة من سواء كان الانتقال بالذات أو بالعرض أو بهما ثم قال لا يقال ان انزاع الرمي يقتصر الى جهة واحدة والتمثلة عليها الى خلافها لا نقول لم لا يجوز ان يكون للتمثلة وقفة حال حركة الرمي والرامي وقفة حال حركة التمثلة وهذا وان كان مستبعدا لكن الاسئلة معادعة لهم لا يعارض البرهان والجواب ان الجسم لا يتحرك مركبتين الى جهتين من حيث هما مركبان بل يتحرك حركة واحدة وتركب منهما فان الحركات اذا تراكبت الى جهة واحدة احدثت حركة مساوية لفضل البعض على البعض أو سكونا وان لم يكن فضلا وان كانت في جهات مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة لتوسط تلك الجهات على نسبتها وذلك على قياس سائر المترجات فاذا انجز الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو واحد الحركة واحدة الى جهة واحدة الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة مركبة وكل بسيطة متشابهة ولا يتبعسا كسان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى مقوماتها الاولى بالذات والى غيرهما بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس الى مقوماتها بالذات بل لو كان عنهما ما هي بالقياس اليه بالذات لكانت احدها فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركا بمركبتين حصوله دفعة في جهتين ولم يخرج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلا عن محال (من كلام امير المؤمنين على) كرم الله وجهه اذا لم الى البطن من المباح عني القلب عن الصلاح اذا اتاك الخن فاقعد لها فان قيامك زيادتها اذا رأت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد يقطعك اذا اردت ان تطالع فسل ما يستطيع اذا لم يكن ما تريد فوما يكون اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه استشر اعداءك تعرف من راحهم مقدار عداوتهم ومواضع مقاصدهم (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا طيرة ولا صفر فالعدوى ما يظنه الناس من تعدى العلل والهامة ما كان يعتقد العرب في الجاهلية من ان القتل اذا طل دمه ولم يدرك ثماره صاحت هامة في القبر اسقوف والطيرة التشاؤم من صوت غراب ونحو ذلك واما الصفر فهو كالخية يكون في الجوف يصيب الماشية وهو عندهم اعدى من الجرب (قال بعض الملوك) من والاذا اخذنا ماله ومن عادانا اخذنا رأسه وقيل في الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام رد السلام ويستقلون من العقاب ضرب الرقاب (قال بعض العارفين) الدين والسلطان والجند والزعة كالفسطاط والعمود والاطناب والاولاد (قال بعض الحكماء) لا ينه ياتى خذل العلم من اقواه الرجال فانهم يكتبون احسن ما يسمعون ويحفظون احسن ما يكتبون ويقولون احسن ما يحفظون (قال ابو ذر رضي الله عنه) يومك جلت اذا قذرت رأسه اتبعك سائر جسده يريد اذا عملت في اول شئارك خيرا كان ذلك متصلا الى آخره

(عليه السلام)

تري الفتى ينكر فضل الفتى \* مادام حيا فاذا ما ذهب

جديه الحرس على نكته \* يكتبه عنه بما لا يذهب

(من شرح القانون للقرشي في تشریح الساق) قال والموضعان الثمانتان من جانيه في اسفله وهما طارفا القصبتين بهيئتان الكوع والكبر سوع تشبهان الحما بمفصل الرسغ من اليدين والعظمان الثمانتان في هذين الموضعين العاربان من اللحم تشبهان الناس في العرف باليكميين

وجالوس غلط من سماها بذلك كل الغلط وقال ان الكعب عظم هو داخل هذين الموضعين  
يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في تشریح الكعب اما  
الكعب فلا انسان اكثر تكسبا واشد تنسدا مما في سائر الحيوان وذلك لان رجليه قديما  
وأصابعه يحتاج في تحريك قدميه الى انبساط وانقباض وذلك بحركة سهله ليسهل عليه الوطء  
على الارض المسالمة الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل  
ساقه من قدمه مع قوته واحكامه سلسا سهل الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون بزائدة  
واحدة مستديرة يدخل في حفرتها فكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك الى جهة جانبيه بل الى  
جهة موخره وكان يلزم ذلك فساد التركيب أو مصاكة إحدى القدمين للآخرى فلا بد وأن يكونا  
بزائتين حتى تكون كل واحدة منهما مائة من حركة الاخرى على الاستدارة ولا يمكن ان تكون  
أحدى الزائتين خلفا والاخرى قدما لان ذلك مما يضر مع حركة الانبساط والانقباض اللتين  
يعتمد القدم فلا بد ان تكون هاتان الزائتان احدهما يمين والاخرى شمالا ولا بد ان يكون  
بينهما تماثل قدر يعتد به فيكون امتناع تحريك كل منهما على الاستدارة أكثر واشد فلذلك  
لا يمكن ان يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد ان يكون مع قصبتين ولو كان بقدر مجموعهما عظم  
واحد لمكان يجب ان يكون ذلك العظم ثقبين جدا وكان يلزم من ذلك ثقل الساق فلذلك لا بد  
وان يكون أسفل الساق عظم هذا المفصل قصبتين ولما اعلى الساق وذلك حيث مفصل الركبة  
فانه يكتفي فيه بقصبة واحدة فلذلك احتيج ان تكون إحدى قصبي الساق منقطعة عنسد اعلى  
الساق فيجب ان يكون الحفرتان في هاتين القصبتين والزائتان في العظم الذي في القدم لان  
هاتين القصبتين مراد بهما الخفة وذلك ينافي ان تكون الزائتين في العظم لان ذلك يلزم من زيادة الثقل  
والخفة يلزمها زيادة الخفة فلذلك كان هذا المفصل بصفتين في طرفي القصبتين وزائتين في  
العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن ان يكون هو العقب لان العقب يحتاج فيه الى شدة  
الثبات على الارض وذلك ينافي ان يكون به هذا المفصل لان هذا المفصل يحتاج ان يكون سلسا  
جدا لئلا يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جفا وغير العقب من باقي عظام البدن  
بعيد ان يكون لهذا المفصل الا الكعب فلذلك يجب ان يكون هذا المفصل حادثا بين طرفي  
القصبتين والزائتين في الكعب \* (في كتاب التوضيح في علم التفسير) \* الكعب موضوع فوق  
العقب وتحت الساق يحتوي عليه الطرفان الثابتان من القصبتين ويدخل طرفاه في تفرقي  
العقب دخول المرنك وله زائتان فوق اثنتان الانسية منهما تدخل في حفرة طرف القصبة العلوية  
والوحشية تدخل في حفرة طرف القصبة الصغرى فيحصل مفصل به يثبت القدم وينقبض

\*(لبعضهم)\*

لنا صدق وله لحية \* طويله ليس لها فائدة كانه بعض ليا الى الشتا \* طويله عظيمة بارده

\*(لبعضهم في الانقباض)\*

ان الذين ترحلوا \* بزوابعين ناظر اسكنتم في مقلي \* فاذا هم بالساھر

\*(ولا تحرفه)\*

حافى الحب زائرا \* وعلى معنى عطف قات جلد قبله \* قال خذها ولا تحف

\* (ابن الوردي فيه) \*

زار الحبيب بليل \* وفزت منه باتسي وبات وهو ضحبي \* وما أبرى نفسي

\* (الشاب الطريف) \*

أهيف كالبدري صلي \* في قلوب الناس نارا يمزج البحر فيه \* فترى الناس سكارى

\* (الصلاح وفيه تورية) \*

رب فلاح ملج \* قال يا أهل الفتوة كفى أضغاث نحسرى \* فأعينوني بقوته

\* (وله كذلك) \*

أضحي بقول عذاره \* هل فيكم لي عاذر الورد ضاع بخده \* وأنا عليه دائر

\* (وله كذلك) \*

يا عاشقين حاذروا \* مبتسمين نوره فطره السامران \* شككم في أمره

يريد أن يخرجكم \* من أرضكم بصبره

\* (وله كذلك) \*

وصاحب لما أتاه الغنى \* تاه ونفس المرء طماحه

وقبل هل أبصرت منه بدا \* تشكرها قلت ولا راحه

\* (وله كذلك) \*

أشكو إلى الله من أمور \* يرد هسرى ولا تمر \* ودمل مع دوام ليل \* ما لها ما أحيت فجر

\* (وله في المجون) \*

كم من ملج صفر \* على المعنى قصير \* وما تيسر منه \* وصل إلى أن تندر  
(قوله تعالى) ولقد زدنا السماء الدنيا بمصابيح ليس دالاعلى ان الكواكب مركوزة في فلك

القمير بل على ان فلك القمر مزين بها وهو كذلك لشفاية الافلاك وكذا قوله تعالى وجعلناها

رجوما للشياطين لا يفتقى ان الكواكب بنفسه ينقض يسلم نقض الكواكب على مر الايام بل

غاية ما يلزم منه ان الشهب تنفصل عن الكواكب كما يقتضيه من المراج ولم يبق برهان على ان

جميع الكواكب مركوزة في الثامن وان فلك القمر ليس فيه الا القمر فقل ان كثر الكواكب

الغير المرصودة مركوزة فيه ومنها تنقض الشهب \* (ابن الفارض) \*

هو الحب فاسلم بالمشامام الهوى سمل \* فبالاختاره مضى به وله عقل

وعش خاليسا فالحبر احبته هنا \* فاولوه سقم وآخوه قسمل

ولكن لدى الموت فيه صيانة \* حياة لمن أهوى على بها الفضل

نعمتكم علما بالهوى والذي أرى \* محالفتي فاختبر لنفسك ما تحلو

فان شئت أن تقياس عيدا لغت به \* شهيدا والا فالغرام له أهل

من لم يمت في حبسه لم يش به \* ودون اجتناء الفضل ما جنت الفعل

نعمتكم باقبال الهوى واتعاج الحيا \* وخيل سبيل الناسكين وان خلوا

وقل لتقتيل الحب وفيه حقه \* وللمدعى هيئات ما الكمل الكمل

تعرض قوم للعرام فاعرضوا \* بجائدهم عن حقيقه واعتلوا  
رضوا بالاماني واتسلوا بمخوطهم \* وخاصوا بحمار الحب دعوى فالتوا  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم \* وما ظعنوا في السريره وقد كلوا  
وعن ذهي ما استخوا العي على الشهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا  
أحبسني قلى والمحبته شافعي \* لديكم اذا شئتم بها اتصل الخيل  
عنى عطفه منكم على بقطرة \* فقد تعبت بنى وبنك الرسل  
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا \* فكم كنوا كما شئتم أنا ذلك الخيل  
إذا كان حظي المهر منكم لم يكن \* بهاد فذل المهر عتدى هو الوصل  
وما الصدا الا الدمالم يكن قلى \* وأصعب شئ دون اعراضكم مهمل  
وتذبيك عذبا لى وجوركم \* على عما يقضى الهوى لم يعدل  
وصبرى صبر عنيكم زعاجكم \* ارى أيدا عنى عتدى مرارة تلوا  
أخذتم فؤادى وهو بعضى ذالذى \* بضركم لو كان عندكم الكحل  
فأبتم فغسيرا لدمع لم اوافيا \* سوى قفرة من حرار الجوى تفلوا  
فمعدى حتى في جفوني مخلد \* ونوى به ساميت ووجهى له فصل  
هوى طبل ما بين الطاول دعى فن \* جفوني جوى بالسفح من سمعه وبيل  
تباله تسوى اذراو في قمتها \* وقالوا بعن هذا القلق معه الخيل  
وقال نساء الحى عنابذكر من \* جفاناو بعد العزل لذل  
وماذا عسى عنى يقال سوى فدا \* بنعم له شغل نعم لى بها شغل  
إذا أنعمت نسيم على بقطرة \* فلا سعدت سعدى ولا أجات جل  
وقد صعدت عني برؤيه غيرها \* ولم جفوني تريبها الصدا يجلو  
حسبني قديم هو اها واهله \* كما علمت بعد وليس له قبل  
ومالى مثل في غمراى بها كما \* غدت فتمتة في حسم اما لها مثل  
حرام شفا سقى لنهار ضيت ما \* به قسمت لى في الهوى ودعى حل  
فألى وان ساءت فقد حسنت لها \* وما حظ قدرى في هواها به أعلو  
وعتسوان ما فيها لقيت وما به \* شقيت وفي قولى اختصرت ولم أفل  
خفيت منى حتى لقد ضل عاتدي \* وكيف ترى العواد من لاله طبل  
وما عثرت عين على أترى ولم \* تدع لى رما فى الهوى الا عين الخيل  
ولى همة تعسوا اذا ما ذكرتها \* وروح بذكرها اذا رخصت تغلوا  
فناقس يبذل النفس فيها أها الهوى \* فان قبلتم سامتك باحدا البذل  
فمن لم يجبد في حب نسيم بنفسه \* وان عاد بالذنب اليه انتهى الخيل  
ولولا مراعاة الصباية عسيرة \* وان كثروا أهل الصباية أوقلوا  
لقلت لعشاق الملاحه أقبلوا \* اليها على رأى وعن غيرها ولوا  
وان ذكرن يوما غفروا لذكرها \* سجدوا وان لاحت الى وجهها صلوا

وفي جهابعت السعادة بالشفقة \* ضللا وعقلي عن هداى به عقل  
وقلت لرشدى والتسك والتقى \* تحلوا وما بينى وبين الهوى خلوا  
وفرت قلبي من وجودى مخلصا \* لملى في شغلي بهامها انحلو  
ومن أجلها أسعى لمن ينتاسى \* وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل  
وأزاح للواشين بيني وبينها \* لتعلم ما ألقى وما عندها جهل  
وأصوب إلى العذال خبالد كرها \* كأنهم ما بيننا في الهوى ريسل  
فان حدثوا عن سافكلى مسمع \* وكلى ان حدثتهم السن تسلو  
فخالفت الاقوال فينا تباينا \* يرجع ظفون في الهوى ما لها اصل  
فشفع قوم بالوصال ولم تصل \* وأرجف قوم بالسلو ولم أسل  
وما صدق التشنيع على أشقوى \* وقد كذبت على الأراجيف والنقل  
وكيف أرجى وصل من لو تصورت \* جاءها المنى وهما الضائق بها السمل  
وان وعدت لم يلحق القول فعلها \* وان أوعدت فالقول بسبقه الفعل  
عدي بنى بوصل وامطلي بغيره \* فعندى اذا صبح الهوى حسن المطل  
وعمة عهد ينشأ عنه لم أحل \* وعقد ولا ينشأ ما له حل \*  
لانت على غيظ النوى ورضا الهوى \* لى وقلى ساعة منسك لا يخلو  
توى مقلى يوم ترى من أحبهم \* ويستبني دهرى ويجمع الشمل  
وما برحوا معنى أراهم معى وان \* فأواضورة في الذهن قام لهم شكل  
فهم نصب غيبي ظاهرا حينما مروا \* وهم في فؤادى ما بانا أينما حلوا  
لهم أيدامى حنوا وان جفوا \* ولى أيدامى لى الهم وان ملوا

(من كتاب اعلام الدين) تأليف أبى محمد الحسن بن أبى الحسن الديلمى عن مقداد بن شريح البرهانى  
عن أبيه قال قام رجل يوم الجمل الى على كرم الله وجهه فقال يا أمير المؤمنين تقول ان الله واحد  
فقل الناس عليه فقال دعوه ثم قال يا هذا ان تقول ان الله واحد على أربعة أقسام فوجهان  
منها لا يجوز ان على الله تعالى ووجهان ثابتان له فاما اللذان لا يجوز ان عليه فقول القائل هو واحد  
يقصد به باب الاعداد فهذا لا يجوز لان ما لا ثانى له لا يدخل في باب الاعداد أما ترى انه كفر من  
قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد برتبة النوع من الجنس فهذا لا يجوز لانه تشبيه  
جل ربنا عن ذلك وأما الوجهان اللذان يشقان له فقول القائل واحد برتبة ليس له في الأسماء  
شبه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد برتبة أنه أحدى المعنى يعنى انه لا يتقسم  
في وجوده ولا عقل ولا دهر كذا قال الله ربنا عز وجل \* (عن قوف المالكى) \* قال رأيت أمير المؤمنين  
عليه السلام كرم الله وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فينظر الى النجوم فقال يا قوف أراقت أم  
رامق قلت بل رامق يا أمير المؤمنين قال يا قوف طوبى للراغبين في الدنيا الراغبين في الآخرة  
أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطا وترابها فراشا وماها طيبا والقرآن شعارا والديار دارا ثم  
قرضوا الدنيا قرضا على مناهج المسيح عليه السلام يا قوف ان داود النبي عليه السلام قام في مثل هذه  
الساعة من الليل فقال انها ساعة لا يدع فيها عبد الاستحيب له الا ان يكون عشارا أو عريفا



أشربها أو صاحب عزيمة أو صاحب كوبة العثار الذي يشر أموال الناس والعرف النقيب  
والشحنة والشرطي المنسوب من قبيل السلطان والعزيمة الطبل والكوب الطنبور أو بالعكس  
(من النهج) والله لأن أبيت على حنك السعدان مهبطاً وأجرى الأغلال مصفداً أحب إلى من  
أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالم بالعض العمد ونافسنا من الطعام وكيف تألم أحدنا  
والنفس يصرع إلى البلاق فلوها ويطول في التري حولها والله لقد رأيت عقيباً وقد أفاق  
حتى استأخني من بركم صاعاً ورايت صبيانه شئت الأوان من فقرهم كأنهم صودت وجوههم بالعظام  
وعاودني مؤكداً وكرر علي القول مردداً فاضربت اليه سمعي فظن أني أبعه وبنى واتبع قبياده  
مفارقاً لم يبق فاجتهد حديدته ثم أدبته من جسمه ليعتبر بها فاضج صبحي ذي ذنب من المما  
وكاد أن يحترق من مهيا فقلت له شككتك التواكل يا عقيل أنت من حديد أجاجها أناسها  
للعبي وتجرفني إلى نار سحرها جبارها الغضه أنت من الأذى ولأن من لقي وأعجب من ذلك  
طارقاً ورفناً علفوفة في وطأها ومهوفة شنتها كأنها محنت برق حبة وقبها فقلت أصالة  
أم زكاة أم صدقة فذلك محرم علينا أهل البيت فقال لا ذوالذالك ولا لكم ما هدية فقلت هلتك  
الجبول أعن دين الله أتدني لتدعي أعبط أم ذوجنة أم ثم جروا لله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما  
تحت الأفلأ ما هان علي أن أعصي الله سبحانه في غلة أصلها جلب شعيرة وما فطنته وإن دنسكم  
عندي أهون من ورقة في فم راده تقصها ما العمل ونعم يفي ولذا لا تبق نعوذ بالله من سبائت  
العقل وقبح الزلل وبه نتمني \* أكرم مصارع العقول تحت بروق المطامع (عن أمير المؤمنين) كرم  
الله وجهه أربع من خصال الجهل من غضب على من لا يرصيه وجلس إلى من لا دينيه وثقافوا إلى  
من لا ضيقه ومكاهم بما لا يعميه (قال بعض الحكماء) ينبغي للعاقل أن يعلم أن الناس لا خير فيهم  
وأن يعلم أنه لا يدينهم فإذا عرف ذلك عاملهم على قدر ما تقتضيه هذه المعرفة (شم) رجل بعض  
الحكماء فتعاقب عن جوابه فقال يا أبا أفي فقال الحكماء وعينك أعرض (من درة الغواص) قولهم  
هاون غلط أذ ليس في كلام العرب فاعل والعين فيه واووا الصواب أن يقال هاوون على وزن  
فاعول \* لسان العاقل من وراء قلبه وعقل الأحمق من وراء لسانه \* (الحايزي) \*

منصبة وعن عهدوصالي حالا \* لا يصرح ومنع مقلتي هطالا

ادعوا لها في بغير الله به \* قاي وحاشا شتي تمادي لالا

(السكاكي) يستهين قول أبي تمام حيث يقول

لا تسقي ماء الملام فاني \* صب قد استجذبت ماء بكافي

إن الاستعارة التخييلية فيه منفكة عن الاستعارة بالكناية وصاحب الانصاح يمنع الاشتكالك  
فيه مستقداً بأنه يجوز أن يكون قد شبه الملام بنظر فشراب مكرور فيكون استعارة بالكناية  
وأضافة الماء تخيلية أو أنه تشبيه من قبل محن الماء لا استعارة قال ووجه الشبه أن القوم يسكن  
سوازة القوام كما أن الماء يسكن ظيل الأيام وقال الفاضل الجلي في حاشية المطول فيه نظر لأن  
المناسق للعائق أن يدعي أن حرارة غرامه لا تسكن إلا الملام ولا شئ آخر فكيف يجعل ذلك وجه  
شبهه انتهى كلامه وهذا قول ابن الأثير في المثل السائر أن بعض الظرفاء من أصحاب أبي تمام  
لمساكنه الميت المد كوز أرسل إليه فارورة وقال ابعت لنا شياً من ماء الملام فأرسل إليه أبو تمام

وقال اذا بعثت الى ترشة من جناح الذل بعث اليك شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاعراب استضعف  
 هذا الذل وقال ما كان ابو تمام بحيث يفتي عليه الفرق بين التشبيه في الاية والبيت فان جعل  
 الجناح للذل ليس يحكي الملام فان الجناح مناسب للذل وذلك ان الطائر عند اشتغافه  
 وتطافه على أولاده يخفض جناحه ويلقيه على الارض وهكذا عند تشبهه بالانسان عند  
 تواضعه وانكساره يطأ على رأسه ويخفض يديه اللذين هما جناحا تشبه ذله وتواضعه بمالة  
 الطائر على طريق الاستعارة بالكناية وجعل الجناح قرينة لما هو من الامور والملائمة للمالة  
 التشبيه بها واما ما الملام فليس من هذا القبيل كما لا يخفى انتهى كلام ابن الاعراب مع زيادة وتوضيح  
 هذا ويقول جامع الكتاب ان البيت محملا آخر كنت اظن اني لم انسق اليه حتى رايت في التبيان  
 يوهان يصكون ماء الملام من قبيل المشاكلة لذكراء البكاء ولا تظن ان تأخر ذكراء البكاء يمنع  
 المشاكلة فانهم صرحوا في قوله تعالى فتهن من عني على بطنه وهنهم من عني على رجلي ان  
 تهمة الزحف على البطن مشبها لما كلفه بعده وهذا الحمل انما يقتضي على تقدير عدم صحة  
 المشاكلة المنقولة ثم اقول هذا الحمل اولى بما ذكره صاحب الايضاح فان الوجهين اللذين ذكرهما  
 في غاية البعد اذ دلالة البيت على ان المساء مكرره كما قاله المحقق التفاتاني في المطول والتشبيه  
 لا يتم بدونه واما ما ذكره صاحب المثل السائر من ان وجهه يشبه ان الملام قول يعنف به الملام وهو  
 محتمس بالدمع فقله ابو تمام اني ما محتمس بالخلق كانه قال لا تدق الملام ولما كان التهم يفرح  
 الملام اولا كفرع الخلق الماء صار كانه يشبهه فهو وجه في غاية البعد ايضا كما لا يخفى والتعب منه  
 انه جعله قريبا جواب عنه عدم الملائمة بين المساء والملام هذا وقد اجاب بعضهم عن نظر الفاضل  
 المجلي في كلام صاحب الايضاح بان تشبيه الشاعر الملام بالماء في تسكن نار الغرام انما هو على  
 وفق معتقد الغرام بان نار غرام العشاق تسكن بورود الملام وليس ذلك على وفق معتقده فاعل  
 معتقده ان نار الغرام تزد بالملام قال ابو النخعي

احد الملام في هولك لذبة \* حبال ذك فليكني الوم

او ان ذلك النار لا يؤثر فيها الملام اصلا كما قال الآخر

حاو ابر وموت سلوا في بلوهم \* عن الحبيب فراحو مثل ما جاؤا

فقول المجلي ان المناسب للعاشق الى آخر غير جيد فان صاحب الايضاح لم يقبل ان التشبيه  
 معتقد العاشق ويقول جامع الكتاب ان ذكراء صاحب الايضاح الكبراه في الغرام صريح بانه  
 غير راض بهذا الجواب انتهى (لبعضهم)

بكرت عليك فبهت وجدا \* هوج الرياح واذا كنت نجيذا

أتجن من شوق اذا ذكرت \* دعدوا وانت تركتها عيدا

(لبعضهم) \*

واتعب الناس ذو حال ترقعها \* يد التحمل والاقنار يفرقها

(قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب والتساقي أشدهما على  
 النفس انتهى (لبعضهم)

تقل راكبا في الفلا \* ودع الغواني للقصور \* فها في أوطانهم \* امثال سكان القبور

لولا التغريب ما ارتقى \* در البحر الى النور

\* اذا اردت معرفة ارتفاع بحر واطل الارض فضع شظية الكوكب على مقطورة ارتفاعه  
والمقطورة الواقعة عليه فاطير درجة الشمس ارتفاع راس الخروط فان كان شرقيا اقل من ثمانية  
عشر لم يبق الشدة في بعد او اكثر فقد غرب او مساو يا فاستداهر وهو ان كان غربيا فقد  
طلع الخمر او اكثر لم يطلع بعد او مساو يا فاستداهر وان وقع القطر على خط وسط السماء  
خمس البيل \* (قال القطب في شرح الشهاب) \* روى ان دعاه مستحقين من الناس مستجاب  
لا محالة مؤمنا كان او كافرا دعاه المظلوم ودعاه المضطرب لان الله تعالى يقول آمن بحسب المضطرب اذا  
دعاه وقال النبي صلى الله عليه وسلم دفعوا المظلوم مستجابة فان قيل ليس الله تعالى يقول وما  
دعاه الكافر بن الا في ضلال فكيف يستجاب دعاهم قلت لا ية الواردة في دعاه الكافر في النار  
وهناك لا ترحم العبرة ولا تجاب الدعوة وهذا الخبر الذي اوردناه مراده في دار الدنيا فلا ترفع  
(انظر الى ما تبصره) \* فانه انما يظهر بحسب البصر اذا كان محفوف بالعوارض المادية مخليا  
بالجلايب الجسمانية ملازم الوضع خاص وقد مر من من القرب والبعد المخرطن وهو بعينه  
يظهر في ٦٨٣١ الحس ٢٢٢٤٣١ المشترك خاليا عن تلك العوارض التي كانت شرط  
ظهوره لذلك الحس عريان تلك الجلايب التي كان بدونها لا يظهر لذلك المشرع ابدا \* انظر الى  
ما يظهر في ٩١١٢١ البقطة من صورة العلم وهو امر عرضي يترك بالعلم او لا وهو ثم هو  
بعينه يظهر في ٤٦٥٣١ النوم بصورة البين فالظاهر في عالم ٩١١٢١ البقطة وعالم  
٤٦٥٣١ النوم ثم واحد هو العلم لكنه تجل في كل عالم بصورة فقد تجل في عالم ما كان في آخر  
عرضا انظر الى السرور الذي يظهر في ٤١٠٤٣١ المنام بصورة البكاء واحد من منه انه قد  
يسرك في عالم ما سوره في آخر اذا عرفت ان الشيء يظهر في كل ٤٣١٧ عالم ٥٤٦٩٢ بصورة  
انكشافك سر ما نطق به الشريعة المظهر من تحسد الاعمال في النشأة الاخرى بل ظهر لك  
حقيقة ما قاله العارفون من ان الاعمال الصالحة هي التي تظهر في صورة الحزن والقصور والانهار  
وان الاعمال السيئة هي التي تظهر في صورة القارب والحيات والنار واطلعت على ان قوله تعالى  
وان جهنم مهيطة بالكافرين وارذ على الحقيقة لا الهاز من ارادة الاستقبال في اسم الفاعل فان  
اختلاهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة  
هي التي تظهر في تلك النشأة في صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين ياكون  
اموال النبي طبا انما يكون في بطونهم نارا وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي ياكل  
في آنية الذهب والفضة لغاير جري في جوفه نار جهنم وقوله الظلم ظلمات يوم القيامة الى غير ذلك  
(رايت في بعض التواريخ) \* كتب قيصرو الروم الى عبد الملك بن مروان بكاتب اخلاطه فيه  
وتهدده فارسل عبد الملك النكاح الى النكاح وامره باجابه فكتب الى محمد بن الحنفية رضى  
الله تعالى عنه كتابا يتهدده فيه بالقتل والنكاح ويخوذه فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى  
في الارض كل يوم نظرة قضى بها انفسا وسنين امرافعل الله ان يشكك عينا امره فكتب  
النكاح هذا الكلام جوابا عن كتاب قيصرو راسله الى عبد الملك فارسله الى قيصرو فكتب اليه  
قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من احد من اهل بيتك وانما خرج من اهل بيت النبوة

(مذكور في الجلبا الخامس من الكشكول) بمسألة أخرى كل من القائلين بأن الرؤية بالانعكاس والانطباع لا يريدون الانعكاس والانطباع الحقيقي قال المعلم الثاني أبو نصر الفارابي في رسالة الجمع بين رأي أفلاطون وأرسطاطاليس أن غرض كل منهما التنبيه على هذه الحالة الإدراكية ووضعهما بضرب من التشبيه لاحقية خروج الشعاع والاحقية الانطباع وانما اضطر إلى إطلاق ذلك اللفظين لضيق العبارة (كان بعض أصحاب القلوب يقول) أن الناس يقولون انفتحوا أعينكم حتى تبصروا وأنا أقول غمضوا أعينكم حتى تبصروا (معرفة الباطن من الارتفاع) ضح درجة الشمس أقوى الكواكب على مقطرة الارتفاع المأخوذ مشرقاً وأغرباً سافاً وقمع من منطقة البروج على الأفق الشرقي فهو الطالع وما وقع بين خطين يعرف بالخمسين والتعديل \* (للمدر من قال) \*

لا تخذ عنك بعد طول تجارب \* ذنباً تقرب وصلها واستقطع

أحلام نوم أو كظل زائل \* إن اللبيب بمنهلا لا يخذع

(من كتابتها في الفلاسفة) الأقوال الممكنة في أمر المعاد لا تزيد على خمسة وقد ذهب إلى كل منها جماعة (الاول) ثبوت المعاد الجسماني فقط وإن المعاد ليس الالهذا البدن وهو قول نفاة النفس الناطقة المجردة وهم أكثر أهل الاسلام (الثاني) ثبوت المعاد الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الالهيين للذين ذهبوا إلى أن الانسان هو النفس الناطقة فقط وإن البدن آلة تستعمل وتتصرف فيه لاستكمال جوهرها (الثالث) ثبوت المعاد الروحاني والجسماني معا وهو قول من يثبت النفس المجردة الناطقة من الاسلاميين كالامام الغزالي والحكيم الراغب وغيرهما وكثير من المتصوفة (الرابع) عدم ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الطبيعيين الذين لا يعتد بهم ولا يعمد عليهم في الملة وفي الفلاسفة (الخامس) في التوقف وهو المقول عن جابونس فقد نقل عنه أنه قال في مرضه الذي مات فيه أنه في ما علمت أن النفس هي المزاج فيعتمد عند الموت فيستعمل احادتها أو هي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن المعاد \* (الشيخ الرئيس أبو علي بن سينا) \*

هبطت إليك من المحل الارتفاع \* ورقاه ذات تمزق وتقطع \*

مخجوبة عن كل مقبله عارف \* وهي التي سفرت ولم تتسرع \*

وصلت على كره البك ورعيا \* كرهت فراقك وهي ذات قمع \*

ألفت وما كنت قبلها واصلت \* ألفت مجاورة لخراب اليلقع \*

وأظننا نسيت عهدنا بالحي \* ومننا لا يفرقها لم تقمع \*

حتى إذا اتصلت بها هبوطها \* عن ميم مركبها بذات الأجر \*

عانت بها ثاء الثقيل فأضيت \* بين المعالم والطاول الخضع \*

تبكي وقد كرت عهدنا بالحي \* بمسألة غمى ولما قطع \*

وتظل ساحجة على الدمن التي \* درست بشكرا والرياح الأربع \*

إذا قها الشوك الكفيف وصدها \* قصص عن الأوج القبح المربع \*

حتى إذا قرب المستير من الحي \* ودنا الرحيل إلى القضاء الأوسع \*

وغدت بمخالفة لكل مختلف \* عنها خليف الترب غير مشيع \*

مبعث وقد كشف القطاء فأبصرت \* ما ليس يدرك بالعيون المبعث  
 وضعت في فردوس فوق فردوس شاهق \* والعلم يرفع كل من لم يرفع  
 فلا شيء أبهى من شاهق \* حال إلى عصر الخضر الاوضع  
 ان كان أهنطها إلا الله الحكمة \* طويت على الفذا لليب الارواح  
 وهبوطها ان كان ضربة لأزرب \* لتكون سامعة بما لم تسمع  
 \* وتغود عالمة بكل خفية \* في السلامين فخرهما لم يرفع  
 وهي التي قطع الزمان ماريقها \* حتى لم تدع رب غير المطلع  
 فكأنها برق تالق بالبحر \* ثم انطوى في مكانه لم يطلع  
 مدة اتصال النفس بالبدن وان كانت مديدة إلا انها بالنسبة إلى زمان العالم قليلة جداً كالبرق  
 الخاطف ويوجد في بعض النسخ بهذا البيت قوله  
 انهم يرد جواب ما أنا فاحص \* عنه فنار العزات تشع  
 حاصل الايات الستة انما لا شيء تعلقت بالبدن ان كان لا مفر من حصول الكمال فهي حكمة  
 غفيرة عن الاذهان وان كان لتحصيل الكمال لم ينقطع تعلقاتها به قبل حصول الكمال فان أكثر  
 النفوس تعارق أبدانها من دون تحصيل كمال ولا تعلق ببدن آخر لبطلان التسامع \* (الشيخ ابن  
 الفارض) \*  
 ارج اللهم صبري من الزوراء \* مصراً فأخيراً ميتة الاحياء  
 اهدي انوار ارجح نبعده عرفه \* فالجو من فيه مغبر الارواء  
 وروي أحاديث الاحبة مستنداً \* عن اخنوخ بأذن ووصفها  
 فسكت من رباحواشي برده \* ومرت حيا البرق في ادوائ  
 بارا كب الوجناء بلغت المنى \* عجم بالبحر ان حوت الجمرات  
 فتبعها النملات وادى ضارح \* متبامنا عن قاعة الوعاء  
 فاذا وصلت ائبل صاع فالنقا \* فالزقسين فلعل فشناء  
 فكذلك عن العليين من شرويه \* مل عاد لالهة الغيواء  
 واقر السلام أهمل ذاك اللوى \* من مغرم دنف كذبنا  
 صبهني قتل العجج تصاعدت \* زفراته بتنفيس الصعداء  
 كلم السهاد جفونه فتبادرت \* عبادته بمسزوجة بدما  
 ثابا كنى البطحاء دل من عودة \* أحياها بابا كنى البطحاء  
 ان بقضي صبري فليس منقض \* ووجدني القديم بك ولا برحاني  
 ولئن جفا الوسي ما حل تركم \* فداي ترو على الافواه  
 ولحمر تاضاع الزمان ولم أفر \* هنك أهيل مودتي بلفاء  
 ومقي يومل راحة من عمره \* يومان يوم فلا يوم تناء  
 وحياتكم بالهلمكة وهي لي \* قسم لقد كلفتكم احشائي  
 حبيكم في الناس أضفى مذهبي \* وهو اكم ديني وقعدن ولا في  
 بالاعى في حب من من امله \* قد جدي وحدي وعز عزائي

هلا تهاك نهارك عن لوم امرئ \* لم يلف غير متم بشقاء  
لو تدريم عدلتني لعدرتني \* خضض علك ونطاني وبلاقي  
فلتأزلي سرح المربع فالشيب \* ككة فالنفسه من شعاب كداء  
ولما ضري البيت الحرام وعامري \* تلك الخيام تلفتي وعنائتي  
ولقمة الحرم المربع وحيرة الشجي المنيع \* وزاكري الحفاه  
فهم هم صمدوا دنوا وصلوا حفاوا \* غدروا وقوا هم رواروا الضاني  
وهم عبادي حيث لم تكن الرقي \* وهم ملاذي ان عندت اعدائي  
وهم بلي ان تنامت دارهم \* عني وسخطي في الهوى ورضائي  
وعلى مقاي بين طهر انهم \* بالاخشين اطوف حول جمائي  
وعلى اعتنائتي للرفاق مسلما \* عند استلام الكن بالامياء  
وعلى مقاي بالمقام اقام في \* جمعي السقام ولا تحين شفاء  
وتذكرى احياد وردى في الضي \* وتحمدي في الميسرة اللبلاء  
مري ولو قلمت بطاح منيله \* قلبا لقلبي ري بالخفساء  
اسعداني وغنتي بحديث من \* حل الابلح ان رفعت اخائي  
واعدده عند سامي فالروح ان \* بعد المدي ترناح للانساء  
واذا اذى ألم ألم بمهمني \* فشدنا اعدش اب الحازواني  
أأذا عن عذب الورود بارضه \* وأحاد غنسه وفي نفاه بقائي  
وزوبه ارفي اجل وزينه \* طريقي وصارق أزمة اللاواء  
وجباله لي مريح ورماله \* لي مرتع وظلاله اقبائي  
وترايه بقدي الذكي وماؤه \* وردى الروي وفي ثراه ثرائي  
وشعابه لي جنه وقبائه \* لي جنه وعلى صفاء صفائي  
حبسا المحنا تلك المنازل والربا \* ونسقي الولي وامن الآلاء  
وسقي المشاعر والمحب من مني \* محاورا دما واقف الانشاء  
ورحمي الاله بها اصحابي الالي \* سامرتهم بمجامع الاهواء  
ورحمي ليالي الخيف ما كانت سوى \* حلم مضى مع بقطة الاغفاء  
واها هل ذاك الزمان وما حوى \* طيب المكان بغفلة الرقباء  
أيام ارتفع في سبادين المنبي \* جذلا وارفل في ذبول حبائي  
ما أعجب الايام توجع لفتني \* فغيا وتجنسه بسلب عطاء  
يا هل لماضي عيش ثامن اوبة \* يوما راسح بعد غفائي  
هيات خاب السعي وانقصت عري \* حبلى المني وافضل عقد زجائي  
وكفي غراما ان أعيش متجيا \* شوقي امامي والقضاء وراني  
(المصالح الصفدي وفيه تورية)

أملت ان تسقطوا بواصلكم \* فرأيت من هم رائكم ما لا يرى

وعلمت ان بعد كم لا بد ان \* بحري له دمي دما وكذا بحري  
 ووله في امرأة في يدها سلسله \*  
 زارت وفي معصمها اذ انت \* سلسله زادت فرأى وله  
 ويدت عقلي في نظمها \* فها أنا المهنون في السلسله  
 (القاسفة) لفه يونانية ومعناها حجة الحكمة وفيلسوف أصله فيللسوف أي عجب الحكمة  
 وفيلسا الحب وسوف الحكمة (الله درمن قال)

ومن عجب ان الصوارم والقنا \* تخص بأیدی القوم وهي ذكور  
 وأعجب من ذا أنهم في أكفهم \* فأجج ناراً والأصاف بحور  
 (كان لابن الجوزي امرأة) تسمى نسيم الصبا فطلعتها ثم ندب على ما كان منه فغضبت يومها مجلس  
 وعظه فعرها واتفق ان جلس امرأتان أمامها وخجها عنه فأنشد مشيراً إلى تينك المرأتين  
 ليا حبلى نعمان بالله خلبا \* نسيم الصبا مجلس إلى نسيمها

(قال البلاذري) كنت من جلساء المستعین اذ قصد الشعراء فقال يوما لست أقبل الا بمن يقول  
 مثل قول البحتري لو ان شتاتك تكلف فوق ما \* في وسعه لسي إليك المنبر  
 قال فرجعت الى دارى ثم أتته فقالت له قد قلت فيك أحسن مما قاله البحتري فقال هات فأنشدته  
 ولوان برود المصطفى اذ لسته \* نظن لظن البرذونك صاحبه  
 وقال وقد أعطيت له وليسته \* ثم هذه أعطاه ومنه كنه

فأمرني بسمعة آلاف درهم (بني عبد الملك بن مروان) بابا السعيد الاقصي وبني الحاج بابا آخر بازا  
 فقامت ساعة فأمرت باب عبد الملك وسأب الحاج فشق ذلك على عبد الملك فكتب إليه الحاج  
 مأمولى ومثل مولاى لا اكمل ابني آدم اذ قرأ قرأنا فقتل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر فصرى  
 ذلك منه وأذهب خزنه (في الحديث) لا يكمل إيمان المرء حتى يكون ان لا يعرف أحب اليه من  
 ان يعرف (الضاحك بن عباد)

رق الزجاج وراقت لجر \* فقاما فاشاكل الامر فكانا جمر ولا قدح \* وكما قدح ولا جمر  
 (وقرئ من معنى بيتي صاحب قول بعضهم)  
 وكأ من قد شربنا بالطف \* فقال شربنا فبها هواه  
 وزنا الكاس فارضة وملأى \* فكان الوزن ينتم مساواه  
 (وقد زاد عليه بعض المتأريه بقوله)

ثقلت زجاجات انتساف رغا \* حتى اذا ما شئت بصرف الراح  
 شفت فكانت ان تطير بما حوت \* وكذا الجسم تخفف بالارواح  
 (كان الامام فخر الدين الرازي) في محاسن درسه اذ قبلت جامعة خلفها صغر من يده صيدها فالتفت  
 نفسها في حجره كالسحيرة به فأنشد شرف الدين بن عيين أيتها في هذه المعنى منها  
 حانت سليمان الزمان جامعة \* والموت يلعب من جناحي خاف  
 من نيا الورقاء ان يحكم \* حرم وانك ملجأ الخائف  
 والايات مذكورة باجمعها في تاريخ الذهبى (للأمامون) وقد أرسل رسولاً إلى بخارية كان به هواها

بعثتكم مشاة فأنفرت بقطرة \* وأعطتني حتى أسأت بك الفنا  
 ورددت مارقة في محاسن وجوها \* ومنعت في إسماع نغمتها الأذنا  
 أرى أثر أمنا بعينك لم يكن \* لقد مرق عمنك من وجوها حسنا  
 (دخل اعرابي) على النعمان بن المنذر ومنده وجوه العرب فأنشأ يقول

له يوم يؤس فيه للناس أبوس \* ويوم نعيم فيسبه للناس أذغم  
 فيطر يوم الجود من كفه الأندى \* ويطر يوم السوس من كفه الدم  
 فلوان يوم الثوس فرغ كفه \* لبذل البدي لم يبق في الأرض معدم  
 ولوان يوم الجود لم يش كفه \* عن البأس لم يصح على الأرض مجرم  
 فأعطاه مائة بكرة وشمرة أفراس وعشرة جوارع على رأس كل جارية كبس مملوء ذهبها (أوصى  
 طفيل ابنه فقال) يا بني إذا كان محاسنك صديقاً فقل إن يمينك لعل ضيقك عليك فإنه يحررك  
 فيتوسع بحاسنك \* (المعنى الخلق)

ما زال الكحل النور في ناظري \* من قبل أراضك والبين  
 حتى سرت الغمض من مقلتي \* بأسارق الكحل من العين  
 (من إرسال المثل) ليضمهم وأظنه ابن الوردى

رفاجر أبصرت عشاقه \* والحرب فيها بينهم مآثر  
 قاله لم اقتلوا ههنا \* قلت على عينك يا ناجو  
 \* (ابن المعتز)

أترى الجبيرة الذين تداعوا \* عند صبر الحبيب للترحال  
 هلموا أنفي مقمى وقلبي \* راحل معهم أمام الجمال  
 مثل صاع العزير في أرجل القوم \* ولا يملون ما في الرحال  
 \* (لبيعضهم من الاقتباس من الرمال)

فوق خدي له سداً طريق \* قد بدا تحتها بياض وجهه  
 قبل ماذا فقلت أشكال حسن \* تنفضني إن أيسع قلبي بظنوه  
 \* (لبيعضهم)

أذابه الحب حتى لو تم له \* نالوه خلقاً لأصياهم قومه  
 لولا الأذن ولو عاتت تحركه \* لم يدره بعين من يكامه

(أنشد) بعض الأعراب هذه الأبيات عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 أقباب فلاح لها \* عارضان كالسبع أدبرت فقاتلها \* والفؤاد في وجه  
 هل على ويحك \* أن عصف من حرج

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج إن شاء الله تعالى

\* (عما ينسب إلى ليلي قولها)

لم يكن المنسبون في حالة \* الا وقد كنت كما كانا  
 لكن لي الفضل عليه بان \* نأج وأنى مت كما نأنا



\* (وعما ينسب إليها أيضا قولها) \*

يا حننون عامر بهواء \* وكنت الهوى ففتت بوحسدى  
فاذا كان القيامة فودى \* من قبل الهوى تقدمت وحسدى

(علم الموسيقى) علم يعرف منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية تأليف العود واتخاذ الآلات الموسيقية وموضوعها الصوت من جهة تأثيره في النفس باعتبار نظامه والشيء صوت لا يثبت زمانا تحرى فيه الا الحسن بحرى الحروف من الالفاظ وبسائطها سبع عشرة وادوارها أربعة وعشرون والايقاع اعتبار زمان الصوت ولا يقع شرعا من تعلم هذا العلم وكثير من الفقهاء كان مبرزا فيه نعم الشريعة المظهرة على المصالح على افضل الصلاة والسلام منعبت من عبادة والكتب المصنفة فيما يتعلق بمراعاة نقطة وصاحب الموسيقى العلي يتصور الانعام من حيث انها مسموعة على العموم من أى الآلات تنطق وصاحب العمل انما ياتخذها على انها مسموعة من الآلات الطبيعية كالخيل الانسانية او الصناعية كالات الموسيقية وهذا وما يقال من ان الانسان الموسيقية مأخوذة من نسب الاصطكاكات الفلكية فهو من جهلة رموزهم لا اصطكاك في الافلاك ولا وقع ولا صوت (اعظمهم)

تفاني الرجال على حبها \* ولا يحصلون على ماثل

(في تفسير القاضي) في قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع والخزن على الواقع وفيه نظر لقوله تعالى اني يحزنني ان تذهبوا به وايضا يمكن ان يذهب بان المراد انه يحزنني فقد ذهبكم به وبهذا اندفع اعتراض ابن مالك على التمام بالاية الكريمة في قوله لم ان لام الاستدعاء تخالف المضارع للحال كما لا يخفى (في احاديث) عن زرارة عن ابي جعفر رضى الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمحجد انما رجل فصل في فلم يتم الزكوع والعبود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكرت في الغراب لئن مات هذا وهو كذا اصلاته ايموتن على قبري بنى (في معرفة ارتفاع المرتفعات) من دون أسطرلاب تضع امرأة على الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تضع ب ما بين المرأة ومسطحا حجر في قدر قائمك وتقيم الحاصل على ما بين المرأة وموقعك الخارج ارتفاع المرتفع (طريق آخر) تضع مقاييس فوق قائمك ودون المرتفع ثم تضع رأسها بخط شعاعها وتضع ب ما بين موقعك ومسطح حجر المرتفع في فضل المقاييس على قائمك وتقيم الحاصل على ما بين موقعك وقاعدة المقاييس وزد على الخارج قدر قائمك والمجموع قدر ارتفاعه (صورة ذات لشعبتين) التي يستعملها اختلاف المنظر مبنية في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من المسطى

\* (الصالح الصفيدي) \*

أزاد انعام اذا ما هني \* يعبر عن عبرتي في انقاضي

في ايام دموعي في قبضها \* بما لم يكن في حساب الحساب

\* (وله وفيه تورية) \*

لقد شبب جرح القلب من فيض عبرتي \* كما أن رأسي شاب من موقف العين

فان كنت ترميني في مشيبي واليكا \* تلقيت ما ترضاه بالراس والعين

(من النهج) وايقوا الله عباد الله وبادروا آجالكم بعمالكم وابشاعوا ما في انكم بما ينزل عنكم

وترحلوا فقد جد بكم السبر واستعدوا الموت فقد اظلم لكم دكونوا فوما صبح بهم فانتهوا وعلوا ان  
الدنيا ليست لهم بدرا فاستبدلوا فان الله لم يخلقه من عباده ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين الجنة  
او النار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقص الحظوة وتدمرها الساعة بحدرة تنقص المدد وان غايل  
يحدوه الجفديان الليل والنهار لحرقى بسرعة الاوبة وان فادما تقدم بالقور والاشقة قوة لجـ حتى  
لا فضل العدة فتزودوا في الدنيا ما ان الدنيا ما تجرزون به فهوكم عدا فاقى عبيد من تضع نفسه  
وقدم توبته وغلب شتمه فان امله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به من زين له المعصية  
ليركبها ويغيبه التوبة ليسوقها حتى تهجم منته عليه اغفل ما يكون عن اذيا لها حشرة على كل  
ذي عقل ان يكون عمره حجة وان تؤديه ايامه الى حقوة فسال الله سبحانه ان يجعلنا واباكم  
لا تطرعه نعمة ولا تنقص به عن طاعة ربه طاعة ولا تل به بعد الموت عذابة ولا كابة (صورة كتاب)  
كنه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد نظام الملك جوابا عن كتابه الذي اجبتاه فقه الى بغداد  
وبعد فيه بقوى بعض المناصب الجليله بها اليه وذلك بعد ترداد الغزالي وتركه تدرس التمامية  
(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

ولكل وجهه هو موافا فاستبقوا الخيرات (اعلم ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف  
(احداها) العوام الذين قصر وانظرهم على المعامل من الدنيا فقتهم الرسول صلى الله عليه وسلم  
بقوله ما ذهبان ضاربان في زريبة غنم باكثر افساد من حب المال والشرف في دين امره المـ  
(ثانيتها) الخواص وهم المرحون لا تخوف العالمون بانها خير وابقى العالمون لها الاعمال الصالحة  
فنسب اليهم التقصير بقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل  
الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى (ثالثها) الاصحاء وهم الذين علوا ان كل شئ فوقه شئ  
آخرفه ومن الاقلين والمعقل لا يحب الاقلين وتحققوا ان الدنيا والاخرة من بعض مخلوقات الله  
تعالى واعظم امورهما الاحقاقان المظن والمتكهن وقد اشار اليهم في ذلك كل الهائم والدواب فليست  
مرتبة سنية فاعرضوا عنها او تعرضوا لخالقها وما وجدها وما لكها ما وكشف لهم معنى والله خير  
وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه الى ما سواه فهو غير خال من الشرك  
المخفى فصار جميع الموجودات عندهم قسمة بين الله وما سواه واتخذوا ذلك كفتى ميزان وقلم لسان  
الميزان فكما راوا قولهم ماثلة الى الكفة الشريفة حكموا بثلث كفة المحسنات وكلارواها ماثلة  
الى الكفة الخسيسة حكموا بثلث كفة السيئات وكان الطقة الاولى عوام بالنسبة الى الطقة  
الثانية فكذلك الطقة الثانية بالنسبة الى الطقة الثالثة فرجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين  
خفيفتذ اقول قد دطافى صدر الزوراع من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وانا ادعوهم من المرتبة الدنيا  
الى المرتبة العليا التي هي اعلى عليين والطريق الى الله تعالى من بغداد ومن طوس ومن كل الموضع  
واحد ليس بعضها اقرب من بعض فاسأل الله تعالى ان يوقفه من قومة الغفلة لينظر في يومه لعمري  
قبل ان يخرج الامر من يده والسلام (وفي الكشف) ان الفائدة تسمى الماتى لانها تثنى في كل  
ركعة هذا كلامه ومثل ذلك قال الجوهري في الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوه (الاول)  
المراد بالركعة الصلاة من جملة السكك باسم الجزء (الثاني) انها تثنى في كل ركعة بان تسمى في الاخرى  
وبعد على هذين الوجهين التثني بركعة عندين يجوز به واما صلاة المفارقة فخارجة بذكر الركعة

(الثالث) ان في السببية نحو ان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها شئ بسبب كل ركعة ركعة لا بسبب السجود كالطمانينة ولا بسبب ركعتين ركعتين كالتمهيد في الرابعة ولا بسبب صلاة صلاة كالقائم والمقن ان هذا لا يبعد جد أو الجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في سورة الحجر والتفعل بركة لا يجوز صاحب الكشف وهو عند مجوز به قادر لا يحيل الكلية الادعاء انهما عام الا وقد خص انتهى  
 \* (الصلاح الصفي) \*

لا تحسبوا ان حبيبي بيكي \* في رقبة يا مسلمة تحسبون  
 فبايكي من رقبة انما \* اراد ان يسقي صيفا المجنون  
 \* (لعضهم) \*

اذا كان وجه العذر ليس بين \* فان امر ارح العذر خير من العذر  
 (كان اوس بعد الاصباح) شاعر اظهر بقاء مطبوخا وكان قبل الجمع اذا غاطه احد قال له ارفع صوتك فان باقى ما برحك وهو معدود من جملة شعره الصاحب بن عباد ذكره العالي في بقية الدهر وشعره في نهاية من الجودة (من ملح العرب) قال الاضحى سمعت امرأته تقول اللهم اغفر لاي فقلت ما لك لا تدرك انك فقال ان ابي رجل يحنك لنفسه وان ابي امرأة ضعيفة (قيل لبعض الحكماء) لم تترك الدنيا قال لاني امنت من صافيا وامتنع من كبرها (وقيل لعاري) خذ حذرك من الدنيا فانك فان فقال الآن وجب ان لا اخذ حتى يموت \* (لله در القائل) \*

هيك بلغت كل ما شئت به \* وطبكت الزمان بحكمته  
 هل قصارى الحياة الا ممات \* سلب المرء كل ما يقنيه  
 \* (غيره) \*

مقوصى بقى الزمان عنائه \* بعثرة حال والزمان عشور  
 فتدرك امال وقضى ما ريب \* ويحدث من بعد الامور  
 (من كلام الاسكندر) ان العقل على باطن العاقل أشد تحكما من سلطان السيف على ظاهر الاذن  
 (برهان لعطف الجامع الكجاب) على ان غاية حفظ كل من المتضمن بقدر ضعف ما بين المراكز  
 (اقول) اذا تمست دائرة ثمان من داخل صغرى وعظمى فغاية البعد بين محيطيهما بقدر ضعف ما بين مركزيه ما كذا ترى اب - اده المتماثلين على قطعة ا وقطر العظمى ا ه وقطر الصغرى ا ح وما بين المراكز بين خط ح ه ضعف خط د ح لان اذ ا هو من الحركة الصغرى ليمطابق مركزها على مركز العظمى ونسبهما حيثما ذللة ط ي فقد تتحرك محيطها على قطر العظمى بقدر حركة مركزها فخطوط ا ط د ح هي مساوية وخطا ا ط يه مساويان ايضا لانهما لباقيان بعد اقصا نصف قطر الصغرى من نصف قطر العظمى فخط د ح الذي كان مساويا خط ا ط مساويا يه اضا وقد كان مساويا خط ح ي فخط ح ه ضعف خط د ح وذلك ما اردناه والتقريب ظاهر كما لا يخفى انتهى (لجامع الكباب برهان) على امتناع اللاتماهي وسببته الام الفلوا لم يكن عدم تنهاى الاسد لقربها من تلك ابع القائم الزاوية أو ان جرحنا ضلعي ا ح د المتقاطعين على ح الى غير النهاية في جهة ح د وقربها من تلك الخط ا ح ب على خط ا ح ه الى غير النهاية لاشك ان زاوية ب الحادة تعظم بذلك انما

فيحصل فهاز بأذات غير متناهية بالفعل وهي مع ذلك أصغر من الزاوية القائمة إذا لم يكن تساويها  
لأن المثلث لا يساوي قائمتين فأنزل (للمسامات عبد الملك بن الزيات) وزير المتوكل بعد أن عذب  
بأنواع العذاب وجد في جيبه رقعة فيها هذه الآيات لاني العاتية

هو السبيل فمن يوم إلى يوم \* كأنه مات ترك العين في النوم

لا تهنن ورويد النهادول \* دنسائق من قوم إلى قوم

إن المأنا وان طال الزمان بهل \* تتحوم حولك حوما أعا حوم

(حكى عمامة بن أشرس) قال بعثني الرشيد إلى دار الجهادين لأصلح ما فسد من أحوالهم فرأيت فيهم  
شابا حسن الوجه كأنه صحيح العقل فكلمته فقال يا عمامة انك تقول ان العبد لا ينفك عن نعمة  
يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها فقلت نعم هكذا قلت فقال لو سكرت وغبت وقام اليك  
علامك وأومج فيك مثل ذراع الكبر فقل لي هذه نعمة يجب الشكر عليها أو بلية يجب الصبر عليها  
قال عمامة فتعجبرت ولم أدر ما أقول له فقال وهنما مسئلة أخرى أما لك عنها أقلت هات قال متى بعد  
الذات لذة النوم ان قلت اذا استيقظ لم يجد النوم لا يوجد له لذتوان قلت قبل النوم فكذلك وان قلت  
حال النوم فلا شعوره قال عمامة فبنت ولم أستطع له جوابا فقال مسئلة أخرى قلت وما هي قال انك  
ترغم ان لكل أمة نذرا فمن نذر الكلاب قلت لأدري الجواب فقال أما الجواب عن السؤال  
الأول فيجب أن تقول الأقسام ثلاثة نعمة يجب الشكر عليها أو بليتان بلية يجب الصبر عليها أو بلية  
يمكن التحرز عنها كالأقسام الثلاثة وهي هذه وأما المسئلة الثانية فاقبوا عنها انها محال لان  
النوم دام ولا لذة مع وجود الداء وأما المسئلة الثالثة وأخرج من كنهه حوا وقال اذا عدا عليك كلب  
فهذا نذره ورماني بالجحر فاعطاني فلما رأته قد أعطاني قال فالك النذير أم الكلب الضعيف فعملت  
أنه مصاب في عقله فتركته وانصرف ولم أر محنتونا بعدها (كان الهلول) جاسا والصبيان يؤذونه  
وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله يكررها فلما طال أذاهم له جعل عصاه وكر عليهم وهو يقول  
اكر على الكنية لا بالي \* أميا كان حتى أم سواها

فدساقط الصبيان بعضهم على بعض فقال هزم القوم وولوا المدير أمرنا أمير المؤمنين ان لا تتبع  
موليا ولا تذهب على جريح ثم جلس وطرح عصاه وقال

والقت عصاها واستقر بها النوى \* كما قرعنا بالآيات المسافر

\* (من الدويان المنسوب إلى أمير المؤمنين كرم الله وجهه) \*

انني رأيت وفي الأيام تجربة \* الصبر عاقبة مجودة الأثر

لا تضفرن ولا يدخلك مخزنة \* فالجرح لك بين العجز والضر

(قال بعض الحكماء) انك أولك لعدوك ان لا تزيه انك تتخذ عدوا \* (لبعضهم) \*

الدهر خداعة خلوب \* وصفوه بالقذى مشوب

فلا تغسرنك اللباني \* فيرقه الخلب الكذب

واكثر الناس فاعتزلهم \* قوا البهاق خلوب

\* (ابن عبد المقري) \*

إلى كم قاذف ضرور وعقل \* وكهكذا نوم إلى غير يقظ

لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري \* عمل السماء والأرض آية ضحية  
 أترضى من العيش الرغد وعيشة \* مع الملا الأعلى بعيش البهيمة  
 قيادة بين الميزاب القيت \* وجوه سرية يبعث بانفس قيمة  
 أكان يباقي تشر به سفاقة \* وسقط طارضون وثار بالحنينة  
 أنت صدق أم عدو لنفسه \* قالك ترميها بكل مصيبة  
 ولو فعل الاعداء بك بعض ما \* فعلت لم يستهم لها بعض رجسة  
 لقد بعتموها ناعا عليك رخصة \* وكانتم لها منك غير حقيقة  
 كلفت بها دنيا كثير ضرورها \* تقابلنا في دهها بالحد بعسة  
 اذا قلت ولت وان هي أحسنت \* أسأت وان ضاقت فثق بالكدورة  
 وعيشك فيها الف عام ونقصي \* كعيشك فيها بعض يوم وإسالة  
 عليك بما يجدى عليك من التقى \* قالك فيهم وعظيم وقعة  
 فصل الألقاب صلالة مثلها \* يصير التقى مستوحيا للعقوبة  
 تخاطبه اياك نعب لمقبلا \* على غيره فيها لغت بضرورة  
 ولورد من فاجلك للغير مارقته \* تمسكت من غبط عليه وغيرة  
 قصص في وفادتها غير باله \* تزيد احتياطا ركة بعد ركة  
 فويلك ندرى من تحتاجه معرنا \* وبين يدي من تقضى ضرر محنت  
 ذوبك في الطاعات وهي كثيرة \* اذا عسدت تكفيك من كل زلة  
 تقول مع العساكر في غافرو \* صدقت ولكن غافرا بالمشقة  
 وربك رزاق حكما هو غافر \* فلم لم تصدق فهمما بالسوية  
 فكيف ترجى العفو من غير قوبة \* ولست ترجى الرزق الا بجملة  
 وبها هو بالارزاق كفيل نفسه \* ولم يتكفيل للانعام بحسنة  
 وما زالت تسمى في الذي قد كفته \* وتمهل ما كفته من وظيفة  
 تسمى به ظنا وتحسن تارة \* على حسب ما يقضى الهوى بالفضية

(وجد في عهد) خمس العالی قاض بن وشيخ رقة بخطه فيها مكتوب ان كان القدر ملما  
 فالثقة بكل أحد محزون كان الموت لا بد ان ياتك كون الى الدنيا حق وان كان القضاء حقا فالخزم  
 باطل (ومن كلام بعض الحكماء) اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا أردت التقى فاطلبه  
 بالقناعة فمن اطاع الله عز نصره ومن زعم القناعة زال فقره (في شرح الثماب) لا روى يورد  
 في الاختصار كراهة النوم من طالع الفجر الى طالع الشمس فانه وقت فحمة الارزاق (قال بعض  
 الفضلاء) الدنيا دار فائت من محل فيها فجع بنفسه ومن أجل فيها فجع باحسنة (ومن كلام بعض  
 الحكماء) من وذل لا مروتك عند انقضائه (ومن كلامهم) انما يليق للأنس المجلس الخاص  
 لا الحفل الخاص (ومن كلامهم) ايضا ليس من الانصاف مطالبة الاخوان بالانصاف (لبعضهم)  
 باطال الله فيما يترك وجهها \* وسعدت من اذارت فنهاها  
 (عن السليمان بن) عن فلان طوبى الالهى انه قال بما حلتوت بنمى كثيرا عيشة الرياضات

وتأملت أحوال الموجودات المبردة عن المادة ماتت وتعلت بدني جاسيا وصبرت كافي مجرد بلا بدن  
 طار عن الملابس الطبيعية فأكون داخل في ذاتي لا أعقل غير هاولا أنظر فعا سدا هاو خارجا  
 عن سائر الاشياء حينئذ أرى في نفسي من الحسن والبهام والسناء والاضياء والحاسن الغريبة  
 العجيبة الالفة مما ألقى منه متجسجا حرا ناهيا فاعلم في جزء من أجزاء العالم الأعلى الروحي الكريم  
 الشرف والرفي ذو حياة فعالة ثم ترقبت بذهني من ذلك العالم إلى العوالم الالهية والمحضة الروحية  
 فمهرت كافي موضوع فيها ملق بها فوق العوالم العقلية النورية فأرى كافي واقف في ذلك  
 الموقف الشريف وأرى هناك من الهاء والنور والاسن على وصفه ولا الانسجام على  
 قول نفسه فاذا استعرت في ذلك الشأن وغلبني ذلك النور والبهام لم أقو على احتما له بط من  
 هناك إلى عالم الفكرة فبنيته ذهبت الفكرة عن ذلك النور فابقي متعجب في كيف انحدرت من  
 ذلك العالم وبقيت كيف رأيت نفسي ممثلة فورا وهي مع البدن كمنتهى عسا هاتد كرت قول  
 مطربوس حيث أمرنا بالطلب والبحث عن جوهر النفس الشريف والارتقاء إلى العالم العقلي (من  
 الكشف) في آية الموضوع فان قلت فما تصنع بقراءة الجرح قلت لا ارجل من بين الأعضاء الثلاثة  
 المفسولة تسبل بسب الماء عليها فكانت مظنة للاسراف المتعمد المنتهى عنه فطفت على الثالث  
 المسوح بالتمسح ولكن ليته على وجود الاقتضاء في صب الماء (قال في الكشف) لو أريد  
 المسح لقبل إلى الكعب أو إلى السكب لان السكب اذا لم يمسح فصل القدم وهو واحد في كل رجل  
 فان أريد بكل واحد فالأفراد لا تجمع وأما اذا أريد التسبل ففهما الناشران وهما النان في كل  
 رجل ففهما التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المقابلة باعتبار الغاية وصاحبها مردان  
 الأول يصح متنى باعتبار كل شخص اذا مدخل لا يحتاج في هذا التقابل (من النفس والكبير  
 للإمام غفر الدين الرازي) جمهور الفقهاء على ان الكعبين هما العظمان النساثن من جاني  
 الساق وقال الأمامة وكل من ذهب إلى وجوب المسح ان السكب عبارة عن عظم مستدير مثل  
 كعب النمر والقمر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم وهو قول محمد بن  
 الحسن وكان الأصمحي يختار هذا القول ثم قال حجة الأمامة ان اسم الكعب واقع على العظم  
 المخصوص الموجود في رجل جميع الحيوانات فوجب أن يكون في حق الإنسان كذلك والمفصل  
 يسمى كعبا ومنه كعب الرمح لخاصة وفي وسط القدم مفصل فوجب أن يكون السكب (عما أوصى  
 به أمير المؤمنين كرم الله وجهه) أولاده يا بني طاهر والناس عشرة ان غنم حنوا اليكم وان فقدتم  
 بكموا عليكم يا بني ان القلوب جنود مجسدة تسلاح بالمرقة وتتجاني بها وكذا هي في الغص  
 فاذا أحبيتم الرجل من غير خير سبق منه اليكم فارحوه واذا أبغضتم الرجل من غير سوء سبق منه اليكم  
 فاحذروه (من الهاكمات في صحت حركات الافلاك) هنالك وهو اذا أقرضنا اثره في اسداهما  
 حاوية الأخرى والأخرى محوية وهما في حركان بالخلاف على محوى واحد حركاة واحدة وعلى الدائرة  
 المحوية نقطة في السماء على نصف النهار تلك النقطة لا بد أن تكون دائما على نصف النهار لان  
 المحوى ان حركها إلى جهة الشرق درجة فقد أعادها المحوى إلى جهة الغرب مع ان تلك النقطة لما  
 كانت من نقطة الدائرة المحوية وسائر نقطتها تقع دوران تلك جرحها بالضرورة فلا بد من أن  
 تكون تلك النقطة في جهة الشرق تارة وفي جهة الغرب أخرى ومن الفضلاء من سمعته يقول في

حل هذا الشك لكل محرك لو كان حركة حتمية وهي قطع المسافة التي يقتر لعلها وحركة  
اضافية أي بالاضافة الى أي نقطة فرضت خارجة عن المسافة وهي زاوية لمائة وركبتا بنفسها  
ونقطة المحوى وان كانت لها حركة في نفسها لاتحدث زاوية بالنسبة الى النقطة الخارجة عن مبدئها  
لان موضعها يقتر بالخلاف حركة مساوية لها ولهذا ترى الاسلاك والافرنه في حال انتهى  
كلام المسالكات والحاصل ان الدائرة المحيطة لا تظهر لها حركة بالنسبة الى النقطة الخارجة وذلك  
لانها في كونها محركة في نفسها (من كتاب المثل والنقل) الضابط في تقسيم الامم ان تقول من  
الناس من لا يقول بمحسوس ولا بمقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمقول  
وهو الطبيعية ومنهم من يقول بالمحسوس والمقول ولا يقول بمجدودا واحكام وهم الفلاسفة  
الدهرية ومنهم من يقول بالمحسوس والمقول والمجدودا الاحكام ولا يقول بالشيعة والاسلام  
وهو الصائبة ومنهم من يقول بهذه كلها ويشريعة واسلام ولا يقول بشيعة فليتصلي  
الله عليه وسلم وهم الجورس واليهود والنصارى ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون  
(من كتب الاشراق) العناية الالهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل اولاد الذات ويتدبر  
الجزء ثانيا بالعرض ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع وان امكن بكل  
فرد فردا هو اكل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون محلا يحسن نظام الكل وان خفي عليا  
وجهه ويمثل ذلك بان العمار اذا طرح نقش بحارة فربما كان الاحسن لتلك العمار من حيث  
الكل ان يكون بعض اطرافه معززا والبعض الآخر محليا بحيث لو غير هذا الوضع لا خسر حسن  
مجموع العماره وان كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء ان يكون محلا مثلا (من  
كتاب التبيان في المعاني والبيان) اسلوب الحكميم هو ان تتلقى الخطاب بضمير ما يترقب تنبهه على  
انه الاول في القصد قال

انت تشكي عندي من اولة القري \* وقد رأت الضيفان بضمون منغزلي

فقلت صكائي ما سمعت كلامها \* هم الضيف جدي في قراهم ونحلي

وقال القبيري العجاج لما توعده بقوله لا جئت على الادهم مثل الامير من جل على الادهم  
والاشبه وعنه في قوله تعالى لا تستغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة قلن يغفر الله  
لهم اذ المراد عنه التكبير وجهه صلى الله عليه وسلم على العبد فقال والله لا زيدن على السبعين (من  
كتاب عبد الداعي ونجاح الساعي) قال ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لا فضل من صالح ان  
الله عباده اعلوا بمخالص من سره فعبادهم بمخالص من يره فهم الذين يقرحهم يوم القيامة وقرنا  
فاذا قرنا بين يديه ملاهما من مبرأ أمر واليه قال فقلت يا مولاي ولم ذلك قال اجلهم ان تطلع  
الحفظة على ما بينه وبينهم (قبل لا عرائي) ان الله محاسنك بعد اقبال سررتي يا هذا اذن ان  
التكريم اذا حسب افضل (حكى) انه حاله بعض العارفين ثوبا وتأت في صنعتهم فلما باعوه ودخله  
بمربوب فيه فبكى فقال المشتري يا هذا انك فقد رخصت به فقال ما بك في ذلك بل لاني بالفت  
في صنعتهم وتأت فيه جهدي فرد على بمربوب كانت خصة على فاحاف ان يرد على على الذي انا  
عملته منذ اربعين سنة (قبل بعض العارفين) كيف أصبحت قال اسفعا على امسى كاره اليومي  
معتما القدي بصواب الراي الاول ونذهب بذهابه

\*(البعضم) \*

أرى أناسا ينادي الذين قد دفعتموا \* ولا أراهم يرضوا بالعيش بالدون  
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدينهم عن الدين

احص عدد الشر من صدر غيرك قلعه من صدرك إذا ملقمت فتاجروا بالله الصدقة من ظن بك خيرا  
فصدق ظنه كفى بالأجل حاربا (في الحديث) شتان بين عملين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته  
وعمل تذهب مودته ويبقى أجره (برهان على إبطال المجزئ) مما يقع بخاطر جامع الكتاب بقرض  
دائرة مركبة من الأجزاء وتخرج فيما خطين مارين بالمرکز بين طرفيهما مؤلفا من محيط الدائرة  
فهو منقطعان على المركز فلا انفراج الذي ينتهيهما قبل التقاطع أما أن يكون بقدر الجزء أو أكثر  
أو أقل والشكل باطل لاستلزام الأول كون المقاطعين متوازيين والثاني كون المنقارين في جهة  
متباعدة فيهما والثالث الانقسام (من التجميع) والذي وسع متجمعه الأصوات ما من أحد أودع قلبا  
سرورا أو خلقا لله من ذلك السرور لطفًا فإذا ثبت به ناسية سوى الهالك كلفه في الغيب داره حتى  
يطرد هوائه كأنه طرد غريبة الأبل (قال شعاب) حدثنا ابن الأمازي قال قال المأمون لولان علما  
رضي الله عنه قال أخبرني أنه لقيت أنا أنه أخبرني (ظن بعض الفضلاء) أن لينة واحدة في العضادة  
كافية في استعمال ارتفاع الشمس وكان يحاذي باللينة الشمس ويحرك العضادة إلى أن يقع ظل  
اللينة في مقامه على نفس العضادة ويحكم بأن الارتفاع ما وقعت عليه الشظية وهذا ظن باطل إذ  
الشظية إنما تكون على الارتفاع في وقت إذا كان ظل اللينة صغيرا متناه وهو وقت كون سطح  
المجرة في دائرة الارتفاع وليس ذلك وقت وقوع ظل اللينة على العضادة فتأمل (من كتاب ورام)  
التي ملكان فتساءل لقال أحدهما للآخر أرأيت يسوق حوت اشتهاه فلان اليهودي وقال الآخر  
أرأيت يهراق زيت اشتهاه فلان العابد (التفاضل) بين كل مربيين بقدر حاصل ضرب مجموع  
بعضهم في التفاضل بين ذنبك الجذرين \* (لبعضهم)

من قاب عنكم سفيقوه \* وقلبه عند كرهينه

وجددتكم في الوفاء من \* محبته صعبة الشفينة

\* (الكثير عز من قصيدة)

وهيان مدين والذين ههنا هم \* يتكبرون من حذر العذاب فيجودوا

لويهمون كما سمعت حديثها \* تنروا العزير صكها ووجودا

لا يقال للعالم حشيش الأديس (من كتاب غرر الحكم) من كلام أمير المؤمنين كرم الله وجهه  
الصدق أنسان هو أنت إلا أنه غيرك المرأة شر كلها وشرها أنه لا دمنها الشريرة في الملك تؤذي  
إلى الاضطراب والشركة في الرأي تؤذي إلى الصواب السبب الذي أدرك به العاقل بغيته هو الذي  
أعجز القادر عن طلبه ما ضرب خافك إذا عصي الله وأفعده إذا عصاك اختر من كل شيء جديده  
ومن الإخوان أقدمهم أحيوا المعروف بأمانته فإن المنتهى من الصدقة اضربوا بعض الرأي ببعض  
تولد منه الصواب بخليل الصفة من الفساد أشد على العالمين من طول الاجتهاد إذا أبيض أسودك  
مات أحميك (قال يحيى بن معاذ) في مناجاة الهى يكاد رجائي لك مع الذنوب يقاب على رجائي مع  
الأعمال لأنى أعتد في الأعمال على الاخلاص وكيف لا أجذرها وأنا لا أمة معروف وأجدي  
في الذنوب أعتد على عقول وكيف لا تغفرها وأنت بالمعصية موصوف (من كتاب أدب السالكين) مما



جاء مخففا والعامه تشده الرابعة السن ولا يقال رباعه وكذا الكراهية والرافيه ففعلت كذا  
 طماعيه في معروفك ومن ذلك الدخان والقدوم ومما جاء كذا والعامه تحركه يقال في استنائه  
 حفر حلقه الباب وحلقه القوم وليس في كلام العرب حلقه بفتح اللام الاحلقه الشعر جمع حائق نفو  
 كغيره جمع كافر \* ومما جاء مفتوحا والعامه تكسر الكنان والعار والدجاج ونص الحاتم  
 \* ومما جاء مكسورا والعامه تنفتح الدهليز والانفحة والشفدح \* ومما جاء مضموما والعامه تنفتح  
 على وجهه ملاوة وثياب جدد والجديد بفتح الدال الطرائق قال الله تعالى ومن الجبال جدد  
 \* ومما جاء مفتوحا والعامه تنضمه الاغله بفتح الميم واحدة الانامل \* ومما جاء مضموما والعامه  
 تكسر المهران جمع مصبر يحوي بان جمع حرب قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا رأى ان  
 برهان ربه (روى) في غيرن الاخبار عن ابي الحسن الرضا رضي الله عنه فيما ذكره عند المأمون  
 في تنزيه الانبياء ما حصله ان قوله تعالى وهم بها هو جواب لولا لولا ان رأى برهان ربه لهم بها  
 كما تقول قتلته لولا انى أخاف الله أى لولا انى أخاف الله لقتلته وحينئذ فلا يلزم كونه عليه السلام  
 قد هم بالمعصية أصلا كما هو شأن النبوة (أقول) وأما ما ذكره بعض المفسرين من أن جواب  
 لولا لا يتقدم عليه ما يحتج بانها في حكم الشرط ولا بشرط تقديم بعض أجزاء الكلمة على بعض فكلما ظاهري  
 الجملة في حكم الكلمة الواحدة ولا يميز تقديم بعض أجزاء الكلمة على بعض فكلما ظاهري  
 لا مستند له في كلام المتقدمين من أئمة العربية وجهته المذكورة لا يفيق ضعفها والعجيب انه لا مانع  
 من تقديم جواب لولا عليها ولئن ضيقنا في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون المذكور مضمرا  
 له نحو أقوم ان قام زيد قال في الكشف فان قلت كيف جاز على نبي الله أن يكون منه هم بالمعصية  
 وقصد المعاقلة المراد ان نفسه مالت الى الخاطئة وتازعت بها عن شهوة الشباب وقرمه ملا شبه  
 الهمة به والقصود اليه وكما تقتضيه صورة تلك الحال التي تسكاد تذهب العقول والعزائم وهو يكسر  
 ما به ويرده بالنظر في برهان الله المأخوذ على المكافين من وجوب اجتناب المحارم ولو لم يكن ذلك  
 الميل الشديد المهيما لشدها كان صاحبه مدحوا عند الله بالامتناع لان استعظام الصبر  
 على الابتلاء على حسب عظم الابتلاء وشدة ثمائه أكثر لتشجيع على من فسر لهم بأنه حل المهيمن  
 وجاس معها الجاس الجاهل مع وعلى من فسر البرهان بأنه سمع صوتا ياله وياها فلم يكن له فهمه  
 ثانيا فلم يعمل به فسمع ثالثا أعرض عنها فلم ينجح فيه حتى مثل له يعقوب طاعا على اغتته أو بأنه  
 ضرب في صدره فخرحت شهوته من أنامله أو بأنه صبح به لا تمكن كاطار كان له ريش فلما  
 رزق قمل لا ريش له أو بأنه بدت كف فحما بينت ما ليس لها عضد ولا معص مكتوب فيها وأن عليكم  
 لحافطين كراما كاتبين فلم ينصرف ثم رأى فيها ولا تهرى الزنا انه كان فاحشة وسامعيا فلم يفته  
 ثم رأى فيها ولا تهرى فوجوهن فيه الى الله فلم ينجح فيه فقال الله لجبريل أدرك عبدى قبل أن  
 يصيب الخطيئة فاقطع جبريل وهو يقول يا يوسف أتعلم عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان  
 الانبياء أو أنه رأى عتسالة الزنى أو بأنه قامت المرأة الى صن كان هناك فسترته وقالت استحي  
 منه أن زانا فقال يوسف استحييت من لا يسمع ولا يبصر ولا استحي من التميميم البصير العليم بذات  
 الصدور ثم قال جاز الله وهذا بقوه مما أورده أهل الحشوة والحجرات الذين دبتهم هت الله تعالى وانبيائه  
 وأهل العدل والتوحيد ليسوا من مقالاتهم ورواياتهم محمد الله بسبيل ولو وجدت من يوسف عليه

السلام ادنى زلة لثب عليه وذ كرت توبته واستغفاره كما نعت على آدم زلته وعلى داود على فوح  
وعلى ايوب وعلى ذى النون وذ كرت توبتهم واستغفارهم كيف وقد اتى عليه وسعى مخلصا على  
بالقطع انه ثبت في ذلك المقام الدحض وانه جاهد نفسه بمجاهدة اولى الزعم والقوة تاخر ادى دليل  
التعظيم ووجه القبح حتى استحق من الله الثناء عليه فيما انزل من كتب الاولين ثم في القرآن الذي  
هو حجة على سائر كتبه ومصدق لما يقصر الاعلى استغفاره وصبر بسورة كاهة تطامها  
لجعل له اسان صدق في الاتنين كما جعله لمجد ابراهيم الخليل وليقتدى به الصالحون الى آخر  
الدهر في العفة وطيب الازار والتب في مواقف العار فانزى الله اولئك في ابراهيم ما يؤدى الى  
ان يكون انزال الله السورة التي هي احسن القصص في القرآن العربي المبين ليقتدى بني من  
انبياء الله في القعود بين شعب الزانية وفي حبل تكمته للوقوع عليها وفي ان ينهيه ربه ثلاث مرات  
ويصاحبه من عنده ثلاث صحبات بقوارع القرآن والتوبيخ العظيم وبالوعيد الشديد وبالتشبيه  
بالظائر الذي سطر يشع من غير انشاء وهو جاثم في مرضه لا يتحمل ولا ينهى ولا ينقبه حتى  
يتداركه الله بحبر بل وباجاره ولو ان اوقع الزناة واسطروهم واحدهم حذقة واجلهم وجهه التي  
تأذى مالتى به نبي الله عما ذكروا المساقى له عرق يذص ولا عضو يتحرك فباله من مذهب ما لفتنه  
ومن ضلال ما ابتغى انتهى كلام صاحب الكشاف (لأخلاف) في ان يوسف عليه وعلى نبينا  
الصلاة والسلام لم يأت بالفاحشة وانما الخلاف في وقوع المحرم منه من المفسرين من ذهب الى  
انه لم يقصد الفاحشة واتى ببعض قدمائها ولقد اقرط صاحب الكشاف في التشنيع على هؤلاء  
كما نقلناه عنه قريبا ومنهم من تزعم عن المم اصا وهو الصحيح (وللامام الرازي في تفسيره الكبير  
هنا مكتبة لباس يارادها) قال الامام ان الذين لم يمس هذا الواقعة هم يوسف عليه السلام  
والمرأة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا لبراهمة يوسف عليه السلام عن  
الذنب فلم يسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب  
الذين احب الى مما يدعونني اليه واما المرأة فلقولها واقد راودتني عن نفسي فاستعصم وقالت  
الا نحن جميع الحق اما راودتني عن نفسي واما زوجها فلقوله انه من كيدك ان كيدك عظيم  
واما النسوة فلقولهن امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فاستعصم فهاجا انال تراها في ضلال مبين  
وقولهن حاش لله ما فعلنا عليه من سوء واما الشهود فلقوله تعالى ومن يشاهد من اهلها الى اخوه  
واما ما هاد الله تعالى بذلك فلقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انهم من  
عبادنا المخلصين واما اقرار ابليس بذلك فلقوله فعزت لا عويتم اجمعين الاعداء لمتهم المخلصين  
فقرأ به لا يمكن اغواء العباد المخلصين وقد قال تعالى انهم من عبادنا المخلصين فقد اقر ابليس  
انه لم يفره وعنده هذا يقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام الفحشاء ان كانوا  
من اتباع دين الله فليقبلوا ثمادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده فليقبلوا اقرار  
ابليس بطهارته انتهى كلام الامام (قبل المحسن البصري) كيف ترى الدنيا فقال شغلاني  
توقع بلائها عن الفرح برحمتها (فاخذه او العنايه فقال)

تزيده الامام ان اوقات \* شدة خوفه انصار فيها  
كانت في حال اسعافها \* نعمه رقة تنف فيها

(ومن كلام الحسن) يا ابن آدم أنت أسير الدنيا وضعت من الغنى بما ينقضى ومن نعمها بما مضى  
ومن ملكتها بما ينفد ولا تزال تجمع لنفسك الأوزار ولا هلك الأموال فإذا ماتت جئت أو زارتك إلى  
قبرك وتركت أموالك لأهلك (عبرت امرأة) ديو جانس المحكيم فنجح المنظر فقال لها يا هذه ان  
منظر الرجال بعد الخمر وعجز النساء بعد المنظر فنجحت (ورأى) يوما امرأة قد جعلها السيل  
فقال لأصحابه هذا موضع المشل دع الشربة فسله الشر (ورأى) امرأة تحمل نارا فقال حامل  
شر من يحمل (ورأى) يوما امرأة قد نوجت من رينة يوم عيسى فقال هذه نوجت لثرى لا ترى  
(ورأى) جارية تعلم الكتابة فقال هذا مهم يسقى بها (قال بعض أصحاب الاسكندر) انه دعا هم  
ليلة ليريم النجوم و يعرفهم خواصها وأحوال سيرها فادخلهم إلى بستان وجعل يمشي معهم  
ويشرب يريده اليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعالى علم ما فوقه بل يجهل ما تحته (قبل  
لدعبل) الشاعر ما الوحشة عندك فقال النظر إلى الناس ثم أنشد

ما أكثر الناس لابل ما أقولهم \* الله يعلم اني لم أقبل فندا

اني لا نفع عني حين افقها \* على كثير وليكن لا أرى أبدا

(الخنس والكفس) التي أقسم الله بها في كتابه العزيز هي الخمسة المتغيرة من خنس ادرجم ومن  
كفس الوحش اذا دخل كناسه وهو بيته لانها تختفي تحت ضوء الشمس وقد يقال ان الكفس  
يعني المتغيرات في الكفس وفي الآية الكريمة اشعار بما يعرض للخنس المتغيرة من الرجوع والاقامة  
والاستقامة فالخنس اشعار بالرجوع والكفس اشعار بالاقامة والجوارى اشعار بالاستقامة

\*(المعظم)\*

لا تشك دهر لما صحبت به \* ان القنى هو صفة الجسم

هيك الخليفة كنت منتفعا \* بغضارة الدنيا مع العلم

\*(المعظم)\*

لقد عرفتك الحسادات نفوسها \* وقد ادبت ان كان ينفعك الادب

ولو طلب الانسان من صرف دهره \* دوام الذي يخشى لأعيام ما طلب

\*(المعظم)\*

يا أيها السائل عن منزلي \* تزلت في الخان على نفسي

(كان عمر بن عبيد) يقول في دعائه (اللهم) اغثنى بالافتقار اليك ولا تقفني بالاستغناء عنك

(وكتب عمر بن عبد الله بن زياد بن مدي بن أرماء) ان قدامك رجلين يعني بكر بن عبد الله وياس بن

معاوية قول أحدهما قضاء البصرة قال فاعرض الكتاب عليهم ما امتنع كل منهما من قوله

فاحضرهما ما ألح عليهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا اله الا هو اني لأحسن القضاء وان أبا

أولى به مني فان كنت صادقا فكيف أقولاه وان كنت كاذبا فكيف أقول كذا بان قال اباس انكم

أوقفتم الرجل على شفرتهم فافتدى منكم بعين بكفرها فقال اما اذا هتدبت إلى هنا فانت الحق

فولاه القضاء (دخل اباس) الشام وهو غلام فقدم شخصه إلى بعض القضاة وكان الخصم شيخا

فصال عليه اباس بالكلام فقال له القاضي خفف عليك فانه شيخ كبير فقال اباس الحق أكبر منه

قال اسكت قال من ينطق بجمعي ان اسكت قال ما أراك تقول حقا فقال لا اله الا الله قد دخل القاضي

على عبد الملك فأخبره فقال اقض حاجته وأوجه من الشام لا يفسد أهلها (لقم هو من المصائب)  
وتخفيف الشدائد أسباب إذا قارنت حزنا وصا دقت عزما هونت وقعها وقلت تأثيرها وضرها  
\* فيها اشار النظم ما تعلمه من حلول الفناء والمصير الى الانقضاء اذ ليس للذنب حال يدوم ولا  
لخلق بقاء معلوم (ومنها) ان يستشعر ان في كل يوم يمر منها بطر ويذهب منها جانب حتى تفجى  
وانت عنها غافل قال الشاعر

تسل عن المعلوم فليس شيء \* يقيم لنا هو ملك بالقيوم

لعل الله ينظر به - ذهنا \* اليك ينظره - من رحمة

(ومنها) ان يعلم ان فيما وفي الرزاقا وكفى من الحوادث والبلايا ما هو اعظم من رزقته واشد من  
بليته (ومنها) ان يعلم ان طوارق الانسان من دلائل فضله ومحنه من شواهد تنبئه فغن أمير  
المؤمنين على كرم الله وجهه - حنق المرء محسوبين رزقه (وقال الشاعر)

محن الفتى تخبر عن فضل الفتى \* كالنار تخبر عن فضل العنبر

وقلتا تكون محنة فاضل الاعلى يداهل وبطة كامل الامن جهة فاقص (قال الشاعر)

فلا غرو ان عني ادب يهاهل \* فان ذنب التنين تنكشف السم

(ومنها) علمه بان يعارض عن الارتياض بنوائب دهره والارتياض بمصائب عصره صلاحه عود

واستقامة عود وتجارب بالاعتدال معه بزناه وثباتا لا يتزلزل بعده لكل شدة وبأساء كما قال الشاعر

مواعظ الدهر ادبتي \* وانما يوعظ الاديب \* لم يعض يؤس ولا نعيم \* الاولى فهم ما نصيب

(ومنها) التأمل بالانبياء والاولياء والسلف الصالحين فانه لم يخل أحد منهم مدته عمره من قوا تر الابلان

وتفارق الرزاقا ويشعر بنفسه انه يخرط بذلك في سلك اولئك الاقوام وناله ذلك به من مقام

يهو على كل مقام (وسئل الحسن بن علي) رضي الله عنهما من اعظم الناس قدرا فقل من لم

ييال بالدين ييئد من كانت (قال بعضهم) ان هذا الموت قد نقص على أهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيمها

لا موت بعده (قال الحسن) فضح الموت الدنيا ما ترك الذي لب فرحا (روى) انه لما وضع ابراهيم عليه

السلام ليرى به في الدار اتاه جبريل فقال لك حاجة قال اما اليك فلا (من كلام بعضهم) الفرق

بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول واتفاقهما في الدلالة والمندلول هو ان الهوى

مختص بالآراء والاعتقادات والشهوة تختص بفيل المستلذات فصارت الشهوة من نتائج الهوى

وهي اخص والهوى اصيل وهو اعم (لا مراء من العرب)

أيم الانسان صبيرا \* ان بعد العسر يسرا \* اشرب الصبر وان كا \* ن من الصبر امرا

\*(ابو تمام)\*

اذا اشتغلت على البأس القلوب \* وضاق لسانها الصدر الرحيب

واوطئت المكارة واعلم أنت \* وأرست في مكانها الخطوب

فلتر لا ينكشف الضروجهما \* ولا غنى بيمينته الارب

أناك غنى قنوط منه غوثا \* ين به اللطيف المحجيب

فكل الحادثات وان تناهت \* فوصولها أقرب من قرب

\*(لبعضهم)\*

وكم غمرة هاجت بامواج غمرة \* تليقبتها بالصبر حتى تجلت  
وكانت على الأيام فمضى عزيرة \* فلما رأته صبري على النذل ذلت

(الصبر) يطلق على غير الحقيقي من الصبر أمثاله وحاصله أحداث مثالات خيالية لا وجود لها  
و يطلق على اتحاد تلك المثالات وتصورها في الحس وتكون صوراً في جوهر الهواء وسبب سرعة  
زوالها سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زماناً طويلاً (ابن القيم) اسمه عبد الله  
وهو من العرب العرباء من بني عامر وشعره في غاية الرقة على خلاف ما كان عليه السند الأول  
وهذا في ذلك الزمان محبوب وكان العباس بن الاخنف يطرب بشعره جداً ومن شعره قوله  
ألا ما صانع مدتي همت من نجد \* لقد زادني مسرك وجداً على وجد  
الآيات الخمسة المشهورة وله أيضاً الآيات المشهورة التي يقول فيها

تهارى نهار الناس حتى اذا بدا \* لي الليل هزتي اليك المضاجع  
(وله من أبيات) \*

قفي بأيم القلب نقضي ليلته \* ونشكو الهوى ثم افعلى ما بدا لك  
أرى الناس يرجون الربيع وانما \* ربيع الذي أرجو زمان فوالك  
فعلت كي أشجى وما طلعته \* تربدين قسلي قد ظفرت بذلك  
لئن ساء في أن تلتني بمساءة \* فقد صر في أني خطرت بيالك  
أبني أفني يد يدك جعلتني \* فأفرح أم صبرتي بشمالك

(ومن كلام بعضهم) لا يحصل هذا العلم الا من قرب دكانه وهم راخوانه وبعاد أوطانه  
واسمعتهم ليلته (قال في التبيان) بعد ان ذكر هذين البيتين في وصف الحال لا ين العترة قال انه  
أحسن ما قيل في الحال

وجاف في قص الليل مستترا \* مستجمل الخطوف في خوف وفي حذر  
ولاحضوه هلال كاديفضنا \* مثل القلامه اذ قصت من الظفر

قال لوقال لم قص ليكون امتياز الحلال عن التدوير الذي يحس كالقلامه على الظفر كان أدق معنى  
هذا كلامه (الحب من أبي فواس) معتمده في كلام العرب وتعمقه في العربية كيف غلط في قوله  
كان صغرى وكبرى من فواقها \* حسباه دوى على أرض من الذهب

فان فعلى التي هي مؤنث أفضل لا تعرى عن ال والاضافة مما قاله في المثل السائر (وذكر ابن هشام)  
أضافي الباب الثاني من كتاب معنى اللبس ما صورته انما قلت صغرى وكبرى موافقة لهم وانما  
الوجه استعمل فعل أفضل بال والاضافة ولذلك نحن من قال \* كان صغرى وكبرى من فواقها  
الى آخر ما قاله (اذا استولى الحب) أدهش من ادراك الالم والتجربة أعدل شاهد على ذلك \* حكى  
سمعون الحب قال كان في جوار نار جعل له جارية تحبها غاية الحب فاعتلت بفاس الرجل يصنع لها  
حسناً فدها هو يحرك ما في القدر اذا كانت الجارية آه قد هش الرجل وسقطت المصقفة من يده وجعل  
يحرك ما في القدر يده حتى أضاف لحلم أصابعه وهو لا يحس بذلك فهذا مثال قد صدق به في  
حب الخلق والتصديق به في حب الخلق أولى لان الصبر الباطنة أو صدق من الصبر الظاهر  
وجمال المحض الرويية أو من كل جمال فانه الجمال الخاص بالجنس وكل جمال في العالم فهو

محتطاً ناقص (قصد) بعض الشعراء بأبدل فخاله أبودلف من أنت فقال من تميم فقال  
 تميم بطرق اللؤلؤ أهدى من القطا \* ولوساكت سبل المسكارم ضلت  
 فقال الرجل نعم تلك الهدايا جئت اليك ففعل واسكنه وأجازته انتهى \* (لله درمن قال) \*

أليس عجيباً بأن امرأ \* لطيف الطباع حكيم الكلام  
 يموت وما حصلت نفسه \* سوى عليه أنه ما عمل  
 ١ قال العارف الرومي صاحب المتنوى في البيت المشهور لميك يزيد إلى آخره ان الأولى في معنى  
 (البيت أن يكون يزيد منادى وضارع نائب الفاعل أى الضارع ينمى أن يركى بعدك لعدم  
 المعين والمدوم أنت في جنات النعيم وعلى هذا فلا حذف في البيت (قال الوليد لابن الأقرع)  
 انشدني من قولك في المحرق أنشد

ترك القذى من دونها وهي دونه \* لها في عظام الشاربين ديب  
 فقال الوليد شربتها ورب الكعبة فقال ان كان وصفي لها ربك فقد راني معرفتك بها (ذكر أهل  
 التعاريف) أن لا يكون الجنين زماناً مقدراً فاذا انضاف ذلك الزمان تحرك الجنين ثم اذا انضاف  
 إلى المجموع مثلاً ان فصل الجنين (وقال الشيخ) في الشفاء في الفصل السادس من المقالة التاسعة من  
 كتاب الحيوان ان امرأة ولدت بعد الرابع من سني الحمل ولداً قد نبتت أسنانه وعاش (وذكر)  
 ارسطاطاليس ان مدة الحمل في كل حيوان مضبوطة لا في الانسان (وقال جالينوس) اني كنت  
 شديد الفحص عن مقادير أرملة الحمل فرأيت امرأة ولدت في مائة وأربعة وعشرين ليلة من نفسه  
 النيسابوري في سورة الاحقاف (من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه)

هي حالان شدة ورجاء \* وسبحا لأن نعمته وبلاء  
 والفتى الحاذق الأديب اذا ما خاتمه الدهر لم يخف العزاء  
 ان كنت ملأته في فاني \* في الملمات صخرة صماء  
 حاتر في البلاء علم بأن لا تفسد يوم النعيم والبلاء  
 \* (لابن مطروح) \*

وهذا لا ينقض له أمد \* ولا ليل المطال منك غد  
 عالتني باقني غدا فغدا \* أن غدا سرمداهو الأبد  
 يضل عن واضح مقبله \* غيب برود كأنه البرد  
 أحول من حوله ولي ظمأ \* إلى جنى ربه ولا ارد  
 وكلما زدت وجهه نظرا \* بدت عليه محاسن جدد

البيت الأخير من هذه الآيات مأخوذ من قول أبي نواس  
 كان نيسابه أطله تن من أزرار قرا \* بعين خالط التفتيش في أجفائها الحورا  
 يزيدك وجهه حسنا \* اذا ما زده نظرا

(الفاضل المجلي في حاشية المطول) بما ذكر قول أبي نواس  
 صفراء لا تقزل الا زان ساحتها \* لومها حجر مسته سراه  
 قال ان البيت في وصف الدينار (قال جامع الديك) هذا عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم

من حاشيته انه اطلعا وعارسة لشعر العرب وهذه الايات التي هذا البيت منها مشهورة  
لاي ناس في وصف الحجر وأولها

دع عنك لومي فان اللوم اغراء \* ودأوى بالتي كانت هي الداء

وبعد البيت وبعده قوله

من كف ذات حرفي زى ذى ذكر \* لها عمن لومي وزناه

فكيف يظن طنان أنه في وصف الدينار انتهى (الاسطرلاب) آله تشغل على اجزاء يتحرك بعضها  
فبعضها الأوضاع الفلكية ويدل عليها بعض الاحوال العلوية والساعات المستوية والزمانية  
ويستخرج منها بعض الامور السلفية انتهى (قال ارسطو) القنينة ينبوع الاخوان قطعها ابو الفتح  
البيهقي بقوله يقولون ما لك لا تقذني \* من المال ذنوا فبذل الغني

فقتلوا فخمهم في الجواب \* لئلا أخاف ولا أؤنا

(حكى الصولي) عن اخبر قال خرجنا للجمع فخرجنا عن الطريق للصلاة فانا غلام فقال هل احد  
منكم من اهل البصرة قلنا كلنا من اهل البصرة فقال ان مولاي هنا وهو مريض يدعوك قال  
فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ما فالحسن يشارف راسه وهو لا يكاد يرفعه ضعفا وانشا يقول

يا بعد الدار عن وطنه \* مفردا بي على شعبه

كلما جد الرحيل به \* زادت الاسقام في بدنه

ثم اخفى عليه طويلا فاجاء طائر فوق على شجرة كان مستلما او جعل يردد ففزع غيبه وجعل يهجم  
التعريد ثم انشد

ولقد زاد الفؤاد شجيا \* طائر يبي على فنته

شدة في ماشقه فبي \* كلنا يبي على سكنه

ثم تنفس الصعداء ففاضت نفسه قال فقلنا وكفناه ودفناه وسألنا السلام فنه فقال هذا  
العباس بن الاحنف وكانت وفاته في سنة ثلاث وتسعين ومائة وكان لطيف الطبع خفيف الروح  
رفيق الخماشية حسن الشمائل جميل المنظر عذب الالفاظ كثير النوادر من شعره وسعدتني يا بعد  
اليقين (السيد المرتضى رضي الله عنه) \*

من أجل هذا الناس أبعدت المدى \* ورضيت أن أبقى وإلى صاحب

ان كان فقير فالله رب عبيد \* أو كان مال فالعبد مقارب

(من كلامهم) من وجه رغبته اليك وجبت اطاعته عليك (ومن كلامهم) من يحمل بحاله دون  
نفسه جاد به على جليل عرسه (ومن كلامهم) جود الرجل بحبيبه الى اضداده ويخلفه بنفسه  
الى اولاده (من احبا علوم الدين) في كتاب ذم الغرور وهو العاشر من المباحات وفوقه آخرى  
عظم غروره في فن الفقه ووطنوا ان حكم العبد بينه وبين الله تعالى يبيع حكمه في محاسن القضاء  
فوضعو الحبل في رقبته المحقوق وهذا في عدم العامة الا لا كاس منهم نفس بري امثلة في ذلك  
فتواهم بان المرأة متى أبرأت الزوج عن الصداق برئ الزوج بنفسه وبين الله تعالى وذلك على  
الملافة عن الخطا فان الزوج قد يسي الى الزوجة بحيث يضيق عليها الامور فتضطر الى طلب  
الخلاص فتبرئ الزوج لاختصاص منه فهو ابراء لاعتق طبع نفسه وقد قال الله تعالى فان طعن لكم  
عن شيء منه فغنا وانما طلب النفس ان تسحق نفسها بالابراء لاعتق ضرورة وبذلك اكره والا فوسى

مصادرة الحققة لانها تردت بين ضررين فاخترت اهلونها من قاضي الدنيا لا يطلع على القلوب  
اذلا كراه الباطني عما لا يطلع عليه الخلق ولكن متى قسدى القضاى الا كبرى صعيد القيامة  
لأفشاء لم يكن هذا اجزا ولا مفيدا في تخصصيل الابرار وكذا لا يحل مال الانسان ان يؤخذ الا بطيب  
نفس فلو طلب انسان مالا على ملا من الناس فاستخفى المطلوب عنه من الناس ان لا يطيبه وكان  
يؤذ ان يكون سؤاله في غسوة حتى لا يعطيه لكن خاف ألم مذعة الناس وخاف ألم تسليم المال  
فرز نفسه بينهما فاختر الم سلم المال وهو اهلون الامن فسلمه فلافق بين هذا وبين المصادرة  
اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى يصير ذلك اقوى من ألم القلب بهذا الم سلم المال فاختار  
اهون الامن والسؤال في مظنة الحياء ضرب للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب  
الباطن عند الله تعالى لان الباطن عنده ظاهرو كذلك من يعطى شخصا شيئا انقاه مشربا لسانه  
او شربا بابتته فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه ومن ذلك همة الرجل مال  
الزكاة في اوامر الجولن وحته مثلا لاسقاط الزكاة فالفقيه يقول سقطت الزكاة فان اراد به ان  
مطالبة العاطل والسامح سقطت فقد صدق وان ظن انه يسلم في القيامة ويكون كمن لم يملك  
المال او كمن باع محاجته الى البيع فما اجهله ببقه الدين ومعنى الزكاة فان سراز كاة يطهر القلب  
عن رذيلة الخلل وان الخلل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى  
متبع ومحاب البره بنفسه وانما صار شحه مطاعا بما عليه وقيله لم يكن مطاعا فقد تم هلاكه  
بما ظن ان فيه صلاحه انتهى (قال بعض الحكماء) مثل اصحاب السلطان يقومون قوا جلا ثم  
وقد وانه فكان ابعدهم في المرق اقربهم من النار (قيل لبعضهم) كيف أصبحت قال أصبحت  
والدين اغنى والآخر هوى (قيل لصوفي) ما صناعتم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس  
(قال بعض الحكماء) انما احض على المشاورة لان رأى المشير صرف ورأى المستشير مشوب بالهوى  
(ومن كلامهم) ان سلمت من الاسد فلا تطعم في صيده لا تمرر بمن يبعثك وان مررت فسلم عن  
تعب عليك فلا تتغير لا تكثر بحالة الجبار وان كان لك مكر ما يحيا من برك الصدق توقيرك  
ايام في المجالس اهلون التجارة الشراء واشدها البيع (من كتاب قرب الاسناد) عن جعفر بن محمد  
الصادق رضى الله عنه قال كان فراس على وقاطمة رضى الله عنهما حين دخلت عليه  
اهاب كدس اذا اراد ان ينام عليه فقامه وكانت وما بينهما ادما حشوها لى وكان صداها درعا  
من حديد (عن امير المؤمنين) على كثر ما لله وجهه في قوله تعالى عجز من حشوها الا للزور والرجان قال  
من ماء السماء وماه البحر فاذا امطرت السماء فتحت الاصداق افواهما فيقع فيهما من ماء المطر  
فتخلق اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة \* (بعضهم) \*

لكل داه داه يستطبه \* الاحماقة اعيت من بدوا بها

صاحب الحاجة ابله لانه يحيل اليه ان يبالا تقضى فيحزن والقلب اذا خزن فارقه الى الرأى والخنز عذوق  
الفهم لا يستقران في معدن واحد \* حيلة جاد السوء وقرين السوء ان تذكرم ابناهم فيندفع عنك  
شروا انهم \* من اتاثر احيا فلا ترد كما لا تحب ان ترد اذا جئت راجيا \* من استعان بظالم  
خذله (قال صاحب الكشف) في قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه  
مسؤولا ان عمه في موضع وقع بمسؤلا كقوله تعالى غير المقصود علمهم اعترض عليه كقول المفسرين



بأن هذا خطأ لأن الفاعل أو ما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل \* مهم قطعة الدائرة الصغرى  
 أطول من مهم قطعة الدائرة الكبرى إذا كان وتراهما متساويين وكانت القطعة الكبرى أصغر  
 من النصف وعلى هذا تبقى المسئلة المشهورة من أن الأثاء كالطاس مثلا يسبح من الماء وهو في قعر  
 البئر أكثر مما يسبحه وهو على رأس المنارة فنقول في بيانه ليكن قوسا  $اب$  و  $ارب$  من  
 محيط دائرة  $داترتين$  مختلفتين في المقادير على وتر  $اب$  وليكن قوس  $ارب$  من الدائرة الكبرى  
 من النصف ثم يخرج من منتصف  $اب$  وهو نقطة  $ح$  عمود  $ح ر$  على  $اب$  فهذا العمود يمر  
 بمركز الدائرتين وهو ما فقطنا  $ح م$  ليكون عمودا على الوتر ومنصفاه فنفصل خطي  $اح$  و  $ام$   
 ونقول نقطة  $ح$  التي هي أقرب إلى وتر  $اب$  مركز لدائرة  $اب$  الصغرى لتكون خط  $اح$   
 أصغر من خط  $ام$  ونقطه  $ح$  داخله في سطح دائرة  $ارب$  العظمى وأخرج خطي  $ح ا$  و  $ح ر$   
 إلى محيطها و  $ح ر$  على سمت المركز غير مارعا به فهو أصغر من  $ح ا$  لكن خط  $اح$  و  $ح ر$  ليكون  
 كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى متساويان فخط  $ح ر$  أطول من خط  $ح ا$  فيعدا مساقا  
 خط  $ح ر$  المشترك يكون خط  $ح ا$  الذي هو مهم لقوس  $اب$  التي هي قطعة من محيط الدائرة  
 الصغرى أطول من خط  $ح ر$  الذي هو مهم لقوس  $ارب$  التي هي قطعة من محيط الدائرة  
 العظمى وذلك ما أردنا بيانه (قال ابن عباس) ما تعظت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل  
 كتاب كتبه إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أما بعد فإن الإنسان سرور ذلك ما لم يكن له قوة  
 ويسوءه قوته ما لم يكن ليدركه فلا تكن بما نلت من دنيا تفرح ولا بما فاتك منها ترحم ولا تكن  
 من مرجو الآخرة يصير عمل ورجو الآخرة بطول الأمل فكان قدا والسلام (عباد الله) المحذر المحذر  
 فوالله لقد استرحت حتى كأنه قد غفر وأمول حتى كأنه قد أهمل والله المستعان على السنة نصف  
 وقلوب تعرف وأعمال تخالف (قال بعض الحكماء) إذا أردت أن تعرف وفاء الرجل فاعطه حنينة  
 إلى أخوانه رشوقه إلى أوطانه وكماله على ماضى من زمانه (ومن كلامهم) كأن الذباب يبيع  
 مواضع الجروح فيمنعها ويشتدب المواضع العظيمة كذلك الأثام يبيعون المايب فيدركونها  
 ويدفنون الحاسن (كتب اوسطوطاميس) إلى الاسكندر ان الرعية إذا قدرت أن تقول قدرت  
 أن تفعل فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل (سئل الاسكندر) أي شئ نلت به ملكك أنت أشد  
 سرورا به قال فوقي على مكافاة من أحسن إلى با أكثر من احسانه (سئل سولون) أي شئ أصعب على  
 الإنسان قال الامساك من الكلام بما لا يعنيه (شتم رجل) محبته الحكيم فامسك عنه فقيل له  
 في ذلك فقال لا أدخل حيا لئلا يبالغ فيها أشد من الغلوب (من كلام علي كرم الله وجهه) أنعم على من  
 شئت فانت أميره وأحجج إلى من شئت فانت أميره واستغن عن شئت فانت نظيره (قوله تعالى)  
 وجزا عينة عينة مثله المشهور أنه من باب المشاكاة وبعض المحققين من أهل العرفان لا يجعله من  
 ذلك الباب بل يقول فرضه تعالى أن السنة ينبغي أن تقابل بالعفو والصبح عن فعلها فإن عدل  
 عن ذلك إلى الجزاء كان ذلك الجزاء سنة مثلي تلك السنة وهذا الكلام لا يتخلون به روحانية  
 (قيل) لذي بنائس الحكيم هل لك بيت تترجح فيه فقال لا يحتاج إلى البيت ليدترجح فيه وحيفا  
 استرحت ففويت لي (وكان في زمانه) رجل مصور فترك التصوير وروى اربطيا فقال له اخذت منك  
 لما رأيت خطأ التصوير فظاهرا لك بين خطا الطب وإليه التراب تركت التصوير ودخلت في الطب

(وراي) رجلاً أو كلاً مننا فقال يا هذا ان عليك ثوبان من نسيج اضرارك (كثير عزه من آيات)

واقي وثيابي بعزة بعدما \* فحاست مما بيننا وتخلت  
لكا لم رقي ظل الغمامة بعدما \* تبوأ منها للمقبل اضجعات  
أناحت حتى لم يرعه الناس قبلها \* وحلت تلاعالم تكن قبل حلت  
وكانت لتقطع الود بيني وبينها \* كما نذرت نذرا فاقوت وبرت  
فقات لها باعز كل مصيبة \* اذا وطلت يومها لها النفس ذلت  
اسيئي بنا أو احسنني لاملومة \* لدينا ولا مقالوة ان تغلت  
(غيره) \*

تمت سلمى أن غوت بجهها \* وأهون مني عندنا ما تمّت

(دخل بشار) على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور المجري فأنشده قصيدة مدحه بها فلما أنتمها  
قال له يزيد ما صنعتك أيا الشيخ فقال له أتعب الأولوفة قال له المهدي أتمزأ بخالي فقال يا أمير  
المؤمنين ما يكون جوابي له وهو يراي شيخاً أعجى يشد شعر افضهك المهدي راجاه (قال بعض  
الملقاء) صورة الخط في الاصا رسواد وفي البصائر يساض لا تنظر الى من قال وانظر الى ما قال  
(وفي بعض الآثار) ان لسان ابن آدم ينرف على جميع جوارحه ككل صياح فيقول كيف  
اصبحتم فيقولون بخير ان تركنا الله فبقينا والله فبقينا والله فبقينا والله فبقينا والله فبقينا والله فبقينا  
في بعض التواريخ) قال كان كثير عز وشيخا وكان خلفاء بني أمية يعرفون ذلك منه ويلبسون على  
أنفسهم مالا مؤنسمة ومخادته دخل على عبد الملك بن مروان فقال له تشدك بحق علي بن ابي طالب  
هل رأيت أعشى منك فقال يا أمير المؤمنين لو سألتني بصكك أخبرتك نعم بيننا أنا أسرى في بعض العلوات  
واذا أنا برجل قد نصب حياته فقلت ما أجلك هنا فقال أهلكي وأهل الجوع فتمصت حبائلي  
لاصعب لهم وانغمي ما بينكنا ومنافقت رأيت أن أقت معك واصدنا صديداً اتجلى لي منه جزأ  
قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت غلبة فخرجنا متبدين فاسرع اليها ففعلها واطلقتها فقلت له  
ما أجلك على هذا فقال دعاني عليها رقة لشبهها ليلي وأنا يا يقول

أيا شبه ليلي لا تراعي فاتي \* لك اليوم من وحشية لصديق

أقول وقد اطلعتهم وثاقها \* لانت ليلي لو عرفت عتبق

فعبناك عناها وسيدك جدها \* ولكن عظيم الساق منك رقيق

واسا أمرت في العذب جعل يقول

اذهي في كلاة الرحمن \* أنت مني في ذمة وأمان

لا تخافي من ان تنامي بسوء \* ماتني الحمام في الاغصان

ترهيني والبيد منك ليلي \* والحشا واليغا والعينان

(طاهر جل) الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال  
يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني قال احفظ لسانك ويحك هل  
يكب الناس على منائرهم في النار الا حصائد انهم (في الحديث) ان الله تعالى يعطي الدنيا  
بعمل الآخرة ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا (وفي كتاب تورام) ان امير المؤمنين كرم الله وجهه



(بشار بن برد)

ويوم كتور الاماء مجبرته \* وأوقدت فيه الجزل حتى تغمرها  
رمت بنفسه في اجاج \* وبالعيش حتى يرض مغفرها وما  
(كشاجم)

وسحاب تحرق في الارض ذبلي \* مطرف زره على الافق زرا  
برقه لمة وان كان له رعت دبعي \* يكسو الماسع وقد را  
تجلى منفاق للسدي \* شواه يبي جهر او يضحك سرا

(كان عرار الخيامي) مع تجربته في علوم الحكمة قسمي الخلق له صنعة بالتعليم والافادة وربما طول  
الكلام في جواب ما يسأل عنه بهذا كرا المقدمات البعيدة وايراد ما لا يتوقف المطلوب على ايراد  
صنعة منه بالامراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوم اوصاه عن المرحب تعيين جزء  
من اجزاء الفلك للقطبية دون غيرهم انه متشابه الاجزاء فطول الخيامي الكلام واستدبان  
الحركة من اى مقولة وطول بالغرض في محمل النزاع كما هو دأبه وامتد كلامه الى ان اذن الظهور  
فقال الغزالي جاء الحق وزهق الباطل وقام وخرج (لمارات أم الريم) بن خشم ما ياتي الريم  
من البكاء والمهر قالت له يا بني ما باللك لعلك قتلت قتيلا قال نعم يا أماء قالت ومن هو حتى تطلب  
من أهله العفو عنك فوالله لو يعلمون ما أنت فيه لرجوك وعفوا عنك فقال يا أماء هي نفسي  
فبكيت رجعة له (قال ذوالنون المصري) خرجت يوما من وادي كنعان فلما علموا الوادي  
اذا سواد مقبل علي وهو يقول وبدا اللهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وبكي فلما قرب مني العواد  
اذا بأمر اعلمها حبة صوف وبيدها ركوة فقالت لي من أنت غير ذرة مني فقلت رجل غرب فقالت  
يا هذا وهل تجد مع الله ذرة قال فكيف من قولها فقالت ما الذي ابكاك فقلت وقع الدواء على  
داة قد قرح فامسح في نجاحه قالت فان كنت صادقا فلي بكيت فقلت برك الله الصادق لا يبكي  
قالت لا قلت ولم ذلك قالت لان البكاء راحة للقلب قال ذوالنون فبقيت والله متعبه من قولها  
انتهى (من كلامهم في الاخلاص) قال سهل الاخلاص ان يكون سكوت العبد وحو كاته لله خاصة  
وقال آخر الاخلاص اشد شيء على النفس لانه ليس لها فيه نصيب وقال آخر الاخلاص في العمل  
ان لا يريد صاحبه عليه عرضا في الدارين وقال الخيامي الاخلاص ان تخرج الخلق عن معاملته الرب  
تعالى وقال آخر الاخلاص دوام المراقبة وقسيان المظوظ كلها وقال الجنيد الاخلاص تصفية  
العمل من الكدورات (قال يحيى بن معاذ) الطاعة خزائن من خزائن الله مفتاحها الداء واولئها  
لقمة الخلال (وقيل لبشر الحافي) من أين تأكل قال من حيث تأكلون ولكن ليس من ياكل وهو  
يبي كمن يأكل وهو يضحك (من كلام بعض العارفين) اذا صحت المحبة لم يبق من الحب ولا حبة  
(مرجل بعض العارفين) وهو يأكل بقلها فقال يا عبد الله ارضيت من الدنيا بما فيها فقال  
العارف الا ذلك على من رضى بشر من هذا فقال نعم قال من رضى بالدنيا عاضا عن الاخرة  
(مرؤد جوفانس الحكيم) بشرطى يضرب لصا فقال انظر والى لص العلانية يؤذ بص السرى (قال  
أفوشروان البزرجهر) اى الاشياء خير لىه فقال عقل بعيش به قال فان لم يكن قال اخوان بشرى  
عليه قال فان لم يكن قال فقال ليخيب به الى الناس قال فان لم يكن قال في صامت قال فان لم يكن

قال أبو جعفر (الشيخ كمال الدين بن هيثم البصري)

جعلت فنون العلم أبقى بها النفي \* فقصر في عماسه - ون به القيل

فقد بان لي أن الأعمال بأسرها \* فروغ وأن المال فيها هو الأصل

(قال بعض الحكماء) يأتيك ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك

وقال بعض أئمة أعمالك جلد لها جمل أفعالك (وقال آخر) أعمالك لا تختر بك في هذا الأيام التي

تسير كما أنها تطير (قال بعض الحكماء لبعض الوزراء) إن تواضعك في شرفك تشرف لك من

شرفك (قال بعض الحكماء) من وقع كان غنيا وإن كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وإن كان غنيا

(وقال آخر) إذا طالت الدعوة فاطلبها بالطاعة وإذا طالت العتي فاطلبها بالتقاسة (وقال بعض

الأدباء) القناعة عز العصور والصدقة عز الزمان (أبو نواس)

لست أدري أطل ليلى أم لا \* كف يدري بك من ينقل

لو تضرعت لاسستطاعة ليلى \* ولرعى الجحوم كنت محملا

(أسامة بن عبد الله بن سليمان) وزارة المعتز بالله كتب إليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر يم نشه

ويظهر الشكوى من الدهر

أبى دهرنا أسعافنا في نفوسنا \* وأسعافنا في نحب ونكرم

فقلت له نعماءك فيهم أم نعماء \* ودع أمرنا أن الموم القديم

(فرغ الرضى) من شرح الكافية سنة ٦٨٤ (بعضهم)

قدمت كل بديل \* ومات كل فقيه ومات كل شريف \* وفاضل ونيه

لا يوحشك طريق \* كل الخلاق فيه

مات الجوهرى سنة ٢٩٢ أبو نصر الفارابى سنة ٣٢٩ الوزير بن العبدى سنة ٣٦٦ صاحب

ابن عباد سنة ٢٨٧ ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة ٤٢٦ أخوه السيد الرضى

سنة ٤٤٦ أبو العلاء المعرى سنة ٤٤٩ امام الحرم سنة ٤٧٧ الشيخ أبو حامد الغزالي

سنة ٥٥٥ أخوه أبو الفتح سنة ٥٥٤ جاز الله الزمخشري سنة ٥٤٧ محمد الشهرستاني سنة ٥٢٨

الشيخ القنولي سنة ٥٨٧ الامام الرازي سنة ٦٠٦ الشيخ عمر بن الفاروق سنة ٦٢٢ الشيخ يحيى الدين

ابن حري سنة ٥٢٨ ابن الحارث سنة ٦٤٦ ابن البيطار سنة ٦٤٦ البضاوى سنة ٦٩٣

الحق الطوسي سنة ٧١٠ العلامة الشيرازي سنة ٦٧٢ الشيخ عبد الرحمن آل كاشاني سنة ٧٢٥

الجاربردى سنة ٦٤٦ الحق التتازاني سنة ٧٧٢ العلامة الحلي سنة ٧٣٦ هيثم البصري

سنة ٦٧٩ الشاطبي سنة ٨٩٠ ابن الجوزي سنة ٥٩٧ أبو القاسم سنة ٦١٦ جلال الدين

القزويني سنة ٧٢٩ النواوى سنة ٦٧٦ البدیع المحدثي سنة ٣٩٤ المعدي سنة ٦٨٧

الأمدي سنة ٦٣١ أبو الطيب التتبي سنة ٣٥٤ (ومن شعره)

أبدا تسترق ما تحب الدنيا فيا ليت جودها كان بجلا

فكفمت كون فرحة نورك العظم وخل بغدا نمر خلا

فوى معشوقة على الغدر لا تحفظ عهد ولا تقم وصلا

شم الغانيات فيها فلا أد \* زى لدا أنت أمهم الناسي أم لا

(قال بعضهم) اذا مدت ان مع معمولهم ساء مصدر فحبت والا كبرت وان جاز الامران جاز الامران وقد حكموا وجوب الكسر في بدء الصلة وبعد القول ولجامع الكتاب ههنا دغنة هي انه في هاتين الصورتين وأمثالهما يجوز ساء المصدر فاذا قلت جاء الذي انه قائم، مثلاً كان في تاويل جاء الذي قيامه ثابت وقد حكموا بجواز الوجهين في \* فاذا الله عيدا القفا والاهازم \* لا مكان التأويل بخلاف اذا عبودية القفا والاهازم ثابتة به (ورد) في بعض الكتب السماوية بحالين قبل فيه من الخير ما ليس فيه ففرح وقيل فيه من الشر ما هو فيه فغضب (لبعضهم) وما النفس الا حيث يجعلها الفتى \* فان طاعت نافت والانتكاس

(لبعضهم)

ان القلوب تجارى في مودتها \* فاسأل فؤادك متى فهو يكفى

لا أسأل الناس عما في ضمائرهم \* ما في ضميري لهم عن ذلك يغني

(قبل لاشعب العامام) قد صرحت شيخنا كبيرا وبلغت هذا الدماغ ولم تحفظ من الحديث شيئا قال بلى والله ما مع أحد من عكرمة ما سمعت قالوا واحد فتننا قال سمعت عكرمة يتحدث عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلتان لا يجتمعان الا في مسلم نسي عكرمة واحدة ونسيت أنا الانرى (التميز) ربما لا يرفع الا بهام ومنه التمييز الذي قالوا انه للتأكييد كما في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا لله -م الا ان يقال التمييز ما يصح لرفع الابهام وهو مرادهم كما قالوا في صدق تعريف الدليل بما يلزم من العلم به العلم بتبني آخر على الدليل الثاني (من درة القواص) في الحديث اذا أقبلت الدنيا على الرجل أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلمت به محاسن نفسه (القعود) هو الانتقال من علو إلى سفلى ولهذا يقال ان أصيب برجله مقعد والجلوس هو الانتقال من سفلى إلى علو والعرب تقول للقائم القعد وللنائم أو الساجد اجلس (القاضي ابن أكرم بالله ثلثة) يقولون للعليل هو معجل فليخطفون فيه لان الملوك هو الذي سقى العليل وهو الشرب الثاني وأما المفعول من الملة فهو عمل (من كلام بعض الحكماء) من جلس في صفوة حيث يحب جلس في كبره حيث يكره اذا جاء الصواب ذهب الجواب (قيل لعمر بن عبد العزيز) ما كان به قوتك فقال أردت ضرب فلام لي فقال يا عمر اذكر ليله صديقتي يوم القيامة (مرافق زرق) يزاد الهم وهو ينشد فقال تكلمت يا أخاف فقال له زادا ما يحل ما أخذت بك بهامك فقال الفرزدق هذا هو الجواب المسكت (من درة القواص) يقال لما يضرب بؤخره كذا زنبور والعقرب اسع واسا يقض بأسنانه كالسكب والسباع تنهش ولما يضرب بفيه كالخيل لدغ (ذكروا) ان من شرط نصب المفعول مقارنته لعامله في الوجود وجامع الكتاب يقول الظاهر ان مراد النحاة ان المتكلم انما يصح له النصب اذا قصد المقارنة في الوجود وان لم يتحقق المقارنة خارجا اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع لكان قولنا ضربه ناديا فلم يحصل التأديب مثلا لانهم ان أماله واقعة في كلامهم (دخل بعض أصحاب السجلى عليه) وهو يجرد بنية فقال له قل لا اله الا الله فأنشأ يقول

ان نيتا أنت ساكنة \* غير محتاج الى المخرج

وجهك المأمول يجتنا \* يوم تأتي الناس بالحجج

لأننا نحن الله في فرج \* يوم أذعنوا بك بالفرج

(قيل لراية العدوية) هم ترنجين أكثر مما ترنجين فقالت ساسي من جدل على (من بدائع التشبهات) الواقعة من العرب العرباء ما حكاه القرزقي قال لما أشد عدو من الزفاغ قصيدته التي أولها \* عرف الدار قوتها فأغناها \* كنت حاضرنا فواصل إلى قوله

\* ترجي أغن كان أبرز وقته \* قالت قد وقع ماذا عسى أن يقول وهو عار إلى جاني ورجسته فلما قال \* فلم أصاب من الدواة مداها \* استحالت الرجة حسدا (زعم قوم) أن وضع نيم ونيس للاقتصار في المدح والذم وليس كذلك بل رضعهما للألفة في ذلك الاترى إلى قوله تعالى في أن يجيد ذنوبه وتعظيم صفاته واعتصموا بالله فهو ولاكم فذم المولى ونعم النصير وقال تعالى في صفة النار وما أوهجهن ونيس (في الكشف) في قوله تعالى في أن أرى سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سفلات خضر وأخرياسات فان قلت هل من فرق بين إقاع سمان صفة للميز وهو بقرات دون الميز وهو سبع وأن يقال سبع بقرات سمانا قالت إذا أقرمتها صفة لبقرات فقد قصدت إلى أن سبع السبع ينوع عن البقرات وهي السمان مثنى لا يجتمع من ولو وصفت بها السبع لقصدت إلى تميز السبع بحيث لا ينوع عنها ثم رجعت فوصفت الميز بالجنس بالسمن فان قلت فهل يجوز أن يعطف قوله وأخرياسات على سفلات خضر فيكون محمولا على قلت يورى إلى تدافع وهو أن عطفها على سفلات خضر يقتضي أن تدخل في حكمها فتكون معها ميمز السبع المذكور ولفظ الآخر يقتضي أن تكون غير السبع يمانية ذلك يقول عندئذ سبعه قريمال قيام وقعود بالجر فيصح أن لا يميز السبعة رجال موصوفة بآتيان قيام والقعود على أن بعضهم قيام وبعضهم قعود فلو كانت هذه سبعة رجال قيام وأخرى قعود فذم قد وقع فسد (من الامثال المديعة) من جرى في عنان أمه عثرت رجله بأجله (صاحب الكشف) يجوز كون ماني قوله تعالى وأتبع الذين ظلموا ما أترقوا فيه مصدريه واعترضه الفاضل ابن هشام بأن المصدريه عرف وهنا قد عاد الضمير عليها وهو نفس على اسميتها وقد يذب عن جار الله الزمخشري بأن ضميريه يعود إلى الغلظ المفهوم من ظلموا ولا يخلو من تكلف (من كلام بعض الأكابر) من علام أعراض الله تعالى عن العبد أن يشغله بما لا يعبه دينه ولا دنياه (وقال بعضهم) أن أرونت أن تعرف مقامك فانظر فيما أقامك (ذكرني والدي) طاب ثراه أنه سمع هذه الكلمة من بعض الناس فائتر فبنيه وترك ما كان يفتخرها عليه بما لا يعبه فيها (صاحب الكشف) شديد الإنكار على الصوفية وقد أكثر في الكشف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة وقال في تفسير قوله تعالى قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني الآية في سورة آل عمران ماصورته وإذا رأيت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها بطرب ويصرع فلا تشك في أنه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفقه وطربه وتعبته وصعقته إلا أنه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستطرفة معشقة فسميها الله بجهله ودارته ثم صفق وطرب ونصرع على تصورهما وزعم رأيت المني قد ملا أنرا ذلك الحب عند صعقته وحق العامة على حواله قد ملأوا أروانهم بالدموع لما رآهم من حاله (قال صاحب الكشف) عند هذا الكلام المحمدي أدرك السكالك من حيث انه مؤثر وكما كان الادراك أم وأكل والدرك أشد كناية مؤثرة كانت المحبة أتم ثم انبسط الكلام في المحبة إلى

ان قال ولو تأملت حق التأمل وجدت المحسة سارية في سائر الموجودات كلها اعلم مدار البسطة  
والابحار ولو لا ان الكلام فيها هائلا على سبيل الاستطراء اذ يرى بمقامه الاوردت فيها مع ضمة في  
ما يحير الالباب ويميز القشعر عن الالباب هذا وايداع المبرض من تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب  
من منى بالحرمان وهذا دخول الحرم فعوذ بالله من الخور بعد الكور ومثل هذا التشديد شنع  
الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا كثيرا لمفسرين (الصفحة التاسعة) في الاقتباس من علم  
الفروع والتوجيه ومستتر من سناوجهه \* شمس لمالك الصدغ في  
كوى القلب منى بلام العذار \* وعرفني اتها لام كي  
كانه حام حرق قول ابن الفارض وزاد عليه التورية

نصبا كسبي الشوق كما \* نكسب الافعال نصبا لام كي

(بعضهم)

ومن البلى التي ليس لها في الناس كنه ان من يعرف شيئا \* يدعى أكثر منه  
(كان العباس بن الاحنف) اذا سمع الشعر الجديد ترغبه واستحققه الطرب قال انا هو بن ابراهيم  
الموصلي جاءني يوما فاشدته لابن المدينة \* الا يا صبا تجدني هيت من تجد \* الايات النجدة  
فنايل وترض وطرب وتقدم الى عموهناك وقال انطع هذا العمو وبراسي من حسن هذا الشعر  
فقلنا له الا ارفق بنبهك (العباس بن الاحنف من آيات)

وحذفتني يا سعد عنهم فزدني \* جنونا فزدني من حديثك يا سعد  
هوهم هو لي يعرف القلب غيره \* فليس له قبل وليس له بعد  
(بعضهم)

يا ويا ناسا من موقف ما به \* أخوف من أن يدل الحاكم  
من بديع التشبيه وحسن التعليل قول ابن منيم

اني لاشهد لعمى فضيلة \* من أجلها أصبحت من عشاقه  
ما زره أيام نرجسه فتي \* الا وأجلته على أحداقه

(الامام الغزالي) من آيات اوردناها في منهاج العابدين

ظفر الطالون وانصل الرص \* وفاز الاحباب بالاحباب  
وقبنا مذنبين حماري \* بين حد الوصال والاحتساب  
فاسقتنا منك شريرة تذهب الغم وتمدى الى طريق الصواب  
(بعض العارفين)

تساقط قوم بذنباهم \* وقوم قتلوا لمولاهم  
فازتهم باب رضوانه \* ومن سائر الخلق أغناهم

(كان بعض العارفين) يقول اني أعلم أن ما عمله من الطاعات غير مقبول عند الله تعالى فقبل  
كيف ذلك فقال اني أعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست أقوم بذلك  
فعدت ان اعلم غير مقبولة (البدر الذهبي)

ما ابصرت مقبلاى عجيبا \* كالأوز لا يبدأ نواره



اشتعل الرأس منه شتما \* واخضروا من بعد ذاعذاره  
 (قال بعض العارفين) ان كل الحرام والشبه ممتطرد عن الباب بغير شبهة الا ترى ان الجانب  
 ممنوع عن دخول ينسب والمحدث يحرم عليه من كانه مع ان الجنبية والحديث انما من مباحات  
 فكيف يحرم من هو منفس في قدر الحرام وحيث الشبهات لا حرم انما ايضا مطرود عن ساحة  
 القرب غير ما ذون له في دخول المحرم (لمامات الرشيد) دخل الشعرا على الامين لم يمهله بالمخالفة  
 ويهزوه بالرشيد واول من فتح لهم هذا الباب اعى الجمع بين التهمة والتعزية ابو قواس فانه دخل  
 على الامين فانشده جرت جوارب بالعدو انفس \* فالتاس في وحشة وفي أنس  
 والذين تبكى والسن ضاحكة \* ففهم في ماتم وفي عرس  
 يهزكه القائم الامين ويسبككم وفاة الرشيد بالامس  
 (من لطيف حسن التلويح) في خال تحت الخلت ما حكاه ابن رشي قال كنت اجالس محمد بن حبيب  
 وكان شعرا مجالسة فلام ذو خال تحت حنكه فتطرق الى ابن حبيب يوما واثار الى الخال فذهمت  
 انه يصنع فيه شيئا فصنعت انا بيتين فصاروا فاعلم قال لي اسمع وانشدني  
 يقولون لي لم تحت صفة خذ \* تنزل خال سكان منزله العبد  
 فقلت راى حسن الجمال فها به \* فخط خضوطا مثل ما يخفض العبد  
 فقلت له احسنت ولكن اسمع وانشدت  
 جذبا الخيال كامناته بين الشهد والجسد رقيقة وحذارا  
 وام تقيله اختلاسا ولكن \* خاف من سيف لظه فتواري  
 فقال فضحتني قطع الله آسائك (من كلام النزالي) الفرق بين الرجا والامنية ان الرجا يكون  
 على اصل والافعى لا يكون على اصل مثله من زرع واجتهد وجمع يدرايم يقول ارجوا ان يحصل  
 منه مائة فيزف ذلك منه رجا ومن لا يزرع رجا ولا يعمل يوما قد ذهب ونام واغفل سنة فاذا جاء  
 وقت البذر يقول ارجوا ان يحصل في مائة فيزف يقال من ان لك هذه الامنية التي لا اصل لها  
 فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى واتشى عن معاصيه يقول ارجوا ان يحصل الله  
 هذا اليسير ويتم هذا التقصير بعظم الثواب فهذا رجا منه واما اذا غفل وترك الطاعات  
 وارتكب المعاصي ولم يبذل في حفظ الله ورضاه ووعده ووعبه ثم اخذ يقول ارجو من الله  
 الجنة والقيامة من النار فذلك منه أمنية لا حاصل لها ما هارجا وحينئذ نخطأ منه وجهلا  
 (قال بعضهم) رأيت ابا ميسرة العابد وقد بدت اضلعه من الاجتهاد فقلت من بك الله ان  
 رجة الله واسعة فتضرب وقال هل رأيت ما يدل على القنوط ان رجة الله قريب من المحسنين  
 فابكاني والله كلامه ولينظر العاقل الى حال الرسل والابدا والوايساء واجتهادهم في الطاعات  
 وصرفهم الى حرق العبادات لا يبترون عنها ابلا ولا نهارا اما كان لهم حسن ظن بالله على الله  
 انهم كانوا أعلم بسعة رجة الله واحسن ظنا بجموده من كل ظان ولكن علوا ان ذلك بدون الجسد  
 والاجتهاد أمنية محضه وغرور وبحث فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة ليحقق لهم الرجا  
 الذي هو من احسن البضاعة (ابن العففى في الاقناس من التصريف)  
 يا ساكناي العنى \* وليس فيه سوال الثاني لاى منى كسرت قلبي \* وما التقي فيه ساكنا

قال الصلاح الصفدى هذا المعنى فاسد لان القلب ظرف لاجتماع الساكنين فالساكنان غير القلب  
ولم يكسر أحد الساكنين كما هو القانون انما كسرهما اجتماعيه قال وقد ذكرت ذلك مجامعهم  
الادباء فاحتسبوا انتهى (مهيار الديلمي) من الشعراء المجيدين كان مجوسيا وأسلم على يد الشريف  
المرتضى وعظم شأنه ومن شعره مدح قوما

ضربوا بدرجة الطريق قبايعهم \* يتقارعون على قرى الضيفان

ونكاد موقدهم محمود ينفسه \* حب القرى خطبا على النيران

(في الشهاب) عن النبي صلى الله عليه وسلم التوبة والرفق والاعتصام بالصمت جزء من ستة وعشرين  
جزءا من التوبة قال القطب الراوندى في شرح الشهاب فان قيل لم جعل أجزاء التوبة ستة وعشرين  
قلنا روى ابن بابويه في كتاب التوبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما أتاه جبريل عليه السلام وأمره  
أن يقول للناس اني رسول الله اليكم كان له أربعون سنة وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة وكان  
صلوات الله عليه وعلى آله وحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلاث سنين ومن قبل ذلك كان محدثا  
بأحكام شرعية يحتاج اليها ينكت في القلب وتفرق السمع والهام فتكون مدة نبوته ستا وعشرين  
سنة فأشار بهذا الحديث الى عظم شأن هذه الخصال الثلاث وقيل مراده والله أعلم ان الله سبحانه  
وتعالى علمني هذه الثلاثة الخلال في سنة تامة ولم يوح الى في تلك السنة الا الوصية بهذه الاشياء  
فكما أنها جزء من أجزاء نبوته انتهى كلام القطب (في الحديث) الستة ربيع المؤمن طالع له  
فقيه ومفسر ثم اراد فصانه (من النجم) اما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت بوزاع وان الآخرة قد  
أقبلت وأشرفت باطلاع الأوان اليوم بالخمار وغدا السباق والسبقة الجنة والغاية النار أفلا  
تأشب من خطيئة قبل منيته الاعمال لنفسه قبل يوم يوشه الاوانكم في أيام أمل من وزانه  
أجل من عمل في أيام أمه قبل حصول أجله ففعله ولم يضره أجله ومن قصر في أيام عمله  
قبل حصول أجله فقد خسر عمله وضراجه الا فاعلموا في الرغبة كما تمهلون في الرغبة الا  
وانى لم أرك الجنة نام طالتها ولا كالنار نام هازمها الا وانهم من لا ينفعه الحق يضره النامل ومن  
لا يستقيم به الهدى يحزبه الضلال الى الردى الا وانكم قد أمرتم بالظن ودلتم على الزاد وان أخوف  
ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل تزودوا في الدنيا بما تنجزون به انفسكم غدا  
(قال بعض المحدثين) في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشق من شقى في بطن أمه ان المراد  
والله وزسوله أعلم ان الشق من كان في النار رأى الشقاء الا عظم ذلك وكل شقاء سواء فما الشقاء اليه  
ليس بشقاء فالمراد بطن الام جوف جهنم من قوله تعالى فاههاوبة قال بعض المحققين لا يصح  
ما فيه من البعد (قال المحقق المهدى) في شرح الهياكل ان الحيوانات عند المصنف تقوسا مجردة  
كما هو مذهب الأوائل وبعضهم أثبت للثنيات ايضا تقوسا مجردة ويلوح بعض تلويحات الى ذلك  
المصنف وبعضهم أثبت ذلك للحمادات (ورأى يهودى) الحسن عليه السلام في أبيه زى واحسنه  
والهوى في حال تردى واهمال رثة فقال اليس قال نبيكم الذي يسامحن المؤمن وجنة الكافر  
قال نعم فقال هذا حالى وهذا حالك فقال رضى الله عنه وارضاه غلطت فأخا الهوى ولورأت  
ما وعدني الله من الثواب وما أعد لك من العذاب لعبت أهلك في الجنة وفى التحيين (قال القطب  
الراوندى) في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات انه صلى الله عليه

وسلم لها هاجر الى المدينة هاجر بعضهم لرضا الله وبعضهم لفرص دنوي من تجارة ونكاح فاطلعه  
الله على ذلك فقال انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله  
فهي هجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصنعها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه  
(رايت في كتاب الفتوحات المكية) في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود لبيان أسرار  
الصلاة ما يدل بصرح على ان أنوار جميع الكواكب مستفادة من نور الشمس وكذلك في كتاب  
الهميا كل للشمس في الدهر وردى ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس هي التي تغطي جميع الاجرام  
ضواها ولا تأخذ منها قال المحقق الادواني في شرحه لهذا الكلام هذا يدل على ان أنوار جميع  
الكواكب مستفادة من الشمس كما هو مذهب بعض أساطين الحكماء انتهى (وجامع الكتاب  
يقول) هذا هو الحق ولبي في ذلك لائل مخالفه كلام تجده في زوايا هذا الكشكول وفي المتنوى للعارف  
الرومي ما يدل على ما ذكرناه وانه الحق (قال القليل الراوندي) في شرح الشهاب الاولي ان يقال  
صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على الضمير المحرور بدون اعادة الجار مضيف واذا قيل صلى الله  
على محمد فالاولى ان يقال وآل محمد ولا بعدا لمجا رايكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه (واقول)  
اذا أردنا ان يكون الكلام في الصورة الاولى ايضا جملة واحدة فانا نقول وآله بالمتسبب على ان  
تسكون الواو بمعنى مع كما قالوه في خصوص مالك وزيد او قد ذكره الكشممعي في حواشي مصباحه (قال  
الامام) في كتاب الاربعين اختلفوا في ان ضمير التكررة تسمية أو معرفة في مثل قولك جاءني رجل  
وضميرته فقال بعضهم فيه تسمية لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهو تسمية فوجب ان يكون  
الراجع تسمية اذا لم يصر والتشكيك باعتبار المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان  
المساء في ضميرته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجاني خاصة لا على رجل والذي  
يحقق ذلك انك تقول جاءني رجل ثم تقول اكرمني الرجل ولا تعني بالرجل سوى الجاني ولا خلاف في  
ان الرجل معرفة فوجب ان يكون الضمير معرفة ايضا لانه بمنزلة ما علم من هذا جواب شبهة من زعم  
انه تسمية اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي المسئلة الثانية (الكلمة)  
الطيبة صدقة والصدقة على القرابة صدقة وصلية (في الحديث) اذا دخلت الهدية من الباب  
خرجت الامانة من الكوة (في النهج) انه لقبه رضي الله عنه عند مسيره الى الشام هداة ان النار  
فترجلوا واشتدوا بين يديه فقال كرم الله وجهه ما هذا الذي صنعتوه فقالوا خلقنا تعظيمه امرانا  
فقال والله ما ينفعني امرؤا كم وانكم لتشقون به على انفسكم في دنياكم وتشقون به في آخرتكم وما  
أخسر المشقة وراها العقاب واربح الدعة معها الا ان من النار (العاقل) من يعمل في يومه لغده  
قبل ان يخرج الامر من يده (راعى مالك بن دينار) ضرايا بطير مع جماعة فذهب وقال انفقوا لسان  
شكل واحد ثم وضع على الارض فاذا هما اعرجان فقال من ههنا (من العصمة) تعتبر المعاصي  
(حجة الاسلام ابو حامد محمد بن زالي) هو ثلث ايام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدون وخرج منها  
بعد موته وقد صار من يعقد عليه الخناصر ثم ورد بغداد فاعجب به فضلا عن العراق واشتهر بها وفوض  
اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثلثمائة من الاعيان المدرسين في بغداد ومن  
امناه الامراء اكثر من مائة ثم ترك جميع ذلك وتردد في العزلة واشتغل بالعبادة واقام بدمشق  
مدته بها صنف الاحياء ثم تنقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاسكندرية ثم اتى عنده بوطنة

الأصل طوس وأمر الخلو وصف الكتب المفيدة ونسبته إلى قرية من قرى طوس (حكى)  
بعض الصالحين قال رأيت الغزالي في البرية وعليه مرقعة ويده ركوة وعصا فقلت أيها الإمام اليس  
تدريس العلم يندو خير من هذا فظن لي نظرا لآزده وقال لسان غدير السعادة من فلك الأرادة  
وجفت شمس الأصول إلى مغارب الوصول

تركته هوى سعدى ولي لي بمنزل \* وعدت إلى مصوب أول منزل  
ونادت بي الأشواق مهلا فلهذه \* منازل من تهوى ويؤيدك فأنزل  
وبعد استزاه كتب إليه الوزير نظام الملك يستدعيه إلى بغداد فآبى وكتب إليه جوابا شافيا رجا  
فذكره هنا (من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

دواؤك نيك وما تشمر \* ودواؤك منسك ولا تهر

وتحبب لك جرم صير \* وفيك أنطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المدين الذي \* بأسر فقه يفلح المفسر

(ومنه)

أقبل معاذي بر من يأتيك مستترا \* إن برعتك فيهما قال أبو فخر

فقد أطاعتك من أرضك ظاهره \* وقد أجلك من مصيبك مستترا

(ومنه)

أعاذني على أعقاب نفسي \* ورعي في السرى ومن السهاد

إذا شام الغي برق العالي \* فأهـون فانت طيب الـقـاد

(ومنه)

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت \* أن السلامة فيها ترك ما فيها

لأدارلاره بعد الموت بهـكـتـها \* إلا التي كان قبيل الموت بانها

(ومنه)

أفتم ركعتين زلني إلى الله إذا كنت فارغا من سريها

وإذا ما هممت بالقول في الباء \* طل فاجعل مكانه تسبيحا

(من كلامهم) من كرم نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه (قال أرسطو فلاسكندر) وهو صبي

إذا وليت الملك فإني تضعني قال حيث تضعك طاعتك (لله درمن قال)

تخدم من صديقك ما صفا \* ودع الذي فيه التكدر

فالعمر أقصر من معا \* تبة الصديق على الغير

(الصلاح الصغدي مضمنا)

دب العذار فظن منه لائي \* أني أكون عن الغرام بمنزل

لا كان ذلك فإني من معشر \* لا بأس ألون عن السواد المقل

(قال أمير المؤمنين) كرم الله وجهه ليس بلد باحق منك من بلد خير البلاد ما جاك (الاول) من

ثلاثة الأصول تريد أن تقدم ذكر الدائرة (اب) فعمل على محيطها تقطع (حو) كيف تقطع

وتصل (ود) وتصفه على (و) وتخرج من (و) محمودا طاعا ليط في الجملتين على (اب) وتصف

(اب) على (ح) فهو المركز والافليكن المركز (ط) وتصل (ط ح د ط) فثلاثا (ط ح د ط) منه متساويا بالاضلاع والنقاط فزاوية (ط ح ط) ح ط ط) منه متساوية بسان بل قائمتان وكاترتا زاوية (ط ح ط) (ط ح ط) قائمتين (ط ح ط) فاذن لا مركز غير نقطة (ح) وقد تبين منه انه لا يتقاطع وزان على قوائمه وينصف احدهما الا انهما لا يحوزان احدهما بالمركز وبمسار اخرى لا يخرج محمود من منتصف قطر الاويمر بالمركز قال المحرر اقول وان فرض المركز (اب) غير نقطة (ح) كنقطة (د) كان الخلف من جهة اخرى وهي انصباط الخط من موضعين هما (ح ر) (الشيخ عمر بن الفارض رحمه الله)

خفف السير والله يا مادي \* انما انت سائل بغدودي  
ما ترى العيس بين سوق وشرق \* لريح الربوع غرقى صوادي  
لم يبق لها لها ماسمه جمعا \* غير ملد على عظام بوادي  
وتخفف انعامها فهي غنى \* من جواهرها مثل جواهر مادي  
وبراع الوفاء على براها \* خالها ترقي ثمام الوهاد  
شقها لوجدان عدت دواها \* فاسقها الوجدان حفا والمهاد  
واسقها واسقها فهي عسا \* تفرحني به الى خير وادي  
حسبك الله ان مررت بوادي \* يقيم فالدهنا في سدرو وادي  
وسلكك النقا فادان ودا \* ن الى رايح الردي العباد  
وقطعت الحمار حمدا الجيا \* تفسد مواطن الابعاد  
وقد انت من خلص فقسما \* ن غرا الظهران ملق البوادي  
ووردت الجحوم فالدهنا فالد كسنا طمنا رمانها سلا الورد  
واثبت التميم فالدهنا رازا \* هرورا الى ذرى الاطواد  
وعبرت الجحون واجتزت فانتحر \* ن ازديارا مشاهد الاوتاد  
وبلغت الخيام فالدهنا سلامي \* ن حفاظا عربيد ذلك النادي  
وتلطف واذ كرهتم به ضمامي \* ن من غرام ما ن له من نقاد  
يا اخلاي هل يعود التداقي \* منك يا محي به سود رقادي  
ما امر الفراق يا حبيبة الحسي واحدي التلاق بعد الفراق  
صكيف يثقل الحيا معنى \* بين احشائه كوري الزناد  
عمره واصطبار في انتقاص \* وجواه ووجسده في ازدياد  
في قري مصر جمعه والاصميا \* يشاء ما والقلب في ايجاد  
ان تعد وقفة فوق الضفيرا \* ن رواحلت بعد عادي  
ياربي الله يومنا بالصلى \* حيث تدعي الى سبيل الرشاد  
وقباب الركاب بين العليين سراطا لآزمين غسودي  
وسقى جعنا بغيث ملك \* ولوليات الخلف صوب عهادي  
من تمنى مالا وحسن مآل \* فثاني مني راقصي مرادي

يا أهيل الحجازان حكم الدهر سربين قضاء حتم ارادی  
 فترامی القديم فیکم غرامی \* وودادی کاعه سدم وودادی  
 قد سکنتم من الفؤاد سودا \* ومن مقلی حمل السواد  
 یا سمیری روح بکمة رومی \* شادیا ان رغبت فی اسمعادی  
 فذراها سولی وطایبی ثراها \* وسیدل المسیل وودی وزادی  
 کان فیها النبی ومعراج قدسی \* ومقامی المقام والفتح بادی  
 نقلت فی عنسا المحظوظا فحدث \* واردا فی ولم ندم أو رادی  
 \* آه لو یسبح الزمان بعود \* فعمی ان یعود لی أعبادی  
 قعیما بالخطیم والارکن والاستتار والمرتبین مبی العباد  
 وظلال الجناب والمجسرو المیت زاب والمستجار للقصاد  
 ما شجعت البشام الا واهدی \* لنوادی تحیه من سعادی  
 (ابن النحیمی)

یا مطلقا لیس لی فی غیره أرب \* البیک آمل التنفی وانتهی الطلب  
 وما طمعت لمرای أو لمستقم \* الا معنی الی علیک ینتسب  
 وما أرا فی أهلا ان قواصلی \* حسبی علو بافی فیک مکتئب  
 لکن ینازع شوقی تارة دمی \* فاطلب الوصل لما نصف الادب  
 ولست ابرح فی الحالین ذاقنی \* نام وشوق له فی أضلعی لهب  
 ومدمع کما کفیکت أدمعه \* صوفالذ کرک بعصنی وینسکب  
 والهف نفسی لو یجیدی تلغها \* عونا وایر بالو ینفخ الحروب  
 یعنی الزمان وأشواقی مضاعفة \* بالهرجال ولا وصل ولا سب  
 یبارق بأعالی الرقعة ینیدا \* لقد حکیت ولكن فاکل العقب  
 (الغیرالمی فی بادیهنج)

بنفسی أندی بادیهما وکلا \* باطفاهما ألقاه من ألم المجسوی  
 اذا فحقت فی الحرمته طرائق \* أنا فی هواه قبل ان أعرف الهوی  
 (وله فی موسوس)

وموسوس عند الطهارة لم یزل \* أبدا علی الماء الکثیر وواقلا  
 یستغفر النور الکبیر لذنبه \* وینظن دجلة لیس تکفی شاربا  
 (المرجی فی الوداع)

یا نا انا لم لیس له حتی یدا \* صیحیح بلوح کالاعرا الا شقر  
 فتلازم عند الفراق صیابة \* أخذ القریم بفضل دین المعسر  
 (البانری)

قالت وقد فشت عنها کل من \* لا قیته من حاضر او بادی  
 أنا فی فؤادک فارم طرفک نحوه \* ترفی فقات لها واین فوادی

ولكم غنيت الفراق مغالطا \* واحتلت في اسقار غرس وودادى  
وطمعت منتهى الوصال لانها \* تبلى الامور على خلاف مرادى  
(الرضى)

باربع ذى الامل من شرق كاظمه \* قد اودى القلب من ذكرك اشجعانا  
أثم منك نعيما لست أعرفه \* أظن ليلاى جرت فيك اردانا  
(المتنبى)

يا باني من وددته فافترقنا \* وقضى الله بعد ذلك اجتماعا  
وافترقنا حول الفل الثقينا \* سكان تسليمة على وداعا  
(لبعضهم في القافوس)

انظر الى القافوس تلقى متيما \* خرفت على فقد الحبيب دموعه  
أحبالا لله بقلب مضرم \* وتعلم من تحت القميص ضلوعه  
(وفي الثغمين ما يحكى) ان الحميص يص الشاعر قتل جر وكلمة فانخذ بعض الشعراء كلمة وعلق  
في رقبته رقيقة وأما القه اعند باب الوزير فاحذت الرقعة فاذا مكتوب فيها

يا اهل بغداد ان الحميص يص ابنى \* بحيرة ألبسته العار في البلد  
أبدي فصاعته بالليل بحيرتنا \* على جرو صغيف البطش والحد  
فأشدت أمه من بعد ما احتسبت \* دم اليتيم عند الواحد الصمد  
أقول للنفس قاسما وتغسرية \* اخذى يدي أصابتنى ولم ترد  
كلاهما خلف من بعد صاحبه \* هذا اخى حين أدعوه وذاولدى  
والبيتان الاخباران لامرأة من العرب قتل أخوها ابتها \* (النظام)

توهمه طرفى فآلم خنده \* فصار مكان الوهم من خنده أثر  
وصاحبه كفى فآلم كفه \* فن صمغ كفى في أنامله حفر  
ومر بفكرى خاطرا فخرته \* ولم أر خلقا قط يحرجه الفكر

يقال ان هذه الايات لما بلغت الجاحظ قال مثل هذا ينبغي أن لا تنالك الايام من الوهم \* مير  
سقراط الحكيم رجل يمدحون نسبه وتوا عليه بشرفه ورأسته فقال له سقراط اليك انتهى شرف  
قومك ومنى ابتداء مشرف قومي فانا فخر قومي وأنت عار قومك (من بعض التواريخ) غلط  
كسرى على بزرجه رغبته في بيت مظلم وأمر ان يصعد بالمد يد فبقى أباما على تلك الحبال فارتسل  
اليه من يسأله من حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقال له انت في هذه الحالة من  
الضيق وترا ناعم السال فقال اصطنعت ستة أخلاما وعجنتها واستعملتها فهي التي أفتنى على  
ماترون قالوا صف لنا هذه الاخلاما لعلمنا بنفعها عند البلى فقال نعم أما المخطط الاول فالثقة  
بالله عز وجل وأما الثاني فشكل مقدر كائن وأما الثالث فالصبر خير واستعمله المعقن وأما  
الرابع فاذا لم اصبر فإذا اصنع ولا أعين على نغمي بالجزع وأما الخامس فقد يكون أشد مما أنا  
فيه وأما السادس فن ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى فاطلقه وأمره (قال الفضيل بن  
عياض) الاترون كيف يروى الله الدنيا عن يحب ويرها عليهم تارة بالجوع ومرة بالحاجة كما

تصنع الام الشقية بولد هاتقطعه بالصبر مرة بالحضض اخرى وانما ترى باصلاحه (ابن المنصور  
سفيان الثوري) فقال له ما جئت ان تاتينا يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه نهاك عنكم حيث  
يقول ولا تتركوا الذين ظلموا فكم النار ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له سئل حاجتك  
قال او تفضل بها قال نعم قال ساجدي ان لا ترسل الي حتى لا تترك ولا تعطيني شيئا ثم  
خرج فقال المنصور القينا المحب لعلماء فلقطوا الاما كان من سفيان الثوري (قال ارسطو) الغنى  
في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة اخذها الشاعر فقال

الفقر في اوطانه غربة \* والمال في الغربة اوطان

(كان ابو الشعثق الشاعر الخاريف) المشهور قد لزمت بيته لاطمة اربعة كان يستغني ان يخرج بها  
الى الناس فقال له بعض اخوانه يسليه مما رأى من سوء حاله ابشرا يا ابا الشعثق فقد دروي ان  
العابرين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة فقال له ان كان ذلك حقا فوالله لا كونت برزايوم  
القيامة (ومن كلام بعض الحكماء) لان اترك السال لا عدي بعد موتي غير من احتاج اليك لاصدقائي  
في حياتي عدو اذا القيتك سالك خير من صديق اذا اقتربت اليه ملك اذا احتاج اليك عدوك احب  
معاك واذا استغنى منك صديقك هان عليه لقائك كل الدنيا فضول الانجسة خير تسبيحة وماء  
تروي به وثوب تستبره وبيت تملكه وعلم تستعمله (لبعظم)

كم من قوى قوى في قلبه \* مهذب الى اى عنه الزرق مفرق

وكم ضعيف ضعيف في قلبه \* كانه من خليج البحر بغير عرف

هـ ذاد ليل على ان الاله \* في الخلق صرخى ليس ينكشف

(لبعظم)

قلت للجهاب \* قال مثل لا يراجع يا قريب العهد بالخروج الى التواضع  
(قال الحق الطوسي) في القبر يد في برهان تنتهي الابعاد ولحظ النسبة بين ضاهي المثل وما  
اشبهه لعله مع وجوب افاق الثاني به والشارح الجدد يمدول الكلام في حل هذا المقام ثم  
عرض آخرا بان هذا البرهان انما يدل على امتناع لاتنهاى الابعاد من جميع الجهات اولى  
جهتين ولا يدل على امتناعه في جهة واحدة ولو جوز مجوزا سطوانة غير متناهية لم يتم انتهى  
كلامه ولما مع اللجب فـ نظرافه يمكن حل كلام الحق على وجه يدل على امتناع اللاتنهاى  
في جهة واحدة ايضا والجهاب جميع الشارحين والمحسنين غفلوا عنه وقرر برأيه لو فرض  
اسطوانة غير متناهية مثلاً لنفرضه اسطوانة ذاتها في طولها الى غير النهاية وآخري عرضها مجزوءا عليه  
ولا شك ان لها مناسية الى ما اشغلا عليه أعني الضلع الثالث الذي يتم به المثل القائم الزاوية  
في الفرض المذكور لأن عرضه يساوي مجموعها بشكل العروس وهذه النسبة محفوظة مهما  
امتد الخط الطولي والثالث متناه لا تحصاره بين حاصرين فالاول اولى بالنتهى فافهم وحينئذ  
فبقول هذه الصورة داخلة في كلام المصنف لانه لم يمت النسبة ولا قال ان الانفراج بقدر  
الاتساع ولا فرض ذهاب الضلعين الى غير النهاية فجميع الصور داخلة في كلام المصنف وعبارته  
في نهاية السداد والله في التوفيق والرشاد (من القتيبة الواقعي في المحركات قول ابن مكناس)  
ابرقنا ما كف على قدح \* كانه الام ترضع الولد



أوجاب من بنى الجوس اذا \* توهم الكاس شعله سجدا  
 (اول ما يمتحه) العبد للعبادة و يستيقظ من سنة النقلة وتشرق نفسه الى الانحراف في سلك السعادة  
 يكون مخبطا وسماوية ووجه ذبه الهية وتعرف رباني وتوفيق سبحانه وهو المعنى بقوله اذن شرح  
 الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه والشار الىه في كلام صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم  
 قوله انما الله اذا دخل القلب انقضى وانشرح فقبل يا رسول الله هل لك علامة يعرف بها انصال  
 القلب في من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للقبول قبل نزوله (روى في الخلاصة)  
 عند ذكركم عن ابن يحيى عن ابي الحسن رضى الله عنه ما ذكره من ان في غيب غاب عنها رعاها  
 باضري في دين المسلم من حب الياسة (من كلام بعض الواظنين) ان الباس انما يسكنك بها هدايات  
 العابد بن ويكدر صفاء احوال العارفين لانه يراههم يرفلون في خلع كانت عليه ويتخفون بالندبة  
 كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولاية عادي عن استبدل به عنه غير على الولاية وحسرة على  
 ابواب الرامة (من كلام بعض العارفين) لا يكن تأخير العطاء مع الاحراج في الدوام وحسب الباسك  
 فهو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختاره انت لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت  
 الذي تريده (ومن كلامه) لا تمتد همك الى غير فالكرم المطلق لا تقتضاه الامال من اثبت  
 لنفسه قواضا فهو التذكير حقا اذ ليس المتواضع الاعترافه حتى اثبت لنفسك قواضا فانت من  
 المتكبرين متى امكنك عدم اقبال الناس عليك اذ وجههم بالذم اليك فارجع الى علم الله فيك فان  
 كان لا يقنعك علمه فخصيتك بدم قناعك بعلمه انك من مصيبتك وجود الاذى عنهم اراد ان  
 يزحك عن كل شيء حتى لا يشغلك عنه شيء ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق ما صنع  
 ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع اذا ازددت ورود المواهب عليك فجمع  
 الفقراء اليه انما الصدقات للفقراء (مثل جعفر الصادق) بن محمد رضى الله عنه من قوله تعالى اولم  
 نعمركم ما يمدركم من قد كرم قال هو قوبيع لابن عباس عشرة سنة (من مناجاة الحق موسى على  
 نبيه ساعليه الصلاة والسلام اذا رايت الفقرة لا تقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغنى  
 معه لا تقل ذنب عجلت عقوبته لا تنظر في عبادتك الى قضاء عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها  
 منك بل نظر الى حاجتك اليها وكانك بها فانظر الى ما نظره لك واجتهد في فهمه بالا عباد على  
 قضاء فان لم تراعى ذلك غيرت المقام وافسدت النظام (من كلام بعض العارفين) اضطر كل ناظر بعقله  
 الى تحقيق سبق الوجود على عدم اذ كل موجود يشهد بذلك ولو سبق العلم المطلق لا يستحال  
 وجود موجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن

وفي كل شيء له آية \* تدل على انه واحد

لا رب ان الله العقلية اتم وأعظم من الجسدية بما لا يتناهى والتقى الى الله سبحانه وتعالى بالايمان  
 المحمودة والاخلاص المحمودة ولذة مناجاته السعيدة من افضل السكالات وأعظم القذات فمن الهب  
 كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقرب اليه جزاء فان الدال على الهدى فضلا عن الوفاق  
 والحمد على فعله اولى بان يكون له الجزاء لكن بسطة جوده وسعة رحمة اقتضت الامر من معاقلة  
 تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فانظر كيف افاض احسانا وسماه جزاء واقتضى حق  
 الحب من دافق ذلك واشكر من سلك بك هذه المسالك (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه

الغفوع المبر لا عن المقر قطعية الجاهل تدل صلة العاقل اتعوا من تخضع قلوبكم (قال بعض الصالحين) لو لا في اكره ان بعض الله لجنبت أن لا يبق في هذا المبر أحد الا وقيم في وانما يبق رأى شيء أهمل حسن مجدها الرجل في حقيقته يوم القيامة لم يعملها ولم يعلمها المؤمن لا يشك له كثرة المصائب وتواتر المكابر عن التذمير له وبالرضا بقدره كالحمامة التي يؤخذ فرخها من وكراها وتعود اليه العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لا يعرف العالم لانه لم يكن عالما جهر الدنيا أقصر من أن تطاع فيه الاحقاد من آتس بالله اسم توحش من الناس (قال الرشيد) لابن السماك مخطي فقال احذر ان تقدم على جنة عرضها السموات والارض وليس لك فيها موضع قدم (قال أبو سليمان الداراني) لو لم يكن العاقل فيها بقي من جهره الا على فوت ماضى منه في ضمير طاعة الله تعالى لكان خلقا ان يحزنه ذلك الى المئات فكيف من يستقبل ما بقي من جهره بمثل ماضى من جهله (قال بعض العارفين) ان هذه النفس في غاية الخساسة والدناءة ونهاية الجهول والغباء فيهم لك على ذلك انها اذا همت بمعصية او اتيتهت لشهوة فلو تشفعت اليها بالله سبحانه ثم يرسوله ويجمع انبيائه ثم يركبها وأسلف الصالح من عباد وعرضت عليها الموت والقبور والقيامة والجنة والنار لا تكاد تعطى القياد ولا تترك الشهوة ثم ان منعت رغبها فسكتت وذلت ولا تبتعد الصلوة والجماع وترك الشهوة (رايت في بعض التواريخ) انه مثل العلم الثاني أبو نصر الغاراني عن البرهان على مساواة الزوايا الثلاث في المثلث لقائمتين فقال البرهان على ذلك ان الستة اذا قصصنا منها اربعة بقي اثنتان اقول بظهر ذلك من انه اذا وقع خط على خطين متوازيين فالداخلة في جهة معادلتان لقائمتين بالتانسع والعشرين من أدنى الاصول ثم بما خطه هذا الشكل فان الزوايا بالحادثة على (ع •) كقائمتين والحادثة على (ر ح) كاربعة قوائم ومجموع (ب ا) كقائمتين وكذا مجموع (ح ا) انتهى (من شرح الحيا كل) للحق الدواني البصر قوة مرتبة في الروح المصوب في العصبين المحوطين للتلاقيتين او المتقاطعتين المتفرقتين بعده الى العينين مدركة لالوان والاضواء واسطة انطباع صورها في الرما وبين الخلدتين وثاني صورة واحدة الى المتلقي وذلك ان الذي ضروري والارضي الشيء لواحد شيئين لانطباع صورة منه في كل من الخلدتين كذا قالوا اقول ههنا مقروض بالساعة انتهى كلامه (من كلام بعض الحكماء) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب (قيل لا في ذر) وقد ردت عنه ههنا ولا داو بهما فقال اني عنهما مشغول فقيل له هلا سألت الله ان يعاقبهما فقال أسأله فعا هو اعم من ذلك (ما من لبعض العارفين صديق) فقرأ في النوم صاحب الاون ويده مغلولة الى عنقه فقال له ما حالك فانه قد توفي زمان لعنائه \* وهذا زمان بنا يلعب

(اعلم ان الغيبة) هي الصاحفة المملوكة ومثل من يتناهي عن الناس مثل من نصب ففتحة ابري به حسنة شرفا وغربا ومن الحسن انه قيل له ما يا سعيدان فلا تاغتاك فبعث له بطبق فيه رطب وقال لاني انك اهديت الى حسنتك فارتدت أنا كاذبك وذكرت الغيبة عند صديقه بن المبارك فقال لو كنت متباليا غيبت أحي لانها احق بحسنه في (الم زهير)

من اليوم تاغلنا \* ونطوى ما يرى منا فلا كان ولا صار \* ولا قائم ولا قلنا وان كان ولا يد \* من الذي فبالحسن فقد قيل لئلا نكم \* كاقول لكم عنا

كفى ما كان من هجر \* فقد ذقتم وقد ذقنا وما احسن ان نرجع \* للوصول كما كنا  
\* (السرى الرفاء) \*

وصاحب يقدح لى \* نارا السرور بالقدح \* في روضة قدلبست \* من اولوا الطل سجع  
والجوى بمسك \* طرازه قوس قزح \* يسكن سلاخن كما \* يضحك من غير فرح  
(في الحديث) عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان قصر بكم ضعف فكفوا عن  
المعاصي (وروى محمد بن يعقوب) بأسناده الى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم افضل الناس من عشق العباد فعاثتها واحبا بقلبه وبأشهرها بمجوده وتغنى  
لها فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على بسرار عصر (القاضي الايباني)

تعتسما ما قلتي بتظيرة \* فأوردت ما قلبي أشم السوارد

أهني كفا من ذؤادى فانه \* من البقي هي اثنين في قتل واحد

(من الاقتباس) من علم الرمل لابن مطروح

حلال ربه والدونيه منضد \* ومن ذار اى في العذب درامنضد

وأبت بحديه بياض وجره \* فقلت لى البشرى اجتمعا ما تولدا

(قيل لبعض العارفين) كيف حالك فقال أجد ما لا اشتبهى وانتهى ما لا أجد (قال ابن مسعود)  
لا يكونن أحدكم حيفة ايله تطرب نهاره (شهاب الدين أجد الا مشاطن)

وقتناك اللوا حظ بعد هجر \* حبا ككر ما وانعم بالانزار

وظل تهار برى بقلبي \* منها ما من جفون كالشعار

وعند النوم قلت اغتاليه \* وحكم الذوم فى الاجفان سار

تبارك من قفا كم يميل \* ويعلم ما جرحم بالتهار

(من التوجيه) فى العروض قول نصر الله الفقيه حسين وهو حسن

ويقال من الجفاء مديد \* ويسمط ووافر ويلويل

لم أكن عالما بذل الشالى أن \* قطع القلب بالفراق الخليل

(ولابن بشار مثله)

وبى عروضى سريع المفا \* وجدى به مثل جفاء طويل

قلت له قطعت قلبي أسا \* فقال لى التقطيع دأب الخليل

(من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين كرم الله وجهه)

حلاوة دنسك مسمومة \* هائنا كل التهد الا بيم

فكن موبرا شئت أو معبرا \* فما تقطع الدهر الا بيم

إذا تم أمر يدا قصه \* توقع زوالا إذا قيل تم

(ومنه)

إذا التائبان بلعن المدى \* وكادت لمن تدوب المهج

ونحل البلاء وقيل العزا \* فعند التناهى يكون الفرج

(ومنه)

هون الامر تعش في راحة \* قلبا هو تنسه الامهون  
ليس امر المرء مهلا كله \* انما الامر مهول ووزون  
تطلب الراحة في دار العنا \* خاب من يطلب شيئا لا يكون  
(ومنه)

اصم عن الكلم المفضات \* واحلم والحلم في أشبه  
وافي لا ترك جمل المصالح \* امثلا اجاب بما ذكره  
اذا ما اجترت سفاه السفيه \* على فاني اذن أسفه  
ولا تستر برؤاه الرجال \* وان زخرفوا لك أو وهوا  
فكم من فني يعجب الناظرين \* له السن وله أوجه  
يشام اذا حضر المكرمات \* وعند الدعاة يستفبه  
(ومنه)

عجل ذوالالبقي نفسه \* مصائبه قبل أن تنزلا  
فان نزلت بقية لم ترعه \* لما كان في نفسه مشلا  
رأى الامر يقضي الى آخر \* فصير آخره أولا  
وذو الجهل يأمن بامامه \* ويغنى مصارع من قد خلا  
فان يدته صروف الزمان \* ببعض مصائبه أعولا  
ولو قدم الحزم في نفسه \* لعلمه الصبر عند البسلا  
(ومنه)

الام تحذر اذ بال التصابي \* وشيك قد نفى برد الشباب  
بلال الشيب في فؤادك نادى \* بأعلى الصوت حي على الذهاب  
(ومنه)

كذ كذ العبدان احسبت ان تصبح حرا  
واقطع الامال عن ما \* لذبي آدم طرا \*  
لا تغفل فامكسب بر \* يرى فقصد الناس أنزرى  
أنت ما استغنت عن غيرك \* لك أعلى الناس قدرا

(قال بعض العارفين) ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى انظر الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليهم من خير ووعدهم بامان ثواب وأضاف اليها من سعادة دنيوية وكرامة اخروية ولتذكر لك من خصائصها وآثارها الواردة فيها اثنتي عشرة خصلة (الاولى) المدح والثناء قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور (الثانية) الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا (الثالثة) التأييد والنصر قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا (الرابعة) النجاة من الشدة والرزق الحلال قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب (الخامسة) صلاح العمل قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم (السادسة) غفران الذنوب

قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم (السامية) بحمة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين  
(الثامنة) قول الاعمال قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين (التاسعة) الاكرام والاعزاز قال  
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم (العاشر) العشرة عند الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا  
يتقون لهم اجرهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة (الحادية عشر) النجاة من النار قال تعالى ثم  
فتحي الذين آمنوا (الثانية عشر) المخلو في الجنة قال تعالى أعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة  
الدارين منطوية فيهما ومن شجرة تحتها وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير (قال رجل  
لابراهيم) بن آدم اريد ان تقبل مني هذه الدراهم فقال ان كنت غنيا قبلت منك وان كنت  
فقيرا لم أقبلها قال اني غني قال كم لك قال الف درهم قال افهمك ان تكون اربعة آلاف قال نعم  
قال اذهب فلست بفني ودراهمك لا أقبلها (قال الشعبي) ما أعلم ان لادنيا ما الا القول كثير

اسم ينال واحسن لاملومة \* لذنا ولا مقولة ان قلت

(قال بعض العارفين) تسخيه اوصني وصية جامعة فقال اوصيك بوصية الله رب العالمين لا ولين  
والا تخين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايانا ان اتقوا الله ولا تشكوا  
تعالى اعلم بصلاح البدن من كل احد ورجته ورافته به اجل من كل رافة ورجة ولو كان في الدنيا  
نفسه هي اصلح للبدن واجمع للخير واعظم في القدر واعرف في العبودية من هذه النفس له لكانت  
هي الاولى بالذ كروا لآخرى بان يوصي به عاذه فلما اقدم عليها علم انها جفت لكل فصح وارشاد  
وقتيه وسداد وخبر وارقاد وقال المأمون لوصفت الدنيا نفسها لم تصف كما وصفتها بنو اس

اذا مضى الدنيا لييب تكسفت \* لمع عن عذوق في باب صدق

(وقال بعض العارفين) الدنيا تطلب ثلاث الغنى والزواراة فمن زهد فيها عز ومن فزع استغنى  
ومن قل سعيه استراح (بعضهم)

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها \* هو انماها كانت على الناس أهوا  
فنفك اكرمها وان ضاق مسكن \* عليكها فاعايب لنفسك مسكا  
واياك والنسكى يدار مذلة \* قد مضى بعد ما كنت محسنا  
(آخر) \*

شعور الغنى عن منزل الضم واجب \* وان كان فيه أهله والا قارب  
وللعمر أهله ان نأى عنه أهله \* وحاطب عزان نأى عنه جانب  
ومن بر من دار الضم دار نفسه \* فذلك في دعوى التوكل كاذب

(آخر) \*

اذا انما انك اكتب القام \* كنتك القناعة شعورا  
فكن رجلا رجلا في الثرى \* وهامة همته في الثرى  
ايما بنفسك عن باخل \* تراهما في يديه ايما  
فان اراقه ماء الحيا \* تدون اراقه ماء الحيا

(غيره) \*

بلاد الله واسعة فضاء \* ورزق الله في الدنيا فسيم

فقل للقاعد بن علي هوان \* اذا ضاقت بكم ارض فسبحوا  
\* (غيره) \*

ولاية - يم على ضميم براديه \* الا الاذلان عراحي والرتد  
هذا على النصف عربوا برمتهم \* وذابنح فلا يرقى له احد

(قال بعض الحكماء) من اظهور شركك فيك الم تائه فاحذر ان يكثر من جنتك في اتينته (ومن  
كلامهم) اجعل كتابك طالبا تحتلف اليه (قال بعض الحكماء) العدو وعدوان عدو وطنه فغنت  
بطلانك ما بعد اذنه وانظر مالك في بطلانته اياك هذا وتلك فان تايك نائمة تضطرك الى احدهما  
فكر بمن ظلمك او قتل منك من غلته (ومن كلامهم) ملك من دونك سائر عليك عيب الذل ان  
هو فوقك (احضر بعد الحكماء) فيل اخوه يكي بافراط فقال الهنضردون هذا يا اخي فمن  
ذليل ترى صاحكا في مجاس اذ كرفيه (قال جالينوس) غرضي من الطعام ان اكل لاحيا وغرض  
غيري ان يحيا لي كل (نظر حكيم) الى رجل يقبل بيده فقال انه فاها فانه يحيا وجهه لك (من  
كلام بعض الحكماء) فولا ثلاث مواضع ابن آدم راسه اشئ الفقرو المرض والموت وانه معهن لوثاب  
(قيل للحكيم) من ابعد الناس سفر اقال من كان سفره في ابتغاء الاخ الصالح (ما كان القبايس)  
والنشا كل من قواعد الاخرة واسباب المودة كان وفورا العقل وظاهر الفضل يقتضي من حال  
صاحبه قلها انواله لانه مبروم منه وله ويطلب بكاه وامثاله من ذوي العقل والفضل اقل من  
اضداده من ذوي الحق والجهول لان التقارب في كل جنس هو الاقل فهذا هو السبب في قلها اخوان  
أصحاب الفضل وكثرة أصحاب الموصوفين بالجهول (من التهيج) رحم الله امرأ جمع حكما فوجي ودعي  
الى رشاد فثما واخذ بحجرة هاد فحيا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وجهه لصالحا  
واكتسب مدحورا واجتنب محذورا رعى عرضا وأعرض عوا كارهوا وكذب مناه وجعل  
الصبر طبخة نجاة والتقوى عذوقا ركب الطريقة الفراء وزم الجمعية البضاء واغتم المهل  
وبادر الاجل وتروى من العمل انتهى (الاوصاف التي نصت بها) جل وعلا انما هي على قدر  
حقولنا القاصرة وأوهامنا الحاصرة ومجربى عادتنا من وصف من يعبده بما هو عندنا وفي معتقدا  
كمال اعني اشرف طرق النقيض لانه اولى هذا الخط اشار البار محمد بن علي رضي الله عنه مخاطبا  
لبعض اصحابه وهل سمى طالبا قادرا الا لانه ذهب العلم للعبادة والقدرة للقادرين فكل ما يترقوه  
يا وهما في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع منك مردود اليك ولعل الخلق المستعار يتوهم ان الله  
تعالى زياتين كالمسا فانما تصور ان عدمهما نص لمن لا يكونان له وعلى هذا الكلام عجيبة  
نبوية تعطره شام ارواح ارباب القلوب كما لا يخفى واليه يطفئ قول بعض السارفين في ارجوزته  
الحمد لله بقدر الله \* لا قدر وسع العبد ذي التناهي  
والحمد لله الذي من انكره \* فانما انكر ما تصور

والخاصل ان جميع محامد تاله جل ثناؤه وضامت آلاؤه اذا نظر اليها بين البصيرة والاعتبار كانت  
منتظمة مع آثار بل ذلك الراعي الذي مره موسى عليه السلام في ذلك ومقرطة مع الماء الذي  
أهداه ذلك الابراري الى الخليفة في عقد فسمال الله تعالى قبول ايضا عتبات المزايا محمودا وامتثاته  
وعفوه واحسانه انه جواد كريم رؤف رحيم (أبو الفتح البستي)

إذا أصبحت في لفتى قصورا \* وحظي والبلاغة والبيان  
فلا تجهل إلى لوى قرصى \* على مقدار انقاس الزمان  
(إذا أردت أن تعرف الدائرة بالليل والنهار) فضع درجة الشمس على مقطرة الارتفاع وأعلم المرتى  
ثم على الأفق الشرقي والغربي وأعلمه وعد من العلامة الأولى إلى الأخيرة على التوالي فهو الدائر  
الماسي من النهار والباقي منه وإن وضعت شظية الكوكب على مقطرة ارتفاعه وأعلمت المرتى ثم  
درجة الشمس على الأفق الغربي والشرقي وأعلمته وأعددت كما مر فهو الدائر الماسي من الليل  
والباقي منه (مثل بعض البغاة) ما أحسن الكلام فقال الذي سمع لفظه إلى ذلك كما يسمع  
معتاه إلى قلبك انتهى (من الذوان المنسوب إلى علي كرم الله وجهه)

من لم يكن عنده طيبا \* لم يخرج الطيب من فيه  
كل امرئ يشبه فعله \* وينضح الكوز بما فيه  
(البسنى) \*

قلت لطرف الطبع لسافر \* ولم يطع أمرى ولا زمرى  
مالك لا تجرى وأنت الذي \* تحوى مدى العليا اذ تجرى  
فقال لي دعنى ولا تؤذنى \* إلى متى أجرى بلا زمرى

(كان نذوق أفلاطون) الإلهى هذه الكلمات بأعلى العال فأدبها المزل ما نثي بمبادئ  
الحركات الارل يأمن إذا شاء فعل حفظه على هيئ النصفانية ما دمت في عالم الطبيعة (وكان دعاه  
فيشاقورث) بأواهب الحياة أتقذ في من درن الطبيعة إلى جوارك على خط مستقيم فإن الموعج لنهاية  
له كذا وجدت في كتاب هيج معتمد عليه (إذا أردت أن تعرف عدد الساعات المتتوية) الماضية  
والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر جزءا من الدائرة ساعة ولكل جزء ساعة الخمسة  
عشر أربع دقائق فاجتمع مع هو الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل والنهار (اللهم)  
أنى أسألك يا من احجب شعاع نوره عن ناظر خلقه يا من تسريل بالجلال والكبرياء واشتهر  
بالبحر في قسسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرده يا من اتقادت الامور بآزمتها طوعا  
لامره يا من قامت السموات والارض بحسب لادعوته يا من زين السماء بالغيوم الصالحة  
وجعلها هادية مخلقة يا من اثار القمر المتبرقي سواد الليل اللقظ باطقه يا من اثار الشمس المتبرقة  
وجعلها معاشا خلقه وجعلها مفرقة بين الليل والنهار لعظمته يا من استوجب الشكر بكنز هائب  
نعمه أسألك عما قد العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كفاك وبكل اسم هولك سميت به  
نفسك واستأثرت به في علم الغيب عندك وبكل اسم هولك اترلته في كفاك أو أمنت به في قلوب  
الصابين المحافين حول عرشك فتراجعت القلوب إلى الصدور عن البيان باخلاص الوحدةانية  
وتحقق الفردانية مع ذلك بالعبودية وأنت الله أنت الله أنت الله لا اله الا أنت وأسألك  
بالاسماء التي تجللت بها الاكليم على الجبل العظيم فلما بد شع نور المحجب من جناه العظمة  
خوتنا له لا من مذكذكة اعظمك وجلالته هيئك وخوفنا من سطوتك راهبة منك فلا اله الا  
أنت فلا اله الا أنت فلا اله الا أنت وأسألك باسم الذي نفت به ربي عظيم جفون العيون لناظرين  
الذي به تدبرت حكمتك وشواهد جميع انبيائك يعرفونك بنظر القلوب وأنت في خواص ممرات

سواء القلب أو أسالك بعزة ذلك الاسم أن تصلي على محمد وآل محمد وان تصرف عني وأهل تراتي  
 وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الآفات والعاهات والاعراض والأمراض والخطايا والذنوب  
 والشك والشرك والكفر والنفاق والافتقار والضلالة والجهل والمقت والغضب والعمر والضيقة  
 وفساد الضمير وحلول النعمة وشعانة الأعداء وظلمة الرجال أنك سمع الدعاء لطيف لماشاء انتهى  
 (قال بعضهم) لسناعلي يقين من شخص من مقدار ما يصور ولا تقدر على شخص من حجمه الذي هو  
 عليه في نفس الامر وليس البصر ما هو على ذلك ولا هو ثواب صدقه لان المرئي كما ازداد قربا  
 ازداد غلظا في الحس وكما بعد ازداصغروا ما حاله توسطه في القرب والبعد فسناعلي يقين من  
 أن حجمه في الواقع هو حجمه المرئي فيها على أنها مجرد من ان الهواء المتوسط بيننا وبين المصير موجب  
 لرؤية حجمه أعظم لقلبه لوثيق الخلاء لكان يرى أصغر انتهى (في اجزاء الناس من القنوت ومعرفة  
 الموضع الذي يسير فيه على وجه الارض) تنحرف على رأس البئر الاول وتضع العضادة على خط  
 المشرق والمغرب وتأخذ شخص قصبة يساوي طولها عقمو بعدد سنك في الجهة التي ترى يدسوق  
 المساء اليها ناصبا للقصبة الى أن ترى رأسها من بقيت العضادة فهناك يجري المساء على وجه الارض  
 وان بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبة فاشعل في رأسها سراجا واعمل ما قلناه لا ولا فوز  
 الارض طرق عديدة أشهرها ما أورد صاحب النهاية وصانها فذكر في هذا الجلد من الكشكول  
 (لعمري الثاني ابو نصر الفارابي)

أخي دل على بدي باطل \* وكن والمقاتل في حيز  
 فما نحن الا خطا ووقن \* على نقطة وقع مستوفز  
 بنافس هذا المبدأ على \* أقل من الكلام المورخ  
 محيط السموات أولى بشأ \* فماذا التزاحم في المروك  
 (صريح كثير) من محقق أئمة المعاني ان الذي انما توجه الى القيد اذ اصح كون القيد قد ادى في  
 الاثبات اما اذا افلا فاذا افاضت زيدا لا يجب المسألة للفرق من لا يمكن التفرع الى القيد كما  
 لا يفتي وعلى هذا فلا احتياج الى تأويل قول من قال لم ابلغ في اختصار لفظه تقريرا لتعاطيه بترك  
 المبالغة كما وقع في المطول وغيره تأمل (من كتاب انيس العقلاء) كان من عادة ملوك الفرس انه اذا  
 غضب احد هم على عالم حوسه مع جاهل (ومن كلام بعض الحكماء) دولة الماهل عبرة السافل  
 (روى عن طاعن جابر) قال كان رجل في بني اسرائيل له جار فقال يا رب لو كان لك جار لمعتقه مع  
 جاري فهم به في من انبأه ذلك العصفرا وحي الله سبحانه اليه انما أتيت كل انسان على قدر عقله  
 مثل بعض الحكماء ما الزهد قال هو ان لا تطلب المفقود حتى تهقد الموجود يوم العدل أشد على الظالم  
 من يوم الظالم على المظلوم القرابة أحوج الى المودة من المودة الى القرابة في قلب الاحوال تعلم  
 جواهر الرجال روى محمد بن علي الباقر عن ابيه عن أبيه عن أميه أمير المؤمنين رضوان الله تعالى  
 عليهم اجمعين قال كان في الارض امانان من عذاب الله سبحانه وتعالى فرفع احدهما فدونكم  
 الآخرة فكونوا اما الامان الذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الامان الباقي فهو  
 الاستغفار قال الله جل من قائل وما كان الله ليغيثهم وائت فيهم وما كان الله معذبهم وهم  
 يستغفرون قال صاحب نهج البلاغة وهذا من محاسن الاستغفار ولطائف الاستغياط (بعضهم)



ولدتك أمك يا ابن آدم باصكيا \* والناس حوالك يضحكون سرورا  
 فاجهد لنفسك أن تكون اذا بكوا \* في يوم موتك ضاحكا مبرورا  
 (قالت امرأة أيوب له) وقد اشتد به الحال فلا دعوت الله تعالى ليشفيك عما أنت فيه فقد طال  
 علك فقال لها ويحك لقد كنت في النعماء سبعين سنة فهل لي نصبر على الضراء مثلها فقالت يسيرا  
 أن عوفي (مكتوب في التوراة) ياموسى من أخنى لم ينسى ومن رجاء عوفي لم يخ في نفسي (من  
 التهجد) أما الناس انما الدنيا دار مجاز والآخر دار قرار فخذوا من عمركم لقرم ولا تموتكموا  
 أستاذكم عندهم يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا فلو بكم قبل أن تخرج منها لئلا تمك فيها اختبرتم  
 ولغيرها خالتم (قال بعض العارفين) قد قطعت البدوهي أعز حوارحك في الدنيا ليع يدبها فلا  
 يامن أن يكون عقابه في الآخرة على هذا الضمن المشددة (ما قيل في أدب النفس) قال بعض  
 الحكماء إن النفس مجبولة على شتم مهملة وأخلاق مرسله لا يستقي مجمودها عن التأديب  
 ولا يكتفي بالرضى منها عن التذنب لأن محمودها ضد ادمها فالبطع أعدهم الله وشموه غالبة  
 وإن أغفل تأديبها فبوصلا إلى العقل أو توكل على أن يتفادى إلى الحسن بالبطع أعدهم الله وشموه غالبة  
 ذلك المجتهدين وأخيه التوكل فطم الخائمين فصار من الأدب ما طلا وفي سورة الجمل داخل (قال  
 بعض الحكماء) الأدب أحد المنصبين (وقال) الفضل بالعقل والأدب بالأصل والنسب لأن من  
 ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله (وقال) حسن الأدب يترقيع النسب وهو وسيلة  
 إلى كل فضيلة وذريعة إلى كل شريعة (قال عرابي) لا ينفى الأدب طامة أيد الله بها الألباب  
 وحاسة زين الله بها عوطل الأحساب والعاقل لا يستغنى وإن سمعت غريرته عن الأدب المخرج  
 زهرته كالأستغنى الأرض وإن عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها (في الحديث) إذا آخى  
 أحدكم رجلا فليسأل عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله فانه من واجب الحق وصافي الأخاء والا  
 فهي المودعة فمقامه (تريد عددا) إذا ضعف وزيد على الحاصل واحد وضرب الكل في ثلاثة وزيد  
 على الحاصل اثنان ثم ضرب ما بلغ في أربعة وزيد على الحاصل ثلاث بلغ خمسة وتسعين فما الجبر  
 فرضناه شيئا وعلمنا ما قاله السائل فانتهى العمل إلى أربعة وعشرين شيئا وثلاثة وعشرين عددا  
 يعدل خمسة وتسعين أسقطنا المشترك بقي أربعة وعشرين شيئا معدلا لاثنتين وسبعين وهي الأولى  
 من المفردات فسمنا العدد على عدد الأشياء فخرج ثلاثة وهو المجهول وبالعامل بالمعكس نقصنا من  
 الخمسة والدة من ثلاثة وقتنا الباقي على أربعة ونقصنا من الخارج اثنتين وقتنا الباقي على ثلاثة  
 ونقصنا من الخارج وهو السبعة واحدا ونقصنا الباقي وبالخطأين الفرض الأول اثنان الخطأ الأول  
 أربعة وعشرون ناقصة الفرض الثاني خمسة الخطأ الثاني ثمانية وأربعون زائدة المحفوظ الأول  
 ستة وتسعون المحفوظ الثاني مائة وعشرون والخطأين مختلفان فسمنا مجموع المحفوظين وهو  
 مائتان وستة عشر على مجموع الخطأين وهو اثنان وسبعون خرج ثلاثة وهو المطلوب (لقطري  
 ابن النعمان) أقول لها وقد هاجت وماجت \* من الأعداء ويحك لا تراعى  
 فأنك لو سالت بقضاء يوم على الأجل الذي للثان تطاعى  
 فصبرا في سبيل الموت صبرا \* خاتيل الحلود مع تطاع  
 سبيل الموت غاية كل حي \* وداعيه لاهل الأرض داعي

ومن لا يبتغي بهرم ويسام \* وتسلمه المنون الى اقطاع  
والله وخير في حياة \* اذا ما عد من سقط المتاع

(في الفقه) ليس فيما يقع البدن اسراف انما الاسراف فيما ألتف المال وأضر البدن (قوله تعالى) ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكباب لا يعاد صغيرة ولا كبيرة إلا حساها قال في الكشاف عن ابن عباس الصغيرة التسميم والكبيرة الفقهية وعن القضايل انه كان اذا قرأها قال ضجوا والله من الصلة اثر قبل الكفاثر (قال بعض الحكماء) لا سرف في الخير كما لا خسر في السرف (روى قيس بن حازم) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضر أصابته دهشة ورعدة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هون عليك فأنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حمها المواد الكبر وقطعا الذرائع الا عجاب وكسر الاشر النفس وتقليبها لسطونا الاستعلاء (ودخل عليه) صلوات الله عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فوجده على حصير قد أرق في جنبه فبكاه في ذلك فقال صلوات الله عليه وآله مه لا يعمرا عنتها كسروبة يريد صلى الله عليه وسلم انتهائية لأمك (في الحديث) اذا بلغ الانسان أربعين سنة ولم يقب مسخ ابليس على وجهه وقال بالي وجه لا يقبل (في بعض التفاسير) في قوله تعالى ويبداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون انهم افعال كانوا يرونها حسنات فبدلتهم يوم القيامة سيئات (تجالس اثنين) من أهل القلوب فتذاكرا وتجادل ساعة يبكيا لما عزم على الافتراق قال أحدهما للآخر اني لا رجوان لا يكون جالسا مجلسا أعظم بركة من هذا المجلس فقال لا الا نزلكني أخاف ان لا نكون جالسا فاجلسا أضر علينا منه قال ولم قال قصدت الى أحسن حدثك فحدثني به وقصبت انما الى أحسن حديثي فحدثني به فقد تريتني وتريت لك فهكذا كانت ملاحظاتهم (قال لقمان لابنه) يا بني احمل خطاياك بين يديك الى أن تموت وأما حسناتك فاحملها عتافا فانه قد أحصاها من انبساطها (في الحديث) ان رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فذهب يلمس وطأ يفرغها فيه فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض ثم أكل صلوات الله عليه وآله منها وقال كل كيا كل العبد واشرب كما يشرب العبد لو كانت الدنيا عند الله تترن جناح نعوضة ما سقى منها كافر شره بقاء (المقص من كتاب الصبر والشكر من الاحياء) القيامة قيامتان القيامة الكبرى وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيامة الصغرى وهي حالة الموت والها الاشارة بقول صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي هذه القيامة يكون الانسان وحده وعدة دها يقال له لقد جئت موتا فإدنى كما خلقناكم اولى مرة وأما في القيامة الكبرى الجماعة لاصناف الخلائق فلا يكون وحده وأحوال القيامة الصغرى تحاكي وتماثل أحوال القيامة الكبرى الا ان أحوال الصغرى تنقص وحده وأحوال الكبرى تم الخلائق أجمعين وقد تعلم انك أرضي مخلوق من التراب وحطك الخالص من التراب بذلك خاصة وأما بدن غيرك فليس حطك والذي يحمك من زلزلة الارض زلزلة بدنك فقط الذي هو أرضك فان انه دمت بالموت اركان بدنك فقد زلزلت الارض وزلزالها ولما كانت عظامك جبال أرضك ورأسك سماء أرضك وقلبك شمس أرضك وسمعك وبصرك وسائر حواسك فجوم سمائك ومفيض العروق من بدنك بحرا أرضك فاذا رمت العظام فقد نسفت الجبال نسفا وإذا اعظم قلبك

عند الموت فقد كورت الشمس تكويرا وإذا بطل سمك بهرك وسائر حواسك فقد انكدرت  
النجوم فإذا انشق دماغك فقد انشقت السماء انشقا فإذا انغمر من هول الموت عرق جبينك فقد  
خبرن البحار تغيرا فإذا انفتحت إحدى ساقك بالآخرى وهما مطبقتان فقد عطشت لشارب عطشا  
فإذا فارق الروح الجسد فقد ألقت الأرض ما فيها وتخلت واعلم أن أهوال القيامة الكبرى أعظم  
بكثير من أهوال هذه القيامة الصغرى وهذه أمثلة لأهوال تلك فإذا قامت عليك هذه عيونك فقد  
جوى عليك ما كانه جرى على كل الخلق فهي المخرج للقيامة الكبرى فإن حواسك إذا أعطت  
فكأنما السكواكب قد انثرت إذا أعمى يستوى عنده الليل والنهار ومن انشق رأسه فقد انشقت  
السماء في حقه أنعم لارأسه لاسمائه ونسبة القيامة الصغرى إلى القيامة الكبرى كنسبة  
الولادة الصغرى وهي المخرج من الصلب والترائب إلى فضاء الرحم إلى الولادة الكبرى وهي  
المخرج من الرحم إلى فضاء الدنيا ونسبة سعة عالم الآخرة الذي يقدم عليه السيد بالمرت إلى فضاء  
الدنيا كنسبة فضاء الرحم إلى أوسع مما لا يحصى انتهى (على بن الجهم مدح المتوكل)  
فمدون المهابين الرصافة والجسر \* جابن الهوى من حيث أدري ولا أدري  
أعدن في الشوق القديم ولم أكن \* سألوت ولكن زدن جوارعي جر  
سلم وأسلم القلوب كائنما \* تشك بأطراف الثقفة الصبر  
خلسي ما أحلى المسوى وأمره \* وأعرفني بالحد أو منسه وبالمر  
كفي الهوى شغلا وبالشيب زجرا \* لوان الهوى مما يهتف بالزجر  
بما بيننا من حرمة هل عمتنا \* أرق من الشكوى وأقصى من الهجر  
وأفصح من عين الحب لمره \* ولا سيما أن أطلعت عبرة تجرى  
ولم أنس للأشياء لأنس قولها \* لجارتها ما أولع الحب بالحسر  
فقلت لها لا اتوى فالصديقتنا \* معنى وهل في قتله لك من عذر  
صليه لعل الوصل يهيئه وأهلي \* بأن أسير المحب في أعظم الأمر  
فقلت أورد الناس عنه وتلقا \* يطيب الهوى اللمنتك الستر  
وأيقنتا أن قد سمعت فقالتا \* من الطارق المصطفى البناء ما ندري  
فقلت فتى إن شئتما كتم الهوى \* والانفلاق الأمانة والعذر  
على أنه يشكك ولا وما يجهلها \* عليه بقسيم النشابة والنشر  
فقلت ههنا قلت قد كان بعض ما \* ذكرت لعل الشر يدفع الشر  
فقلت كافي بالقوى سواثرنا \* يردن بنا مصر أو بصدورن عن مصر  
فقلت أسأت الظن بي لست شاعرا \* وإن كان أحيانا يجيش به صدرى  
صلى واسألني من شئت يخبرك أنني \* على كل حال نعم مستودع السر  
وما أنا ممن سار بالشعر ذكره \* ولكن أشعاري يسر هذا ذكرى  
ولاشعر اتبع كثر ولم أكن \* له تابع في حال عمر ولا سر  
ولكن أحسان الخليفة جعفر \* دعاني إلى ما قلت فيه من الشعر  
فسار معي الشمس في كل بلدة \* وهب هبوب الريح في البر والبحر

ولو جيل عن شكر الصنعة منع \* لجل أمير المؤمنين عن الشكر  
ومن خال ان البحر والقطر أشبهها \* نداه فقد أتى على البحر والقطر  
(من التبيان) قوله تعالى ولا تقنوا أولادكم من أملاق فمن نزل قبحوا بآههم قدمهم في الوعد  
بالرزق على أولادهم ليكون الخطاب مع الفقراء بدليل قوله من أملاق فكان رزق أنفسهم أهمهم  
بخلاف قوله تعالى ولا تقنوا أولادكم خشية أملاق فمن نزل قبحهم وآياهم كان الخصالين اختياره  
بدليل قوله خشية أملاق (لو وجد الجزء) لازم حصه كون قطر ذلك الأعلى ثلاثة أجزاء  
لأنه من قطر روعن جنبه وتران ملاصقان له ثم قطع الثلاثة بقطر مار من طرف أحد الوترين  
إلى طرف الآخر فهو مركب من ثلاثة أجزاء لعدم إمكان التقاطع على أكثر من جزء اعترض بعض  
الاعلام بالاستثناء عن أحد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر ذلك جزأين وهو باطل ولجامع الكتاب  
فيه نظرا لأن الخط الثالث هنالك قطر بخلاف الرابع والمحدد وكون القطر ثلاثة أجزاء واللازم  
من هذا كون الوتر جزأين يظهر من عدم قطريته من لزوم مروره بالركز أعوجا حله لأنطبق نصفه  
على الوتر ونصفه على القطر تأمل (ربما يخبر) من يغلب عليه الماء بخولها والسودا فاستحق  
جنونه عن أمور غيبية فيكون كما إذا بر وسبب ذلك أن المرة السوداء إذا استولت على الدماغ  
أذهبت الخيال وحلت الروح المتصف في وسط الدماغ الذي هو الله بسبب كثرة الحركة الفكرية  
اللازمة لها وإذا هو الخيال سكن عن التصرف فتفرغ النفس عنه فأنزل الأثر إلى مشغولة بالتفكير  
فيما بر وعلمها من الحواس باستخدام الخيال وعند سكونه وودنه يحصل لها الفراغ فتعطل الحركة  
الفكرية فتتصل بالعالم العالمة القدسية بسهولة فيفيض عليها ما غيب عما يليق بها من أحوالها  
وأحوالها ما يقرب منها من الأهل والولد والمادو يفتش فيها وذلك غيب فان انطباع ذلك فيها  
كان انطباع السورين مرة في مرة أخرى تقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما انتهى (كل حيوان)  
يتنفس باستنشاق الهواء فهو انما يتنفس من أنفه فقط إلا الإنسان فإنه يتنفس من أنفه وفيه مما  
وسبب ذلك أن الإنسان يحتاج إلى الكلام بفتح حروف يخرج بعضها ألف فيحتاج إلى نفوذ  
الهواء فيه وقد فتح بيطار فم فرس بالآلة سدت فتقويه فأتى على المكان والإنسان أضاعه فثامن سائر  
الحيوان فهو يحتاج إلى ادراك الزلزلة بالتحسين تارة وبالحدس وتغير الأجزاء أخرى وعند أعلى  
الأنف منفذان دقيقان جدا ينضدان إلى داخل العندين بمعداه الموق وفيهما تنفذ الروائح الحادة  
إلى داخل العندين فلذلك تنضد العينان برائحة الصنان وتدمع من شم البصل ونحوه ومن هذين  
المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التي في داخل العينين وهي التي تتجهد عند الاندفاع بالدموع وإذا  
حدث لهذين المنفذين انسداد كما في الغرب كثرت الفضول فكثرت أمراض العين لذلك انتهى  
(الخلاف مشهور) أن رؤية الوجه مثلاً في الصقيل هل هو بالانعكاس عنه أو بالانطباع فيه  
والأدلة من الجانبين لا تتكاد تسلم من خلش ولجامع الكتاب دليل على أنه بالانطباع إلا أنه كاس  
وهو ان التجربة تشهد برؤية المستوى في المرة معكوسا والمعكوس مستويا مثلاً السكابة ترى في  
المرة معكوسة وتنش الخاتم يرى مستويا وهذا يخطى الانطباع كما ترسم السكابة من ورقة على أخرى  
فترى معكوسة ويختم الخاتم يرى الختم مستويا ولو كان بالانعكاس لرؤى على ما هو عليه إذا المرئي على  
القول بالانعكاس هو ذلك الشيء بعينه إلا أن الراي يتوهم أنه يراه مقابلاً كما هو المعتاد تأمل انتهى

(قال الحجاج) عند موته اللهم اغفر لي فانهم يقولون انك لا تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز رحمه  
 هذه الكلمة منه ويغسله طمها واما حتى ذلك الحسن المصري قال اوفالها القليل نعم فقال عيسى  
 (راى الشيبلى) صوفيا يقول بحمام احلق راى الله فلما حلقه دفع الشبل للعمام اربعين دينارا  
 وقال خذها اجرة خدمتك هذا الفقير فقال الحمام انما فعلت ذلك لله ولا اهل عقد يدني وينسه  
 بأربعين دينارا فطلم الشبل رأس نفسه وقال كل الناس خير منك حتى الحمام انتهى (الامام  
 الرازى) في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم الذكور مثل خطا الانبياء بعد ان  
 نقل الحديث الذي رواه ابو بكر رضى الله عنه فمن معاشر الانبياء لا يورث ما تركناه صدقة قال يجهل  
 ان يكون قوله ما تركناه صدقة لقوله لا يورث والتقدير ان الشيء الذي تركناه صدقة لا يورث  
 ويكون المراد ان الانبياء اذا عزموا على التصديق بشئ فيمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم فلا  
 يرثه وارثهم انتهى (قال طاووس) كنت في البحر ليلة اذ دخل على بن الحسين رضى الله عنه ما فقلت  
 رجل من اهل بيت النبوة والله لا سمع دعاءه فسمعتة يقول في أثناء دعائه عبيدك وبنائك سائل  
 بفنائك مسكنك فبنائك قال طاووس فساد صوت الله بهذه الاوفرج الله حتى انتهى (من كلام  
 بطليموس) المرض حبس البدن والهم حبس الروح (كان ابن ابي صادق) الطبيب حين  
 انشأ مثل مذهب الاخلاق متقنا لا يخزاه الحكمة دعاءه السلطان الى خدمته فأرسل اليه ان القنوع  
 يساعدك لا يصح لخدمة السلطان ومن أكره على الخدمة لا يذفع بخدمته (الشريف الرضى)

أسيخ الغبط من نوب الليالى \* ولا يشعرون بالخلق المغبط  
 وارجو الرزق من خرق دقيق \* يسد بسلك حومان غليظ  
 وأرجع ليس في كفى منه \* سوى عض اليدين على المخطوط  
 (ابن المعتز)

دمعة كالقؤل الرطب على الخد الاميل هطلت في ساعة البين من الطرف الكبير  
 حين هم القمر الزا \* هرعنا بالافول انما يفتضح العا \* شق في وقت الرحيل  
 (الرباعي)

لميق من طلب العلا \* الا تعرض للحنوف فلا قدن عمتي \* بين الاسنة والسيرف  
 \* ولا مطلبين ولوزا شت الموت يلع في الصفوف

(لعضهم)

الدهر لا يبق على حالة \* لكنه يقبل أو يبر  
 فان تلقاك بمكر رهه \* فاصبر فان الدهر لا يصبر

(عما قيل في تفضيل الموت على الحياة) قال بعض السلف من مؤمن الاوالموت خير له من الحياة لانه  
 ان كان محمدا فانه تعالى يقول وما عند الله خير وابقى الذين امنوا وان كان مصفا فانه تعالى يقول  
 ولا يحسن الذين كفروا انما على لهم خيرا لانهم انما على لهم لينادوا انما (وقال) الفلاسفة  
 لا يكمل الانسان حدا الانسانية الا بالموت (وقال بعض الشعراء)

جزى الله عنا الموت خيرا فانه \* ابر بنامن كل بر وادى  
 يجهل تخليص النفوس من الاذى \* ويبنى من الدار التي هي اشرف

(وقال أبو التاهية)

المزى يأمل أن يعيش وطول عمره قد يضره  
تقضى بشأسته وفيه \* في بعد حلو العيش مره  
وتقصونه الأيام حسنى لا يرى شيئا يسره  
(لجامع الكتاب)

ان هذا الموت يكرهه \* كل من عشى على الضمير  
وبعين العغل لو نظروا \* لراوه الزاحمة الكبرى  
(الوزير الملهب لسانك)

الاموات يباع فاشتره \* فهذا العيش ما لا خيرة فيه  
جزى الله آتاه من نفس حر \* تصدق بالوفاء على أخيه  
إذا أصبحت قراقت شوقا \* ألا باليتنى أمست فيه

(من اعظم الاكفان) العجب وهو هلاك كما ورد في الحديث قال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات  
شيخ مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه (قال السافى في تاريخه) في سنة ٤٠٠ كان ظهور  
النار بضارج المدينة النبوية وكانت من آيات الله تعالى ولم يكن لها على قدمها وشد ضوئها  
وهي التي أضاعت لها عناق الابل يضرى فظهر ظهورها المجزة العظمى التي أخسر بها النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان نساء المدينة يغزلن على ضوئها بالليل وبقيت أبنا ما وطن أهل المدينة  
انها القيامة وضحوا الى الله تعالى وكان ظهورها في جادى الآخرة وكانت تأكل كل ما تأتى عليه من  
احجار أو رمال ولا تأكل الشجر ولم يكن لها وذهب اليها بعض غلمان التمرى صاحب المدينة  
فأدخل فيهما سهما فأكلت النار نصيب له ثم قلبه وادخله فيها فأكلت ريشه وبقي العود بصاله قال  
بعضهم ان هذه عدم أكلها الشجر كونه في حرم المدينة النبوية قال صاحب التاريخ والظاهر ان  
السهم لم يكن من نصير الحرم لأن شجره لا يصلح للمعام ولعل السر ان هذه النار كانت آية من  
آيات الله العظام جاءت خارقة للعادة فخالفت النار المعهودة وكانت تترك ما حرم عليه فيصير سدا  
لا يسلك فيه حتى سدت الوادى الذى ظهرت فيه بعد عظيم بالحجر المسبوك بالنار انتهى (للبشار)

خبر اخوانك المشارك في المنسر وابن التمرى في المعرونا  
الذى ان شهدتمك في الحسى وان غنت كان معهما وعينا  
أنت في معشر اذا غنت عنهم \* بدلو كل ما ينسلك شينا  
واذا مارأوك قالوا جيبا \* أنت من أكرم البرايا علينا  
ما أرى للأنام وداحيها \* صار كل الوداد وراومنا  
(قال بعض العرب) اذا مت أين يذهب في قبيل الى الله فقال ما أكره ان اذهب الى من لم أر الخمر لا  
منه فندم حول هذا المعنى أبو الحسن التهاى في حريفة لابنه حيث يقول  
أبكيه ثم أقول معنذاله \* وفقت حيث تركت الأم دار  
جاورت أعدائى وجاور ربه \* شستان بين جواره وجوار  
(خلا عراقي) يا امرأة لم تنقصر له آله فقالت قم خائبا فقال الخائب من فتح الجراب ولم يكتل له

(اسم الجدهان)

خف اذا أصبحت ترجو \* وارح ان أصبحت تخاف

ربك مكر وخفاف \* فسيب الله لطائف

(سعد بن عبد العزيز)

يا من تكلف اخفاء الهوى جلدا \* ان التكلف يأتي دونه الكلف

وللحب لسان من شمله \* مما يحزن من الاهواء يسترف

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ما أسر المرء سريرة الا ألبسه الله رداه ان خيرا فخير وان شرا فشر

أخذ بعض الأعراب فقال

وإذا أظهرت امرأعتنا \* فليكن أحسن منه مائس

فمسر الخسر موسوم به \* ومسر الشكر موسوم بشر

(ولي الجاحج اعرابيا) ولاية تنصرف في الخراج فعزله فلما حضر قال له يا عبد الله أكلت مال الله فقال

الاعرابي ومال من أكل ان لم اكل مال الله لقد ردت ايليس على أن يعطيني فلما واحدنا لم يعقل

فذهبك وعفائه (ليس لتبقي الجزء) حجة أقوى من حكاية وضع الكرة على السطح المستوي اذ لو

انقسم موضع الملاقاة لوصل من طرفه الى مركزها لحدث مثلث متساوي الساقين ويخرج من ملاقاته

القاعدة عمودا الى المركز فخطوط الثلاثة الخارجة من المركز الى المحيط متساوية لانها كذلك ويلزم

إماوله الساقين من العمود لانهما وتر القامتين وهو وتر الخادتين انتهى (دخل جيم الاناعم) على

معاوية فنظر الى ساقيه فقال أي ساقين هما لو كانا جارية فقال جيم في مثل عجبتك يا معاوية

فقال معاوية واحدة واحدة والبادئ أعظم (من الكلمات) الجارية بهجري الاشبال الاله اثره على

اللسنة الغريب من ليس له حبيب اذا نزل القدر على البصر ما الانسان الا بالقلب واللسان الحر

حر وان مسه الضر العبد صدق وان ساعد محب الاعتراف يديم الاعتراف بعض الكلام اقطع

من المحاسن المبنية نذهب الفطنة المرأة وبخانة وليست قهرمانة اذا قدم الاخاء سمج التناء لكل

ساقطة لا قطة (اسامات الاسكندر) وضوءه في ثاقوب من ذهب وجلاوه الى الاسكندرية ونديه جماعة

من الحكماء يوم موته فقال بليجوس هذا يوم عظيم العبره اقبل من شرم ما كان مديرا وادبر من خبره

ما كان مقبلا وقال ميلادوس خرجنا الى الدنيا جاهلين وألقنا فيها غافلين وفارقناها كارهين

وقال افلاطون الثاني ايها السامعي المتعصب جئت ماخذ لك قوليت ما تولى عنك فلم تنك أوزاره

وعادى الى ضريك مهناه ومخاره وقال مسطور قد كنا بالاسم تقدر على الاستماع ولا تقدر على

الكلام واليوم تقدر على الكلام ولا تقدر على الاستماع وقال ثاؤن انظر الى حلم النائم كيف

انقضى وانى ظل الغمام كيف انقضى وقال اخر ما سافر الاسكندر سافرا بلا عون ولا علة غير سنده

هذا وقال اخر لم يؤدبنا بكلامه كما ادبنا سكرته وقال اخر قد كان بالاسم طلعته علينا حياة واليوم

انظر اليه سقم (وقع في كلام بعض الافاضل) ان بدل القلط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف أخويه

قال ولذا لم يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلامه هذا حق فان عدم وقوع بدل القلط في

القرآن لا يستلزم القلط عليه سبحانه لاساقاله هذا القائل (قال بعض حكماء الانصار) انا والله

لنذكره ان تستغل الناس هذه العلوم فان المستعدين لها قليلون والمتفرغون من المستعدين لها اقل

والصابرون من المتفرجين أقل (مرض نصر) فعاده أوصالح وقال مع الله ما لك فقال له نصر قل  
معص بالصاد فقال له أوصالح السين تبدل من الصاد كما في الصراط وصقر فقال له نصر إن كان ذلك  
فانت إذن أوصالح فقبل من كلامه انتهى (صاحب المثل السائر) بعد أن شدد التذكير وبالغ في  
التفتيش على الذين يستكثرون في كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التفتيش والتعقير  
في كتب اللغة أو رد آيات السموول المشهورة التي أولها

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه \* فكل رداءه يرتديه جميل  
أوردتها في المجلد الرابع ثم قال إذا نظرنا إلى ما تضمنته من الجزالة خلطها هاز برمان الحسد ودهى  
مع ذلك مهلة مستعذبة غير فظة ولا غليظة ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما يكاد يذوب  
لرقته وأورد الآيات المشهورة لعروة بن أذينة التي أولها

إن التي زعت فؤادك ملها \* خلقت هوالك كما خلقت هوى لها  
ثم قال وبما رقص الاسماع وبرف على صفحات القلوب قول يزيد بن الطثيرة  
بغضى مسن لومر بردبناه \* على كبدي كانت شفاه أنامله  
ومن هابني في كل شيء وهبته \* فلا هو يعطيني ولا أنا سائله  
ثم قال إذا كان ذاقول سأ كن في الفلاة لا يرى الأشعة أو قصومة ولا يأكل الاضياء أو يربوعا  
هأبال قوم سكنوا المحضرو وجدوا رقة العيش يتعاطون وحتى الألفاظ وشظف العبارات (ثم  
قال) ولا يخلط إلى ذلك الا جاهل بأسرار الفصاحة أو طر عن سلوك طريقها فان كل أحد يمكنه  
أن يأتي بالوحشي من الكلام وذلك بان ينقطه من كتب اللغة أو يلقفه من أربابها ثم قال هذا  
العاس بن الاحنف قد كان من أوائل الشعراء في الاسلام وشعره كمر القسم على عنبات الاغصان  
أو كزلات مال على مرار رحمان وليس فيه لفظة واحدة قريبة يحتاج إلى استخراجها من كتب  
اللغة فمن ذلك قوله \* وافي لبرضني قليل والكم \* وإن كنت لأرضي لكم بقليل  
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم \* من الود الاعدتم بصميل  
وهكذا ورد قوله في فوز التي كان يشدب بها في شعره

يا فوز يا منية عباس \* قاي بغدى قليلك القامى  
أسأت إذا حفت ظني بكم \* واخرم سوء الظن بالناس  
يلقني الضوق فأتبكم \* والقلب عمالوه من الياس  
وهل أعذب من هذه الألفاظ وأرشق من هذه الآيات وأعلق في الخاطر وأسرى في السمع ومثلها  
تخف روائح الأوزان وعلى مثلها تمهر رواقد الاحقان وعن مثلها تتأخر السوابق عن الرهان  
ولم أجربها باني يومان الا بام الاتذكرت قول أبي الطيب المتنبي  
إذا شاء أن يلهو بلحية أحتق \* أراه غباري ثم قال له الحق

ومن الذي يستطيع أن يسلك هذه الطريق التي هي مهلة وعرة قريبة بعيدة وهذا أبو العتاهية  
كان في غرة الدولة العباسية وشعره العرب اخذوا كثيرا وأثامت شعره وجدته كالسقاء  
الجباري رقة ألسان وطافة سبك وكذلك أبو نواس (ثم قال) ومن أشعار أبي العتاهية الرقيقة  
قوله في قصيدة يمدح بها المهدي ويشتب بجارته عتب وكان أبو العتاهية يهاها



الامالسديقي ما لها \* قتل فاجل ادلالها لقد اتعب الله قاي بها \* واتعب في اليوم غذالها  
 كأن يبعث في حشما \* سلكت من الأرض غذالها  
 (ومنها في المديح قوله)

أتمت الخلافة منقاد \* اليه تجر برأذيها فلم تك تصيح الاله \* ولم يك يصيح الاله  
 ولورامها أحد غيره \* لززلت الأرض زلزالها

ويحكى ان بشارا كان حاضرا عند انشاد أبي العتاهية هذه الأبيات فقال انظروا إلى أمير المؤمنين  
 هل طار عن كرسية ولعمري ان الأمر كما قال بشار واعلم ان هذه الأبيات من رقيق الشعر غزلا ومديحا  
 فقد أذن لها شعراء ذلك العصر وتأهيبك بهم ومع ذلك فانك تراهم من السلاسة واللطافة في  
 أقصى الغائيات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل المتنع فتراه يعطيك واذا أردت مماثله  
 يروغ عنك تباروغ الشعب وهكذا ينبغي أن يكون الكلام فان خبر الكلام ما دخل في الأذن  
 بغير اذن وأما الهدوء والتوضيح في الألفاظ فتلك أمة قد خلت ومع ذلك فقد عيب على مستعملها  
 في ذلك الوقت أيضا اه (قال ابن عباس) رجل في يده درهم ليس لك حتى يخرج من يدك  
 (ومن هذا أخذ الشاعر قوله) أنت لئال اذا أمسكت \* فاذا أنقته قال لئال لك  
 وقد حاش حول هذا المعنى الجري حيث يقول

وشروا فيه من الخلاق \* أن ليس يعني عنك في المضائق \* الا اذا فرور الارباق  
 (قال بعض الأعراب) ما لئال ان لم يكن لك كنت له (قال بشار) ما من شعر قوله امرأاة لا وفيه مدحة  
 الاونة قبل له فمات قول في الغيبة قال لا تلك لها أربع خصي (ولغضا في اخيه مصر)  
 وما لئال كف امرئ متناول \* من الحمد الا كان ما لئال أطول  
 ولا يلع المهدون في القول مدحة \* وان أكثروا الا وما لئال أفضل

(في المثل) جاؤا على بكرة أبيهم هذا مثل يضرب للجماعة اذا جاؤا كلهم ولم يختلف منهم أحد والمكة  
 الفتية من الأبل وأصل هذا المثل انه كان لرجل من العرب عشرة بنين فخرجوا إلى الصيد فوقعوا  
 في أرض العدو وقتلواهم ووضعوا رؤسهم في غزالة وعلقوا الخلافة في رقبة بكرة كانت لابي  
 المقتولين فغيات البكرة بعد هدوءه من الليل فخرج أبوههم ووطن ان الرؤس بيض النعام وقال  
 قد اسطادوا نعاما وارسلوا البيض فلعنا انكشف الأمر قال الناس جاء بنو فلان على بكرة أبيهم  
 (من ملح العرب العزلة) هذا امرأى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ما لئال في غزائك  
 هذه فقال وضع عناصيف الصلاة وفرجوا نغزونا أتوى ان يوضع عناصيف النسا لا نخر (البرهان  
 السلسلي) على نقي الجزء الذي لا يتجزأ أو وجد الجزء لكان ضلعا الثلث كالتالت وهو يامل  
 بالشكل الجمجاري لا تافرض سلعا على حافظ بين أسفله ورأس السلم عشرة أذرع مثلا وكذا بين  
 أسفلهما يتغير السلم على الأرض فهو مما ين برأسه الحائط بحيث تعظم قاعدة التالت آنا فالتاما  
 فكما قطع على الأرض جزا قطع رأسه على الحائط جزا وهكذا فاذا قطع عشرة أجزاء انطبق السلم  
 على قاعدة التالت فكان السلم عشر بن ذراعا فساوى مجموع الضلعين وهو محال (قولهم انطبق  
 مركز ثقل الأرض على مركز العالم) على ما هو التحقيق يستلزم حركة الأرض بجملة ما بسبب تحرك  
 ثقل عليها يريدون تحركها إلى خلاف جهة تحرك الثقل كما يظهر بان في ثقل إلى جهة حركته

كألفه بعض الفضلاء انتهى (حكى الاصمعي) قال كنت أقرأ السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما  
 جزأين كسبانكلا من الله والله غفور رحيم وبجني اعزاني فقال كلام من هذا فقلت كلام الله  
 قال أعدوا فعدت فقال ليس هذا كلام الله فانتهمت فقرأت والله عزيرحكيم فقال أصدت هذا  
 كلام الله فقلت أقرأ القرآن قال لا فقلت من أين علمت فقال با هذا عزيرحكيم فقطع ولوعفر وزعم  
 لما قطع انتهى (قال بعض الحكماء) من شرف الفقر أنك لا تجد أحدا يعصى الله ليقفروا أكثر  
 ما يعصى المرء ليستغنى أخذه هذا المعنى محمود الوراق فقال

أنك تعصى لننال الغنى \* وأنت تعصى الله كي تنفق

يا عائب الفقر لا تنجز \* عيب الغنى أكثر لو تقهبر

(البرهان التري) تفرض جهنم مستديرا كالترس وقطعه ثلاثة خطوط متقاطعة على المركز  
 إلى ستة أقسام متساوية فكل من الزوايا الست الواقعة حول المركز ثلثا قائمة والانفراج بين  
 ضلعي كل بقدر امتداده أذ وصل بين طرفيهما مستقيم لصار مثلثا متساوي الأضلاع لأن زوايا  
 كل مثلث قائمتين والساقان متساويان فازوايا متساوية فالأضلاع كذلك فلو امتد الضلعان  
 إلى غير النهاية لكان الانفراج كذلك مع أنه محصور بين حاصرين انتهى (قال بعض الحكماء)  
 من ضاق قلبه اتسع لسانه (ومن كلامهم) ينبغي للعاقل أن يجمع إلى عقله عقل العقلاء وإلى رايه  
 رأى الحكماء فان رأى الفسق بما زل العقل الفرد بما ضل (قال الحسن البصري) يا من  
 يطلب من الدنيا ما لا يلحقه أترجو أن تلحق من الآخرة ما لا تظله (ومن كلامهم) أنت إلى ما لا  
 ترجو أقرب منك إلى ما ترجو (من كلام أبي الفتح البستي) من أصح فاسده أرفع حاسده عادات  
 السادات سادات العادات من سعادة جددك وقوفك عند جددك الرشوة وشراء الحاجة اشتغل  
 عن لذاتك بعبارة ذاتك (من التوراة) من لم يؤمن بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم يشكر نعمائي  
 فليخدر باسمواي من أصبح حزينا على الدنيا فكأنما أصبح ساهطا على من قاضى لغني لأجل غناه  
 ذهب ثلثا دينه بالإن آدم ما من يوم جديد إلا وبأى اليك من عندي رزقك وما من ليلة جديدة  
 إلا وتأتى إلى الملائكة من عندي بعمل فبه خير اليك نازل وشرك إلى صاعد يا بني آدم أطيع عوفي  
 بقدر حاجتك إلى واعصوني بقدر صبركم على النار واعلموا الدنيا قدر لمتكم فيم أوتروا ودوا والآخرة  
 بقدر ما تشك فيها يا بني آدم زارع عوفي وطامل عوفي واسطوفني أربحكم عندي ما لا عين رأت ولا ذن سمعت  
 ولا خطر على قلب بشر يا ابن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك فإنه لا يجمع حب الدنيا وحبي في قلب  
 واحد يا بني آدم اجعل ما أمرتك به منتهى لك جعلك حيا لا تموت أبدا يا ابن آدم أذا وجدت  
 قسوة في قلبك وسقاي جسمك وتقصية في مالك وحرمة في رزقك فاعلم أنك قد تكلمت فيها  
 لا بعينك يا بني آدم أكثر من الزاد فالطريق بعيد وخف الحمل فالصراط دقيق وأخلص العمل  
 فان التأديب يصير أعرافك إلى القيور ونفرك إلى الميزان ولذا نك إلى الجنة وكن في أكن لك وتقر  
 إلى بالاستهانة بالدنيا تبع من النار يا ابن آدم لمس من انكسر مركبه وبقى على لوح في وسط البحر  
 ما عظم مصيبة منك لأنك من ذوقك على يقين ومن غلاك على خيال (قال في التبيان) في قوله تعالى  
 أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى هاربين تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا الضلالة  
 تبعية وما رجحت تجارتهم ترشيع وقوله وما كانوا مهتدين تجريد (وقال الطيبي) أيضا في التبيان في

فن البديع ان قوله وما كانوا مهتدين اي قال لان المطلوب التصديق منصرفاتهم سلامة رأس  
المسال فالزبح وريحاً تضيق الطليان وتبقى معرفة التصرف في طرق القارة فيتحيل لطرق المعاش  
وهؤلاء أعضاء الطلبة وضواوا الطريق فدمروا ونحو ذلك قال في الكشف (قال جامع  
الكتاب) كلام الطيبي في الاستعارة معاند كلامه في الايغال لان ما ذكره في الايغال يقتضي ان يكون  
قوله تعالى وما كانوا مهتدين ترشيداً لا تجريد او هو الحق اذا حمل عليه يكسب الكلام رونقاً  
وطلاوة لا يوجدان فيه لو حمل على التجريد كما لا يخفى على من له دراية في أساليب الكلام فقوله  
بالتجريد باطل وعن حلية المحسن عامل (وأقول أيضاً) القول بأنه ايغال باطل أيضاً لان الايغال  
كما ذكره نعيم الكلام يشكته رائدة يتم المعنى بدونها وهو معدوم من الاطناب ثم نواله بقوله تعالى  
اتبعوا من لا يستأجركم أجراً وهم مهتدون فان الرسول مهتد لا محالة لكن فيه زيادة حدث على الاتباع  
كذا قالوا وقوله تعالى وما كانوا مهتدين ليس من هذا القليل كما لا يخفى فالحق انه ترشيد ليس  
الا وان كلام الطيبي متارض والمتعارضان ساقطان فليتأمل (قال الانجنيب فيس) صهرت  
ليته في طاب كلمة أرضي بها ساطن ولا أسخط بهاري فيا وجدتها (الصلاح الصدقي)

كيف بزور الخيال طارفا \* ابراه متحكماً جفا ووبين  
والنوم قد غاب من ذنبتم \* ولم تقص لي عليه عين  
(وله)

أندى حبيبان أقل لك انه \* بدر فسدني عليه ولا تسل  
وجه خلا إذا أثر الجدي في \* وجناحه فكانه قرص العسل  
(قال في الخفة) لو جعل للأفق دائرة يرميها الخط الخارج من البصر عما ساء الارض منتهيا الى  
السماء يكون الظاهر من الفلك أكثر من الخفي بأربع دقائق وست وعشرين ثانية ان كان قامة  
الشخص الخارج الخط من بصره ثلاثة أذرع ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته في أن الظاهر  
من السماء أكثر من نصفها (قال بعض الحكماء) في مدح السفر ليس بذلك وبين البلاد رحم  
نخيل البلاد ما لك (قال بعض الحكماء) ان الله لم يجمع منافع الدارين في أرض بل فرقها (لبعضهم)  
ليس ارتخا لك ترقاد العلاسرا \* بل المقام على خيف هو السفر  
(غيره)

اشد من فاقة الزمان \* مقام نوحى هوان فامترق الله واستعنه \* فانه خير مستعان  
وان ياتمزل بحر \* فن مكان الى مكان  
(وبما كتبه والذي الى)

خف التفرق لمقتضا التفتي \* فبالفة تركم من فقار كمر  
وفي كل أرض أضرب همة \* فان واقفتك والافتى  
فما الارض محصورة في هراء \* ولا الرزق في وقفها منحصر  
(الصولي بمدح ابن الزيات)

أحسب اذا هيمته \* وأب براذا ما قد سدر  
يعرف الابعدان أثرى ولا \* يعرف الا دفى اذا ما افترا

## (أولفتح البقي)

لست تنقلت من دار إلى دار \* وصرت بعد ثواري من أسفار  
 فالجوس عز النفس حيث قوى \* والشمس في كل برج ذات أنوار  
 (أجمع الحساب) على أن تعريف العدد بأنه نصف مجموع حاشيته وهو لا يصدق على الواحد إذ  
 ليس له حاشية تحتانية وفيه نظراً إذا الحاشية القوقانية لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية  
 التحتانية عنه ومن ثم كان مجموع حاشيته وقد أجمعوا على أن العدد إما صحيح أو كسره فتقول الحاشية  
 التحتانية للواحد هي النصف فالقوقانية واحد ونصف لانهما تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف  
 عنه كما هو شأن حواشي الأعداد والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق على الواحد  
 بل نقول التعريف المذكور صادق على جميع الكسور أيضاً وليس مخصوصاً بالصالحين مثلاً يصدق  
 على الثلث أنه نصف مجموع حاشيته فالقوقانية السدس والقوقانية ثلث وسدس أي نصفها  
 ولا شك أن الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد (أهدى أبو اسحق الصابغ) في يوم

المهرجان لعرض الدولة صطرلاباً في دور الدرهم وكتب معه هذه الآيات

أهدى إليك بنو الأملك واجتهدوا \* في مهرجان حسد أنت تبليه  
 لكن بيدك إبراهيم حين رأى \* سمو قدرك عن شيء يساميه  
 لم يرض بالأرض يهديها إليك فقد \* أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه

(لعضم)

أذا قد املك باللهو مشغلاً \* فأحكم على ملكه بالويل والحرب  
 أما ترى الشمس في الميزان هابطة \* لما غدايت نجم اللهو والطرب  
 (لعضم)

لا عنعنك خض العيش في دعة \* من أن تبذل أولمانا وبطان  
 تلقى بكل بلاد أن حلت بها \* أرضاً بأرض وأخواناً بأخوان  
 (ابن نباتة المصري) يعني بعض الأمراء بعيد الفخر

تمن بعد الفخر وابق معتمداً \* بأمة السامعي العلان فاذ الامر  
 تقلدنا فيسه قلنا نذائع \* وأحسن ما تبدوا للقلاد في الفخر

(قال بطليموس) أفرح بما ينطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطق به من الصواب (وقال  
 أفلاطون) انفساطك عورة من عورتك فلا تبذلها إلا لما من عليه (ومن كلامهم) احتفظ  
 الناموس بحفظك (وقال أرسطوطاليس) اختصار الكلام على المعاني وقيل له ما أحسن ما جله  
 الإنسان قال السكوت (ومن كلامه) استغناؤك عن الشيء خير من استغنائك به (ومن كلامه)  
 الشام أصبح رأساً ما أكرام أصبح نفوساً (وقال سقراط) لو أن في قولي لأعلم أن أخباراً بأن أعلم  
 لقلت في لأعلم (وقال) لا يظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فانه متى رأى منك تغيراً زادك (قال  
 في المثل السائر) كان ابن الخشاب أماماً في أكثر العلوم وأما العربية فكان أبا عذرتها وكان يقف  
 كثير على خلق القصاصين والمشعذين فإذا جاء طلبة العلم لايحذونه فقيم على ذلك وقيل له أيت  
 أمام في العلم فأوقوفك في هذه المواقف فقال لو علمت ما أعلم لما اتيت طلبة العلم استغنت من محاورات

هو لا الجبال فوان خطاية تحرق في ضمن هذا فانهم لو اردت ان اتي بمثلها لم استطع فلما احضر  
 لاسماعتها انتهى (قال السيد) في حاشية الكشف في قوله تعالى فأتوا سورا ومن مثله ويجوز ان  
 يتعلق بقاوتوا الضمير لامد أو رد عليه أنه لا يجوز ان يكون الضمير حيثما لنا أيضا كما جاز  
 ذلك على تقدير أن يكون النظم صفة للسورة وأوجب وجهين الاول أن فاقوا مقصده فغيرهم  
 باعتبار ما أتى به فلو يتعلق بقوله من مثله وكان الضمير لنزل تبارك من أنه مثل ما حققوا أن يحرقهم  
 إنما هو عن الاتيان بشئ منه بخلاف ما اذا رجع الضمير الى العبد فان له مثلا في البشرية والعربية  
 والامة فلا محذور الثاني ان كلمة من على هذا التقدير ليست بيانية اذ لا مهم هناك واضاهه مستقر  
 ابد فلا يتعلق بالامر لولا ولا تبعية والا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك اخذت من  
 الدراهم ولا معنى لاتيان البعض بل المقصود الاتيان بالبعض ولا محال لتقدير الماعم وجود من كيف  
 وقصد صرح بالماتى به أعني بسورة فتمين أن تكون ابتدائية وحينئذ يجب كون الضمير للعبد لان  
 جعل التكلم بمد لا لا تيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مد لما هو بعض  
 منه ألا ترى أنك اذا قلت انت من زيد بشعر كان القصدي معنى الابتداء أعني ابتداء الاتيان بذلك  
 الشعر من زيد مستحسنا فيه بخلاف ما لو قلت انت من الدراهم بدرهم فإنه لا يحسن فيه قصد  
 الابتداء ولا تره فيه فطره ساجدة وان فرض صحة ما قيل في النحويان جميع معانها راجعة اليه ولا معنى  
 بالمعنى الفاعل ليتوجه أن التكلم بمد الكلام نفسه لا لا تيان بالكلام منه بل ما بعده صرفا  
 مدد آمن حيث يعتبر انه اتصل به أمره امتداد حقيقة أو توهمها انتهى كلام السيد الشريف (قال  
 ابن أبي الحديد) في كتابه المسمى بالفلك الدائر على التل الماثران ما زعم صاحب كتاب التل الماثران  
 أنه استطراد وهو قول بعض شعراء الموصول مدح الامير قرواش بن القلندر قد أمره أن يسمي به  
 وزيره سليمان بن فهد وواجهه ابي جابر مغنيه البرقيدي في ليلة من ليالي الشتاء وأراد بذلك  
 الدجاجة والورل بهم في مجلس الشرب

وليل كوجه البرقيدي ظلمة \* وبردا عاتيه وطول قرويه  
 سر متونى فيه نوم مشرد \* كعقل سليمان بن فهد يوديه  
 على أولق فيه التفات كانه \* أبو جابر في طيشه وجفونه  
 الى ان يداضوه الصباح كانه \* ستاوجه قرواش وضوء جبينه  
 فليس من الاستطراد في شئ لان الشاعر قصد الى هباء كل واحد منهم ووضع الايات لذلك  
 وضمون الايات كلها مقصوده فكيف يكون استطرادا (العباس بن الاحنف)  
 قلبي الى ماض في دامي \* يكثر آخراني وارجامي  
 كيف احترامني من عدوي اذا \* كان عدوي بين اضلاحي  
 (لعضم)

لم أخل للشباب في دعة الاشبه ولا حفظه فداة استعلا

زائر زارنا أقام قليلا \* سودا العصف بالذئب وورلي

(الصالح الصغد)

أنا في حال تقيض معكم \* وهو في شرع الهوى لا يسوغ

بلى الصبر واضحى هرما \* والتمنى في وصلكم دون البلوغ  
(فقر)

هل الدهر يوم باليلي يعود \* وأيامنا بالوئى هل تعود

عهود تنقضت وعيش مضى \* بنفسى والله تلك العهود

الأقل لسكان وادى الحمى \* هنيتالكم في جنان الخلود

أفيضوا علينا من الماء فضا \* فغن عطاش وأنتم ورود

(كان يوم القمر) يقبل ضوء الشمس لكثافته وينعكس عنه لصقلته كذلك الأرض تقبل ضوءها لكثافتها وتنعكس عنها لصقلتها الا حاطة الماء باكثرها وصيرورتها معها ككرة واحدة فاذن لو فرض شخص على القمر تكون الأرض بالقياس اليه كالقمر بالنسبة اليها وبحركة القمر حول الأرض يحل اليه انهما مقتركة حوله وبشاهد الاشكال الدالية والبدوية وغيرهما في مدة شهر لكن اذا كان لنا بدر كان له محاق واذا كان لنا خسوف كان له كسوف ولوقوع اشعة بصره داخل بخروط ظل الأرض ومنه اياها من وقوعها على المستدير من الأرض والماء بالشمس واذا كان لنا كسوف كان له خسوف لوقوع اشعة بصره داخل بخروط ظل القمر ومنه اياها ان تقع على الأرض الا ان خسوفه لا يكون ذا مكث بعتدله لكونه بقدر مكث الكسوف ويكون لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف ولان بعض وجه الأرض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوي فكما يرى على وجه القمر الهوى يرى على وجه الأرض مثله وهذا الفرض وان كان محال لا يمكن تصور بعض هذه الاوضاع بعد الفسك على تقيل أى وضع أراد بسهولة (من التهج) ملائكة أسكنتهم سمواتك ورفعتمهم عن أرضك هم اعلم خلقك بكث وأخوفهم لك وأقربهم منك لم يسكنوا الاصلاب ولم يضعوا الارحام ولم يخلقوا من ماء مهيمن ولم يشبههم رب المذون وانهم على مكانهم منك ومثلهم عندك واستجماع هواهم فيك وكثرة طاعتهم لك وقلة غفلتهم عن أمرك لو ياتوا كنه ما خفي عليهم منك لغروا أعمالهم ولا زروا على أنفسهم ولعرفوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك ولم يطيعوك حق طاعتك سبحانه خالقهم ومعبدوا خلقك ديار وجعلت فيها مادية مطعما ومشرابا وزاجا وحيدا ما وقصورا وانهارا وزروا وثمارا ثم أرسلت داعيا يبعوا اليها فلا الداعي أجابوا ولا فيما رغبتم رغبوا ولا الى ما شوق اليه اشتاقوا واقبلوا على جيفة قد اقتضوا بها كلها وأصلحوها على جهنم ومن عشق شيئا عشى بصبره وامرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة ويسمع باذن غير صحيحة قد تحرق الشهوات عقله وأما ت الدنيا قلبه ولها عليا نفسه فهو عبيد لها ولن في يديه شيء منها حيف فالزال اليها وحيفا أقبلت أقبل عليها لا تستجرب الى الله ترابجر ولا يتعظم منه بواعظ وهو يرى المأخوذ في العرة حيث لا اقاله لهم ولا رجعة كيف تنزل بهم ما كانوا يجهلون ويأثمهم من فراق الدنيا بما كانوا يامنون وقدموا من الآخرة على ما كانوا يعدون فغير موصوف ما تنزل بهم اجتمعت عليهم سكرة الموت وحمرة القوت فقترت لها اطرافهم وقصرت ألوانهم ثم ازداد الموت فيهم ولو جاحيل بين أحدهم وبين منة وانه لين اهله ينظر اليهم بصبره ويسمع باذنه على صفة من عقله ويقام من لجه يفكر فيم ألقى عمره وفيه اذهب دهره ويتذكر أموا لاجعها أغص في مطالها وأخذها من بحر ماها

ومشقة ثم اقدر لمتة تبعات جمعها واشرف على قراقتها تبقى لمن رواه ينعمون بها ويتمتعون فيها كرون  
 النساء لغيره والحب على ظهروا والمرء قد ظفرت بهونه بها وهو بعض يديه ندامة على ما انكشف  
 له عند الموت من امره وزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره وتبقى ان الذي كان يغطه بها ويحسده  
 عليها قد جازها دونه فلم يزل يبالغ في حسده حتى خالط الموت سمعه فصار بين أهله لا ينطق بالسانه  
 ولا يسمع بسمعه يردد طرقه بالتطرق في وجوههم يرى حركات ألسنتهم ولا يسمع رجوع كلامهم ثم  
 ازداد الموت التباطؤ فيه كقبض بصره كما قبض سمعه ونحو ذلك من وجوه من جسده وصار جيفة  
 بين أهله قد أوشى من جانبه وتناعدوا من قدره لا يعذبوا كما ولا يحب دأبها ثم جلاها الى حفرة في  
 الأرض فاسلموه فيه الى عمله وانقطعوا عن رؤيته حتى اذا بلغ الكتاب أجله والامر مقاديره  
 وألقى انوار خلقه بآله وجاء من أمر الله ما يريد من تعذيبه ينطقه أماد السماء وفطرها وأرج  
 الأرض وأرضها وقلع جبالها ونسفها وذلك بعضها بعضا من هيبه جلالة وخوف سطوته فانجرح  
 من فيها وجددهم بعد اخلاقهم وجمعهم بعد نفر يقهم ثم ميزهم لمباريهم مسا لهم من خفايا  
 الاعمال وجعلهم فريقين أتم على هؤلاء وانتم من هؤلاء فاما أهل الطاعة فاما بهم بمجواره  
 وخلدهم في دار حيث لا يظعن التزول ولا يغير بهم المحال فلا تنوهم الا فزع ولا تسألهم  
 الاسقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشغفهم الاسفار وأما أهل العصية فآثرهم شراد وغل  
 الابدى الى الاعناق وقرن الذواصي بالاصدام وألهمهم سرايسل القطران ومقطعات النيران في  
 عذاب قد اشتد شدة وناب قد أطلق على أهله نار لها كل ما خبث جلب ولهب ساطع وقصيف  
 هائل لا يظعن مقعها ولا ينادى أسيرها ولا تقسم كيولها ولا مدة للدار فتفى ولا أجل للقوم  
 فيه قضى انتهى (فيل بعض الحكاه) أما أحب اليك أخوك أم صديقك فقال إنما أحب  
 أخى اذا كان صديقي (قال بعض العارفين) ان الشيطان قاسم أبائك وأهلك إنما لمعان  
 النساء حين وقد رأيت ما فعل بهما وأما أنت فقد أقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه  
 فبعتك لأغوينهم أجمعين فماذا ترى يصنع بك فشمع عن ساق المحرق منه ومن كعبه ومكره  
 وتحديته (قال بعضهم) الاب دب والاخ فخ والعزم والمحال وبال والولد بك والاعارب  
 عقارب وإنما المرء بصديقه (فيل بعض الاعراب) صف لنا فلانا وكان ثقيلنا فقال والله انه  
 ثقيل الطامه فيض التفصيل والجملة يارء السكون والحركة قد تخرج من حد الاعتدال وذهب من  
 ذات الجين الى ذات الشمال يحكي نقل الحديث المعاد وعنى على القلوب والاكباد لأدرى كيف  
 لم تحمل الامانة أرض من جلته وكيف اختاجت الى الجمال بعدما أقلته كان وجهه أيام المصائب  
 ولما الى الثواب وكما تقار به بعد الحيات وسوء العواقب وكما نما وصله عدم الحياة وموت  
 القيامة (وقال بعض الاعراب) في وصف ثقيل هو أقبل من الدين على وضع العين ثقيل  
 السكون بغض الحركة كثير الشؤم قليل البركة فهو بين الخفن والعين قتله وبين الاخص  
 والفعل حصه (النضر من المتوكل العباسي)

مضى رفع الايام من قد وضعت \* ويقادى دهر على جوح

أعلل نفسي نال حوائتي \* لا أعد على ما سافى وأروح

(عدد ائده كل حيوان) بعدد أكثر ما يمكن ان يولده في العادة ومن غمة كان ائدها الكمية

تساقية وائداء الانسان انتمى انتهى . (حدث أبو عمر والزاهد) قال ذلك بعض المرائين جبهة  
 بشوم وابقاء وعصمه ونام ليصبح بها أثر كثر المجود فاحترت العصابة الى صدغه فاشتر الثوم هناك  
 فقال له انه ما هذا يا أبت فقال يا بني أصبح بولك من بعد الله على حرف (صلى رجل) الى جنب  
 عبد الله بن المبارك ثم سلم وقام ليلا فغذب عبد الله بنوبه وقال له أما لك الى ربك حاجة (من أقوى)  
 دلائل القائلين بالخلاص رفع صحفة مائة دفعة عن صحفة مائة فلا يلزم تدريج فقال الهوا واجب  
 نالغ دفعته الآرتفاع بل دفعته في حيز الامتناع اذا الحركة تدريجية من غير نزاع انتهى (رايت)  
 في بعض التواريخ المعتمدة علم ان عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله البطيخ من مرو الى  
 بغداد وكان يبق في مدينة الرى ويرعى بما فسد منه فباخذ أهل الرى ذلك الفاسد فيزعمونه وهو  
 أصل بطيخهم الجيد وكان يبق عليه كل سنة خمسة مائة ألف درهم (قال اعرابي) ويول من  
 أفسد ثوبه بصلاح ذنبه ففارق ما أصح غير راجع اليه وقدم على ما أفسد غيره من ثقل عنه (قال  
 اعرابي لرجل بغضه) غفلنا فلم يغفل الله هرعنا فلم تتعظ بغيرنا حتى اخط غيبرنا فقد أدركت  
 السعادة من ثبه وأدركت الشقاوة من غفل وكفى بالتجربة واعظا انتهى (قال جوارى المهدي)  
 للمهدي يوما لو أدت البشران يستل البنا فيونسنا ويعد ثنا وينشدنا وهو محبوب البصر لا غيره  
 منه فاذن له المهدي فكان يدخل اليهن فاستطرفنه وقلن له يوما ودنا والله يا أبا عاذانك والذنا  
 حتى لا نفارقك ولا تنارقنا البلا ولا نهارا قال ونحن على دين كسرى فلا بلغ ذلك المولى يدى معنه من  
 الدخول علم من بعد ذلك انتهى (قال المستنصر) لذة العوا طيب من لذة القشفي وذلك لان  
 لذة لقو يلحقها جسد العاقبة ولذة القشفي يلحقها ذم التدم انتهى (سج اعرابي) فكان  
 لا يستغفر والناس يستغفرون فقيل له في ذلك فقال كما ان ترك الاستغفار مع ما أعلم من عفوا لله  
 ورجته ضئيف كذلك استغفارى مع ما أعلم من اصرارى لوم (مع بعض العارفين) فحصة الناس  
 بالدعاء في الموقف فقال لقد هممت ان أحلف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني فيهم فكففت  
 (حكى عروة) بن عبد الله قال كان عروة من أذينة نازلا في دارى بالعقيق فسمعتة يشذ لنفسه هذه  
 الايات \* ان التي زعت فؤادك ملها \* خلقت هوالك كما خلقت هوى لها  
 فيك التي زعت بها وكلا كما \* أبدى لصاحبه الصباية كلها  
 يفضله باكرها النعيم فصاغها \* بلباقة فادقها وأجلها  
 واذا وجدت لها سوا من سلوة \* شفع الضمير الى الفؤاد سلها  
 لما عرضت مسلما الى حاجة \* أخشى ههويهها وأرجو حلها  
 منعت تحتها قلت لصاحبي \* ما كان أكسرها لانا وأقلها  
 فسدنا وقال لعلها معدورة \* من بعض رقيتها فقلت لعلها  
 قال فأتاني أوالسابب الخزوى فقلت له بعد الترحيب الك حاجة فقال نعم آيات لعروة بلغني أنك  
 تحفظها فاشدده الايات فلما بلغت قوله فدنا قام وطرب وقال هذا والله صادق العهد وانى  
 لا رجوان يغفر الله له لحسن الظن بها وطلب المنزلة فقال فعرضت عليه الطعام فقال لا والله  
 ما كنت لأخاطب بهذه الايات شيئا ثم خرج انتهى (خلا اعرابي) بامرة فلما قدم منها بعد الرجل  
 من المرأة قام عنها مسرعا فقالت ولم فقال ان امرأ باع حنفة عرضها السموات والارض بمقدار





(ان) يخرج أيضا بناحا الى طه فزوايا راءه ابطا حكة كما اثبتت في الاولى مثل احب  
والثانية مثل باء والثالثة مثل ابد (ووجه ان) يخرج راء موزايل بـ و بـ  
في جهتها الى طه فزوايا ابد مساوية لست قوائم فاذا اسقطت منها زاويتي راء هـ  
المعادلتين لقائمتين وزاويتي فاحطها المعادلتين لهما اثبتت زوايا المثلث معادلة لهما (ووجه ان)  
كل مثلث فقيده زاويتان حادثتان بالاسابيع عشر ولنفرضه في مثلث ابد زاويتي بـ  
ونخرج من نقطة باء اعمدة بدو ارحه على خط بـ فزاويتا دبح هـ حـ باء قائمتان  
وزاوية دبا مثل زاوية باء وزاوية دحا مثل زاوية حاز والثاني مشتركة انتهى  
(في بعض التفسير) في تفسير قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا عجايب وجمالها رجومها  
لشعاطين ان المراد بالشعاطين المضيئون فان كلامهم رجم بالغيب يسمى اللين حين يحلب صريفا  
فاذا سلب رغبته فهو الصريح فان لم يخالفه ماء فهو محض فاذا خذى اللسان فهو فارص فاذا اخر  
فهو رائب فاذا اشتدت جوشته فهو حازر انتهى (قال ابو يزيد البسطامي) جئت جميع اسباب الدنيا  
وربطتها بحبل القناعة ووضعتها في مضيق الصدق وريتمتها في بحر الياقوت فاسترحمت (لبعضهم)  
عزير النفس من لزم القناعة \* ولم يكشف لخلوق قناعه  
نفقت يدي من طمعي وحسبي \* وقلت لقافتي مع ما وطاعة

(ابو تمام)

ينال الغنى في الدهر من هو جاهل \* ويكدي الغنى في الدهر من هو طالم  
ولو كانت الارزاق تجري على الخيل \* اذن هلكت من جهلهم الهائم

(لبعضهم)

الارب نذل كالحمار ورزقه \* ينز عليه مثل صوب الغمام

وكره كرم ليس بملك درهمها \* يروح ويندوصا فاصرا

(لبعضهم)

ادبهم طال الحوج حتى اميتته \* واضرب عنه الذرصفها واذهل

واسف تراب الارض كذا لبري له \* غلى من الطبول امرؤ متطاول

(القباطي)

كمن ادب قطن عالم \* مستكمل العقل مقل عديم

وكم جهول مكر ماله \* ذلك تقدير العزير العالم

ووجه تغير حسن الخلق والوطاء الى الشراسة والذلاء لانه ما ب غارضة وامور طارئة تجعل اللين

خشونة والوطاء غلظة والطلاقة عبوسا وهذه الاسباب تنصير بالاستقرار في سبعة الاول والولاية

التي تحدث في الاخلاق تعتبر على انطواء تسكرا امامن لوم طبع او من ضيق صدر الثاني العزل

الثالث الغنى قد تنصير به اخلاق اللين بطرا ونمو طراقة اشرا قال الشاعر

لقد كشفت الاراض عنك خلافتها \* من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

الرابع الفقر قد تغير اخلاقه بامانة نفسه من ذل الاستكانة واسفا من فاقته الغنى ولذلك قال

صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وبعضهم بسى هذه الحالة بالاماني

حوله منك اذا غممت فانهن مراوح

قال أبو التماهية

وقال آخر

اذا غممت بالليل مقبلا \* ان الخي رأس أموال المفايش  
الغنا من المهموم التي تذهل الب وتشتغل القلب فلا سم الاحتمال ولا تقوى على صبر فقد  
قال بعض الادباء الهم هو الله الخزون في فؤاد الخزون السادس الامراض التي يتغير بها الطبع  
كما يتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على الاعتدال ولا يقدر معها على احتمال السابغ علو  
السن وحسد وثالمهم فيكم يصف به الجسم من احتمال ما كان يطقه من الاقبال كذلك تغير  
النفس عن احتمال ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومض الشقاق (قال أبو الطيب)  
آلة العيش مهمة وشباب \* فاذا ولياغي المروءي

(قال بعض الحكماء) احتمال الحبيب أسير من الخلق بصورته والاعضا من الجاهل خبير من  
مساكنه (قال بعض السلفاء) لبعض الحكماء والله ان قلب واحدة سمعت عشرا فقال الحكماء والله  
لو قلت عشرا لم اسمع واحدة (وقال بعض الحكماء) غضب الاجق في قوله وغضب العاقل في فعله  
(وقال آخر) من لم يصبر على كلمة مع كل مات (كتب بعض البلغاء) كتابة بلغة الى المنصور يشكو  
فيها سوء حاله وكثرة عيبه وصديق ذات يده فكاتب المنصور في جوابه البلاغة والفتى اذا اجتماعا  
لا يرى بطواه وان أمير المؤمنين يشق عليك من البطرفا كتب بأحد هما (لبعضهم)  
سألت زماني وهو بالمجمل مولع \* وبالسفوف مشغول بالقص مختص  
فقلت له هل من طريق الى الفتى \* فقال طريقه الوفاحة والنقص  
(ولبعضهم)

سبل المذاهب في البلاد كثيرة \* والهز شوم والقود وبال

فمن يبال نفسه برحائه \* ما بال تعال تدرك الا مال

(قال بعض الصالحاء) بينما اناس يترق بعض خيال بيت المقدس اذهب الى وادهاك واذا انما  
يصوت حال ولتلك الجبال دوى منه فانبث الصوت فاذا انما برؤنة فيها شعر ملتف واذا برجل قائم  
يردد هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه  
امدا بعدا ويحذركم الله نفسه قال فوقفت خلفه وهو يردد هذه الآية ثم صاح صيحة ثم مضى  
عليه فانطرت فاقته فاقا بعد ساعة وهو يقول أعوذ بك من أعمال البطالين وأعوذ بك من  
أراض الفالطين لك تشمت قلوب الخائنين وترعب أعمال المقصرين وذلت قلوب العارفين  
ثم بعض يدبه وهو يقول مالي ولديها وما لذي سالي أن القرون الماضية وأهل الدهور السابقة  
في التراب يولون وعلى مر الدهور يغنون فنادته بلعنه الله أنما هذا اليوم خلقك انظر فراقك  
قال وكيف يصح من يبادر الاوقاف وتبادره فكيف يصح من ذهب آياته وقبب آثامه ثم قال  
أنت لمسا ويسكل شدة أتوقع بردها ثم لم يعبى ساعة وقرأوا بد الله من الله ما لم يكونوا يحسبون  
ثم صاح صيحة أشد من الأولى وخر مشيا عليه فقلت قد خرجت فخرجت فخرجت منه فاذا هو يضطرب  
ثم أفاق وهو يقول من أنا ما خطري هب لي اساءة في بعضك وخطي ستره واعبني بكرم وحوك  
اذا وقت بين يدك فقلت لئلا يسدي بالذي ترجوه لئلا تحك وتيق به الا كلني فقال عليك

كلام من يسمعك كلامه وودع كلام من أوبقه ذنوبه أنا في هذا الموضع ما شاء الله أجاهد الناس  
ويجاهدني فلم يجد عونا علي ليخرجني مما أنا فيه فبرك ظالمك عنى فقد عطلت لسانى ومالت إلى  
حد ذلك شعبه من قلى فأنا عود من شره بمن أرجوان يلقى من سخطه فقلت في نفسى هذا لوني  
من أولياء الله أخاف أن أشغله عن ربه ثم تركته وضيت لوجهى انتهى (يقال) عيلاف  
المكان يتلوا أو تبالوا وعلى بالكسر فى الشرف يعلى على ما لا ألف قاله فى الصحاح (يا ممالك  
الاسكندرية) بلاد فارس كتب إلى اسطوخاوى قد وثرت جميع من فى المشرق وقد شمت أن يفتقروا  
بعدى على قصد بلادى وأذى قومى وقد هممت أن أقتل أولاد من بقى من الملوك والخصم  
بأ يأنهم لئلا يكون لهم رأس يجمعون اليه فكذب اليه أن قتلهم أفضى الملك إلى السفل  
والانزال والسفلة إذا ملكوا طغوا وبغوا وما يحتسب منهم كثر والراى أن ذلك كلام من أولاد الملوك  
كورة ليقوم كل منهم فى وجه الآخر ويشتغل بعضهم ببعض فلا يفتقرون ففهم الاسكندرية والبلاد  
على ما أولت الطوائف (للمعظم)

عش عز براؤمت جيداً بخير \* لا تطع للسؤال والذل خدا  
كريم أصغره الدهر حتى \* أكل الفقرمة لحمه وجلدا  
كما زاده الزمان اتضاعاً \* زادنى نفسه علواً ومجدا  
يستحب الفتى بكل سبيل \* أن يرى دهره على الفقير جلدا  
(للمعظم)

قف تحت أذيال السيوف تمل علاء فالعش فى ظل السقوف وبال  
لله درحتى يعش بيأسه \* لم يغدو وعلى النفوس عيال  
\* هل الحبيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وأن يرشده إلى ما فيه صلاحه وقد يحبه  
بما هو خلاف مطلوبه يسأله إذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج انيق وطير  
رسمى سوك الطباع وشغف الاسماع مثاله إذا طلب من طلب عليه السواد من الطبيب \* كل  
الجن فيقول له الطبيب عيبك مماثله وإذا اشتكى من استغوى عليه الصغراء العسل فيقول له  
الطبيب كله ولكن مع قتل نخل (قال) صاحب التبليغ قد جرى على الأول جواب سؤال الالهة  
وعلى الثاني جواب سؤال النخلة فى الآيتين كما هو مشهور (للمعظم)

وكن أكفيس الكيمى إذا كنت فيهم \* وان كنت فى الحقى فكنت أحق الحق  
(أما) قطعت أعضاء الحبس بن منصور بالجلاج واحدة واحدة ولم يتأوه ولم يتالم وكان كلما قطع  
منه عضو يقول وحرمة الود الذى لم يكن \* يطعم فى إفساده الذر  
ما قذلى ضو ولا مفصل \* الأوفيه لك ذكر

(الحق) التفاتانى والسيد الشريف) قال لى حاشيتهما على الكشاف أن الهداية أن تعدت  
بفسادها كانت عنى الاتصال ولهذا تستد إلى الله تعالى كقولهم لنهدينهم سبلنا وان تعدت بالحرف  
كان معناها إزاحة النظر بقى فتستد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مثل وانك لنهدينى إلى صراط  
مستقيم وكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى حكاية عن إبراهيم فأتبعنى أهيك صراطا  
سويا ومن مؤمن آل فرعون أهيك صراطا مستقيماً (قال بعض أصحاب الاربعاء طبع) ان

عده التسعة بمئة آدم عليه السلام فان الاربعة الاربعة الى سائر الاعداد والتسعة بمئة آدم عليه  
 افعها التي يتولد منها مثلها فان كل عدد فيه خمسة اذا ضرب في خمسة في خمسة فلا بد من وجود التسعة  
 بنفسها في حاصل الضرب التسعة وقالوا في قوله تعالى طه اشار الى ادم وحوا وكل من هذين  
 العبدان اذا جمع من الواحد اليه على النظم الطبيعي اجمع ما يساوي عددا لا من المختص به فاذا  
 جمعنا من الواحد الى التسعة كان خمسة واربعين وهي عدد آدم واذا اجمع من الواحد الى الخمسة  
 كان خمسة عشر وهي عدد حوا وقد تقرر في الحساب انه اذا ضرب عدد في عدد يقال لكل من  
 المضروبين ضام والمضاعف مضلع واذا ضربت التسعة في التسعة حصل خمسة واربعون وهي عدد  
 آدم رضي الله عنه التسعة والخمسة قالوا وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلقت  
 حوا من الضلع الايسر لادم انما يكشف مرة بما ذكرناه فان الخمسة هي الضلع الايسر للتسعة  
 والاربعة والتسعة الضلع الايمن واليسر هو القليل لامن اليسار انتهى (نقل الامام  
 فخر الدين الرازي) في تفسيره الكبير عن زين العابدين رضي الله عنه ان ناشئة الليل في قوله تعالى  
 ان ناشئة الليل هي شهيرة ما في المغرب والعشاء انتهى (سأل رجل شريفا)  
 ما تقول في رجل مات وعطف ابوه واخوه فقال شريح قل اباؤه واخاؤه قال الرجل كم لا يا اباؤه واخاؤه فقال  
 شريح قل لا يا اباؤه واخاؤه فقال الرجل انت الذي علمتني يقال ان هذه الواقعة باخذ الاسباب الباعثة  
 على وضع النجوم انتهى (لله در من قال)

من الودائع الاكرمين \* ومن عواذاته تشرف

ولا تفرق من ذوى خلة \* وان هو والاك اوزحرفوا

(بعضهم)

الاربهم منع التفيض دونه \* اقام كقبض الراشدين على جر

بسط له رجوى لا كيت حاسدا \* وابديت عن ناب وهو لوعن ثغر

وخطب كل طرف الاسنة والفتيا \* ما يك عليه طاعة الدمع ان يجرى

(قال ابن الاثير في المثل السائر) اني سافرت الى الشام في سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودخلت

مدينة دمشق فوجدت جماعة من اربابها يلتمعون بيت من شعراين النبطيين قصيدة اولها

خذنا من صنبا نخذ انا نالقيه \* فقد كاد يها يطربله

ويرجعون انه من المعاني الغريبة وهو قوله

اذا راد انت في الخي آفة \* خذنا راعليه ان تسكون ليه

فقلت لهم هذا ما خوذ من قول ابي الطيب المتنبي

لوقات الدنف المشوق فذنته \* مما له لا غربة بعدائه

وقول ابي الطيب ادق معني وان كان بيت ابن النبط ارق لقطا ثم اني اوقفهم على مواضع كثيرة من

شعر ابن النبط قد اخذها من شعر المتنبي وسافرت الى الدمار المتربة في سنة ثمان وتسعين

وخمسمائة فوجدت اهلها يلتمعون بيت يغزونه الى شاعر من اليمن يقال له عيارة وكان

حديث عهد بزمانها في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيدة مدح بها بعض

خلفاها مدحهم عليه من الجاز وهو قوله

فهل درى الميت أفى بعد فراقه \* ما برئت من حرم إلا إلى حرم

فقلت لهم هذا مأخوذ من قول أبى تمام يمدح بعض الخلفاء فى حجة حجها وهو قوله

يا من رأى حرم ما ينسرى إلى حرم \* طوى لمسلم باقى وملازم

ثم قلت فى نفسى بالله أذهب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم ولا هما  
من لا يعرف ولا اشتهر وأخره بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر وشعرهما دائر فى أيدى الناس  
فكيف سقى على أهل مصر وزد شتى بيتا بين الخياط وحمارة المأخوذان من شعرهما وعلت  
حينئذ أن سبب ذلك عدم الحفظ للأشعار والافتقار بالنظر فى دواوينهما وإنما نصبت نفسى  
للخوض فى علم البيان وزمت أن أكون معدودا من علمائه علمت أن هذه الدرجة لا تسلك إلا بسبل  
مافى الكتب إلى الصدور ولا اكتفاء بالمحفوظ عن المصنوع

ليس يعلم ما حوى القمطر \* ما العلم إلا ما حواه الصدر

ولقد وقعت من الشعر على كل ديوان وبحر وعاء أنقذت شطرا من العمر فى المحفوظ منه والمجموع  
فألفيته بحر الأوقف على مراحله وكيف ينتهى إلى احصاء قول لم يخص أسماءه قائله فعمد ذلك  
أقصر منه على ما يكثر فوائده وتنشعب مقاصده ولم أكن عن أخذنا التقليد والتسلل فى اتباع  
من قصر نظره على الشعر القديم إذا المراد من الشعر أعما هو أيدى المعنى الشريف فى اللفظ الجزل  
اللطيف فنى وجدت ذلك فكل مكان خجعت فهو بابل وقد اكتفيت من هذا شعر أبى تمام حبيب  
ابن أوس وأبى حمادة الوليد وأبى الطيب المتنبي وهو لا ما الثلاثة هم لات الشعر وعزاه ومناقبه الذين  
ظهرت على أيديهم حسناته ومخفصاته وقد حوت أشعارهم غرابية المحدثين وفيضاحة القدماء  
وجعت بين الأمثال البائرة وحكمة الحكماء أما أبو تمام فإنه رب معان وصيقل البياض وأذهبان  
قد شهدته بكل معنى مبتكر لم يحش فيه على أمر فهو غير مدافع عن مقام الأغراب الذى يبرز  
فيه على الأضراب ولقد مارس من الشعر كل أول وأخير ولم أقل ما قوله إلا عن تنقيب وتنقيح  
فن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برأيه إطلاعه أعمدة الكلام وكان  
قوله فى البلاغة ما لا تسعه هذا ثم فخذنى فى ذلك قول حكيم وتعلم فوق كل ذي علم عليم وأما أبو  
عبادة الجعفى فإنه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشرفنى ولقد سار طريقي الرقة  
والجزالة على الأملاق فبينما يكون فى شطف فخذنى بشد من رب العراق وسئل أبو الطيب  
المتنبي عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكيمان والشاعر الجعفى ولعمري أنه  
أنصف فى حكمه وأمر بى قوله هذان من مثله علمه لأن أبى عبادة ألقى فى شعره ما لا يعنى المقدم ومن  
الصغرة الصغراء فى اللفظ المصوغ من سلامة الماء فأدرك بذلك بمدارم مع قربته إلى الأفهام  
وما أقول إلا أنه أتى فى معانيه بأجلاط الغالبية ورقي فى دساجة لفظه إلى الدرجة العالية وأما  
أبو الطيب المتنبي فإنه أراد أن يسلك مسلك أبى تمام فقصرت عنه خطاه ولم يعطه الشعر من قيادة  
ما أعطاه لكنه حطى فى شعره بالحكم والأمثال واختص بالإبداع فى وصف مواقف القتال وأنا  
أقول قولاً ولست فيه متأمنا ولا متعجباً وذلك أنه إذا خاض فى وصف معركة كان لسانه  
أعنى من قصائمه وأصبح من أطالها وقامت أقواله للسامع مقام أفعاله حتى يظن الفريقين  
قد تقابلا والسلاحين قد توأما وطريقه فى ذلك يصل نساكبه ويقوم بعذر تاركه ولا شك

انه كان يشهد الحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما اذاه له فبانه ومع هذا فاني رأيت الناس  
عاذلين فيمنع من السن المتوسط فاما مقروط في وصفه واما مقروط وهو وان انفر دبطر بق صار ابا عذره  
فان سعادته الرجل كانت أكثر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما اوصف به فهو فوق  
الوصف وفوق الامراء ولقد صدق في قوله من آيات مدح عباس الدولة

لا تظن كرميا بعد روثه \* أن الكرام باضاهم يد اخموا  
ولا تبال بشعر بعد شاعره \* قد أفسد القول حتى أجد الصم

ولما تأملت شعره بعين العدالة البعيدة عن المحوى وعين المعرفة التي ما ضل صاحبها وما غوى  
وجدته أقاما خمسة وخمس منه في الغاية التي انفردها وخمس من بيده الشعر الذي يشاركه فيه  
غيره وخمس منه من متوسط الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية التي تهمة التي لا يعاينها  
وعدها ساعين من وجودها ولو لم يلقها أبو الطيب لوقاه الله شرها فانها هي التي البسته لباس الملام  
وجعلت غرضه اشارة لسهام الاقوام واسائل هسان يسأل ويقول لم عدت في شعر هؤلاء الثلاثة  
دون غيرهم فأقول اني لم أعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت نظرا واجتهادا وذلك اني وقفت على أشعار  
الشعراء فدميها وحدها حتى لم يدق دوان لشاعر ملق بشمت شعره على الحك الامورضته على  
نظري فلم أجد اجمع من دوان أبي تمام وأبي الطيب للعاني الدقيقة ولا أكثر اسقرا جامتها  
للطيف الاغراض والمقاصد ولم أجد أحسن تهنيا للالفاظ من أبي عباد ولا أنفس وبياجة  
ولا اجمع سكا فاحتريت حيث ذنوا ونهم لاشتمالها على محاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما  
حفظتها التفت ما سواه مع ما بقي على خاطري من غيرها انتهى كلام صاحب المثل السائر (قيل  
لحكيم) ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمي أن يقبل بل يلزمي أن يكون صوابا  
(قيل لأعزائي) ما السرور فقال الكفاية في الاوطان والجنوس مع الاخوان (قال حكيم)  
لا يكون الرجل عاقلا حتى يكون جنده تعذيب الناصع اللطف موقعا من ماني الكاشع (قال بعض  
المولود) انما الدنيا قفصا لا يشاركنا فيه العامة من معالي الامور (من كلام بعض الحكماء) حرام على  
النفس ان يمتدح أن يخرج من الدنيا حتى تدعى الى من أحسن اليها انتهى \* (هرون بن علي) \*

أصلي وفرحي فأرقاني معيا \* واجتث من حبلهم ما حبلي  
فما بقا العنصن في ساقيه \* بعد ذهاب الفرع والاصل

(لبعضهم)

جمعني معي غير ان الروح عندكم \* فاجتمع في غربة والروح في وطن  
(قال بعض الحكماء) اذا قال الساطن لعنائه ها توأ فقد قال لهم خذوا (شاعر اغزائي) باستنار  
الكعبة وقال اللهم ان قوما آمنوا بك بالنفسهم ليعتوا دماهم فادر كواما أملا وقد آمنوا بك  
بقلوبنا التحين فان عدنا بك فليقتنا ما ملنا \* (لبعضهم)

اذا لم يكن عون من الله للفتى \* فأكثر ما يجني عليه اجتهاده  
(كتب يحيى بن خالد) من الحبس الى الرشيد

كلما رم من عزورك يوم \* مرقى الخدم من بلائي يوم  
ما تمنعني ولا يبرهني دوان \* لم يدم في النعيم والبوس قديم

(قال ابن عباس) رضى الله عنهما من جنس الله الذي اعطيه ثلاثة أيام وهو راض عن الله تعالى فهو من أهل الجنة (قال بعض الزهاد) لو خبرت قوم القيامة بين الجنة والنار لا عتبرت النار اسفها من دخول الجنة فبلغ ذلك الجنيد فقال وما لا عبدوا الاختيار (الصفى الحلي في غلام جميل قلغ ضرره) لمحي الله الطيب فقد تعدى \* وجاء لقطع ضررك بالمال

احاق الطيرى عن كل ما يندى \* وساهل كل من على غزال

(قال بعض الوعاظ) لبعض الخلفاء لو متعت شر به من الماء مع شدة عطشك لم كنت تشرب ثم قال بنصف ما شربى قال فان اجتعت عند المول لم كنت تريقه اقال بالنصف الا سحر طاك فلا يغيرك ملك قيمته شربة ماء (من كلامهم) الدنيا ليست تعطيك لتترك بل لتتركها (قال يحيى بن معاذ الدنيا جرة الشيطان من فن شرب منها سكر فلم يبق الا وهو في عسكر الموتى خائب خاسر فادم (تكلم الناس) عند معاوية في بزيته اذ اخذ له البعة وسكت الا حلف فقال له معاوية ماتم قول يا ابا بجر فقال اخاف ان صدقت واخاف الله ان كذبت (جملة الاندلسية)

ولما ابى الوشون الا قسرا قنا \* وما لهم عندى وعندك من نار

وشنوا على اسماعنا كل غارة \* وقلت جاني عند ذلك وانصاري

عزوتهم من مقاتليك وادمى \* ومن يفتى بالسيف والسيل والثار

(بعضهم)

واذا ما المصدق عنك قولى \* فصدق به على ايليس

(ابن نباتة) \*

ايها العاذل الغي تأمل \* من خدافى صفاته القلب ذائب

وتعجب لطرفة وجبين \* ان في الليل والنهار عجائب

(وله)

واهو اهل القوام من عطف \* يدل من مقاتليه سيقين

وهبت قلبي له فقال عني \* قومك ايضا فقلت من عني

(ولما وصل الرشيد) البكوة فاصدا المخرج اهل البكوة لظنوا بالله وهو في هودج عال

فنادى الهلول باهرون ماهر فقال من المجترى علينا فصيل هو الهلول فرجع السجف فقال الهلول

يا امير المؤمنين رويانا بالاستناد عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يرمى جرة العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك وتواضعك يا امير المؤمنين في سفره هذا خير

من تذكرك فمكى الرشيد حتى خرت دموعه على الارض وقال اجسدت يا هلول زنا فقال ايها

رجل آتاه الله مالا و جالا واساطنا فاففق ماله وعف جماله وغدل في سلطان به كتب في ديوان الله من

الابرار فقال له الرشيد اجسدت وامره بجائزة فقال لا حاجة لي فيها رزها الى من اخذتها منه قال

فجبري عليك رزقا يقوم بك قال فرجع الهلول طرفه الى السماء وقال يا امير المؤمنين انا وانت عيال

الله فقال ان يدركك ويدسا في انتهي (تدل الامور لقياد يرحق لا يكون الحكم للتدبير) رؤى

أعراحي ما سكا بمحاكمة باب الكعبة وهو يقول عندك بيابك ذهبت آفامه وانقطعت

شهوته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه فقد يعفو المولى عن عبده وهو



فنه غير راض (من النهج) اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما أسرع الملقى ﴿للبعضهم﴾  
ان ذا يوم سعيد \* بك يا قرة عيني حين انصرتك فيه \* يا حبيبي مرتين

﴿ابن رزق﴾

لا سرحت فواظري \* في ذلك الروض النضير ولا كائنك بالني \* ولا مبريكك بالخير

﴿ابن الخيمي في مديحة سوداء﴾

وسبعة مسودة لونها \* يحكي سواد القلب والناظر

كانت وقت اشتغالي بها \* أهدت أياك يا هاجري

﴿محاسن السوء﴾

لنا صديق له خلال \* تعرب عن أصله الاخص

أضحت له مثل حيث كف \* وددت لو أنها كامس

(من يديع) الاستبصار قول بعض العراقيين وقد تم عند القاضي برؤية هلال العبد فردشهاده

ان قاضينا لا نعي \* أم تراه تعاني سرق العبد كان السعيد أموال اليتامى

(من النهج) من ضمه الاقرب أقمج له الابد ﴿للبعضهم﴾

تلاعب الشعر على ردفه \* أوقع قلبي في العريض الطويل

بارد فمررت على خصره \* رفاهه ما أنت الا قيسل

﴿أبو الشحيق﴾

برزت من المنازل والقباب \* فلم يصر على أحد هجاي

فغزلي القضاء وصقف يدي \* ساء الله أوقع الضباب

وأنت اذا أردت دخول بيتي \* دخلت مسلما من غير باب

لا في لم أجده مصراع باب \* يكون من السحاب إلى القراب

(اسم جليل بن معمر الكوفي) القراطبي الشاعر المجيد البارع كان بيته مألغا للشعراء وكان يحجج

عنده أبو فراس وأبو العتاهية ومسلم بن الوليد ونظراؤهم بقا كهون وعندهم القيان (ومن شعره)

لمني على الساكن شط الفراء \* مزجيبه على الحياء

ما تنقضي من عجب فكري \* من خصلة قرط فيها الولاء

ترك المحسن بلا حاكم \* لم يتعدوا العاشقين القضاء

وقد أتا في خبر ساء في \* مقالها في السر واسوأناه

أشمل هذا بيتي وصلنا \* أما برى ذا وجهه في المرأة

قال القراطبي قلت للعباس بن الاحنف هل قات في معني قولني هذا شيئا قال نعم ﴿ثم أنشدني﴾

جارية أعجبها حسنها \* ومثلها في الناس لم يخلق

خبرتها أني أحب لها \* فأقبلت تصحك من منطلق

والثقت بحوفاة لها \* كالرأس الوستان في القرط

قالت لها قولني لهذا الفتى \* انظر إلى وجهك ثم اعشني

(للبعضهم) وكان نائبا للقضاة في بلاد خورستان

ومن النوايب أثنى \* في مثل هذا الشغل نائب  
ومن الجهابذ أنلى \* صبرا على هذى الجهابذ

﴿لبعضم﴾

سمر العيون لغير وجهك باطل \* وبكاؤهن لغير قطعك ضائع

﴿لبعضم﴾

المقلة الكعلاء أحفاتها \* ترشق في وسط فؤادي نبال

وتقطع الطرق على سلاوقي \* حتى حسدنا في السويداء رحال

(من كتاب ارشاد المقاصد الى أسنى المقاصد) لا نزاع في تحريم عمل المصراع في النزاع في تحريم  
عليه والظاهر بالمشبه بل قد ذهب بعض النظار الى أنه فرض كفاية لجواز ظهور ساحر يدعى النبوة  
فيكون في الامتنع بكشفه ويقطعه وأيضاً يعلم منه ما يقتل فيقتل فاعله قصاصاً والمصراع من حقيق  
وقدر حقيق و يقال له الاخذ بالعبود ومصرعة فرعون أو تجمع موع الارين وقدموا غير الحقيق واليه  
الاشارة بقوله تعالى مصر وامن الناس ثم اردفوه بالحقيق واليه الاشارة بقوله واسترهبوهم وجاؤا  
بمصر عظيم ولما جهات أسباب المصراع ثما ورجت بها الظنون اختلفت الطرق اليها فطريق  
الهند تصفية النفس وتحريدها عن الشواغل البدنية بقدر الطاقة البشرية لانهم يرون أن تلك  
الاشياء تفسد عن النفس البشرية ومناوئة وأفلاس فيرون رأى الهندو طائفة من الاتراك  
تعمل بعملهم أيضاً وطريق النبط عمل اشياء مما سببه للغرض المطلوب مضافاً الى روية ودخنة  
بعرقة في وقت مختار وتلك الاشياء تارة تكون تماثيل ونقوشاً وتارة تكون عقداً تعقدون بها  
عليها وتارة تكون كتباً تكتب وتدفن في الارض أو تطرح في الماء أو تعلق في الهواء أو تترقى في  
النار وتلك الرقية تضرع الى الكواكب الفاعلة للغرض المطلوب وتلك الدخنة عقدة مرموعة  
الى تلك الكواكب لاعتقادهم ان تلك الاشياء تاراً تصد عن الكواكب وطريق اليونان  
تصغير روحانيات الافلاك والكواكب واستئزال قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها لاعتقادهم  
أن هذه الاشياء تاراً تصد عن روحانيات الافلاك والكواكب لاعتقادهم ان هذه الاشياء تاراً تصد عن  
روبي الصابئة وقدماء الفلاسفة بمثل في هذا الرأي وطريق العبرانيين والقطيع والعرب الاعتماد  
على ذكر اسماء مجيولة المعاني كأنها أقسام وعزائم يترقب خاص يحاطون بها حاضراً لاعتقادهم  
أن هذه الاشياء تاراً تصد عن الجن ويدعون أن تلك الاقسام تصغر ملائكة قاهرة للجن (ومن  
الكسب المذكور) الذين نصيبات انهم اخصوا الامتزازات ونحوها ونرى في فارسي معرباً وأصله  
فوزنك ألون جديد الذين نصيبات الحقها بعضهم بالمصير بل الحق بعضهم بالافعال الجسمية المرتبة  
على سرعة الحركة وخفة السهولة الحق أن هذا ليس يعلم ونماها وشعيرة لا يليق أن تعبد في العلوم  
وبعضهم الحق بالمصراع أيضاً غرائب الآلات والاعمال المستعصية وعلى امتناع الخلاع والحق أنه  
من فروع الهندسة انتهى (ذكر ابن الاثير) في المثل السائر في ابتداء وضع الفخوان ابنة لاني الاسود  
الدولى قالت له يوماً أبت ما أشد الحر وضعت الدال وكبرت الراء فلن أبو الاسود انها مستفهمة  
فقال شهرآب فقالت يا أبت انما أخبرتك ولم ادا لك فأتى أبو الاسود الى أمير المؤمنين على كرم الله  
وجهه وأخبره بخبر بنته فقال كرم الله وجهه هلم صديقة ثم أملى عليه أصول الجواهر انتهى (في

الحديث) ما هلك امرؤ عرف قدره ﴿لبعضهم﴾

من منصف يا قوم من شادن \* مشغل بالحو لا ينصف  
وصفت ما أضمرت وماله \* فقال لي الصهر لا يوصف

(الشهبالة) من نظرى الانقلابين نظرا الشتوية والجنوبية نظيرا الصيفية كما هو ظاهر وقد وقع في  
التخفة أن الشهبالية نظيرة الصيفية والجنوبية نظيرة الشتوية وهو سم وظاهر ﴿قال بعضهم﴾

برهن أبلدس في فنه \* وقال النقطة لا تنقسم

ولي حبيب هه نقطة \* وهو موهمة قسم أديتم

(لثان من استخراج) خط نصف النهار من مرة المشرق بان يستعمل سبعة مشرق الشمس على ما في يوم  
مفروض وقت الطلوع أوسعها مغربها على وقت الغروب وتعمل دائرة واسعة على موضع موزون  
مكتشف لا بعوة عنق عن وقوع الشمس حتى تطلع الشمس أو تغرب عليه ويقسم محيط الدائرة  
إلى ثلثمائة وستين جزءا أو يقيم القياس على مركزها أو يتوسط طلوع الشمس أو غروبها حتى يكون  
نصف حرمها ظاهرا فوق الأرض ويحيط في وسط ظل القياس خطا ينتهي إلى طرفه ثم إلى محيط  
الدائرة يعلم عليه علامة ثم يعد من العلامة أو المغرب ويخرج من المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط  
الاعتدال (كتب بعض الأدباء) إلى القاضي ابن قريعة سؤال فتوى ما يقول القاضي أيد الله تعالى  
في رجل سمى ابنه مداما وكناه أبا الندامى وسمى ابنه المراح وكناه ابنه الأفراح وسمى عبده  
الأشرب وكناه أبا الأطراب وسمى وابسته القهوه وكناه أم النشوة ابنتي من بطلته أم  
يتركه على شلخته فكسب في الجواب لو نعت هذا بالي حنيفة لا قصده خيفة ولقد علمه ربه  
وقائل تحتها من خالف ربه ولو علمنا مكانه لم نعلمنا أركانه فان أتبع هذه الاسماء أفعالا  
وهذه الكنى استعمالا علمنا أنه قد أحيا دولة الخون وأقام لوايته الزرجون فبما علمناه  
وشايناه وان لم يكن الاسماء سماها ما لها من سلطان خلقنا طاعته وفرقنا جاعته فبحن  
إلى امام فعال أخرج مثالي امام قوال انتهى ﴿لله درقائه﴾

لا يصبر الحر تحت ضمير \* وانما يصبر الحمار فلا تقولن لي ديار \* لأره كل البلاد دار

﴿آخر﴾

لا تقل دارها بشر في فنه \* كل نجد عالم مرة دار

فلها منزل على كل ماء \* وعلى كل دمنه آثار

(قال موسى) على تيقنا عليه الصلاة والسلام لا تدعوا السفر في قد أدركت في السفر ما لم يدركه  
أحد يريد أن الله تعالى أخطاه برأه وشرفه بجماله في السفر (من كلام بعض الحكماء) من  
تقمع خفيات العيوب حرم مودات القلوب (ومن كلامهم) من نسك الدنيا أن لا تنق على حالة  
ولا تغفل عن استخانة تصلي جانيها بافساد جانب وتسر صا جانيها بفساد صاحب (ومن كلامهم)  
إياك وفضل الكلام فانها تطهر من عيوبها ما بطن وتحرر من عدو ما سكن (ومن كلامهم)  
من أفرط في الكلام زل ومن استغف بالرجال ذل (ومن كلامهم) يستدل على عقل الرجل بقلة  
مقاله وعلى فضله بكثرة احتماله (بما صلب) الرشيد جعفر البرمكي أمر بانيقائه على الجذع مدة  
وعين له حراما لا ينزله الناس لئلا وكان السبب في الأمر أن قاله أنه سمع نفضا يخاطبه بهذه الآيات

وهو مصلوب وهذا جعفر في الجذع وهو \* محاسن وجهه التي هي القتام  
أما والله لولا خوف وأنى \* وعين الخليفة لا تشام  
لطفتنا حول جفعتك واستلمنا \* كالناس بالحجر استلام

(قال في شرح حكمة الاشراق) ان الصور الحقيقية لا تكون موجودة في الازهان لا متنازع انطباع  
بالكبر في الصغير ولا في الاعيان والازاها كل سليم المحس وليست عدم محض والا لما كانت  
متصورة لا متميزة بعضها عن بعض ولا محكوما عليها باحكام مختلفة واذ هي موجودة وليست في  
الاعيان ولا في الازهان ولا في عالم العقول لكونها صوراً جسمانية لا عقلية فبالضرورة تكون  
موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والتجسالي متوسط بين عالمي العقل والحس لكونه  
الرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه اكثر تجريداً من الحس وأقل تجريداً من العقل وفيه  
جميع الاشكال والصور والمقادير والاجسام وما يتعلق بها من الحركات والسكنات والاضلاع  
الحيات وغير ذلك فانه بذاتها معلقة لا في مكان ولا في محل واليه الاشارة بقوله والحق في صور المرأيا  
والصور الحقيقية انما ليست من طبيعة أي في المرأة والتجسالي ولا في غيرهما بل هي صياحي أي ابدان  
معلقة أي في عالم المثال ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها أي لهذه الصياحي المعلقة لا في  
مكان مظاهر ولا تكون فيها مادية بصورة المرأة مظهرها المرأة وهي معلقة لا في مكان ولا في محل  
وصورة التجسالي تظهرها التجسالي وهي معلقة لا في مكان ولا في محل انتهى (في الكليني) عن الصادق  
رضي الله عنه سرام على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى ترهقوا في الدنيا (وفي) عن النبي  
صلى الله عليه وسلم لا يجد رجل حلاوة الايمان في قلبه اذا كان لا سائل من كل الدنيا من تفسير  
لنيسابوري في تفسير قوله تعالى يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب في  
عنفوان الشباب رأيت فيما يرى النائم ان القسامة قد قامت وقد دار في خلدي أن الله تعالى لو  
خامني بقوله يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم فماذا أقول ثم الهمني الله في المنام ان أقول غرك  
كرمك يا رب ثم اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير (قال الشيخ الطوسي) في تفسيره القلب  
بجمع البيان بعد ان قل عن أبي بكر الوراق انه قال لو قيل في ما غرك بربك الكريم لقلت غركي  
كرمك ما صورته ولما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كانه لقته الاجابة  
حتى يقول غركي كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل بالحقق مولانا نظام الدين رحمه الله  
تعالى ببعض التفاسير وهو هذا التفسير فانه مقدم على عصره وهو كثير ما يأخذ من كلامه كالإصفي  
على من تقع ذلك والله أعلم بحقائق الامور انتهى (من كتاب التخصيص وصفات العارفين) ان ابن  
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياثين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من  
يفر من شأقه الى شأقه ومن يجر الى يجر كالغلب باسمه قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا تمثل  
المعيشة الاعصاى الله عز وجل فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله ألست تأمرنا بالزواج  
قال بلى وانكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له أبوان فهلاكه على يد  
زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد فهلاكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله  
قال يعبرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه مورد الهلكة (له درون قال)  
لله در النسايات فانها \* صعدا القمام وصيقل الاروار

(قال بعض الحكماء) اذا قبل نعم الرجل أنت وكان أحب اليك من أن يقال بنس الرجل أنت  
فأنت بنس الرجل (من وصايا القمان) لابنه يابني ان كنت استديرت الدينار من يوم نزلتها واستقبلت  
الاخرة فانت الى دارة قريبت منها أقرب من دار تباعد عنها \* (من خطب والدي طاب ثراه) \*  
لقد شمت بجلي \* لانرج الله عنه كتمته في هواه \* فقال لا بد منه

\*(لجضمهم)\*

فهو في الكاس تحكي \* ذوب يرقى لجن فاذا الديك رآها \* قال افديك بعيني

\*(لجضمهم)\*

لفضل بن سهل يد \* تقامر عن المثل فدأطها للغي \* وظاهرها للقبيل

ونظمتها للعدا \* وسطوتها للأجل

\*(ابن الغنيم)\*

ومؤذن في حبه \* أنا مغمر لأصبر لمأطيت وصاله \* أضفى على يكر

\*(وله في رسام)\*

رسامكم قلت له \* بلنا الفؤاد مغمر قل لي متى تديبه \* فقال حين أرسم

\*(ابن الرواس)\*

انما الدنيا ما دام \* وغلाम ومدمام فاذا فانت هذا \* فعلى الدنيا السلام

\*(أخذه آخر فقال)\*

انما الدنيا أبودلف \* بين بلويه ومحنة ضرة فاذا ولي أبودلف \* ولت الدنيا على اثره

(من كتاب انيس الغلاء) لاشي أضرب الى رأى ولا أقصد للتدبير من اعتقاد الطيرة فمن اعتقد أن  
خوارقيرة أو تعيب غراب يرد ان قضاءه يدفعان مقدورا فقد جعل واعلم انه قد اغفل عن الطيرة  
أحد لاسمها من عارضته المتقدير في ارادته وصده القضاء عن طلبه فهو يرجو اليأس عليه  
أغلب ويأمل والخوف اليه أقرب واذا قام القضاء أو خافه الرجا جعل الطيرة عذرت حبيته وغفل  
عن قدرته والله ومشيئته فهو اذا ظن من بعد أجم عن الاقدام وبنس من الظفر وطن ان القياس  
فيه مطرد وان العبرة فيه معجزة ثم يصير ذلك له عادة فلا يفرح له سعي ولا يتم له قصد وامان ساعده  
المتقدير ورواقته القضاء فهو قليل الطيرة لا قدأمة ثقة بما قبله وقوي بالأعلى مسعاده فلا يصده  
خوف ولا بكفه خور ولا يورب الاظفار ولا يعود الا لا يقبله ان التمس الاقدام والخشية مع الاجسام  
فصارت الطيرة من سمات الادبار واطراحها من امارات الاقبال فيدعي لمن ينجي بها ويولي أن  
يصرف عن نفسه وسواس النوى ودواعي الخشية وذرائع الحرامان ولا يجعل للشيطان سلطانا في نقض  
عزمه ومعارضته خالفه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزق العبد لله طالب وان الحجة سبب  
فلمحض في عزائه واقباله ان أعطى وراضياه ان منع ولينقل ان عارضه في الطيرة ريب أو خامر  
فهم او هم ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طير قليل اللهم لا يأتني بالغرات الا  
أقت ولا يدفع السيئات الأت ولا حول ولا قوة الا بالله (عن سيد البشر) صلى الله عليه وسلم من  
يوم طاعت فيه سمعه الاوىبي فيها لمكان يشاديان يسبحهما خلق الله الالفين أيها الناس هلموا  
الحذر بكم انما قل وكفى خير مما كذبوا له (قال بعض العارفين) ان الله تعالى جعل خزانة نعمه

عرضة أو عليه وجعل مضاعفها صدق نية راجحه (كتب ابن دريد) على دفتر بخطه حسبي من  
خزائن غطاياه مقفوحة لثوبه ومن جعل مضاعفها حجة الطمع فيه (وعليه أيضا بخطه)  
أفوض ما تضيق به الصدور \* الى من لا تغالاه الامور

(من كلام بعض الحكماء) الراضى بالدن هو من رضى الدنيا من اعرض عن خصومة لم يأسف  
على تركها لا تشكّل على طول المحبة وجدد المودة من كل حين فطول المحبة اذ لم يتهدد دست  
المودة العاقل لا يشرب على المحب برأيه العزفي المحالسة بقوله الكلام وضرة القيام ليس لما الوجه  
ثمن (قديم) الماهل ماذ كره أصحاب القلوب من المبالغة والتاكيد في امر النية وان العمل  
بنونها لا يطائل تحتها كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المرنخ من عمله فيظن هذا  
المسكين ان قوله عند تسبيحه أو تدرسه اسبح قربة الى الله أو أدرس قربة الى الله بخطه معني هذه  
الالفاظ على خاطره هو النية وهما انما ذلك تحريك لسان وحدث نفس أو فكر وانتقال من  
خاطر الى خاطر والنية عن جميع ذلك بمعزل انما النية انبعث النفس وانعطفها واماها وتوجهها  
الى فعل ما فيه فريضها وبغيتها ما عاجلا وما آجلا وهذا الانبعث والميل اذ لم يكن حاصل الا بكنهه  
اختراعه واكتسابه بمجرد الارادة المتخيلة وما ذلك الا كقول الشيعان اشترى الطعام وأميل اليه  
فاصد حصول تلك المحالة وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانظمه بقاى بل لا طريق الى  
اكتساب صرف القلب الى شئ وميله وتوجهه اليه الا باكتساب أسبابه فان النفس انما تتبع  
الى الفعل وتقصده وتبذل اليه اجابة لا غرض الموافق للملائم لها بحسب اعتقادها وما يغلب عليها  
من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة النكاح واشتد توقان النفس اليه لا يمكن الواقعة على قصد  
الولد بل لا يمكن الا على نية قضاء الشهوة فغيب وان قال باسانه اقل السنة وأطلب الولد قربة الى  
الله تعالى بخطه راعى في هذه الالفاظ بيانه ومحضر المحال في خياله فاقول من هنا يظهر مرق قوله صلى  
الله عليه وسلم نية المرنخ من عمله فتصير العاقل تسكينه الاشارة والله في التوفيق انتهى (من  
كلام بعض الحكماء) أسرى الدخول في العداوة وأصعب شئ الخروج منها اذا كرر جليست  
عندك أحد اسوة فاعلم انك نائيه من رفعتك فوق قدرك فاقفه أغلب الناس سلطان جائر واحة  
سلطة اذا اتهمت وكلك فاتزن لسانك واستوثق بما في يديه اكرم الجسالة بحالته من لا يدعى  
الرياسة وهو في محلها قال مجدي بن مكي دشر الجسالة بحالته من يدعى الرياسة وليس هو في محلها  
ترك المدارة طرف من الجنون من قصر بك قبل ان يعرفك فلا تله من لا يقبل قوله فلا تصدق  
بمنه لا تصدق الخلاف وان اجتهد في اليمين جفاء القرب أو جمع من ضرب الغريب اللطف  
رشوة من لارشوة أشد ما على النفس عند هباب ماله ملامة من كان يدهه وجها من كان يره  
الذل ان تعرض لما في يديك وانت في الوصول اليه على خطر من دأري عدوه هابه صدق به  
من أفسدين اثنين فعل ايديهما هلاكا اذا اصطلحا شيان لا ينقطعان أبدا المصائب والاعمال  
الانعام يخرج منك الكلام بالثنا في الرشوة في السراويل من العهر من عادى من دونه ذهب  
هيبه ومن عادى من فوقه قلب ومن عادى مثله ندم (صاح رجل بالأمون) يا عبد الله يا عبد الله  
فصص وقال أنت دعوني باسمي فقال الرجل فمن ندعوا الله باسمه فسكت الأمون وقضى حاجته وأنعم  
عليه انتهى \* (قال الصلاح الصفدي)

ماهذه الدنيا وان أقبلت \* عليك أولت بدار المقام  
 فسامح سامع فيها البقا \* دار به صرف المشايخ  
 (قال محمد بن عبد الرحيم) بن نبأته لمسامات أبو القاسم المغربي رجم الناس ظنونهم فيه منذ كرم  
 ما كان يقدم عليه من المعاصي فرأته في النوم فقالت ان الناس قد أكرمواك فأخذ يضيئ  
 وأنشدني قد كان أمن لك فيما مضى \* واليوم أضحي لك أمناً  
 والعضو لا يحسن عن محسن \* وانما يحسن عن جاني  
 (برهان للسيد العمري قدس على امتناع اللاتجاه في جهة) يخرج من نقطة (أ) خط (اد)  
 الغير المتناهي يفصل منه خط (اب) ويرسم عليه مثلث (ابح) المتساوي الاضلاع ويصل  
 بين (ح) وكل من النقاط الغير المتناهية المفروضة في خط (اد) الغير المتناهي بخط فكل من  
 تلك الخطوط وتر منفرجة وهي زوايا (ح ب ح ر د) فح وأعظم من ب ر وح أعظم  
 من ب ه اذ وتر المنفرجة أعظم من وتر المادة فلو ذهب د الى غير النهاية كان الانحراف بين خط  
 ح ر واخط المتناهي اطول من غير المتناهي مع أنه محصور بين حاصر من هذا آخر كلامه واعتراض  
 عليه بعض الاعلام بأنه لا حاجة الى رسم المثلث بل يكفي انحراف عمود من نقطة (أ) الى (ح)  
 ونسوق البرهان الى آخره ولجامع الديكاب في هذا الاعتراض نظراً اذا السيد المذكور من أهل  
 الهندسة وقد تقرران كل مطلب يمكن اثباته بشكل سابق لا يجوز التعويل على اثباته بالشكل  
 اللاحق ورسم المثلث المتساوي الاضلاع هو الشكل الاول من المقالة الاولى وهو من أعلى المطالب  
 الهندسية واما انحراف العمود فوقوف على أشكال كثيرة ورسم المثلث المتساوي الاضلاع واحد  
 منها فهذا هو الباعث على التعويل على رسم المثلث وصاحب الاعتراض سامع يمكن مطالعته على  
 حقيقة الحال قال ما قال (قال الحق السيد الشريف في بحث العلم من شرح المواقيت) المحفر  
 والجامعة كتابان على كرم الله وجهه قد ذكرتهما على طريقة علم الحروف والحوادث التي تحدثت  
 الى انقراض العالم فكان الاثمة المعروفون من ولده يعرفون ما يحكمون بهما في كتاب قبول  
 العهد الذي كتبه على بن موسى الرضا رضي الله عنه حال المأمون انك قد عرفت من حقوقه ما لم  
 يعرفه أباً ولا فقامت منك ولاية العهد الان المحفر والجامعة يدلان على أنه لا يتم ولا شايخ المناربة  
 نصيب من علم الحروف يتسبون فيه الى أهل البيت وأب الشام نفعاً أشرف به بآرام الى مالوك  
 مصر وسعت أمة مستخرج من ذلك الكتابين انتهى \* (الامير أبو فراس الحمداني) \*  
 أراك ضحي الدمع شيمتك الصبر \* اما لله سوى نهي عليك ولا أمر  
 بلى أنا مشنق وعندي لوعة \* ولكن مثلي لا يذاع له سر  
 اذا الليل أضواني بسطت يدا هو \* وأذلت دمعاً من خلافة الكبر  
 تكاد قضى الترابين جوارحي \* اذا هي اذ كتبها الصمامة والفكر  
 معلى بالوصيل والموت ذونه \* اذا مت عطشاناً فلا تزل القطر  
 بدون وأهلى حاضر وولاني \* أرى أن دار البست من أهله أوفر  
 وحاربت أهلي في هوانهم \* واناي لولا حبك المساء والنجر  
 تسألني من أنت وهي عليه \* وهل لفتي مثلي على حاله نكر

قفلك كشاه وشاه لها المسوى \* قبلك قالت أيمهم وهم كثر  
 فاقبت أن لا عز بعدى لما شق \* وأن بدى مما علفت به صفر  
 وقلت أمرى لأرى لى راحسة \* اذا دب بين أناسى انحى الحجر  
 فسدت الى حكم الزمان وحكمها \* لها الذنب لا تجزى به ولى العذر  
 وانى لنزال لكل غنوفة \* كثر الى ترالها التظفر والشذر  
 فاصدا حتى تروى البيض والقنا \* واستب حتى يشبع الذنب والنسر  
 ويا زبد دار لم تحفنى منعة \* طلعت عليها بالردى أنا والفجر  
 وحى ردود الخيل حتى ملكته \* هزى بما فردتني البراقع والنحو  
 وما حاجتى بالمال أبى وفوره \* اذا لم يضر عرضى فلا فرق الوفر  
 هو الموت فاخترماعلا لك ذكرك \* ولمعت الانسان ما حى الذكر  
 ولا عبر فى دفع الردى عندلته \* كارد هاوما سبواته غمر  
 فان هشت فالطعن الذى تعرفونه \* وتلك التناو المض والضر الشفر  
 وان مت فالانسان لا بدىمت \* وان طالت الأيام وانقص العمر  
 سنف كرى قوى اذا جددتها \* وفى الليلة الظلماء يقتقد المدر  
 ولو سقى ماسدوت كفوابة \* وما كان يعلو التبر لو نطق الصفر  
 وفحن اناس لا توسط بيننا \* لنا الصبر دون العالمين أو القبر  
 تمسون علينا فى المعالى نفوسنا \* ومن غطيت المحسنة لم يغلق المهر  
 هذا آخر ما اخترته منها وهى طوبى عذبة جيدة راحة المعانى خلة الالفاظ اه (مع بعض الحكاه)  
 رجلا يقول قلب الله انى يقال اذن تسوى لانها مقلوبية (ومن كلامهم) الابتلاء بمعنونه كامل  
 اهون من الابتلاء بنصف معنونه (ومن كلامهم) عداوة العاقل اقل ضررا من صداقة الاحمق  
 (قيل لبعض الحكماء) من أسوأ الناس حالا قال من بعدت همته واتسعت أميته وقصرت مقدرته  
 وقد طبع هذا المعنى أبو الطيب فقال

وأتعب خلق الله من زادهم \* وقصر عما شتهى النفس وجده

(وله)

واذا كانت النفوس كبارا \* تعبت فى مرادها الاجسام

(لله دره)

ان الزمان وان الا \* ن لاهله لخاشن فخطوبه المتحرك \* ت كلهن سوا كن  
 (قال أبو حازم) نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت (حكى) ان بعض الزهاد  
 نظرا الى رجل واقف على باب سلطان وفى وجهه سحابة كبيرة فقال له مثل هذا الدرهم بين عينيك  
 واذا نتفت ههنا وكانك بعض الزهاد ضا فقال يا هذا انه ضرب على غير السكة اه (التوبة)  
 خمسة أسفار (الصفحة الاولى) يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم الى يوسف عليه السلام (الصفحة  
 الثانية) فيه استخدام الصنوبر بين لى امراة وظهر موسى عليه السلام وهلاك فرعون وقومه  
 ونزول الحكامات العشر ومعاج القوم كلام الله تعالى (الصفحة الثالثة) يذكر فيه تعظيم القرابين



اجمالا (الصفحة الرابع) يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى عليه السلام الى الشام واخبار المن والسلوى والعمام (الصفحة الخامس) يذكر فيه بعض الاحكام ووفاته هرون وخلافه يوشع عليه السلام والاربايون والقرآون بنفرون عن بقية اليهود والقول بنموه آتيا انحره موسى هرون ويوشع ونقلون عنهم تسعة عشر كتابا يضيفونها الى خمسة أسفار التوراة ويجمعون كتابهم على أربعة مراتب (المرتبة الاولى) التوراة وقد ذكرناها (المرتبة الثانية) أربعة أسفار من بينها الاول (اولها) ليوشع عليه السلام يذكر فيه ارتقاع المن ومخاربه يوشع وفنحه البلاد وقسمتها بالقرعة (وثانيها) يدعى سفر الحكام فيه اخبار قضاة بني اسرائيل (وثالثها) لشعوبل عليه السلام فيه نبوته وملك طالوت وقتل داود جالوت (ورابعها) سفر الملوك فيه اخبار ملك داود وسليمان وغيرهما والاحكام وفيه يحيى ويختصر وتواب بيت المقدس (المرتبة الثالثة) أربعة أسفار تسمى الاخيرة (اولها) لشعاه فيه توبيخ بني اسرائيل وانذار بما وقع ونشارة للصابرين (وثانيها) لاريمياء عليه السلام يذكر فيه نواب الميت والمهبط الى مصر (وثالثها) لخزقييل يذكر فيه حكم طبيعية وفلكية مرموزة واخبار ياجوج وماجوج (ورابعها) اثنا عشر سفر افه انذارات برزلازل وجراد وغيرها واسارة الى المنتظر والمشمس ونبوة يونس عليه السلام وابتلاخ عاتكوت له ونبوة زكريا عليه السلام وبشارة يورودا تخضر عليه السلام (المرتبة الرابعة) من الكتب وهي أحد عشر سفرا (الاول) تاريخ نسب الاسباط وغيرهم (وثانيها) مزامير داود له وخرنوب من زمر كلها طلمات وأدعية (وثالثها) قصة ايوب وفيه مباحث كلامية (ورابعها) آثار حكمية عن سليمان عليه السلام (وخامسها) اخبار الحكام (وسادسها) بشائر عبرانية لسليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والهتل (سابعها) يدعى جامع المحكمة سليمان عليه السلام فيه البحث على طلب الذات العقلية الباقية وتقدير الذات الجسمية الثمانية وتعظيم الله تعالى والتخويف منه (وثانيها) يدعى النوح لاريمياء عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المجهم تدب على البيت (وتاسعها) فيه ملك اردشير وطاهرها) له انيال عليه السلام فيه تفسير منامات وحال البعث والنشور والحسادى عشر) لعزيز عليه السلام فيه صفه عود القوم من ارض بابل الى البيت وبنائوه اه (اعظم) ان الانبياء والخوف والشوق من آثار المحبة الا ان هذه الآثار تختلف على الحب بحسب نظره وما يغلب عليه في وقته فاذا غلب عليه التطلع من وراء حجب الغيب الى منتهى الجمال واسفره قسوره من الاطلاع على كنهه الجلال انبعث القلب الى الطيب وانزعج له وهماج اليه فتسمى هذه الحال التي تنشوق بالاضافة الى امر غائب واذا غلب عليه الفرح بالقرب ومشاهدة الحضور بما هو حاصل من الكشف وكان نظره مقصورا على مطالعة الجمال الخاضع المكشوف غير ملتفت الى ما لم يذكر بعد استبشار القلب بما لا يحفظ فيسمى استبشاره انساوان كان نظره الى صفات الغزاة الاستغناء وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد تألم قلبه بهذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفا وهذه الاحوال تالية لهذه الملاحظات اه (قال عبد الله بن المبارك) قلت لبعض الرهبان متى عندكم فقال يوم لا يقضى الله تعالى فيه - فذلك اليوم بعدنا (خرج بعض الزهاد) في يوم عيني في هيئة زمنة فقيل له انخرج في مثل هذا اليوم بمثل هذه الجماعة والناس يقرضون فقال ما ترضين لله تعالى أحد يحبل طاعته (كل مربع) فالفضل بينه وبين اقرب المربعات التي تحته اليه يساوي مجموع جذريه او الفضل بينه وبين

أقرب المراتب التي فوقه اله يساوي مجموع جذريهما (من كتاب تهج البلاغة) انه كرم الله وجهه  
قال لقائل قال يحضرته أستغفر الله فكذلك أمك أتدري ما الاستغفار الاستغفار درجة العبد وهو  
أهم واقع على منتهى معان (أولها) الندم على ما مضى والثاني العزم على ترك العود إليه أبداً (والثالث)  
أن تؤدي إلى الخلق حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه أماس إيس لك تبعه (والرابع) أن تعمداً إلى  
كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها (والخامس) أن تعمداً إلى اللهم الذي ثبت بالهت فتدبره  
بالإحزان حتى يلقى الجلبد بالعلم وينشأ بينهم المجد جديد (والسادس) أن تدق أنجم ألم الطاعة  
كما أدقته حلالة الغضبة فعند ذلك يقول استغفر الله وفيه ان القلوب على كمال الأبدان فابتغوا لها  
طرائف الحكمة (قال الامام الرازي) في قوله تعالى هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق  
من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية  
او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي أن تكون  
نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو بضاعتها وتولد  
من الطين (من التهج) من أواخر الكتاب الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عنى بادنيا فذلك على  
غاربك ولقد انسلت من مخالفك وأقلت من حوائك وأحيت الذهب من مداحك ابن القرون  
الذين فرتهم بعد اعينك ابن الامم الذين فتنتهم بزخارفك هاهم رهائن التهور ومضامين للعود والله  
لو كنت مضمناً مراً أو طالما حبساً لاقت عليك حدوداً لله في عبادته رتبهم بالاماني وأهم القبيهم في  
المساوي ومولوك أسلمتهم الى التلف وأوردتهم موارد البلاء أغرى عنى فوالله لا أذل لك فتدلى ولا  
أسس لك فتقودى وأيم الله بمنى الاستقى في الارض نفى رياضة تنهش معها الى القرص اذا  
قد رث عليه مطعوماً وتقع بالمخ ما دوماً لا دغن مقلتي كمين ما نهض بمعناه مستغرعة وموعها أغنى  
الساعة من رعيها فتترك وتشبع الربيعة من عشها فتربص ويا كل على من زاده فيه سجع قوت اذا  
عنه اذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالهجرة الهامة والساعة الرعية طوي لثمن أدت رجا  
فرضها وعرضت بجنبها بؤسها وهجرت في الليل غضا حتى اذا الكرى غلبها ساقترشت أرضها  
وقعدت كفها في معشر أسهر ضوئهم خوف معادهم وتحافت عن مضاجعهم جنوبهم وهم هممت  
بذكرهم شفاهم وتشتت أطول استغفارهم ذنوبهم اه (من النائية الصغرى الشيخ عمر بن  
الفار من وجه الله تعالى)

نعم بالصداقلى صملاً حقي \* فياخذ اذالك الشدى حين هبت  
سرت فاسرت للفؤاد غديبة \* احاديث جيران العذيب فسرت  
تذكرنى العهد القديم لانها \* حديثة عهد من أهيل مودنى  
أناز أوجار الاوارك تارك الش \* عوارك من اكوارها كالريكة  
لك الخبران أوضحت موضع مخيا \* وجبت فيا في خبت آرام وبرة  
ونكبت عن نكب العرض مراضا \* خروا لخزوى ساقا لموتقى  
ويا نبت باناث كذا عن طويلع \* يسلم فصل عن حلة فيه حلت  
وعرج لذلك القريق مبلعا \* سلت عريما ثم عنى تحنى  
قلى بن هاتيك الخيام ضئيفة \* على يسملى سحبة يئسقى

محببة بين الاسمة والطبا \* اليها اثنت السابت اذ تفت  
 ممنة خلع العذارتها \* مبرلة بدين قلبي وميتي  
 تنج الفنا اذ تبع لي المسقى \* وذلك رخيص منيتي بمنيتي  
 وما قدرت في الحب اذهرت دمي \* بشرع الهوى لكن وقت اذ قوت  
 متى اوعدت اولت وان وعدت لوت \* وان اقصمت لا تبرى السقم برب  
 وان عرضت اطرق جباه وهيبة \* وان اعرضت اطرق ولا تانفت  
 هي الصدر اوصاف وذاتي \* سميت بي اليها همتي حين همت  
 منازلهما في الذراع توسدا \* وقلبي وطرفي او طنت اذ خلت  
 متعصا احشاي كانت قيسل ما \* دعيتها لتسقي بالنورام فليت  
 فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى \* من العيش الا ان اعيش بشقوتي  
 الا في سبيل الله حالي وما عسى \* بكم ان الاقي لودريتم اجمعي  
 اخذتم فوادى وهو اعضى عندكم \* فما ضركم ان تتبعوه بحباني  
 وجدت بكم وجد اقوى كل عاشق \* لواحقات من عبته البعض كلت  
 كافي هلال الشك لولا تاوهي \* خفيت فلم تهذ العيون لرؤيتي  
 وقالوا جرت جراد موعك قلت من \* امور جوت في كثرة الشوق قلت  
 فحمر نصف السعد في جفني الكرى \* قري بقرى دمي دما فوق وجنتي  
 ولما توافقنا عشاء وضعتنا \* سواء سبيل ذي طوى والثنية  
 ومنتم وما ضنت على بوقضة \* تعادل عندى بالمرفى وقتي  
 عنت فلم تعتب كان لم يكن اقا \* وما كان الا ان اثيرت وامت  
 ايا كعبة الحسن التي بجبالها \* قلوب اولي الاباب لبت وحيث  
 بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا \* بريق الثنايا وهو خير هدية  
 ولوحى لقلبي ان قلبي يحاور \* حياك فتانق للعجال وحنت  
 ولولا ما استهديت برقا ولا شجيت \* فوادى فانجيت ان شدت ورق امكة  
 فذالك اهدى اهدى اليك وهذه \* على العود اذ غنت عن العود اغنت  
 اروم وقد طال المدى عنك نظرة \* وكمن دما دون حرماى طلت  
 اما لك عن صد \* املك ظالماتك منك بلال لطفة  
 جبال حبيالك المصون لثامه \* عن اللثام فيه عدت حيا كيت  
 وجنتي حبيك وضل معاشرى \* وحيدتي ماعشت قطع عشيري  
 وابعدتني عن اربع بعد اربع \* شابي وعقلي وارزاجي وعشقي  
 فلي بعد اوطاني سكون الى القلا \* وبالا نس وحشي اذن الانس وحشي  
 اباني ابي الانحسلا في ناعما \* يحاول مني شدة غير شديتي  
 فليدله عدلى عليك كلنا \* برى منه مني وسواه سواني  
 حتى بالصفى الذي به رباه الصفا \* وحيا بالحياد ترى منه ثروتي

\* بحيم آمالي وسوق ما كربى \* وقبلة آمالي وموطن صبيوق  
 منازل انس كن لم انس ذكربها \* فن بعدها والقرب ناري وحتي  
 غرامي أقم صبري انصرم دمي انسجم \* عدوي اتقم دهرى احنك حاسدى اشمت  
 وباحلدى بعد المقاتل مسعدى \* وبيا كبدى عزز اللقا فتقت  
 سلام على تلك المعاهد من فتى \* على حفظ عهد العامرية باثنى  
 (لعضم)

اعل القلب بذكركم \* والقلب باي غير لقيكم \*  
 حلقم ظلي وبنتم لها \* ادناكم فنى واقصاكم  
 يا حيد اريج الصبا انها \* تروح القلب برياكم  
 (ربما يتوهم كعبون الناس) ان قلب الفلك الاعلى داخل في الشكل الاهليجى المقلب بالسمكة  
 في لسان الهندو بغاس الرضى عند العرب وأنه في وسط الحقيقي وهذا توهم باطل وانما قطب  
 المعدل على خدبة القوس الذى من جهة كواكب كوكبان من بين الدرب وقد صرح به هذا  
 جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحمن الصوفي صاحب صور الكواكب اقرب الكواكب  
 الى القطب الشمالى كوكب الدب الاصغر وكواكب من نفس الصورة سبعة المائة منها على ذنبها  
 وهى الاول والثاني والثالث اولها الاثني وهو على طرف الذنب من القدر الثالث والى اقبان من  
 الرابع والاربعة على مربع مستطيل على بدنه الاثنان اللذان يليان الذنب اخفى وهما الرابع  
 والخامس والاثنان التالان هما وهما السادس والسابع اثنان العرب تسمى السبعة على الجهة  
 بنات نفس الصغرى وتسمى النسرين الذين على المربع الفرقدين والنير الذى على طرف الذنب  
 الجدى وهو الذى به تتوخى القبلة ويقرب الاثني من الفرقدين وهو السادس كوكب اخفى منه  
 على استقامة الفرقدين ليس من الصورة وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من القدر  
 الرابع ويتصل هذا الكوكب بالكوكب الذى على طرف الذنب بسطر من كواكب خفية فيه  
 تقوين ايضا مثل تقويس السطر الاول وقد احاط القوسان بسطح شبهة بمثلثة السمكة تسمى  
 القاس تسمى لها بغاس الرضى التى يكون القطب في وسطها وقطب معدل النهار على خدبة القوس  
 الثانية عند اقرب كوكب من السطر الى الجدى انتهى كلامه ومثل ذلك قاله العلامة في كتابه  
 الموسوم بنهاية الادراك في ذرية الافلاك وكذا غيره من النقاد (انكرهم حتى نقول الاشراقيين)  
 انطباع الصور في الخواص مطلقا لان المدرج ربما زاد مقداره على مقدار حمل الحس بالاضعاف  
 قالوا وما يقال من ان النفس تستدل بالصورة وان كانت اصغر من المرئى على ما عليه المرئى في نفسه  
 بمعنى ان ما بعد ارضيته هذا كما يكون اصل مقداره باطل لان ادراك مقدار الشيء المشاهدة  
 لا بالاستدلال وكذا يستحيل عندهم انطباع الصورة في المرآة لاختلاف مواقع الصور منها  
 باختلاف مقامات النظائر ولانه يرى الصورة غائرة في عمق المرآة بحسب بعد ذى الصورة عنها  
 وربما كان ذلك البعد بحيث لا يبق به عمق المرآة والحق عندهم في الصور الخيالية وصور المرآة انها  
 صامتة معلقة في مكان بل هي موجودة في عالم آخر توسط بين القمر والشمس والشمس والشمس  
 عالم المثال والنفس تشاهدها هناك ولها مظاهر كالمرآة والخيال وانكرها وانحطاط المعاني الجزئية

في الحافظة اذ ربما اجتهد الانسان جهدا عظيما في تذكرة شيء منه فلا يتأتى له ثم يتسقى له ان  
يتذكره بعينه فلو كان محفوظا في بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع القصور الشديد بل المعاني عندهم  
محفوظة في النفس المنطبعة السماوية كما ان الكلمات محفوظة في الجردات ثم جوزوا ان يتعلق  
بالحافظة استعداد استفادتها من الخزانة حقيقة الادراك عندهم اضافة لما اقيمت النفس بالنسبة  
الى الإدراك وتلك الاضافة ربما ترتب على استعمال الحواس وربما يتحقق بدونه فان النفوس  
المتعلقة عن الابدان ربما تشاهد ما يتيقن انها ليست نفوسا في بعض القوى البدنية والمشاهدة  
باقية مع النفس ما بقيت اه (كان بعض الأعراب) يهوى طارية وكانت تتجني عليه ولا تكلمه  
فادقته الهوى الى ان حضرته الوفاة فقيل له ان الله قد اتلفه حيث فعل ربه وفيه رمق فانت اليه  
وقبضت بضادة الباب وقالت كيف حالك فاشد

ولما في معنى السياق تعطلت \* على وعندي من نعطها شغل  
انت وحياض الموت بيني وبينها \* وحادث فوصل حين لا نفع الرسل  
ثم نظر الماهر فحسرت ونفس الصعداء وبات رحمه الله تعالى (قال الشيخ الرئيس) في القانون في  
تشرح القدم وخلق له الاخص تلي الجانب الاثني ليكون ميل القدم عند الانصباب ونحوها  
لدى المشي هو الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية ليقاوم بها جانب ان يشد من الاعقاد على  
جهة الاستقلال الرجل المشية للثقل فتعدل القوام قال الشارح القرشي في شرح هذا الكلام  
ان المشي انما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث يراد الانتقال ولا بد من ثبات الرجل  
الآخر ليكن يقاوم متصبا وعند رفع احدى الرجلين لا بد ان يعمل البدن الى ضد جهتها كما اذا  
رفعنا احد جانبي جسم ثقيل فانما يجرد ذلك الجسم لا محالة يعمل الى ضد جهة ذلك الجانب وتغير  
الاخص بوجوب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيقاوم الميلان لا محالة ويحتمل  
البدن على اتصافه ولذلك من يفقد له هذا الاخص فان بدنه يعمل في حالة مشية عند رفع كل رجل  
الى ضد جهتها ولقائل ان يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشية اذا كان ذلك المشية بحيث  
لا تكون حركته ما فراده كطرف الخشبة مثلا وما اذا لم يكن كذلك بل كان المشية له انفصال  
عن الباقي حتى يتمكن حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفعه ميل الباقي الى تلك الجهة بعينها  
كما لو انا احدى الدعامين فان الجسم المدعوم انما يعمل حينئذ في جهة المزية وجوانبه ان  
الميل به ازالة الدعامه لاشك انه انما يحصل الى جهة المزية ولكن في حال ازالته انما يكون  
الميل الى ضد تلك الجهة لان هذه الازالة لا تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول الثقل  
عن الدعامه فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس لكم أن تقولوا ان الدعامه  
قد يمكن ازالته بدون ذلك بان تحرقه لا لا تقول الحال في رفع الرجل عند المشي ليس كذلك  
لان الرجل انما يرتفع بقبض العضلة الرافعة لها اتصالا الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض اجزاء  
البدن وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهة تلك الرجل اه كلام القرشي قال جامع الكتاب  
كلام هذا الشارح غير مطبق على كلام الشيخ الرئيس فان كلام الشيخ ظاهر في ان تعيين  
الاخص بوجوب الميل الى الجهة المضادة لجهة الرجل المشية وكلام هذا الشارح صريح في ان  
ذلك بوجوب الميل الى جهة الرجل المشية ودليله على ذلك الى آخر كلامه لا بأس به وان أمكن

تحدثه فليأمل (من كلام عبد الله بن المعتز) لا يزال الاخوان يسافرون في المودة حتى  
يلغوا الثقة فاذا بلغوها القوا بعض التسيار واظلمت بهم الدار واقبلت وفود النساء  
وامتدحبا بالفتاة وحلوا عقدة التحفظ وترعوا ملابس الخلق (ومن كلامه) تجاوزن  
مذنب لم يملك من الاثر طريقا حتى اتخذن رجاء هفوك رقيقا (اذا أردت) معرفة تقويم  
أحد السيار فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع أحد الثواب الموسومة في العنكبوت وضع شظية  
الثابت على ميل ارتفاعه من المنطرات فاعلى ميل ارتفاع السيارة من منطقة البروج هو  
درجة ذلك السيار (معرفة) ارتفاع قطب البروج أن تضع طالع الوقت على الأفق وتعد منه  
الى تسعين على خلاف التوالى ثم تقص ارتفاع المنطرة المماسة للجزء المنتهى اليه العدد  
تسعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك الوقت انتهى (نظر) رجل الى امرأة في رجلها خف  
مخرق فقال لها ما هذه خفك فحككت فقلت نعم انه يسمى الادب ومن عاده أنه اذا رأى كسفا  
لم يملك نفسه أن يصحك فقال الرجل هذا من مزح (تاسع الاوّل من كتاب الاصول)  
تريد أن نصف زاوية كزاوية بياح فلنعين على اب نقطة د ونصل من اح اه مثل  
اد ونصل ده ونرسم عليه مثل د ه المتساوي الاضلاع ونصل ار فهو ينصف الزاوية  
وذلك لان اضلاع مثلثي دار ه ار متساوية بالتناظر فزاويتا راد ار ه متساويتان  
وذلك ما أردناه انتهى كلام اقليدس (ولجام الكتاب وجه آخر) نعين على اد ح كيف اتفق  
ونجعل اب مثل اح ونصل در ه ح متقاطعين على ب ونصل اط في مثلثي دار  
ه اح ضلعا دار و زاوية ا مساوية لضلعي اب اح و زاوية ا في متساوي المثلثان  
فيكون تساوي مثلثي دط ح ه ر لهما ضلعان متساويان بين المتساويين في تساوي  
دط ه ط فاضلاع مثلثي اط دا ه متساوية كل نظيره فزاويهما ا كذلك وذلك ما أردناه  
(لبعضهم) لما نظر العدال حالي هم توا في الحال وقالوا لم هذا عنت  
ما نقرض الاثنا فعذه \* من جمع من يعقل من يلتفت

(لبعضهم)

على بعدك لا يصبر \* ومن عادته القرب ولا يقوى على هجر \* لئمن تيمم الحجب  
اذالم ترك العين \* فقد أبصر ك القلب

(ذهب بعضهم) الى ان بين العبادة المحزنة والمقبولة عموم مطلقا فكل عبادة مقبولة محزنة ولا  
عكس وخاصة عدم التلازم بين القبول والاجزاء فالجزئى ما يخرج به المكاف من الهدية  
والمقبول ما يرتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوه (الاول) سؤال ابراهيم وام جعل عليهما  
وعلى نبينا السلام القبول مع انهما لا يقبلان الا محبة (الثاني) قوله تعالى في قبيل من أحدهما  
ولم يقبل من الآخر (الثالث) الحديث ان من الصلاة لما يقبل ثلثها ونصفها وربعها الحديث  
(الرابع) ان الناس مجمعون على الداء قبول الاعمال وهو يعطى عدم التلازم (الخامس)  
قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين مع ان عبادة الفاسق محزنة وقد تكلف بعضهم في الجواب  
عن هذه الوجوه بما لا يخفى من خدش (الكسوف) أن كان غير تام والباقي من الشمس هلاليا  
فالضوء الخارج منها انما في قلب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل لثقب يكون هلاليا

وليس ضوء القمر وقد انخفض بعضه ولا أوائل الشهر وأواخيره مع ان المستبين منه في الاحوال هلالى  
 اذا نفذ من الثقب الى السطح الموازى هلالا بل مستديرا وان كان الثقب واسعا والسطح الموازى له  
 كان الضوء الخارج من الثقبين وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقبين أعني مستديرا ان كان  
 الثقب مستديرا أو مريعا وان كان مريعا في غير ذلك وسيله مذ كور في النهاية فليراجعهم ان أراد  
 الاطلاع عليه (قال العلامة) في شرح حكمة الاشراق اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعد تهذيب  
 الاخلاق وتقوم التفكير بمض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب اما الاول فلما قال ان يقرأ في  
 كتاب الفصول البدن الذي ليس بالنقي كلما غلبته اغشائه يذهب او بالالاترى ان من لم تهذب  
 اخلاقهم ولم تظهر اعرافهم اذا شرعوا في المنطق سلكوا شج الفلال وانخرطوا في سلك الجهال  
 وأنفوا ان يكونوا مع الجماعة وان يتقعدوا ذل الطاعة فعملوا الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة  
 التي وردت بها الشرائع دبرا ذاتهم والمحقق تحت اقدامهم متجهلين لطريقهم حجة ومتطلبين  
 لضلالهم محجة وهي ان الحكمة ترك الضرر انكار الظواهر اذ فيها يتحقق معاني الاشياء دون  
 صورها وبما رستها باطل على حقائق الامردون طواهرها ولم يحظر لهم بالبال ان الصور مرتبطة  
 بما فيها وطلوا بالاشياء من حيث هي عن حقائقها وان الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل كما  
 غلبوا والله عز شأنه وبهر برهانه ينصف منهم يوم تلى الصرائر وتبدوا الضمائر فانهم اهدوا  
 الطوائف عن الحكمة العقيدة وأظهروا العنادين لهم سريرة وأما الثاني فلقد سئاس طبايعهم الى  
 البرهان (قال بعضهم) ان الامل رفيق مؤنس ان لم يملك فقد الهالك (مجنون ليلي)  
 أماني من ليلي حسان ككنا \* سقتي بهالبي على طعابردا  
 منى ان تبكن حقا تبكن غاية المنى \* والا فعد عشها زمانا رعدا

(لهمهم)

أعل بالمنى قلى لاني \* أزد لهم بالتعليل عنى  
 وأعلم ان وصلك لا يبرجى \* ولكن لأقل من التمدى

(قيل لأعرابي) ما الذالذ يافقك في ثلاث مما زحمة الحبيب ومحادثة الصديق وأمانى تطعم بها  
 إيامك (ابن أبي حاتم)

طب عن الأمة نقسا \* وأرض بالوحدة اتسا ما ظلي احدي يسحوى على الخيرة فلما  
 (محمود الوراق)

أظهر والنامس دينا \* وعلى النقوش داروا وله صلوا وصاموا \* وله جوا وزاروا  
 لوعلا فوق الثريا \* ولهم ريش لطاروا

(ترك ان) ام امرأة نصيحة جيدة الشعر فن شعرها الى رجل غاشق في كتابة كتبها اليها  
 قدرا ثباتا تكبرا \* ومعناها تنقنا وأنا ناكناكم \* امس في كفها عصا

وغير صم الذفو \* بعابنا فخر صا فعلمنا بانكم \* تشبهون التخلصا

(أمر بعض الخلفاء) لبعض الفقهاء بكيس فيه دراهم فقال بالامير المؤمنين أخذنا الخط فقال له  
 الخليفة ضع الكيس (من كلام بعض العارفين) سيدة تسوءك خير من حسنة تفجيك من عار  
 نفسك فقد زكاتها (عما أوحى الله به) الى بعض انبيائه هب من قلبك الخشوع ومن عينك

الدروع وسائقى فاني قريب بحبيب \* كن في الدنيا وجيدا فريدا مهموما خينا كالطائر الواحد  
الذى يظل يارض القلاء مروحى من ماء العيون ويا كل من اطراف الشجر فاذا جن عليه الليل  
أوى وحده استباحا من الطير واستنساها من به (من كلام أمير المؤمنين) كرم الله وجهه من  
أراد اغنى بغير مال والكثرة من غير عشيرة فليخول من ذل المصيبة الى عز الطاعة (قال بعض  
الحكماء) لا تكرهوا أولادكم على اخلاقكم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم من أصلح ما ينسبه  
وبين الله تعالى أصلح الله ما ينسبه وبين الناس (أبو فراس)

الى الله أشكر أن يكون في النفس حاجة \* غمر بها الايام وهي كما هي

(أبو الطيب)

جمع الزمان فما الذي خالص \* ما يشوب ولا سرور كما

(محمد بن غالب)

لولا نجات أعداء ذوى حسد \* أو اغتمهم صدق كان يرجو

لما خطبت الى الدنيا مطالبا \* ولا نلت لها ما لي ولادى

(لبعضهم)

يا من علوا وعلاوهم \* أعجوبة بن البشر الدهر دولاب وليد شمس يدور بالانقر  
(أبو اسحق الصافي) هو ابراهيم بن هلال أوجد الزمان في البلغة وفريد الدهر في الكفاية بلغ  
التصعين في خدمة الخلفاء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وذاق حلو الدهر ومره  
ولابس خيره ومره ومده شعرا العراق وسار ذكره في الاتفاق راوده العلماء على الاسلام  
بكل حيلة وتوسلوا الى ذلك بكل وسيلة فلم يسلم وعرض عليه السلطان بمقتار الوزارة ان أسلم  
وكان يعاشر المسلمين أحسن عشرة ومساعدتهم على صيام رمضان ويحفظ القرآن حفظا يدور على  
طرق لسانه وكان في زمن شبابه أرخى بالامنه في زمن كبره والى ذلك اشار في قصيدة كتبها الى  
الصاحب يعقظ رعاياه ويستدر اخلاق بنوده بعد أن كان مخاطبه بالكاف وبعد من جهة  
الاكفاه في آياتها

عجا الحظي اذ اراده صاحبي \* عصر الشباب وفي المشيب مغاضبي

أمن الغواني كان حتى خاني \* شيخا وكان مع الشيب صاحبي

وعزل في آخر عمره واعتقل وقيد وكان يقوم ويقع الى أن تهلك ستره ورقته حاله وكان الصاحب  
يجهه أشد الحب ويتصبه له ويتعهد على بعد الدار بالبع وهو يخدم الصاحب بالمدح (قال الحق  
المتقارن) في المختصر اختلاف في التفصيل بين الصاحب والصافي والحق ان الصاحب كان يكتب  
ما يرد الصافي يكتب ما يورث بين المقامين بون بعد ومات سنة ٣٨٤ على كفرة وكذا أبوه  
الحسن وراثه الشريف الرضي بقصيدة طويلة تجيده (من كلامهم) من تاجر الله لم يوكس به  
ولم ينجس ريعه لا ينال ما عند الله الا من ساهده ونفس مجاهدة الصكر كرم سلس القياد  
والتم ضمير الاقياد ويل لمن كان بين عز النفس وذلل الحساجة ويل لمن كان بين حفظ الخالق  
وشماعة المخلوق الامال متعلقة بالاموال الارباب لا يجالس من لا يجالس رب ذناب في اهب  
انعاج وصقور في صور حاج رب رقة تفحص عن رقعة كتابها ربما تطيب الغيوم



بالعموم اذا تابك الناسة ولا حيلة لها فلا تحزن وان كان لها حيلة فلا يحزن أدوية الدنيا  
 تنصر عن ههنا وتسيجها الا في ههنا شرًا وان تاب ما وقع من حيث لا يتوقع قال بعض  
 الابرار أفرس طعامك اسم الله والخضه جد الله لا يطيب حضور الخوان الامع الاخوان رب  
 أكلمه منعك أكالات (شكا) رجس الى بعض الزهاد كثر غياله فقال له الزاهد انظر من كان منهم  
 ليس رزقه على الله فوله الى منزلي (قال ابن سيرين) رجس كان يأتيه على دابة فاته يومًا راجلا  
 ما فعلت بدايتك فقال قد اشتدتك على مؤنتها فمتها فقال ابن سيرين افتراه خلف رزقه عندك  
 (سئل أنس بن مالك) ما اعظم المصائب فقال ان تقدر على المعروف فلا تصنع حتى يفوت (كان عمر بن  
 عبد العزيز) واقضاه سليمان بن عبد الملك أيام خلافته فسمع صوت رعد ففرض على ايمان منه  
 ووضع صدره على مقدم رجل فقال له عمر هذا صوت رجته فكيف صوته عذابه (قال بعض  
 العارفين) اذا قيل لك تخاف الله فاسكت لانك ان قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت  
 (من الاحياء) في كتاب آداب العجبة قال علي بن الحسين رضي الله عنهم ما هل ينسل أحدكم يده في كم  
 أخيه او كدسه فيا عجمه مما يريد من غير اذن فقيل لا فقال اذهبوا فاستم باخوان (وقال أبو سليمان  
 الداراني) اني لاقم القصة أنا من اخواني فاجد طعمها في غي (جاء رجل الى ابراهيم بن ادهم) وهو  
 يريد بيت المقدس فقال له اني اريد ان ارافقك فقال له ابراهيم على ان اكون أمك اشيتك منك  
 قال لا فقال ابراهيم اعجبني صدقك (يمان) اختلاف الخلق في لذاتهم انظر الى الصبي في أول  
 حركته وتغيره فانه يظهر فيه ضريقة ثم يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عنه الذم من سائر الاشياء ثم  
 يظهر فيه بعد ذلك استلذذ الله وولس الثياب الماونة وركوب الدواب الفارهة فيستحيف معه  
 اللعب بل يستمتع به ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة بالنساء والمنزل والخدم فيصير ماسواها الهائم  
 يظهر فيه بعد ذلك لذة الجاه والرياسة والتكاثر من المال والتفاخر بالاعوان والتباسع والاولاد  
 وهذا آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب أشار سبحانه وتعالى بقوله عز من قائل انما الحياة الدنيا  
 لعب ولهو وزينة وتفاخر بالآية ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله تعالى والقرب منه والعبادة له  
 والقيام بوظائف عبادته وترويح الروح بما جاته فيستحقق معها جميع اللذات السابقة ويذهب  
 من المنهمكين فيها وكان طالب الجاه والمال يفتك من لذة الصبي باللعب بالجوز مثلا كذلك  
 صاحب المعرفة والعبادة يفتك من لذة الطالب الجاه والمال وانتهى بوصوله الى ذلك ولما كانت  
 الجنة دار اللذات وكانت اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس لا حرم كانت لذات الجنة على  
 انواع شتى على ما جات به الكتب السماوية ونطق به اصحاب الشرائع صلوات الله عليهم ليعطى  
 كل صنف ما يليق به بما فيها فان كل جوب بما لديهم فرحون والناس اعداء لما يحبون (ورد)  
 في بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها الا القوت فاذا انا  
 اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فاذا اليك حسن أم لا (من الاحياء) لما ولى عثمان  
 ابن عفان رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنهما آفاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بينوته  
 وايضا عنه أبو زركان له صدق فآفاه ابن عباس فقال أبو زر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولى ولاية تساعده الله عنه (قال بعض العارفين) رابت الفضيل يوم  
 عرقه الناس يدعون وهو يبكي بكاء الشكلى الحزين حتى اذا كادت الشمس تغرب رفع رأسه الى

السماء فابصاعه على جبينه وقال واسواؤه منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس (وروي بعض النقاديس)  
في تفسيره قوله تعالى انه كان للرايين غفورا أن الاواب هو الزجل يذنب ثم يذوب ثم يذوب ثم يذوب  
(ابن سعد) ان لاجنة ثمانية ابواب كلها تنفتح وتغلق الابواب التوبة فان عليه ملكا موكلا به  
لا يفتق (من الاحياء) قدم هشام بن عبد الملك حاجا امام خلافته فقال اشقوى من رجل من الصحابة  
فقبل قد تفاوقا قال من الاثنين فاتي بطاوس اليماني فليادخل عليه خلع نعله بحاشية بساطه ولم  
يسلم عليه بامر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ركن جلس بانه وقال كيف أنت يا هشام  
فغضب هشام غضبا شديدا وقال يا طاوس بالذي جئت على ما سمعت فقال وما سمعت فازداد غضبه  
وقال خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم تسلم علي يا امرأة المؤمنين ولم تكني وجئت بازائي وقلت كيف  
أنت يا هشام فقال طاوس اما دخل نعلي بحاشية بساطك فاتي اخلها بين يدي رب العزة كل يوم خمس  
مرات فلا يتغضب علي لذلك واما قولك لم تسلم علي يا امرأة المؤمنين فليس كل الناس راضين بامرئك  
فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكني فان الله تعالى سمى اوليائه فقال باداود يا يحيى باعدي  
وكني اعداءه فقال تدب يد ابي لب وأما قولك جلست بازائي فاتي سمعت امير المؤمنين علي بن ابي  
طالب كرم الله وجهه يقول اذا اردت أن تنظر الى رجل من أهل النار فانظري الى رجل جالس وحوله  
قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
ان في جهنم حبات كالتلال وعقارب كالبنال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وهرب (قيل)  
لبعض الزهاد اني اشيء انقضت بك الخلو فقال الى الانس بالله تعالى (قال سفيان بن عيينة) رايت  
ابراهيم بن ادهم في جبال الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما تمنيت بعيشي الا هنا  
اقر بديني من شاهق اشي شاهق (لبعضهم في العزلة)

من جحد الناس ولم يلههم \* ثم يلاهم ذم من محمد

وجار بالوحد قد سئنا \* بوحشه الاقرب والاعد

(وقيل لقر وراش) الرقاوى مالك لا تحالاس اخوانك فقال اني اصبت راحة قلبي في ههالة من عنده  
حاجتي (وكان الفضيل) اذا رأى الليل مقبلا فرح به وقال اخلوقه بري واذا الصبح استرجع كراهة  
لقائه الناس (وجاء رجل) الى مالك بن دينار فاذا هو جالس وكلب قد وضع رأسه على ركبته قال  
فذهبت اطرد فقال دعها يا هذا لا يضروني يؤذي وهو خير من جليس السوء (وقيل لبعضهم)  
ما جئت ان تعترل عن الناس فقال خشيت أن اعاب ديني ولا أشعر وهذا اشارة منه الى مسارقة  
الطبع واكتسابه الصفات الذميمة من قرناه السوء (كما ينسب الى المنون وعليه نكتة معنوية وهو  
قوله)

واني لاستعفى وما في غفوة \* لعسل خيال منك يلقي خيالها

وأخرج من بين البيوت لعاني \* أحدث عنك النفس بالليل خالها

(السودي)

لقد غنى الحبيب لكل صب \* فابن الراقصون على الغناء

(أبو امرئ الصافي)

اذا جمعت بين امرأين صناعة \* وأحييت أن تدرى الذي هو أحق

فلا تنفقه من غير ما جرت \* به لهم الارزاق حيث تفرق

فثبت يكون الجهل فالزرق واسع \* وجبت يكون الفضل فالزرق ضيق  
 (وجدت في بعض الكتب) المتعبد عليا أن أفلاطون كان يقول في صلاته هذه الكلمات  
 يا روحا بنيت المتصلة بالروح الاعلى تضرعي الى الهة التي أنت معلولة من جهتها لتتضرع الى العقل  
 الفعل ليحفظ علي يمتي النفسانية مادمت في عالم التركيب ودار التكليف (ابن الفارض) \*  
 يا محبي \* عني ويا متفهمي \* شكوى كلني عسا أن تكشفها  
 عن غطون اليك ما أسرنيها \* روح عرفت هو لك ما لطفها  
 (سئل اسطرخس الصامت) عن علة نزومه الهمت فقال اني ان اقدم عليه قط وكنت قد دمت على  
 الكلام (قال بعض الحكماء) ما رأيت ظالما أشبهه بمظلوم من الحماد (كان الحارث بن عبد الله  
 متفقا فقبل له في ولده فقال اني لا أخفي من الله أن ادع لهم ثقة غيره (قال بل زنجهر) من أعيب  
 عيوب الدنيا انما لا تعطي أحدا ما يستحقه اما أن تردو اما أن تنقصه (البحر) (الناس من بحر عن  
 ا) كتاب الاخوان و انجز منه من ضيع من طفر به منهم (وقع) بين الحسن رضي الله عنه وأخيه  
 محمد بن الحنفية لحاد ومضى الناس بينهما فنكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد فان ابي وأباك علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه لا تغضاني ولا تضلني وأني امرأة من بني حنيفة وأهلك فاطمة الزهراء  
 رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ملئت الارض بمثل أبي لكانت أمك خيرا منها  
 فاذا فرأت كلني هذا فاقدم حتى تتراضاني فأنك أحق بالفضل مني والسلام (قد مر في) (الرب) على  
 العبد بما غضبه على غيره اذا انتقمه فاما ما في الذكرا الحكيم تنبيه على ذلك الا ترى الى قصة  
 ايليس وآدم كيف تراهما ما اشتركا في امم المعصية والمخالفة عند من يقول بتمتبا في الاحتباء  
 والعصاة اما بايس فابايس عن رجة الله وقيل انه من المعبدن واما آدم فقيل فيه تم اجتبا ربه  
 فتاب عليه وهدي (في الحديث) لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يتوبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم  
 (في الحديث) لو لم تذنبوا لخلق الله خلقا يتوبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم  
 كتاب الرجا من الاحياء) قال ابراهيم خلالي المطاف لیسلة وكانت ليلة مطيرة مظلمة فوقفت في  
 الملتزم وقلت يا رب اصبني حتى لا تصيبك ابدافهتفها تنفي من البيت يا ابراهيم أنت تسألني  
 العصاة وكل عبادي المؤمنین بطلون ذلك فاذا عصيتهم فعلى من أفضل ولان أضر (حوض)  
 أرسل اليه ثلاث انايب ملأوا أحداها في ربيع يوم والاخرى في سدة والاخرى في سبعة وفي أسفله  
 بالوعة تفرقه في ثمن يوم في كم على طريقه ان يستعمل ما ملأوا الجميع في يوم وسبعة عشر حوضا وما  
 تفرغه بالوعة وهو ثمانية خياض فانقصه من الاول بقى تسعة في اليوم على تسع مرات في ثلثي  
 مرة في تسع ايام (جمع الاعداد) على النظم الطيبي بزيادة واحد على الاخر وضرب المجموع في  
 نصف الاخير وجمع الاوزاج دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير فيما يليه بواحد والنكس  
 بزيادة واحد على الفرد الاخير وتربيع الحاصل وجمع المربعات المتوالية بزيادة واحد على ضعف  
 العدد الاخير وبضرب ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد وجمع المكيمات المتوالية بضرب مجموع  
 تلك الاعداد المتوالية من الواحد في نفسه (سئل سولون) الحكيم أي شيء أصعب على الانسان  
 فقال معرفة عيب نفسه والامعالي عن الكلام بما لا يفتنه (طعن رجل على ديوانس الحكيم)  
 في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب على عندك وانت عيب على حسبك عندى (ابن الفارض) \*

أوميض برق بالابرق لاح \* أم في راي تجدي اري مصباحا  
 ام تلك ليلى العاصية اضررت \* ليل انصهينت الماء مصباحا  
 يارا كبا لوجنا بلغت المعنى \* ان جيت فزنا ووطوبت بطاحا  
 وسلكت نهان الاراك نفع الى \* وادهناك عهدته فيساحا  
 فباين العليين من شرفيه \* عرج وام اربسه القيساحا  
 فاذا وصلت الى ثنيات الاولى \* فانشد فؤادنا لا يطع طاحا  
 واقرا السلام عريه عنى وقل \* غادرته لجنا بكم ملناحا  
 ياسا كنى فحيداما من رجعة \* لاسير الف لا يريد سراحا  
 هلا بعثتم للشوق تحية \* فى طلى صافنة لرياح رواحا  
 يحسب بها من كان محسب محروم \* مزجا ويعتقد المزاج مزاحا  
 يا عاذل المشتاق جهلا بالذى \* يلحق مليا بالفت فحاحا  
 اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى \* أن لا يرى الاقبال والا فلاحا  
 اقصر عذمتك واطرح من اقتنت \* أحشاه فجل العيون نرواحا  
 كنت الصديق قبيل تهك مغرما \* أرايت صبا يا ألف النصاحا  
 ان رمت اصلاحى قافى لم ارد \* لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا  
 ما ذا يريد الساذلون بعذل من \* لبس الخلاعة واستراح رواحا  
 يا اهل ودى هل راجى وصلكم \* طمع فينم بالله استرواحا  
 منذ غيمت عن ناظرى الى أنه \* ملأت فواجى ارض مصر فواحا  
 واذا ذكرتمكم اميل كاتى \* من طيب ذكركم كرسيت الزاحا  
 واذا دعيت الى تسامى عهدكم \* الفيت اخذنا فى بذلك شعناحا  
 سقيا لآلام مضت مع جيرة \* كانت لبنا بناهم افسراحا  
 حبس الحى وطنى وسكان النضى \* سكنى ووردى الماء فيه مباحا  
 وأهله ارقى وظل فحله \* طرى وزملة واديه مزاحا  
 واهل ذلك الزمان وطيه \* أيام كنت من اللغو بمزاحا  
 فحما بزمن المقام ومن فى الثبوت الحرام مليسا سياحا  
 ما رعت ربح الصبا شمع اليا \* ألا واهمدت منكم أرواحا

(من النهج) من كتاب كنه أمير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحرف الحمدانى جتاع الكتاب  
 وقيل بجعل القرآن وانتفعه وأحل حلاله وحرم حرامه وصدق بمسالف من الحق واعتبر بما  
 مضى من الدنيا ما بقى منها فان به ضاها يشبه بعضا أو هوها لاحق أو لها وكلها حائل مفارق وعظم  
 اسم الله أن لا تذكر الاعلى حق وأكثرت كرامات وما به الموت ولا تقن الموت الا بشرط وبيق  
 واحذر كل عمل برضا صاحبه لنفسه ويكرهه لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل فى السر وسخيا  
 منه فى العلانية واحذر كل عمل اذا سئل صاحبه عنه أنكروه وانذر منه ولا تجعل عرضك عرضا  
 لئبال القوم ولا تجتذب بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس كل ما حذرك به فكفى

بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب وتجاوز عند القدرة واصبر عن الزلة تكن لك  
العاقبة واستصلح كل فحمة أنعمها الله عليك ولا تشيع نعمة من نعم الله عندك ولين عليك  
أمر ما أنعم الله به عليك واعلم ان أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمه من نفسه وأهله وماله وأتاهم تقدم  
من خير يفي لك ذخيرة وما تؤثرو يكن لشركاء خيرة واجتزم بجمعة من تقبل رأيهم وتنكر عملهم فان  
الصاحب مقبيل صاحبهم واسكن الأمصار العظام فانها جاح المسلمين وأخذ من منازل الغلبة والجفاء  
وقلة الأعوان على طاعة الله واقصر رأيك على ما بينك وبينك ومساعد الأسواق فانها محاضر  
الشيطان ومعارض الفتن وأكثر ان تنظر إلى من فضلت عليه فان ذلك من أبواب الشكر ولا تنافر  
في يوم جمعة حتى تشهد الصلوات الا قاصدا في سبيل الله أو في أمر تديره وأطع الله في كل أمورك  
فان طاعة الله تعالى فاضلة على ما سواها وخادع نفسك في العبادة وأرفق بها ولا تقهرها وخذ  
صفوها ونشأها الا ما كان مكتوبا عليك من الفريضة فانه لا بد لك من قضائها وما هددها عند  
محلها أو بآل أن ينزل بك الموت وأنت آت من ربك في طلب الدنيا وبآل ومصادمة الضائق فان  
الشرب الشرير يلحق وفقر إلى الله وأحب أحياءه واحذر الغضب فانه جند من جنود إبليس والسلام  
(من المال والنخل) بشرط واضع العطب قال بفضل الأول والأول والأخر ومن كلامه الامن مع الله فخير  
من الخوف مع الغنى ودخل عليه خليل فقال انا والعلة وأنت ثلاثة فان أعنتني علمها بالقول  
بما أقول صرنا اثنين واقتربت العلة والأشياء اذا اجتمعا على واحد طوله (وسئل) ما الإنسان أنور  
ما يكون بده اذا شرب الدواء فقال كان البيت أكثر ما يكون غبارا اذا كس (وقال) يداوى  
كل خليل بقاقر أرضه فان الطبيعة متعلقة إلى هواها نازعة إلى غذائها (منه) كان ثائفة  
تفاسا حاذقا فأتى بعقرا طمس وقال جسدك حتى أنقشه وأصوره لك فقال بعقرا طمس  
صوره أو لا حتى أجسه (من كلام بعض الحكماء) الموت كسهم مرسل اليك وعجزك بقدر مسير  
الك (قيل لأعرابي) كيف غلبت الناس فقال كنت أبته بالكذب واستشهد بالوفى (فيلان  
الاصفهانى يهجو)

ورغيفك في الامن يا سيدي \* بجمل محمل حمام الحرم

فقله ذلك من ماجد \* حوام الرغيف حلال الحرم

\*(ابن فارس)\*

انهم مقالته تاصح \* جمع النصيحة والمقته اياك واحذر ان تبيت من التفات على قته  
(في احاديث تفن) عن زرارة عن ابي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا  
زال الشمس ففتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستحبب الدواء فطوى لسان رفع له عمل صالح

\*(السيد الرضى)\*

أملككم لدفاع كل ملية \* عني فكنتم عين كل ملية

فلارحان رحيل لا متاعف \* لفسراقكم أبنا ولا متلف

ولا تنقض يدي بأسامنكم \* فنقض الأنامل من تراب الميت

وأقول للقلب المتأزع فحومكم \* أنصرفوا لك التبا والتقي

يا ضيعة الأمل الذي وجهته \* جهلا إلى الأقوام بل يا ضيقتي

\* (لبعضهم) \*

كيف يربي الصلاح من أمر قوم \* صغير الخنزير فيه أي ضياع  
 قطاع الخصال غير مسديد \* وسديد الخصال غير مطاع  
 (من النهج) إن الله افترض عليكم فرائض فلا تنفصعوها وحدلكم حدودا فلا تتعدوها وسكت لكم  
 عن أشياء لم يؤيد بها أنبياءا فلا تستكفوها (قال بعض العارفين) قد جعت مكارم الخصال في أربع  
 قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الأتام \* (ينسب إلى المجنون) \*  
 غنمت من ليلي على البعد نظرة \* ليطفأ جوى بين الحشا والاضالع  
 فقال نساء الحى تطعمن أن ترى \* بعينك ليلي متبدا اطامع  
 وكيف ترى ليلي بعين ترى بها \* سواها وما طهرت بالمدامع  
 وتلتفتها بالمدىث وقد يرى \* حديث سواها في تروق المسمع  
 (من النهج) خالطوا الناس مخالطة إن معكم بها يكون عليكم وإن عشتهم حنوا إليكم (أعمال)  
 العناد في ما جالهم نصب أعينهم في أجلهم (من كلامهم) لو صور الصدق كان أسدا ولو صور  
 الذئب كان ماعيا \* (للسي) \*

إذا أصبحت السلوك فالعس \* من التوق أعز ملبس

وإذا دخل إذا ما دخلت أعمى \* وانخرج إذا ما توجت أخوس

(متاع) التاجر في كسبه ومتاع العالم في كراريسه (قال) يحيى بن معاذ أنكسار العاصمين  
 أفضل عندنا من صولة الصالحين (من النهج) من أراد الغنى بالأمال والعز بلا عيشة وقاطعة  
 بلا سلطان فلنخرج من ذل مضربة الله إلى عز طاعة الله فانه واحد ذلك كله (ومنه) سئل  
 رضى الله عنه عن قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم الله  
 وجهه ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل فاما الآن وقد أسمع نطقه وضرب يجرانه  
 فامره وما اختار انتهى \* (لبعضهم) \*

فلهجت قباب العز طائفة \* اغفاهم في لباس الفقر اجلالا

(إذا أردت) معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم العرض فأعرف الفصل الذي أنت فيه من  
 فصول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس ذلك اليوم ونسب هذا التفاوت بينه وبين تمام العرض  
 أعنى ميلها وعند بقدره من أجزاء المقنطرات على خط وسط السماء مستد ثامن مدار رأس الحمل  
 إلى مدار رأس السرطان إن كانت في الربع الربيعي أو الصيفي والا فإلى مدار رأس الجدي وعلم  
 ما انتهى إليه العدد ثم احرر ربعه على خط وسط النهار فواقع من المنطقة على العلامة فهو  
 موضعه \* (ابن العلم) \*

ما في الجبال أخو وجد تطارحه \* حديث تعبد ولا تلحق بشاربه

(قولهم) هذا الأمر متروك له أي عجزا لا بل أي عيا قياسا لجله الذل والاصل في هذا المثل أن  
 الرديف كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما يركب بحجز المعبر قاله الرضى في النهج عند قول أمين  
 المؤمنين كرم الله وجهه لساخق فان أعطياه والأركمنا عجزا لا بل وإن طال المعرى (من  
 شرح النهج) لابن أبي الحديد في قوله رضوان الله عليه وطوبى دونها كنهها قال الشارح أي

قطعها وصبرتها وهو مثل قالوا لأن من كان إلى جنبك الأيمن مثلاً فطويت كشحك الأيسر فقد  
ملت عنه والكشح ما بين الحاصرة والجنب وعندى انهم أرادوا غير ذلك وهو أن من أجمع نفسه  
فقد طوى كشحه كإن من أكل وشبع فقد ملأ كشحه فكأنه قال إنى أجمعت نفسي عنها ولم  
أكتشفها وقال الشيخ كمال الدين بن هيثم الجعفي أنه كرم الله وجهه نزلها منزلة لما كول الذي منع  
نفسه من أكله وقيل أراد بطل الكشح التفاته عنها كيما يفعله المعرض (عنه) صلى الله عليه وسلم  
أنه قال يجيئني يوم القيامة أقوام لهم من الحسنات كأمثال جبال شامة فيؤمر بهم أن يناروا  
بأنبي الله يصلون فقال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهذان الليل لكتم كانوا إذا لاح لهم  
شيء من الدنيا وثبواعيه (قال بعض السلف) كن وصي نفسك ولا تجعل الناس أوصيائك  
كيف تلوهم أن يصنعوا وصيتك وقد ضيعت في حياتك (إذا أردت) أن شامها وقتها وأردت  
أن تعرف صعودك مكان على مكان وانخفاضه عنه فلك فيه طرق أحدها أن تعمل صفته فمن نجاس  
أو غيره من الأجسام الثقيلة وتضع على طرفها البتين كما في مضادى الأسطرلاب وفي موضع العمود  
منها خط دقيق في طرفه ثقبالة فإذا أردت الوزن أدخلت الصفحة في خط طولها خمسة عشر ذراعا  
ولتكن الصفحة في طاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة أشراس مقومتين  
غاية التقويم يسد رجلين كل منهما في جهة والبعدين كما بقدر طول الخطب وأنت تنظر في لسان  
الميزان فإذا انطرق على النجم فالارض معتدلة وإن مال فالسائل عما هي العليا وتعرف كمية الزيادة  
في السالوان بخط الخطب على رأس الخشبة إلى أن يطابق النجم واللسان ومقدار ما نزل من الخطب  
هو الزيادة ثم تقل إحدى رجلي الميزان إلى الجهة التي تريدونها وتثبت الأخرى إلى أن يتم العمل  
وتحفظ مقدار الصعود بخط على حدة وكذلك مقدار الهبوط ثم يلقى القليل من الكثير فالباقي هو  
تفاوت الميكانيك في الارتفاع وان تساوا باشتق قل الماء وان نزلت ما وقع اليها الثقل مثل ذلك  
وان علت امتنع وقد يستغنى عن الصفحة بالانوبة التي يصب فيها الماء من منتصفها فان قطر من  
طرفها على السواء أتباع التعادل والاعل كما عرف

هذه كناية كتبها العارف الواصل الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي حشره الله  
مع أحبه إلى الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله خير الدين محمد وألى  
الله همته وأفاض عليه بركاته وبرجته وبعد فان الله تعالى يقول وقوا صواب الحق وقد وقعت على  
بعض تأملك وما أبدك الله به من القوة المتجذبة والفكر الجيد ومتى قد صدقت النفس عن كسب  
يديها فاتها بالتحذير والجلود والوهب وتكون من أكل من فتهه والرجل من يأكل من فوقه كما  
قال الله تعالى ولولائهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لا كانوا من فوقهم ومن  
تحت أرجلهم ولعلهم ولي وقته الله تعالى أن الوراة السكاه هي التي تكون من كل الوجوه لا من  
بعضها والعلماء ورثة الأنبياء فينبغي للعالم العاقل أن يجتهد لي يكون وارثا من كل الوجوه  
ولا يكون ناقص المهمة وقد علم ولي وقته الله تعالى أن حسن الطبيعة الإنسانية تباينها من  
المعارف الالهية وفيها بضد ذلك فينبغي للعالم الهمة أن لا يقطع معرفته معرفة المحدثات ويتنازلها  
فيقو به خطه من ربه ويغني له أيضا أن يصرح نفسه من سلطان فكره فان الفكر يعلم ما به يتم

والحق المطلوب ليس ذلك والعلم بالله خلاف العلم بوجود الله فيبقى للعاقل أن يخجل قلبه عن الفكر  
إذا أراد معرفة الله تعالى من حيث المشاهدة وينبغي للعالمى المهمة أن لا يكون تلقيه عنده هذا من  
عالم الخيال وهي الآثار المتحصلة من الفعل معان ورأه هاتان الخيال ينزل العالمى العقلية في القلوب  
المحيية كالعلم في صورة الابن والقرآن في صورة الجبل والدين في صورة القيد وينبغي للعالمى المهمة  
أن لا يكون معلمه مؤثما كما ينبغي أن يأخذ من فقير أصلا وكل ما لا كمال له لا يفتره فهو فقير وهذا حال  
كل ماسوى الله تعالى فارتفع المهمة في أن لا تأخذ علما إلا عن الله سبحانه وتعالى على الكشف والميقن  
واعلم أن أهل الأفكار إذا بلغوا الغاية انقصوا أدهم الفكر إلى حال التقليد المصم فان الأمر أجل  
وأعظم من أن يقف فيه الفكر فإدام الفكر موجودا في الخيال أن يعلم من العقل ويسكن وللعقول  
حد تقف عنده من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة القول لما يحبه الله تعالى فإذا  
ينبغي للعاقل أن يتعرض للتحجرات الجرد ولا يبقى مأسورا في قيد نظره وكعبه فانه على شبهة في  
ذلك ولقد أخبرني من ألفت به من أخوانك أنه لم يفلح نسبة حسنة أنه رأى وقد بكت يوما فإلك  
هو ومن حضره عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلاثين سنة تبين لي الساعة بدليل لآح إن  
الامر على خلاف ما كان عندي فكيف وظلت لعل الذي لاح لي أيضا يكون مثل الاول فهذا  
قولك ومن المحال على الرافض بربية العقل والفكر أن يستريح أو يسكن ولا سيما في معرفة الله  
تعالى فإياك يا بني تبي في هذه الورطة ولا تدخل طريق الرضايات والمكاشفات والمجاهدات  
والخلوات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتألم ما تألم من قال فيه الله سبحانه وتعالى  
عبدا من عبادنا أتت بدينه من عندنا وعلمناه من لدنا علما ومثل ذلك من يتعرض لهذه الخطية  
الشريرة والمرتبطة بالخطية الرفيعة وليعلم ولي وقضه الله تعالى أن كل موجود عند سبب ذلك  
السبب محدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به إلى سببه ووجه ينظر به إلى موجوده وهو الله  
تعالى فالتاس كلهم ناظرون إلى وجوده أسمائهم والحيكا والافلاكية كلهم وغيرهم اللاحقين  
من أهل الله تعالى كالأنبياء والاولياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب  
ناظرون من الوجه الآخر إلى موجودهم ومنهم من نظر إلى ربه من وجه سببه لا من وجهه فقال  
حدثني قاضي عن ربي وقال الآخر وهو الكامل حدثني ربي ومن كان وجوده مستغادا من غيره  
فإن حكمه عندنا حكم لا شيء فليس للعارف معول إلا الله سبحانه وتعالى البتة واعلم أن الوجه  
الالهى الذى هو الاسم الله اسم جامع لجميع الاسماء مثل الرب والقدير والشكور وجميعها كالذات  
الجامعة لما فيها من الصفات فالاسم الله مستغرق لجميع الاسماء فتحفظ عندنا المشاهدة منه  
فإنك لا تشاهده أصلا فإذا أتاك به وهو الجامع فانظروا ما يشاغبكم به وانظر المقام الذى تقتضيه  
تلك المناجاة أو تلك المشاهدة وانظر أى اسم من الاسماء الالهية ينظر بها فذلك الاسم هو الذى  
خالطك وأشاهده فهو المعبر عنه بالقول في الصورة كالغريق إذا قال يا الله فغناه ياغيث  
أو يا منجى أو يا مقدر صاحب الالم إذا قال يا الله فغناه يا شافى أو يا معافى وما أشبه ذلك وقولك  
القول في الصورة مقارن واسم في جميعه إن البارى تعالى يتجلى فيشكر ويتوعد منه فيقول لهم  
في الصورة التي عرفوها فيها فيقولون بعد ذلك كارهة هذا ومعنى المشاهدة ههنا والمناجاة  
والهضابات الربانية وينبغي للعاقل أن لا يطلب من العلوم إلا ما يكمل به ذاته وبتقيل معه حيث



انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطب انما يحتاج اليه في عالم الامراض والاسقام  
 فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا الرض فمن تد اوى ذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج  
 اليه في عالم المساحة فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس ساذجة ليس عندها شيء منهنه  
 وكذلك الاشتغال بكل علم تركه النفس عند انتقالها الى عالم الاخرة فيبقى للعاقل أن لا يأخذ  
 منه الامامة اليه الحاجة الضرورية وليجتهد في تحصيل ما ينتقل معه حيث انتقل فليس ذلك  
 الا عيان خاصة العلم بالله والعلم عوالم الاخرة وما يقتضيه مقامها حتى يمتشي فيها كمشيه في منزله  
 فلا يترك شيئا أصلا فلا يكون من الطائفة التي قالت عند ما تجل لها ربها نعوذ بالله منك است ربنا  
 نحن منتظرون حتى ياتنا ربنا فلما جاءهم في الصورة التي عرفوها أقرابه فما أعظمها حيرة  
 فيبقى للعاقل الكشف عن هذين العالين بطريق الباطنة والمجاهدة والخلوة على الطريقة  
 المشروطة وكتب أريدان أذكر الخلو وشروطها وما يتجلى فيها على الترتيب شيئا بعد شيء ولكن منع  
 من ذلك الوقت وأعني بالوقت علماء السوء الذين أنكر ما جاءوا به وقدمه التصب وحجب الظهور  
 والرئاسة عن الاذن للعقل والتسلل له ان لم يمكن الايمان به والله ولي التوفيق انتهى (كان  
 قوية بن الصفة محاسبا لنفسه في أكثر آثامه لله ونهاره فحجب يوما ما مضى من عمره فاذا هو ستون  
 سنة فحسب الله ما كانت إحدى وعشرين ألف يوم وخمس مائة يوم فقال يا رب اني مالكا باحد  
 وعشرين ألف يوم فبعضي صفة كانت فيها نفسه (قال بزرجمهر) لم يمكن له أن يرجع اليه  
 في أموره ويمنل نفسه وما له في شدة فليأخذ نفسه من الاحياء (وقال بعض الحكماء) لا تساغ  
 مراوة الحياة إلا بعد الاخوان الثقات (وقال بعضهم) من لقي الصديق الذي يقضي له بمر وفقد  
 لقي المبرور وأمره ونوح من عقل الهم وأمره (وقيل) لقاء الخلد يفرج الكروب وفرقه يفرح  
 القلوب (من كتاب أدب الكاتب) يذهب الناس الى ان الظل والي ما هو احد وليس كذلك لان  
 الظل يكون من أول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر والي لا يكون الا بعد الزوال ولا يقال لها  
 كان قبل الزوال في هو انما سمى في لانه ظل فاه من جانب الى جانب أي رجع من جانب القرب الى  
 جانب الشرف والي الرجوع قال الله تعالى حتى تفي الي أمر الله أي ترجع (قبل لا عرابي) كيف  
 حالك فقال بغير أحرق ديني بالذنوب وأرقه بالاستغفار واليه ينظر قول الشاعر

ترقع دينا نانا بترقي ديقنا \* فلا يفتأ يقي ولا ما ترقع  
 فطوي لعيد أثر الله ربه \* وجاد بدينا لما يتوقع

\*(لبعضهم)\*

ولما تواقينا معرج السوى \* بكيت الى ان كدت بالدمع اشرف  
 فقالت أنتي والتواصل بدينا \* فقامت السنا بعدد تنشق

(قال بعضهم) عشرينك من أحسن عشرتك وعملك من عمل خير وقرئك من قرب منك ففعله (قال  
 ابن السكيت) الشرف والجذب يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد أي له آباء متقدمون في  
 القبال والشان وأما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم يكن له آباء ذوو نبل وشرف \*(لبعض  
 الأعراب)\* تسبق أموالنا مؤلتنا \* لا يسترينا مظل ولا يجل  
 نسبح قبل السؤال أنفسنا \* بخلا على ما وجهه من يسل

\* (المعظم) \*

إذا قبل مال المسرة قل بهاؤه \* وضائق عليه أرضه وسماؤه  
وأصبح لا يدري وإن كان حازما \* أقدامه خير له أم وراؤه  
وإن غاب لم يشتق إليه خيله \* وإن عاش لم يسر صدق بقاءه  
وللوقت خير لا يرى خصاصة \* من العيش في ذل كثير عناؤه

\* (المعظم) \*

أعيا الدنيا فناء \* ليس للدنيا موت \* أعيا الدنيا كميته \* نعمته الضعيف موت  
كل ما في العمرى \* عن قليل سيفوت \* ولقد يكفيك منها \* أيها الطالب قوت  
(الابل) اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو مؤنث لأن اسم الجمع لغير العاقل يلزم التأنيث وإذا  
صرفت الأبل قلت أميلة بالهاء (سأل) بعض العارفين امرأة في البداية ما الحلب عندكم فقالت جل  
فلا يخفى ودق فلا يرى وهو كامن في الخشا كون النار في الصفا قد حته أوري وإن تركته توارى  
(من كتاب أنيس العقلاء) أعلم أن النصر مع الصبر والفرج مع الكرب والعصر مع العسر (قال)  
بعض الحكماء بفتح كاء بفتح تاء عزمة الصبر تعالج مغاليق الأمور (وقال بعضهم) عندنا نساد الفرج تبدو  
مطالع الفرج \* (ولله درمن قال) \*

الصبر مفتاح فخر \* وكل مصعب به يوم  
فأصبر وإن طالت الليالي \* فربما أمكن الخرون  
وربما تبيل بالصغار \* ما قبل هيم إن لا يكون  
\* (جار الله الزمخشرى) \*

وقالته ما هذه الذر التي \* نساقط من عينك مطين مطين  
فقلت هو الدر الذي كان قد حشا \* أبو مضر أذن تساقط من عيني  
\* (الصلاح الصفدي) \*

نزهت طرفي في وجه ظلي \* كم زلت في الحب منه منه  
لم أشق من بعده سلافي \* نعمت في وجنة وجنه

\* (دخل بعضهم) \* على المؤمن في مرضه الذي مات فيه فوجده قد أمر أن يفرش له جل دابة وبسط  
عليه الزماد وهو يفرغ عليه ويقول يا من لا يزول ملكه أرحم من زال ملكه (من كتاب تقويم  
الأسان) لأن الجوزي جواب لا يجمع وقول العاصمة أجوبة كئي وجوابات كئي غلط والهييم  
جواب كئي حاجات وجاح جمع حاجة وسحوا جمع غلط يقال حيث المرض لا حيمته يقال للقائم أقعد  
وللتائم اجلس والعكس غلط يقال الحمد لله كان كذا الذي كان كذا العروس يقال للرجل  
والمرأة لا المرأة فقط لا يقال كثرت عينه إنما يقال كثرت عياله والعيلة الفقر المصطكى يفتح الميم والضم  
غلط \* (الصلاح الصفدي) \*

قد أنزل الدهر خطي بالخصير إلى \* إن اقتديت بما التأمته لقا  
يضع عرف اصطباري أذيتني \* والعود يزداد طيبا كلما حرقا  
\* (أبو الفتح البستي) \*

تجعل أخلق على ما به \* فإني استقامته مطمع  
 وإني له خلق واحد \* وفيه طبائعه ما الأربع  
 \* (محمد بن عبد العزيز النيلي)  
 وذى جلال لنا كشفه \* عن خطأ كان قد تعدفه  
 فلم يبين بغير شخصه \* والخلق في غير موضع  
 \* (لبعظم)

لسان من يعقل في قلبه \* وقلب من يحول في فمه  
 (يمكن) استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن ترصد غاية الارتفاع للشمس في يوم مفروض  
 وتخرج من أصل القياس في الأرض المستوية على منصف عرض الظل خطا على استقامة الظل  
 وتعد في الجهتين فهو خط نصف النهار انتهى (خمس وفرادى من جلال الدين يصف ناقته)  
 إذا براها السرى مالت فظاها \* تشكو إلى الركب ما تلقاه في الركب  
 (دعاء السهمان) اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأعز الأجل الأكرم الذي إذا دعيت به على  
 مائة ألف أبواب السماء للفرج بالرحمة أُنشئت وإذا دعيت به على مائة ألف أبواب الأرض للفرج  
 انقرجت وإذا دعيت به على العنبر اليسر تسرت وإذا دعيت به على الأموات للثبوت انقشرت وإذا  
 دعيت به على كشف السوء والضراء فكشفت وبهجته الأجل وجهك الكريم أكرم الوجوه وأعز  
 الوجوه الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخشعت له الأصوات ووجلته القلوب من  
 مخافة ذلك وبقوتك التي عمت السماوات تقع على الأرض الأبنان وتملك السموات والأرض أن  
 تزلزلا وبمشيقتك التي دأب لها العالمون وبكلماتك التي خلقت بها السموات والأرض وبحكمك التي  
 صنعت بها الكائنات وخلقيت بها الناطقة وجعلتها باللا وجعلت الليل سكا وخلقيت بها النور وجعلته  
 نهارا وجعلت النهار شورا مبصرا وخلقيت بها الشمس وجعلت الشمس ضياء وخلقيت بها القمر  
 وجعلت القمر نورا وخلقيت الكواكب وجعلتها نجوم ما يرى وجعلتها نجوم ما يرى وجعلتها نجوم ما يرى  
 لها شارق ومقارب وجعلت لها ماطع ومجاري وجعلت لها فلكا كقوسها في فلكها في السماء  
 منازل فأحسن تدبيرها وصورتها فأحسن تصويرها وأحسن ما بها من الكواكب وأحسن تدبيرها  
 بحكمك تدبيرها فأحسن تدبيرها وسخرتها للسلطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين  
 والحساب وجعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحدا (واسألك اللهم) بمحمد الذي كتبت به عبيدك  
 ورسولك موسى بن عمران عليه السلام في القدس فوق أحباس الكر وبين فوق غمام النور  
 فوق تابوت الشهادة في عهد الناري طور سيناء أو في جبل طور زنا في الوادي القدس في البقعة  
 المباركة من جانب الطور الأيمن من الشجرة وفي أرض مصر بتسع آيات بينات ويوم فرقت لبي  
 إسرائيل البصر وفي المنجيات التي صنعت بها الهالك في بحر سوف وعقدت ماله البحر في قلب القمر  
 كالجمرة وحازت بني إسرائيل البحر وقت كانت الحصى عليهم بما صبروا وأورثهم مشارق  
 الأرض وصغارها التي باركت فيها للعالمين وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في البحر وباسمك العظيم  
 الأعظم الأعز الأجل الأكرم وبمحمد الذي تجليت به لموسى بكلمات عليه السلام في طور سيناء  
 ولا إبراهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولا إسحق صغيرك عليه السلام في بئر معصية

وليعقوب نبيك عليه السلام في بيت ايل واوقيت لابرهم عليه السلام بميثاقك ولا تصح بحلفك  
 وليعقوب بشهادتك ولقومتين بعدك والذاعين باسمك فاجبت ويجعلك الذي ظهر موسى بن  
 عمران عليه السلام على قبة الزمان وايلك الذي رفعت على ارض مصر بمجد العز والعلية بايات  
 عزيزه وباطان القوة وبعر القدره وبشان الكلمة السامة وبكلماتك التي تفضلت بها على  
 السموات والارض واهل الدنيا والاشجرة وبرجتك التي منبت بها على جميع خلقك وباستطاعتك  
 التي ائت بها العالمين وبشورك الذي نزع من فزعهم طور سيناء وبملك وجلائك وكبرياتك وعزتك  
 وجبروتك التي لم تستقلها الارض وانخفضت لها السموات وانزج لها العمق الا كبرور كدت لها  
 الجبار والانهار وخضعت لها الجبال وسكنت لها الارض عينا كبرها واستسلت لها النار لائق كلها  
 ونخفت لها الارياح في ربانها وخذت لها النيران في اوطانها واسلطتلك الذي عرفت لك به الغلبة  
 في دهر الدهور وخذت به في السموات والارضين وبكلماتك الصادق التي سبقت لابينا آدم وذريته  
 بالرحمة واسالك بكلماتك التي غلبت كل شيء وبشورجك الذي تجلبت به للجهل في علمته وكاوتن  
 موسى معصا ومجده الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به بعد ذلك ورسولاك ابن عمران وطلعتك  
 في ساعه وظهورك في جبل قارن بروات المقدسين وخذوا الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة  
 المسبحين وببركاتك التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه السلام في امة محمد صلوا لك عليه وآله  
 وباركت لاصح صفيك في امة عيسى عليه السلام وباركت ليعقوب اسرا نبيك في امة موسى عليه  
 السلام وباركت لحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم وآله في عترته وذريته وامته وكاغنياعن ذلك ولم  
 نشهدوا وامنابهم ولم نرصد فاعلنا ان تصلي على محمد وآل محمد وان تبارك على محمد وآل محمد  
 وترحم على محمد وآل محمد كفضل ما صليت وباركت وترجمت على ابراهيم وآل ابراهيم انما حميد  
 حميد فعال لما تريد وامت على كل شيء شهيد ثم اذ كر ما تريد ثم قل يا الله يا حنان يا منان يا ديبع  
 السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا راحم الراحمين (اللهم) بحق هذا الدعاء وبحق هذه  
 الاسماء التي لا يعلم تغيرها ولا يعلم باطن اغربك صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وانقم  
 لي من فلان بن فلان واخزني ذنوبي ما تقدمت بها وما تأخر ووسع على من حلال رزقك واكفني  
 مؤنة انسان سوء وجار سوء وسلطان سوء انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم آمين يا رب العالمين  
 انتهى  
 اهل دربند من مدن شروران وقوم لا يعدون من اهل مباح من مدن آذربيجان انهم شاهدوا  
 هذه الصور كثيرا بحيث اكثر اهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في جمع عظيم على وجه ما اكرمهم دفعهم  
 وليس ذلك مرة واحدة او مرتين بل كل وقت يظهر ون ولا تصل اليهم ايدي الناس انتهى .

\* (فقد مر من قال) \*

عوى الذئب فاستانست بالذئب اذ عوى \* وصوت انسان فكنت اطيع

\* (لبعضهم) \*

اسلمت من الطرق الناهج واصبر ولو جئت طالع \* وسع همومك لا تنق \* ذر بها فلها محتاج

\* (لبعضهم) \*

اذا رايت امورا \* منها القواد تفتت فتش عليها لتجدها \* من النساء تاتت

\* (ابن الفارض) \*

قلبي يحدقني بأفك متنافي \* روي قدك عرفت أم لم تعرف  
 لم أقض حق هو إلا أن كنت الذي \* لم أقض فيه أسي ومثلي من يفي  
 مالي سوى روي وباذل نفسه \* في حب من هو الهوى لم يعرف  
 قلن رضى بها فقد أسعفتني \* بأخية المحبي إذا لم تسعف  
 بأمانتي طيب المنام وما يحسى \* ثوبا السقام به ووجدني المتلف  
 عطفنا على رضى وما أقيمتلى \* من جسمي المضي وقلبي المذف  
 فالوجدناق والوصال عما طلي \* والصفران واللقاء مسوف  
 لم أخل من حسد عليك فلا تضع \* سهرى تشيع الخيال المرحف  
 وأمال فحرم الليل هل زار الكرى \* جفنى وكيف يزور من لم يعرف  
 لاغروا ن تحت نعمض جفوننا \* عيني ومهجت بالدموع الذرف  
 وعاجري في موقف التوديع من \* ألم النوى شاهنت هول الموقف  
 أن لم يكن وصل لديك فعد به \* أمل وما طل أن وعدت ولا تفي  
 فأطل منك لدى أن عز اللقاء \* يحاول كوصل من حبيب مسعف  
 أهقولا نفاس النسيم تملأه \* ولوجه من قلت شذاه تمزقي  
 فاعل نار جواضى أن تنطق في \* بهجوها وأود أن لا تنطق  
 يا أهل ودى أنتم أملى ومن \* ناداكم يا أهل ردى قد كفى  
 عود والمما كنتم عليه من الوفا \* كبرما فاني ذلك الخجل الوفي  
 وحياتكم وحياتكم فسموا في \* عمري بغير حياتكم لم أحلف  
 لو أن روي في ردى ووهبتها \* لمعشرى بقدمكم لم أنصف  
 لا تحسبوني في الهوى متصنعا \* صكفي بكم خلق بغير تكلف  
 أخفيت جسمكم فأخفاني أسي \* حتى لعمرى كدت حتى أخنفي  
 وكنته عني فلو أباديته \* لو جده أخفى من اللطف الخفي  
 ولقد أقول إن قعرش الهوى \* عرضت نفسك للبلأ فاستدفي  
 أنت القليل ناي من أحبته \* فأختر نفسك في الهوى من تصدقي  
 قل لا أعزول أطلت لوى طامعا \* أن اللامع من الهوى مستوفقي  
 دع عنك تعني وذوق طعم الهوى \* فإذا عشقت فبعد ذلك عصف  
 برح الخفاء بحب من لوى الدي \* سفرا التام فقلت بأبدر اخنفي  
 وإن صكتني فبيري بطيف خياله \* فأنا الذي وصاله لا أكتفي  
 وقفا عليه محبتي ولحنتي \* بأقل من تلقى به لا اشتقي  
 وهواه وهو أليسي وكفى به \* قسما كاد أجعله كالمصفي  
 لو قال نيهما قد على جسر النضى \* لوقت ممثلا ولم أوقف  
 أركان من يرضى بخدي موطنها \* لوضعت أرضا ولم أسكنك

غلب الهوى فاطعت امر صبايق \* من حيث فيه عصيت نهي معني  
 معنى له ذل الخضوع ومنه على \* عز المتويع وقوة المستضعف  
 الف الصدود ولي فؤاد لم يزل \* مذ كنت غبر وداده لم يالف  
 باما أميلج كل ما يرضى به \* ورضائه باما أحبه لانه بقي  
 لواء جمعوا يقرب بعض ملاحه \* في وجهه نسي الجمال اليوسفي  
 \* أولوا رآه طائفا أوبى في \* سنة الكرى قدما من الماوى شفى  
 كل البسود وراذلتجلى مقبلا \* نعموا إليه وكل قد أهيف  
 ان قلت عندي فيك كل صباية \* قال الملاحه لى وكل الحسن في  
 كملت محاسنه فلوا هدى النفا \* للبدر عند تمامه لم يصف  
 وعلى قسطن واصفيه بحسنه \* يبقى الزمان وفيه ما لم يوصف  
 ولقد صرفت مجده كل على \* يد حسنه فحمدت حسن تصرف  
 فالعين تهوى صورة الحسن التي \* روى لها تصبوا لى معنى تحفى  
 أسعد أختى وقتنى بحديثه \* وانثر على بهى حلاه وشفى  
 لارى بين الجمع شاهد حسنه \* معنى فأنصفنى بذلك وشرف  
 بالخت سعد من حبيبي جئتني \* برساله أدبتها بملطف  
 فجمعت ما لم تسعني ونظرت ما \* لم تنظر لى وعرفت ما لم تعرف  
 ان زار يوما يا حشاى تقطى \* كلفاه أوسار يلغى اذ رقى  
 ما للتوى ذنب ومن أهوى معنى \* ان غاب عن انسان عني فهو في

(قال الشريف المرتضى رحمه الله) خطر بيالى ان افرد ما قبل فيمن ضاحج محبوبه وهو مرتد  
 سيقا في تلك الحال فالتكلم على محاسنه فانه معنى مفر مقصود ثم انه أورد بعد كلام طويل هذه  
 الايات الثلاثة لامرئى القدس

فبقتة نود الوحن هنا كانتا \* فتبلان لم يعرف لنا الناس مضجعا  
 فصافى عن المأثور بيني وبينها \* وترننى على السامرى المضجعا  
 اذا أخذتم اهزة الروح أمسكت \* بمنكب مقدم على الهول أروعا

(وقال رايت) قوما من متعق اصحاب الماني يقولون ارادوا المأثورا السفوحى انه كان مقلدا حال  
 مضاجعته لها سيفا وانها كانت تتصافى عنه اشتغاله ثم قال بعد كلام والذى يقوى في نفسى ان امرأ  
 القيس لم يكن هذا المعنى وانما خلق انها تتخفى عن الحديث المأثور بيني وبينها من الوشيات والسمايات  
 التي يقصد بها الوشاة تقرىق الشمل وتطبيع الجبل وانما تعرض عن ذلك كله وطرحه وتقبل على  
 ضعى واعتناقى وادخلنى معها فى خطاه واحدهم قال ولقنلة المأثور تصلح للحديث والسفوحى ابن لنا  
 بغير دليل القطع على أحدهما منى فالاولى التوقف عن القطع ثم انه طول الكلام ورجع فى آخره  
 ارادة الكلام اولى ثم قال ولم أجدهما بين امرئ القيس وبين أبى الطيب من الم بهذا المعنى ثم أورد  
 لابي الطيب قوله وقد طرقت قفاة الحى مرتديا \* يصاحب فيه عزه هاة ولا غزل  
 فبات بين تراقبانه فعه \* وليس يعلم بالشكوى ولا القيل

(ثم انه) أورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة أسباقا لآخيه الشريف الرضى في هذا المضمون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين المتنبى وبين أخى شيا فى هذا المعنى ووجدت له رحمه الله تعالى آياتا جيدة وهى هذه

تضاجعنى الحسنة والسف دوتها \* فخيما على والى العصب أدناهما منى  
إذا دنت البضاء منى فحاجة \* أفى الأيضا الماضى فاطلبا منى  
وان نام فى الخفى انسان ناظر \* تنظما منى ناظرلى فى الجفن  
أعزرت فتاة الخى مما ألقته \* أملاه بين الشعار من الضن  
وقالوا هموه ليله الروع ضمه \* فاعذره فى ضمه ليله الامن

(ثم قال) وهذه الالفاظ استوفت هذا المعنى واستوعبته واستغرقت وطول الكلام فى مدحها ثم قال وعضى فى ديوان شعرى نظم هذا المعنى فى اقطاع أنا أجبها لتعلم زيادتها على ما تقدم ورجعنا هنا فى تلك الاقطاع قولى

لما اعتنقنا ليله الرمل \* ومضاجى ما بيننا نصلى  
قالت أما ترى خيما من \* جدى الرطب ومعه منى الطفلى  
الاحتملت فراق نكاحنا \* فى هذه الظلمات من أجل  
انظر الى ضيق العناق بنا \* تنظر الى عقد بلاحل  
لا يستأجرى العقار ولا \* فصل به لمدة الحمل  
فأحبها أفى أخاف اذا \* فطنوا بنا اهلولة أو أهلى  
هذه مثل عمة نصبت \* كى لا تصاب باعين فحبل  
أفى أخاف العار باصقلى \* يوما ولا أخشى من القتل  
(ثم قال ومن ذلك قولى أيضا)

ولما تعاقتنا ولم يك ينقنا \* سوى صارم فى جفنه لامن المين  
كرهت عناق السف من أجل جفنه \* فها طاقى منى حساما بالاجن  
ها كنت الامنة فى قبضة النجمى \* ولا ذقت الاغصه لذة الامن  
ويجنى على من شئت نكاحه \* وأما عليك ساعة فهو لا يجنى  
(ثم قال ولى مثله)

أنكرت ليله اعتنقنا حسامى \* وهو ملق يدى وبين الفتاة  
ان يكن حاشا يسير من الضم \* فما زال واقما من عداق  
هو قرن مسفر ولا يدق كل صفاء تناله من قدادة  
واتفاح وبار أيضا تنافا \* أبدا لدهر خالىا من بناة  
(ثم قال ولى مثله)

زرت هذا ومن ظلام قصصى \* لا وعد ومن بخار راقى  
واعتقتنا وبيننا جفن ماض \* فى فراش الرؤس أى مضاه  
وتجافت عنه وليس لها ان \* انصفت عن جوارحه من اباه

أفصارت لنا غير أن ليس من علينا من جدلة الرقباء  
لك في الغمر من عيون قديم \* فأحسب به تجمعة الأعداء  
هو ساء من الذي نحن فيه \* من حديث وقيلة واشتمكا  
ودعني طوال هذا التداني \* ناعجا لأخاف غير التناقى  
فلئن من فيه بعض عناه \* فعناء مستهتر من عناه  
(ثم قال ومثل هذا قول)

ولما أردت طرق الفتاه \* وصاحبني صاحب لا يغار  
صهوت اللسان بعد السماع \* فسرى مكسهم والجهاز  
ومضاق العزاق فصار الرداء \* لها ملها ولها ملى المخار  
ومالقا كالنفاق الفصون \* جميعا هنالك إلا الأزار  
وطاب لنا بعد طول البعاد \* رواء الحديث وذال الجوار  
فربت برقتها خيرة \* ولصقتها خيرة لا تدار  
كأن الظلام باشرقا \* أنالت وأعطته منها نهار  
وأثر في جيدها ساعدي \* وأثر في جانبي السوار  
فلو صبت الكاس ما بيننا \* لما خرجت من يدية العقار  
وناب من باب ليل طوال \* تقصر هذا الليالي القصار

(ثم قال) وأتالآن أنسيه على معاني أبياتي وما شابه منها ما تقدم وما زاد عليه وتجاوز ثم أنه أطلب  
الكلام في ذلك وأخذ في ذكر محاسن أبياته وبيان مالا حظه فيها من الشكات بينا طويلا قريبا  
من خمسين سطرا وبه انتهت الرسالة وهي منقولة من خطه (مقاربة للناس) في أخلاقهم آمن  
غواثهم من طلب شيئا له أو بهضه وهذا في راعب فيك نقصان حفظ رغبته فيك زاهد فيك ذل  
نفس (ذكروا) أن من التحسين التام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة  
وابن أبي الحديد في كتابه المنعمي بالفلك الدائر على المثل السائر ينازع في هذا ويقول إن المعنى واحد  
فإن يوم القيامة وإن طال فهو عند الله تعالى كالساعة الواحدة عند أحدنا وحيثما فاطلاق الساعة  
عليه محازفه وكقولنا رأت أسدا وزيد أسدا وأردنا بالاول حيوانا وبالثاني الرجل الشجاع (معرفة  
عرض البلاد) خذ غايه ارتفاع الشجر متى شئت واقص منها ميلها إن كان شماليا أو زعيلها إن كان  
جنوبيا فإني أوحصل فهو تمام العرض فانقصه من (ص) يبقى العرض (طريق أخرى) أسقط  
غاية الخطاط كوكب أبدي الظهور من غايه ارتفاعه وزد نصف الباقي على غايه الخطاط أو انقصه  
من غايه الارتفاع فإني أوحصل فهو عرض البلد (لله در من قال)

تخامق مع الحمقى إذا ما لقيتهم \* ولا تهم بالجهل فعل ذوى الجهل  
وخلط إذا لقيت يوما مخططا \* مخطط في قول صحيح وفيه زل  
فأفرايت المرد شي بعد عقله \* كما كان قبل اليوم بسعد بالعقل  
(السيد عبد الرحيم العياشي)

وأفوادي وابن منى فوادي \* لست أدريه ضل في أي وادي



شبه الحب قد تمسب قلبي \* في ذروها وغاب عنها الهادي  
 يا خيلبي ان تمسرا بلعل \* فانشدها ما بين تلك الوهاد  
 فهو في قبضة الغرام أسير \* دون قادرها لاك دون واد  
 ليس غير الصداير وجوبا \* لي منه في حالة الانسداد  
 كلما قلت أين غاب فؤادي \* ردت لي منه أين غاب فؤادي  
 \* (أوالنص) \*

وقف الهادي في حب أنت فليس لي \* متأخر عنه ولا مقدم  
 أجد الامة في هوال لذينة \* حبال الذكر في مليني اللوم  
 أشبهت أعدائي فصرحت أحبهم \* اذ كان حظي منك حظي منهم  
 وأهنتني فأهنت نفسي صاعرا \* ما من يهون طليق من بكر  
 (أشرف الأعداد) العدد التام وهو ما كانت أجزاءه مساوية له قالوا ولهذا كان عدد الأيام التي  
 خلقت فيها السموات والارض وهو السنة كما نطق به الذكرا الحكيم وأما العدد الزائد والنقص فما  
 زادت عليه أجزاءه أو نقصت كالأشياء عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس لها الا السبع  
 قال في الاغذوج وقد قطعت قاعدة في تحصيل العدد التام فقلت

جوابا لشد فزاد وضع غزوج الزوج كم واحد  
 بوجه مضرب ايشاننا \* م و رنه ناقص وزايد

ومعناه انه لو خسر زوج الزوج وهو زوج لا يعد من الافراد سوى الواحد وبعبارة أخرى عدد  
 لا يعد عدد فرد وهذا يعني على ان الواحد ليس بعدد كالاثني في المثال المذكور ويضعف حتى  
 يصير أربعة وتسقط منه واحد فيصير ثلاثة وهو فرد أول لانه لا يعد سوى الواحد فرد آخر وهو  
 المراد بالفرد الأول فنضرب الثلاثة في الاثنين الذي هو زوج الزوج فيصير ستة وهو العدد التام  
 وقس عليه مثلا تأخذ الأربعة وهو زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية وتسقط منه واحد  
 فيصير خمسة وهو فرد أول فنضربه في الأربعة فيصير ثمانية وعشرين وهو ايضا عدد تام ومن  
 خواص العدد التام انه لا يوجد في كل مرتبة من الاسحاد والعشرات وما فوقها الا واحدا لا يوجد  
 مثلا في مرتبة الاسحاد الا الستة وفي العشرات الا الثمانية والعشرين فقس واستخرج الباقي كما  
 عرفت (المعول) ان اعتبر من حيث نسبته الى العلة على الوجه الذي انتسب اليها كان له تحقق وان  
 اعتبر ذاتا مستقلة كان معدوما بل محتما كالسواد ان اعتبر على النحو الذي هو في الجسم كان  
 موجودا وان اعتبر على أنه ذات مستقلة كان معدوما بل محتما انتهى (روى) ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم دخل على شاب وهو يجرد بنفسه فقال كيف تجدك قال أرجو الله وأخاف ذنوبي  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجاء والخوف لا يجتمعان في قلب عبد في هذا الموطن الا ما لله الله ما  
 يرجو وآمنه مما يخاف (قال بعض الحكماء) الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب  
 والصبر الثاني أشدهما على النفوس \* (لبعضهم) \*

دهر علا قدر الوضيع به \* وترى الشرف يحطه شرفه  
 كالبحر يصب فيه لؤلؤه \* سقلا وتعلو فوقه جيفة

\* (بعضهم) \*

لا غرو ان فاق الذيء اخطا العلا \* في ذا الزمان وهل لذلك جاحد

فالدهر كالانزان رفيع كل ما \* هو ناقص ويحيط ما هو زائد

(من كتاب انيس العقلاء) قال انه قد تحدثت الولاية لاقوام اخلافا مذمومة يظهرها سوء طاعهم ولا تخبر في فضائل محمودة ينشرها ذكي شعهم لان لتقلب الاحوال سكرة تظهر من الاخلاق مكنونها وتبرز من الممرات مخزونها لاسيما اذا هبت من غير اهاب وهجمت من غير تدرج قال الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره تكبر لها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها واخذ هسدا المضعون بعض البلغاء زاد عليه فقال الناس في الولاية اننا نرى رجل يحل عن العمل بفضل له ومرواته ورجل يحل بالعمل لنفسه ودناؤه فن جل عن عمله ازدا به تواضعا وبشرا ومن جل عنه عمله تلبس به خيرا وكبرا (من كلام) بعض البلغاء الدنان اقبلت بلى وان ادمرت برت او اطنبت نبت او اركبت كبت او اوسعت هبت او اسعفت عفت او اسعت نعت او اكرمت رعت او طارت رقت او ما جنت بخت او ما سعت عحت او ما لحت لحت او ما هلت صلت او بالغت لغت او وفرت فرت او زوجت وجت او زوحت وحت او وهلت هلت او بسطت سطت (الذي في) كثر التفاسير) ان المحدث عنه بقوله تعالى عيسى وتولى هو النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه ابن ام مكتوم وعنده صناديق ريش والقصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عيسى لما دخل ابن ام مكتوم وهو مذنب الشريف المرتضى قال ان العموس ليس من صفاته صلى الله عليه وسلم مع الاعداء الميامين فضلا عن المؤمنين المسترشدين وكذا التصدي للافقياء والتلهي عن الفقراء ليسا من سماته كعب وهو القائل الفقر نفري والواردي شأنه وانك لعل خلق عظيم وقدر عظيم جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ان الذي عيسى كان رجلا من بني امية لا النبي صلى الله عليه وسلم (قال) بعض الحكماء ليكن استحيائك من نفسك اكثر من استحيائك من غيرك (وقال) بعضهم من عمل في امر عيسى استحي منه في العالوية فليس لنفسه عترة قدر (ودعا) قوم رجلا كان بالفهم في المداعمات فلم يجيبهم وقال اني دخلت البازحة الاربعين وانا استحي من سني (قال) بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يحدا متاعا من الموطوء ولا مقفلا من المطاعة (من الاحياء) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقر يغسل فامسك حذيفة من العنان بالثوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وستره حتى اغتسل ثم جلس حذيفة لغسل فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الثوب وقام يسترح حذيفة فاني حذيفة وقال باني انت وامي يارسل الله لا تغسل فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم الان استبرأ يا ثوب حتى اغتسل وقال صلى الله عليه وسلم ما اصطحب اثنا قط الا وكان احدهما الى الله ارفقهما باصاحبه وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخوين مثل اليدين تغسل احداهما الاخرى

\* (بعضهم) \*

من كان في قلبه مثقال خردلة \* سوى جلالك فاعلم انه مرض

(نجد من كلام جاز الله الزمخشري) من زرع الاحن حصدا لمن كثرة انقائه عثرة غير مقال الى كم اصبح وامسى ويومئش من امسى لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد الشوط لا بد من ذامع ذبا

والدبران قلوب الثريا شعاع الشمس لا يخفى ونورا الحق لا يطفى كمال يدي الركاب من آبادي الرقاب  
البراطيل تنصر الاباطيل أترعهم قلب صائم وأنت في لحم أخيل سائم ما أدري أيمها شقي من  
يعرف في الامواج أم من يقوم على الأزواج لا ترص لجبالك الأهل بحانتك ألهب وطاء من  
الاسد من يمشي في الطريق الاسد اذا كثرت الطاغون أرسل الله الطاعون أعمالك نية لم تفضيها  
بذبة لا يجد الاجن لذل الحكة كالايتذ بالورد صاحب الزكة طوي بان كانت خاتمة عمه كذا فحتمه  
ولست أعلمه بما صنعت (حدث) بعض الثقات ان رجلا من المؤمنين كان في الفسادات في نواحي  
البصرة فلم يجد امرأته من يعينها على حمل جنازته لتنفو الطباع منه فاستأجرت من حملها الى المصلى  
فأصل عليها أحلقها لونها الى الصغراء لدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد مشهور فراه  
كأنه ينظر له فانهز فقصد لها لمصلى عليها فانتثر الخبز في البلد ان فلانا انزل هذرتل بمصلى على فلان  
تفرج أهل البلد فصولوا معه عليها وتعب الناس من مسالة الزاهد فقيل له في ذلك فقال رأت في  
النام قاتلا يقول انزل الى الموضع الغلاني ترفقه جنازة ليس معها أحد الا امرأته فصل عليها فانه مضور  
له فارتد وتعب الناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأته الملت وسألها عن حاله فقالت كان طول  
نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال هل تعرفين له شيئا من أعمال الخمر فقالت ثلاثة كان كل يوم يفتي من  
سكره وقت الصبح فيميدل ثيابه ويتوضأ ونصلي الصبح الثاني أنه كان لا يخلو بيته من بيتي أو ثنتين  
وكان احسانه اليهم أكثر من احسانه الى أولاده الثالث انه كان يفتي من سكره في أثناء الليل فيبكي  
ويقول يا رب أي زانية من زوايا جهنم تريد ان تغلاها بهذا الحديث (محصل) حذر الاصم  
بالتقريب بان تأخذ أقرب الاعداد المذكورة اليه ويسقط منه ويحفظ الباقي ثم تأخذ جذره  
وتضعه وتر بدليه واحدا ثم تنسب ما يبق بعد الاسقاط الى الحاصل ثم تر يدعي جذره حاصل  
النسبة فالمجتمع جذر الاصم انتهى (لما مات المهدي) لبس جواربه مسوحا سودا وفي ذلك يقول  
أبو العتاهية

رحن بالوشى وأصبح من علمن المسوح \* كل نطاح وان عا \* شله يوم نطوح  
بين عيني كل حي \* علم الموت يلوح \* كلنا في غفلة والش موت يغدو ويروح  
أحسن الله بنا أن الخطايا لا تنوح \* فضع لنفك يا مستكين ان كنت تنوح  
لتموت ولوعشرت ما عر فوح

(غيره) \*

يا قلب صبر اعل الفراق ولو \* روعت ممن تحب باليسين  
وأنت يادعم ان أبحث عما \* أخافه سرى سقطت من عيني

(من كتاب الاحياء) في كتاب الخوف والرجاء روى محمد بن الجنيبة رضي الله عنه عن أبيه علي كرم  
الله وجهه قال لما نزل قوله تعالى فاصبح الصبح المحجل قال النبي صلى الله عليه وسلم وما الصبح  
المجسل قال اذا غفوت عن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل ان الله تعالى اكرم من أن يعاتب من  
عفا عنه فبكي جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما ميكائيل وقال ان ربكما  
يقربكما الاسلام يقول كيف أعاتب من عفا عنه هذا ما لا يشبه كرمي (في الحديث) ليغفرن الله  
تعالى يوم القيامة مغفرة ما عطفرت قط على قلب أحد حتى ان ابليس ليتناول الحمار جاه ان تصببه

(كان بعض العارفين) يصلي أ كثر ليله ثم يأوي الى فراشه ويقول يا مأي كل شر والله ما رضى تسلك  
 لله طرفه عين ثم يسكن فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين (اذا أردنا)  
 أن نعرف ارتفاع الشمس ابدان من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا نقسم شاخصا في أرض موزونة  
 ثم نعلم على طرف الظل في ذلك الوقت ونغذ خطا مستقيما من محل قيام الشاخص بمرور على طرف  
 الظل الى ما لا نهاية معينة ثم نخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عمودا موازيا لمثل  
 طول الشاخص ثم نغذ خطا مستقيما من طرف العمود الذي في السطح الى طرف الظل فيحدث  
 سطح مثل قائم الزاوية ثم نجعل طرف الظل مركزا وندير عليه دائرة باي قدر شئت او قسم الدائرة  
 بأربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة بنجمها المركز ونقسم الربع الذي قطعاه المثلث من الدائرة  
 بتسعين جزءا عما قطعاه الضلع الذي يوتر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلي المحل والظل هو الارتفاع  
 وليكن محل الشاخص نقطة (ا) وطرف الظل (ب) والخط الخارج (ج) والعمود في السطح (د)  
 (وا) هي الزاوية القائمة والمستقيم الواصل بين طرف العمود وطرف الظل (دب) والمثلث (ابى)  
 ومركز الدائرة (ب) والدائرة (دج) والربع المقسوم بتسعين (جـه) والضلع الموتر للزاوية القائمة  
 من المثلث ضلع (بد) فاذا كان فاطما للربع على نقطة (ك) كانت قوس (جـك) مقدارا للارتفاع  
 في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا المخرج برهانه على بطول ولا يتسع له الكشكول  
 (قال بعض العارفين) والله ما أحب أن يجعل حسابي يوم القيامة الى اوى لاني أعلم ان الله تعالى  
 أرحم مني مما (وفي الخبر) ان الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمة سوطا يسوق به عباده الى الجنة  
 (وفي الخبر) ايضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق ليرجوا علي ولم أخلقهم لاربح عليهم كل  
 عدد) قسم على عدد فيكون نسمة الخارج من القسمة الى مربعة كنسبة المقسوم عليه الى المقسوم فاذا  
 أردنا ان نحصل مجزورا يكون نسده الى جذره كنسبة عدد الى عدد آخر ينقسم العدد الأول على  
 العدد الثاني فما خرج من القسمة يكون مضروبه في نفسه العدد المطلوب (قال الامام) رأيت  
 أعرابي وأنا أكتب كل ما يقوله فقال ما انت الا المحفظة تكتب لفظ اللفظة (رأى) بعض الصالحين  
 أباهم في الزجاجة في المنام على هيئة حسنة وكان يقول بوعبد الابن فقال له كيف حالك فقال وجدنا  
 الأمر سهل مما توهمناه \* (وما أحسن قول أبي نواس في عظم الرجاء) \*

تكثر ما استطعت من الخطايا \* فقلت بالغ رب اغفروا

ستصبر ان وردت عليه عقوا \* وتلقى سيدا ملسا كبيرا

تعض ندامة فكيف مما \* تركت مخافة النار الشرورا

(قال ابن الاعرابي) نظرت الى أعرابي وأنا أكتب السكامة بعد الكلمة من ألفاظه فقال انك  
 لحقها الكلمة الشرود (البهاهبر)

ما له عني مالا \* وتبني فاطمالا \* أترى ذلك دلالا \* من حملي أو ملالا

فلقد أرخصني من \* أنافيه أنفالي \* سبدي لم ينق لي حيك بين الناس حالا

فاذا غبت تلفت يمينا وشمالا \* أنت في الحسن امام \* بك قد لي بتوالي

لا وحق الله ما نلتك في حق حلالا \* ان بعض الظن اثم \* صدق الله تعالى

الغيبه جهد العابر \* (لبعضهم) \*

وذي سعة مخاطبي مجهول \* فأنت أن أكون له محباً  
بزيستفاة فازيد حلياً \* كمودزاده الاحراق طيباً  
\* (لعمري)

بداعل خده عذار \* في مثله يعذر السكتب  
لما راق الدماء ظلماً \* بدت على خده الذقوب  
\* (القاضي منصور المروزي)

ومنقب بالورد قبلت خده \* وما القوادى من هواه خلاص  
فاعرض غنى مضية أفت لتجر \* وقبل غنى أن الجروح قصاص  
\* (ابن هلال العسكري)

ومعه هـ قال الله لوحه \* كن مجعاً للطيبات فكانه  
زعم البهتسجانه كعداره \* حسنا فساو من قتاه لسانه  
\* (لعمري)

كفي زاجر المرء أيام دهره \* تروح له بالواعتات وتقتدى

\* (كتب الشيخ أبو سعيد بن أبي الخير إلى الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا)

أما العالم وفق الله لما يشاء في رزقه من معادة الأسماء فتدعي إلى من الطريق المستقيم على يقين  
الآن أودية الظنون على الطريق المستقيمة فتدعي إلى من كل لطالب طريقه ولعل الله يفتح  
لي من باب حقيقة حاله وسيلة تحقيقه وصدق قصده وانه العالم وقتئذ لا يسوم وبعنا كره أهل  
هذا الطريق مرسوم فاصحني بما رزقت وبين لي ما عليه وقتئذ وإليه وقتت واعلم ان التذنب  
بداية حال الترهيب ومن ترهب ترأب وهذا سهل جدا وصبر ان تعددا والله ولي التوفيق  
(فاجابه الشيخ الرئيس) وصل خطب فلان مينا صنع الله تعالى لديه وسبح غنمه عليه والاستسما  
ببروقه الوعفي والاعتصام بمجبه المتين والضرب في سبيله والتولية شطرا التقرب اليه والتوجه تلقاه  
وجهه نافضاع نفسه فمرة هذه الخبرة رافضا بجمته الاهتمام بهذه القذرة أعز واراد أمر واصل  
وأفنى طالع وأكرم طارق فقرأ أنه وفهمته وتدبره وكرمه وحققته في نفسى وقرينة فبدأت بشكر  
الله واهب العقل ومفيض العدل وجهته على ما أواه وسأله أن يوفقني في أمراه وأولاده وأن يثبت  
قدمه على ما طواه ولا يلقيه إلى ما تحطاه ويريده إلى هدايته هداية والى دياره التي آتاه دياره أنه  
الهادى المبصر والمبرر المقدر عنه يشعب كل أثر واليه تستند الحوادث والفكر وكذلك ينضى  
المذكوت ويقتضى الجبروت وهو من سر الله الأعظم يعلمه من يعلمه ويهمل عنه من لا يعنمه  
طوبى لمن قاده القدر إلى زهرة السعداء وحاده عن زينة الأشقياء وأزرعه استباح البقاء من رأس  
مال الفناء وما نزهة هذا العاقل في دارية تشابه فيها عتبي مدرك ومفوت ويقاوبان عند  
حلول وقت موته دار الدنيا موحج ولقيدها مستبشع ومعتها قصر الاضداد على وزن  
وأعداد وسلامتها استمرار رفاقة إلى استمرار مذاقة ودوام حاجة إلى محج بحاجة فعم والله  
ما المشغول بها المميط والتصرف فيها لا يخطئ موزع المال بين أمل ورياس وثقود واجناس  
أخبر كرات شتى وعسيف أو طارت تهرى وأين هو عن المهامرة إلى التوحيد واعتماد النظام

بالتفريد والخلوص من التشعب الى التراب وعن التشذب الى التمهذب وعن بادىمارسه  
الى ابدىشارفه هنالك الالة حقا والحسن صدقا لسال كلما سقته على الرى كان أهنى  
وأشقى ورزق كلما أطعمته على الشبع كان أغذى وأمرى رى استقاه لارى اياه وشبع  
استشباع لاشبع استنبشع ونسأل الله تعالى أن يجعل عن أصارنا العناوة وعن قلوبنا  
التساوة وأن يعبدنا كما هداه ويؤتينا مما آتاه وأن يجبر بيننا وبين هذه الغارة العاشة  
الصور في هيئة الماشة المعامرة في حلية المياسرة المفاصلة في معر عن المواصله وان يجعله  
امامنا فيما آثر واثار وقائدا في ماصاراله وسار انه رلى ذلك فاما اما التمسسه من تذكرة تردمنى  
وتبصرة تأتبه من قبلى ويان يشفيه من كلأى فكبصير استرشد عن مكفوف وسميع استخير  
من موقور السمع غير خبير فهل لمثل ان يخاطبه بعوطة حسنة ومثل صالح وصواب مرشد  
وطريق اسننه له منقذ والى غرضه الذى أمه منقذ ومع ذلك فليكن الله تعالى أول فكره وآخره  
وباطن اعتباره وظاهره وليكن عين نفسه كمجولة بالنظر اليه وقد هما موقوفة على المولدين  
يذبه مسافر يعقله في الملكوت الاعلى وما فيه من آيات ربه الكبرى فاذا انقضى الى قراره  
فأمر الله تعالى في آثاره فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ

ففي كل شئ له آية \* تدل على أنه واحد

فاذا صارت هذه الحال ملكته وهذه المحصلة وتبره انطمع في فسه تفس للملكوت ونجحت  
لمرآته قدس اللاهوت فالف الانس الاعلى وذاق الالة القصوى وأخذ من نفسه من هو به  
أولى وقاضت عليه السكينة وحقت به الطمأنينة واطلع على العالم الادنى اطلاقا راحم لاهله  
مستوهن لحله مستحق لثقله ولعلم أن أفضل الحركات الصلاة وأفضل السكات الصيام  
وأرفع البر الصدقة وأزكى السير الاحتمال وأبطل السى الى باطن تخلص النفس عن البدن  
ما التفت الى قيل وقال ومنافسة وجدال وخير العمل ماصدر عن مقام نية وخير النية ما تفرج  
عن جنب علم والحكمة أم الفضائل ومعرفة الله أول الاوائل اليه بصعد السلم الطيب  
والعمل الصالح برفعه أقول قوى هذا واستغفر الله العظيم واستهديه وأقرب اليه واستكنفه  
واسأله ان يقربني اليه انه سميع مجيب اتهمى (قال في الملل والنحل) ان سقراط الحكيم كان تلميذا  
لقنثاغورس وكان متغلبا بالزهدور رياضة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملاذ الدنيا  
واعزل الى جسد وأقام في غار به ونهى الرؤساء الذين كانوا في زمنه عن الشرط وعبادة الاوثان  
فقور واعليه القائمة والجو الملك الى قتله فحسبه الملك ثم سقاه السم (قال) سقراط أخص ما يوصف  
به المارى تعالى هو كونه حيا قويا ملان العلم والقدرة والجود والحكمة تدرج تحت كونه حيا  
والحياة صفة جامعة لكل والبقاء والبره والادوام تدرج تحت كونه قويا والقيومية صفة  
جامعة لكل وكان من مذهبه ان النفوس الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فاطلعت  
بالابدان لاستكمالها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس الى كليتها (وقال) لالك لما أراد قتله ان  
يسقراط في حب والملك لا يقدر الا على كسر الحب فالحب يكسر ويرجع المساء الى البحر (وله)  
حكم موزمه ان لا تنس على باب أعدائك اضرب لترجيه بالزمان اقل العقب بالصوم ان  
أحببت ان تكون ملكا فكن جار وحش ازرع بالاسود واحصد بالابيض أنت المحي تحيا

بحوته (روى العارف الرباني) مولانا عبد الرزاق الكاشاني في تأويله عن الصادق جعفر بن محمد  
 رضى الله عنه أنه قال لقد تحلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يصرون (وروى) في الكتاب  
 المذكور أنه خرغش ما عليه في الصلاة فمثل عن ذلك فقال ما زلت أردد الآية حتى جمعتهما من  
 المتكلمين (فقل الفاضل) المبدى في شرح الدوان عن الشيخ المهروردى أنه قال بعد نقل هذه  
 الحكاية من الصادق رضى الله عنه أن لسان الأمام في ذلك الوقت كان كشجرة موسى عند قوله  
 إني أنا الله وهو مذكور في الآية في تلاوة القرآن (قال) معاذ بن جبل أرى من أخيك أذا ولى  
 ولاية بعشر وده قلبها (وقال بعضهم) التواضع من مصائب الشرف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات  
 (وقيل) لبعضهم من السب فقال الذى إذا حضرها بوه وإذا غاب عابوه ما انصفك من كافك  
 إحلاله ومنعك ماله إن امرأ ليس ينشئه وبين آدم أبى لعريق في الموت لا تمكن عن يلعن  
 إبليس في العلامية وبواله في السر (كثير)

وكنيت إذا ما زرت ليلى بارضها \* أرى الأرض تطوى لى وينو بعيدها  
 من الخفومات البيض وقد جلدتها \* إذا ما انقضت أحد وثنة لو تعيدتها

﴿وله من آيات﴾

فتح بها ما ساعدك ولا تمكن \* على شجن في الدين حين تبين  
 وإن هي أعطتكم اللسان فأنها \* لا تخر من خللتها ستمين  
 وإن حلفت لا ينقض النأى عهدا \* فليس لخضوب البنان عين

﴿وبعضهم﴾

حسب المحب تلذذ بفرامه \* من كل ما يجرى وما يغيب  
 خراجه لا يشم نعيمها \* من كان في شيء سواها يارب

(عن علي بن أبي رافع) قال كنت على بيت مال علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكان به فمكان في  
 بيت ماله عقيد لؤلؤ كان أصابه يوم المصرة فأرسلت إلى بنت علي بن أبي طالب فقالت إن به قد  
 بلغني إن في بيت مال أمير المؤمنين عقيد لؤلؤ وهو في يدك وأنا أحب أن تعير به أجب به في يوم  
 الاضحى فأرسلت الباعارية مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام ما يبت أمير المؤمنين فقالت نعم طارئة  
 مضمونة مردودة بعد ثلاثة أيام قد فتحة اليها وأن أمير المؤمنين عليه السلام أعادها فعره فقال لها  
 من أين جاء لك هذا العقد فقالت استعيرته من ابن أبي رافع خازن بيت مال أمير المؤمنين لا تزني  
 به في العبد ثم أردت قال فبعثت إلى أمير المؤمنين فبسته فقال لي أخون المسلمين يا ابن أبي رافع فقالت  
 معاذ الله أن أخون المسلمين فقال كيف أعرت بنت أمير المؤمنين العقد الذي في بيت مال المسلمين  
 بغرار وفي رضاءهم فقالت يا أمير المؤمنين إنها بفتك وسالتي أن أعيرها تزني به فاعترها إياه طارئة  
 مضمونة مردودة على أن تردسها لي إلى موضعه فقال رد من يومك وإياك أن تعود إلى مثله فقال لك  
 عفو بنى ثم قال ويل لا يلقى لو كانت أخذت العقد على غير طارئة مردودة مضمونة لكانت أذن  
 أول هاتمة قطعت يدها في سرقة فماتت مقالته كرم الله وجهه أيبته فقالت لها أمير المؤمنين أنا  
 ابتك وبضعة منك فن أحق بلبسه مني فقال لها يا بنت ابن أبي طالب لا تدعيين نفسك عن الحق  
 أكل نساء المهاجرين ولا نصارى يترين في مثل هذا العبد مثل هذا فقبضته منها ورده إلى موضعه

(يقال) شغلت فلانا فاشغل له ولا يقال أشغلتها فاشغلتها قاله في الصحاح (قال) الذي صلى  
 الله عليه وسلم أي الناس ان هذه الدار دار التوى لادراسوا ومنزل ترح لانهزل فرح فن  
 عرفها لم يفرح لرحاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقى  
 فجعل بلوى الدنيا ثواب الاخرة سعيا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عسرا فباخذها على  
 ويبتلى ليجزى انها المعركة الذهاب وشبهكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاءها لمرارة  
 فطامها واحذروا لذبة عاجلها لسكرة آجلها ولا تسعوا في تعمير دار قد قضى الله نوابها ولا  
 تواصلوها وقد اراد الله منكم اجتنابها فتذكروا الخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين (عن  
 ابن عباس) رضى الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أي الناس بسط الامل  
 متقدم على حلول الاجل والمعاد ضمار العمل فغلبت بما احق غائم ومستبش مسافاته  
 من عمل نادم أي الناس ان الطمع فقر والياس غنى والفتنة راحة والعزلة عمادة والعمل  
 كنز والدنيا معدن وما بقى منها أشبه بما ضى من الماء بالماء وكل الى نفاذ وشيك وزوال  
 قريب فبادروا أنت في مهل الانقاس ومدة الانحلاس قبل أن يؤخذ بالقطم فلا يغنى الندم  
 انتهى (من شرح حكمة الاشراق) العلامة على الاطلاق والمعلم الاول أرسطوطاليس وان كان  
 كبير القدر عظيم الشأن بعيد القور تام النظرا لم تجوزا لمعالجة فيه على وجه يعفى الى الازراء باسأذنه  
 كانه يشير الى الشيخ ابي علي بن سينا حيث قال في آخر معرض منطق اشقاء في تفهيم قدر أرسطو  
 وتظيم شأنه بعد ان نقل عنه ما معناه قائما وينا عن تقدمنا في الاقيسة الاضوابط فمصلحة واما  
 تفصيلها وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتبميز المنهج عن العقيم التي غير ذلك من الاحكام فهو  
 امر قد كد دنا فيه انضما وأسمه رافيه أحيثنا حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد من ياتي بعدنا فيه  
 زيادة أو اصلاح فليصلحه أو خال فليسهذا انظر واما مشر المتعلمين هل اتي بعده أحد زاد عليه أو أظهر  
 فيه قصورا أو أخذ عنه ما مأخذ ما طول المدعو بعد العهد بل كان ما ذكره هو التام والميزان الصحيح  
 والحق الصريح ثم قال في تحصيل افلاطون وأما افلاطون الالهى فانه كاتب بضاعته من المحكمة  
 ما وصل اليه ان كنهه وكلامه فلقد كانت بضاعته من العلم مزجاة قال العلامة بعد أسطر ولو انصف  
 أبو علي لعلم ان الاصول التي بسطها وهذا أرسطوطاليس مأخوذة عن افلاطون وانهما كان  
 والعلم عند الله حاجزا عن ذلك وانما عاقبته شغل القلب بالامور والكشفية الجلية والذوقية الجميلة  
 التي هي المحكمة بالحقبة دون غيرهما ومن هو مشغول بهذه الامور الموهمة النفس الشريفة  
 كيف يتفرغ لتفريع الاصول وتقصيل الجمل التبرالهم انتهى كلام العلامة طاب تراه (حقائق  
 الاشياء) مفاتيح ٥٢١١١ مجموع ٧١٤٣٣ الصور التي يغني فيها على المشاعر الظاهرة وتجهيزها  
 لدى المدرك الباطنة وكل منها في حذاتها قاله للظهور ٢٦٥٩٣٣ في صور مختلقة ومظاهر  
 متباينة وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة اليها ليس بعضها في حذاته أو ببعض  
 وانما يختص الظهور ٢٦٥٩٣١ في بعض الصور بحسب المواضع والاشاعر والنشآت فليس  
 في كل موطن لباسا وتجليا في كل مشعر مجلأ ويزي في كل نشأة يزي ويقسم في كل عالم باهم  
 وأما السخ الذي هو معرض هذه الصور فلا يعلو الاعلام الغيوب  
 ووجه واحد في كل حال \* وما التعداد الا في المرايا



(قال سقراط) وهو تليد قد فشا غورس الحكيم اذا أقبلت المحكمة خدعت الشهوات العقول  
 واذا أدبرت خدعت العقول الشهوات (وقال) لا تنكروا الأولادكم على آثارك فانهم مخلوقون  
 لزمان غير زمانكم (وقال) ينبغي ان نفرح بالموت ونتمتع بالحياة لانها خير الموت وغوت تهما (وقال)  
 قلوب المعترفين في المعرفة متابر الملائكة ويطون المتلذذين بالشهوات قلوب الجيوانات الهالككة  
 (وقال) للحياة حدان الاول الامل والثاني الاجل فبالاول يقاوها وبالثاني فتاؤها انتهى  
 (كان ابو الحسن) التورى مع جماعة في دعوة بقرى بينهم مسألة في العلم وطال البحث وهو صاكت  
 فقالوا لا تكلم فرغ راسه وأنشد

رب زرقاه هتوف في الغنى ذات شعور صدحت في فنن

ذكرت الفارودها راصالحا \* فبكنت حزنا فهاجت حزني

فمكأني ربما أرقها \* وبككاهار عبا أرقني

ولقد اشكرها انهمها \* ولقد تشكرها انهمهني

غير اني بالجوى اعرفها \* وهي ايضا للجوى تعرفني

قال بعض الحكماء احق الناس بالهوان المحدث لمن لا يصفى الى حديثه ومن كلامهم من الله الابل  
 قوب ظلمائه نزعته عنه النار بضائنه (من كتاب ادب الكاتب) يقال لولد كل سبع جرو وولد كل ذى  
 ريش فرخ وولد كل وحشية طفل وولد الفرس مهر وولود النجار جحش وعقرو وولد البقرة  
 عجل والاني في جملة وولد الضان ذكرا وانثى سحلة وبهيمة فاذا بلغ اربعة اشهر فهو وجل وخروف  
 والانثى خروفه وولد البعوضة حشرة وبهيمة الى اربعة اشهر فهو جحر والانثى حشرة ثم جدى والانثى  
 حناق وولد الاسد شبل وولد الضمير غزل وولد الدب دبسم وولد النمر الخش وولد الغزال الخنزير  
 خنوص وولد الذئب والكلبة والمهرة والجراد درس وولد الثعلب هجرس (سبب الخزن)  
 هجرس ما تركه هه النفس ممن هو فوقها وسبب الغضب هجرس ما تركه هه النفس ممن هو دونها  
 والغضب حركة الى الخارج والخزن حركة الى الداخل فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزه  
 ويحدث عن الخزن المرض والسقم لكونه ولهذا يعرض الموت من الخزن ولا يعرض من الغضب  
 (من التحفة) للعلامة قطب الدين الشيرازي ليست رؤية الكوكب في الافق اعظم لكونه اقرب  
 اليك من انما يكون باسعة مستقيمة تنخرج من البصر الى سطح البصار الواقع بين البصر والمصر ثم ينطفئ  
 منه اليه ولهذا تعظم الزاوية الجليدية ويرى الشيء اعظم لما تقرر في علم المناظر ان عظم المرقى وصغره  
 انما هو بعظم الزاوية الجليدية وصغرها لاسمك البصار بل البعد بين البصر والكوكب  
 وهو على الافق اكثر ما يمدح وهو على سمت الرأس اقصى الخطوط الخارجة من نقطة داخل دائرة  
 غير مركزها التي يحيطها تمام القطر لما بينه اقل بدس يكون الانعطاف عند الافق من اجزاء البعد  
 من سهم المخروط المصري بخلافه في وسط السماء ولذلك تعظم الزاوية الجليدية وتكون رؤية  
 الكوكب في الافق اعظم من رؤيته في وسط السماء مع توسط البصار بينهما في الخالين ومنه يظهر ان  
 الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق واصغر مما تراه الان لولا البصار انتهى (من  
 قبة - بر القاضى) في تفسير قوله تعالى ان الله يامركم ان تدعوا بقره الايات قال من اراد ان يعرف

اعدى عدوه الساعى في اماته الموت المحقق فطريقه ان يذبح بقره نفسه التى هى القود الشهوية  
حين زال عنها شره الصبا ولم يلحقها ضعف الكبر وكانت محبسة راقية المنظر فبرمذلة في طلبها  
الذي يابى مصلته عن دنسها الاضية بهام مقابحها بحيث يصل اثره الى نفسه فيحيا حياة طيبة ويعرف  
حياته كشفاً فيه الحلال ويرتفع ما بين العقل والوهم من الشرازة والتزاع (قوله تعالى) ولقد فضلنا  
بعض النبيين على بعض واتينا داود وزبور اقال جارا الله في قوله واتينا داود وزورا لالة على وجه  
تفضيل محمد صلى الله عليه وسلم وانه خاتم الانبياء وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في الزبور  
قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك اكرامول ومن هذا يظهر وجه عطف قوله واتينا على  
ولقد فضلنا اذا المراد ببعض الفضل فينبأ صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين (الشريف  
الرضي يرفى ابنا صحن الصابي)

اعلمت من جـ لواعى الاعواد \* ارايت كيف خباضيه النادى  
جبل رسالونى في البحر اغتدى \* من وقعه متبايع الازباد  
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى \* ان الثرى يعلو على الاطواد  
بعد اليوم لك في الزمان لانه \* اقضى العبرن وقت في الاعصاد  
لو كنت تفدى لاقتدتك فوارس \* مطروا بسارض كل يوم طراد  
واذا تالـى بارق لوقيعه \* والخيل تفتحص بالرجال بداد  
تلوا الدروع عن القباب واقبلوا \* يقعدون على القنا الساد  
لكن رمالك محن الشجعان عن \* اقدامهم ومضعف الانجاد  
اهزى على بان اراك وقد خلعت \* من جانبك مقاعد العواد  
من الدلاعة والفصاحة انهما \* ذلك الغمام وعب ذلك النادى  
من للولـى تحـزنى اعدادها \* بطنى من القرن البليغ حداد  
ان الدموع على بك غير مفيدة \* والقلب بالسوان غير جواد  
لبس الغمائم بالخائر مثلها \* يا ماجد الاعيان والافراد  
ويقول من لم يدركك انتهم \* قصصه عددها من الاعداد  
هبات درج بين يديك الردى \* رحيل الرجال وواحد الاحاد  
لا تظلمى بانفس خلا بعهده \* ابدا ولا ماه الحيا بى ادى  
ما عطم الدنيا بحلو بعهده \* فقلله اغنى عن المسرات  
الفضل ناسب بيننا ان لم يكن \* شرفى يناسبه ولا عيلى  
لك في الحشا قبر وان لم تاته \* ومن الدموع رواج وقوادى  
مامات من جعل الزمان لسانه \* تلومنا فيه مدى الابداد  
لا تبعدن وان قسرك بعدها \* ان المنية نايه الانعاد  
صغى الثرى عن حروجه لك انه \* مغرى بطنى تحاسن الاجداد  
وقاسكت تلك الشان فطالما \* عبث البلى بانامل الاجواد  
وسفاك فضلك انه اروى حيا \* من رافح متعرض او غادى

هذا آخر ما انتخبته منها وهي نحو من تسعين بيتا في غاية الجودة والحسن (لبعضهم)  
قلت مستعظا لساق سقاني \* من طلائيل مصر أطيب كأس  
أنت أشبه لى منى ولكن \* قلبه لمن وقلة لك قاصي

(برهان) على أن غاية غلط كل من المقيم بقدر ضعف ما بين المركزين ومنه يظهر فساد ما قاله  
صاحب المواقف من أنه غاية تساوى ما بين المركزين إذا فرضنا أب - ج محدد ذلك يكون الخارج  
في تحت و د ه ر معرفة فن د الى أ ومن ه الى ب ومن ر الى ج يكون ذلك القفاك  
و - مركز ن واح - قطره وا ط ي محدد الخارج و ك ل ر مقعره ومن  
ك الى ا ومن ل الى ط ومن ر الى ي حجم الخارج و ي مركزه وان قطره ون  
ح ما بين المركزين فنقول ن ا مساوي ن ي لأن كل واحد منهما قد خرج من المركز الى  
الحط فبقية من ن ي ن ح فيبقى ح ي فغ ي أقصر من ن ب بقدر ن ح الذي  
هو ما بين المركزين وأضفنا ح ن الى ن ا فيكون ح ن أعظم من ح ي بقدر ضعف  
ن ر ح الذي هو ما بين المركزين وإذا أضفنا ح ي الذي هو غاية الغلط من المقيم الحواي  
الى ح ي صار مساويا لـ ج ا أعظم من ح ي بضعف ما بين المركزين وقساواه  
بأضافة مقدار انتم الحواي اليه يكون ح المقيم الحواي مساويا لبضعف ما بين المركزين وبه هذه  
الطريقة ثبت أن الهوى أيضا ضعف ما بين المركزين وبقية من ح ا ح ي مثل ح ر و  
ا مثل ي فيبقى من ح أبعد نقصان ح د الذي هو المقيم الحواي وقد كان زائدا عليه  
بضعف ما بين المركزين فيكون د د ضعف ما بين المركزين انتهى (من تأويلات الشيخ العلامة ارف  
الكامل عبد الرزاق الكاشي) رحمه الله تعالى عند قوله تعالى في سورة يس واضرب لهم مثلا  
أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون قال أصحاب القرية هم أهل مدينة البدن والرسول الثلاثة الروح  
والقلب والعقل إذ أرسل إليهم - مثنان أولئك إذ هم العدم التماسب بينهم ما يؤيدهم وعما لفتهم  
إياهم في التور والظلمة فعزيزنا بالعقل الذي يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى  
ما يدعو اليه القلب والروح وتشاورهم بهم وتفرهم منهم محلهم إياهم على الرياضة والمجاهدة  
ومعهم من الذات والحضور ورجعهم إياهم ورهم - م بالدوامي الطبيعية والمطالب البدنية  
وتعذيبهم إياهم استبلاؤهم عليهم واستعما لهم في تحصيل الشهوات الطبيعية والسعادة والرجل  
الذي جاءهم من أقصى المدينة أي من أبعد مكان فيها هو العشق المنبعث من أعلى وأرفع موضع منها  
بدلالة شعور العقل بغيره كثرته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعة الرسل في التوحيد  
ويقول مالي لا أبعد الذي فطرني واليه ترجعون وكان اسمه حبيبا وكان فجرا انبثت في مدينة  
أصنام مظاهر الصفات من الصور لا حجابها بحسبنا عن جمال الذات وهو المأمور بدخول جنة الذات  
فأثابا لبت قومي المحبوبين عن مقامى وحالى يعلمون بما غفر لي ربي ذنب عبادة أصنام مظاهر  
الصفات وتغييرها وجعاني من المكر من بغاية قربي في الحضرة الاحدية (من أبحار اليمان في تفسير  
القرآن) لاني القاسم محمود النساوري قوله تعالى ولا الليل سابق النهار يستعمل الأرض رضى الله  
عنه عندئذ المؤمنون عن الليل والنهار ما سبق فقال النهار ودليله لامن القرآن ولا الليل سابق  
النهار واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في أشرافها فتسكون

الشمس في الحمل حاشر الطالع وسط السماء (من الجزء الثالث من الفتوحات المكية) بحال  
 العارفين الشيخ يحيى الدين بن عربي قال اتفق العلماء على ان الرجلين من أعضاء الوضوء واختلفوا  
 في صورة طهارتهما هل ذلك بالنسل أو بالمع أو بالتخيير بينهما ومذهبا للتخيير الجمع أولى وما من  
 قول الاو به قائل فالمع بظاهر الكتاب والغسل بالسنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن  
 وأما القراءة في قوله تعالى وارجلك فمخ اللام وكسرهما من اجل العطف على المسوح فالحذف أو  
 على المنسوخ فالفتح فلهذا ان الفتح في اللام لا يخرج عن المسوح فان هذه الواو قد تكون واو مع  
 وواو المعية تنصب شعبة من يقول بالمع في هذه الآية أقوى لانه يشارك القائل بالنسل في الدلالة  
 التي لعنبرها وهي فتح اللام ولم يشاركه من يقول بالغسل في فتح اللام (من كلام أمير المؤمنين علي  
 كرم الله وجهه) والله لان بيتي على حشك السعدان مسهدا واجري الاغلال مصفدا أحبا لي من أن  
 ألقى الله ورسوله يوم القيامة طامسا لبعض العباد وغاصبا شيئا من الخطام كيف أنظم أحدنا لنفس  
 يسرع الى البلى قفولها وبطول في الثرى حاوئها والله لو أعطيت الاقاليم السبعة بما تحت افلاكها  
 على ان أعصى الله في غلة أسلم البشر مرة ما فعلت وإن دنياكم لا هون على من ورقة في فم جراحة  
 تقصمها ما على ونعيم يقني ولذة لا تبقى نعوذ بالله من سيئات الفعل وقبح الزلل (راى) زينون  
 الحكيم رجلا على شاطئ البحر مهموما محزونا يتلهف على الدنيا فقال له باقى ما تلهفك على الدنيا  
 لو كنت في غاية الفنى وانت راكب لجة البحر وقد انكمرت بك السفينة وأمرفت على الغرق اما  
 كانت غايه مطلوبك النجاة وان بقوت كل ما بيدك قال نعم قال ولو كنت ملكا على الدنيا وأحاط بك  
 من مريدك لكان مرادك النجاة من يده ولو ذهب جميع ما تملك قال نعم قال فانت ذلك الفنى الآن  
 وأنت ذلك الملك فتسلى الرجل بكلامه (كسب) العلامة المحقق الطوسي الى صاحب حلب بعد  
 فتح بغداد اما بعد فقد نزلنا بعد اربعة سنين وخمسين وستة فساء صباح المنذرين فدعونا  
 ما نسلكها الى ما اعتدنا فأتى فحق القول عليه فأخذناه أخذوا ويلا ودعونا الى طاعتنا فان أتيت  
 فروح وريحان وجنة نعيم وان آبيت فلا سلطان مثلك عليك فلا تكن كالساحب عن حقه بظلمه  
 والجادع مارن أنفه بكفه والسلام (من خطب) النبي صلى الله عليه وسلم أيم الناس ان الايام  
 تطوى والاعمار تقنى والابدان فى الثرى تملى وان الليل والنهار يترافضان ترا كض البريد  
 يقر بان كل بعيد ويبدل ان كل جديد وفى ذلك عباد الله ما ألقى عن الشهوات ورغبى المواقبات  
 الصالحات (من كلام) بعض العارفين اعملوا لا تسوئكم فى هذه الايام التى تسير كأنها قطران الليل  
 والنهار معلان فيك فاعمل فمهما (التفاضل) بين كل مريد بقدر حاصل ضرب مجموع  
 جديز ما فى التفاضل بين ذلك الجديز (لبعضهم)

من غاب عنكم نسيقه \* وقلمه عقدكم رهينه

أظنكم فى الوفاء بمن \* صحبة صحبة السفة

(المحاضر) بشر من مقصور الموت فرح قبيل له أفرح بالموت فقال أتصالحون قدومى على خالق  
 ارجوه كقضى مع مخلوق أخافه (ظهور) ابليس لعيسى عليه السلام فقال له ألسنت تقول لن  
 بصيكت الاما كسب الله عليك قال بلى قال فارم قبلك من ذروة هذا الجبل فاذا قدر الله لك  
 السلامة تسلم فقال لى ما تعلمون ان الله تعالى يختبر عباده وليس لعبدان يختبر به (هذه) المناظرة

بعينها وأوردها المحقق الرومي وقال انها جرت بين أمير المؤمنين رضي الله عنه ويهودى (مر بعض  
 المارفين) يقوم فقيل هو لا زهاده فقال وما قدر الدنيا حتى محمد من زهدها ليس قبل الموت  
 شيء الا الموت أشد منه وليس بعد الموت شيء الا الموت أسمر منه ان يقال اني قنائه وان قنائه الى  
 قنائه فمن قنائه الذي لا يبقى له فناء الذي لا يبقى له فناء الذي لا يبقى له فناء فان حادى الموت يحدوك  
 ليوم ليس بعدوك اذا تيسر الانس به لم يكن مطالب الحب الا الاقتراد والخلوة وكان ضيق الصدور  
 من معاشرته الخلق متبرما منهم فان خاطبهم كان كمنفرد في جماعة مجتعا بالبدن منفرد بالقلب  
 المستغرق بعذوبة الفكر وحلاوة الذكر (حكى) ان ابراهيم بن ادهم نزل من الجبل فقيل له من اين  
 اقمات قال من الانس بالله (روى) ان موسى عليه السلام وعلى نبينا السلام لما كرم به تعالى  
 وشهد س مكث دهر الا يسمع كلام أحد من الناس الا أخذ من الغنيان وما ذلك الا لان الحب يوجب  
 حلاوة وعذوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عذوبة كلام ماسوا بهل يقره من كمال التفرغ  
 والانسان بالله ملازمة التوحيش من غير الله بل كان ما يعوق عن الخلوة به يكون من أفضل الاشياء  
 على القلب (قال) عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد أعجبتك الوحدة فقال يا هذا  
 لو دقت حلاوة الوحدة لاستوحشت اليها من نفسك قلت يا راهب ما أفل ما تحب في الوحدة فقال  
 الراحة من مداواة الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب متى ينوق العبد حلاوة الانس بالله  
 قال اذا صفا الود وخاضت المعاملة قلت متى يصقروا فقال اذا اجتمع لهم فصاروا واحدا في الطاعة  
 (من كلام) أمير المؤمنين كرم الله وجهه قوم بهم العلم على حقيقة الامر فما شروا روح اليقين  
 واسدوا ما استوعبه التعرفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون فعضوا الدنيا بايدان ارواحها  
 معلقة بالملا لا على أولئك خلفاء الله في أرضه والدماء الى دينه (ل بعضهم)

وأطيب الارض ما لنفس فيه هوى \* سم الخيا طامع الاحباب عيذان  
 (قال) صلى الله عليه وسلم نخذ من صحتك لست تمك ومن شيبالك لم تمك ومن فراغك لست لك  
 ومن حباتك لو فاتك فانك لا تدري ما صحتك غدا (روى) ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكراهم الذات فانكم ان ذكروا في ضيق وسعه عليكم  
 فرضيت به فاجرت وان ذكروا في غنى بغضه اليك فقدمتم به فأنتم فان النساء فاطعات الا مال  
 واليالي ما تدب الا حال وان المومنين يومين يوم قضى أحصى فيه عمله فتم عليه ويوم قد  
 بقي لا يدري له له لا يصل اليه ان العبد عند خروج نفسه وحلول ربه يرى خاها ما لطف  
 وقلة غناه ما خلف ولعله من باطل جمع آدم من حق منعه \* (أبو الحسن التهامي ترقى ولده) \*

حكم النية في البرية جازي \* ما هله الدنيا بدار قرار  
 يتأبى الانسان فها تخيرا \* حتى يرى خيرا من الاخيار  
 طمعت على كبروا أنت تريها \* صفوا من الاقتداء والاكدار  
 ومكلف الا بما ضد طمعاها \* متطلب في الماء جنوة نار  
 والعيش قوم والنية بقطعة \* والمرء بينه ما خيال ساري  
 والنفس ان رضيت بذلك أرايت \* مقتادة بازفة الاقدار  
 فاقضوا ما آتاكم بحسالى انما \* أعماكم سفر من الاستقار

وتراكضوا خيل الشباب وبأدروا \* أن تسترد فأنهن هوارى  
فألهن ريشق أن سقى وبقص أن \* هني ويم لم ما بقى بيوار  
لنم الزمان ولو حرصم سالما \* خلق الزمان عداوة لأحرار  
يا كوكما كان أقصر عمره \* وكذا النجم كواكب الاسعار  
وهلال أيام مضى لم يستدر \* بدرا ولم يعمل لوقت ممرار  
عجل النسيوف عليه قبل أو انه \* فجساء قبل مظنة الابدار  
فمكأن قلى قبره وكأنه \* فى طينه سر من الامرار  
ان محقق صغر قرب مفهم \* يدو ضئيل الشخص للنظار  
ان الكواكب فى علو مجلها \* لترى صفارا وهى غير صفار  
ولد المزمى بعنه فاذا انقضى \* بعض الفتى فالكل فى الامار  
أليكبه ثم أقول معتذرا له \* وفقت حيث تركت الام دار  
جاورت أعدائى وجاور ربه \* شتان بين جواره وجوارى  
ولقد جريت كالجريت لغاية \* ففلقتها وأول فى المضمار  
فاذا انقطعت فانت أول منطقتى \* واذا سكنت فانت فى الضمارى  
لو كنت تمنع خاص دونك فتنة \* مناصره وامل وشفار  
قوم اذا البسوا الدروع حسبتها \* محبا مزرة على أعمار  
وترى سيفوف الدرعين كأنها \* خليج غديها أكف بحار  
من كل من جعل الظما انصاره \* أو كرك فاستغنى عن الانصار  
واذا هو اعتقل القناة حسبتها \* صلاتها هزبر ضارى  
يزدادها كلما ازداد غنى \* والفقر قل النقر فى الاكثر  
أتى لارحم حاسدى الحرما \* ضمت صدورهم من الاوطار  
قطروا صنيع الله فى فيسوتهم \* فى جنة وقلوبهم فى نار  
لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى \* فكأنما برزت وجه نهار  
وسرتها بتواضعى فتطلعت \* أعناقها تعالوعلى الاستار

(هذا آخر ما اخترته) من هذه القصيدة الفريدة وهى نحو مائة بيت كلها فى غاية الجودة (من  
التهج) روى ان صاحبها كرم الله وجهه يقال له همام وكان عابداً فقال يا أمير المؤمنين صف لى  
المتقين حتى كافى أنظر اليهم فشاغل رضوان الله عليهم عن جوابه وقال يا همام اتق الله وأحسن فان  
الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم يفتح همام بذلك القول حتى فرغ عليه قال نعم هذا الله واتق  
عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً  
عن طاعتهم آمناً من معصيتهم لانه لا نضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من أطاعه فقسم  
بينهم معاشهم ووضعهم فى الدنيا واضمهم فالتقون فيها هم أهل الفضائل ومطعمهم الصواب  
وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع غصوا بأبصارهم فاسم الله عليهم ووقفوا أسماعهم  
على العلم النافع لهم نزلت أنفسهم فى البلاء كالتى نزلت فى الرخاء لولا الأجل الذى كتب الله لهم

لم تستقرأرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقا إلى الثواب وخوفا من العقاب عظم النفاق في  
 أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم والجنة كن قدرا إذا فهم فقامت همون وهم النار كن  
 قدرا إذا فهم فيها خالدون معدون قلوبهم محزونة وشروهم مأمونة وأجسادهم نجفة  
 وحاجاتهم خفيفة وإفسادهم خفيفة صبروا أياما قصيرة أعصتهم راحة طويلة ثم إن مرجحة  
 يسرها لهم وربهم أرادت لهم الدنيا فلم يريدها وامرهم ففقدوا أنفسهم منها أما الليل فصافون  
 أقدامهم قائلون لا إله الا القرآن ثم تلوها ترتيلا يحزنون به أنفسهم ويستشرون به دواذاتهم فإذا  
 مروا بالآفة فهاشوا بنيرانها لم يروا بها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وتذوقوا أنها نصب أعينهم  
 وإذا مروا بالآفة فهاشوا بنيرانها لم يروا بها طمعا وتطلعت نفوسهم إليها شوقا وتذوقوا أنها نصب أعينهم  
 آذانهم فهم جاثون على أوساطهم مقترشون لجباههم وأكفهم ركبهم وأطراف أقدامهم يطلبون من  
 الله فكذلك رقا بهم أمانته انوار قلبا علماء أبرار أقباه وقدرهم الخوف يرى القديح بنظر الهم  
 الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد شغلوا أوقدا ظلمهم أمر عظيم لا يرضون  
 من أعمالهم القليل ولا يستكثرون الكثير فهم لأنفسهم هموم ومن أعمالهم مشغون إذا  
 ذكر أحدهم خاف مما يقال له فيقول أنا أعلم بنفسي من غيري يري أعلم بنفسي مني اللهم لا تأخذني  
 بما يقولون واجعاني أفضل مما يظنون واغفر لي ما لا يحلون من علامة أحدهم أنك ترى له  
 قوة في الدين وخوف في لين وإيمان في يقين ووصافي علم وعلا في حلم وقصد في غنى وخشوعا  
 في عبادة ومجلا في قاعة وصبر في شدة وطما في حلال ونشاط في هدى وتجرع من طمع يعمل  
 الأعمال الصالحة وهو على وجل عسى وهمه الشكر وصبح وهمه الذكر بيت حذر أو يصيح  
 فرح حذر الماحذ من الغفلة وفرحنا أصاب من الفضل والرجة إذا استصعب عليه نفسه فيها  
 بكره لم يعطها سؤلها فاحتجب قرع عينه فيها لا مزول وزهادته فيها لا يبيح بمنزج الحسب بالعلم  
 والقول بالعمل تراه قريبا أمه قليل زلة خاشع قلبه قاعة نفسه مقرودا كله سهل أمره  
 حريز دينه منة مشهورة كظوما غيظه الخيرة منه مأمول والشر منه مأمون إن كان في  
 النافلين كتب في الذكريات وإن كان في الذكريات لم يكتب من النافلين بعض من ظله وعطى  
 من حرمه ويصل من قطعه بعدد الحشمة لينا قوله غائبا منكزه خاضع معرفته مقبلا خبره  
 مدبرا شره في الزلازل وقور وفي المنكره صبور وفي الرضا شكور لا يجيب على من يغيث ولا  
 يأنم في حين يجب يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه لا يضيع ما استحقه ولا يذني ما ذكر ولا يباين  
 بالالتباب ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصائب ولا يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق إن  
 صمت لم يرهجه جهته وإن ضحك لم يبل صوته وإن بقي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينقم  
 له نفسه منة في عناه والناس منه في راحة أعجب نفسه لا يحزنه وأراح الناس من نفسه بعده  
 عن تباعد عنه زهد وترهاته ودونه عن دني منة لين ورجة ليس تباعد به كبير وعظمة ولادونه  
 عنكرو خديعة قال فصنع همام صيغة كانت فيها نفسه فقال علي "كرم الله وجهه" أما والله لقد  
 كنت أخافه عليه ثم قال هكذا والله صنع المواقف البليغة بأهلها \* (بعضهم)\*  
 : نيل المعالي وحب الأهل والوطن \* مشفقان ما اجتمعا لهما في قرن  
 ان كئت تطالب من أذرع تبعا \* أو فارض بالذل واختار راحة البدن

(قال الحقوقي الدواني في الاغوج) ذكر بعض العرفاء ان جذب المغناطيس الحديدية تستد الى  
 كون مزاجها على نسبة الاعداد المتناهية وكون مزاج أحدهما على العدد الاقل والاخر على  
 العدد الاكثر (اقول) هذا خيال لطيف لكن لا تساعد التجربة فانا نشاهد ان المغناطيس يجذب  
 المغناطيس وكان عندنا قطعة قطعناها قطعتين مختلفتين وشاهدنا القطعة الصغيرة تجذب  
 الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان تجذب كل منهما الاخرى وهذه التجربة تقضي  
 ان لا يكون الجذب والانتجذاب المذكور فان أجزاء المغناطيس الواحد تجذب بعضها بعضا ولا اختلاف  
 بينهما بحسب المزاج وقد يتوهم ان ذلك لسكون الأجزاء العنصرية الممزوجة في الصغير والكبير  
 على تلك النسبة وهذا التوهم باطل لان الصغير على أي حد كان من الصغير يجذب الى الكبير ولو  
 كان الامر كما توهم لم يستمر الخد في جميع مراتب الصغير وأيضا القطعتان المتساويتان  
 في عدد أجزاء العناصر فوجه انتجذاب كل منهما الى الأخرى ولو كان العددان المتساويان في عدد  
 هذه العناصر لم يتجذب الى الاعداد المتناهية انتهى كلام الاغوج (قال) الذي صلى الله عليه وسلم  
 لا تسوا الدنيا فتمت مطية المؤمن فعملها يبلغ الخيرو بها ينجمون الشرائع اذا قال العدد لعن الله  
 الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصابنا فله (حرارة) الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا حرارة الاخرة  
 (قال علي) كرم الله وجهه قصر ثيابك فانه ابقى وابقى واتقى برئ قلبك من الذنوب ووجهك  
 الى علام الغيوب بعزم صادق ورياضة واثق وعدائك عبدًا بآق من مولى كريم رحيم حليم يجب  
 عودك الى باه واستجار قلبك من غذائه وقد طلب منك العود مرارا عديدة وانت معرض من  
 الرجوع اليه مدة مديدة مع انه وعدك ان عدت اليه واقبلت عما أنت عليه بالسفوح جميع  
 ماصدر عنك والصفح من كل ما وقع منك فقم واغتسل احتياطا وطرثوبك وصل الفرائض  
 واتمها شئ من التوافل وتلك الصلوة على الارض بخشوع وخضوع واستسجاء  
 وانكسار وبكاء وفاقه وانقذار في مكان لا يبرئ فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه فاذا سلمت  
 فعبص لسانك وانت خزين مستحي وجلس راجع ثم اقرأ الدعاء المأثور عن زين العابدين رضي الله عنه  
 الذي اوله (اللهم) يا من ربحته يستغيث المذنبون ويا من الى ذكر احسانه يفرح المضطرون ثم وضع  
 وجهك على الارض واجعل التراب على رأسك ورمغ وجهك الذي هو اجل أعضاءك في التراب  
 بدمع عار وقلب خزين وصوت حال وانت تقول عظم الذنب من عبدك فلخص العظم من عندك  
 تذكر ذلك وتعد ما تذكر من ذنوبك لا تها نفسك وبخا لسانا تتجاملها نادما على ماصدر منها وابق  
 على ذلك ساعة حاولت ثم وارف بديك الى التواب الرحيم وقل (الحى) عبدك الا ابقى قد جمع الى  
 بانك عبدك العاصي رجع الى الصلح عبدك المذنب آتاك بالعذر وانت اكرم الاكرمين وارحم  
 الراحمين ثم قدع وودعك تنهل بالدعاء المأثور عن زين العابدين في طلب التوبة وهو الذى اوله  
 (اللهم) يا من لا يسهة نعت الناعين الى آخوه واجهد في توجع قلبك اليه واقبال بكليتك عليه  
 مشعرا نفسك بالمجود والرجة ثم اعبد سجدة تتكرر فيها الكما والعويل والانتحاب بصوت حال  
 لا يسمعه الا الله تعالى ثم ارفع رأسك واقبال القبول قريبا يلوح المأمول (لضعفهم)  
 واذ اصفاك من زمانك واحد \* فهو المراد وان ذلك الواحد  
 (كان عمر بن الوردى) جالسا مع بعض الادياء اذ مر بهم شاب جليل يائنه قوطا فيسه لؤلؤة فقال كل



منهم فيه شاف قال عمر بن الوردى

مر بها مرقطى \* ووجهه يحكى القمر \* قلت أبو الولوة \* منه خذوا نار عزم  
فاستحسنوه وأخبر أمار قالوه (من) كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (قال  
العلامة) في التحفة الأشعرية أن أفوار سائر الكواكب ذاتية الذل كانت من الشمس لظهرت فيها  
التشكلات السدريه والهلالية باختلاف وصفها منها كما في القمر (قال) جامع الكتاب لعل القائل  
بان نورها من نور الشمس يقر له بنقود نور الشمس في أعماقها لأن المنبر وجهها المقابل لنا هو المقابل  
للشمس كما في القمر فلا ريد هذا الكلام عليه تأمل (ثم قال صاحب التحفة) فإن قيل إنما يلزم هذا  
في السدلية لا في العلوية لأن وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس بخلاف القمر لا يقال لو كانت  
كذلك لا تخفى في المقالات إذا كانت على نفس المنطقة لأن ظل الأرض لا يصل إليها قلنا العلوية  
إذا كانت على سمت الأرض غير مقابل لها ولا مقارنة لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل لها  
بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل إنما يرى هلال الخفاء طرقه ولصغر حجم الكوكب في النظر ظهوره  
من المعدل المتفاوت مستدرا قلنا لو كان كذلك فرؤى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعدها  
انتهى كلام صاحب التحفة (في الحديث) من صمت نجا (ومن أمثالهم) لو كان الكلام من فضة  
لكان السكوت من ذهب \* (الشيخ سعدى الشيرازى) \*

يا مدعي قم بلبل \* واسقني واسق النداما \* خلفي اسهر ليلى \* ودع الناس ناما  
اسقيا في وهدر العرق دأبكي الغماما \* في أو ان كشف الور \* دعن الوجه اللثاما  
أي المالصي إلى الزهاد دع عنك الملاما \* فزها من قبل ان يمسح لك الدهر عظاما  
قل لمن عبر أهل الشعب بالحب ولاما \* لا عرفت المحب هبها \* تولا ذقت الغراما  
لا تاني في غلام \* أودع القلب سقاما \* فبسه المحب كم من \* سيد اضحى غلاما  
(من كلام جالينوس) رؤياه الشباطين ثلاثة شواشب الطبيعة وسواس العمامة ونواميس  
العادة (بعضهم) لو كنت ساعة يتنابها سبنا \* وشهدت حين تكرر التوديعا  
أفقت أن من الدموع محذما \* وعلمت أن من الحديث دموحا

(استعمل الغندمي) في شرح الموزع على ارباعية العين من باقي الاعضاء ثلاثة وجوه الاول انه  
يتولد من مائة الدم والثاني انه يغلب عليه اقواءية والثالث لين الجواهر ولين الجوهر يكون  
زيادة الرطوبة من الجسم المجاور له (أقول) في الثالث نظر فان استفادة القوى كفة من  
الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فتأمل  
(قال الغندمي) في بحث السداع والصداع الذي يكون عن دود متولد في مسددم الدماغ مؤذ  
بحركته وقرينه فيكون مع تن في راحة الاتق لان الدود انما يتولد من رطوبة قد تعقت  
بالحرارة الغريبة فيمنهصل عنها قبل استعمالها في الدود وعيالم يستعمل قبل الاخرة ثم انتهى  
كلامه وفي قوله عيالم يستعمل قبل نظروا فان هذا هو بعينه ما قبل الاستعمال والصواب ابدال لفظة  
قبل به - مدوعين التكلف في اصلاح كلامه بأن مراده أن الاخرة تنفصل عن جميع تلك  
الرطوبة قبل استعمالها شيء منها ودواعي بعضها وهو ما لم يستعمل قبل اذا استعمال البعض الآخر  
وهو كما ترى (قوله) والصواب الى آخره هنا ما يحسنه من وجهين الاول ان الاقرب ابدال لفظة

قبل بعد فان قوله عالم يستعمل متروك الثاني ان التكلف تعاقب كما فانه سلمه الله (قال الامام الراغب)  
 القرآن منطوق على الحكيم كما عليها وعلمها كما قال جل وعلا وكل شيء احصيناه في امام عين لكن  
 ليس بنظر ذلك الا الاراضين وما من برهان ودليل وتقسيم وتحديد في المعلومات العقلية والسمعية  
 الا وكلام الله تعالى قد نطق به واوردته تعالى على صادق العرب دون دقائق طرق الحكماء والمتكلمين  
 لا من احد هما ما اشار اليه سبحانه بقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه والثاني ان المسائل  
 الى دقيق المساحة هو العاخر من اقامة الحجة بالجليل من الكلام فان من استطاع ان يفهم بالاوضح  
 الذي يفهمه الاكثرون لم يخط الى الا دق وقد ورد القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز  
 خفية يفهمها العوام من حليته ما يفهمهم ويفهم الخواص من دقائق ما يزيد على ما ذكره فهم الحكماء  
 عبرات شتى ومن هذا الوجه كل من كان خطاه من العلوم اوفر كان نصيبه من القرآن اكثر  
 وكذلك اذا ذكر سبحانه آياته هامة بالاضافة الى اولى العلم ومرتبة الى ذوى النبل ومرتبة الى المتكلمين  
 ومرتبة الى المذكرين وبما تجمله قد انطوى على اصول علوم الاولين والآخرين وانباء السابقين  
 واللاحقين وفيه تجلج الله سبحانه لعباده المؤمنين وهو جل الله المتين والذكر الحكيم والصراط  
 المستقيم وهو الذي يندفع به الالهواء والشبه عن العلماء لكن عاصم انوار لا يفهمها الا البصائر  
 الجليلة ولطائف اشار لا يقطعها الا الابدى الزكية ومتناقص شأنه لا تنالها الا الانفس النقية  
 انه اقرآن كريم في كتاب مكتون لا يسه الا المطهرون (في تفسير النجاشي) ربه الله عند قوله تعالى  
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ما صورته قبل علامة قبول التوبة هجران اخوان السوء وقرناء  
 الشر ومجانبة العقبة التي يشر فيها الذنوب والخطايا وان يبدل بالاخوان اخوانا وبالاخذان اخذانا  
 وبالبقية بقية ثم يذكر التداومة والبقاء على ما سلف منه والاسف على ما مضى من ايامه ولا تفارقه  
 حكمة ما فرط واهل في البطالات ويرى نفسه مستحقا لكل عذاب وصفا (قال سيد المرسلين)  
 واشرف الاولين والآخرين صلوات الله عليه واله اجمعين في خطبة خطبها وهو على ناقته العنقاء  
 اهل الناس كان الموت فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي يشيع من  
 الاموات مفر عما قيل الينا راجعون نبويهم اجدانهم ونا كل تراثهم كانا مخلدون بعدهم قد  
 نسنا كل واعظة وامنا كل حاشية طوي لنا انفق ما كنسبه في غير مصيبة وجالس اهل  
 الفقه والحكمة وحالف اهل الذلة والمسكنة طوي لنا ذات نفسه وحسن خلقته وصلحت  
 ضريرته وعزل عن الناس شره طوي لنا انفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله  
 ووسعته السنة ولم تستوه البدعة (نسط الكلام مع الاحباب مطلوب) واطل التشعبة معهم  
 امر مرغوب على ان الاقرب من الحبيب يسطر الانسان وينتسب الجنان وعلى هذا المنوال جرى  
 قول موسى على نبينا وعليه السلام هي عصا الالية (رابعهم) ههنا سؤال هو ان تكلم العبد  
 لا ربه سبحانه ميسر كل وقت لكل احد في الدعاء ونحوه فانه اقرب النما من حبل الوريد  
 واما العكس فهو مال عزيز لا يفوز به الاصفوة الصفة فكان ينبغي اوصي عليه السلام ان لا يطيل  
 الكلام بل يختصر فيه ويسكت ليفوز به جماع الكلام مرة اخرى فانه اعظم للذين كما عرفت  
 (الجواب) ان تكلم موسى الحق جل وعلا في ذلك الوقت ليس من قبيل التكليم الميسر كل وقت  
 لانه جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته له سبحانه كما يتكلم جالس الملك مع الملك ولفرق بين تكليم

المجلس للملك وبين سماع الملك كلام شخص محبوب عن بساط القرب يصح خارج الباب وهذا  
 هو المسمى لكل أحد على أن موسى عليه السلام لم يكن على يقين من أنه اختصر وسكت  
 فاز بالخطابة مرة أخرى الأثرى كيف أجل في آخر كلامه بقوله ولي فيها ما رب أخرى لرجاء أن يمثل  
 عن ذلك الما رب في بساط الكلام مرة أخرى ولا يبعد أن يكون عليه السلام قد فهم أن سؤال الحق  
 تعالى له انما هو لنقص رفع الدهشة عنه فاخذ يجري في كلامه مظهر ارتفاع الدهشة أو أن  
 السؤال انما هو لتقرير انما عاصا كن يريد تعجب الحاضرين من قلب النحاس ذهبا فيقول ما هذا  
 فيقولون نحاس فيجرحه لهم ذهبا فاخذ موسى عليه السلام في ذكر خواص العصا لنا كيد الاقرار  
 فانها عاصا فيكون بساط الكلام بهذا أيضا لا لا استلذا خروجه كما هو مشهور (في شرح التفهيم)  
 للشيخ كمال الدين ميمى ان قلت كيف يجوز ان يتجاوز الانسان في تفسير القرآن المسموع وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم لمن فسر القرآن برأيه فانيتموا مقدمه من النار وفي النهى عن ذلك آثار كثيرة  
 (قلت) الجواب عنه من وجوه كثيرة (الأول) أنه معارض بقوله صلى الله عليه وسلم ان القرآن  
 ظهر اربطنا وحده واطلما ويقول أمير المؤمنين كرم الله وجهه الا ان يوثق الله عند افهامها في القرآن  
 ولو لم يكن سوى الترجمة المتقولة خاسا فائدة ذلك الفهم (الثاني) لو لم يكن غير المنقول لاشترط  
 أن يكون مسموعا من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يتأتى الا في بعض القرآن فاما ما بقوله  
 ابن عباس وان مسعود وغيرهم من أنفسهم فيمنعني ان لا قبل ويقال هو تفسير بالرائى (الثالث)  
 ان الصحابة والمفسرين اختلفوا في تفسير بعض الآيات وقاروا فيها ما قبل مختلفة لا يمكن الجمع بينها  
 وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم محال فكيف يكون الكل مسموعا (الرابع) أنه  
 صلى الله عليه وسلم دعا ابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل  
 مسموعا كما تأويل ومحمودا لمثله فلا معنى لتخصيص ابن عباس بذلك (الخامس) قوله تعالى  
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم فأنبت للعلماء استنباطا ومعلوم أنه وراء المسموع فاذا الواجب  
 أن يحصل النهى عن التفسير بالرائى على أحد من اثنين (أحدهما) أن يكون للانسان في شيء  
 رأى وله السمع بميل بطبعه فمتأول القرآن على وفق طبعه ورأيه حتى لو لم يكن له ذلك المسمى لما  
 خطر ذلك التأويل بلسانه سواء كان ذلك الراى مقصدا أم مجبها أو غير صحيح وذلك كمن يدعوى الى  
 مجاهدة القلب القاسى فيستدل على تفهيم غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغي  
 ويشير الى ان قوله هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الواطئ تحصيل الكلام وترغيب المستمع  
 وهو ممنوع (الثاني) أن يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع والنقل  
 فيما يتعلق بترائب القرآن وما فيها من الالفاظ المهمة وما يتعلق به من الاختصاص والمخالف والاضمار  
 والتقديم والتأخير والمجاز فمن لم يحكم بظاهر التفسير وادار الى استنباط المعاني مجرور فهم العربية كثر  
 غلطه ودخل في زمره من فسر القرآن بالرائى (مثاله) قوله تعالى وآتيناهم الناقة مبصرة فقللوا بها  
 فالناظر الى ظاهر العربية يفرحها بظن ان المراد أن الناقة كانت مبصرة ولم تكن عجاء والمعنى آية  
 مبصرة فقللوا بها فهم انتهى (وقد حاجب من زارة) على أوفى من أن فاستأذن عليه فقال للحاجب  
 منه من هو فقال رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال له أوفى من أن أنت فقال سيد العرب  
 قال اليس زعمت انك واحد منهم فقال انى كنت كذلك فلما اكرمنى الملك بكاملته صرت سيدهم

فامر بحشوفيه درا (استباح اعرابي) خالدين عبد الله والحق في سؤاله واطناب في الارام فقال خالدا  
اعطوه بكرة يضعها في حرامه فقال الاعرابي وأخرى لاستها يا سيدى لثلاثى فارتعة فضحك وامره  
بأخرى أيضا (قال) بعض الخلفاء لا يفيض فلانا وما له الى ذنب فقال بعض الحاضرين أوله خير  
أنفجه فأنعم عليه فلما ثابن صار من خواصه (مثل) بعض الجند عن نسبه فقال انابن أخت فلان  
فسمعه اعرابي فقال الناس يتسبون طولاً وهذا الفتي يتسب عرساً (لبعضهم)

قالوا حديثك محموم فقلت لهم \* نفسي القذله من كل محذور

فليت علقته في غير ان له \* اسوال العدل وانى غير ما جور

(قال) بعض الحكماء اصنع المعروف الى من يشكره واطلبه من ينسكه وقال النعم وحشيه  
فاشكوها بالشكر (اتى بعضهم على زاهد) فقال الزاهد يا هذو العرفت منى ما أعرفه من نفسى  
لا يفضتى (ولبعضهم)

إذا كان ربى عالماً سربرى \* فما الناس فى عيني باعظم من ربى

(خطب) معاوية خطبة أعجبه فقال أيم الناس همل من خلل فقال رجل من عرض الناس نعم  
خلل تخلل الخلل فقال وما هو فقال انما بك يا مدحك اياها (من أمثال العرب) قالوا شتم  
جدي على سطح ذئبا مرتته فقال الذئب لم تشفى أنت وانما شتمتى مكنتك (من كلام الحكماء)  
لا تكن ممن يرى القذى في عين أخيه ولا يرى الجذع الممتدح في حق نفسه (ومن كلامهم)  
إذا رأيت من يعقاب الناس فأجهدهم لا أن يعرفك فان أشقى الناس به معارفه (قال الواثق)  
لا جدين ابنى داود ان فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذى احوجه الى الكذب في وتزغنى عن  
الصدق فيه (قالت امرأة لرجل احسن اليها) اذل الله كل عدوك والافتسك وجعل نعمته  
عليك هبة لك لا طارة عندك وأعذك الله من بطر الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له  
ولا تشكك بما تكفل به لك (دعا رجل آخر الى منزله) وقال لنا كل معك محبوا ولما فطن الرجل  
ان ذلك كناية عن طعام لطيف لذيذا عده صاحب المنزل فضى معه فلم يزد على الخبز والمخ فبشاهما  
يا كلان اذ وقف بالباب بائس فنهزه صاحب المنزل مرارا فلم يقرب فقال له اذهب ولا تجرت  
وكسرت براسك فقال المدعو يا هذو انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيد ما عرفت من صدق  
وعيد ما تهرضت له (المنع المجمل) خبز من الوعد الطويل استظهر على الدهر بصفة الظاهر  
(قال جابر الله ان مختبرى) في كذب ويبيع الابراقى الباب السابع والتسعين منه مر جابر بادي  
فقال كيف طريق الغدا فقال من هنا ثم مر به آخر فقال كيف طريق كوفة فقال من هنا بادر  
مسرا فحق ذلك المار الفولام لا يحتاج اليهما وهو مستغن عنهما فبشاهما فانك احوج اليهما منه  
(أشد القرزق) سليمان بن عبد الملك قصيدته التى يقول فيها

فتن بجانى مسرعات \* وبنا أفض أغلاق الختام

(قال) له ويحك يا قرزق أقررت عندى بالزنا ولا بمن حديثك فقال كذب الله يد راعى الحديث قال  
وأن ذلك قال قوله تعالى والشعراء يجمعون الغاوين الى قوله وأنهم يقولون ما لا يفعلون فضحك  
واجاز (قال جامع الكتاب) ومن هذه القصة أخذ الصفي قوله

فمن الذين اتى الكتاب محبوا \* بعافى أنفسهم وفسق الالسن

(بعضهم)

يا هند ما في زمانى \* مساعف أو مساعد فولى صدقت والا \* فكذبني واحد  
 (قال بعضهم) الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات الدرهم والدينار والغيف (وجد  
 يهودى) مسلمانا كل شوا فى شهر رمضان فطلب ان يطعمه فقال له المسلم بأهذا ان ذبحتنا لافضل  
 على اليهود فقال أنا فى اليهود مثلك فى المسلمين (استاذن مسلم بن قتيبة) فى تقبيل يد المهدى  
 فقال أنا فوضها عن غيرك ونصرتك عنها (كتب) ملك الهند الى الرشيد يتقدمه فى كتاب طويل  
 فكتب اليه الرشيد الجواب ماتراء لامانة قراه (ومن كلامهم) مواد الملوكة للشرق لا للغرب  
 لا تستمتع ببرد الظلال مع حر التلال (قال هشام لبعض نساء الشام) عظمى قهر الناسك  
 ويل للطفقين الايات ثم قال هذال من طلف المكال والميزان فساغلك عن اخذه كلمة فى هشام  
 من كلامه (دخل الشيعى) على عبد الملك وعنده لبلى الاخيلية فقال ان هذه لم يتجملها احد فى كلام  
 فقال الشيعى ان قومها يسمون ولا يكتنون فقالت ولم لانكتنى فقال لو فعلت لزمى الغبل فاحملها  
 وكانت قيدها يكسرون فون المضارعة (دخل ثمامة) دار المأمون وفيها روح بن عباد فقال له  
 روح المستزلة حقى ذلك انهم يزعمون أن التوبة بأيديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤوا وهم مع  
 ذلك دائرون بسألون الله تعالى ان يتوب عليهم فامعنى مسئلتهم اياه بما هو بأيديهم والاعرفه اليهم  
 لولا اني فقال له ثمامة الست ترعمن التوبة من الله وهو يطلبها من العباد اجمعى فى كلامه وعلى  
 لسان انبيائه فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ليس بأيديهم ولا يجحدون اليه شيئا فاجب حتى  
 اجيب (قال محمد بن شبيب) غلام النظام دخل الى دار الامير بالبرص وارسلت جارية فاحذته  
 صدى ليلع عليه فقالت له دمه فقال انى احفظه لك فقلت انى لا اريد حفظه فقال يضيع اذن قلت  
 لا انا لى بضايحه فقال ان كنت لا تالى بضايحه فهم لى فاقطعت من كلامه (من كلامهم)  
 الكرم شجاع القلب والشجيع شجاع الوجه لان طلب المقصود حتى تفقد الموجود (بعث  
 ملك) فى طلب اقلبيدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذى منعك ان تعيننا متنا ان نجعلك  
 (قال) رجلا لفرزدق متى عهدك يا زنا يا بافراس فقال من منعتك يا بافلان (قيل)  
 عاشق لو كانت لك دعوة مستجابة ما كنت قد دعوتك تسوية الحب بينى وبين من احب حتى  
 يخرج قلبيا ناسرا وعلاية (قال) رجل ليويسف عليه السلام انى احملك فقال وهل انتب الا  
 من الهبة احب انى فالتقيت فى الحب واستعبدت واجتفتى امرأة العزير فقلت فى المعين يضع  
 سنين (ومن) كلام بعض الحكماء ثلاثة لا يستخف بهم الساطن والعالم والصديق فمن استخف  
 بالسلطان ذهب دنياه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصدق ذهب مرواته (قال)  
 ولد الاحف جارية ابيسه يازانية فقالت لو كنت زانية لما انتت بملك (لما مان ماليونوس)  
 وجد فى حبيبه رقة مكتوب فيها ما اكلته مقصدا للجسمك وما تصدقت به نلر وجك وما خلقتك  
 فافعلك والحمدن حى وان نقل الى دار الاوامى هيت وان بقى فى دار الدنيا والقناعة تستر الله  
 والندبير يكر القليل وليس لاس آدم اقنع من التوكل على الله سبحانه (من كتاب المدهش) فى  
 حوادث سنة ٢٤١ ماجت النجوم وتطارت شرفا وغربا كالجراد من قبل غروب الشمس الى  
 الصبح وفى السنة التى بعدها رجعت السويد وهوى فاحبته من فواحى مصر بحجارة فوز من منها حجر

فكان عشرة اربال وزلزالت الرعي وجر جان وطير سمان ونبسا وير واصفهان وقم وقاشان ودامغان  
في وقت واحد فهلك في دامن ان خمسة وعشرون الفا وقطعت جبال ودنت من بعضها بعضا حتى سار  
جبل البين وعليه مزارع قوم فاني مزارع آخرين ووقع طائر ابيض بحباب وصاح اربعين صوتا يا ايها  
الناس اتقوا ربكم ثم طاروا في من الغند ثم فصل ذلك ثم غار وري بعدهما ومات رجل في بعض  
ا كوار الا هو از فسقط طائر على جنبازته وصاح بالقارسية ان الله قد غفر لهذا الميت ومن حضر  
جنبازته انتهى (كما) ان النصد بق وجوده تعالى من اجلي الديقيات كما قال في الله شك فاطر  
المعوات والارض كذلك تصور كنه الحقيقة او ما شرب من النكنه من عمل المحالات لا يحيطون  
به علما كيف وسيد البشر صلوات الله عليه وآله يقول ما عرفناك حق معرفتك وقال عليه السلام  
ان الله اخفى عن العقول كما اخفى عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم وما  
احسن قول من قال

تاه الانام بسكرهم \* فلذا الشاخي التوم عريد

تالله لا هو ي الكليهم \* ولا المسيح ولا محمد

كلا ولا جبريل وهما الى محل القدس يصعد

علموا ولا النفس النسيطة \* ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير انك اوحدي الذات سرمد

فلخصا الحكماء عن \* حرم له الاملاك يصعد

من انت بارسطو ومن \* افلاطونك يا مبد

ومن ابن سينا حين هذب ما انت به وشهد

ما انتم الا الفسرا \* من رأى السراج وقد وقود

فدنا فارق نفسه \* ولو اهتدى يرشدا لا بعد

والخلاص ان كل ما يتصوره العالم الراسخ فهو عن كنه الحقيقة بفراسخ وكل ما وصل اليه النظر  
العميق فهو غاية مبلغه من التدقيق وسرديات الذات عن ذلك بمراحل واميال لا يستطيع  
سلوكها يريد الوهم والخيال وتندور من قال

فيك يا غلوطة الفكر \* تاه عقل وانقضى عرى

سافرت فيك العقول فما \* رحمت الا انى السفر

رجعت خصري وما وقت \* لاعلى عين ولا اثر

فلا يلتفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنه الحقيقة بل احتوا التراب فيه فقد ضل وغوى  
وكذب واقتري فان الاراجيل وارفع وأعلى من ان يحيط بعقل بشر واما ما ينقل عن سيد  
الاولياء وسند الاصفياء أمير المؤمنين كرم الله وجهه من قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقية فاما المراد  
لو كشف عن احوال النشأة الاخرى وعما هو خفي عن النشأة الاولى ولو كان المراد غيبه ذلك لنا في  
قول سيد البشر ما عرفناك حق معرفتك وقول الحكماء جل جنب الحق عن ان يكون شريعة  
لكل وارء وان يطالع عليه الا واحد بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يزعم التمام  
(العضم) \*

لوصادق فوج دمع غني غرقا \* او حل بمهجتي الخليل احترقا

أوجلت الجبال حدى لكم \* مالت وتمثلت وتوت صغقا  
(رأيت) فى كتاب بخط قدّم ان الحب من روحانى هوى من عالم الغيب الى القلب واذ لك سمى  
هوى من هوى سموى اذا سقط وسمى الحب الجلب لوصوله الى حبة القلب التى هى منبع الحياة واذا  
اتصل بها سمى مع الحياة فى جميع اجزاء البدن وأثبت فى كل صورة المحبوب كما حكى عن الحلاج  
انه لما قطعت أطرافه كتبت فى مواقع الدم الله الله وفى ذلك قال هو  
ما قدلى عضوا ولا مفصل \* الأوفى له كودى

وهكذا حكى عن زليخا انها اقتصدت يوما فارثهم من دمه على الارض يوسف يوسف قال صاحب  
الكتاب ولا تعجب من هذا الآن بحاث بحرا المحبة كثير (قال حكيم) لرجل كان مولعا بحب جارية  
له مشتغلا بها عسايمه من أمر معاده ما هذا هل تشك فى انك لا بد ان تقارها فقال نعم قال فاجعل  
تلك المرارة المتفرعة فى ذلك اليوم فى يومك هذا واربح ما ينفعك من الخبز المنتمى لمرورة وصعوبة معالجات  
ذلك بعد الاستعساك واشتداد الالفة (مرالجند) برجل قرأ صر ك شقيقه فقال لم اشتاك يا هذا  
قال بذكر الله فقال انك اشتاك بالذكر من المذكور (ومر الشبلى) بمؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت  
الغفلة ففكرت الدعوة \* (لبعضهم)

غيرى جنى وأنا المذبذبكم \* فكأننى سبابة التندم

وعلى هذا المنوال لبعض الأعراب

وجلتى ذنب امرئ وتركت \* كذا العربى كوى غيره وهو رافع

العرف وروح تخرج فى مشافرا الأبل وقوامها قال فى كتاب مجمع الأمثال الأبل اذا شافها العراخذ  
بغير صريح وكوى بين يدى الأبل بحيث تنظر اليه فتراها كما يابن الله تعالى ومنه قول النابغة وجلتى  
ذنب امرئ أليت انتهى (دعت) أعرابية فى الموقف فقالت سمعناك ما شقى الطير على من لم  
تكن دليله وأوحشه على من لم تكن أنيسه (بنى اردشير بناء أبحه) فقال لبعض الحكماء هل  
تجد فيه عينا فقال ما رأيت مثله ولكن فيه عيب واحد فقال وما هو قال انك منه خرج لا تعود  
بعدها اليه أو دخلة اليه لا تخرج بعده هامة فبكى اردشير من كلامه \* (لبعضهم)

رأيت العشق حوشدتم عيوننا \* تسبل دماوا كإدا تشظى

الا يا عسر العشاق توبوا \* فسد أنذرتمك نارا وظى

(فى كتاب) رياض التعميم عن ابراهيم بن نبطويه النحوى قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني  
صاحب المذهب فى مرضه الذى مات فيه فقلت كيف تجدك فقال حب من تعلم أورشى ماترى فقلت  
ما متك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين النظر المباح والذلة المحظورة أما النظر  
المباح فقد أوصانى الى ماترى وأما الذلة المحظورة فقد منعنى منها ما بلغنى عن ابن عباس عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال من عشق وكتم وعف ففر الله له وأدخله الجنة قال ثم أنشد أبياتا لنفسه  
فلما انتهى الى قوله

ان يكن عيب خلد من هذار \* فعوب العيون شعر الجفون

فقلت له أنت تنفى القياس فى الفقه وتثبت فى الزمر فقال غلبة الهوى ومملكة النفس دعوا اليه  
قال ومات من ليلته وقد ذكرت شرفة من أحوال محمد بن داود الاصفهاني فى المجلد الاول من هذا

الكنسكول من شاه وقف عليه \* (لعضهم)

أمر بالحجر التامى قاله \* لان قلبك فاس يشبه الحجر

(قال) رجل لاجدن خالد الوزير قد أعطيت ما لم يعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكفى ذلك بالاجق قال لأن الله تعالى يقول لئن لم تكن فتاة غليظ القلب لا نفخون من حولك وأنت فتاة غليظ ونحن لانبرح من حولك (يا) قتل جعفر بن يحيى البرمكي قال أبو نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فقيل له ألم تكن تهجو محال حياته فقال ذلك والله اشغاني وركوني الى أهوائي وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قولي فيه

لقد عرفني من جعفر حسن بابه \* ولم أدرك اليوم حسوا هابه

ولست اذا طننت في مدح جعفر \* بأول انسان نوى في تيسابه

بعث الى عشرين ألف درهم وقال يا غل ثيابك بها (قيل) لبعض الظرفاء ما أهزل برؤوسك قال نعم يده مع أيدينا (ضرب) رجلا أعور بمحجر فأصاب العين الصعبة فوضع الأعور يده على عينه وقال أمسينا وأحمد الله (حج) بعض الأمراء أبا العيناء ثم كتب اليه يعتذر منه فقال تعجبني مشافهة رعتك الى مكانة (مدح) بعض الشعراء صاحب شرطة فقال ما لي أعطيتك شيئا من مالي فلا يكون أيدا ولا يكن اجن جناية حتى لا أعاقبك بها (قيل) لمؤخر في شهر رمضان هذا شهر المكساة فقال أبق الله اليهود والنصارى (قال الشيخ) في الشفاء المعاد منه ما هو مقبول من الشئ ع ولا سبل الى اثباته الا من طريق الشريعة وتصدق غير النبوة وهو الذي للبدن عند البعث وخبرات البدن وشروطه معلومة لا يحتاج ان تعلم وقد بسطت الشريعة الحقبة التي أنا بها سيدنا زمو لا نأجد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مفردك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة التابعتان للانفس وان كانت الاوهام تقصر عن مقصودها الا ان لما فوقهم من العال والحكام الالهيون رغبهم في اصابة هذه السعادة أعظم من رغبهم في اصابة هذه السعادة البدنية انتهى (دخلت عزة) على عبيد الملك فقال لها انت عزة كثير فقالت أنا عزة بنت جبل قال أتروى قول كثير

لقد زعمت اني تغيرت بعدها \* ومن ذا الذي باعز لا يتغير

تغير حمي وانقلبه كالتى \* عهدت ولم يتغير بسرك مخبر

فقال لا أروى ذلك ولكني أروى قوله

• كافي أنا ذى صخرة حين أدبرت \* من الصم لو تفتى بها العصم زات

صنوح فما تلقاك الا ضلالة \* فمن مل منها ذلك الفضل مات

قال فأمرها بالذنول على زوجته عاتكة فلما دخلت قالت لها عاتكة خبريني عن قول كثير فبك

ففى كل ذى دين فوقى غريمه \* وعزة عطل معنى غريمها

ما هذا الدين فقالت وعدته قبله فقالت عاتكة انضوى وعدك وعلى انمه (قال) بعض الفضلاء

ذهبت لذات الدنيا بأجمعها ولم يبق منها الا حلك الجرب والوقعة فى القفلة (سئل) بعض الأعراب

عن رأى مسيلة كيف وجدته فقال ما هو بنى صادق ولا منقضى حاذق (قال) بعض الأمر الجليل

يا كلاب فقال له أحدكم لا تقل ذلك فانك أميرنا \* (لعضهم فى بئيل)



فبقي لرقبته فرط وشبهه \* وأكسلا من حروش زرب

إذا كسر الرقيب بكى عليه \* بكاء الخنساء إذ بعت بغير

(قال) أبو العيثاء اخبأني ابن صغير بعد الرحمن بن خاقان قاتله وددت أن ابن أسامك قال هذا  
بيدك قلت كيف ذلك قال أجل أي على أمرتك لتلد لك أسامك (قال) رجل ل ابن عمران الخنزار  
برغم أنه يوحى إليه فقال صدق أن الله يقول وإن الشياطين ليدعونك إلى أوليائهم (قيل) الحكيم  
طاريف هل يولد لابن خمس وتسعين ولد فقال نعم إن سكان في جيرانه ابن خمس وعشرين سنة  
(وأت) في بعض الكتب أن الوجه في تهمة الشيخ المعارف كمال الدين بالكبرى أن مشايخ زمانه  
كأنوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيامة العساق فأت عليه الطامة الكبرى فاشتهر بذلك وغلب  
عليه حتى عرف به (في بعض) التواريخ المعتمد علمه أن من بن زائدة كان تصدي فطش ولم يكن  
في ذلك الحال مع غيره فبقي ما هو كذلك أذ به جاريثان من بني هذا الذي جيد كل واحدة  
قربة من الماء فشر بهما وقال لغيره هل معكم شيء من ثقتنا فقالوا ليس معنا شيء فذبح لكل  
متمهما عشرة أسهم من مهامه وكان نصالحا من ذهب فقالت أحدهما لا نرى ويحك ما هذه  
الشعائل إلا لمن بن زائدة فليقل كل منافي ذلك شيئا فقالت أحدهما

يركب في المهام نصال تبر \* ويرمي العدا كرام وجودا

فألمرضى علاج من جراح \* وأكفان أن سكن الجحودا

\*(وقالت الأخرى)\*

ومحارب من فرط جود يشانه \* محنت مكارمه الأقارب والعسا

صفت نصال مهامه من عهود \* كفى لاسوقه القتال عن الذبي

(في كشف الغمة) عن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه أنه قال جئت يوم ما المدينة فخرجت أعطاب  
العمل في حوالى المدينة فإذا أنا بامرأة قد جئت مدرا فظننت أنها تريد به فقاطعتها كل ذنوب على  
قمة فلا تسبني عن ذنوبي حتى تجلب يداي ثم أتت الماء فاصدت منه ثم أتتها فقلت بكفى هكذا  
بين يديها وبسط الراوى كفيه فعدت إلى ست عشرة قمره فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تأخر به  
فأكل مني (قولهم) أن سر الحقيقة مما لا يمكن أن يقال له محلان أحدهما أنه مخالف لظاهر  
الشريعة في نظر العلماء فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين رضي الله عنه

يارب جوهر علم لو أوجبه \* لقبل لي أنت من بعد الوشا

ولا تسجل رجال مساكون دى \* برون أقبح ما نأقونه حسنا

الثاني أن العبارات قاصرة عن ادائه فبغروا فيه بيتانه فكل عبارة قربت إلى الذهن من وجه أبعده  
عنه من وجوه

\*(وعلى هذا جرى قول بعضهم)\*

وإن قه صاحب من سبع تسعة \* وعشرين جفان مع البالك قاصر

ومن هذا يظهر أن قولهم أقساه سرار بوسية كقولهم محلان أيضا فعلى المحل الأول مراد بالكفر  
ما يقابل الإسلام وعلى المحل الثاني مراد بالكفر ما يقابل الأظهار إذا الكفر في اللغة الستر فيكون  
معنى الكلام أن كل ما يقال في كشف الحقيقة فهو سبب لاختفائها وسترها في الحقيقة (المصاحب)

غزاله وجهه ينال به المني \* يرى الفرض كل الفرض قبل صديقه  
فان هو لم يكف عقارب صدغه \* فقولوا له يسمع بترياق ريقه

\*(للمضمم)\*

ما في زمانك من ترجوم ودينه \* ولا صدق اذا جاز الزمان وفي  
فقس فريد ولا تركن الى احد \* هاقذ نصحتك فيما قلته وكفى

\*(للمضمم)\*

واني لتعروني لذا كرهته \* لها بين جلدي والعظام ديب  
وما هو الا ان اراها نجاة \* فابيت حتى لا كاد اجيب

ويضهر قاي حها ويصنها \* على فاني في القواد نصيب

(السبب) في تجمعة الايام التي في آخر البرديايم اليهودي ما يحكي ان عجزوا كاهنة في العرب كانت  
تقمع قومها يردقع وهم لا يكرهون بولسا حتى جاءها هلك زرعهم وضربهم فقبل ايام اليهود  
وبرد اليهود (وقال جابر الله ان يحتمري) في كتاب ربيع الابرار قبل الصواب انها ايام اليهودي آخر  
البرديايم ان عجزوا طلبت من اولادها ان يزجوها فشرطوا عليهم ان يبرزوا الى الهواء سبع ليال  
ففعلت فانت \* (للمضمم)\*

واني وان اوت عنك زمارتي \* اعذر فاني في الجملة اول  
هذا الود تكرر الزياره دائما \* ولكن على ماني القلوب المعول

\*(الحاجري)\*

هت فعلت انها من فهد \* ربح بفسهم اريج النسد  
لكن انا قد قلت لو اش عندي \* هذي السمات للمكثيب الفرد

\*(وله)\*

يا باذل كم تطبل في السذل على \* دعني ونهتكي فقد راق لذي  
خذ رشدا وانصرف ودعني والني \* ما احسن ما يقال قدس عبي

\*(وله)\*

جيا وسقي الحى صاحب هامي \* ما كان الذعامة من عام  
ياحي وما ذكركت ايامكم \* الا وتطلبت على آياي

(سئل) الصادق رضي الله عنه لم تكلم الناس على الاكل في ايام الغلاء فقال لانهم ينو الارض  
فاذا خلطت فطوا واذا انحصبت اخصبوا (في كتاب ربيع الابرار) ان من عجائب بغداد انها  
موطن الخلفاء ولم يمت بها خليفة ابدا (وفيه) طول فصيل عند رجل فلما امسى واظلم البيت لم يمانه  
سراج فقال الرجل اين السراج فله صاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا اعظم عليهم قاموا فقام  
ونرج \* (للمضمم)\*

دع الايام تفعل ما تشاء \* وطب نفسا اذا نزل البلاء

ولا تنزع الحادثة البالي \* فمنا لحوادث الدين بقاء

اذا ما كنت ذا قلب قنوع \* فانت وما لك الدين اسواء

(قال) جامع الكتاب لا والله فان صاحب القناعة وما لك الدنيا غير متساويين كما قاله صاحب  
الايات بل صاحب القناعة أقل ثروة وأطيب نفسا وأقربينا لله من قال  
ومن مرو أن لاري ماسومه \* فلا يتخذ شيئا مخافا له فقد

(الوجه) المشهور في هذه رؤية قوس قزح لم يرض به المولى الفاضل مولانا كمال الدين حسين  
الفارسي وتصدى لخطبة القائلين به في وانتر تعجب المناظر وأورد في الكتاب المذكور وجهها  
لطيفا في غابة الدقة والمثانة وعساك تجدد في بعض مجلدات الكشكول (لصاحب) النقوس  
القدسية التصرف في الاجرام الارضية والسموية بالتأيسدات الالهية الا ترى ان تصرف  
ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار بانار كوفي بردا وصلا ما على ابراهيم وموسى  
في السما والارض وأوحنا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفاق فقلنا اضرب بعصاك البحر  
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا واهلها في الهواء واسلمان الى البحر فعدوها ثم هربوا منها ثم رداود  
في البدن والناله المحمد بموسى في النبات وهزى اليك بجذع النخلة وعبدى في المليون كوفوا  
قردة خاسئين ونبينا صلى الله عليه وسلم في السماويات اقربت الساعة وانشق القمر (قال)  
في الهياكل لسارات الحديد الحامية تشبه بالنار لها رتبا وتعمل فعلها فلا يتعجب من نفس  
استشرفت واستنارت واستضاءت بنور الله فاطاعتها الا كوان (قال) انه يرى في شرح قصص  
الحكم الارواح منها كلية ومنها جزئية فارواح الانبياء الكلية يشغل كل منها على ارواح من يدخل  
في حكمه ويصير من امته كما تدخل الاسماء الجزئية في الاسماء الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى  
ان ابراهيم كان امة فانت الله (كتب) مسيلة الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلة  
رسول الله الى محمد رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد فان لنا نصف الارض ونقرش نصف الارض  
ولكن قريش قوم يعتدون وبثت بهار جليل فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم انتم هذان  
أخي رسول الله قالان قال ان مسيلة رسول الله قالان انه قد اشرك معك فقال النبي صلى  
الله عليه وسلم لو ان الرسول لا يقتل لاضربت اعناقكما ثم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للذين (واذعت) سجاح بنت الحرث النيرة في ايام مسيلة وقصدت حربه فاخذت اليها مالا واستأمنها  
فامنته وأمنها بغير الهيا واستندها وقال لاجنابه اضربوا لها قبة وجورها لعلها تذكركم الباء  
فغضوا فلما آتت قالت له اعرض على ما عندك فقال لها اني اريد ان اخلو معك حتى تتدارس  
فلما خلت معه في القبة قالت اقرأ على ما نزل بك به جبريل فقال اسمي هذه الامة انكن معشر النساء  
خالقن افواجا وجعلن لنا ازاوا فلو لم يكن ابلا جاتم فخر حمتكن اخرها فقالت صدقت فالت  
نبي مرسل فقال لها هل لك في ان اتر وجهك فيقال نبي تزوج نبيه فقالت افعل ما بدا لك فقال لها

الاقوى الى الخدع \* فقد هي لك المضع

فان شئتني خلفاء \* وان شئتني على الاربع

وان شئتني بئتيه \* ولن شئتني به اجمع

فقالت بل به اجمع فانه لشتم اجمع فضرب بعض طرفاه الدرب لذلك مثلا فقال اعلم من سجاح  
فاقامت معه ثلاثا وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدته فقالت لقد سألته فوجدت بروتة حقا

واني قد تزوجته فقال قومها وملك تزوج بلامهم فقال مسيلة مهرها في قدر فعت عنكم صلالة  
 الغمر والعقة قال اهل التاريخ ثم اقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها  
 (وفن) خزعات مسيلة والزراعات زربا والمخاضات حصدا قالوا رأت ذرة الفلطحان  
 طعنا قال العجائن عجنه قال لا كلات اكل فقال بعد ظفره العرب فالخاريات خربا (قد تستعين  
 النفوس) في احداث العالم بمزاولة اعمال مخصوصة وهي السحر او بقوى بعض الرجال  
 وهي العزائم او بالاحرام الفلكية وهي دعوة الكوكب او بمزيج القوى السمعية بالارضية  
 وهي الطلسمات او بالخواص العنصرية وهي التبريجات او بالنسب الرياضية وهي الخيل (قال الشيخ  
 محي الدين) في الباب الثامن من الفتوحات ان من جملة العوالم عالم السحر وانا اذا ابصره العارف  
 يشاهد نفسه فيه وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس فيما روى عنه في حديث الكعبة انها بيت  
 واحد من اربعة عشر بيتا وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان فهم ابن  
 عباس مثلي وصدقته هذه الرواية عند اهل الكشف وكل ما فيه حتى نال من هو باق لا يتبدل  
 واذن خلقه العارفين فانما يدخلونه بأرواحهم لاجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض  
 ويجردون وفيها مدائن انحصى وبعضها يسمى مدائن النور لا يدخلها من العارفين الا كل  
 مصطفى مختار وكل حديث وآية وردت عندنا مما صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على  
 ظاهرها في هذه الارض انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسجيته حكمه الاشرار الاقليم الثامن وعالم  
 المثال وعالم الاشباح قال التتار في شرح المقاصد وعلى هذا بنوا امر المعاد الجسماني فان المدن  
 المثالي الذي تصرف فيه النفس حكمه حكم البدن الحي فان له جميع الحواس الظاهرة  
 والباطنة فيلذذ ويتألم بالذات والالام الجسمانية (قال) جامع الكتاب وبما يلائم ما نحن فيه  
 ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في كتاب تهذيب الاحكام في اواخر المجلد الاول منه عن الصادق  
 جعفر بن محمد رضي الله عنهما انه قال لبونس بن غليان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين فقال  
 لبونس يقولون تكون في حواصل طيور رخص في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحانه  
 الله المؤمن اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر يا لبونس المؤمن اذا قبضه  
 الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فاكملون وشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه  
 بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وروى بعده هذا الحديث ان ابابكر قال سألت ابا عبد الله  
 رضي الله عنه عن ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيت به لقلت فلان (قال  
 الرافض) في المحاضرات كان الامام علي بن موسى الرضا رضي الله عنه عنده المؤمن فلما حضر  
 وقت الضلالة رأى الخدم بأقنونه بالياء والبطش فقال الرضا فقلت هذا بيتك فان الله تعالى  
 يقول لمن كان رجولته ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا (قال) بعض  
 الخالدتين رأت الجن في النور فقلت له ما فعل الله بك فقال ما حبت تلك العلوم ودرست هاتيك  
 الرسوم وما فتعنا الاركسات كارتكها في السحر (عن) بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم  
 قالت ذهبت مع امرأة تصدقناهم الا الكف فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما بقي الا الكف فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم كلما بقي الا الكف (قال) الحسن البصري ما رأيت شيئا الا شك فيه أشبه بشك  
 لا يقين فيه من الموت (قيل) لبعض الحكماء ما سبب موت فلان قال كونه (ابو القتايبة)

الموت لومح اليقين به \* لم ينتفع بالعيش ذاكرة

(دخل العبي)

سقيوا رعي الاخوان اناس لقوا \* انفسهم حدثان الدهر والابد

غدهم كل يوم من يقينا \* ولا نوب الياسمهم احد

(قال) رجل لابي الدرداء ما لنا نكر الموت فقال لانكم اتوتمكم وعمرتم دنياكم فذكرتم ان تنقلون من العمر ان الى الخراب (قال) الحسن البصري لرجل حضر جنازة امرأه لورجع الى الدنيا له عمل صالحا قال نعم قال فان لم يكن هو فكن انت (قال الشيخ) في آخر الشغار اس الفضائل عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد وفاز مع ذلك بالخواص النبوية وكاد يصبى بالناس ابوابا ويكاد ان تحل عبادته بعد الله تعالى وهو سلطان الارض وخليفة الله فيها (لبعضهم)

وجاهلة بالحب لم تدبر طعمه \* وقد تركت اعلم الناس بالحب

\*(جميل يمنية)\*

واني لاسحقك حتى كائنا \* على بظهر الغيب منك رقيب

\*(أنس)\*

أقول لهم كرو الحديث الذي مضى \* وذكرك من بين الانام اريد

أنا بسنة الايام حديثه \* كافي بعلى الفهم حين يعيد

\*(ابن المعتز)\*

باربان لم يكن في وصله ما جمع \* وليس لي فرج من طول هميرة

فأغف السقام الذي في لحظ مقلة \* واستر ملاحه خديه بعينه

\*(بعض الاعراب)\*

ماء المدامع نار الشوق تتحدرة \* فهل سمعت بجاه فاض من نار

\*(الخبزازري)\*

يا من اذا قبل قال الهوى \* هذا امير الجيش في موكة

كل الهوى صعب وليكنني \* بليت بالاصعب من اصعبه

عبدك لا تسأل عن حاله \* حل بأعدائك ما حل به

قد كان لي قبل الهوى حاتم \* واليوم لو شئت غنطقت به

فكنت حسني صرت لزوج لي \* في مقلة الوسمان لم يفتنه

\*(ابن المعتز)\*

وحاف في قص الليل مستترا \* مستجبل الخطون من خوف ومن حذر

فعمت أفرش خدي في الطريق له \* ذلا واصعب انيالي على الاثر

ولاح ضره هلال ككاديه فضينا \* مثل السلامة قد قدت من الظفر

وكان ما كان بماليت أذكره \* فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

\*(ابن بسام)\*

ليلي كما شامت فان لم تترز \* طال وان ذارت قليلى قصير  
لا اظلم الليل ولا ادعى \* ان تقوم الليل ليست تغور  
(العباس) \*

قدم صعب الناس اذبال الظنون بنا \* ووفر الخلق فينا قو لهم فرقا  
فكاذب قدرى بالظن غيركم \* وصادق ليس يدري انه صدقا  
(الصاحب) \*

صرحت في حى من شكله \* ولم اصبح فيه الى عقله  
وبجوت للعالم باسم الهوى \* فليقع العتاب في تزله  
(قال في المهاضرات) نظرت امرأة من اهل البادية في المرأة وكانت حسنة الصورة وكان  
زوجها يردى الصورة جدا فقالت له والمرأة في يدها انى لارجوان قد دخل الجنة انا وانت فقال  
وكيف ذلك فقالت امانا فلا فى ابتليت بك ففسدت واما انت فلان الله تعالى قد اتمم عليك في  
فشكرت والصابر والشاكر في الجنة (ابن المعمار) \*

يا صاح قدولى زمان الردى \* والمهم قد كثر عن نابه  
يا كرم العقب المتهنى \* واستجنه من عند عنايه  
واعصره واستخرج لنا ما به \* لى بزول الهم عنايه  
ولا تراعى في الهوى عاذلا \* افرط في العذل وعنى به  
(كتب) العباس بن معلى الكاتب الى القاضي ابن قريمة فتوى ما يقول القاضي ادام الله ايامه  
في يهودى زنى بغير ائنه فولدت له ولدا سمعته للشرو وجهه للفرخ فابرى القاضي في ذلك  
فليقتنا ماجورا فاجاب هذا من اعدل الشهود على الملاعين اليهود انهم اشمر واحب الجهل  
في صدورهم فخرج من ابورهم وارى ان يعلق على اليهودى رأس الجهل ويربط مع النصرانية  
الساق مع الرجل ويصحبها صبا على الارض ويشادى عليها ظلمات بعضها فوق بعض (لما)  
تزوج المهلبين الى صفره بدعة المطرية اراد الدخول بها فقبهاها الحى فقرأت وفار التنوير  
فقراها هوسا روى الى جبل بعض من الماء فقرأت هي لاهام اليوم من امر الله الامن رحم  
(لبعضهم) \* القلب ليدك عذره متضخ \* والدين عليك دموعا مندمخ  
يا غاية متيتى واقصى املى \* قد طال عتابنا متى نصطلح  
(الصفى الحلى) \*

قد قضينا العمر في مطلبكمو \* فظننا وعدكم كان مناما  
انما امتنا ترى وعدكمو \* ام اذا كنا ترابا وعظاما

(لبعضهم)

ارى الايام صبغتها تحول \* وما الهواك من قلى نصول  
حداة العيس بالانطمان هلا \* فلى في ذلك الوادى خليل  
فوا اسقا على عيش هضى \* وعمر منه قد بى القلبيل  
انت ودموعها فى الخلد تحكى \* فلانه هار قد اخذت قهول

غداة غد نتركك يا **عبد** \* فهل لك في وداع يا خليل  
فقلت لها وعيشك لا ياتي \* أقام الحى أوجده الرحيل  
بخاف من النوى من كان حيا \* واتى بعدكم رجل قنيل  
\* (البها زهير) \*

ومحك يا قلى اما قلت لك \* انك ان تمك فين هلك  
حركت من نار الهوى ساكناء ما كان أنفك وما أهلك  
وفي حبيب لم يدع مساكنا \* يشمت في الاعداء الاسلاك  
ملكته رقى فيا ليتسه \* لورق أو أحسن فيم املك  
بالله يا أرحم ربه من \* عصفك أو أدملك أو أجبلك  
وأنت يا نرجس عني كم \* تشرب من قلى وما أذلك  
وبالى مرشفه اتنى \* يفرق المسوالك مذ ذلك  
وباهو ترالحم من قدسه \* تارك الله الذى عدلك  
مولاي حاشاك ترى قادرا \* ما أفعج الغدر وما أهلك  
مالك في حسنك من مشبه \* ماتم للعالم ماتم لك  
\* (بعضهم) \*

لإسلام لا كلام \* لارسول لا رساله \* كل هذا يا حبيبي \* من علامات اللاله  
(رأيت) في بعض كتب التواريخ انه لما قتل الفضل بن عيسى في الحمام بسر خس كاهوى  
الكتب مطورا ورسل المأمون الى أمه ان ترسل من متروكاته ما يلحق بالخلفه من الجواهر القيمة  
والكتب النفيسة وامثال ذلك فارسلت الى المأمون سفيطة مقلعة فلاحه وما يحتم الفضل ففزع المأمون  
السفيطة فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل  
على نفسه ان يعيش بمسابقة واربعين سنة ثم يقتل بين يديه وثار (وفى) عيون الاخبار انه لما كان  
صباح اليوم الذى قتل فيه دخل الحمام وأمر ان يجمع ويلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تأويل ما دلت  
عليه النجوم من انه يراق دمه ذلك اليوم بين يديه وثاره ارسل الى المأمون والرضا ان يحضر الى  
الحمام ايضا فامتع الرضا وارسل الى المأمون بمنعه من ذلك فلما دخل الحمام جرى دمه (فما) ادعى  
ابراهيم بن المهدي الخلفه الى اليه المعتصم بايئه الواثق فقال هذا عبدك هارون ولما استخلف  
المعتصم قبض ابراهيم بيده وادخل عليه وقال هذا عبدك هبة الله قال اعهاب التواريخ وكانت  
الواقعة في بيت واحد (قال) في كامل التواريخ لما قتل الوزير نظام الملك كثر الشراء من المرائي  
فيه فن ذلك قول شبل الدولة مقاتل بن عطية

كان الوزير نظام الملك جوهره \* مكتوبة صاغها البارى من النطف

حاشا فلم تعرف الايام قيمتها \* فرد ما غيرة منه الى الصدف

(وفيه ايضا) ان الاسعاري غلبت عصر سنة ٤٦٠ وكنز الموت وبلغ الغلاء الى ان امرأة تقوم عليها  
رضيف بالقد دينار وسبب ذلك انها باعت عروضا قيمتها ألف دينار ثلاثمائة دينار واشترت  
عشرين رطلا خبطة فتهبت عن ظهر النحال فذهبت هي ايضا مع الناس فاصابها عاصفة فزغيف

أنهى (أبو الرضا) الفضل بن منصور الظريف الأديب حشد الشعر له ديوان جيد توفي سنة ٤٣٥  
ومن شعره  
واهيف القدم مطروح على صلف \* عشقته ودواحي الدين تعشقه  
وكيف أطلع منه في مواصلة \* وكل يوم لنا شمل يفرقه  
وقد سائح قلبي في موافقتي \* على السلو ولكن من يصدقه  
أهابه وهو طاق الوجه مبتسم \* وكيف يطمعني في السفر وبقه  
(ياقوت) بن عبد الله المستعصي الكاتب أشهر من أن يذكر وكان مولعا بكاتبته تهج البلاغة  
وصاح الجوهري ومن شعره

بالحسام فقدت محبته \* أصبحت والحادثات في قرن  
وأوجه ما نصدت رؤيتها \* ما نظرت مقلتي إلى حسن  
لا يلتصق به بقي ما ربحها \* ان سكنت بعد كوا إلى سكن  
(لبيعضهم) \*

ما حاكم الحب فهو مشعل \* وما جناه الحبيب محفل  
تهوى وتشكو الضيق وكل هوى \* لا يفصل الجسم فهو منفل  
(شكر العلوي) أمير مكة له شعر حسن توفي سنة ٤٥٣ ومن شعره

قوس خيامك من أرض تضام بها \* وجانب الذل ان اللذلي يجتنب  
وارحل اذا كان في الاوطان منقصة \* فالتدل الرطب في أوطانه حطب

(مهيار الديلمي) الشاعر الأديب صاحب الحماس والشعر العذب الزائق كان مجوسيا فأسلم على  
يد السيد المرتضى وكان يتشبع قال في كامل التاريخ ان أبا القاسم بن برهان قال له يوما يا مهيار  
قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية إلى زاوية قال وكيف ذلك قال لأنك كنت مجوسيا فصرت  
تسب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في شعرك (أحمد) بن علي بن الحسين المؤدب المعروف بالقالبي  
توفي سنة ٤٤٨ (ومن شعره)

تصدرت لتدريس كل مهوس \* بليد تسمى بالفقيه المدرس  
حق لاهل العلم ان يتناولوا \* بيت قديم شاع في كل مجاس  
لقد هزلت حتى بدامن هزالها \* كلاها وحتى سامها كل مقاس

(القاضي أبو القاسم) علي بن محمد التنوخي ولد بالبصرة سنة ٤٦٥ وتوفي في شوال سنة ٤٩٤  
(ومن شعره)  
أرى ولد الفتى كلا عليه \* لقد سعد الذي أمسى عقيما  
فاما ان يرثيه عدوا \* ولما ان يخلفه يتيما

(أحمد) بن عمر بن روح النمرواني من الأديباء المشهورين توفي سنة ٤٧٤ شعره جيد جمع رجلا يفتي  
وما طلبوا سوى قتلي \* فهان علي ما طلبوا  
فاستوفقه وقال اضف اليه هذين البيتين

على قلبي الأحسية بالتمادي في الهوى غلبوا  
وبالهجران من عيني \* لعلب النوم قد سلبوا  
وما طلبوا سوى قتلي \* فهان علي ما طلبوا



(أبو الجواز) الحسن بن علي بن محمد الواسطي كان أديبا شاعرا توفي سنة ٤٤٦ هـ (ومن شعره)  
 وأحسرت أمان قوتها \* خان عهودي ولها \* وحق من ضيق \* وقضا عليها ولها  
 ما خطرت بخاطري \* الا كسفتي ولها

(يحيى بن سلامة الحسكي الأديب كان يتسبّع توفي سنة ٥٥٢ هـ) (ومن شعره)

وخليع رت أعذله \* ويرى عذلي من العث  
 قالت أن النجر نجثة \* قال حاشاها من العث  
 قلت فالرافات تنفها \* قال طيب العيش في الرقت  
 قلت منها لقي \* قال نعم \* شرفب عن مخرج الحديث  
 فساملوهنا فقلت متى \* قال عند الكون في الجديث

(أبو جعفر البياضي)

يا من لست لأجله ثوب الفنى \* حتى خفيت به فن العواد  
 وأنست بالمهر الطويل فأنسيت \* أحفان عيني كيف كان رفاذي  
 أن كان يوسف بالجبال مقطوع الأيدي فانت مفقت الأكباد

(أبو المعالي)

قد يلينا بامر \* ظلم الناس وسج \* فهو كالجزافهم \* بذكر الله وينهم

(لمعظم)

عذبه بالحب - ومولاه \* وماله ظلمنا واقصاه

قد كتب الدمع على خده \* مت كذا ير حلت الله

(أبو الحسن) محمد بن جعفر الجرجسي الشاعر توفي سنة ٤٣٢ هـ وكان بينه وبين المطرزي مهاجرة

ومن شعره

يا ويح قلبي من قلبه \* أبايحين إلى مصدبه

بأبي حبيبنا غير مكثرت \* يعني يكثرت من تعبه

قالوا كفت هواه قلت لهم \* لو أن لي رمضا لجهته

(أبو بكر) محمد بن عمر العبدي الشاعر الأديب توفي سنة وشعره جيد ومنه قوله

ذنبني إلى الدهر أني لم أمذبي \* في الرافدين ولم أطلب ولم أسل

وانني كلما فانت فوائسه \* الغيتني بالزنا غير محقق

(قال الشيخ) في فصل المبدأ والمعاد من الهيات الشفاء لو أمكن انسا من الناس أن يعرف

المحادثات التي في الارض والسماء جيعا وطبما فهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المعجم

القائل بالاحكامهم أن أرضه الأولى ومقدما له ليست معقدة إلى برهان بل هي أن يدعي فيها

التجربة أو الوحي وربما حاول قياسات شعيرة أو خطيبة في اثباتها انما يعول على دلائل جنس

يجمع الاحوال التي في السماء وأرضه لن ذلك ووفي به لم يمكنه أن يجعلنا ونفسه بحيث تعف على

وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عنده وذلك لأنه لا يكفل

أن تعلم أن النار حارة مستندة وقاعلة كذا وكذا في أن تعلم انها معقدة ما لم تعلم انها حصلت وأي

طريق في الحساب يهين المعرفة بكل حدث في الفلك ولو أمكنه أن يجعلنا ونفسه بحيث تعف

على وجود ذلك لم يتم لثبته الانتقال الى المغيبات فان الامور المغيبة التي في طريق الحدوث انما يتم  
بمخالطات بين الامور الداعية والامور الارضية المتقدمة واللاحقة فاعلمها ومنعها طبعها  
ومادتها ولست يتم بالسايات وحدها لم يخط بجميع الامر من موجب كل منها خصوصا كان  
متعلقا بالغيب ولم يمكن من الانتقال الى الغيب فليس لنا اذن اعتماد على اقوالهم وان سئلنا  
متبعين ان جميع ما يعطوننا من مقدماتهم المحكمية صادقة انتهت كلام الشيخ في الشفاء (عن محمد)  
ابن عبد العزيز قال قال في عبد الله جعفر بن محمد الصادق باعبد العزيز الامامان على عشرة درجات  
بنزلة السليم يصعد منه امرأة بعد وفاة ولا يقولن صاحب الواحدة لصاحب الاثنان لست على  
شيء حتى تنتهي الى العاشرة ولا تسقط من هودرك بسة طنتك ولا من هودرك واذ ارايت من هو  
اسفل منك درجة فارفعه اليك برفق ولا تجعل عليه مالا يطبق فتكسره فان من كسر مؤمنا  
فعلبه جبره وكان المقداد في السابعة واوز في التاسعة وسلمان في العاشرة (قال) في كمال  
التاريخ في سنة خمس وعشرين واربع مائة توفي في هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين  
الشاعر البغدادي وكان بينهم بانه يطعن على الشرائع فقامات كانت يده مطبوعة مقبوضة فلم يطق  
التاسل فقتلها فبعد جده فقتل فاداهما مكنوب

نزلت ببحار لا يخيب ضيقه \* ارجى نجاتي من عذاب جهنم

واني على خوفي من الله واثق \* بانعامه والله اكبر ممنع

(ومن) التاريخ المذكور في حوادث سنة ثلاث وسبعمائة ماصورة في هذه السنة قتل صبي صديقا  
يكنى دك كانا يتناولان وعمر كل منهما يقارب عشرين سنة فقال احدهما للاخر ان اضربك  
بهذا السكين واھوى بها نحو وجهه فدخل رأسه في جوفه فمات فهرب القاتل ثم اخذوا امر بقتله فلما  
ارادوا قتله طلبوا داه وبيضا وكتب فيها قوله

قدمت على الكريم بغير زاد \* من المحسنات والقلب السليم

وسوء الظن ان يعتد زاد \* اذا كان القصدوم على كريم

(قيل لا قشور ان) ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيتحمله ولا يحمل بحالة الثقيل فقال لان الحمل  
تشارك فيه جميع الاعضاء والثقيل تنفرد به الروح انتهت (ابن المعتز في وصف الابريقي)

كان ابريقنا والراح في فقه \* طيرتنا ولا يقو بتعقار

(محمد الثالث) وزير الب أرسلان في غلام تركي واقف على رأسه يقطع بالسكين

أنا مشغوف بحبي \* وهو مشغوف بلبي \* صانه الله فسا \* أكثر إجماعي بحبي

لأراد الله خيرا \* فضلا لمحبي \* تقلت رقة خدي به الى قدوة قلبه

(سمع) بعض العارفين غناء عشارق وعلوبية فقال نعم الوكيلان لا بليس في الارض (من) كلام  
حكيم الهندي اذا احتاج اليك عدوك احب رقاءك واذا استغنى عنك وليك هان عليه موتك (من)

كلامهم) كل مودة عقدتها الطمع حلها اليأس (قال) رجل لابن عباس ادع الله ان يغنيني عن  
الناس فقال ان حوائج الناس متصل بعضها ببعض فما يستغني المرء عن بعض جوارحه وليسكن

قل اللهم اغني عن شرار الناس (سمع) اعرابي ابن عباس يقرأ وكنتم على شفا حفرة من النار  
فاخذتم بها فقال الاعرابي والله ما اتقنا منها وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها

من غير فتيه (أوصى) بعض الوزراء ان يكتب على كتفه اللهم حقق حسن ظني بك (فحك) العبد  
وهو مشفق من ذنبه غير من مكانه وهو مدل على ربه (لبعض الاعراب)  
لنبي في الناس وفاة \* لا ولا في الناس خير  
قد يلوث الناس في لنا \* من كسبر وعوير

(من كلام) بعض العارفين الأخ الصالح خبير من نفسك لأن النفس أماره بالسوء والاخ الصالح  
لا أماره بالخير (قيل) لا مبر المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بغلة في بعض الحروب والفتن  
الحيل يا مبر المؤمنين فقال لا أفر عن كرم ولا أكره من فر قال له تكفي (رأيت) في بعض  
الكتب ان الشطر فتح انما وضع الحكام ملوك الروم والفرس لانهم لم يكن لهم علم وكانوا لا يطيلون  
الجوس مع العيلة لجهلهم واذا اجتمعوا مع أمثالهم كانوا يتلاحظون بالصر فوضوا لهم ذلك  
ليش تغلوا به وأما ملوك اليونان وقد ما الفرس والروم فكان لكل منهم كتب مال في العلم وكانوا  
لا يتفرون عنه لأمثال هذه الامور الواهية (وصفت) أم معبد التي صلى الله عليه وسلم فاجادت  
فقبل لها مال صفتك أوفى وأتم من صفتنا فقال ما علمت ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها  
اشقى من نظرها الى الرجل (قيل) لا في العناء فم أنت قال في الداء الذي يقتله الناس يعني  
المهرم (قال) الحجاج لشيوخ من الاعراب كيف حالك قال ان اكلت فقلت وان تركت ضعفت قال  
فكيف نكاحك قال اذ بذلت في عجزت واذا منتهت شربت قال فكيف فورك قال انام في الجمع واسهر  
في المصمم قال كيف قيامك وقعودك قال اذا عدت تاعدت في الارض فاذا نمت لم تنم قال  
فكيف شربك قال تعطيني الشعرة وتعطيني العرة (كان) يحيى ابن اكنم يظفر في ابطال القياس  
وكان الرجل يقول في منازعته يا ابا زكريا فقال لست ابا زكريا فقال يحيى تكون كنيته ابا زكريا  
فقال يحيى ان اكنم نعيم محض الى الآن يعني انك قلت بالقياس وعملت (ذن) رجل الساب على  
الاحاظ فقال الجاحظ من أنت فقال الرجل انا فقال الجاحظ انت والذق سواء (هرون بن علي النهم)  
سقى الله اماننا ولبالسا \* مضين فلا يرجى لمن رجوع  
اذ العيش صاف والاحبة جيرة \* جميعا واذا كل الزمان ربيع  
واذا انما للعواذل في الصبا \* فمصاص واما الهوى فخطيع

(قال) صاحب بن عباد هذا الشعر ان اردت كان اعرايا في شملته وان اردت كان عراقيا  
في جلته انتهى (كشاجم)

ما لذة اكمل في طيها \* من قبله في اثرها عضة  
نطاستها بالكره من شادن \* يشق فيه بعضه بعضه  
(لبعضهم) \*

أرد. وذ هيج \* وهو عن متغاض \* فهو في الظاهر غضا \* وفي الباطن راض  
(قدماء الحكماء) على ان الحيوانات نفوسا طاهرة مجردة وهو مذهب الشيخ المقتول وقد صرح الشيخ  
الربيع في جواب أسئلةهم ببيان الفرق بين الانسان والحيوانات في هذا الحكم كمشكل وقال  
القضري في شرح فصوص الحكم ما قاله المتأخرون من أن المبراد بالنطق هو رادك الكليات لا  
التكلم مع كونه محال للوضع اللغة لا يفيدهم لانه موقوف على ان النفس الناطقة المجردة للانسان

فقط ولا دليل لهم على ذلك ولا شعور لهم بان الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والمجمل البشري  
لا شاق وجوده وامعان النظر فيما يصدر عنها من الهائب يوجب أن يكون لها أيضا كليات  
انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القصري يعطى ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي  
وبذلك صرح الشيخ الرئيس في أول كتابه الموسوم بدلائل ناميه علائي كما نقله الفاضل المبيد  
في شرح الديوان (قال السيد) الشرب في حواشي شرح التجربة ان قلت فما تقول فيمن يرى  
ان الوجود مع كونه عين الواجب غير قابل للتجريد ولا تقاسم قد انبسط على هياكل الموجودات  
وظاهر فيها اقلها مخلوقه شيء من الاشياء بل هو حقيقة عينها وانما امتازت وتبعثت بتقيدات  
وتعيينات وتشتتات اعتبارية وعمل ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكثرة مع انه ليس  
هناك الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا بالمجاهدات الكشفية دون  
المناطرات العقلية وكل مفسر لما خلق له (لمضمهم)

أنت في الاربعين مثلك في العشرين قل في متى يكون الفلاح

(نور الانوار) محيط بجميع الارواح والاشباح ولا تخلو منه ذرة من ذرات الارض والسموات الا  
انه بكل شيء محيط ما يكون من نحو ثلاثة اهورا بعهم فانبجاسا قولوا نعم وجه الله وهو معكم انما  
كنتم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه من جبل الوريد (قال) ارسطو في كتابه الموسوم  
بأول جيبان من ورا هذا العالم سماه وارضاه وبعثا ونباتا وسماءا وبين وكل من ذلك العالم  
سماءا وليس هناك شيء والراحيون الذين هناك ملائون للانس الذين هناك لا يتفر بعضهم  
عن بعض وكل واحد لا ينافي صاحبه ولا يضار به يستريح اليه (بعض الحكماء) على أن الفلزات  
المنطوقة انواع مندرج تحت جنس وصبرورية نوع نوعا آخر محال عنده واحباب الكيمياء  
وبعض الحكماء على ان الاجساد المسد كورة انما هي اصناف مندرج تحت نوع واحد والذهب  
كالانسان الهيج وبقية الاجساد اناس مرضى دواؤهم الاكسير قال بعض المحققين وعلى تقدير  
تسليم كونها انواعا لا يلزم استحالة الانقلاب فاننا شاهد صبرورية النواة عقربا والشيخ الرئيس  
بعد ما تصدى لابطال الكيمياء في كتاب الشفاء ألف في صحتها رساله سماها حقائق الاشهاد (شكوى)  
رجل ثلثه فقال له بعض العارفين انشكروني برجلك الى من لا يرجمك (دخل) الامام الحسن بن علي  
رضي الله عنه ما على عليل فقال ان الله تعالى قد آتاك فاشكره وذكره فاذكره (عقل) جعفر  
ابن محمد الصادق فقال اللهم اجعله ادبا ولا تجعله غصبا (قيل) العلة تحمل على الاجمال  
والعاقبة تحمل على التمثال (عن) ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم قوم فقالوا ان فلانا صائم الدهر فائم الليل كثير الذكرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
أبكم بكفه طعاما وشرا به فقالوا اكلنا قال كلتم غير منته (قال) بعض الحكماء لا ينبغي لعاشق ان  
يخجل الا في احدى خصال ثلاث تزود لما او مومة لماش اوله في غير محرم (ذكر الزاهد عند  
الفضيل بن عياض) فقال هو فان في كتاب الله تعالى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

ابن الرومي من ايات رأيت الدهر يرفع كل وعده \* ويخفض كل ذي زفة مفرقه

كمثل البصر يفرق فيه در \* ولا ينك تطفوف فيه حقيقه

وكالميزان يخفض كل وافي \* ويرفع كل ذي زفة حقيقه

(قال) بعض الامجاد ما رددت احدا عن حاجه الا رأيت العز في قفاه والذل في وجهي (وقب)  
اعرابي على قوم يسألهم فقالوا من أنت فقال ان سواه الاكتساب يعني من الانتساب (قال بعضهم)  
كان الناس يسمونهم ولا يقولون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون (من كلام بعض الحكماء) من لم  
يستوحش من ذل السؤال لم يأتمن من لوم الرد (قال في الكشف) في قصة سرورة النطف  
الضمير في كلهم او زورهم ضمير منصوب راجع الى الناس وفيه وجهان ان يراد كلوا لهم  
او زوروا لهم لحذف الجار واصل الفعل كما قال

وان قد جفيتك اكما وعسا قلا \* ولقد نهيتك عن بيتك الادبر

والحريص عليك لا الجواد يعني جنت لك وبصديك وان يكون على حذف المضاف واقامة  
المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكمل او الموزون ولا يصح ان يكون ضميرا مرفوعا للطفين  
لان الكلام يخرج الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من الناس اسما فورا اذا عطاوهم  
اخرى واوان جعلت الضمير للطفين انقلب الى قولك اذا اخذوا من الناس اسما فورا واذا قولوا  
الكمل او الوزن هم على الخصوص اخصر واوهو كلام متاخر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر  
والتملق في ابطاله يحط المحقق وان الالف التي تكسب بعد الواو اجمع غير ثابتة فيه ركبك لان خط  
المحقق لم يراع في كثير من هذا المصطلح عليه في علم الخط على اني رأيت في الكتب المخطوطة ما يبدى  
الائمة المتقين هذه الالف مرفوعة ليكونا غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها  
معطية معنى اجمع وانما كتبت هذه الالف فترقة بين الواو اجمع وغيرها في نحو قولك هم لم يدعوا  
وهو يدعون فمن يشبهها قال المعنى كاف في التفرقة بينهما وعن عيسى بن عمرو حذروا انما كانا  
بركبان ذلك اي جمعا لان الضميرين للطفين ويقضان عند الواو وينوقفه سنانا هم مسلمارا اذا  
(لفظ خاتم) في قولنا فبينا هم صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين يجوز فيه فتح التاء وكثيرها والفتح  
معنى الزينة ما اخذ من الختم الذي هو زينة للابسة والكسرا سم فاعل بمعنى الاتخذ كذلك  
الكسعى في حواشي المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها واخاتمة الشيء آخره وينسب الخاتم  
صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله تعالى خاتمهم منك أي آخره لان آخر  
ما يحدون راحة اسلك (في الكشف) ان امرأة ابوب عبد الله السلام قالت له يوما لودعوت الله فقال  
لها كم كانت مدد الخاء فقالت ثمانين سنة فقال انا استحي من الله ان ادعوه وما يلبث مدة  
بلا في مدة خاتمي (حكى بعض الثقات) قال اجترت في بعض امقاري حتى بنى عذرة فترأت في بعض  
بيوته فرايت جارية قد ابلست من الجمال حلة الكمال فابحني حينها وكلامها فخرجت في بعض  
الايام ادور في الخي واذا انا شاب حسن الوجه قلبه اثر الوجه اضعف من الحلال واغل من الحلال  
وهو قد نارتحت قدر وورد اياتا ودموعه تغري على خديه فما حقلت منه الا قوله

فلا منك لي صبر ولا فيك حيلة \* ولا منك لي بد ولا عنك مهرب  
ولي الف باب قد عرفت طريقها \* ولكن بلا قلب الى اين اذهب  
فلو كان لي قلبان عشت بواحد \* وافردت قلبي في هواك بعذب

فصالت عن الشاب وشأه فقصل لي موى الجارية التي انت نازل بها اميا وهي محتجعة عنقه  
منذ اعوام قال فرجعت الى البيت وذكرت لها ما رأيت فقالت ذلك ابن عمي فقالت لها يا هذا

ان الضيف حرمه فشد ذلك بالله الامتنع به بالنظر اليك في يومك هذا فقامت صلاح حاله  
في ان لاراني قال فحدثت ان امتناعها فتنه منها خازلات اقم حتى اظهرت القبول وهي  
مشكوهة فلما قامت ذلك مني فقلت انجزى الان وعسلك فذلك ابي وامى فقالت تقدمني  
فاني انا هضه في اترك فامرعت نحو الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبله فقولك الان  
فيينا انا انكلم معه اذ خرجت من خبايا مقبله فخرج اذ لما وقد اطار الريح غبارا فداها حتى  
سفر الغبار شخصها فقلت للشاب ها هي قد اقيات فلما نظر الى الغمار عرق ونزع على النار لوجهه  
خسا افعده الا وقد اخذت النار من صدره ووجهه فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطبق غبار  
نعلنا كيف يطبق طالع جبالنا (أقول) وما أشبه هذه القصة بقصة موسى عليه السلام  
ولكن انظر الى الجبل فان استعجزه كانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا ونمر موسى صغارا  
(قول) لبعض العارفين هل تعرف بلية لارحم من ابتلى بها ونعمة لا يحسد المنعم عليه بها قال هي  
الفقر ويقال انه لما سمع بعض العارفين الكلام المشهور نعتان مكفورتان الصحة والامن قال ان  
لما كانت الاشكر عليه أصلا بخلاف الصحة والامن فانه قد شكر عليه ما تقبل وما هو فقال ذلك  
القدر فانه نعمة مكفورة من كل من أنعم عليه به الامن ههه الله (الوقت) في اصطلاح الصوفية  
هي الحال الحاضرة التي تصف السالك بها فان كان مسرورا فالوقت مسرورا وان خربا فالوقت  
خربا وهكذا قولهم الصوفى ابن الوقت يريدون به ان لا يشتغل في كل وقت بالاجتناب عنه من غير  
التفات الى ماض ومستقبل \* (بعضهم)

أدبرت عايتنا بالعارف قهوة بطوف بها من جوهر القتل خار  
فما شربناها فافواه فهمنا \* أضاعت لنا منه خموس وأخبار  
وكاشفنا حتى رأينا جهرة \* يا صار صدق لا توار به أستاذنا  
فعبثنا به عنا فلما مرادنا \* فلم يبق منا عند ذلك آثار

(بعضهم)

بألم الكا ليس في سواه \* وكله في الورى سواى  
وليس في عنه من راح \* في العسر واليسر والرجاء  
ظهرت للسكل لست تخفى \* وأنت أخفى من الخفاء  
وكل شئ أراك نفسه \* بلا جسدك ولا مرء  
فمن يبنى وعن تخالى \* ومن أمانى ومن وراى  
\* (ما ينسب الى الشيخ العارف المهروردي)

آيات قيامه الهوى في ظهره سرت \* قبل سترت وفي زمانى اشتبرت  
هذى كبدى اذا السماء انطمرت \* شوقا وكوا كبد الدمع انتشرت

(بعضهم)

نحن في عبثه الوصال الهنيه \* نحتلى الراح في الكؤوس السنيه  
قد لبسنا بها كل النور لنا \* فارتقتا الميا كل الشرية  
(من كلام بعض العارفين) ان العارف تحت كل نقطة نكتة وفي ضمن كل قصة قصة وفي  
أنشاء كل اشارة بشاره وفي كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات

في تضاعيف محاوراتهم بياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحظى بما هو نصيبه على حسب  
استعداده فقلع كل أناس مشربهم وعلى هذا ورد أن القرآن ظهر وأعطانا السبعة أطنان فلا يظن  
أن المراد بالقصص والحكايات التي هي واردة في القرآن العزيز بعض القصص والحكايات لا غير فإن  
كلام الحكيم يجعل عن ذلك (من كلامهم) إذا أعيد الحديث ذهب روقه (دخلت) سودة فت  
عمارة المدنية على معاوية بعد موت أمير المؤمنين على كرم الله وجهه فعمل بؤنه على  
تخريبها عليه أيام صفين وآل أمروا أن قال ما حاجتك فقالت إن الله ساء لك من أمرنا وما  
افترض عليك من حقنا ولا زال بعد وطننا من قبلك من يعموك بك وبطش سلطانك  
فيمصدا حصدا السبل ويدوس نادوس الحرمل بسوننا الخلف وبذيقنا الخيف هذا بشرى  
أرطاة قدم علينا فقتل رحلتنا وأخذ أموالنا ولولا الطاعة لكان قتلنا عز ومنتنا فأن عزلته عنا  
شكرناك والاكفرناك فقال لها معاوية تهديني بعمك لقد همت أن أجعلك على قب  
أشربس فادبرك اليه فينفذ فيك حكمه فاطرقه سودة ساعة ثم قالت

صلى الله على روح نضمتا \* قبر فاصبح فيه العزم مدفونا

قد خالف الحق لا يبغي به دلا \* فصار بالحق والاعمان مقرنا

فقال معاوية من هذا بأسرة قالت والله هو أمير المؤمنين على بن أبي طالب والله لقد جشنت في رجل  
قد كان ولي صدقاتنا فجارها نفاصا دقته قائما بصلى فلما رأى أن نقل من صلاته ثم أقبل على  
وجهه برفق ورأفة وتعطف وقال لك حاجة قلت نعم فأخبرته فيكي ثم قال اللهم أنت الشاهد على  
رعليهم اسم في أمهم ثم نظم خلقك ولا تترك حقك ثم أخرج قطعة من جلد فكتب فيها اسم الله  
الرحمن الرحيم فدجها بكم بيته من ربكم فادفوا الكيل والميزان وانقصوا الناس أشياءهم ولا  
تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين فاذا قرأت لكى هذا فاحفظها  
في يدك من عملنا حقى نقدم من يقضيه منك والسلام ثم دفع الرقعة إلى فؤاده ما خفيها بطن ولا  
خبرها فحتمت بالرقعة إلى صاحبه فأنصرف عنه مغرولا فقال معاوية كتبوا لها ما تريد وأصرقوها  
إلى بلد ما قبرها كبة (قبل) لأمرنا من الاعراب من أين معاشك فقالت لو لم نعش إلا من حيث تعلم  
لم نعش (خفف) أمرنا بصلاته فلاموه على ذلك فقال إن التبريم كريم (قال ابن السكالك) لبعض  
الصوفية أن كان لباسك هذا موافقا لأمركم فقد أحبيبت أن يطلع الناس عليها وإن كان مخالفا  
لها فقد هلكتم (في كتابها لا يحضره الفقيه) أن الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه خرج  
من الحمام فقال له رجل طاب استحمامك فقال له يالكع وما تصنع الاستهانة قال فطاب  
حمامك قال إذا طاب الحمام أذن فمارحة البدن قال طاب حمامك قال ويحك ما أهلت أن الحمام  
هو العرق فقال كيف أقول قال قل طاب ما طهر منك وطهر ما طاب (قال بعض الأمراء) لعلم ابنه  
علمه السباحة قبل الكفاية فأنه محمد بن يكتبه ولا يجحد من مسج عنه (كانت) العرب إذا أوفدت  
وافدا قالوا له أياك والهيبة فأنها الخيبة وعليك بالفرصة فأنها مزلة للفتنة

هذا آخر الجلد الثالث من الكشكول والمحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده محمد وآله  
وبله شرح الشيخ أحمد المثنى على قصيدة الشيخ بهاء الدين العاملى صاحب الكشكول  
في مدح صاحب الزمان سيدى محمد المهدى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فتح خزائن المعاني بمقتضى العناية الالهية وكشف عن وجوه عسدرات المعاني  
تقاب الاشياء بصاحب القروض والربانية والصلاة والسلام على خاتم الرسل الهادي الى اقوام  
السبل محمد الساطع كوكب نبوته في ديار الفترة وعلى آله واحبابه وعترته الموفين على كل فترة  
(أما بعد) فيقول فقير عقوبته وأسير وصمة ذنبه أحمد بن علي الشهابي المنيبي ستر الله هيبته وغفر  
ذنبه وملا بزال الرضوان ذنبه قد وقع في مجلس عين أعيان الموالى ونقطة الفخر المسمى  
المقدم والثاني عمدة العلماء الكرام وحسنة الليالي والأيام نقطة دائرة الفضل ومركز احاطة  
الادب والفروع السابق من درحة السيادة والحسب من خط في صفات الدهر الهلالي المشرق  
ويجب عفة ثلاثة آيات مناقبه في محارب الاكفان فاعلم ونحضره الله تعالى بخاتم كريم  
ولطيف ختم كرام على الرضوان النسيم وصاحب ذهن يشتمل بالذكاك اشتغالا وناقض فكر ملئ زله  
بغير الكمالات اشتغالا وبزالة كالم تبرز وجوه المعاني وفخا حسانا وبسالة قلم لا تزال تتدبى به  
وجنات الطروس تحريرا وبيانا صدر الشريعة المطهرة يدعق الشام والناشر فيها اعلام  
العدالة ومحركات الاحكام مولانا السيد محمد أفندي هاشم زاده الهاشمي امده الله تعالى  
بمدد لا يلبى جديده ولا تنير بسند الحوادث عقوده المذكرة بالقصيدة الموسومة بوسيلة الفوز  
والامان في مدح صاحب الزمان المنصوبة لعامة أهل الادب وكعبة أن باب السكالك التي  
يشملون اليها من كل حذب محمدية الدين العاملى رحمه الله فرائده ناظرا اليها بغير الاستعسان  
محبيا في آياتها من دقات بحر البيان ولعمري انهم الخربة بذلك قائم مع رسالة مبانيها  
وقد معانها غير توعية المسالك فيض على ان اخبر بشارتها كنية العسرة لان بشارتها  
الادب عند راحة وان كانت في زمانها كاسية بآخرة على انه أحق الناس على بالشكر والاولاهم  
لما اولانى من لطفه بالاطماء الدهر ومدة العمر

وغاية جهده ما تلى دواه \* يدوم مع الامالى أو ثناء

وارجو منه ان ينظر اليه بعين الرضا وان يحير عليه ذيل الاغصاء وان يشفع ما عثر عليه من  
منا داخل للو ويصلح ما كابه طرف الفكر من الخطا والخلل (وليعلم) ان هذه القصيدة في مدح  
ناظمها للهوى الموعود به في الاحاديث انه يخرج في آخر الزمان فعلا الارض قد طوعا وعدلا  
كما ملئت ظمنا وجورا وسجاء صاحب الزمان لانه اذا ظهر ظهره تاما ملك الدنيا بحد آخرها  
ولا يبقى لاحد نقض ولا ابرام الى نزول عيسى عليه السلام وهو من أسرار الساعة العظام



والامارات القريية التي يعقبا قيام الساعة واسمه محمد على المنهور وقيل احمدوا  
عبد الله فقد ورد بل صرح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لو اطي اسمع اسمي واسم ابيه  
اسم ابي وقد وردت احاديث كثيرة تدل على خروجه آخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال السيد محمد البرزنجي المدني في كتابه الاشاعة ان احاديث المهدي بلغت حد  
التواتر المعنوي فلامع في انكارها ومن ثمة ورد من كذب بالدجال فقد كرم من كذب بالمهدي  
فقد كثر رواه أبو بكر الاسكافي في فوائد الاخبار وأبو القاسم السمي في شرح البردة انتهى  
وقد ورد في بعض الاحاديث انه علك الدنيا باجمعها شرها وغزها كما ملكها سليمان عليه  
السلام وذو القرنين و ينزل عيسى عليه السلام في هذا المهدي ويتقدم عيسى به في صلاة واحدة  
وهي صلاة الصبح بييت للقدس والذي عليه اهل السنة ان مولده وغر وجهه يكون في آخر الزمان  
وسايعه الناس وهو ابن اربعين سنة او دونها يسير ومولده المديني قويا بعته عكة بن الركن  
والقائم (وهذه) الامامية ومنهم الناطم الى انه محمد بن الحسن العسكري احد الائمة الاثني عشر  
باصطلاحهم الذين ائتموا لهم العصمة في اعتقادهم وانه محقق بمراد بمرن رأى الى ان باقى  
او ان ظهوره و يتأولون الحديث السابق الذي فيه لو اطي اسمع اسمي واسم ابيه اسم  
ابي بتأويلات فاسدة منها ان ابي تعصف من الرواة وانما الصواب فيه واسم ابيه اسم ابي يعنى الحسن  
رضي الله عنه ليطابق معتقدتهم الفاسدة انه محمد بن الحسن العسكري وهذا باطل ايضا بان محمد  
ابن الحسن المذكور توفي في حياة والده واخذ ميراث والده معه جعفر ووفاته الحسن العسكري  
اسمع خلون من ذى الحجة سنة ائتين وثمانين وثلاثمائة كما ذكر ابن خلكان (وهذه) القصيدة  
قالها ناطمها رحمه الله مختلصا الى مدح المهدي المذكور بحضرة وجهه على الخروج هل زعم  
الشبهة انه موجود في زمانه وان يطعم عليه بعض خواص شيعته وربما كان يطعم في وصول  
مدحته اليه وهذا من التخييلات الفاسدة والاهوام الفارغة احرارنا الله تعالى منها (ولنذكر)  
ترجمة الناطم قريبا للفائدة فنقول هو محمد بن حسين بن عبد الصمد الملقب بها الدين الحمار في  
العاملى الهمداني صاحب التصانيف والتحقيقات وهو احق من كل حقيق بذكر اخباره ونشر ثراياه  
واتحاف العالم بفضائله وداشته وكان امة مستقلة في الاخذ بامارات العلوم والتضع من دقائق  
الفنون وما اظن ان الزمان جمع مثله ولا جاد ينده بالجملة فلم تنشف الاسماع اعجب من اخباره  
وقد ذكره النهاب في كتابه وبالغ في الثناء عليه وذكره السيد ابن معصوم وقال ولدي يعطيك  
عند غروب الشمس يوم الاربعاء ثلاثة عشر يقين من ذى الحجة سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة  
وانتقل به ابو الهادي بلاد العجم واخذ عن والده وغيره من الجهادة كالعلامة عبد الله الزيدي حتى اذعن  
له كل مناظر ومنايا لمساقتد كاهله وصفت له من العلم مناهله ولى بها شجعة الاسلام ثم رغب  
في الفقر والسياسة واستتب من مهاب التوفيق رباحه فترك المناصب وماله ما هو له  
مناسب فجع بيت الله الحرام وزار النبي عليه الصلاة والسلام ثم اخذ في السياحة فساح ثلاثين  
سنة واجتمع في اثناء ذلك بكثير من اهل الفضل ثم عاد وقطن بارض العجم وهناك همى غيت  
فضله وانجيم فالق وصف وقوما المسمع وشف وقصدته علماء تلك الامصار واققت  
على فضله اسماءهم والابصار وغالت تلك الدولة في قيمته واستطمرت تحت الفضل من ديمته

فوضعت على مفترقاتها ناجا واطاعتته في مشرقها مصر اجارهاجا وقبعت به دولة سلاطنتها شاه عباس واستدارت بمشغوس رايه عند اعتدكار عند سد الباس فكان لا يفرقه مسفرا ولا حضرا ولا يبدل عنه سماعا ونظرا لا خلاق لومزج بها البحر لعذب طعاما وآراء لوحتات بها الحفون لم يلف اعنى وشيم هي في المكابر غرر واوضحا وكرم بارق جوده لشانه لامع وضاح تتفجر دنيا بيع السماح من نواله ويهتلك ربيع الافضال من بكاهيون آماله وكانت له دار مشيدة البناء رحمة الفناء يعلو اليها الانام والارامل ويندو عليها الراعي والامل فيكم مهلهما وضع وكم طفل بهارضع وهو يقوم بنفقتهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه جنبا ما مشا مع تملك من التقي بالعروة الوثقى وايدار لالاخرة على الدنيا والآخره تحيروا بتي ولم يزل آفاسا من الانبياس الى السلطان راضيا في القرية عن الاوطان يؤمل العود الى السياحة ويرجو الاقلاع عن تلك الراحة فلم يقدر له حتى وافته عامه وترجم على اقبان الجنان جامه وقد اطلأ اوجا على الطالوي في الشاه عليه وكذلك البديهي (ونص) عبارة الطالوي في حقته ولد بتقوين فانظر مع قول ابن معصوم يبعثك واخذ من علماء تلك الدائرة ثم خرج من بلده وتتمت له الاسفار الى ان وصل الى اصفهان فرسل خبره الى سلطانها شاه عباس فطلبه له باسة العلماء قولها وعظم قدره وانفع شأنه الا انه لم يكن على مذهب الشافعي في زندقته لاقتشار صنته في سداد رايه الا انه غالى في حب آل البيت والى المؤلفات الجليلية منها التفسير المسمى بالعروة الوثقى والصرط المستقيم والتفسير المحمدي بين الحياة والقيصر المسمى بالجبل المتين في حواشي القرآن المئين ومشرق الشمسين وشرح الاربعين والجامع العباسي فارسي ومفتاح الفلاح والزبدة في الأصول والتهديب في النحو والمنص في الهيئة والرسالة الدلالية والاقصى عشر بيان وخلاصة الحساب والمخلاة وتشرح الافلاك والرسالة الاسطرلابية وحواشي الكشاف وحواشي الميضوي وحاشية على خلاصة الرجال ورواية الحديث والفوائد احمدية في علم العربية وغير ذلك من الرسائل المختصرة والفوائد المهررة قال ثم خرج سائحا فحاجب البلاد ودخل مصر وانفبها كتابا بهاء الكشكول جمع فيه كل فائدة من علوم شتى قلت وقد رأيت له طبعه مرتين مرة بالروم ومرة بمكة ونقلت منه أشياء غريبة وكان يجمع مدة اقامته بمصر بالاستاذ محمد بن أبي الحسن البكري وكان الاستاذ يسالغ في تعناجه فقال له مرة يا مولانا افادرويش فكري كيف تعناجني هذا التعليم قال شجعت منك راحة الفضل وامتح الاستاذ قصيدة الموهوبة التي مطلعها

يا مصر يقابلك من جنة \* قطوفها باقة ذانية

ثم قدم القدس وحكى الرضوي بن أبي اللطف المقدسي قال ورد علي ثمان من مصر رجل من مهابته محترم فقل من بيت المقدس ضنا ما الحرم عليه سجال الصلاح وقد انتم بلباس السباح وقد تجنب الناس وأنس بالوحشة دون الاناس وكان يأنف من الحرم فناداه المصعب الاقصي ولم يستد احد مدة الاقامة اليه تنصا فالتقي في روي انهم من كبار العلماء الاعاظم فما زالت تحاطره اقرب ولما ابرضه اتجنب فاذا هو بمن يرسل اليه للاخذ منه وثقله الرجال للزاوية عنه يسمى بهاء الدين محمد المهداني الحارثي فسالته عن ذلك القراة في بعض العلوم فقال بشرط ان يكون ذلك مكتوم وقرأ عليه شيئا من الهيئة والهندسة ثم سار الى الشام قاصدا بلاد الجعم قلت

وقد خفي عنى أمره واستجمع قات ولما ورد دمشق نزل بمحلة الخراب عند بعض تجارها الكبار  
واجتمع به الحافظ الحسن بن الذكر بلاتى القزوينى والتبريزى نزل دمشق صاحب الروضات الذى  
صنفه فى مزارات تبرقاس تشده ششمان شعره وكثيرا ما سمعت انه تطلب الاجماع الحسن  
البورى بنى فاحضره له التاجر الذى كان عنده يدعوه وتأتى فى الضيافة ودعا غالب فضلا بمحلة فلما  
حضر البورى بنى المجلس رأى فيه صاحب الترجمة هيئة السباح وهو فى صدر المجلس والجماعة  
محدقون به وهم منادون غاية التاديب فغضب البورى بنى وكان لا يعرفه ولم يسمعه فلم يعساه ونهاه  
عن مجلسه وحاس غير ملتفت اليه وشرع على عادته فى بث رفاقته ومعارفاته الى ان صلوا العشاء ثم  
حاسبوا فابتدأ بالبهاء فى نقل بعض المسمات وأخذ فى الابحاث فأورد بحثا فى التغيب برعوصا  
فذكرهم عليه بعبارة سهلة فوجهها الجماعة كلهم ثم دقق فى التعبير حتى لم يبق يفهم ما يقول الا البورى بنى  
ثم انخفض فى العبارة فبقى الجماعة كلهم والبورى بنى معهم صموتا جرد الا يدرون ما يقول غير انهم  
يسمعون ترا كيب واعتراضات واحوية تآخذا لالباب فعند هاتين البورى بنى واقفا على قدميه  
فقال ان كان ولا بد فانت البهاء الحارثى اذلا احدى هذه المثابة الا ذلك واعتدوا واخذوا بذلك فى ايراد  
انفس ما يحفظان وسال البهاء من البورى بنى كتمان امره واقتراف ذلك الله ثم لم يبق البهاء فاقع الى  
حلب وذكر الشيخ ابو الوفاء العرفى فى ترجمته قال قدم مستقظا فى زمن السلطان مراد بن سليم مغيرا  
صورته بصورة رجل درویش فحضر دروس الوالد الشيخ عمر وهو لا يظهر له طالب علم حتى فرغ  
من الدرس فسأله عن أدلة تفضيل الصديق على المرتضى فذكر حديث ما ملكت الأرض ولا  
غربت على أحد بعد النبيين أفضل من أبى بكر وأحد مثل ذلك كثيرة فرد عليه ثم أخذ يذكر  
أشياء كثيرة فتعذنى تفضل المرتضى فسأه الوالد وقال له رافضى شيعى وسبه فصكت ثم ان صاحب  
الترجمة أمر بهن تجار العجم ان يصنعوا جمعة فجمع فيها ابن الوالد وبنته فأتى هذا التاجر ولجئة  
ودعاهما فاجبر ان هذا هو المثلأبهاء الذين عالم بلاد النعم فقال للوالد شتمتمونا فقال ما هلث  
المثلأبهاء الذين ولكن ايراد مثل هذا الكلام بحضور العوام لا يليق ثم قال اناسى أحب الصعابة  
ولكن كيف أقبل سلطتنا شيعى ويقتل العالم السننى ولما سمع بقدمه أهل جبل بنى عاملة فوردوا  
عليه أفواجا فخاف ان يظهر امره فخرج من حلب وسابق كلام العرفى بقتضى ان دخوله الى  
حلب كان بقصد الحج اتقى وكانت وفاته لا تفتى عشرة خيلون من شوال سنة احدى وثلاثين وألف  
باصبيان ونقل قبل دفنه الى ملوس فدفن بمافى داره قريبا من الحضرة الرضوية وحكى بعض الثقات  
انه قصد قبيل وفاته زيارة القبور فجمع من الاخلاء الاكابر فاستقر بهم المجلس حتى قال بن معه  
ان سمعت شيئا فولى منك من معه فأنكر واسأله واستقر وما قاله واسأله عما سمع فاولهم  
ونعى فى جوابه وأهم ثم رجع الى داره فاطلق بابه ولم يلبث ان اصابه داعى الرضى فاجابه  
والحارثى نسمة الى حرتهم دان قبيلة وجدته هو الذى خاطبه أمير المؤمنين ابو الحسن على بن أبى  
طالب رضى الله عنه بقوله يا حارث يا حارث ناره بالترخيم وأخوى بالترقيم وقصته على التفسير  
مذكورة فى كتاب الامالى لابن باويه انتهى من تاريخ السيد محمد الامين بن محمد الدين المدمشق  
ملخصا وهاتنا شرح فى المقصد بفضل الله وطوله وقوته وحوله متعرضا ليمان اللغة وملائج  
اليه من الاعراب اذ لم يحيط طعن وجوه المعانى الثقات قال الناظم رحمه الله تعالى

(سرى البرق من نجد فجددته كاري \* عهدا يجوزى والعذيب وذى قار) \*

يقال سريت الليل وسريت بالأمم السراية إذا قطعته بالسراية وسريت بالليل لفته بخافية  
وبسته معلان متعديان بالياه إلى مفعول فقال سريت زيد وأسريت به وأسريت به بضم السين  
وفتحها أنقص يقال سريت من الليل وسريت بالجمع السرى مثل مدية ومدى قال أبو زيد  
ويكون السرى أول الليل وأوسطه وآخره كذا في المصباح وفي القاموس السرى كالمدى سريطة  
الليل وسرى به وأمره وبه وأمرى به دليلا كيدا انتهى أى لأن السرى لا يكون إلا ليلا وسرى  
البرق هنا مجاز عن ظهوره وانتشار ضوئه قال في المصباح وقد استعملت العرب سرى في المعاني  
تشبيها لها بالاجسام مجازا وتساعا قال الله تعالى والليل إذا سرى والمعنى إذا غضى انتهى (والبرق)  
واحد يروق السحاب أو ضرب من السحاب (والنجد) ما ارتفع من الأرض والجمع فجود مثل فلس  
وفلوس وأنجد وأنجد ونجد وجع النجد أنجد قال في المصباح وبالواحد سمي بلاد معروفة من  
دما والعرب يسمي بالعراق وليست من الحجاز وإن كانت من جزيرة العرب وأولها من ناحية الحجاز  
ذات مرق وآخرها سواد العراق وفي التهذيب كل ما وراء النجد في الذي غنقه كسرى على سواد  
العراق فهو نجد إلى أن تجل إلى الحرة فإذا لم يقات في الحجاز انتهى (والنجد كاري) بالفتح  
والذ كى بالكسر المحقق للذي كفى القاموس وهو من المصادراتى جاءت على تشبه بالفتح للمالعة  
ولم يات منها بالكسر إلا الالتقاء والبيان وفي المصباح ذكرته بإساقى وبقالى ذكرته بالنايت وكسر  
الذال واللام ذكرها بضم والكسر نص عليه جماعة منهم أبو عبيدة وابن عقبة وأنكر الفراء الكسر  
في القلب وقال أصعفى على ذكره منك بالضم لأخبروا لهذا اقتصر عليه جماعة ويتعدى بالالف  
والفتحة فيقال أذ كرهته أو كرهته ما كان قد كرهته انتهى (والعهد) جمع عهد وقد ذكره في  
القاموس فهو ثلاثة عشر معنى منها الحفاظ ورعاية الحرمة والذمة والالتقاء والمعرفه يقال فلان  
ما تعبر عن العهد أى عن حفظ الود وعهده به قريب أى لقائى والامر كما عهدت أى كما  
عرفت وكل واحد من هذه المعاني مناسب هنا وأنسبها أولها (وخزى) بالخاء المهملة والزاى  
كقصوى وضع من أما كن الدهناء والدهناء من ديار ريم (والعذيب) مضر العذيب اسم ماء  
كالنذية (وذوقار) موضع بين الكوفة واسط وقربة بالرى ويوم ذى قار يوم من أيام العرب  
مشهور وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على البهم (الإعراب) سرى فعل ماضى والبرق فاعله  
فجدد فعل ماضى معطوف على سرى فاعله السميعة وفاعله ضمير يرجع إلى البرق وتذ كاري مفعوله  
وعهودا مفعول به لذ كاري وهو مصدر مضائق لقاعله ويجوزى بحسب روبايا التى بمعنى  
فى وهو ظرف فى محل نصب صفة لعهدا والعذيب وذى قار محروبان بالعطف على خزى (ومعنى)  
لست أن البرق لمع من قبل نجد فجددلى تذ كالا لقاء أحياني أيام اجتماع غنى بهم فى منازلهم  
بحققة أو المتخيلة التى هى خزى والعذيب وذوقار ثم عطف على قوله جدد قوله

(ودع من أشواقنا كل كامن \* ولجج فى أحشائنا لايع النار)

(اللقمة) هيج مزدهاج اللازم يقال هاج هاجج هيجاً وهيجاناً وهباجاً بالكسر ناز ويقال هاجه إذا  
أماره فى لازمه متعبداً (وأشواقنا) جمع شوق وهو نزوع النفس وحركة الهوى (والكامن)  
اسم فاعل من كن كونا من باب بعد نواى واستخفى وكن التيقظ فى الصدر خفى واكتنه أخفئته

(واجب) من بدأت النار توج بالضم أجيبا فوقدت وتلهمت واجتعا أوقدها والجهار والاشهاد جمع حصى مقصورا المعنى وما دون الحجاب بما في البطن من كبد وطحال وكبد وماتعه أو ما بين ضلع الحجاب التي في آخر الحجاب إلى الوراء ولا يحسن اسم فاعل من تلعت النار الجلسد آخر قسه والنجها في الخطب أوقدها (الأعراب) هي فعل ماض فاعله ضمير يرجع إلى العرق ومن أشواقنا في محل نصب على الحال من كل وكل مفعول به لمفعول كان مضاف إليه وأجمع عطف على جداول هيجم وفاعله ضمير يرجع إلى البرق وفي أحشائنا متعلق به ولا يحسن النار مفعوله والانتقال من ضمير المتكلم وحده إلى ضمير مع غيره لا يتخلو عن إشارته ما إلى أن أشواقه التي هيها البرق أشواق عظيمة لا تقدر على حملها إلا بضخم فرين ومظاهرة تطهير ومساعدة معين وهذا الانتقال سماء بعضهم النفاثا (والمعنى) أن هذا البرق النخدي آثار أشواقنا التي كانت تهمرها وعن الناس تخفها ونسترها وأوقدت قلبه بالنار الشديدة المحرقة لفرط تحسرها على قوت وصل الاحجاب وناسفنا على زمان الاجتماع بهم فبألفوه من المنازل والرحاب

\* (الابائيلات الغيوب وحابي \* سقيتهم من بني المزن مدوار) \*

(اللغة) الأحرار استفتاح غير هاء له وتأني للتنبيه وتفيد الكلام تحقيقا لترصيصهم من همزة الاستفهام ولا النافية وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أضافت التحقيق كقوله تعالى لا اتهمهم السقفة وتأني للتوبيخ والانكار والاستفهام الحقيقي عن النفي ولعرض والتخصيص ويأخر في لنداء المعيد حقيقة أو حكما (ولييلات) جمع ليلته مصغرية ليله وتصغيرها للتقليل لأن الشراء بعدون أوقات السرور قصيرة لمرعة تصرمها وتقتضيها بعدون أوقات الكدار والهموم طويلة لاستيقاظها إياها وتصغيرهم أنفسهم على المكر وفيها وهذا عما يشبهه الوجدان ويظهر ظهور الشمس للعيان وهو إحدى التاويلات في قوله تعالى في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة (والقوير) كزير تصغير فار واسم ما لبني كلب (والحاجر) الأرض المرتفعة وتوسطها منخفض وما عكس الماء من شفة الوادي ومنزل للحجاج بالبادية كذا في القاموس ولعل مراد الناظم المعنى الأخير (وهام) اسم فاعل من هيى الماء والمدع بهى هيا وهما تاسال وهو صفة موصوف محذوف أى بهى هيا (وبنى) جمع تكسيرا لبني ملحق بجمع السلافة في أراه بالبحرروف والاصل أن يقال أيون لكنه جمع على بين مراعاة لاصله لأن اصله بنو سلافة لاه وتغوص عنها الهمزة في الابتداء والاصل أن يضاف إلى ما هو أصله بطريق التولد لما في القاموس الابن الولد وقد يضاف إلى غيره ذلك الملاسة بينهما كابن السيل وابن الحرب وابن الدنيا وابن الماء لطير الماء وجيرانه وما هنا من هذا القبيل (والزرن) بالضم السحاب أو أبيضه أو ذوالماء منه القطعة منه مرنة ومدار صيغة مبالغة من درن السماء بالطرودا ودرورافهى مدار أو باقاع السقيا على اليا إلى هنا مجاز على في الأيقاع كقولك سرى النهر وقوله تعالى ولا تطيعوا أمر المسرفين وتحققته سرى الماء في النهر ولا تطيعوا المسرفين في أمرهم وانما قلنا أن باقاع السقيا على اليا إلى مجاز لأن طلب السقيا لا انتفاع واليا إلى لا انتفاع لها بالطرودا وانما الانتفاع لاهلها ولا مكنتهم كما قال

ففى ديارك غير مقسدها \* صوب الحيا ودعته شهى

(الاعراب) الاحرف استفتاح وبالحرف لنداء البعيد ولييلات منادى مضاف منصوب بالاكسرة والغور مضاف اليه واغنا ناداهما بوضع للمبعد للإشارة الى بعدهما والناها قد مضت والباضي بعيد وان قرب العهد به وعليه قولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هوأت وحاجره عطوف على الغور وسدت فعل ماض مبني للفعول وثائب الفاعل التائب المسكورة التي هي ضمير المؤنث والجبار والمجرور في مهابم متعلق بسدت وبني مجرور بالياء والازن مجرور بالمضاف والجبار والمجرور في محل جرعت لهام ومدرار نعت بعد نعت لهام (ومعنى) البيت ان النساء لم أقبل على تلك الليالي التي مضت له بالغور وحاجر في مواصلة الاحباب والتلفذ عطار حترتهم في تلك الزحاب وخاطبها بمخاطبة ذوى الالباب يخيل انها نصي لفهم ما ألقي اليها من الخطاب فزادها ودعا لها بالسقيا عطر غزير مدرار يروى الامكنة التي مضت له تلك الليالي مع الاحساب فيها ومثل هذا أى مخاطبة من لا يعقل بتزله منزلة العاقل كثير في كلام الشعراء كمخاطبة الديار والرسوم والاطلال اظهاراً للتولة والحيرة كقوله

الا يا سبلى يا دارى على البلاء \* ولزال منها ليجر عائل القطر

(\*) وباجرة بالمازى بن خيئة هم \* عليكم سلام الله من نازح الدار \*

(اللفظة) الجيرة جمع جار بمعنى مجاور ويجمع ايضا على جيران واجوار والمازى مان مضيق بين جمع وعرفة وأخوين مكة ومعنى (والخيام) جمع خيمة وهي بيت تبنيه العرب من عيبدان الشجر قال ابن الاعرابي لا تكون الخيمة عند العرب من ثياب بل من أربعة أعواد ثم تغطى بالهام كذا في الصباح وفي القاموس الخيمة كل بيت مسدود أو ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الهام ويسقط م على الحجر وقوله عليكم سلام الله أى خيئة أو تخليجها ياكم من الخافوف والآفات وتنازع اسم فاعل من نزحت الدار من باب ضرب ومنع نزحوا ونزحوا عدت (الاعراب) باجرة نكرة مقصودة وكان حقها البناء على الضم كقولك يارب رجلين لكن الشاعر اضطر الى تنوينها لاقامة الوزن فيجوز مع التنوين الضم والنصب والنصب أرجح عند ابن مالك لشبهها بالنكرة الغير المقصودة وجعل جيرة نكرة غير مقصودة لينااسب المقام كما لا يخفى على ذوى الافهام وبالممازى من جار ومجرور خبر مقدم والباء فيه بمعنى في وخيامهم مية دأموخو وعليكم سلام الله مثله ومن نازح الدار جار ومجرور مضاف اليه ومحمل الجار والمجرور والنصب على الحالية من الضمير المستقر في عليكم لا متناعجى الحال من المبتدأ عند سيبويه (ومعنى) البيت نداء أحبابه الذين كانوا جيرانا له في الممازى من ابتلى بفراقهم ونزحت دارهم ونخطبهم بالتحية والسلام تسمية لنفسه بالطمع في اجابته ثم مخرج على شكايته الزمان ومما كسسته لارباب الفضائل والعرفان على عادة الادباء والظرافاء تلجها وتقرى بها فاختلص الى الانقراض بنفسه العصامية وكما لانه الظاهرة الجلية فقال

(\*) تخليلى مالى والزمان كانما \* يطالبني في كل وقت باوتار \*

(اللفظة) تخليلى تخليلى وهو الصديق المختص وما اسم استفهام ومعناه التعذيب هتار وبطالني مفاعلة من الطلب وهو هنا عجب في الجرد أى يطالبني والاوتار جمع وتر يكسر فكروا ويقع وهو الدحل بكسر الدال وسكون الجاء المهملة أى الخندق والعداوة يقال طالب بذخلة أى شارة

(الاعراب) خليل منادى مضاف الى ما المتكلم يحذف حرف النداء منصوب بالهاء المدخلة في باب  
 المتكلم وما المسموح استقها ممتد أو الجار والمجرور بعده خبره والزمان منصوب على انه مفعول معه  
 والعامل فيه متعلق الجار والمجرور أي ما الذي استقر لي وحصل لي مع الزمان ويحوز على ضعف أن  
 يكون مجروراً عطفاً على الضمير المجرور بدون إعادة الجار وهو عندنا مجرور بمخصوص بالضرورة  
 وأجاز ابن مالك في السبعة استبدالاً لقراءة جزء تساهلون به والارحام بالجر عطفاً على الضمير المجرور  
 بالساء بدون إعادة الجار وفي هذا الترتيب قلب لأن ظاهره يقتضي أن الناطم هو الذي يطلب  
 الزمان بالواتر لأن ما بعده الواو في مثله هو المطلوب يقول مالك وزيد إذا كان غضا طيك بقصد  
 زيد بالفتاوى وعليه قول المحاج مالى وليس عدي بن جبر بعد أن قتله وقدم على قتله وهناك المحاج  
 بعد قتله أسيد بقوسه أشهر ولم يسلط على أحد معه بدعوة فلما مرض مرض الموت كان يهوى  
 عليه ثم يفتق ويقول مالى وليس عدي بن جبر وقيل كان إذا نام رأى سعيد بن جبر أخذ الجميع فومعه  
 يقول يا بعد الله ثم تقتلني فيستقط مفعولاً ويقول مالى وليس عدي بن جبر وإذا كان الزمان طالبا  
 والناظم معلوماً في التعبير أن يقول مالى الزمان ولي أو مالى الزمان وإياي والقلب غير مقبول عند  
 الجمهور إلا إذا تضمن اعتبار الطيف أو لعل الاعتبار اللطيف هنا تخجيل أنه بقصد الزمان بالغوا إلى  
 أيضا كان الزمان بقصد اظهار التجديد وأنه لا يتضع من غوائه ولا يضطر من مكابده  
 وطوائله كما يدل عليه كلامه الآتي وحيف فيبقى إبقاء بطائني على حقيقتهم من الفاعل بركاغا  
 هنا غير طامه لأنها مفعولة بما الزائدة ولذا دخلت على الفعل في قوله يطالبني وقاعل هذا الفعل  
 ضمير يعود الى الزمان وباء المتكلم مفعوله وفي كل وقت متعلق بطلب وكذلك قوله يا وثار  
 والمضارع هنا مفعول مفعول مفعول مفعول لان الشكاية من الزمان أغتاتكون لا مرفوعة منه لكنه  
 عبر عنه بصيغة المضارع استحضار الصورة ما وقع وليفند أنه مستقر على ذلك أيضا ويدل لذلك  
 حذف قوله فاعده على في البيت بعده ومعنى البيت يا خليل أخبرني بالزمان ما قد عني مصادلي  
 يطالبني بوائله ومكابده وطوائله كأنما جئت عليه جناية فهو يطلب ثأره مني

\*(يا بعد أحيائي وأخلى مرابي \* وأبدلني من كل صفوا كدار)\*

(اللمة) أنلى المنزل من أهله اخلا جملته خالبا أو جده كذلك وزيد جاء أخلى لازما في لغة فقول  
 عليها أخلى المنزل بالرفع فهو محل كذا في المصباح والرابع جمع مربع على وزن جبر وهو منزل  
 القوم في البيع وأبدال الشيء جعل غيره مكانه يقال أبدلته أبدالاً لجمته وجعلت الثاني مكانه  
 والباه داخله على المأخوذ أي شئ الصفوة و جعل الكدر مكانه وصفو الثاني خالسه يقال صفوا  
 صفوا من باب فند وصفوا إذا خلص من الكدر والأكدار جمع كدر من كدر الماء كدر من باب  
 فند زال صفواً فهو كدر وكدر وكدر وكدر من بابي صعب صعبه وقتل (الاعراب) قوله فابعد  
 عطف على بطائني لأنه بمعنى طالبي كما تقدم وقاعل ضمير مستتر يعود الى الزمان وأعراب بقية  
 البيت ظاهره وكذلك حاصل معناه

\*(وإدلى مني من كان أفعى مرابه \* من الجدان يسمو إلى عشرة معشاري)\*

(اللمة) عادل بين اثنين ساوي بينهما والتادل التوازي والاقصى الإبعاد والمرام المطلب والمجدد

نبل اشرف والكرم أولا يكون الا بالآباء أو كرم الآباء خاصة كذا في القاموس وقال الراغب المجد  
السعة في الكرم والجلالة يقال عبد مجيد عبد او مجادة وأصل المجد من قولهم مجدت الابل اذا حسلت  
في مرعى كثير واسع وقد أعجبدها الراعي وتقول العرب في كل شجر نثار واستجد المرخ والعصار رأى  
تجمرت السبعة في بذل الفضل المختص به انتهى وبه مضاف عسا جعني علا والعشر جزء من  
عشرة أجزاء وكذلك العشر والعشار فعشر المعتار جزء من مائة جزء (الاعراب) وبادل معطوف  
على بطلاني أو أبعد وقاعله ضمير مستتر يعود الى الزمان ومن أمم موصول في محل نصب مفعول به  
لعدا و كان فعل ماض ناقص وأقصى اسمها و أقرامه مضاف اليه ومن الجدي يتعلق بجماعة لانه مصدر  
ميمي وأن يجمع خبر كان ويجوز أن يكون اسمها وأقصى خبرها مقدم ما والى عشر معشاري متعلق  
بضمير وهـ في البيت ان الدهر مخفي وتهاون بجني فساوي بيني وبين من كان نهاية همة  
وأقصى مرامه وطلبته أن يبلغ عشر العشر من مجدي وفصائل وشكرى الزمان مما ألج به الابداء  
فدعيه واحد ثاومن ذلك ما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه وهو قوله

لوان بالجميل الفتي لوجدتني \* بقصوم افلاك السماء فعلقني  
لكن من رزق المحارم الفتي \* ضدان مفترقان أي تفرق  
ومن الدليل على القضاء وكونه \* بؤس القليب وطيب عيش الاجي

وقال أبو العلاء المعري من آيات

واذ كرى في فضل الشباب وبما حسوبه من منظر رروق عجيب  
فسد به بالليل أم أمره بالثقي أم كونه كده هو الادب

جعل دهر الاديب مشبهاً به سواد شعر الشباب وقال آخر

عيش كالأعيش ونفس حرة \* موقوفة أبداً على حمراتها  
ان كان عندك بازمان بقية \* مما تسوء به الكرام فهايتها

وهو كثير في اشعار المتأخرين وقد كنت حين هذا كرتي بشرح التلخيص للسعد عند قوله ومن  
لطائف العلامة في شرح المفتاح قوله العشر الغبار ولا تنفخ فيه العين نظمت مقطوعة معناه ان  
الانسان لا يكون طالما لم تكن عينه مفتوحة دائماً كناية عن كثرة المصير ثم ولدت منه معنى آخر  
وهو ان عين طالما تنفخ الاعلى لم ذلك لان بعد العين من عالم الف والام وميم وهي لفظ ألم ونظمت  
اني لم أسبق الى هذا المعنى ثم ذكر رجل من فضلاء الروم انه موجود في الشعر الفارسي والمعنى  
المذكور وأدعته هذه الآيات

ان الزمان باهل الفضل ذواحن \* يسهوهم حينا كالليل في النظم  
فهل ترى عالماً في دهرنا فاحت \* من غمضها عينه الاعلى الم  
والجاهل الجاه مبقرن بطالمة \* ان التعصير يرى في طالع النعم  
فاظن لسرحتي في ما تحذره \* يتاله ذوالذ كالوا فهم من أم

(الم يدري اني لا أذل خطيبه \* وان سامني بضار وارضع اسعاري) \*

(اللقمة) يدبر مضارع دعى الشيء دز يامن باب يرمي ودرية ودرية علمه (وأذل) مضارع ذل دلامن



باب ضرب والامم الذل بالضم والمذلة بالكسر والمذلة اذا خضع وهان (والخطب) الامر الشديد  
 ينزل وسعى خطيبا لان العرب كانوا اذا نزل بهم نازلة اودهمهم عدوا جققوا لخطبهم واحد من  
 باناسهم يحترقهم على بذل الوسع في دفعه ان كان عدوا وعلى التجدد والصبر ان كان غير ذلك  
 (وسامني) كلفني قال تعالى يسومونكم سوء العذاب وفي القيام من سام فلانا الامر كلغة اياه واولاه  
 اياه كسومه واكثر ما يستعمل في العذاب والشرائى (والخص) القصص والظلم (وارخص) من  
 الرخص بالضم وهو ضمد الغلاء (والاسعار) جمع سعر وهو الذي يقوم عليه الثمن وينتهي اليه  
 ويقال له سعر اذا زادت قيمته وادس له سعر اذا اضرار خصه (الاعراب) المحرف في مجزئ المضارع  
 والهاء زفقه لتقرر الفعل بعده ويدفع المضارع مثل مجزوم بحذف آخره وقاعله ضمير يرجع  
 الى الزمان واثنى بفتح الهاء تعرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وضمة برا انتكاسا معها واجهة  
 لا اذل خبرها وجهه ان من اسمها وخبرها سادة مسد مصغول يدر في قول سيدي وهو قال الاخص ان  
 اسمها وخبرها في تأويل مصدر وهو المفعول الاول والمفعول الثاني محذوف مدلول عليه بالقرينة  
 وان حرف شرط جازم وسامني فعل الشرط وقاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان وجواب الشرط  
 محذوف مدلول عليه بما قبل اداة الشرط وهو لا اذل اى وان سامني بمضاف لا اذل وارخص في محل  
 جزم عطفا على سامني وقاعله ضمير مستتر يرجع الى الزمان واسامني مفعول به لا رخص (ومعنى)  
 البيت الم يعلم الزمان الذي يحط قدرى وسامني وبين من لم يبلغ عثره مشافضا اني لا اذل  
 لا يساعده في المناصب والتوازل وان قصدنا لا نى وجاني على ارتكاب النقائص التي لا تليق بي  
 وارخص سعر قدرى ولم يجعل لي عنده قيمة ولا اقام لي وزنا

\*(مقايى يفرق الفرقدين في الذى \* يؤثره ساء في خفض مقدارى)\*

(اللقية) المقام بفتح الميم اسم مكان من قام يقوم وهو موضع القدمين كافي القاموس ومنه مقام  
 ابراهيم ويجوز ان يكون مصغول الميم مصدر بمعنى الاقامة من اقام بالمكان اقامة دام وفي التنزيل  
 يا اهل يثرب لا مقام لكم اى لا اقامة لكم ويجوز ان يكون اسم مكان اى محل اقامتى بفرق  
 الفرقدين لان هذا الوزن مما يستوى فيه اسم المفعول والزمان والمكان والمصدر كما هو مقررى محله  
 والاول ابلغ كالا يفتى وعلى كلا التقريين فهو كتابة عن اشرفية القدر ورفقته (والفرق) بفتح  
 الفاء وسكون الراء الطريق في شعر الراسر ويقال فيه بفرق كجلبس (والفرقدان) كوكبان  
 معروفان واحدهما فرق قد يضرب بهما المثل في الاجتماع وعدم التفريق قال  
 وكل اخ مفارقة اخوه \* لعدو ايك الافرقدان

وفي الفرقدين استعاره مكنية واصافة الفرق المماختيل (ومعناه) مصدر ميمي معنى السبي  
 والخفض ضد الرفع (ومقدار) الشئ قدره وهو كافي القاموس الفنى واليسار والقوة وفي المصباح  
 قدوال شئ يسكون الدال والغنى اقامة بلفظه (الاعراب) مقايى مبدأ بفرق الفرقدين خبر وما  
 اسم استفهام مبتدا وهو استفهام انكارى بمعنى النفي والذي اسم موصول في محل الرفع خبر  
 ويؤثر فعل مضارع ومفعوله ومعناه قاعله وفي خفض متعلق بمسما ومقدارى مضاف اليه  
 (ومعنى) البيت ان سعى الزمان في خفض قدرى وحط منزلى لا يؤثر بعد ان كان فرق الفرقدين  
 مقايى وموطئا لا قد احنى

\* (وإن امرؤ لا يدرك الدهر غابقي \* ولا تصل الأيدي إلى سراغوازي) \*

(اللقية) الامور والمره الرجل (ولا يدرك) لا يلحق يقال أدركته طلبته فحقته والمراد بالدهر أهله  
قال الامداد الله يحسن عقله وغاية الشيء مداه ونهايته ولا يدي جمع يد والمراد بها هنا القوى  
الفكرية والبرهان بكم وهو خلاف الاعلان والجميع استمرار ومنه قيل للشيخ كسرت لانه يلزمه الخفاء  
غالبها لا افراز جمع غور وهو من كل شيء قعره ومنه يقال فلان بعبد الغور أي عارف بالامور أو  
حقود وغار في الامر اذا دقق النظر فيه واعراب البيت ظاهر (ومنناه) الى رجل لا يلحق أهل الدهر  
مدى فضائي وكما لا في ولا تصل افكارهم الى غفنيات معارف لا تميز ازي عليهم عزنا لم يحسم أحد منهم  
حرفها

\* (أخالط أبناء الزمان بعقضي \* عقولهم كي لا يغووا بانكار) \*

(اللقية) الخاططة مفاعلة من خاطط الشيء بغيره خاطا من باب ضرب ضخمة اليه فانخاط هو وقد  
يمكن القين بعد ذلك كما في الحيوانات وقد لا يمكن كخط المائعات قال المرزوقي أصل الخط  
تداخل أجزاء الشيء بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خبط اذا اختلط بالناس كثيرا  
وجمع خطاه مثل شريف وشرفاه ومن هنا قال ابن فارس الخط الجسار والخط الشريك  
كذافي الصباح (وأبناء الزمان) ملابسوه بالوجود فيه كآبائه الدنيا وابن السبيل وعليه قول  
الحري في مقامه

واساتعاه الدهر وهو الوزي \* عن الرشيد في انجائه ومقاصده

تعاميت حتى قيل في آخره \* ولا غرو ان يخذل الغني خذو والد

(والعقول) جمع عقل وهي غيرة يتباهيها الانسان الى فهم الخطاب وكى هي المصدرية ولا م  
التخليل قلها امدة أو التعاليلة وأن المصدرية بعدها مضرة (ويغوهو) يطفو يقال فاهه اذا  
أفق به (والانكار) مصدر انكرت عليه فعله انكارا وعينه ونهية واعراب البيت ظاهر وحاصل  
منه انه في اختلاط ابناؤه زمني واجتماعهم وأحاربهم على حسب عقولهم ومقتضى حالهم من الادراك  
والفهم ولا أنكارهم معهم الامور التماسمة والمخاطبة التي ليست عقولهم لمساواة بل ربما كانت  
تأخذ لمساورة فانه وان كانت عن علم الحى والمساورة فائقة لئلا يدروا الى انكارها وردها  
لعدم وصول افهامهم اليها ووجدوها لان الانسان عدو ما جاول وهذا مأخوذ مما في مسند  
الحسن بن سفيان من حديث ابن عباس أمرت أن أخطب الناس على قدر عقولهم وهذا الحديث  
وان كان ضيقا جدا كما ذكره الحنفية ابن حجر لكن وجدته شواهد من أحاديث ائمة اجتمعوا فيها  
ما رواه أبو الحسن القيسى من المناجاة عن ابن عباس أيضا بلغة بعثنا معاشر الانبياء فخطب  
الناس على قدر عقولهم ومنها حديث مالك عن سعيد بن المسيب رفعه رسالة انما امرنا  
أن نخطب الناس على قدر عقولهم ومنها في صحيح البخاري عن علي موقوفا حدثوا الناس بما  
يسرفون يحبون أن يكذب الله ورسوله قال الحافظ البخاري في ترجمته مسلم في مقدمة  
والعقيل في الضعفاء وابن السني وأبو نعيم وآخرون عن ابن عباس مرفوعا ما حدث أحدكم يوما

بحديث لا يصفونه الا كان قننه عليهم وعند أبي نعيم من طريقه الدليلي عن حديث حماد بن خالد عن أبي ثوبان عن عه عن ابن عباس رفعه لا تخدوا أمشي من أحداث الامانة حله عقولهم فكان ابن عباس يفتي أشباهه من حديثه ونفسه الى أهل العلم ومعه عن أبي هريرة قوله حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ما لا أحدهما فيه وأما الآخر فلو ثبتته لقطع مني هذا اليوم انتهى وقد عقد معنى حديث أبي هريرة من قال

يارب جوهر علم لو أوجبه \* لقيت الملك من بعد الوفا  
ولاسفل رجال مؤمنون دعى \* يرون أقيص ما ياتونه حسنا

« وأظهره في مثلهم تستغفر \* صروف القبايل باحتلاء وامرا »

(اللغة) تستغفر تستغفر يقال استغفره الطوب أى استغفره وفي هذه زنة البوصري من مدحه صلى الله عليه وسلم لافضل الباشا منه عرى الصبر ولا تستغره السراة  
(والصروف) جمع صروف وهو من الدهر حداته وفوائده (واحتلاء) بالحاء المهملة والميم مصدر احتل الشراب صار حلو او امرار بكسر الهمزة مصدر امر انتهى امر امرارا (المر) ضد الحلو (الاعراب) أظهر فعل مضارع فاعله ضمير المتكلم وأنى مثلهم فتح هـ من أن مصدر منسب من اسمهم واخبرهم فاعله قول به لاظهر أى أظهر لهم عائلتي وتستغفر فعل مضارع وضمير المتكلم مفعول وصروف القبايل فاعله ولا يحل لهذه الجملة من الاعراب لانها مفسر فاعل كقوله تعالى كفى آدم خلقه من تراب ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر لاني فيكون محلها الرفع وباحتلاء متعاقب يستغفر في و امراره موقوف عليه (ومعنى) البيت اني أظهر لاهل زمانى انى شأنه لهم فى التأخر عما أتى به حوادث الزمان والمساكنة فى المقصود من الاصدقا والمخلان والاتصال بما يوافق هوى النفس فيقولون اولوا بوائقه فيكون مرادها وبقى عليهم انى بعيد عن هذه الاخلاق ليس لى منها مشرب ولا مذاق

« وأنى ضاوى القلب مستوفز انتهى \* أسرى سمر أوائل باعصار »

(الغنة) ضاوى القلب بالتشديد أى ضعيفه من خوف من سلطان أو عز على فقد انسان أو عشق لأصدقائه والنظم استعمله مخففا للضرورة قال فى المصباح ضاوى الولد ضوى من باب تعب اذا ستر جمعه وهزل فهو ضاوى على فاعول والاتى ضاوية وكانت العرب ترعى النواذب يصي من القرى مضىا وبالكثره الحياه من الزوجين فتغل شهوتها لانه يبيى على طبع قوم من الكرم قال

بالبية الحقها صابا \* فحملت فولدت ضاربا

انتهى وفى القاموس الضوى دقة العظام وله الجسم خلقه أو المزال ضوى كرضى فهو غلام ضاوى بالشد يد روى بهاء انتهى (والمتوفز) القاعدة منه صاغر مظهره كفى المصباح وفى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيها غير مظهره أو وضع ركبة رفع اليه أو استقل على رجله ولما يستوفى قاعدها قد شغلها أو توب والمتونز التقلب لا يسام وتوفز شغرت به انتهى (والنهي) بالضم جمع نهية كادى جمع مدينة وهى القل ومهيت بذلك لانها تنهى عن القبح وقضى كلام صاحب القاموس ان النهي يكون مفردا وجمعا فانه قال والنهية بالضم الفرضة فى رأس الولد

والعقل كالنهي وهو يصحكون جميع نهية أيضا (وأمر) مبني للفعول من سرور وافرجه  
(والسير) بهم فمبكون ضد السير (وأمل) بهم المحمزة مبيها للفعول من المال وهو السائمة  
والضهير يقال له لثته وملاط منه ملاسنت منه وضهرت ويتعدى المحمزة فيقال أملاته الشيء كذا  
في المصباح (والاعصار) بالكسر مصدر اعصر إذا انقصر (الأعراب) وأقضاوى القلب بفتح المحمزة  
عطف على أني مثلهم والقلب محمور بأضافة ضاوى اليه وهي إضافة لفظية ومعدية وتزخير بعد خبر  
لأن والنهي محمور بأضافة اليه وأمر فعل مضارع مبني للفعول وثائب فاعله ضمير المتكلم  
وهو خبر بعد خبر أيضا لأن ويديره تعالى به وأمل بهم المحمزة فعل مضارع مبني للفعول معطوف  
على أمره بأعصاه تعالى به (ومعنى) البيت أني أظهر لا يناء زماني أني ضعف القلب لأقوى على  
حمل الشدة والمشاقة مضطرب العقل تغير ثبات الجواهر تتلاعب في حوادث الأيام فأنشأ وأنهى  
من كل ما ردد على من يسر أو عسر أو فرح أو حزن مع أني تعطف بضد ذلك لكني أظهرت ما ليس  
من خلقي بمجارية وبجائزة فلا يناء الزمان

\* (ويصغرفي الخطب المهلول لقافوه \* ويطر بني الشادي به ودرمزار)

(اللقمة) يصغرفي مضارع أضغرفي من الضجر وهو الحسم والقلق والتبريم من الشيء والخطب الأمر  
الشديد ومهلول اسم فاعل من هاله الشيء من باب قال أفزعته فهو هائل وقد استعمل الناطم  
مهولا هائلا فيبروجه لأن الخطب هائل أي مفزع عفيف لا مهول أي مفزع بفتح الزاي قال في  
المصباح هائلي الشيء هولان من باب قال أفزعني فهو هائل ولا يقال هول إلا في المفعول انتهى  
ويمكن الجواب عنه بأنه من استعمال اسم المفعول في اسم الفاعل مجازا عطفيا كقولهم سبل معقم  
بفتح العين وانما هو في كسرهما ولقافوه مصدر لقيه أي صادقه ويطربني مضارع طرب به أحدث  
له طربا وفي المصباح طرب طربا فهو طرب من باب تعب وطرب معالقة وهي خفة قصبة لشدة  
حزن أو سرور والعامة تخفنه بالسرور انتهى والشادي المقتضى اسم فاعل من شدوت إذا أنشدت  
بيتا أو بيتين قديمه صوتك كالغناء ويقال لغني الشادي وقد شد شعرا أو غناء إذا غنى به وترجم به  
كذا في الصحاح والعود بالضمة آلة من المعازف ومضارعها عود والمزمار بكسر الميم آلة الزمريه قال زمر  
زمر من باب ضرب وزمرا أيضا وزمر بالضمة لغة حكاه أبو زيد ورجل زمار قالوا لا يقال زامر وامرأة  
زامرة ولا يقال زمارة كذا في المصباح (وأعراب البيت) ظاهر (ومعناه) أني أظهر أيضا لانيه  
هصري أنه إذا تزلزل أمر شديدين حوادث الدهر أفتقني وأزيجني كما هو شأنهم مع أني كنت كذلك  
وان المغني إذا غنى وحرك من العود الأوتار وضرب آلات اللهو والمعازف ونمغ في المزمار طربني  
وليس كذلك فأنما طربني بمجاوراه ذلك مما يلهي على من الحقائق الإلهية والمعارف الربانية  
حدث عن الوتر أيا الوتر \* من فاته الخير سره انخير

\* (ويصغى فؤادي ناهد الندى كاعب \* بلمنر خطار وأحور سحر)

(اللقمة) ويصغى فؤادي أي يتقلبي وهو معان لي في المصباح صمى الصمد يصغى صميا من باب رمى  
مات وأنت تراه ويتعدى بالالف فيقال أصغته إذا قلته بين يديك وأنت تراه والفؤاد القلب  
وناهد الندى هي التي كعب قديمها وأشرف يقال جارية ناهدة وناهدة وسمى الندى بهذا الارتفاعه

وكاعب اسم فاعل من كعب المرأة تكعب من باب نصر تاء ذهبها وصيبت الكعبة بذلك لتنتوها  
وقيل لتريحها والاسمر الزمخ والخطار المتهترز يقال خطر الرمح اهتزته وخطاروا حورصة لتهذوف  
أى طرف أحور والحور يفتحين هوان دشت دياض بياض العين وسواد سوادها وتسد تدبر  
حدتها وترق جفونها ويبيض ما حولها أوشة يياضها وسوادها في بياض الجسد أسوداد  
العين كلها مثل الشفاء ولا يكون في بني آدم بل يستعار لها كذا في القاموس والبصار صيغة  
مبالغة من صكر كنع والشعر كل ما لطف مأخذه ورق كذا في القاموس وفي المصباح قال ابن فارس  
الشعر هو أخرج الباطل في صور الخلق وقال هو الخديعة وهو بكذا منه اسم له برقة وحسن  
تركبه قال الأمام غفر الدين في التفسير ولفظ الشعر في عرف الشرح مختص بكل أمر يخفى سببه  
ويتقبل على غير حقيقته ويجزى مجرى القوية والمخادع قال تعالى يتقبل البسه من صخرهم أمهاتسى  
وإذا طامق ذم فاعله وقد يستعمل مقيداً فيما يمدح ويحمد فهو قوله عليه الصلاة والسلام  
إن من البيان لهنز أى إن بعض البيان مهزل لأن صاحبه وضع الشيء المشكل ويكشف عن  
حقيقته بضم من بيانه فيستعمل الذوق كما تستعمل بالاسم وقال بعضهم لما كان في البيان من  
إبداع التركيب وغرابة التأليف ما يحب السامع ويخرجه إلى حد يكاد يشغله عن فهمه  
بالصور الحقيقية وقيل هو الهزل الخلال انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) أني أظهر  
أيضاً لا ينزى في أن الشبهة السكابة التي ظهر عليها وارتفع تسديني وتريق دى بقدها الذي هو  
كالمخ اللابن المتهترز طرفة الأحرار الذي يؤثر في القلوب تأثيراً كبيراً المصغر فيظنون منهم أشق  
من المصوب الشيا وباقنع من الماء بالمعرب وما دروا أني لست من عشاق الصور ولا من عباد  
التمثيل التي لا ينجح إليها إلا من كان أعجم البصيرة والبصر كما قال الفارسي قدس سره  
قال لي حسن كل شيء ينجي \* في على فقلت قصدي وورا كا

وقول عفيف الدين التلمساني

نظرت إليها والمليح بظنني \* نظرت إليه لاومبها الأمل

(\*) (أنى سقى بالدموع لوقفه \* على طلل بال ودارس أحجار) \*

(اللغة) "سقى" كسقى وصف من سقى سقوا من باب قرب يقرب قال في المصباح المصنف بالذ الجود  
والكرم وفي الفعل منه ثلاث لغات الأولى سقا وسقت نفسه فهو ساقح من باب على والثانية سقى  
يسقى من باب تعب قال \* إذا ما الماء خالطها ضمتها \* والفاعل سقح منقوص والثالثة سقوا  
يسقوا مثل قرب يقرب سقاوه فهو سقى انتهى والدموع جمع دمع وهو ماء العين من حزن وأمرور  
وهو مصدر في الأصل يقال دعت العين دمعاً من باب فمع دعت دمعاً من باب تعب لغته فيه  
والروقة بالفتح المرومة وقفه المتعدي وفي التخريل وقفوههم أنهم مسؤولون وفي القاموس وقف فف  
وقفا دام قائماً ووقفته أنا ووقفاً فعلت به ما دقف كوقفته وأوقفته والطلل ما شخض من آثار الديار  
وجعه اطلال مثل سبب وأسباب ورى ما قبل طلول مثل أسود وأسود وبال اسم فاعل من باب في الثوب  
إذا خلق أو من باب ألفت الأرض دارس اسم فاعل من درس المنزل درساً من باب قعد عفا  
ونخبت آثاره والاحجار جمع حجر يفتحن وهو معروف وبه سقى والد أوس بن حجر قال بعضهم  
ليس في العرب حجر يفتحن اسمها الأهدأ والمغيرة فحبر وزان قتل (الاعراب) وأنى سقى بفتح

الهمزة عطف على قوله أنى مثلهم واسم ان ضميراته كالم ومعنى تحسبها وبالدموع متعلق ببعضى  
واللام في لوقمة للتنزيل وعلى طالى يتعلق بوقفة وبال نعت لطلال ودارس معطوف على طلال وأخبار  
محرور باضاقته اليه (ومعنى البيت) أنى أظهر لآبائه عصرى اننى اذا وقفت على ما بقى من ديار  
الاحباب التى عشت آثارها وانحلت معالمها خضت أحجارها أتذكر زمان كونها أهلة بهم فأناسف  
وانصبر وابكى حتى يجيرى الدمع من عيني كالطرر كما هو عادة العشاق واسراء الوجد والاشواق مع  
أنى ليست على هذا المذهب ولا يمن له شرب معلوم من هذا المشرب وانحاشق فى السكان دون  
السكان وهم منى أينما كنت ونصب عيني حيثما حلت كما قال الفارضى قدس سره  
فهم نصب عيني ظاهرا حية أناوا \* وهم فى قوادى باطنا أينما سألوا  
وقال فى قصيدته الجميلة

لم ادر ما غربة الاوطان وهو بى \* وخاطرى أين كذا غيب مرتجع  
قال الدارارى وحى حاضر ومضى \* بدا فخرج الجرحاء من عرجى

• (وما علموا أنى امرؤ لا يروى • قولى الزباني عشتى وابكار) •

(اللقبة) بروعى مضارع راعى النثر دوما من باب قال أفزعنى وروعى مثله (وقولى) مصدر  
قولى المطر اذا تتابع (والزباني) جمع زبىة وهى المصيبة وأصلها الهمز يقال زبانه أنزومه وزا  
من باب فتح اذا أصبته بمصيدة وقد تخفف فيقال زبته ازواه بالالف والاسم منه المازة كالقفز  
(والعشى) قبل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشى وقبل هو آخر  
النهار وقبل العشى من الزوال الى الصباح وقبل العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة  
وعليه قول ابن فارس العشاء ان المغرب العتمة كذا فى المصباح والقول الأول هو المشهور  
ولذا جرى عليه صاحب الكشف (والابكار) بكسر الهمزة من طلوع القمر الى وقت الضحى كما  
فى الكشف ويجوز ان يكون مفتوح الهمزة جمع بكسر الختين كسهر واسهار يقال أنته  
بكسر الختين أى شدة وقال ابن فارس الكثرة هى الفداة جمعها بكسر مثل غرفة وغرفة وابكار  
جمع الجمع مثل رطب وارطاب انتهى والظاهر ان التقيد بهذين الوقتين غير مراد بدليل قوله  
قولى الذى مجردة الى وهو حوصله الثاني بعد الاول من غير فصل كما فى المصباح ويكون على  
حد قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشائى قول بعض المفسرين قال فى الكشف وقبل  
أرود وام الزرق ودور كقولنا عذرا فلان صا حا وماه تريد الديمومة ولا تصد الوقتين  
المعلومين انتهى (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان آباءه زمانى لم يعلموا أنى رجل لا تخفى  
المصائب المتوالية والخطوب المتوالية الى فى جميع أوقاى وسائر أزمنة حياته لأنى  
عوتد نفسى على الشدة ائذ ورضتها على تحمل المشاق والمكاييد فلا تأثر من مصيبة تسخ  
ولا انقسل من لعب زبىة يلحق

• (اذا ذك طورا صبر من وقع حادث • فتورا صطبارى شاخ غير هتار) •

(اللقبة) ذلك فعل ماضى معنى للفعول من الذك وهو الذق والهدم وما استوى من الرمل كالدكة  
والاستوى من المكان ونسوية صعود الارض وهبوطها وكبس التراب وتسويته (والطور)  
الجبيل وجبل قرب أيلة يضاف الى سيناء وسنتين وجبل بالشام وقبل هو المضاف الى سيناء وجبل

بالقدس عن عيسى المسحود آخر عن قملته به قهره ورون عليه السلام كذا في القاموس (والصبر)  
 حلس النفس عن المنزع والمراد بالصبر صبره بدليل قوله فطر واصطباري الى آخره (والوقع)  
 بالفتح والسكون وقعة الضرب بالسيف والسوط ونحوهما (والحدث) واحد حوادث الدهر وهي  
 ثوبه ومصاديقه (والاصطبار) افتعال من الصبر ثلث التاء فيه طاء للجوارتها الصاد (وشاخ) اسم  
 فاعل من شخخ الجبل يشخخ يتختمن ارتفع ومنه قيل شخخ بانفه اذا تعظم وتكبر (ومنار) اسم فاعل  
 من انهار البناء انهدم وسقط وهار هدمه كذا في القاموس وقال في المصباح هار الجرف هورا  
 من باب قال انصدع ولم يسطع فهو هار وهو مقلوب من هائر فاذا سقط فقد انهار ورثورا وبنا انتهى  
 (الاعراب) اذا عطف ما يستقبل من الزمان مضى معنى الشرط لكنه غير جازم وفي ناصبه خلاف  
 يطلب من المعنى وغيره من كتب العربية (ودك) فعل ماضٍ بمعنى تالفعل فعل الشرط وطورا نائب  
 فاعله والصبر مضاف اليه ومن وقع حادث يتلقى بذلك وقوله فطر واصطباري مبتدأ ومضاف اليه  
 والفاء وابطة للجواب وشاخ خبره والجملة جواب الشرط مضافة بالفاء ولا محل لها من الاعراب  
 لان أداة الشرط هنا غير جازمة وغير خبر بعد خبرها وصفة لشاخ ومنار مضاف اليه والمعنى اذا ضعف  
 صبري عن حل ما يحدث من مصائب الدهر وفاز له فاصطباري قوي كالجبل المرتفع لا يكل  
 ولا يضعف

\* (وخطب يزل الروح أسروقه \* كود كوخز بالاستفسار) \*

\* (تلقينه والمنف دون لقائه \* بقلب وقور بالهز صبار) \*

(اللقنة) الخطب تقدم تفسيره (ويزيل) مضارع أزال الشيء عن موضعه إزالة (والروح) بالضم  
 القلب أو موضع الفزع منه أو سواده والذهن والعقل كذا في القاموس والمعنى الاضرب انفسك هنا  
 (وأسر) اسم تفضيل من المبرض العسر (ووقعه) يشفع فسكون مصدر وقع السيف والسوط  
 ونحوهما (والكود) بكاف مفتوحة وهمزة مضمومة بعدها واو ساكنة فدل منه حلة الصعب  
 يقال هبته كوداى صعبة (والوخز) بالخاء المعجمة والزاي كالوعد الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا  
 (والاستنة) جمع ستان وهو نصل الرمح (وسعار) صيغة مبالغة من سعرت النار من باب نفع اتقدت  
 وأسهرتها أوقدتها وكذلك سهرتها بالنشيل والتسهر هنا مجاز في الايام بمعنى كوخز بالاستنة ولم  
 كما ملام الحرق بالنار (وقوله تلقينه) أى تكلفت لقائه بمعنى أصابني فكلفت نفسي الصبر عليه  
 وقسمته (والمنف) الهلاك ولا يبنى منه فعل يقال مات خنفاً انه اذا مات من غير ضرب ولا قتل  
 ولا غرق ولا قرف قال الازهرى لم أسخف للعنف فعلا لاسكن حكي ابن القوطية انه يقال خنفاً الله  
 يحتمه خنفاً من باب ضرب اذا أماته قال في المصباح وقتل العبد مقبول ومعناه ان يموت على فراشه  
 فينتقم حتى يقتضيه رحمه ولهذا خص الالف فقالوا مات خنفاً انه قال الصهرل ومما يتقاسم  
 خنفاً انه انتهى (ودون) بمعنى الاقرب يقال هودون ذلك على الطرف أى اقرب منه بمعنى  
 ان الهلاك أقرب الى اختيار النفوس من أصابة ذلك الخطب (والوقور) صيغة مبالغة من الوقار  
 وهو الحلم والرزانة (والهزاهز) الفتنة ترفها النائم للحروب والقتال من هزاهز اذا حركه والباء  
 في الهزاهز تجوز أن تكون بمعنى في كقوله تعالى ادخلوا في أمم وان تكون للاستعلاء بمعنى على  
 كقوله تعالى من ان تأمنه بقنطار أى على قنطار (وصبار) صيغة مبالغة من الصبر وهو حدى

النفس عن الجزع (الاعراب) وخطب مجرور برب محذوفة بعد الواو أى ورب خطب كقول  
 امرئ القيس \* دليل كوج البحر أنى سبدوله \* وهى حرف جر زائد فى الاعراب لا فى المعنى  
 فعل مجرور هاءنا ما رفع على الابتداء وسوغ الابتداء به وصفه بيزيل وكؤد وغيره قوله تلقيت به  
 وأما نصب على المفعولة لفعل محذوف بغيره فاقية من باب الأضمار على شريطة التفسير على حد  
 زيد اضربه ويزيل بضم الياء فعل مضارع والروح مفعوله مقدم أو أسرفاعه ووقعه مضاف  
 إليه والجملة فى محل جر نعت خطب على لفظه أو فى محل رفع أو نصب نعت له على محله وكؤدت  
 خطب أيضا وجوه من التثنية بالفرع بعد النعت بالجملة وهو نصيح وإن كان قليلا كقوله تعالى وهذا  
 كتاب أنزلناه مبارك والحجاز والمجرور فى قوله كؤدت نعت خطب أيضا يجوز أن يكون حالاً منه  
 لوجود الموصغ لجمي الحال من النكرة وهو الوصف وبلاسنه متعلق بخوض وسما نعت له وجملة  
 تلقيت فى محل رفع خبر لقوله خطب على تقدير كونه مبتدأ ولا عمل لها من الاعراب على تقدير كونه  
 مفعولا لفعل محذوف يفسر بالذكور لانها تفسر بغيره والخلف مبتدأ أو الظرف من قوله دون لقاءه  
 خبر والجملة فى موضع نصب على الحال من ضمير المفعول فى تلقيته ويجوز أن تكون اعتراضية بين  
 تلقيته ومفعوله وهو قلب فلا عمل لها وقلب متعلق بتلقيته ووقورت نعت له والهازه متعلق بصبار  
 وهو نعت لقلب أيضا ومعنى البيت رب أمرش ديد صعب محرق مؤلم كطعن الرماح يذهب العقل  
 أسير أصابته تكلفت الصبر عليه وتحملته والحال ان الهلاك أمهل من لقاءه بقلب ثابت كثير الصبر  
 على البلايا والمحن

\* (وجه طابق لآمل لقائه \* مصدر رجب فى ورود وصادر) \*

(الآفة) وجه طابق أى ظاهر البشر وهو طابق الوجه أى فرح وقال أبو جزم يستل بسام (ولا لعل)  
 مضارع من المثل وهو السامة والضجر (واللقاء) الاجتماع والمصادفة (والرجب) كترجيب  
 ويقال رجب كفلس المكان الواسع (والورد) مصدر ورد المعبر وغيره الماء برده بلفه وواقاه  
 وقد يحصل دخوله فيه وقد لا يحصل والاسم الورد بالكسر (والأصدر) بكسر الهمزة مصدر  
 أصدرته إذا صرفته وصدرت عن الموضع رجعت والمقابلة تقتضى أن يقول فى إيراد وصادر لاسكنه  
 وضع ورود مكان إيراد لصيق النظم (الاعراب) قوله وجه عطف على قوله قلب وطابق نعت لوجه  
 وجملة لآمل لقائه من الفعل المضارع المبنى للمفعول ونائب فاعله فى محل جر نعت ثان لوجه ومصدر  
 عطف على قلب أو وجه ورجب نعت له وفى ورود فى محل الجر على أنه نعت ثان لصدر أو النصب  
 على أنه حال منه ومعنى البيت رب أمرش ديد موصوف بالأوصاف المتقدمة آفة تلقية وجهه  
 ظاهر البشر لآمل أحد لقاءه بل شاسته وبصروا سمع لا يضيئ بجوانث الدهر إذا أوردتها عليه  
 أو أصدرها عنه

\* (لم يبدع كيلسا له لوقعه \* صديق ويا سى من تسمية جارى) \*

(الآفة) بدلتى ظاهر وبديته أخاه ربه (وكى) حرف مصدرى أو تعاملى فان قدرت اللام قبلها  
 فهى حرف مصدرى ناصبة ليسا وإن لم تقدر اللام قبلها فهى حرف تعاملى وأن المصدرية  
 منصوبة بغيرها ناصبة ليسا ولا تاقية لا تصحز العمال عن عمله بل العامل يقطاها كقوله تعالى





شحوتة - لا يقدّر على حمله ولا يصل الى كشفها (وقوله يحجم) أى يتأخر يقال أجمت عن الامر  
 أى تأخرت عنه وقال ابو زيد أجمت عن القوم اذا أذرتهم ثم هبهم فرجعت عنهم (والاغوار)  
 جمع غور وهو كل شئ غمر به قال فلان يعمد الغور أى يقود ويقال للغارف بالامور أيضا  
 (والغوار) بكسر الميم صيغة مماثلة يقال رجل مقوار بين الغوار بكسرهما أى كثير الغارات  
 كذا فى القاموس بمعنى يتأخر عن الوصول الى مرمى رموزه هذه المعضلة الغاريس الكثير الغارات  
 فى مبدان المعاني ليجزى عن الوصول اليه (وقوله أجلت) من جال الغرس فى المبدان يقول حولة  
 وجولا فاقطع جوانبه وأجلته جعلته يقول (والحياد) جمع جواد وهو الغرس الحسن الجوى واصل  
 جواد جواد فقلت الواو اه فى صياح (والفكر) بالكسر تردّد القلب بالنظر والتدبر طالب  
 المعاني وفى فى الامر ذكر أى نظروا به ويقال هو يرتب أمور فى الذهن يتوصل بها الى ما يلوب  
 يكون علما او ظنا كذا فى المصباح (والجليات) يقتضات جمع حيلة كصعدة وجعدات وهى خيل  
 نجميع لا يسبق من كل ارب ولا تخرج من وجه واحد يقال جاءت الغرس فى آخر الحيلة أى فى آخر  
 الخيل (ووجهت) من الوجهة يقال وجهت الشئ جعلته على جهة واحدة وتلقاه بكسر التاء  
 والمذعنى نحو وتصرها الناطم للضرورة (وصوائب) جمع صائب وانما جمع على فواعل لانه صفة  
 مذكورة لا يعقل كصاهل وصواهل بخلاف نحو ضارب فلا يقال فيه ضوارب (والانظار) جمع نظر  
 وهو الفكر المؤدى الى علم ارضن (وقوله فابرزت) أى اظهرت من برز بروزا خرج الى البرز بالفتح  
 أى القضاء وظاهر بعد الخفاء (والمستور) اسم مفعول من ستره اذا غطاء به ستر (والغامض) الخفى  
 من غمض الخفى غموضا غفى مأخوذة ونسب غامض لا يعرف (وقوله تنقفت) بتشديد القاف من  
 التنقف وهو تقويم الموج (والغور) الاسد ومن الغلمان القوى الشاب والمعنى الثانى هو  
 المناسب هنا لوصفه بقوله سوارفان السوار الذى تسور البحر أى تدور فى رأسه سر بها كفى  
 القاموس وفى الكلام استعارة مصرحة فانه شبه مشكلات الامور فى استقلالها وصعوبة ردها الى  
 الصواب بشاب قوى غوى مهمك فى شرب الخمر تدور برأسه من دماها ولا يقبل التصح ولا يقاطع عن  
 غبه لانه طامى بهو فتقف اعوجاجه وتقويم اوده فى غاية الصعوبة لانه لا يرفعوى عن غيه الاعراب  
 قوله ومعضلة تجرور برب محذوفة أى ورب معضلة ومحل محذور هارفع بالابتداء وخبره قوله  
 الا فى اجلت أو نصب بعد ل محذوف بقصره قوله اجلت على نحو ما تقدم فى قوله وخطب يربل  
 الروح لكن الفاعل لا يقدّر هنا ليس من لفظ اجلت بل من مناسباته وتقديره برعيا لا يست  
 معضلة اجلت جواد الفكر الخ ووجه انصب لمعضلة على اللفظ ويجوز رفعه وانصبها امتعا على المحل  
 وجهه لا يمتدى لسطا ربى نعمت بعد نعمت لمعضلة ويجوز فى محالها الوجه الثلاثة المتقدمة واللام  
 فى لسانها على كقولها تعالى كل يجزى لاجل مسعى ولا يمدى فعل مضارع معنى للفعول والى  
 ضرتها متعلق به والى رأى نائب الفاعل والجملة معطوفة على الجملة قبلها او يثبت لها من محال  
 الاعراب ما ثبت سابقا لها وقوله تشيب النواصى من الفعل والفاعل جملة فى فعل جوصفة لمعضلة  
 أيضا والظرف فى قوله دون حل متعلق بتشيب وهو مضاف الى حل وحل مضاف الى رموزها وقوله  
 ويحجم بضم اؤه مضارع يحجم وقاعله كل مقوار عن اغوارها متعلق به والجملة معطوفة على قوله  
 تشيب فلها احكمها وقوله اجلت من الفعل الماضى وقاعله جملة فى محل الرفع خبر عن قوله ومعضلة

ان قدرت مبتدأ وان جعلت فصولا لعل محذوف فلا يحمل لها انهاء قصيرة وجب اداءه فعول به  
والفكر مضاف اليه وفي حياها تمامه اتى باجبت وجلة وجهت معطوفة على اجبت وتلقاها بالتصريح  
لا ضرورة لظرف لا جلت وهو من المصادر التي استعملت ظرفا كقولهم آتيتك طالع الشمس  
وتخفق النعم وصوابه فعول به لوجهت وافكارى مضاف اليه وهو من اضافة النعمة للوصوف  
والاصل افكارى الصواب وقوله فابرزت عطف على اجبت بالقاء المبدية للتعقيب والسببية كقوله  
تعالى فذكره وسي نقضى عليه والجاز والخير وفي قوله من منبثورها في محل نصب على الحال من  
كل غاض وهو مفعول به لا يبرزت وجلة وثقت معطوفة على ابرزت ومنها في محل نصب على  
الحال من كل وهو مفعول به لثقت وقصوره مضاف اليه ومنه الناظم من الصرف لا ضرورة  
وسوانعت لقصوره وحاصل معنى هذه الايات انه ربما اى كثير ما عارضت في نازلة شديدة  
لا يتبدى للناس الى طرائق الخفاص منها ولا علامة تدل عليها ويبلغ العقل ان الشحنة في  
معانيها ولا يقدر على حمل مخفاتها وبيان مشكلاتها ولا يصل الفارس في مبادئ الكلام القوي  
اللفظ والافهام الى غايتها وجهت اليها افكارى الصائبة فابرزت خفاياها وقوت معانيها  
الى لا شكاد تقوم

\*(اضرع للبلوى واغضى على القذى \* وارضى بما يرى به كل غوار) \*  
\*(وافرح من دهرى بلذة ساعة \* واقنع من عيشى بقرص وأطمار) \*

(اللفظ) اضرع مضارع ضرع له يختص ضراعة ذل ونضع فهو ضارع قال  
ليدك بز يضارع غصومة \* ويحيط بما تطيع الطوامغ  
(والبلى) البلاء وهو اسم مصدر ابتلاء بمعنى امتحنه (واغضى) مضارع اغضى الرجل  
عينه فارب بين يفتيها ثم استعمل في الخلم قبل اغضى على القذى اذا امسك عفا عنه واغضى  
عنه تفاخر (والقذى) ما يقع في العين وفي الشراب وقذيت العين قذى من باب تعب صار فيها لومع  
واقذيتها لقيت فيها القذى وقذيتها بالثقل اخرجته منها وقذيت قذيانا من باب رمى ألقت القذى  
والمراد بالقذى هنا الصفات الذميمة والنقاص التي تأبها اولو الطباع السليمة استعادة مصرحة  
(وغوار) بكسر الميم صيغة مبالغه من الخور يقتضين وهو الضعف يقال خار غوار فهو خوار قال  
أبالا زاجير يا ابن اللوم توعدي \* وفي الارابع نجات اللوم والخور  
(وافرح) مضارع فرح والفرح السرور ولذة القلب ينيل ما يشتهى ويستعمل في الاثر  
والبهر وعابه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرجين ويستعمل في الرضا ايضا منه قوله تعالى كل  
خرب عا ليهن فرحون (واللذة) نقض الالم يقال لذ الشيء لذنا لذم لذنا لذنا اذا صار شيئا  
مهلوا بذولذ (والساعة) الوقت من ليل أو نهار والغرب تطلقا وترتبه المين والوقت وان قل  
وقوله (اقنع) من القناعة وهي الرضا بالقسم قال قنع به قنعا وقنعه رضيت به والقنعى عا الضم  
السؤال والاسئل والرضا بالقسم ضد كما في القاموس وفي التنزيل والمعوا القناع والمعبر والقناع  
السائل والمعبر المراد من المعروف من غير مسئلة (والعيش) الحياة والطعام وما يعاش به والخير  
والعيشة التي تعيش بها من المطعم والمنزى وما يكون به الحياة وما يعاش به اوقبه والجمع معاش  
كذا في القاموس ولا نقاب الباطن معيشة في الجمع همة لانها اصلية والتي قلب همة الزيادة

كما في صحيفة رجبهاث (والقرص) بالضم رجب الخبز كالقرصة (والامار) جمع طمر بالاسم  
وهو الثوب الخلق (الاراب) اضرع فعل مضارع والمهزقة فيه الاستفهام الاسكاري بمعنى  
لا اضرع وفاعله ضمير المتكلم والتأنيدي متعلق به واقضى فعل مضارع معطوف على اضرع وفاعله  
ضمير المتكلم وعلى التأنيدي متعلق به وارضى فعل مضارع معطوف على اضرع وفاعله داخل في حيز  
الاستفهام الاسكاري وفاعله ضمير المتكلم وما اسم موصول في محل جواب الباء والمجاز والمجزوءه متعلق  
بارضى ويرضى فعل مضارع والمجاز والمجزوءه من متعلق بيرضى وكل فاعله ومخوارف مضاف اليه  
والجمله لا محل لها من الاعراب لانها صلة الموصول ويجوز ان تكون مانكرة موصوفة بالجملة  
بعدها واعراب البيت الثاني على نفس اعراب الاول ومعنى البيت اني لا اذل لتزول بلوى ولا  
اسمح نفسي بارتكاب ما يكون شينا لمرضى ولا ارضى بما يرضى به ضغفاء العقول من التساهل  
وتضييع الحزم في الامور ولا افرح من دهرى بلذة فانية تتقضى سرعا كالنذر اذا رباب النفوس  
الشموانية بالتاني في المعاطم والشارب والملايس والمرابك وانما فرجى باللذة الحقيقية المتصلة  
بمعنى الاسترخاء وهي ادراك العلوم والمعارف ولا اقع من حساني عافيه حفظ جسمي وغماؤه من  
الافتئات برقيق وسر البدن شرب فان ذلك امر سهل حاصل لي وان لم اطلعه وهمتي مصروفة عن  
سقياف الامور وادواتها الى شرايقها ومعالها والى تحالبه النفس عن الرذائل وتحيلها بالكلمات  
والفضائل (ولله دراي الفصح الذي حيث يقول)

يا طامد الجسم لم تنقني بخديمتي \* وتطلب الرمح مفاخيه خسران  
عليك بالروح فامتكم فضايلها \* فان بالروح لا بالجسم انسان

- \* (اذا لاوري زندي ولا عز جاني \* ولا برقت في فقه الهند نقاري) \*  
\* (ولا بل كني بالسماع ولا سرث \* بطيب احاديثي الركاب وانجاري) \*  
\* (ولا انشرفت في الحافقين فضايلي \* ولا كان في المهدي راقي اشعاري) \*

(اللغة) اذا بكسر الهمزة مفتوحة حرف جواب وجزاء فان وقع بعدها فعل مضارع مستعمل غير  
مفصول منها لا بالقسم أو بلا وكان مصدرة أي غير واقعة حشا وانصبة وإن اختلف شرط من هذه  
الشروط أو كان مدحوخها غير الفعل المذكور القيت كما هنا قال في المفتي والا كثر ان تكون جوابا  
لان أولوطا مرتين أو بقدرتين فالاول كقوله

لئن عادني عبد العزيز عيناها \* وأمكنني منها اذا لا أقبلها

والثاني ضحوان يقال أتيتك فنقول اذا أكرمك أي ان أتيتني اذا أكرمك قال الله تعالى ما اتخذ الله  
من ولد وما كان معه من الله اذ ذهب كل الله اخلق ولما لا بعضهم على بعض انتهى وما هنا من الثاني  
لان قوله اضرع للبلوى وما عطف عليه في قوة قوله ان ضربت البلوى واضعيت على التأنيدي  
ورضيت بما يرضى به كل مخوار وفرحت من دهرى بلذة ساعة وقنعت من عيشي بقرص وامامار  
اذا لاوري زندي الايات (وقوله لاوري زندي) لافيه وفيها عطف عليه من عاتية أي لاجل الله  
زندى يرى أي لا خرجت ناره يقال وري الزندور يامن باب وعند لاوري بالالف اذا خرجت ناره والزند  
بالفتح والمكون الاعلى عاتية بخ به النار ويقال للسفي زنده بالهاء والجمع زانوم مثل سهام ووري  
الزناد كناية عن الظفر المطلوب وعدم وريه كناية عن الخيبة والخمرمان وفي القاموس يقول لمن

أعجب دله وأعانتك ورت بك زنادى انتهى (وعز) فعل ماض من العز وهو القوي يقال عز الرجل عزاً  
 بالكسر وعزازه بالفتح قوى والمخاطب الناحية وعز جانب الشخص كتابته عن عز لانه بالزعم عادة  
 من هزم مكان الشخص وجانبه عزومته دلوا لقسم كتابته عن الرقة (وبزغ) بالزاي والقين  
 المحجة طلع يقال بزغت الشمس بزغاً طلعت (والقمة) بالكسر على الرأس وغيره (والجحد) تقدم  
 بيان معناه (والأخار) جمع قمر وفرق كثير من أئمة اللغة بينه وبين الهلال قال الأزهري ويسمى  
 القمر الباليين من أول الشهر هلالاً وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين أيضاً هلالاً وما بين ذلك  
 يسمى قمراً وقال الفارابي وتبعه الجوهري في الصحاح الهلال ثلث ليل من أول الشهر ثم هو قمر  
 بعد ذلك (وقوله ولا بل) بضم الباء وتشديد اللام ماض مبنى للفعول من قلت الثوب بالماء فابتل  
 وبلى الكتاب السماح كتابته عن الكرم كقولهم فلان يندى الراحة يندى المكف (وسرت) من  
 السرى وهو السير ليلاً (والأحاديث) جمع حديث على الشذوذ كافي القاموس أوجع أحدهم وهي  
 ما يتحدثها وتقتل ومن ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (والركاب) المولى الواحدة  
 راحلته من غير اقتطاعها (والأخبار) جمع خبر وهو ما يحتمل الصدق والكذب قطع النظر عن فائده  
 وهو يعنى الحديث قطعاً عليه من عطف التفسير (وقوله ولا تنسرت) من شرار ائمة غفلة نشرها  
 من باب نصرهم بها بعد أن أوهابها فانتشرت (والخافقان) المشرق والمغرب من خفي النجم إذا غاب فقيه  
 مجاز في الاستناد لأن الخافق النجم فيها لا هما فقيه تغليب أيضاً لأن الذي يحقق فيه النجم المغرب  
 لا المشرق وفي التماموس والخافقان المشرق والمغرب أو أفتاحه ما لأن الليل والنهار يحيطان فيها  
 انتهى فعله لا تغليب ولكن المجاز باق (والفضائل) جمع فضيلة وهي الفضل الخير وهو خلاف  
 القبيصة والنقص يقال فضل فضيلاً من باب نصر زاد في تعبيره بالانتشار إشارة إلى أنه أكثرها  
 فانتشرت بتعبيرهم أو لم تنجح إلى من ينشرها (والمهدي) مدحوح الناطم وهو محمد بن عبد الله الحسني  
 الذي يظهر آخر زمان فعلاً الأرض عدلاً كما هو الحق الذي عليه أهل السنة وقالت الإمامية أنه  
 محمد بن الحسن العسكري أحد الأئمة الاثني عشرية ندمهم وأنه حي من ذلك العهد إلى الآن وأنه مختف  
 في مريداب مجتمع به بعض خاصة شيعته كما تقدم ذكره في دساجة هذا المخرج (وقوله رائق) اسم  
 فاعل من راقى المساء من روق صفاً أو من راقى جماله أعجني فعلى الأول يكون في رائق استعارة مصرحة  
 تسمية (والأشدار) جمع شدة مبركس تكون وهو النظم الموزون المتقن المقصود ويسان تعريفه  
 ومختبر زان قيوده يطلب من محله ولعمري لقد ابدع النساظم في هذا التخلص الفائق والانتقال  
 الرائق قلته دره ما أوفر فضله وأغزرو به (الأعرب) قوله أذا هي حرف جواب وخبر أعرب  
 ناصبة لفتحة مشرطها كما تقدم وقوله لا ورى زندي لا نافية دعائية مثله في قوله لا زال مثلاً  
 مجرماً على القطر وورى فعل ماض وزندي فاعله وقوله ولا عز جاني لاقية أيضاً دطمة وعز فعل  
 ماض وجاني فاعله وأعراب بقية البيت وما بعده ظاهر وحاصل معنى الأبيات أني أن اتصفت  
 بصفة من الصفات السابقة في البيت قبل هذه الأبيات بأن ضمنت ليلوى أو أضعفت حفي  
 على فدى إلى آخر البيتين فلا طغرث بطلوب ولا ثبت لي عز ولا أضامت في ذروة الجحشد أنوار  
 فضايلي وكما لا أتصفت بصفة السجاجة والكرم ولا مرت إلى كان بطيب أحاديثي ومحاسن  
 اخباري ولا تنسرت في المشرق والمغرب فضايلي ولا كان في المهدي الذي يظهر بالقطر والعيال

بين الانام ويكون ظهورهم أشرط الساعة العظام الشـ ماري الزائفة ومدافعي الفضاة  
 وكان الاولى بالانام الكامل حسب ما ارفق وهو الفضائل الاعراض عما تضمنه ما مضى من  
 لايات من الافراط في التجمعات فانها من تركيبة النفس المنهى عنها بنص الكتاب والمقنة  
 لتصفها في هواوى ممالك الاعجاب كيف لا وهي عند ارباب النسي سم قاتل وصل على  
 سالكى نهج انجاء فضائل والى مراد اظهروا نعم الله تعالى عليه أو صرف فهم القاصرين عن ثيل  
 السكال اليه لعادى يقتضون بمساعدتهم من العلوم المخزونة والامرار المكنونة

\*(خليفة رب العالمين وظله \* على ساكنى القبراه من كل ديار)\*

(الفئة) يقال خلفت فلانا الخلف على أهله وماله خلافة صيرت خلفته وخلفته حثت بعده  
 واستخلفته جعلته خليفة تخليفة يكون بمعنى فاعل ويعنى مفعول وأما الخليفة بمعنى السلطان  
 الاعظم فيخبر أن يكون فاعلا لانه خالف من قبله أى جاء بعده ويخبر أن يكون مفعولا لان الله  
 جعله خليفة أولاه عليه بهد غيره كما قال تعالى هو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال الراغب  
 يقال خالف فلان فلانا قام بالامر بعده وامامه قال تعالى ولونشاه لمعلمنا منكم ملائكة فى الارض  
 يخلفون وخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوبة عنه واماموته وامامهجهز واما التشريف المستحق  
 عنه وعلى الوجه الاخير استخلف الله تعالى أولياءه فى الارض فقال هو الذى جعلكم خلائف فى  
 الارض وقال ايستخلفهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقال عز وجل وأنفقوا مما جعلكم  
 مستخلفين فيه انتهى وفى المصباح المنير قال بعضهم ولا يقال خليفة الله بالاضافة الا لا كدم ودارد  
 لورود النص بذلك وقيل يجوز وهو القياس لان الله تعالى جعله خليفة كما جعله سلطانا وقد سمع  
 سلطان الله وحمد الله وخبر الله وشبه الله والاضافة تكون لا فى لباسه وعدم السماع لا يقتضى  
 عدم الاطراد مع وجود القياس ولا نه منكرة تدخله اللام للتعريف فيدخله ما بعده فهو والاضافة  
 كباثر اسماء الانحسان انتهى (وارب) فى الاصل من التربة وهو انشاء الشئ حالا غالبا الى حد  
 القيام يقال ربه ورباه ولا يقال الرب مطلقا الله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات فهو قوله بالذة  
 خالصة ورب غفور بالاضافة يقال له واغفره يقال رب العالمين ورب الدار ورب الفرس لصاحبها على  
 ذلك قوله تعالى اذكرنى عند ربك كذا فى مفردات الراغب (والظل) قال الراغب ضد الضح  
 بالكسر ضوه الشمس وهو اعم من الشئ فانه يقال ظل الليل وظل الجنة ويقال لكل موضع  
 لم تفصل اليه الشمس ظل ولا يقال الشئ الا لما زال عنه الشمس وبعبارة الظل عن المانع والعز  
 والرفاهية انتهى وقال ابن قتيبة يذهب الناس الى أن الظل والشئ معنى واحد وليس كذلك بل  
 الظل يكون غدارة وشبهة والشئ لا يكون الا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فى وماغنا معنى  
 ما بعد الزوال فى الاله فانه من جانب المغرب الى جانب المشرق والشئ الرجوع انتهى وقال درويش بن  
 الحاج كل ما كانت عليه الشمس نزلت عنه فهو ظل وفى وما لم تكن عليه الشمس فهو ظل ومن  
 هنا قيل الشمس تنسخ الظل والشئ يفسخ الشمس وأما فى ظل فلان أى فى ستره كذا فى المصباح  
 وهذا المعنى هو المناسب هنا وقال العلامة المناوى فى شرح قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله  
 فى الارض ما نصه لانه يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل حر الشمس ويدفع بالقل عن  
 الكف والناحية ذكر ابن اثير هذا تشبيها بديع مستغف على وجهه واضافه الى الله تعالى تشبيها

له كبد الله وفاقه الله وايدانا ما نزل لمس كسائر الظلال بل له شأن وعز يد اختصاص بالله ما جعله  
 خليفة في أرضه بنشر عدله واحسانه في عباد الله كان في الدنيا نزل الله بأوى اليه كل مظلوم  
 استوجب أن يأوى في لاسخرة الى نزل العرش قال العارف المرمي هذا اذا كان عادلا واجه في نزل  
 النفس والمهوى انتهى (والغمرام) بالمد الارض (والديار) المنسوب الى بلد اربالسكنى فيها كطائر  
 في المنسوب الى العطر وبرز في المنسوب الى البرقال الرغب وقولهم ما نباريا كما كن وهو فعال  
 ولو كان فعلا لا قيل دوا كقولهم قول وجواز (الاعراب) خليفة رب العالمين بدل من المهدي ويحوز  
 أن يكون خبرا مبتدأ محذوف أي هو خليفة رب العالمين وكل من رب العالمين محروور بالاضافة  
 وظله معطوف على خليفة على كلا احق اليه والجوار والمجور وفي قوله على ما كنى الغرارة معطوف  
 نضله على تأويله يفتنى أحوال منه وقولهم كل دياريان لسا كنى الغرارة حال منه (ومعنى) البيت  
 أن مدوح الناطق الذي هو المهدي هو الساطن الأعظم العادل الذي هو خليفة الله في تنقيذ  
 أحكامه على عباد ونزل الله في الارض الذي يأوى اليه كل مظلوم من سكانها

\*) هو المدوح الوفي الذي من يذله \* تمسك لا يخشى عظام أو زار \*

(اللقنة) العروة من الدلو السكونا بقص ومن التوبيا خبث زره (ولونثي) المسكبة والمراد بالعروة  
 الوثني هنا المدوح على طريقة التشبيه البليغ بالعروة التي يستمسك بها يستوثق كقوله صلى الله  
 عليه وسلم وذلك أو وثني ترى الامعان (والذيل) طرف الذوب الذي يلي الارض وتمسك بالثني  
 واستمسك به أخذ به وتعلق واعتصم (ولا يخشى) لا يخاف (والعظام) جمع عظيمة (والاوزار) جمع  
 وزر بالمكسر وهو الائتم (الاعراب) هو ضمير متصل يرجع الى المهدي مبتدأ أو العروة خبر  
 والوثني فاعل العروة والذي اسم موصول في محل رفع فاعل للعروة باعتبار ما فيها لانها ما يحجاز عن  
 المدوح وهذا كقولك رأيت في الحمام قصورة يفتن أقرانه ومن اسم موصول مبتدأ ويذله  
 متعلق بتمسك وتمسك فعل ماض وقاعله ضمير يرجع الى من والجملة صلة الموصول الثاني وجملة  
 لا يخشى خبره وهو خبر صلة الموصول الأول وعظامه مفعول به لا يخشى وأوزار مضاف اليه  
 (ومعنى) البيت أن المدوح كف حصين يلجأ اليه في الشدائد وان من اعتصم به واتبعه لا يخاف  
 عظامها الاوزار لانهم من أمة الحق وخلفاء العدل فنتمسك به واتبعه سلم من الاوزار والذوب

\*) امام مهدي لا ذل زمان نطاله \* والقي اليه الدهر قدود حار \*

(اللقنة) الامام العالم المتقدم ومن يؤتم به في الصلاة يطلق على الذكر والاثنى والواحد والكثير  
 قال الله تعالى واجعلنا لحنين انما (والمدى) مصدره ما الله الى الاسلام مهدي والمهدي البيان  
 كذا في المصباح وقوله لا ذل زمان أي التجاوه ويحجاز على أي لا ذل الناس في الزمان كقولهم صام  
 نهاره وقوله نطاله تقدم قسمه قريبا (والقي اليه الدهر) أي طرح وهو محجاز على كالذي قبله  
 أي ألقى اليه ابناء الدهر (والقدود) بكسر الميم الجمل بقاؤه الداية قال الخليل القدود أن يكون  
 الرجل امام المدة أخذ بقيامها والسوق أن يكون خلفها فان قادهال نفسه قبل اقتادها كذا في  
 المصباح (والخوار) صيغة مبالغة من خار يخور ضعف وأرض خواراة لينة سهل وريح خوار ليس  
 بصلب والمراد بالخوار الدهر على طريقة التورية بذكائه لسكاته في صفة التجاوز عنه خوار وانما

أضاف المقود الى الخوارزمي قدان الذهر صار في الاقيادله بنزلة فرس ضعيف يقوده كل من أخذ بزمامه لعدم قدرته على الاستعصاء الاعراب امام هدى خبر بعد خبر لموفي البيت قبله أو خبر لميتا محذوف ولاذ قبل ماض والزمان فاعله وبظله متعلق بلاذ والجملة في محل رفع موصولة لامام وخلة والقي اليه الذهر معطوف على الجملة قبلها فجعلها ارفع ايضا وقود مقبول به لاني (ومعنى) البيت ان هذا الممدوح عالم ثابت على الهدى والحق فليأ اليه الناس في زمانه وبقي اليه أبناء الذهر زمانهم وبقادون اليه اقياد فرس سهل الاقياد لضففة

(\* ومقدرو لو كلف الصم نطقها \* بأجذارها فاهت اليه بأجذار) \*

(اللغة) مقدر اسم فاعل من اقتدر على الشيء قوى عليه ويمكن منه والاسم القدرة والفاعل قدس وقادر والشيء مقدور عليه والله على كل شيء قدير أى على كل شيء يمكن تحذوف الصفة العلم بها لما علم ان قدرته تعالى لا تتعلق بالمستحيلات (والتكليف) الزام ما فيه كافة والكلفة المشقة وتكلف الامر جعله على مشقة وقال كافة وكلف به ويتدى الى المفعول الثاني بالتضعيف فيقال كلفته الامر فكافة على مشقة مثل حالته فحمله وزنا ومعنى (والصم) بالضم والتشديد يجمع الاصم من الصمم وهو فقد حاسة السمع وبه شبه من لا يصى الى الحق ولا يقبله كذا في التوقيف لا ناوى وامر ادا الصم هنا الاعداد التي لا جذرها في اصطلاح أهل الحساب كال عشرة فانها لا جذر لها بحقق والجذر عندهم عبارة عن العدد الذي يضرب في نفسه مثاله اثنان في اثنين باربعة فالاثنان هو الجذر والمرتفع من ضربها في نفسها هو المال وهو الجذر ويقال الاثنان جذر الاربعة بمعنى انها تحصل من ضرب الاثنين في نفسها وكذلك العشرة جذر المائة لانها تحصل من ضرب العشرة في نفسها والعدد الذي لا جذر له محقق كالمائة والعشرة يسمى عندهم اهم ولهذا اشاع بينهم صيغتان من يعلم جذر العشرة يعنى ان ادراكه على التحقيق ليس في طوق البشر اذ لا يوجد في الخارج عدد يضرب في نفسه فيحصل منه العشرة وكذلك الخمسة والسبعة والاسم مفعولها فبهان اجذار هذه الاعداد الصم لا يدخل تحت طاقه البشر ولو كلفها هذا الممدوح بيان اجذارها ليدتها ونطق بها بقبيل انها من جنس من يعقل ويفهم الخطاب ويقدر على الايمان بالمحال من الجواب وهذا غلو وهو غير مقبول عند البلغاء لا بد كما يقر به أو يضمنه اعتبار الطيفاء بقول أبي الطيب

عقدت سنابكها علم اعثرا \* لو بتتني عنقا عليه لا مكا

وقوله فاهت أى نطقت يقال ظاهريه وتقويه نطق (الاعراب) ومقدرو عطف على قوله امام هدى ولو حرف شرط يقتضى انتاج ما يليه واستلزامه لتأليه وكلف فعل ماض وفاعله ضمير يعود الى مقدر وهو يتعدى الى مفعولين ومفعوله الاول الصم ومفعوله الثاني نطقها والضمير في نطقها يعود الى الصم وهو من اضافة المصداق الى فاعله وباجذارها متعلق بالنطق واهت جواب لولديه ظرف لفاهت وباجذارها متعلق بفاهت (ومعنى) البيت ان هذا الممدوح ذو قدرة باهرة لا يستطيع مخالفة فلو كلف بالمال عادة لحصل كل كلف الاعداد الصم أن تتعلق بأجذارها لتطق بها وبينتها امثالا لامره

(\* علوم الوري في جنب البحر هذه \* كمرقة كب أو كعسية بمقار)



(اللفظة) الوري بركة الحصى الخفاق (والجنب) شق الانسان وغيره يطلق على الناحية ايضا كما في المصباح وقال الراغب اصل الجنب الجارحة ويجمع على جنوب قال تعالى فتكوى بها جهنم وجنودهم ثم يستعار في الناحية التي تليها كما يستعمل في استعاره سائر الجوارح لذلك نحو الجنب والشماع تقول الشاعر \* من عن يميني مرة وأماي \* انتهى (والبحر) جمع بحر وهو معروف ويسمى بذلك لاسعاه ومنه قيل فرس بحر اذا كان واسع الجرى (والغرفة) بالضم الماء المعروف باليد والجحجج غراف مثل بركة وبرام والغرفة بالفتح المارة من الاعتراف وقري بهما في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده والمناصب هنا الاول والكف كما قال الازهرى راحة الاصابع سميت بذلك لاشتمائها بكف الاذى عن البدن والنفسة مصدر غرسه في الماء مقوله وغطه فيه (والنقار) للظائر كالغيم للانسان واعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان علوم الوري يعني ما عدا الانبياء عليهم السلام لو وضعت بازاه عمله وفي ناحيته لكانت نسبتها الى عمله كغرفة من بحر او كنفسه متقاربا اثر منه وهذا منترج من قصة الخضر مع موسى عليهما السلام لما قال له الخضر ان علي وعلى في علم الله تعالى كقرفة عصقور من هذا البحر وفيه غلو لا يخفى

- \* فلوزا فلاتون أفتاب قدسه \* ولم يثمه عنها سوا طع افوار \*
- \* (رأى حكمة قدسة لا يشوبها \* شوائب أنظار وأدناس أذكار) \*
- \* (بأشراقها كل العوالم أشرقت \* لما لاح في الكونين من نورها الساري) \*

(اللفظة) زاره يزور زارة قصده فهو زور وهو زور بالفتح وزور مثل سافر وسفر وسافر والمزار يكون مصدر او يصبكون موضع الزبارة وهي في العرف قصد المزار كراماله كذا في المصباح (وافلاتون) هو الحكيم اليوناني المشهور فليدسقراط جلس بعده على كرسيه قال الشهرستاني وكان سقراط أسنذا فافلاتون فاضلا زاهدا واعتزل في غار في الجبل ونهى عن الشرك والاولان فالبات العامة الملك الى ان حده وسجته فبات وجلس فليد فافلاتون على كرسيه وقال في مفتاح السعادة ومن أسنذا الحكمة فافلاتون أحد الاساطين الخمسة للحكمة من اليونان كبير القدر مقبول القول ببلغ في مقاصده اخذ عن فيثاغورث وشارك مع سقراط في الاخذ عنه وكان افلاتون شريفا الغيب يدهم كان من يستطاع وصف في الحكمة كثيرا كثيرة لكن اختار منها الرمز والاخلاق وكان يعلم تلاوته وهو ماش ولذا سموا المشائين وقوس الدرس في آخرهم الى أرشد أفعاليه وانقطع هو الى العبادة وعاش ثمانين سنة ولازم سقراط خمسين سنة وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة ثم عاد الى مقطرا اسمه مدينة ايتس ولازم درسه وارثين من تلامذته وروايتين وتزوج امرأتين وكانت نفسه في التعليم مباركة فتخرج به علماء اشتهروا من بعده وله تصانيف كثيرة في أقسام الحكمة انتهى قال ابن ندون ويحكى عن افلاتون انه كان بصورة صورة انسان لم ير قبل ولا عرفه فيقول صاحب هذه الصورة من اخلاقه كذا ومن هيئة كذا فيقال انه صور له صورته فلما عاينها قال هذه صورة رجل يحب ان يفتش في انما صورته فقال نعم لولا اني املك نفسي لعلت كافي محبة له انتهى وقال ابن الوردي في تاريخه المسمى بفتح المختصر في اخبار البشر وكان ارسطوطاليس فليد فافلاتون في زمن الاسكندر وبين الاسكندر والهجيرة ثمانية وعشرون وأربع وثلثون سنة وافلاتون قبل ذلك يسير وسقراط قبل افلاتون يسير فيكون بين سقراط

والهجرة فتحو الف سنة وبين افلاطون والهجرة أقل من ذلك انتهى قلت فيكون افلاطون قبل مولد  
عيسى عليه السلام بأكثر من أربعمائة سنة لأن مولد عيسى قبل مولد نبي عليه الصلاة والسلام  
بخمسة مائة وثمان وسبعين سنة وبين ولد نينا وهجرته ثلاث وخمسون سنة وشهران وثمانية  
أيام (والاعتاب) جمع عتبه وهي أسكفة الباب (والقدس) بالضم وبهيتين الظهر اسم مصدر  
كما في القاموس وقال الراغب القديس الظاهر الالهي في قوله عز وجل ويظهركم تلهي يرايون  
الظهور الذي هو ازلة الخاصية المحسوسة واليت المقدس هو المظهر من الخاصية أي الشريك  
وكذلك الارض المقدسة انتهى وقوله ولم يعشه مضارع أعشاه الله خلق له العشا في بصره  
والعشا بالفتح والقصر سوء البصر بالليل والنهار كالعشاوة أو ألعى وعشى الطير عتسه أو قد لها  
نار النعش قضاء كذا في القاموس وما جئنا من هذا المعنى إلا أن ناعدها بالهجرة على خلاف ما في  
القاموس فإنه عدها بالتضعف (وسواطم) جمع ساطم من سطع الصجر ارتفع (والانوار) جمع نور  
وهو الضوء المنتشر المعين على الابصار قال الراغب وذلك ضربان دنوي وآخرى فالدنوي ضربان  
ضرب معقول بعين البصرة وهو ما ينتشر من الأمور الالهية كتور العقل ونور القرآن ومحسوس  
بعين البصر وهو ما ينتشر من الأجسام النسبة كالقزمين والنجوم والتفسيران فمن النور الالهي قوله  
تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وجعلنا له نورا مبين به في الناس نور اهتدى به من نشاء  
من عباده فانه على نور من ربه نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ومن المحسوس الذي بعين  
البصر قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالغير  
من حيث ان الضوء أخضر من النور وقوله تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا أي ذا نور ومما  
هو عام فيها ما قوله تعالى وجعل الظلمات والنور وغير ذلك من الآيات ومن النور الآخرى قوله  
تعالى سبي نورهم بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اقم لنا نورا وسمى الله تعالى نفسه نورا  
من حيث انه هو النور فقال الله نور السموات والارض وتسميته تعالى بذلك لما لعله فضله انتهى  
(والحكمة) أصالة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية  
الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذي وصف به لقمان في قوله  
تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة والحكم أعمن من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة  
فان الحكم أن يقضى بشئ على شئ فيقول هو كذا وليس بكذا قال عليه الصلاة والسلام ان من الشعر  
لحكمة أي قضية صادقة قال ابن عباس في قوله تعالى من آيات الله والحكمة هي علم القرآن فاسمته  
ومسوخه حكمه ومنشاهه قال ابن زبيدي علم آياته وحكمه وقال السيد هي النبوة وقيل فهم  
حقائق القرآن كذا في مفردات الراغب وقال ابن الكلل الحكمة علم يبحث فيه عن حقائق  
الاشياء على ما هي عليه في الوجود بقدر الطاقة البشرية فهي علم نظري ويقال الحكمة أيضا  
هيئة القوة العقلية العليا انتهى قال المناوي في كتابه لتوفيق الحكمة الالهية علم يبحث فيه  
عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة من المادة التي لا قدر وتساو واختيارا وقيل هي العلم  
بحقائق الاشياء على ما هي عليه والعمل بقضائها ولهذا انقسمت الى عملية وعملية انتهى ثم ان  
من الحكمة ما يجب نشرها أو يحسن وهي علوم الشريعة والطريقة وتسمى الحكمة المنطوق  
بها ومنها ما يجب سترها عن غير أهلها وهي أسرار الحقيقة التي اذا طاع عليها علماء السوء والعوام

نفسهم أو سئل كيف ذكره المناوي والقديسة المنسوبة للقدس وتقدم آتفا تفسيره وقوله لا يشورها  
 أى لا يخالطها يقال شاب اللبن بالماء أى خلطه والشوايب جمع شائبة قال في الصحاح وهي  
 الاقدار والادناس انتهى فيكون عطف الادناس عليها في كلام الناظم من عطف التفسير (والدنس)  
 بفتحين الوسخ والافكار جمع فكر بالكسر وهو النظر والروية ويقال هو تريب أمور في الذهن  
 يتوصل بها الى المطلوب يكون علما وظنا كذا في المصباح وقوله باشرافها مصدر أشرفت الشمس  
 طلعت كشرقت والضمير المضاف اليه يعود الى الحكمة وفيه استعارة مكنية وأضافة الاشراق  
 استعارة تخيلية على حد اطلاق المائدة (والعوالم) جمع عالم يفتح اللام والمراد به ما سوى الله تعالى  
 لانه علم على موجد (وأشرفت) هنا بمعنى أضافت لاجبى طلعت كقوله تعالى وأشرقت الارض  
 بشوربها وفيه إيهام الى التوجه بحكمة الاشراق (ولاح) معنى بدا (والكونين) ثنية الكون  
 والمراد بها كون الدنيا وكون الآخرة قال في التوقيف والكون عند أهل التحقيق عبارة عن  
 وجود العالم من حيث هو عالم لا من حيث انه حق وان كان مراد فالوجود المطلق العام عند أهل  
 النظر وهو معنى الكون وقيل الكون حصول الصورة في المادة بعد أن لم تكن فيها ذرات  
 السكالك (والسارى) اسم فاعل من سرى اذا سار ليلال قال في المصباح وقد استعملت العرب سرى  
 في المعاني تشبيها لها بالاجسام قال الله تعالى والليل اذا يسر والمعنى اذا مضى وقال جرير  
 صرت المهوم فتن غريما \* وأخو المهوم يروم كل مرام

وقال الفارابي سرى فيه المم والمجر وفجرهما وقال السرقسطي سرى عرق السوء في الانسان  
 واسماد الفعل الى المعاني كثير فخرطاف الخيال وزهبا الغم وأخذ الكسل انتهى (الارباب) لوحى  
 امتناع كما تقدم وزا فاعل ماض وافلاطون فاعله وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة واعتاب  
 مقوله وقدمه محجوز بالمضاف اليه والضمير في قدسه في محل جوهه راجع الى مقتدره بعض  
 بضم اوله فعل مضارع محجوز بلم والماء المنصبة به ضمير راجع الى افلاطون في محل نصب على  
 المفعولية وسواها فاعل بعش ومضاف الى انوار والجملة في موضع نصب على الحال من افلاطون  
 مقترنة بالواو والضمير وقوله رأى جواب لوهو فعل ماض فاعله ضمير مستتر راجع الى افلاطون  
 وحكمة مفعول به وقديسة نعت لحكمة ولا يشوم فاعل مضارع والماء ضمير متصل في محل نصب  
 على المفعولية يعود الى حكمة وشوايب فاعل يشوم وانظار مضاف اليه وادناس معطوف على  
 شوايب وانكار مضاف اليه وباشرافها متعلق بأشرفت وان فصل بينهما جاني وهو مبتدأ لان  
 الطرف عما يتابع فيها كما في قوله تعالى أرقب أنت عن آلمني على تقدير ان يكون أرقب خبرا  
 مقدما كما نض عليه صاحب الكشف وكل مبتدأ والعوالم مضاف اليه وجهة أشرفت خبر وقوله  
 السالاح علة لقوله أشرفت وما المصدرية مع صلتها في موضع جر باللام وفي المكونين متعلق بإلح  
 ومن نور متعلق به أيضا ومن تحت عمل التبعض والبيان والسارى نعت لنورها وحاصل معنى  
 الايات ان افلاطون على شهرته وقضه له نور اراكنته المظاهرة ولم يصد عنه سواها من انوارها  
 لاستعداد منه حكمة قدسية أى عفاضة علية من حضرات القدس غير مخلوطة بأقدار الانظار  
 وادناس الافكار لانها من قبض المعلوم والمعارف على قلوب الابرار ولذلك أضافت كل العوالم  
 باشرافها لباقي عالمي الدنيا والآخرة من نورها السارى المنتشر في الكائنات

\* (امام الوري طود انتهى منبع الهدى \* وصاحب سر الله في هذه الدار) \*

(اللغة) الطود الجبل أو عظيمه (والنهي) يضم النون المشددة جمع نهي كالمدي في جمع مديّة (والمنبع) ينفع اليم وبالماء يخرج الماء في كل من طود انتهى ومنبع الهدى - متعارف بالكناية (والسر) ما يكتم وهو خلاف الاعلان والجمع أسرار ومنه قيل للسكاج سر لانه يلزمه غلبا والسر الخدث المكتوم في النفس قال تعالى يعلم السر وأخفى بعد علم سرهم ويخبرهم والمراد به هذه الدار الدنيا وإن يكون صاحب سر الله فيها وقت ظهوره لا مطلقا وهذا يشير إلى أنه يجمع بين رتبتي السلطنة الظاهرة والباطنة وأعراب البيت ظاهر وكذا حاصل معناه

\* (به العالم السفلي يسير ويعلى \* على العالم العلوي من غير انكار) \*

(اللغة) السفلي منسوب إلى السفل بالكسر والضم لغة فيه وهو خلاف العلوي وان قتيبة ينفع الضم (ويسير) مضارع سار وعلوا (والعلوي) منسوب إلى العلوي يضم العين وكسر هاء خلاف السفل والمراد بالعالم السفلي الارض ومن فيها وبالعالم العلوي الافلاك وما فيها وأعراب البيت ظاهر (ومعناه) ان العالم السفلي وهو الارض شرف وفضل على العالم العلوي وهو السموات بسبب هذا المجدوح لان الارض متولى وله فيها مستقر ومناخ إلى حين وهذا ما تهاقت وانراط في القلوب ولا يليق الا أن يقال في حقه صلى الله عليه وسلم وبقيته اخوانه من النبيين لان من قال بتفضيل الارض على ذلك يكونها موطن الاقدامه ولكونه دفن فيها وأخذت طينته الطيبة البطاهرة منها وكذلك سائر النبيين وكلام الميضاوي تعالى للكشاف يدل على أفضلية السماء على الارض فانه قال في قوله تعالى ثم استوى إلى السماء وثم له لثة اوت ما بين الملقين وفضل خلق السماء على خلق الارض كقوله ثم كان من الذين آمنوا لا لتراخي في الوقت انتهى أقول ويدل لذلك ما أخرجه ابن مردويه عن أنس رضى الله عنه طبت السماء وبحقها وفي رواية وحق لها أن تنط والذي قضى محمد بنده ما فيها موضع شبر الا وفيه جنة ملك يسبح الله ويحمده والحمد لله من طرق متعددة فرواه أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم من أبي ذر فرواه بالفظ طبت السماء وحق لها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع الا وعليه ملك واضع جهنم وفي رواية الترمذي سأجد لله تعالى قال المناوي وهذا الحديث حسن أو صحيح انتهى وقال الحق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عماد الاقفسي الشافعي في كتابه الذريعة مانصه وأكثر أهل العلم على أن الارض أفضل من السماء لما في أقدام النبي صلى الله عليه وسلم وولادته واقامته ودفنه فيها ولأن الانبياء عليهم السلام خلقوا منها وعبدوا الله فيها ولأن السموات تطوى يوم القيامة وتلقى في جهنم والارض نصيب نبوة يأكلها أهل المحشر مع زيادة كمد المحوت ولم يتكلموا في أي الارضين أفضل وينبغي أن تكون هذه أفضل من الارض التي تحتها الماذن كذا قال في السموات أي أفضل ويحتمل أن تكون الاولى لان الله تعالى خصها بالذكور في قوله ولقد زينا السماء الدنيا بصابع الاية ولانها قبله الداعين قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فكيف فضاء الارض الاولى بمحلوله فيها كذلك تفضل السماء الاولى بتقلب نظرها فيها ولا نها كانت مظلمة كما ان الارض كانت مظلمة ويحتمل أن تكون السابعة اقرب من العرش ولان الملائكة التي فيها أكثر من ملائكة السماء الاولى ومن بقيه السموات باضعا ف كما تقدم بيانه في أول الكتاب انتهى وقد سئل العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر المكي عما أفضل

السماء أو الارض فأجاب ربه الله تعالى بقوله الاصح عند اجتماعنا ونقول من السماء  
لأنه لم يوص الله فيه اوصافا بل ليس لم تكن فيها أو وقعت نادرا فلم يلفت اليها وقيل الارض وقيل  
عن الاكبرين ايضا لانها مستقر الاديان ومدفنهم والله اعلم

\*(ومنه العقول العشرية في كمالها \* وليس عليها في التعلم من عار)\*

(الالفة) العقول جمع عقل والعقل في الاصل مصدر قلقت الشيء عقلا من باب ضرب تدبره ثم اطلق  
على الخبي والب ولهذا قال بعض الناس العقل غير مرتبة بها الانسان الى فهم الخطاب وقسمه  
الحكماء بهذا المعنى الى أربعة أقسام العقل الهولاني وهو الاستعداد المحض لادراك المعقولات  
وهو قوة محضة خالية عن الفعل كافي الاطفال وانما نسب الى الهولي لان النفس في هذه المرتبة  
تتبع الهولي الى اولى الخالية في حد ذاتها من الصور كلها والعقل بالملكة وهو العلم بالضروريات  
واستعداد النفس لاكتساب النظريات (والعقل) بالفعل وهو ان تصير النظرية ذات قوة عند  
القوة العاقلة بتكرارها لاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تحشم كسب  
جذبوا العقل المستفاد وهو ان تحضر عنده النظريات التي أدركها بحيث لا تقب عنه كذا في  
الثبوت وهي ثبات السيد الشريف وهذه غير مرادة لناظم هنا وانما مراده العقول العشرية التي  
أثبتها الفلاسفة بنما على قواعدهم الفاسدة ان الله تعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا  
كثيرا بموجب الغائب لا فاعل بالاختيار وان واجب الوجود لكونه واحدا من جميع جهاته لا تكبر  
فيه وليس له الواجهة الوجوب بالذات واستعماله على الامكان الذاتي والوجوب بالتغير لمصدره  
الاشي واحد وهو العقل الاول فعندهم لم يصدر عن البارئ تعالى بلا واسطة الا العقل الاول فقط  
وهو احد انواع الجواهر المردة التي هي الهولي والصوره والعقل والنفس ولما كان العقل الاول  
له جهتان جهة امكان بالذات وجهة وجوب بالتغير افاض باعتبار الجهة الثانية العقل الثاني  
وباعتبار الجهة الاولى الفلك الاعظم لان العقول الاشراف وهو العقل الثاني يجب ان يكون تابعاً  
للجهة التي هي اشراف فيكون بما هو موجود واجب الوجود بالتغير بعقل الثاني وبما هو  
موجود يمكن لذاته مبدأ الفلك الاعظم وهذا الطريق يصدر عن كل عقل عقل بجهة وجوبه  
بالتغير وذلك بجهة امكانه بالذات الى العقل التاسع فصدر عنه بأشرف جهته وهي جهة وجوبه  
بالتغير عقل طاهر ينتهي به سلسلة العقول ويسمى عقلا فعلا لعدم تنامي ما يصدر عنه من الآثار  
المتخلفة في عالم الوجود والفساد ويسمى بلسان الشرع جبريل وبالجهة الاخرى وهي امكانه بالذات  
يصدر عنه فلك القمر وبه تنتهي سلسلة الافلاك ثم يصدر عن العقل الفعال هيولى المعاصر  
وصورها المختلفة المتعاقبة عليها بحسب تعاقب استعداداتها المختلفة كما هو رقي عمله وهذا مبني  
على قدم الافلاك وأزليتها وان لها نفوسا فانهم قالوا ان السماء حوان مطيع لله بمر كنه الدورية  
وان لها نفوسا نسبتها الى بدن السماء كنسمة نفوسنا الى ابدنا تضاف اليها ان ابدنا تتحرك بالارادة  
فهي وانما تتحرك بتحرك النفوس فيكون ذلك السموات وان غرض السموات بمر كنه الدورية عبادة  
رب العالمين قال حجة الاسلام الغزالي في التهاق ومذهبهم في هذه المسئلة مما لا ينكر اكانه ولا  
يدعي استحالة فان الله تعالى قادر على ان يخلق الحياة في كل جسم فلا كبر الجسم يمنع من كونه حيا  
ولا كونه مستديرا فان الشكل المخصوص ليس شرطا للحياة لان الحيوانات مع اختلاف اشكالها

مشتركة في قوله والحياة ولكن كادى عن عزهم عن معرفة ذلك بدليل العقل فان هذا ان كان صحيحا فلا يطع عليه الا لانبياء الهام من الله تعالى اوحى وقياس العقل ليس يدل عليه نعم لا بعد ان يعرف مثل ذلك بدليل ان وجد الدليل وساعد ولكننا نقول ما اوردوه دليلا لا يصلح الاقادة ظن قائل ان يفيد قطعاً فلا الى آخر ما اطال به (وقوله تنقي) أى تطلب (والكمال) اسم من كل الشيء كولا من باب قد اذاعت اجزاءه ويستعمل في الصفات ايضا قال كمال محاسبه كولا (والعار) العيب (واعراب البيت) ظاهر (ومعناه) ان هذا المدح لكثرة ما شتمت عليه من الصفات الحميدة والفضائل القديمة صارت العقول العشرة تطلب كمالها منه ولا تستكشف عن التعلم منه ولا عيب عليها في ذلك وان كانت مبدأ الغيوضات الكمال اذ لا عار ان تعلم الكامل عن هو اكمل منه وفوق كل ذي علم علمه وهذا كما ترى على سبيل ما سبق من الاقراط في الغلو ومقام المدح ففى عن ذلك

- \* (هامم) الواسع الطباق تطابق \* على نقض ما يقضيه من حكمه الجاري \*  
 \* (لنكس) من ابراجها كل شاخ \* وسكن من افلا كهـا كل دوار \*  
 \* (لا تشرقت منها الثواب خيفة \* وعافى السرى في سورها كل سيار) \*

(اللقنة) الهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع المعنى خاص بالرجال كالهمام (والسبع الطباق) السموات سميت طباقا لان كل واحدة منها كالطبق فوق الاخرى قال الراغب المطابقة من الاسماء المتضابقة وهى ان يجعل الشيء فوق آخر قدره ومنه طبقت النعل بالنعل ثم يستعمل الطباق في الشيء الذى يكون فوق الاخر تارة وفيها واذا في غير تارة كسائر الالاماء المستعملة لمعين انتهى وقوله تطابق من هذا المعنى ايضا قال في المصباح واصل الطبق جعل الشيء على مقدار الشيء مطبقا له من جميع جوانبه كالقطاه له ومنه يقال اطبقوا على الامراء اجتمعوا عليه متوافقين غير متخالفين انتهى ونسبة المطابقة الى السبع الطباق مما عرفت على أى لو تطابق من فيها أو هو معنى على مذهب الفلاسفة ان الافلاك لها عقل وحياة تحيا الانسان وعقله فيما فيها المطابقة على حقيقتها (ونقص) بفتح فسكون مصدر نقص البناء فكذلك اجزاءه وأما النقص بالضم والكسر فهو معنى النقص ويقضيه مضارع قضى بمعنى حكم والحد كمعنى القضاء والمنع يقال حكمت عليه بكذا اذا منعت من خذ لافه فيل يقدر على الخروج من ذلك (وحكمت) بين القوم فصلت بينهم (وجارى) اسم فاعل من جرى الماء سال خلاف وقف (وقوله لنكس) ماضى معنى للفعول من نكس الشيء قلعه وجعل اعلاه اسفله (والايراج) جمع برج مثل قفل واقفال وهى القصور وبها سميت بروج النجوم لما ازلها المختصة بها قال تعالى والسماء ذات البروج الذى جعل في السماء بروجا قاله الراغب (والشاخ) بالشين والهاء المجتمعتين من شخخ الجبل ارتفع (وسكن) بالتثنية والدناء للفعول ايضا من السكون ضد الحركة (والافلاك) جمع فلاك يقتضين وهو مدار النجوم (ودوار) صيغة مبالغة من دار حول البيت طاف به ودوران الفلك تواتر حركاته بعضها اثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار كذا في المصباح (وقوله ولا تشرقت) من التشر وهو الرمي بالشيء متفرقا (والثواب) جمع ثابت لما لا يعقل كنجيم ثابت وجبل ثابت ولا يجمع على فواصل اذا كان صفة لما قبل (والخيفة) قال الراغب الحالة التي عليها الانسان من الخوف قال تعالى فأروا من في نفسه خيفة موسى واستعمل استعمال الخوف في قوله تعالى والملائكة من خيفته اه

(وعاف) بالعين المهملة والفاء كمن عاف الرجل الطعام والشراب بعافه كرهه (والسرى) هو السري لئلا كما تقدم (والسور) من قوله في سورها يضم السين المهملة وسكون الواو جمع سورة بمعنى المتراكمة والضم المضاف اليه يعود الى الثوابت (وسيار) صيغة مبالغة من سار يسير والمراد بها الدكاو كب السبعة السيارة وهي القمر وعطار ذو الزهرة والنجم والمرتج والاشترى وزجل (الاعراب) هم اخص من يبتدأ بخذوف أى هو همام ولو صرف شرطاً فى الماضى يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه والسبع فاعل بفعل مخذوف يفصره المذ كور على حذف قوله تعالى قل لو انتم تفلحون خزانة رحمة ربى والطباق بدل من المسيح وجعلته تطابقاً من الفعل الماضى وقاعله المستتر لا محل له من الاعراب لانها مفعول على تفض متعلق بتطابق وما اسم موصول فى محل جر ماضية تفض اليه وجعله يقضيه من الفعل المضارع والفاعل الذى هو ضمير مستتر لا محل له من الاعراب لانها صلة الموصول ومن حكمه بيان لما فى ما يقضيه حال منه والجارى تحت حكمه وقوله لنكس جواب لو ومن ابراجها متعلق به وكل نائب فاعل نكس وشاخ مضاف اليه وسكن بالضم والتشديد معطوف على نكس ومن افلا كما متعلق به وكل نائب فاعل سكن ودوار مضاف اليه وقوله ولا تنثرت عطف على لنكس والجار والمجرور فى قوله منثري موضع نصب على الحال من الثوابت والثوابت فاعل انتثرت وخيفة مفعول لاجلها لا تنثرت وعاف معطوف على نكس والسرى مفعوله وفى سورها متعلق بعاف وكل فاعل عاف وسيار مضاف اليه (وحاصل) معنى الالامات ان من فى السموات والارضات فهم اولا انتقت على تفض ماضى وأمره لا تغلب ابراجها وصار اعلها اسفلها وسكن كل متحرك واثر من افلا كما ولا تنثرت كوا كما الثانية خيفة من سطوته وسكره السرى فى منازلها أى تلك الثوابت كل كوكب عادته السرى كالبسطة السيارة لخروجها من النظام واختلالها بنجها لفتها ذلك الهمام ولا يخفى عليك انه قد اورد فى الاقرا ما وانما على ما قدمه وزاد فى الطبع ورغمة

- \* (أيا حجة الله الذى ليس حاريا \* بغير الذى يرضاه سابق اقدار) \*  
 \* (ويامن مقاليد الزمان بكفنه \* وناهيك من محبته خصه المارى) \*  
 \* (اشت حوزة الايمان واعمر بوعه \* فليسق منها غير دارس آثار) \*

(اللغة) الحجة الدليل والبرهان والجمع هج مثل خرفة وعرف (وحاريا) اسم فاعل من جربت الى كذا جربا وجرا فسدت وقولهم جرى اختلاف فى كذا نحو زجله على هذا المعنى فان الوصول والتعلق بذلك المثل قصد على المجاز كذا فى المصاح (والاقدار) جمع قدر بالغ وهو القضاء الذى يقدره الله تعالى (والقاليد) جمع قتلا وهو الاقتراح او الخزانة قال الراغب وقوله تعالى له مقاليد السموات والارض أى ما يحيط بها وقيل خزانها وقيل مقايصها (والكف) الالحاف جمع الاصابع (وناهيك) كلمة تعجب واستعظام ويقال ناهيك يزيد فار ساعد استعظام فز وسبته والتعجب منها وقال ابن فارس هى كما يقال حسبك وتأولها انه غاية تهالك عن طلب غيره كذا فى المصباح (والمجد) قد تقدم بيان معناه (وقوله به خصه المارى) أى جعله له دون غيره (وقوله اغث) فعل أمر من اظفاه اغاثه اذا اقامه ونصره (والحوزة) الفاجية واغاثه حوزة الايمان كناية عن اغاثته بل اغاثته اهلها (واعمر) أمر من عمر الدار بناها (والربوع) جمع ربع وهو حجة القوم وتعلم (والدارس) اسم

فاعل من درس المنزل دروسا فاضا وخفيت آثاره (والآثار) جمع أثر وأثر الدار قبعتها (الاعراب) أيا  
 حرف لنداء العبد ووجه الله منادى مضاف منصوب والذي في محل نصب نعت بحمد الله وانما هي  
 به مذكر كرام ان الحجة مؤنثة نظر الجانب المعنى لان المراد بحمد الله المدح وليس فعل ماض ناقص  
 يرفع الاسم وينصب الخبر وجار بالخبر ماقدم وبشر متعلق بجار والذى اسم موصول في محل جر  
 باضافة غير اليه ويرضاه صلته والتأني الى الموصول لها من يرضاه وسابق اسم ليس مؤنر وسوق  
 وقوعه اسم مختص به بالاضافة الى أقدار ويا حرف لنداء العبد أيضا ومن اسم موصول في محل  
 نصب ومقابل لم يتدأ والزمان مضاف اليه وبكفه جار ومجرور خبر ولا محل للعملة لانها صلة الموصول  
 وتأهيك مبتدأ ومن حرف جزاء ويحدث خبره ورفع مقدر لا يستقال آخر بحركة حرف الجزاء  
 وزيادة من هنا غير قياسية لانها لا توافي الاثبات بخلاف قوله تعالى هل من خالق غير الله فانهما  
 قياسية ويجوز ان يكون تأهيك خبرا مقدما ومن محذوف مبتدأ مؤنر زيد فيه من وسوغ الابتداء به  
 وصفه بالحجة بعده وهذا ان الوجهان متاثيران في قولهم تأهيك يزيد به متعلق بخصه وهو فعل ماض  
 والخبر متصل به مفعوله والباري فاعل وأغث فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبيا وحوزة مفعول به  
 والابسان مضاف اليه والعجز فعل أمر وفاعله ضمير المخاطب وروعه مفعول به ولم حرف نفى وجرم  
 وبين فعل مضارع مجزوم بها ومنها متعلق به وغير فاعل سبق ودارس محذوف باضافته اليه وآثار  
 محذوف أيضا باضافة دارس اليه (ومعنى) الايات ان الناظم ينادي بمدح المهدى ويستغنى  
 به ويصفه بانه حجة الله على الخلق وان الاقدار الالهية لا تجري الا برضاه وان مقتايع الزمان وتزائمه  
 بيد وان كل واحدة من هذه الصفات تجد بينها ان تنتظر الى غيره خصه الله تعالى به ثم تضرع  
 اليه وسأله ان يظهر ويبقى حوزة الاسلام ويعمر مثاله وأما كنه فانه اقدار درست وعقت آثارها  
 وهذا بناء على زعم الناظم ان المهدى محمد بن الحسن العسكري وأنه حي متخف في سر داب فنظروا  
 اوان نوجه ذلك أو هام فارغة وخيلات فاسدة ولو كان المهدى موجودا اذذاك ومع مثل  
 هذا الافراط في الفسولوجي له ان يتخلص على ناظمه حلة جراه تحجبها السيوف وأهلها أيدي  
 الخوف اذ لو كان مدحوه نبيا لما غلبه ان يقول في مدحه ان سوابق الاقدار الالهية لا تزيه  
 لا تجري الا برضاه والله ينفر له (وعكس) تفريح كلامه على اصطلاحات الصوفية فان الكامل  
 منهم اذا وصل الى مرتبة الفناء والجمع بان يشهد قيامه به بايجادا وامدا اذا ظاهر او باطن بحيث يجد  
 نفسه فانية في ظهور الحق ويشهد به تعالى فاعلا له وجميع أفعاله كما قال تعالى والله خلقكم وما  
 تعملون وان الوجود كله له تعالى وهو عدم لا وجود له بل هو عدم مقدر بقدر ربه تعالى اذ لا  
 لكنه ظاهر يلو وجودا الحقيقي كما تنقل عن العارف بالله تعالى الشيخ فحي الدين بن عربي انه قال  
 أوقفتي الحق بين يديه وقال من أنت فقلت العدم الظاهر اه فيصير العبد عند ذلك شأن من شئونه  
 تعالى كما قال تعالى كل يوم هوفي شأن فاذا تحقق العبد ذلك صح له ان ينسب لنفسه ما لا يصدر الا  
 عن الحق جل جلاله فانه حينئذ لا تنفس له فينطق بلسان الجمع عن الله تعالى كما قال عفيف  
 الدين التلمساني ولا تنطقوا حتى تروا نطقهاكم \* ياو حاكم منكم فتلكم شئونها  
 أي لا تجعلوا انفسكم الناطقة بل الحضرة الالهية هي التي نطقت وعلى هذا المقام ينبغي كثير من  
 متشابه كلامهم كقول العارف بالله تعالى سيدي عرين الفارض



وليس مهي في الملائكة سوى والشمعة لم تحط على المعنى \*

\* فلا عالم الاضطر على عالم \* ولا تاطق في السكون الا بعد حق

وغبر بعد تحقق المهدي هذا المقام وان يكون خليفة في الظاهر والمباين وثبت له السلطنة  
الظاهرة والمباينة واذا كان كذلك كانت أفعاله أفعال الحق جل وعلا فصح ان يقال ان الاقدار  
الالهية لا تخبر عن الارضاء لان رضا الله تعالى فساخ حينئذ للتناظم ان يصفه بما وصف فليتنامل  
وهذا غاية ما مع الفكر الفاتر والنظر القاصر في الجواب عن هذا الحق الماهر

(وانتقد كتاب الله من يد عصية \* عصوا وعادوا في عنوانهم)

(يحيون عن آياته رواية \* رواها أبو شعيب عن كعب الاحبار)

(الشفعة) انتقد أمر من الانتقاد وهو التخليص يقال انتقدته من الشر اذا خلصته منه (وكتاب الله)

القرآن العظيم (والعصية) يضم العين وسكون الصاد المهملة قال ابن فارس هي من الرجال

نحو العشرة وقال أبو زيد العشرة في الاربعين والجمع عصبة مثل عرفة وعرف (وعصوا) من

العصيان وهو الخروج عن الطاعة وأصله أن يمنع بعصاه فالراغب (ومنادي) من التنادي

يقال نادى فلان في نفسه اذا لمجد وادعى على فعله (والعتو) الاحتكاك يقال يقال عتاهوا استكبر

(والاصرار) قال الراغب كل من شددت عليه ولم تطلع عنه (وقوله يحيون) أي يضرعون

ويثبون من جاد عن الشيء حيدة وسجود انتهى عنه بعد (والآيات) جمع آية وهي لغة العلامة

الظاهرة والآية من القرآن كل كلام منه متصل بفصل لفظي (والرواية) مصدريوت

الحديث اذا جملة وقامته (وأبو شعيب) يحتفل أن يكون كنية راو عن رواه كعب الاحبار غيره مشهور

ويحتفل أن يكون كنية عن مجهول لا يعرف ونكرة لا تعرف كقولهم هبان بن بيان كتابه عن

المجهول (وكعب الاحبار) هو ابن مائة النابى الجليل العالم بالكتاب وبالأخبار من زمن ابي بكر

رضي الله عنه ورعي عن عمر رضي الله عنه وفي سنة خمس وثلاثين من الهجرة وكعب الاحبار

في النظم ساقط المعزة ينقل حركتها الى اللام قبلها واعراب البيتين ظاهر (وحاصل) معناهما

ان النظم بطالب من مدحوه المهدي ان يتخلص كلام الله تعالى من أيدي عصية عصوا الله تعالى

بانتساع أهواهم ودواعي ضلالهم واستكثارهم وأصرارهم على ذلك وحرفوا القرآن عن خواهره

وأقوله تأويلات بعد لا ترتبها لغول العلماء لاخبار وأما رواه في روضته عن مجاهد لا تقبل

روايتهم عند أهل الامر ولا يثبت بها حديث ولا خبر ولعل ذلك تعريض بأهل السنة فانهم يتحججون

بالاحاديث التي تروى في التقات وينتجون بها مجمل الكتاب ويقدون مطلقه ويخصون عامه اذا

كان الحديث مستوفيا لشرائط الصحة والقبول بخلاف الشيعة فانهم لا يقبلون من الاجاديت

الاما كان من رواية آل البيت كما هو مشهور عنهم (وقد) اتفق في مع رجل من علماءهم مناظرة

فأردت الاحتجاج عليه بحديث من صحيح البخاري فطعن في صحيح البخاري وقال البخاري لا يوثق

بكل ما فيه من الاحاديث فقلت له الاحاديث الضعيفة في صحيح البخاري مصروفة وهي نحو ستين

حديثا وهي مصروفة منصووص عليها أو أكثرها في التراجم والتعليق وقد أجبت الامعة على تلقى

صحيحه وصحيح مسلم بالقبول لها هذه الخرافات التي تبديها والتلفيق التي كتمت العنكبوت تنفيها

وقد ظهر لي منك علامة الاستداع فلا حاجة لك معي بسدها ولا احتجاج فبما من الرضى واقسم

فإنه يحب للشيخين لكنه يفضل عليا عليها وهو أهور الشدة

(وفي الدين قد قاسوا وعاونا وخطبوا \* بأرائهم تحببوا عشوا معاصرا)

(اللقمة) الدين بالكسر الجزء والاسلام والعادة والعبادة والمواظب من الأعمار والذين منها والطاعة والذل والدعاء والحساب والقهر والقلعة والاستعلاء والسلطان والحكم والملك والسيرة والتسديد والتوحيد واسم جميع ما يتبعه الله تعالى به والملة والورع والعصبة والاكرام والحال والقضاء كذا في القاموس وفي الاصطلاح هو وضع الحق سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم المهودى ما هو خبرهم بالذات (وقاسوا) من القياس وهو تقدير شئ بقال فاسم غيره وعلمه بقسمه قياسا وقاسوا قاساه قد مر على مثاله وفي الشرع تقدير الفرع بأصله في الحكم والعلة كذا في المنار وعرفه في التحيز بأنه مساواة محض لا تخرق علة حكم شرعى لا تدرك من نفسه بحججهم القلة اهـ (وطاؤا) بالعين المهملة والهاء المثناة أى أفسدوا من العيث وهو الفساد وفي التنزيل ولا تمسوا فى الأرض فسادين (وخطبوا) بشد الباء بمعنى أفسدوا من تحببوا الشيطان أفسده وحقيقة الخط الضرب وخطبوا بغير الأرض ضرب بهائسه (والأراء) جمع رأى وهو العقل والتدبير وجل دور أى ذو نصيرة وحذق فى الأمور (والشواء) الناقصة الضعيفة البصر من المشابقة والقصر وهو ضعف البصر (والمعاصر) صيغة مبالغة من عسرت الناقصة تعسر عمرا وعمر آثاره فبذلها فى عدوها ووصف الشواء بذلك لأنها حينئذ تكون أشد خطبا لئلا إذا كانت تقطع مع المثلث فعدوها وخطبها يكون أكثر ومن أمثالهم من ركب متن عيا فخطب خطب عشواء فجعلوا خطب العشواء مشدبا به لأنه أبان من خطب العماء لأن العماء حيث كانت فاقدة البصر لا تمشى حتى تقاد فبقيل خطبها بصلاف العشواء فأنها تعقد بصرها وبصرها ضعيف فيكثر خطبها (وأعرب البيت) ظاهره (ومعناه) أن هؤلاء العصبة الذين حادوا عن آيات الكتاب اتبعوا فى دين الله أحكاما بالقياس القاسد أما القصد شرط من شروطه وأما الكونه فى مقابلة النص من كتاب أو سنة وأفسدوا على الناس دينهم وخطبوا بأرائهم وعقولهم خطبوا عشواء ذاهبة على رأسها لا تبصر أمامها

(وأنتم فى قولنا فى انتظارك قرحت \* وأضجرتها الأعداء أبة اضجرا)

(اللقمة) أنتم فعل دأ من أنشأ الله أفعاله من عثرته فأنتم أى قام من عثرته (واقلوب) جمع قلب وهو الفؤاد أو أخص منه والعقل وبعض كل شئ (وفى انتظارك) أى ترقبك من انتظروا تأنى عليه (وقرحت) بالهمزة المفعول وتشد يد لاء أى قرحت (وأضجرتها) الأعداء أى غرورها وأقلعوها (والأعداء) جمع عدو وهو خلاف الصديق (وأبه) مؤنث أى التى تقع صفة الدالة على الكمال نحو مررت برجل أى رجل وبامرأة أبة امرأة فقطابق تذكروا تأنيبا تشبيه الحماة بالمشقات وموصوفها هنا عدو أى أضجرا أى أضجروا وهو قليل كقول الفرزدق

إذا خارب المجاح أى منافق \* علاه سيف كحل امرى قطع

أراد منافقا أى منافقا قال ابن مالك وهذا غاية الندور لأن المقصود بالوصف أى التعظيم والحذف منافق لذلك والتأنيط المحقق التامه ماع أن الموصوف مذكور على خلاف القياس لتأويل الأضجرا

بالسامة ففي كلامه شذوذان حذف الموصوف وقائدت صفته مع كونه مذكرا (الاعراب)  
أنش قول أمر فاعله ضمير الخطاب وقوله بامفعول به وفي انتظارك متعاقب قرحت وفي لا تعادل  
بمعنى اللام كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها وأضجرها فهل ماض  
ومفعوله والاعدا فاعله وأية صفة لموصوف محذوف كاتقدم واضجار مضاف اليه (ومعنى  
البيت) ان قلوب اولياءك الذين ينتظرون خروجك لتخلصهم مما حل بهم من المصائب في الدين  
قد قرحت من ألم انتظارك وألقها الاعداء فأنشهم بما عاذلهم من المصائب فيهم من الشدة عاذل  
بمخرجك اليهم

(وخلص عباد الله من كل غاشم \* وطهر بلاد الله من كل كفار)

(اللغة) خلص عباد الله أى أخرجهم يقال خلص الثمن من التلف خلصوا وخلصوا مسلم ونجا (والغاشم)  
اسم فاعل من الغشم وهو الظلم (وطهر) فعل دعام من ماهر الشئ طهارته بقي من الدنس والنجس  
(وكفار) صيغة مبالغ فيها كفر بالله أى نفاه أو عطاه أو أشرك به أو كفر نعمته أى سترها ولما كان  
الكافر يتجاسم عنو يا كما قال تعالى انما المشركون نجس كانت ازالته تطهيرا ولعله أراد بغاشم  
وكفار من وصفهم في البيت قبله بأنه سم عاونا ونبطوا ويحتمل أن يكون مراده كل من اتصف بنوع  
من أنواع الكفر (واعراب) البيت ظاهر وكذا حاصله

(ويحل فذلك العالمون بأسرهم \* ويادع على اسم الله غير انظار)

(نجد من جنود الله خير كائب \* وأكرم اعوان وأشرف انصار)

(اللغة) محل فعل أمر من محل فحسلا أسرهم (وقوله فذلك العالمون) أى جعلوا والحكمة خبرية لفظا  
انشائية معنى كقولهم فذلك أى أى جعل الله العالمين فداء لك ان وقعت في مكروه وليس من  
فدى الأسير بمال اذا استعقده لانه لا يلزم المقام فالفداء يطلق على الفداء بالنفس والمال قال  
الراغب قال فذبه بمال وفدته بضمي وفي القاموس وفداءه ففدته قال له جعلت فداءك (وقوله  
بأسرهم) أى يجمعهم تقول أخذت هذا بأسره أى يجمعهم ولعل الممدوح لا يرضى بان يملك  
العالمون بأسرهم ويبقى هو وحده اذ لا يبقى لخروجه فأنه وأيضا لا يحصل قرص النياطم  
من اقتاذ كتاب الله من ايدي الحرفين وانما قلوب اوليائه المتعطين فقد تخرج النياطم  
بما لا يملك على من لا يقبل والمذلة ان هذا كلام لم تقصد حقيقته وانما المقصود تعظيم الممدوح  
(ويادع) أمر من المبادرة وهى الامراع (والانظار) مصدر انظر الدين على الغريم اذا نزه  
(والمجنود) جمع جنود وهو العسكري وكل مجتهد يقال له جنود فهو الارواح جنود مجنودة وجنود  
الله هم المؤمنون عن دينه قال تعالى وان جندنا لهم الغالبون (والكائب) جمع كئيب وهى  
الطائفة من الجيش مجمعة (والاعوان) جمع عون وهو الظهير على الامر (والانصار) جمع نصير  
كديم وأتباع لاجع ناصر لان فاعلا لا يجمع على أفعال يقال نصرتك على عدوه ونصرتك من نصرتك  
أنته وقويته (الاعراب) محل فعل دعام فاعله ضمير الخطاب وفدى فعل ماض والكاف  
مفعوله والعالمون فاعل وبأسرهم في محل نصب حال من العالمون ويادع عطف على قوله ويحل  
فاعله ضمير الخطاب وعلى اسم الله فى محل نصب حال من الضمير المستتر في يادع أى سائر على

امم الله ومن غير متعلق به ابد وانظار مضاف اليه وتحدد فعل مضارع مجزوم في جواب الامر ومن جنود الله متعلق به وخبره معلول بتحدد وكاتب مضاف اليه واكرم عطف على خير واعوان مضاف اليه واشرف عطف على خير ايضا وعلى اكرم وانصار مضاف اليه (ومعنى اليمين) اسرع الى افادة حوزة الاسلام والمسلمين جعل الله العالمين فداه لك وبادر على بركة الله من غير امهال فان اسرعت وبادرت وجدت من جنود الله جماعات واعوانا ينصرونك على أعدائك

(مهم من بنى همدان اخلص قنينة \* يخوضون اعمارا الوحي غير فكار)  
(بكل شديدا لباس عمل شمردل \* الى الخنف مقدم على الهول مصبار)  
(تخاضره الابطال في كل موقف \* وترهبه الفرسان في كل مضار)

(اللقية) همدان وزان سكران قبيلة من جبر من عرب اليمن والنسبة اليها همداني على لفظها واما همدان بفتح الميم والذال المجهة فهي بلدة بناها همدان بن الفلوج بن سام بن فوح والها ينسب اليه المديح الهمداني واما الناطم فهو من قبيلة همدان يسكنون الميم وبالذال المهملة ولهذا وصفهم في هذه الايات بالقنينة والشجاعة وخوض غمرات المحروب والمعارك (واخلص) اجمع تفضل من نخلص اليها من الكدر صفا (والقنينة) جمع قني وهو الطريق بين الشبان والاثني قنينة (ويخوضون) من خاض الرجل المياها يتخوضه خوضا معني فيه (والاعمار) جمع غمرة كرجة وزنا ومعنى ودخلت في غمار الحرب وقال ابن جني الوحي بالمهملة الصوت والمجربة وبالفحة الحرب والاصوات ومنه ونحي الحرب وقال ابن جني الوحي بالمهملة الصوت والمجربة وبالفحة الحرب نفسها ولا يخفى ما في اعمار الوحي من الاستعارة المكنية والتحيلة (وفكار) بضم الفاء وتشديد الكاف جمع فاكركم من فكر في الامر تأمل فيه معني ان هؤلاء القنينة اذا دعوا الى الحرب يقدمون عليهم اولوا بنفكرون في العواقب كما هو عادة الشجعان كما قال

اذ همم التي بين عينيه عزمه \* ونكس عن ذكرى العواقب جأيا

(وشديد) صفة لما وصوف بمقدر أي بكل بطل شديد لباس (والباس) الشدة والقوة تقول هو ذو بأس أي ذو قوة (والعمل) الضم تقول عمل الشيء عمالة فهو عمل مثل ضخم ضخمه فهو ضخم وزنا ومعنى (واشمردل) بفتح الشين المجهة والميم وسكون الراء وقع الذال المهملة بعدها لام الفتحة المبرم من الابل وغيره المحسن الخلق (والخنف) الموت وتقدم الكلام فيه (ومقدام) صيغة مبالغة من أقدم كعطاء من أعطى (والفرع) (ومصبار) صيغة مبالغة من صبر (وقوله) تخاضره أي تخافه (والابطال) جمع بطل وهو الشجاع معني بطلا لطلان الحياء عند ملاقاته اول بطلان الغدا ثم به (الموقف) موضع الوقوف للقتال (وترهبه) أي تخافه (والفرسان) جمع فارس وهو الركب (والمضمار) الموضع الذي تصرف فيه الخيل وتقدم للسباق (الاعراب) هم ظرف مستقر محله رفع على الخبرية لقوله اخلص والباء معني في قوله تعالى مصعبين وبالليل والصحير الجمر ويرجع الى كاتب وما عطف عليه ومن بنى همدان ظرف مستقر ايضا محله نصب على الحالية من الضمير المستقر في الخبر وهمدان مجرور باضافة بنى اليه خبر منصرف للعلية وزيادة الالف والنون واخلص مبهمة دأموثر وقنينة مضاف اليه وجلة يخوضون في نخل جربت لقنينة واعماره معنوله والوحي مضاف اليه وغيره منصوب على الحال من الواو في يخوضون

وفى بحر جرور باضافة اليه بقوله بكل شديد البأس كل بحر وروى الباء وشديد والبأس  
بحر وروان بالاضافة والياء فى بكل بحر يديه كقولك لقيت يزيداً ان كل شديد البأس الذى  
مخوضون غمار الرغى به هو كل واحد منهم لا غيرهم وشديد بصفة لموصوفه حذف أى بكل  
بطل شديد والبأس بحر وروى باضافة شديد اليه وعمل نعتاً لشدة بؤساغ فقه بالسكر مع  
أنه مضاف الى معرفة لان هذه الاضافة لفظية لا تصيد نعر فقالوا لا تخصيصاً وشعرول بدل من شديد  
أو من ععمل وقوله الى الخلف متعلق بمقدام ومقدام نعت للشديد أيضاً ومثله قوله على الحرب  
مصار وقوله تحاذر فعل مضارع والضمير المتصل به مفعوله والابطل فاعله وفى كل موقف متعلق  
بتحاذره والجملة فى محل جر صفة لشديد وترهه فعل مضارع ومفعوله الهاء المتصلة به والفرسان  
فاعله وفى كل موضعاً متعلق به والجملة فى محل جر بالطف على الجملة تعليلها (وحاصل) معنى  
الاياميات أن هذه الكتاب والأصار والأعوان التى يجدها المدح فبهم من قبلة همدان فشان  
شعبان يقدمون على الحروب والاعاركة من غير تفكير فى عواقب الامور بكل بطل شديد البأس  
ضخم مريح مقدم على الموت صار على الاحوال والشدائد تصافه الابطال فى كل موقف من مواقف  
الحروب وتخشاه الفرسان فى كل معركة

\*(باصفوة الرحمن دونك مدحة \* كدر عقودى ترائب ابكار) \*

\*(بم ثابن هاتى انى بتليرها \* ويعنولها الطائى من بعدشار) \*

(اللقه) ابحرف لنداء البعيد (والصوة) بكسر الصاد وحكى فيها التثنية من كل شىء طامسه  
(ودرنك) اسم فعل مقول عن الطرف بمعنى خذ (والمدحة) بالكسر المدح يقال مدحه مدحاً  
ومدحه أحسن الثناء عليه (والدر) بالضم جمع در وهى اللؤلؤ الكبيرة (والعقود) جمع عقد  
وهو القلادة (والترائب) عظام المسدرا وماولى الترتوين منه أو ما بين السدين والترتوين أو  
موضع القلادة (والابكار) يقع الهمزة جمع بكر بكسر الباء خصال الفتيان وهى التى لم تنزل بكارتها  
أى عذرتها (وقوله ينها) يضم الياء وتشديد النون وبالألف المتقلبة عن الهمزة وأصله ينها الهمزة  
يقال هاتى الولد مائة من باب نفع أى سرفى (واين هاتى) هو شاعر الاندلس وصاحب الدوان  
المشهور وزاد الشعر الرائق والمعاني الغريبة والتوليدات البديعة أبو الحسن محمد بن ابراهيم التترى سنة  
ثلاثمائة واثنين وستين (والنظير) المثل والمساوى (ويعنول مضارع عناء أذا وضع وزن  
(والطائى) هو أبو تمام جيب بن أوس الشاعر المشهور وصاحب كتاب الحماة المشهورة المتوفى سنة  
مائتين وأحدى وثمانين (وشار) هو ابن برد بن رجوح أبو عماد العقيلي بالولاء الضرر بشاعر  
العصر قبله المهدي لم يرد به بالندة فى سنة مائة وسبع وستين (الاعراب) ابحرف لنداء البعيد  
وصفوة الرحمن منادى مضاف مقصوب لفظاً وذل اسم فعل بمعنى خذ وقوله ضمير المخاطب  
المستمر ومدحة مفعول به والطرف فى قوله كدر عقودى فى محل نصب على التعتل مدحة وفى ترائب  
فى محل نصب على الحالية من ذر لتخصيصه بالاضافة الى عقود ابكار بحر وروى باضافة اليه وقوله  
ينه ابضم الياء فعل مضارع مبنى لافعل واين هاتى نائب فاعله والجملة فى محل نصب نعت ثان  
للمدحة وان حرف شرط جازم واتى فعل ماضى فى محل جزم على انه فعل الشرط وتليرها متعلق به  
وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بيهاى ان ابنى بتليرها فهو ينها ويعنول مطوف على ينها

والظرف فيهما متعلق به والطائي فاعل يعنو والظرف في قوله من بعد في موضع نصب على الحال من الطائي وبشاره مضاف اليه (وحاصل) معنى البيهقي ان الناظم أقبل على مدح وجهه وخاصه بقوله اباصقة والرائحين استخلا بالاقباله عليه وقبول مدحته فائلا خدمتي مدحة لك كانتا عتقودا لا لئ في اجساد الابكار يفتح لأن هاتين آتى بظهيران ههنا ويخضع لبلاغتها ابوتها الطائي من بعد ما خضع لها بشاره وهذا على سبيل الغرض والتقدير

\* (اليك الهائي الحقيرة هها \* كغاية مياسة التدمعطار) \*

(اللغة) الهائي منسوب الى الجزء الاول من بهاء الدين لان قياس النسب في مثله مما لم يعرف الجزء الاول بالثاني ان ينسب الى الجزء الاول كما في امرئ القيس فيقال في المنسوب اليه امرئ والناظم آتى ههنا بالنسب على غير وجهه لان بهاء الدين لقب له لآلهه والشي لا يصح ان يكون منسوب الى نفسه فلا يصح ان يقال فيمن اسمه أبو بكر يكرى ما لم يكن أبوه أو أحد أسلافه معي ياتي بكر فلعل أحد أسلافه كان ملقباً بهاء الدين أيضاً وقوله يتردها مضارع من الزفاف وهو اهداء العروس الى زوجها (والغاية) المرأة تطلب ولا تطلب أو الغنية بحسنها عن الزينة أو التي غنيت في بيت أبوها ولم يقع عليها سباء أو الشابة العفيفة ذات زوج أم لا (ومياسة) صيغة مبالغة من ماس عيس إذا غشتر (والقدح) بالفتح والتشديد بقامة الانسان واعتمادها (ومعطار) صيغة مبالغة من عطرت المرأة فهي عطورة ومعطار إذا تعففت بالطيب (وهي البيت) ان ناظم هذه القصيدة بهاء الدين يهديها اليك حال كونها كسنة غنيت بحسنها عن الزينة ممتعة لا يحجابها بحسنها كثيرة العطر يعنى منها روائح الطيب وانما ذكر اسمها في آخر القصيدة لئلا تنسى نسبتها اليه على مرور الايام وذكر ور الاعوام وهذه صادة شعراء الجهم وليست في الشعر العربي القديم

\* (تأرا إذا قبضت اطافة نطمها \* بنجمة ازهار ونجمة اسحمار) \*

(اللغة) تقارن فارت المرأة على زوجها غيرة وغيرا غارافهي غيرة وغيرور كذا في القاموس والنجمة مصدرة من رفع الطيب كمنع فاح فتمحاو تمحاو ونفاها بالضم (والنجمة) نفس الريح كالنسيم (والاسحمار) جمع محبر يفتح من وهو قيل الصبح (يعني) ان تلك المدحة إذا قاس احد لطافة نطمها بنجمة الازهار وعرفها ونجمة الاسحمار ولطفها أخذتها الغيرة لكون لطافة نطمها فوق اطافة نجمة الازهار ونجمة الاسحمار فلا ترضى ان يقاس لطفها بلطفها

\* (أزردت زادت قبولاً كانهما \* أحاديث فحيد لا تمل بشكرار) \*

(اللغة) زرد زرد بدأ اعادة مرة بعد أخرى (وقبول) الشيء الرضا به من ذلك قبلت العقد قبولاً ويقال قبلت القول صدقته وقبلت الهدية أخذتها وقبلت القابلة الولد تلقته عند خروجه (والاحاديث) هنا جمع أحاديث وهي ما يتحدث به (وتحيد) تهتم نفسه به في مستقبل القصيدة (وتمل) من الملل وهو السآمة والضجر والقاسم ملول (والشكرار) اعادة الشيء مراراً ومثله من كرا الليل والنهار رأى عود هجر مرة بعد أخرى وكرا القمار كرا إذا فر لا تفر لان ثم عاد للقتال (الاعراب) إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مضمحل معنى الشرط لكنه غير لازم والمعامل شرطه أو زاور قولان وردت بضم الزاء قبل ما نحن معني للفعول فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير يعود الى

مدحة وزادت جزاء الشرط وقولا تميزوكا منها الهاء اسم كان وأحاديث خبرها ونجد محروور  
باضافتها اليه وتعل قبل مضارع مبنى للفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى احاديث وبسته كذا من تعان  
بجل (ومعنى) البت ان هذه المدحة كما ردها قائماتها وكرها ازاد ان حلاوة عند الطباع  
وقولا في الامعاء لما اشتملت عليه من خالصة اللفظ ودماثة المعنى وسلاسة النظم وخفة  
في مذاق الفهم فيكونها احاديث نجد التي املت الشرح لكرها وسارت اشهر ما هم قديما  
وحديثا بينها ونشرها فكرها ندى الامعاء من اشبهى اللغات ومعادها تستطيه الانفس  
وان جيلت على معادلات المعادلات كما قال

وحديثها السحر المحلل لوائه \* لم يكن قتل المسلم المحرز

ان طال لم يعل وان هي اوجرت \* ودله على انها لم تخر

وهنا تم المرام من تعليق هذه الارقام وقض القلم بحاجته ولبد بحاجته والمرجوم  
حضره المولى الممام من سعت في خدمته على رؤسها الاقلام المستغنى عما له من الشهرة عن  
التعريف المكنى بامتيازه ببايع النفوس عن الاطراف في التوسيف ان يعذر في قياسه  
به القريضة القريضة والشكر السقيمة المبرجة فامل في ما خدمت به حضرة الامكن  
أهدى الى البصر قطرة أو تحف أهالي هجر بقره لكن تقي بما طبع عليه من اخلاق الكرم  
ولطائف الصحابة والشيم جواتي على ما أتت به من مزاجه المضاعفة التي هي بالاضافة أجدر منها  
بالاشاعة والمجدلة الذي ينعمه تم الصالحات وباسمه تنزل البركات والسلامة والسلام  
على أشرف أهل الارض والسموات وعلى آله وأصحابه وأولي المكرمات وفرغ منه جامع أحقر  
الخليقة بل لا فني في الحقيقة أجدين على التمهيد بالثبني والمشكاة قد بر دقام المحرور وفرغ  
لستاهم نلا صورة النور اللتين بقيتا من شهر ربيع الاول سنة الف ومائة واحد وخمسين  
من هجرة من أرسله الله رجة للعالمين ونجم به عقد الأبدان والارسلان صلى الله تعالى عليه وعلى  
آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسان الى يوم الدين والمجدلة الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي  
لولا ان هدانا الله

يقول المتوسل بالنبي العربي الفقير اليه تعالى احمد المكنى

جد المدين الادب انواع فنون البلاغة فها زوا قصب السبق في مضمار الفصاحة والبراعة  
وصلاة وسلاما على المعوث رجة للعالمين وعلى آله وأصحابه والتابعين الى يوم الدين في أمابعد  
فقد تم طبع كتاب الكشكول الذي تلقاه الفضلاء بالقبول وبأله من كتاب قد جمع الآداب  
والمواعظ والحكم والنوادر واللائق وأخبار الامم بعبارة فائقة وأشارات  
رائقة وذلك بالطبعة السنية بجوار القطب الدرود بمصر المحمدية ادارة حضرة

محمد أفندي مصطفى وشريكه الوفي كان الله لهما عوناً بإعطائه الخفي

في شهر صفر المحمد سنة ١٢٠٢ من هجرة

النبي المصطفى صلى الله

عليه وسلم











Biblioteca Alexandrina



0437600